



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان
عليكم يا صابرين

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

تَرْغِيمُ
اللُّغَةِ

المجلد الرابع

إبني منصور بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠ هـ

طبعة ثانية مطبوعة في المطبعة
الوطنية بدمشق سنة ١٩٥٤ م

دار صادر بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تهذيب اللغة

كاتب:

أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٢	تهذيب اللغة المجلد ٤
٣٢	اشاره
٣٣	اشاره
٣٧	[تتمه كتاب حرف الحاء]
٣٧	[تتمه أبواب مضاعف الحاء]
٣٧	باب الحاء والفاء
٣٧	[ح ف]
٣٧	اشاره
٣٧	حف
٤١	فح
٤١	باب الحاء والباء
٤١	[ح ب]
٤١	اشاره
٤١	حب
٤٧	بح
٤٩	باب الحاء والميم
٤٩	[ح م]
٤٩	اشاره
٤٩	حم
٥٧	مح
٥٩	أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الحاء
٥٩	اشاره
٥٩	(أبواب) الحاء والقاف

٥٩	اشاره
٥٩	ح ق ش
٥٩	اشاره
٥٩	شقق
٦٠	ح ق ض
٦٠	ح ق ص
٦٠	اشاره
٦٠	قحص
٦١	حقص
٦١	ح ق س
٦١	اشاره
٦١	قسح
٦١	سحق
٦٣	ح ق ز
٦٣	اشاره
٦٤	حزق
٦٥	قحز
٦٦	قح
٦٧	ح ق ط
٦٧	اشاره
٦٧	قحط
٦٨	ح ق د
٦٨	اشاره
٦٨	قحد
٦٩	حقد
٦٩	قدح

٧٢ ح د ق

٧٣ د ح ق

٧٣ ح ق ت

٧٤ ح ق ظ

٧٤ ا ش ا ر ه

٧٤ ح د ق

٧٥ ق ذ ح

٧٥ ذ ق ح

٧٥ ح ق ت

٧٥ ح ق ر

٧٦ ا ش ا ر ه

٧٦ ح ق ر

٧٦ ق ح ر

٧٦ ر ق ح

٧٦ ر ح ق

٧٨ ق ر ح

٨٦ ح ر ق

٩٠ ح ق ل

٩٠ ا ش ا ر ه

٩٠ ح ق ل

٩٤ ق ح ل

٩٤ ق ل ح

٩٥ ل ق ح

١٠٠ ل ح ق

١٠٣ ح ل ق

١١٠ ح ق ن

١١٠ اشاره

١١١ حفن

١١٢ نقح

١١٣ قنح

١١٤ حنق

١١٥ ح ق ف

١١٥ اشاره

١١٥ حقف

١١٦ قحقف

١١٧ فحقق

١١٨ قفح

١١٨ قفح

١١٨ ح ق ب

١١٩ اشاره

١١٩ حبق

١١٩ حقب

١٢٢ قحب

١٢٣ قبح

١٢٥ ح ق م

١٢٥ اشاره

١٢٥ قحم

١٢٩ قمح

١٣٢ محق

١٣٤ حمق

١٣٦ أبواب الحاء والكاف

١٣٦ اشاره

- ح ک ش ۱۳۶
- اشاره ۱۳۶
- حشک ۱۳۶
- حکش ۱۳۷
- کش ۱۳۷
- شحک ۱۳۸
- ح ک ض ۱۳۹
- اشاره ۱۳۹
- ضحک ۱۳۹
- ح ک ص ۱۴۲
- اشاره ۱۴۲
- حکص ۱۴۲
- کحص ۱۴۲
- ح ک س ۱۴۲
- اشاره ۱۴۲
- حسک ۱۴۴
- سحک ۱۴۵
- کش ۱۴۵
- ح ک ز ۱۴۶
- اشاره ۱۴۶
- حزک ۱۴۶
- زحک ۱۴۶
- ح ک ط ۱۴۸
- کحط ۱۴۸
- ح ک د ۱۴۸
- اشاره ۱۴۸

۱۴۸ حكد

۱۴۸ كدح

۱۴۹ ح ك ت

۱۴۹ اشاره

۱۴۹ حتك

۱۵۰ كنج

۱۵۱ ح ك ث

۱۵۱ اشاره

۱۵۱ كنج

۱۵۲ كحث

۱۵۲ ح ك ر

۱۵۲ اشاره

۱۵۲ حكر

۱۵۲ حر ك

۱۵۴ ر كج

۱۵۶ ح ك ل

۱۵۶ اشاره

۱۵۶ كحل

۱۵۷ حكل

۱۵۸ ل كك

۱۵۸ حلك

۱۵۹ كلج

۱۶۰ لكج

۱۶۰ ح ك ن

۱۶۰ اشاره

۱۶۰ ن كج

١٦١ حنك

١٦٤ باب الحاء والكاف مع الفاء

١٦٤ ح ك ف

١٦٤ اشاره

١٦٤ كفح

١٦٤ حكف

١٦٤ كحف

١٦٤ ح ك ب

١٦٤ اشاره

١٦٤ حبك

١٦٨ كحب

١٦٨ كبح

١٦٩ ح ك م

١٦٩ اشاره

١٧٠ حكم

١٧٥ حمك

١٧٦ محك

١٧٦ كمح

١٧٧ أبواب الحاء والجيم

١٧٧ ح ج ش

١٧٧ اشاره

١٧٧ شحج

١٧٨ جحش

١٧٩ ح ج ض

١٧٩ اشاره

١٧٩ حضج

١٨١	ح ج ص
١٨١	ح ج س
١٨١	اشاره
١٨١	سجج
١٨٢	سجج
١٨٣	ججس
١٨٣	ح ج ز
١٨٣	اشاره
١٨٣	حجز
١٨٦	جرح
١٨٦	ح ج ط
١٨٦	جطح
١٨٦	ح ج د
١٨٦	اشاره
١٨٦	دحج
١٨٧	ججد
١٨٧	حدج
١٩١	جدح
١٩٣	ح ج ظ
١٩٣	اشاره
١٩٣	جحظ
١٩٣	ح ج ذ
١٩٣	اشاره
١٩٣	ذحج
١٩٤	[ح ج ث]
١٩٤	اشاره

١٩٤ [انحج]

١٩٤ ح ج ر

١٩٤ اشاره

١٩٤ حجر

٢٠١ حجر

٢٠٢ حرج

٢٠٦ جرح

٢٠٧ رجح

٢٠٩ ح ج ل

٢٠٩ اشاره

٢٠٩ جعل

٢١٣ جعل

٢١٤ لجح

٢١٥ لجح

٢١٥ جلع

٢١٧ حلج

٢١٨ ح ج ن

٢١٨ اشاره

٢١٨ حجن

٢٢٠ حجن

٢٢١ جنح

٢٢٥ حنج

٢٢٥ نجح

٢٢٦ ح ج ف

٢٢٦ اشاره

٢٢٦ حجف

٢٢٧ جحف

٢٢٨ فحج

٢٢٨ ح ج ب

٢٢٨ اشاره

٢٢٩ حجب

٢٣٠ حيج

٢٣٢ بجح

٢٣٢ جيج

٢٣٣ ح ج م

٢٣٣ اشاره

٢٣٣ حجم

٢٣٤ حمج

٢٣٥ جمح

٢٣٧ ججم

٢٣٩ محج

٢٣٩ مجح

٢٤٠ [أبواب الحاء والشين]

٢٤٠ اشاره

٢٤٠ ح ش ط

٢٤٠ اشاره

٢٤٠ شحط

٢٤٢ حشط

٢٤٢ ح ش د

٢٤٢ اشاره

٢٤٢ حشد

٢٤٢ شحد

٢٤٣ شدح

٢٤٣ ح ش ت

٢٤٣ حشش

٢٤٤ تشح

٢٤٤ ح ش ذ

٢٤٤ اشاره

٢٤٤ شحد

٢٤٥ ح ش ت

٢٤٥ ح ش ر

٢٤٥ اشاره

٢٤٦ حشر

٢٤٨ شحر

٢٤٩ شرح

٢٥٠ رشح

٢٥١ حرش

٢٥٣ ح ش ل

٢٥٣ اشاره

٢٥٣ شلح

٢٥٣ ح ش ن

٢٥٤ اشاره

٢٥٤ حشن

٢٥٤ شحن

٢٥٥ شنح

٢٥٥ نشح

٢٥٦ حنش

٢٥٧ نحش

٢٥٧ ح ش ف

٢٥٧ اشاره

٢٥٧ حشفا

٢٥٨ فحش

٢٥٩ حفش

٢٦١ فشح

٢٦١ ح ش ب

٢٦١ اشاره

٢٦١ حشب

٢٦٢ شبح

٢٦٣ شحب

٢٦٣ حبش

٢٦٥ ح ش م

٢٦٥ اشاره

٢٦٥ حشم

٢٦٧ حمش

٢٦٧ محش

٢٦٨ شحم

٢٦٩ أبواب الحاء والضاد

٢٦٩ اشاره

٢٦٩ ح ض د

٢٦٩ اشاره

٢٦٩ دحض

٢٧٠ ح ض ظ

٢٧٠ حضظ

٢٧٠ ح ض ر

٢٧٠ اشاره

٢٧٠ حضر

٢٧٥ رحض

٢٧٦ حرض

٢٧٩ ضرح

٢٨١ رضح

٢٨١ ح ض ل

٢٨١ اشاره

٢٨١ ضحل

٢٨٢ حضل

٢٨٢ ح ض ن

٢٨٢ اشاره

٢٨٢ حضن

٢٨٥ نضح

٢٨٩ نحض

٢٨٩ ح ض ف

٢٨٩ اشاره

٢٩٠ فضح

٢٩١ حفض

٢٩٣ ح ض ب

٢٩٣ اشاره

٢٩٣ ضبح

٢٩٤ حضب

٢٩٥ حبض

٢٩٧ ح ض م

٢٩٧ اشاره

٢٩٧ حمض

٢٩٩ محض

٣٠١ مضح

٣٠١ أبواب الحاء والصاد

٣٠١ اشاره

٣٠٢ ح ص د

٣٠٢ اشاره

٣٠٢ حصد

٣٠٥ صدح

٣٠٥ دحص

٣٠٦ [ح ص ت]

٣٠٦ ح ص ر

٣٠٦ اشاره

٣٠٦ حصر

٣١٠ صحر

٣١٢ صرح

٣١٥ حرص

٣١٦ رصح

٣١٦ ح ص ل

٣١٦ اشاره

٣١٦ حصل

٣١٨ صحل

٣١٩ صلح

٣٢٠ لحص

٣٢٠ ح ص ن

٣٢٠ اشاره

٣٢٠ حصن

٣٢٤ صحن

٣٢٤ نصح

٣٢٩ نحص

٣٢٩ حنص

٣٣٠ ح ص ف

٣٣٠ اشاره

٣٣٠ حصف

٣٣١ فصح

٣٣٢ صحفا

٣٣٣ صفح

٣٣٨ فحص

٣٣٨ حفص

٣٣٨ ح ص ب

٣٣٩ اشاره

٣٣٩ حصب

٣٤١ صحب

٣٤٢ صبح

٣٥٠ ح ص م

٣٥٠ اشاره

٣٥٠ حصم

٣٥٠ حمص

٣٥٢ محص

٣٥٤ صحم

٣٥٥ صمح

٣٥٧ مصح

- أبواب الحاء والسين ٣٥٨
- اشاره ٣٥٨
- ح س ط ٣٥٨
- اشاره ٣٥٨
- سطح ٣٥٨
- طحس ٣٦٢
- سحط ٣٦٢
- ح س د ٣٦٣
- اشاره ٣٦٣
- حسد ٣٦٣
- سدح ٣٦٤
- حدس ٣٦٤
- دحس ٣٦٦
- ح س ت ٣٦٧
- اشاره ٣٦٧
- سحت ٣٦٧
- ح س ر ٣٦٨
- اشاره ٣٦٨
- حسر ٣٦٨
- سحر ٣٧٣
- حرس ٣٨٠
- سرح ٣٨١
- رسح ٣٨٦
- ح س ل ٣٨٦
- اشاره ٣٨٧
- حسل ٣٨٧

٣٨٩	سحل
٣٩٤	سلح
٣٩٤	حلس
٣٩٨	لحس
٣٩٩	ح س ن
٣٩٩	اشاره
٣٩٩	حسن
٤٠٤	سحن
٤٠٥	نحس
٤٠٧	حنس
٤٠٧	سنح
٤٠٩	نسخ
٤١٠	ح س ف
٤١٠	اشاره
٤١٠	حسف
٤١١	حفس
٤١١	سحف
٤١٢	سفع
٤١٤	فسح
٤١٥	فحس
٤١٥	ح س ب
٤١٥	اشاره
٤١٥	حسب
٤٢٤	سحب
٤٢٥	سبح
٤٣٠	حبس

٤٣٢	ح س م
٤٣٢	اشاره
٤٣٢	حسم
٤٣٤	سحم
٤٣٥	سمح
٤٣٦	مسح
٤٤٥	حمس
٤٤٨	محس
٤٤٨	[حسم]
٤٤٨	أبواب الحاء والزاي
٤٤٨	ح ز ط
٤٤٨	ح ز د
٤٤٨	دحز
٤٤٩	[ح ز ر]
٤٤٩	اشاره
٤٤٩	زحر
٤٤٩	حزر
٤٥٢	رذح
٤٥٢	زح
٤٥٢	حرز
٤٥٤	ح ز ل
٤٥٤	اشاره
٤٥٤	حزل
٤٥٥	زلح
٤٥٥	لحز
٤٥٦	حلز

٤٥٧ ----- زحل

٤٥٨ ----- ح زن

٤٥٨ ----- اشاره

٤٥٨ ----- حزن

٤٦١ ----- زحن

٤٦١ ----- نرح

٤٦٢ ----- نحز

٤٦٣ ----- زنج

٤٦٣ ----- ح ز ف

٤٦٤ ----- اشاره

٤٦٤ ----- زحف

٤٦٤ ----- حفز

٤٦٨ ----- ح ز ب

٤٦٨ ----- اشاره

٤٦٨ ----- زحب

٤٦٨ ----- حزب

٤٧١ ----- ح ز م

٤٧١ ----- اشاره

٤٧١ ----- حزم

٤٧٣ ----- زحم

٤٧٣ ----- مزح

٤٧٤ ----- زمح

٤٧٤ ----- حمز

٤٧٥ ----- محز

٤٧٦ ----- أبواب الحاء والطاء

٤٧٦ ----- اشاره

- ٤٧٦ ح ط ت
- ٤٧٦ تحط
- ٤٧٧ ح ط ر
- ٤٧٧ اشاره
- ٤٧٧ حطر
- ٤٧٧ طحر
- ٤٧٨ طرح
- ٤٧٩ ح ط ل
- ٤٧٩ اشاره
- ٤٧٩ حطل
- ٤٧٩ لحط
- ٤٧٩ طلح
- ٤٨١ لطح
- ٤٨٢ طحل
- ٤٨٣ حلط
- ٤٨٤ ح ط ن
- ٤٨٤ اشاره
- ٤٨٤ طحن
- ٤٨٥ نطح
- ٤٨٦ نحط
- ٤٨٧ حنط
- ٤٨٩ طنح
- ٤٨٩ حطن
- ٤٨٩ ح ط ف
- ٤٨٩ اشاره
- ٤٨٩ طحف

٤٨٩ فطح

٤٩٠ طفتح

٤٩٠ حطف

٤٩٠ ح ط ب

٤٩٠ اشاره

٤٩١ حطب

٤٩٢ حبط

٤٩٥ [ابطح]

٤٩٧ ح ط م

٤٩٧ اشاره

٤٩٨ حطم

٤٩٩ حمط

٥٠١ طحم

٥٠٢ محط

٥٠٢ طمح

٥٠٣ مطح

٥٠٣ أبواب الحاء والذال

٥٠٣ اشاره

٥٠٣ حنط

٥٠٤ ح د ث

٥٠٤ اشاره

٥٠٤ حدث

٥٠٧ باب الحاء والذال مع الراء

٥٠٧ [ح د ر]

٥٠٧ اشاره

٥٠٧ دحر

٥٠٨	حدر
٥١٢	ردح
٥١٤	حرد
٥١٨	درح
٥١٨	ح د ل
٥١٨	اشاره
٥١٨	حدل
٥٢٠	لدح
٥٢٠	دحل
٥٢٢	لحد
٥٢٤	دلح
٥٢٤	ح د ن
٥٢٤	اشاره
٥٢٤	ندح
٥٢٨	حنند
٥٢٨	دحن
٥٢٩	دنح
٥٢٩	ح د ف
٥٢٩	اشاره
٥٣٠	حفند
٥٣٢	فدح
٥٣٢	فحد
٥٣٢	ح د ب
٥٣٢	اشاره
٥٣٢	حدب
٥٣٤	دبج

٥٣٦ بدح

٥٣٧ دحب

٥٣٧ ح د م

٥٣٧ اشاره

٥٣٧ حدم

٥٣٨ دحم

٥٣٨ مدح

٥٣٩ حمد

٥٤١ دمح

٥٤١ أبواب الحاء والتاء

٥٤١ اشاره

٥٤٢ ح ت ر

٥٤٢ اشاره

٥٤٢ حتر

٥٤٣ ترح

٥٤٤ حرت

٥٤٥ ح ت ل

٥٤٥ اشاره

٥٤٥ لتج

٥٤٦ حلت

٥٤٦ لحت

٥٤٧ حتل

٥٤٧ ح ت ن

٥٤٧ اشاره

٥٤٧ نحت

٥٤٧ حتن

٥٥٠ حنت

٥٥٠ نتج

٥٥١ ح ت ف

٥٥١ اشاره

٥٥١ حنث

٥٥١ نفع

٥٥١ تحف

٥٥٢ فتح

٥٥٧ حفت

٥٥٧ ح ت ب

٥٥٧ اشاره

٥٥٧ بحت

٥٥٨ ح ت م

٥٥٨ اشاره

٥٥٨ حتم

٥٥٩ تحم

٥٦٠ متح

٥٦١ حمت

٥٦١ محت

٥٦٢ أبواب الحاء والطاء

٥٦٢ اشاره

٥٦٢ ح ظ ر

٥٦٢ اشاره

٥٦٢ حظر

٥٦٣ ح ظ ل

٥٦٣ اشاره

٥٦٣ حظل

٥٦٥ لحظ

٥٦٦ ح ظ ن

٥٦٦ اشاره

٥٦٦ نطح

٥٦٧ حنظ

٥٦٨ ح ظ ف

٥٦٨ اشاره

٥٦٨ حفظ

٥٧٠ ح ظ ب

٥٧٠ اشاره

٥٧٠ حطب

٥٧٢ ح ظ م

٥٧٢ اشاره

٥٧٢ [حمظ]

٥٧٢ أبواب الحاء والذال

٥٧٢ اشاره

٥٧٢ ح ذ ر

٥٧٢ اشاره

٥٧٢ حذر

٥٧٣ ذرح

٥٧٤ ح ذ ل

٥٧٤ اشاره

٥٧٤ حذل

٥٧٥ ذحل

٥٧٥ ح ذ ن

٥٧٥ اشاره

٥٧٥ حنذ

٥٧٧ حذن

٥٧٨ ح ذ ف

٥٧٨ اشاره

٥٧٨ حذف

٥٨٠ فذح

٥٨٠ ح ذ ب

٥٨٠ اشاره

٥٨٠ حبذ

٥٨١ ذبح

٥٨٦ بذح

٥٨٦ ح ذ م

٥٨٦ اشاره

٥٨٦ حذم

٥٨٨ مذح

٥٨٨ أبواب الحاء والهاء

٥٨٩ ح ث ر

٥٨٩ اشاره

٥٨٩ حرث

٥٩٠ حثر

٥٩٢ ح ث ل

٥٩٢ اشاره

٥٩٢ حثل

٥٩٢ ح ث ن

٥٩٢ اشاره

٥٩٣	حش
٥٩٣	حش
٥٩٤	ح ث ف
٥٩٤	اشاره
٥٩٤	حفت
٥٩٥	[فحت]
٥٩٦	ح ث ب
٥٩٦	اشاره
٥٩٦	بحث
٥٩٦	حبث
٥٩٧	ح ث م
٥٩٧	اشاره
٥٩٧	حثم
٥٩٩	المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة
٦٠٢	فهرس الابواب اللغويه للجزء الرابع من تهذيب اللغة
٦٠٤	تعريف مركز

سرشناسه: ازهری، محمد بن احمد، ق ۳۷۰ - ۲۸۲

عنوان و نام پدید آور: تهذیب اللغة/ ابی منصور محمد بن احمد الازهری؛ علق علیها عمر سلامی، عبدالکریم حامد

مشخصات نشر: بیروت: دار إحياء التراث العربی، الطبعة الأولى، ۱۴۲۱هـ = ۲۰۰۱م.

مشخصات ظاهری: ۱۵ ج

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- فقه اللغة عربی

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

توضیح: «تهذیب اللغة» اثر ابومنصور محمد بن احمد ازهری از علمای ادب عرب و زبان شناس قرن چهارم هجری است که در موضوع لغت به زبان عربی در ۱۵ جلد منتشر شده است. گردآوری لغاتی که مؤلف خود مستقیماً از عرب بادیه نشین شنیده و نیز تصحیح و تهذیب کلماتی که در ثبت و ضبط قرائت و کتابتشان خطا و تصحیف رخ داده انگیزه مؤلف از نگارش کتاب بوده است. بر همین اساس کتابش را به تهذیب اللغة نامگذاری کرده است.

نویسنده در جلد اول بعد از مقدماتی وارد متن کتاب می شود و الفاظ را از حروف حلقی شروع کرده و با حروف لیبی و حروف بدون جایگاه (جوف) در جلد آخر به پایان می برد. ترتیب کتاب بر اساس حروف چنین است: (ع ح ه خ غ- ق ک- جش ض- صس ز- ط د ت- ظ ذ ث- ر ل ن- ف ب م- و ای). وی بعد از هر حرف ابتداء مضاعف آن حرف را یعنی واژه هایی که دو حرف از حروف آن مشابه باشد را ذکر می کند. سپس ابواب ثلاثی صحیح و در ادامه ثلاثی معتل و در مرحله بعد ابواب لفیف و در پایان ابواب رباعی را متذکر می شود.

مؤلف در این کتاب از شیوه اشتقاقی خلیل بهره برده و آن را از نظر نوع چینش و نظام کلمات مانند «العین» خلیل مرتب نموده است؛ یعنی بر حسب ترتیب ابجد و الفبایی نیست؛ بلکه تحت تاثیر آواشناسی زبان سنسکریت، با توجه به حروف اصلی کلمه و بر طبق مخارج حروف و با محوریت حروف حلقی مرتب کرده است، و به بیرونی ترین آنها یعنی واژه های لیبی ختم می گردد. او گونه های مختلف یک ماده را استخراج و الفاظ مستعمل و مهمل آن را جدا و معانی هر یک از مستعملات آن را بیان کرده است.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تتمه كتاب حرف الحاء]

[تتمه أبواب مضاعف الحاء]

باب الحاء والفاء

[ح ف]

اشاره

حَفٌّ ، فَحٌّ : مُسْتَعْمَلَانِ .

ح ف

قال الليث : الحُفُوفُ : يُبَوِّسُهُ مِنْ غَيْرِ دَسَمٍ قَالَ رُوْبُهُ :

قَالَتْ سُلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حُفُوفِي

مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ وَالشُّفُوفِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَفَّ يَحِفُّ حُفُوفًا وَأَخْفَفْتُهُ .

وَقَالَ : سَوِيْقُ حَافٍ : لَمْ يُكَلِّتْ بِسَمْنٍ . عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْحَقَّةُ : الْكَرَامَةُ التَّامَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فليقتصد .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْقَصْدِ فِي الْمَدْحِ «مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فليقتصد» .

يَقُولُ : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يُعْلَوْنَ فِي ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمُوا بِالْحَقِّ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَحِفُّ وَيَرِفُّ أَيُّ يَقُومُ وَيَقْعُدُ ، وَيَنْصَحُ وَيَشْفُقُ ، قَالَ : وَمَعْنَى يَحِفُّ : تَسْمَعُ لَهُ حَفِيْفًا ، وَيَقَالُ : شَجَرٌ يَرِفُّ إِذَا كَانَ لَهُ اهْتِرَازٌ مِنَ النَّضَارِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : يُقَالُ : مَا يَحِفُّهُمْ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا الْحَاجَةُ يَرِيدُ مَا يَدْعُوهُمْ وَمَا يُحَوِّجُهُمْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : احْتَفَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَمَرَتْ مَنْ يَحِفُّ شَعْرَ وَجْهِهَا نَتْفًا بِخَيْطَيْنِ . وَحَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَحْفُهُ حَفًّا وَحِفَافًا .

وَحَفَّ الْقَوْمُ بِسَيِّدِهِمْ يَحْفُونَ حَفًّا إِذَا أَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ)

[الزمر : ٧٥] ، قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعْنَى حَافِينَ مُحَدِّقِينَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ حِفَافٌ وَذَلِكَ إِذَا صَلَعَ فَبَقِيَ طَرَّةٌ مِنْ شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ قَالَ : وَجَمَعَ الْحِفَافِ أَحْفَفَهُ .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجِفَانَ الَّتِي يُطْعَمُ فِيهَا الضُّيْفَانُ :

لَهُنَّ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهُنَّ أَحْفَفَهُ

وَحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيًا

قَالَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : لَهُنَّ أَيُّ لِلْجِفَانِ أَحْفَفَهُ أَيُّ قَوْمٍ اسْتَدَارُوا بِهَا يَأْكُلُونَ مِنَ الثَّرِيدِ الَّذِي لُبَّقَ فِيهَا وَاللُّحْمَانِ الَّتِي كَلَّتْ بِهَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَحَفَّ عَلَيْهِمُ الْعَيْثُ إِذَا اشْتَدَّتْ غَمَبِيَّتُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ حَفِيفًا ، وَيُقَالُ : أَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى أَحْفَفَهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ .

قَالَ : وَيُقَالُ : يَبَسَ حَفَّافُهُ وَهُوَ اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أَسْفَلَ اللَّهَاهِ .

قال : والمِحْفَةُ : مَرَكَبٌ من مَرَاكِبِ النِّسَاءِ ، وقال اللَّيْثُ : المِحْفَةُ : رَحْلٌ يُحْفُ بِثَوْبٍ تَرَكِبُهُ المَرَأَةُ .

قال : وحِفَافًا كُلُّ شَيْءٍ : جانباه ، وقال طَرَفُهُ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرِبِي تَكْنَفَا

حِفَافِيهِ شُكَا فِي العَسِيبِ بِمَسْرَدٍ

يَصِفُ نَاحِيَتِي عَسِيبِ ذَنبِ النَّاقَةِ .

قال : والحَفِيفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ ، كَالرَّمِيهِ ، وَطِيرَانِ الطَّائِرِ ، وَالتَّهَابِ النَّارِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وقال اللَّيْثُ : حَيفُ الحَائِكِ : حَشَبَتُهُ العَرِيضَةُ يُنْسَقُ بِهَا اللُّحْمَةُ بَيْنَ السِّدَى . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ : الحَفُّ بِغَيْرِ هَاءٍ هُوَ المُنْسَجُ وَأَمَّا الحَفَّةُ فَهِيَ الخَشْبَةُ الَّتِي يُلْفُ عَلَيْهَا الحَائِكُ التَّوْبَ . وقال أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : مَا أَنْتَ بِنِيرِهِ وَلَا حَفَّهُ . معناه : لَا تَصِلُحُ لَشَيْءٍ ، قَالَ : فَالنَّيْرَةُ هِيَ الخَشْبَةُ المُعْتَرِضَةُ ، وَالحَفَّةُ : القَصَبَاتُ الثَّلَاثُ .

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الحَائِكُ كَالسِّيفِ الحِفَّةُ بِالكَسْرِ ، وَأَمَّا الحَفُّ فَالقَصْبَةُ الَّتِي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، كَذَا هُوَ عِنْدَ الأَعْرَابِ .

وقال اللَّيْثُ : الحَفَّانُ : الخَدَمُ . وَالحَفَّانُ : الصَّغَارُ مِنَ الإِبِلِ وَالنَّعَامِ ، الوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ .

وَأَنشَدَ :

وَزَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ كَمَا

زَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَّانِهِ الرُّوحُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الحَفَّانُ : وَالدُّ النَّعَامُ ، الوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ ، الذَكَرُ وَالأنثَى جَمِيعًا .

وقال ابن دُرَيْدٍ : حَفَفْتُ الشَّيْءَ حَفًّا إِذَا قَشَرْتَهُ ، وَمِنْهُ حَفَّتِ المَرَأَةُ وَجْهَهَا ، قَالَ : وَمِنْهُ الحَفَفُ وَهُوَ الضِّيقُ وَالفَقْرُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : أَصَابُهُمْ مِنَ العَيْشِ ضَفْفٌ وَحَفْفٌ وَقَشْفٌ كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ العَيْشِ . قَالَ : وَجَاءَنَا عَلَى حَفْفٍ أَمْرٌ ، أَي عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ ، ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : الضَّفْفُ : القَلَّةُ ، وَالحَفْفُ : الحَاجَةُ . قَالَ : وَقَالَ العُقَيْلِيُّ : وَإِذَا الإنسانُ عَلَى حَفْفٍ ، أَي عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : الضَّفْفُ وَالحَفْفُ وَاحِدٌ ، وَأَنشَدَ :

هَدِيَّتَهُ كَأَنَّ كَفَافًا حَفَفَا

لَا تَبْلُغُ الجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا

وقال أبو العباس : الضَّفَفُ : أن تكون الأكله أكثر من مقدار المال ، والحَفَفُ : أن تكون الأكله بمقدار المال ، قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكلَ كان من يأكلُ معه أكثر عدداً من قدر مبلغ المأكولِ وكَفَافِهِ ، قال ومعنى قوله : ومن تَلَطَّفَا أى من بَرَّنَا لم يكن عندنا ما نَبَّرُهُ .

وقال ابن السكيت : يقال : ما رُئِيَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ أى أثارُ عَوَزٍ ، وأولئك قوم محفوفون ، وقد حَفَّتْهم الحاجه إذا كانوا محاويع .

وقال اللحياني : إنه لَحَافٌ بَيْنَ الحُفُوفِ أى شديدُ العين . ومعناه أنه يُصِيبُ النَّاسَ بِعَيْنِهِ .

أبو زيد : ما عند فلانٍ إلا حَفَفٌ مِنَ المَتَاعِ ، وهو القوتُ القليلُ .

ويقال : حَفَّتِ الثَّرِيدَةُ إذا يَبَسَ أعلاها فَتَشَقَّقَتْ ، وَحَفَّتِ الأَرْضُ وَقَفَّتْ إذا يَبَسَ

بَقْلَهَا.

وَفَرَسٌ قَفْرٌ حَافٌّ : لَا يَسْمَنُ عَلَى الصَّنْعَةِ.

وَحِفَافُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُهُ وَجَمْعُهُ أَحْفَهُ.

فح

الليث : الْفَحِيحُ : مِنْ أَصْوَاتِ الْأَفْعَى شَبِيهُهُ بِالنَّفْخِ فِي نَضْنَضِهِ.

قال : وَالْفَحْفَاحُ : الْأَبْحُ مِنَ الرِّجَالِ.

الأصمعيّ : فَحَّتِ الْأَفْعَى فَهِيَ تَفْحُ فَحِيحاً إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَهَا مِنْ فَمِهَا ، يُقَالُ : سَمِعْتُ فَحِيحَ الْأَفْعَى . قال : وَأَمَّا الْكَشِيشُ فَصَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : فَحْفَحَ إِذَا صَحَّحَ الْمَوَدَّهَ وَأَخْلَصَهَا ، وَحَفْحَفَ إِذَا ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ.

وقال أبو خيره : الْأَفْعَى تَفْحُ وَتَحْفُ وَالْحَفِيْفُ مِنْ جِلْدِهَا ، وَالْفَحِيْحُ مِنْ فِيهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُحْحُ : الْأَفْعَى .

أبو زيد : كَشَّتِ الْأَفْعَى وَفَحَّتْ وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا مِنْ بَيْنِ الْحَيَّاتِ ، وَفَحِيْحُ الْحَيَّاتِ بَعْدَ الْأَفْعَى مِنْ أَصْوَاتِ أَفْوَاهِهَا.

باب الحاء والباء

[ح ب]

اشاره

حَبَّ بَحَّ : مُسْتَعْمَلَانِ مَا كَرَّرَ مِنْهُ.

حب

قال الليث : الْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي أَشْيَاءَ جَمَّهَ مِنْ بُرٍّ وَشَعِيرٍ حَتَّى يَقُولُوا حَبَّهُ عِنَبٍ وَيَجْمَعُ عَلَى الْحُبُوبِ وَالْحَبَّاتِ وَالْحَبِّ.

وجاء في الحديث : « كَمَا تَثَبَّتْ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ». قالوا : الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ حُبُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ويقال لِحَبِّ الرِّيحِ حَبَّةٌ وَلِلْوَاحِدِ مِنْهَا حَبَّةٌ . وقال أبو عُبيد : قال الأصمعيّ : كُلُّ نَبْتٍ لَهُ حَبٌّ فَاسْمُ الْحَبِّ مِنْهُ الْحَبَّةُ ، وَقَالَ

الفراء : الحَبَّة : بُزورُ البَقْلِ .

وقال أبو عمرو : الحَبَّة : نَبْتُ يَنْبِتُ فِي الحَشِيشِ صِغار .

وقال الكسائي : الحَبَّة : حَبُّ الرِّياحِين ، وواحدُ الحَبَّةِ حَبَّة ، قال : وأما الحِظْطَه ونحوها فهو الحَبُّ لا غير .

شمر عن ابن الأعرابي : الحَبَّة : حَبُّ البَقْلِ الذي يَنْبِتُ ، قال : والحَبَّة : حَبَّةُ الطَّعام : حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ وشَعِيرٍ وَعَيْدَسٍ وَرُزٍّ وَكُلِّ ما يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، قُلْتُ أنا : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقولُ : رَعِينا الحَبَّةَ وَذَلِكَ فِي آخِرِ الصَّيفِ إِذا هاجتِ الأَرْضُ وَيَبِسَ البَقْلُ والعُشْبُ وتناثرت بزورها وورقها وإذا رَعَتْها النَّعَمُ سَمِنَتْ عَلَيْها : ورَأَيْتَهُمْ يُسَمِّونَ الحَبَّةَ بَعْدَ انْتِثارِها القَمِيمِ والقَفِّ ، وتَمامُ سَمَنِ النَّعَمِ بَعْدَ التَّبَقُّلِ وَرَعَى العُشْبُ يَكُونُ بِسَفِّ الحَبَّةِ والقَمِيمِ ولا يَقَعُ اسْمُ الحَبَّةِ إِلا على بُزورِ العُشْبِ والبُقُولِ البَرِيَّةِ وما تَناثَرَ مِنْ ورَقِها فَاخْتَلَطَ بِها مِنَ القُلُقُلانِ والبَسباسِ والذُّرْقِ والنَّفْلِ والمُلَّاحِ وَأَصنافِ أحرارِ البُقُولِ كُلِّها وَذُكُورِها . وقال الليث : حَبَّةُ القَلْبِ : ثَمَرَتُهُ وَأَنشَدَ :

* فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وَطِحالَها*

قلت : وَحَبَّةُ القَلْبِ هِيَ العَلَقَةُ السَّوداءُ الَّتِي تَكُونُ داخِلَ القَلْبِ ، وَهِيَ حَمِيضَةُ القَلْبِ أَيضاً . يُقالُ : أَصابَتْ فُلانَةَ حَبَّةَ قَلْبِ فُلانٍ إِذِ شَغَفَ قَلْبُهُ حُبَّها . وقال أبو عمرو : الحَبَّةُ وَسَطُ القَلْبِ .

الليث : الحُبُّ : نقيضُ البُغْضِ ، قالَ وتقول : أَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ مُحَبٌّ. أبو عُبَيْدٍ عن أبي زَيْدٍ : أَحَبَّهُ اللهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ ، قال ومثله محزونٌ ومجنونٌ ومزكومٌ ومكروزٌ ومقرورٌ : وذلك أنهم يقولون : قد فَعَلَ بِغَرِ أَلْفٍ في هَذَا كَلَّهُ ثم بنى مفعولٌ على فَعَلَ وإلا فلا وجه له ، فإذا قالوا : أَفَعَلَهُ اللهُ فهو كَلَّهُ بِالْأَلْفِ .

قُلْتُ : وقد جاء المُحِبُّ شاذًّا في الشُّعْر ، ومنه قول عَنتره :

ولقد نَزَلَتْ _ فلا تَطُنِّي غيره

مَنِي بَمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ

وقال شَمِرٌ : قال الفَرَّاءُ : وَحَبَبْتَهُ لُغَةً وَأَنشَدَ الْبَيْتَ :

فوالله لَوْلا تَمَرُّهُ ما حَبَبْتَهُ

ولا كان أَذْنِي من عُبيدٍ ومُشْرِقِ

قال : ويُقال : حُبُّ الشَّيْءِ فهو مَحْبُوبٌ ثم لا تقول حَبَبْتَهُ كما قالوا : جُنَّ فهو مجنونٌ ، ثم يقولون : أَحَبَّهُ اللهُ. الليث : حَبَّ إِلَيْنَا هَذَا الشَّيْءَ وَهُوَ يَحَبُّ إِلَيْنَا حُبًّا وَأَنشَدَ :

دَعَانَا فَسَمَّانَا الشُّعَارَ مُقَدِّمًا

وَحَبَّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدِّمًا

ثَعْلَبٌ عن ابن الأعرابي : حُبَّ إِذَا أُتِيبَ ، وَحَبَّ إِذَا وَقَفَ ، وَحَبَّ إِذَا تَوَدَّدَ. أبو عُبيدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : حَبَّ بِفُلَانٍ مَعْنَاهُ ما أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، وقال الفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ حَبَّبَ بِفُلَانٍ ثُمَّ أَدْغَمَ ، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وزاده كلفاً في الحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ

وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ ما مُنِعَا

قال : وموضع ما رَفَعُ ، أَرَادَ حَبَّبَ فَأَدْغَمَ وَأَنشَدَ شَمِرٌ :

* وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُلِمِّ حَيَالًا*

أَي ما أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَي أَحَبَّ بِهِ .

أبو عُبيدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : الْحُبَابُ : الْحَيَّةُ ، قال : وَإِنَّمَا قِيلَ الْحُبَابُ اسْمَ شَيْطَانٍ [لأن الحيه يقال لها شيطان].

ويقال للحبيب : حُبَابٌ مَخْفَفٌ ، قاله ابن السكيت ، وروى أبو عبيد عن الفراء مثله .

وقال الليث : الحِبُّ والحَبُّ بمنزله الحبيبه والحبيب قال : والمَحَبَّةُ : الحُبُّ . وقال الليث : حَبَابِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، معناه : غايته مَحَبَّتِكَ . أبو عبيد عن الأصمعيّ : حَبَابِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ معناه غايته مَحَبَّتِكَ ومثله : حُمَادَاكَ أَيْ جُهْدُكَ وَغَايَتِكَ .

الليث : حَبَانٌ وَحَبَانٌ لُغَةٌ : اسْمٌ مَوْضُوعٌ مِنَ الحُبِّ .

قال : والحِبُّ : الحِزْبُ الضخمه والجميع الحبيبه والحِزَابُ . قال : وقال بعض الناس في تفسير الحِبِّ والكرامه ، قال : الحُبُّ : الخشبات الأربعة التي توضع عليها الحِزَّةُ ذاتُ العُرْوَتَيْنِ ، قال والكرامه الغطاء الذي يوضع فوق تلك الحِزَّةِ من خشب كان أو من خَرْفٍ ، قال الليث : وسمعت هاتين الكلمتين بِخِرَاسَانَ .

قال وأما حَبْدًا فإنه حَبٌّ ذَا فَإِذَا وَصَلَتْ رَفَعَتْ بِهِ ، فَقُلْتُ حَبْدًا زَيْدًا .

قال : والحِبُّ : القُرْطُ مِنَ حَبِّهِ وَاحِدُهُ وَأَنْشُدُ :

تَبَيَّتْ الحَيَّةُ النُّضْنَاضُ مِنْهُ

مَكَانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا

قلت : وفَسَّرَ غَيْرُهُ الْحَبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْحَبِيبِ وَأَرَاهُ قَوْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَحَبَابُ الْمَاءِ : فِقَاقِيعُهُ الَّتِي تَطْفُو كَأَنَّهَا الْقَوَارِيرُ ، وَيُقَالُ : بَلَ حَبَابُ الْمَاءِ : مُعْظَمُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا

كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ

وقال شمر : حَبَابُ الْمَاءِ : مَوْجُهُ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

* سُمُّو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ *

وقال : قال الأصمعيُّ : حَبَابُ الْمَاءِ :

الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْمَاءِ كَأَنَّهَا الْوَشْيُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

* كَنَسَجَ الرِّيحُ تَطَرْدُ الْحَبَابَا *

وقال : الْحَبَابُ : الطَّرَائِقُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَبَبُ : حَبَبُ الْمَاءِ ، وَهُوَ تَكَسَّرُهُ وَهُوَ الْحَبَابُ . وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ صَلَا جَهِيْزَةَ حِينَ تَمْشِيْ

حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا

شَبَّهُ مَا كَمَهَا بِالْحَبَابِ الَّذِي كَأَنَّهُ دَرَجٌ وَلَمْ يُشَبَّهْهَا بِالْفِقَاقِيعِ .

قال : وَحَبَبُ الْأَسْنَانِ : تَنْضُدُهَا وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا تَضَحَكَ تُبْدِي حَبِيًّا

كَأَقَا حَى الرَّمْلِ عَذْبًا ذَا أُشْرُ

وقال غيره : حَبَبُ الْفَمِ : مَا يَتَحَبَّبُ مِنْ بَيَاضِ الرِّيقِ عَلَى الْأَسْنَانِ .

وقال الليث : نَارُ الْحَبَابِ هُوَ ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ لَهُ شُعَاعٌ كَالسَّرَاجِ ، وَيُقَالُ : بَلَ نَارِ الْحَبَابِ : مَا افْتَدَحَتْ مِنَ الشَّرَارِ مِنَ النَّارِ فِي الْهَوَاءِ مِنْ تَصَادُمِ الْحَجَارَةِ ، وَحَبَبَتْهَا : اتَّقَادُهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلخَيْلِ إِذَا أَوْرَتِ النَّارَ بِحَوَافِرِهَا هِيَ نَارُ الْحَبَابِ ، قَالَ : وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : كَمَا أَنَّ الْحَبَابِ حِبُّ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَكَأَنَّ مِنْ أَبْخَلَ النَّاسِ فَبِخَلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبَخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَارًا بَلِيلَ إِلَّا ضَعِيفَةً فَإِذَا انْتَبَهَ لِيَقْتَبِسَ مِنْهَا أَطْفَأَهَا : فَكَذَلِكَ مَا أَوْرَتِ الخَيْلَ لَا- يُنْتَفَعُ بِهِ كَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِ الْحَبَابِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

يحكى عن الأعراب : أن الحُبَّاحِبَ طائرٌ أطول من الذباب في دِقِّه ما يَطِيرُ فيما بين المغرب والعشاء كأنَّه شَرَارَةٌ قلت : وهذا معروف.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : إِبِلٌ حَبَّجَبَةٌ : مَهَازِيلٌ.

قال : ومن حَبَّجَبَه نَارٌ أبيض حُبَّاحِب.

وأنشد :

يَرَى الرَّأُؤُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا

وَقُودَ أَبِي حُبَّاحِبٍ وَالظُّيُنَا

وقال الليث : الحَبَّحَابُ : الصغير الجسم.

سلمه عن الفراء قال : الحَبَّجِبِيُّ : الصغير الجسم.

ابن هانئ : من أمثالهم : «أهلكت من عشرِ ثمانياً وجئت بسائرِها حَبَّجَبَةً» يقال عند المَزْرِيَةِ عَلَى المِثْلَافِ لِمَالِهِ ، قال : والحَبَّجَبَةُ تقع موقع الجماعة.

ثعلب عن ابن الأعرابي : حُبٌّ إِذَا أُتْعِبَ ، وَحَبٌّ إِذَا وَقَفَ.

أبو عبيد عن أبي زيد : بَعِيرٌ مُجَبٌّ وَقَدْ أَحَبَّ إِحْبَاباً وَهُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ

فلا- يَبْرُحُ مكانه حتى يبرأ أو يموت. قال : والإحْبَابُ : هو البُرُوكُ. وقال أبو الهيثم : الإحْبَابُ : أن يُشرفَ البعيرُ على الموتِ من شدَّةِ المرضِ فيَبْرُكُ ولا يقدرُ أن يَتَبَعَتْ وقال الرَّاجِزُ :

ما كان ذنبي في مُحبِّ بارِكُ

أتاه أمرُ الله وهو هَالِكُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أوَّلُ الرِّيِّ التَّحَبُّبُ. وقال الأصمعيُّ : تَحَبَّبَ إذا امْتَلَأَ ، وكذلك قال أبو عمرو. قال : وَحَبَّبْتُهُ فَتَحَبَّبَ إذا مَلَأْتُهُ لِلسَّقَاءِ وغيره.

اللحياني : حَبَّبْتُ بِالْجَمَلِ حَبَاباً ، وَحَوَّبْتُ بِهِ تَحْوِيباً إذا قلتَ لَهُ : حَوْبُ حَوْبٌ وهو زَجْرٌ.

أبو عمرو : الحَبَابُ : الطَّلُّ على الشَّجَرِ يُصْبِحُ عليه.

بح

قال الليث : البَحْحُ : مصدر الأَبْحِ ، تقول : بَحَّ بَحْحاً وَبُحُوحاً ، وإذا كان من داء فهو البُحْحُ.

وعُودٌ أَبْحُ إذا كان في صوته غِلْظٌ. أبو عبيده : بَحِحْتُ أَبْحُ هي اللغة العالیه قال : وَبَحِحْتُ أَبْحُ لَعْنَهُ رواه ابن السكيت عنه.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «مَنْ سَيَّرَهُ أَنْ يَشِيْكَنَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ» قال أبو عبيد : أراد بِبُحْبُوحَةِ الْجَنَّةِ وَسَطَهَا ، قال : وَبُحْبُوحَهُ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ ، وأنشد قولَ جرير :

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمْ

يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ

ويقال : قد تَبَحَّحْتُ في الدار إذا تَوَسَّطْتُهَا وتمكنت منها. وقال الليث : التَّبَحُّحُ : التمكن في الحلول والمقام ، وأنشد :

وَأَهْدَى لَهَا أَكْبَشاً

تَبَحَّحُ في المَرَبِدِ

قال : وقال أعرابيُّ في امرأه ضَرَبَهَا الطَّلُقُ : تَرَكْتُهَا تَبَحَّحُ على أيدي القَوَائِلِ.

أبو العباس عن سلمه عن الفراء قال : البَحْبُحِيُّ : الواسع في النفقه ، الواسع في المنزلِ.

قال : وَيَقَالُ : نَحْنُ في بَاحِ الدَّارِ وَهِيَ وَسَطُهَا وَلِذَلِكَ قِيلَ : تَبَحَّحُ في المَجْدِ.

أى أَنَّهُ فى مَجْدٍ وَاسِعٍ. قُلْتُ : جَعَلَ الْفَرَاءَ التَّبْحِيحَ مِنَ الْبَاحِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يَبَاحُهُ الدَّارُ : قَاعَتُهَا وَسَاحَتُهَا. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْبُهَيْدَلِيِّ قَالَ : الْبَاحَةُ : النَّخْلُ الْكَثِيرُ ، وَالْبَاحَةُ : بَاحَةُ الدَّارِ . وَأَنشَدَ :

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبِحًا بِيْحٍ

يَجِيءُ بِفَضْلِهِنَّ الْمَشُّ سُمْرُ

قَالَ الْبُحُّ : قِدَاحُ الْمَيْسِرِ .

قَالَ : وَيُقَالُ : الْقَوْمُ فى ابْتِحَاحِ أَى فى سَعِهِ وَخِصْبِ . وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الدِّينَارَ :

وَأَبَحَ جُنْدَى وَثَاقِبَهُ

سُبِكَتْ كَثَاقِبُهُ مِنَ الْجَمْرِ

أَرَادَ بِالْأَبَحِ دِينَارًا أَبَحَ فى صَوْتِهِ . جُنْدَى : ضَرْبٌ بِأَجْنَادِ الشَّامِ . وَالثَّاقِبَةُ : سَبِيكَةٌ مِنْ ذَهَبٍ تَتَّقَبُ أَى تَتَّقَدُ .

والبَحَاءُ فِي الْبَادِيَةِ : رَابِيَةٌ تَعْرِفُ بَرَابِيَةَ الْبَحَاءِ . وَقَالَ كَعْبُ :

وظَلَّ سِرَاهُ الْيَوْمَ يُبْرِئُ أَمْرَهُ

بَرَابِيَةَ الْبَحَاءِ ذَاتِ الْأَيَّامِ

باب الحاء والميم

[ح م]

اشاره

حم ، مح : مُسْتَعْمَلَانِ فِي الثَّنَائِي وَالْمَكْرَرِ .

حم

قَالَ اللَّيْثُ : حَمَّ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا قُضِيَ قِضَاؤُهُ قَالَ : وَالْحِمَامُ : قِضَاءُ الْمَوْتِ .

وَتَقُولُ : أَحَمَّنِي هَذَا الْأَمْرُ وَاحْتَمَمْتُ لَهُ كَأَنَّهُ اِهْتَمَّ بِحَمِيمٍ قَرِيبٍ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَعَزَّ عَنْ الصَّبَابِ لَا تُلَامُ

كَأَنَّكَ لَا يَلِمُ بِكَ اِهْتِمَامُ

وَقَالَ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

* مَضَتْ وَأَحَمَّتْ حَاجَهُ الْيَوْمَ مَا تَخْلُو*

قَالَ مَعْنَاهُ : حَانَتْ وَلَزِمَتْ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحَمَّتْ الْحَاجَةَ بِالْجِيمِ تُجَمُّ إِجْمَامًا إِذَا دَنَتْ وَحَانَتْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ بِالْجِيمِ قَالَ :
وَأَحَمَّ الْأَمْرُ فَهُوَ يُحَمُّ إِحْمَامًا ، وَأَمْرٌ مُحَمٌّ وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَكَ مِنْهُ زَمْعٌ وَاهْتِمَامٌ .

قَالَ : وَحَمَّ الْأَمْرُ إِذَا قُدِّرَ وَيُقَالُ : عَجَلَتْ بِنَا وَبِكُمْ حُمُهُ الْفِرَاقِ أَي قُدِّرَ الْفِرَاقُ وَنَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ أَي قُدِّرَ وَمَوْتُهُ . قُلْتُ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ : (حَم) [غَافِرُ : ١] مَعْنَاهُ قُضِيَ مَا هُوَ كَائِنٌ ، وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَحَمَّتْ الْحَاجَةَ وَأَجَمَّتْ إِذَا دَنَتْ وَأَنْشَدَ :

حَيًّا ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحْمَا

إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ أَجْمًا

الكسائِيُّ : أَجَمَّ الأَمْرُ وَأَحَمَّ إِذَا حَانَ وَقْتُهُ. وَقَالَ الْفِرَاءُ : أَحَمَّ قَدْوَمُهُمْ : دَنَا ، وَيُقَالُ : أَجَمَّ : شَمِرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَأَحَمَّ وَأَجَمَّ : دَنَا ، وَقَالَتِ الْكَلَابِيَّةُ : أَحَمَّ رَحِيلُنَا فَنَحْنُ سَائِرُونَ غَدًا ، وَأَجَمَّ رَحِيلُنَا فَنَحْنُ سَائِرُونَ الْيَوْمَ إِذَا عَزَمْنَا أَنْ نَسِيرَ مِنْ يَوْمِنَا. عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : مَاءٌ مَحْمُومٌ وَمَمْكُولٌ وَمَسْمُولٌ وَمَنْقُوضٌ وَمَثْمُودٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمِيمُ : الْقَرِيبُ الَّذِي تَوَدُّهُ وَيُودُّكَ.

وَالْحَامَّةُ : خَاصَّةُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ وَوَالِدِهِ وَذِي قَرَابَتِهِ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَمِيمُ : الْقَرَابَةُ ، يُقَالُ : مُحِمٌّ مُقَرَّبٌ. وَقَالَ الْفِرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا) [المعارج : ١٠] لَا يَسْأَلُ ذُو قَرَابَةٍ عَنْ قَرَابَتِهِ وَلَكِنَّهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ سَاعَةً ثُمَّ لَا تَعَارُفَ بَعْدَ تِلْكَ السَّاعَةِ.

اللَّيْثُ : الْحَمِيمُ : الْمَاءُ الْحَاءُ وَالْحَمَامُ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَمِيمِ تُذَكَّرُ الْعَرَبُ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْحَمِيمِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا

أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ

فَقَالَ : الْحَمِيمُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ ، قُلْتُ : فَالْحَمِيمُ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ الْمَاءُ الْحَارَّ وَيَكُونُ الْبَارِدَ. وَأَنْشَدَ

شَمِرُ بَيْتِ الْمُرَقَّشِ :

كَلَّ عِشَاءَ لَهَا مِقْطَرَهُ

ذَاتِ كِبَاءٍ مُعَدُّ وَحْمِيمٍ

قال شمر : قال ابن الأعرابي : الحميم إن شئت كان ماءً حاراً ، وإن شئت كان جمرأً تتبخَّرُ به .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحميم : العرق . واستَحَمَ الفرس إذا عَرِقَ ، وأنشد للأعشى :

يَصِيدُ النَّحُوصَ وَمِسْجَلَهَا

وَجَحْشَيْهِمَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ

وقال أيضاً : استَحَمَ إذا اغتسل بالماء الحميم . وقال الأصمعي : أَحَمَّ نَفْسَهُ إذا غسلها بالماء الحارَّ قال : وشرَّبْتُ البارحة حَمِيمَهُ أى ماء سخناً . قال : ويقال : جاء بِمَحَمَّ أى بِقُمُومٍ يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ . ويقال : اشرب على ما تجد من الوَجَعِ حُسّاً من ماءٍ حَمِيمٍ تُرِيدُ جَمْعَ حُسُوهِ من ماءٍ حار .

شِمِرُ : الحميم : المطر الذى يكون فى الصيف حين تَسُخُنُ الْأَرْضُ . وقال الهذلى :

هِنَالِكَ لَوْ دَعَوْتُ أَنَاكَ مِنْهُمْ

رِجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ

وقال ابن السكيت : الحميمه : الماء يُسَخَّنُ ، يُقَالُ : أَحْمُوا لَنَا بِالْمَاءِ .

قال : وَالْحَمِيمَةُ وَجْمَعُهَا حَمَائِمٌ : كَرَائِمِ الْإِبِلِ يُقَالُ : أَخَذَ الْمُصَدِّقُ حَمَائِمَ الْإِبِلِ أَى كَرَائِمَهَا .

ويقالُ : طَابَ حَمِيمُكَ وَحَمَّتْكَ : لِلذِّى يَخْرُجُ مِنَ الْحَمَامِ أَى طَابَ عَرَقُكَ .

الليثُ : الْحَمَامَةُ : طَائِرٌ . تقول العرب : حمامةٌ ذَكَرٌ وَحَمَامَةٌ أُنْثَى وَالْجَمِيعُ الْحَمَامُ . وأنشد :

* أَوْ الْفَأْ مَكَّهُ مِنْ وُزْقِ الْحَمَى *

أراد الحمام .

أبو عبيد عن الكسائي : الْحَمَامُ هُوَ الْبَرِّيُّ الَّذِى لَا يَأْلُفُ الْبُيُوتَ قَالَ : وَهَذِهِ الَّتِى تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ هِىَ الْيِمَامُ . وقال : قال الأصمعيُّ : الْيِمَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ بَرِّيٌّ ، قَالَ : وَأَمَّا الْحَمَامُ فَكُلُّ مَا كَانَ ذَا طَوْقٍ مِثْلَ الْقُمْرِيِّ وَالْفَاخِيَةِ وَأَشْبَاهِهَا .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال : كل ما عَبَّ وَهَدَرَ فهو حمامٌ يدخلُ فيه القَمَارِيُّ والدَّبَاسِيُّ والفَوَاحِثُ سواءً كان مُطَوَّقَهُ أو غيرَ مُطَوَّقِهِ آلفَهُ أو وَحْشِيَهُ.

قلت : جعل الشافعي اسم الحمام واقعاً على ما عَبَّ وَهَدَرَ لا على ما كان ذا طَوْقٍ فيدخلُ فيها الوُزُقُ الأَهْلِيَّةُ والمُطَوَّقَةُ الوَحْشِيَّةُ. ومعنى عَبَّ أَيْ شَرِبَ نَفْساً نَفْساً حتى يَرَوَى ولم يَنْقُرِ الماءَ نقراً كما يفعلُه سائر الطير. والهدير صوت الحمام كله.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الحمامه : المرآه والحمامه : خِيَارُ المَالِ ، والحمامه : سَيِّدَانُهُ البعيرِ ، والحمامه : ساحه القَصِيرِ النَّقِيَّةِ ، والحمامه : بَكَرُهُ الدَّلْوِ.

وأنشد المُوَرِّجُ :

* كَأَنَّ عَيْنَيْهِ حَمَامَتَانِ *

أى مرآتان. والحمامه : المرآه الجميله.

الليث : الحَمَامُ : حُمَى الإبل والدَّوَابِّ.

ص: ١٢

يقال : حَمَّ البعيرُ حَمَاماً ، وحَمَّ الرجلُ حُمَى شديداً.

قال : والمَحَمَّةُ : أرضٌ ذات حُمَى ويقال : طعامٌ مَحَمَّةٌ إذا كان يُحَمُّ عليه الذي يأكله. قال : والقياسُ أَحَمَّتِ الأرضُ إذا صارت ذات حُمَى كثيره. قال : وحَمَّ الرجلُ وأَحَمَّهُ الله فهو مَحْمومٌ. وهكذا قال أبو عُبَيْدٍ روايه عن أصحابه.

وقال ابن شُمَيْلٍ : الإِبِلُ إذا أكلت النَّدى أخذها الحُمَامُ والقُمَاحُ. فأما الحُمَامُ فيأخذها في جلدِها حَرًّا حتى يُطلى جسدُها بالطين فتدعُ الرِّثْعَةَ ويذهبُ طِرْقُها ، يكونُ بها الشهرُ ثم يذهبُ وأما القُمَاحُ فإنه يأخذُها السُّلَاحُ ويذهبُ طِرْقُها ورِسْلُها ونسْلُها. يقال : قامحَ البعيرُ فهو مُقامِحٌ ، ويقال : أخذَ الناسَ حُمَامًا قَرٌ وهو المومُ يأخذُ الناسَ.

وقال الليثُ : الحَمَّةُ : عينٌ ماءٍ فيها ماءٌ حارٌّ يُستشفى بالاعتسالِ فيها.

وفي الحديث : «مَثَلُ العالِمِ مَثَلُ الحَمَّةِ يَأْتِيهَا البُعْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا القُرْبَاءُ ، فبينما هي كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع بها قومٌ وبقي أقوامٌ يَتَفَكِّونَ» أي يتندمون.

وقال الليثُ : الحَمُّ : ما اصطهرت إهالته من الأئيه والشحم. والواحدة حَمَّةٌ. قال أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : ما أُذِيبَ من الأئيه فهو حَمٌّ إذا لم يبق فيه وَدَكٌّ ، واحدته حَمَّةٌ ، قال : وما أُذِيبَ من الشحم فهو الصُّهارةُ والجَمِيلُ ، قلت : والصحيح ما قاله الأصمعي. وسمعت العرب تقول :

ما أُذِيبَ من سَنَامِ البعيرِ حَمٌّ ، وكانوا يُسَمُّونَ السَنَامَ الشحمَ.

وقال شمر عن ابن عُيَيْنَةَ : كان مَسْلَمَةُ بن عبد الملك عريباً وكان يقول في خطبته : إِنَّ أَقْلَ الناسِ في الدنيا هَمًّا أَقْلُهُم حَمًّا ، قال سُفْيَانُ : أراد بقوله : أَقْلُهُم حَمًّا أي مُتَعَهُ ، ومنه تحميم المَطْلَقَةِ.

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء : ما له حَمٌّ ولا سَمٌّ ، وما له حَمٌّ ولا سَمٌّ غَيْرُكَ أي ما له هَمٌّ غَيْرُكَ.

أبو عبيدٍ يقال : حَمَمْتُ حَمَّةً أي قصدتُ قصده. وقال طَرَفَةُ :

جَعَلْتَهُ حَمَّ كَلَكَلِهَا

من ربيعِ ديمَةٍ تَثْمُهُ

الأُمُوئِيُّ : حاممته مُحامَةٌ : طابِئَةٌ.

ابنُ شُمَيْلٍ : الحَمَّةُ : حجارةٌ سود تراها لازقةً بالأرض ، تقود في الأرض الليله والليلتين والثلاث ، والأرضُ تحت الحجاره تكون جَلَدًا وسِهولاً ، والحجاره تكون مُتدانيه ومتفرقةً ، تكون مُلساً مثل الجُمع ورؤوس الرجال ، وجمُعها الحِمَامُ ، وحجارتها متقلِّع ولازقٌ بالأرض ، وتُنبتُ نباتاً كذلك ليس بالقليل ولا بالكثير.

وقال أبو زيد : أنا مُحامٌ على هذا الأمر أى ثابت عليه.

وقال الليث : الحَمَمُ : الفحم البارد ، الواحده حَمَمَةٌ.

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إِنَّ رجلاً أَوْصَى بِنَبِيهِ عند موته فقال : إِذَا أَنَا مُتُّ فاحرقونى بالنار ، حتى إِذَا صرْتُ حُمَمًا

ص: ١٣

فاسحقوني ثم ذرّوني في الرّيح ، لعلّي أضلّ الله». قال أبو عبيد : الحُمَمُ : الفحم. الواحده حُمَّة وبها سُمّي الرّجل حُمَّه.

وقال طرفة :

أشجّاك الرّبع أم قدّمه

أم رماد دّارس حُمَّه

وقال الليث : الحُمَمُ : المنيا ، واحدها حُمَّة.

ويقال : عجلت بنا حُمَّه الفراق وحُمَّه الموت ، وفلان حُمَّه نفسه وحبّه نفسه.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : يقال : لسّم العقرب الحُمَّه والحُمَّه ، وغيره لا يُجيز التشديد ، يجعل أصله حُمَّوه.

وقال الليث : الحُمَمُ : مصدر الأحم والحميم الحُم وهو الأسود من كل شيء ، والاسم الحُمَّة. يقال : به حُمَّه شديدة ، وأنشد :

* وقاتم أحمّ فيه حُمَّه*

وقال الأعشى :

فأما إذا ركبوا للصّباح

فأوجّههم من صدى البيض حُم

وقال النابغه :

* أحوى أحمّ المقلتين مقلد*

وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ : (وَظَلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ) [الواقعه : ٤٣]. قال : اليحُمومُ : الشديد السواد. وقيل : إنه الدُّخانُ الشديد السواد. وقيل : (وَظَلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ) أى من نار يعدّون بها ، ودليل هذا القول قول الله جلّ وعزّ : (لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ) [الزّمر : ١٦] إلا أنه موصوفٌ في هذا الموضع بشده السواد.

وقيل : اليحُمومُ : سراق أهل النار.

وقال الليث : اليحُمومُ : الفرس.

قلت : اليحُمومُ : اسم فرس كان للنعمان بن المُنذر سُمّي يحموماً لشده سواده.

وقد ذكره الأعشى فقال :

ويأمر لليحموم كلَّ عَشِيَّه

بِقَتِّ وتعليقٍ فقد كاد يَسْتَق

وهو يفعولٌ من الأحمِ الأسود.

وقال أبو عُيَيْدٍ : اليحمومُ : الأسودُ من كلِّ شَيْءٍ.

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف أنه طَلَّقَ امرأته ومَتَّعَهَا بخادمٍ سوداءٍ حَمَمَهَا إياها.

قال أبو عُيَيْدٍ : معنى حَمَمَهَا إياها أى مَتَّعَهَا بها بعد الطلاق. وكانت العرب تُسَمِّيها التحميم. وأنشد :

أنت الذى وهبتَ زيداَ بعد ما

هَمَمْتُ بالعجوز أن تُحَمِّمًا

هذا رجلٌ وُلد له ابن سُمَاهُ زيداَ بعد ما كان هَمَّ بتطليقِ أُمِّه.

وقال أبو عُيَيْدٍ : قال الأصمعيُّ : التَّحْمِيمُ فى ثلاثة أشياء هذا أحدها.

ويُقَالُ. حَمَمَ الفَرْخُ إِذَا نَبَت ريشُهُ.

قال : وَحَمَمَت وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا سَوَّدَتَهُ بِالْحَمَمِ ، وَحَمَمَ رَأْسُهُ بَعْدَ الْحَلْقِ إِذَا اسْوَدَ.

وفي حديث أنس : أنه كان إِذَا حَمَمَ رَأْسَهُ

بمكّه خرج فاعتَمَر.

وقال الليث : الحَمَمَه : صوتٌ لِلْبُرْدُونِ دُونَ الصوتِ العَالِي ، وللفرسِ دُونَ الصَّهِيلِ . يُقال : تَحَمَّحَمَ تَحَمُّحُمًا ، وَحَمَحَمَ حَمَحَمَةً ، قلت : كأنه حكايةُ صوتِهِ إذا طلب العَلْفَ أو رأى صاحِبَهُ الذي كان أَلْفَهُ فاستأنَسَ إليه . أبو عُبيدٍ عن الأصمعيّ : الحَمِجِمُ : الأَسْوَدُ ، والحَمِجِمُ : نَبَاتٌ فِي البادية . قلت : وهو الشُّقَّارَى وله حب أسود ، وقد يقال له : الخَمِجِمُ بالخاءِ وقال عنترة :

* وَسَطَ الدِيَارِ تَسْفُ حَبَّ الخَمِجِمِ *

وَحَمُومُهُ : اسمُ جَبَلٍ فِي البادية .

أبو عمرو : وَحَمَحَمَ الثَّورَ إذا نَبَّ وأرادَ السَّفَادَ . وثِيَابُ النَّحْمَةِ : ما يلبسُ المُطَلِّقُ امرأَتَهُ إذا مَتَّعَهَا ومنه قوله :

فإن تَلَبَّسِي عَنَّا ثِيَابَ تَحَمِّهِ

فلن يُفْلِحَ الواشِي بِكِ المُتَنَصِّحِ

ونبتَ يَحْمُومٌ : أخضِرُ رِيَّانٌ أسودٌ .

والْحَمَامُ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، قلتُ : أراهُ فِي الأصلِ الهُمَامُ فقلبتُ الهَاءَ حاءً وقال :

أنا ابن الأَكْرَمِينَ أخُو المعَالِي

حَمَامٌ عَشِيرَتِي وَقِوَامٌ قَيْسِ

والِيحَامِيمُ : الجبالُ السُّودُ .

والْحَمَامَةُ : حَلْقَةُ البَابِ ، والحمامَةُ مِنَ الفرسِ : القَصُّ قاله أبو عُبيده .

وقال اللُّخَيَانِيُّ : قال العامرِيُّ : قلتُ لبعضِهِمْ : أَبْقَى عِنْدَكُم شَيْءٌ؟ فقال هَمَّامٌ ، وَحَمَّامٌ ، وَمَحَمَّاحٌ ، وَبِحَبَّاحٍ ، أَي لم يبقَ شَيْءٌ .

وقال المُنْذِرِيُّ : سئِلَ أبو العباسِ عن قوله : (حم) ... (لا يُنْصَرُونَ) . فقال معناه : والله (لا يُنْصَرُونَ) الكلامُ خبرٌ ليس بدُعاء .

مح

قال الليثُ : المَحُّ : الثَّوبُ البَالِي ، والفعلُ أَمَحَ الثَّوبُ يَمَحُّ وكذلك الدارُ إذا عَفَتْ والحَبُّ وأنشد :

ألا يا قَتَلَ قَدْ خَلَقَ الجَدِيدُ

وَحُبُّكَ مَا يُمِخُّ وَمَا يَبِيدُ

وِثْوَبٌ مَآخٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَخَّ الثَّوْبُ : يَمِخُّ وَأَمَحَّ يَمِخُّ إِذَا أَخْلَقَ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : الْمَخَّاحُ : الْكَذَّابُ وَقَالَ : مَخَّ الْكَذَّابُ يَمِخُّ مَخَّاحَةً.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَخَّاحُ : الَّذِي يُرْضِي النَّاسَ بِكَلَامِهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ.

قَالَ هُوَ وَأَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِخَّ الْبَيْضُ : صُفِرْتَهُ. وَأَنْشَدَ غَيْرُهُمْ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيِضَةً فَتَفَلَّقَتْ

فَالْمِخُّ خَالِصَةٌ لِعَبْدٍ مَنَافٍ

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مِخَّ الْبَيْضُ : مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ كُلَّهُ مِخٌّ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْمِخَّةُ الصَّفْرَاءُ ، وَالْغَرَقِيُّ : الْبَيَاضُ الَّذِي يُؤْكَلُ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : يُقَالُ : لِبَيَاضِ الْبَيْضِ الَّذِي يُؤْكَلُ الْآخُ وَلِصُفْرَتِهَا الْمَآخُ.

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَحَمَّحَ الرَّجُلُ إِذَا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ.

ص: ١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الحاء

إشاره

قال الخليل بن أحمد : أهملت الحاء مع الهاء والخاء والغين .

(أبواب) الحاء والقاف

إشاره

ح ق ك ، ح ق ج أهملت وجوهها .

ح ق ش

إشاره

استعمل من وجوهها : [شقق] .

شقق

قال الليث : العرب تقول : قُبْحًا لَهُ وَشُقْحًا ، وَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ شَقِيحٌ ، ولا تكاد العرب تَعَزُّلُ الشُّقْحَ من القُبْحِ . أبو عُبَيْدٍ عن الكسائي : هو قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وجاء بالقَبَاحِ والشَّقَاحِ . وقال أبو زيد : شَقَحَ اللهُ فُلَانًا وَقَبَحَهُ فهو مَشْقُوحٌ مثل قَبَحَهُ فهو مقبوحٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الشَّقْحُ : الكَسْرُ ، والشَّقْحُ : البُعْدُ ، والشَّقْحُ : الشَّجُّ . قال : وسمع عَمَّارَ رَجُلًا يَسُبُّ عَائِشَةَ فقال له بَعْدَ مَا لَكَرَهُ لَكَرَاتٍ : أَنْتِ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! أَفَعُدُّ مَنبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا .

وقال اللحياني : لِأَشَقْحَنَّكَ شَقَحَ الْجَوْزُ بِالْجَنْدَلِ أَيْ لِأَكْمِيْرَنَّكَ قَالَ : وَالشَّقْحُ : الكَسْرُ . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع تمر النخل حتى يُشَقَّحَ . أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا تَغَيَّرَتِ البُسْرَةُ إِلَى الحُمْرَةِ قِيلَ هَذِهِ شَقْحَةٌ ، وَقَدْ أَشَقَّحَ النَّخْلُ ، قَالَ : وَهِيَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الرَّهُؤُ .

وقال أبو حاتم : يُقَالُ لِلأَحْمَرِ الأَشْقَرِ : إِنَّهُ لِأَشَقَّحَ .

قال : وَالشَّقِيحُ : النَّاقَةُ مِنَ المَرَضِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : فُلَانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

أبو عبيد عن الفراء : يُقَالُ لِحيَاءِ الكلبِ ظَبِيهٌ وَشَقْحَةٌ ، وَلِذَوَاتِ الحَافِرِ : وَطْبَةٌ .

ويقال : شاقحتُ فلاناً وشاقفته وباذيتُهُ إذا لا سنتهُ بالأذية.

ح ق ض

أهملت وجوهها.

ح ق ص

اشاره

قحص ، حقص : [مستعملان].

قحص

قال أبو العَمَيْثَل : يقال : قَحَصَ

ص: ١٦

وَمَحَصَ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيحًا. وَأَقْحَصْتُهُ وَقَحَصْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَحَصَ بِرِجْلِهِ وَقَحَصَ إِذَا رَكَضَ بِرِجْلِهِ.

حقص

قال ابن الفرج: سَمِعْتُ مُدْرِكًا الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ: سَبَقَنِي فَلَانٌ قَبْصًا وَحَقْصًا وَشَدًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ح ق س

اشاره

المستعمل من وجوهه: قسح ، سحق.

قسح

قال الليث: الْقَسْحُ: بقاء الإنعاض.

يقال: إنه لَقَسَّاحٌ مَقْسُوحٌ. وَقَاسَحَهُ: يَأْبَسُهُ، وَالْقُسُوحُ: الْيُبْسُ. وَإِنَّهُ لَقَاسِحٌ: يَابِسُ.

سحق

الليث: السَّحْقُ: دُونَ الدَّقِّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: سَحَقَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ وَسَهَكَتْهُ إِذَا قَشَرَتْ وَجْهَ الأَرْضِ بِشَدِّهِ هُبُوبِهَا.

وَمُسَاحَقَةُ النِّسَاءِ لَفْظٌ مُؤَلَّدٌ.

وقال الليث: السَّحْقُ فِي العَدُوِّ: دُونَ الحُضْرِ وَفَوْقَ السَّحْجِ. وَقَالَ رُوْبُهُ:

فَهِيَ تَعَاطَى شَدَّةَ المُكَايَلَا

سَحَقًا مِنَ الجِدِّ وَسَحَجًا بِاطِلَا

وقال آخر:

كَانَتْ لَنَا جَارَةٌ فَأَزَعَجَهَا

فَأَذُورَهُ تَسْحَقُ النَّوَى قُدَمَا

قال : والسَّحْقُ : الثَّوْبُ البَالِي ، والفِعْلُ الانسِحاقُ وقد سَحَقَهُ البَلَى ودَعَكَ اللَّبْسِ ، وقال أبو زيد : ثَوْبٌ سَحِقٌ وهو الخَلْقُ.

وقال غيره : هو الذى قد انْسَحِقَ ولان ، وفى حديث عمر أنه قال : مَنْ زَافَتْ عَلَيْهِ دراھمُهُ فليأتِ بها السُّوقَ وليشترِ بها ثَوْبَ سَحِقٍ ولا يُخَالِفُ النَّاسَ أَنَّهَا جِيادٌ.

وقال الليث : السَّيْحَقُ كالبُعِيدِ. تقول : سَيِّحَقًا لَهُ : بُعِيدًا ، ولغُه أهل الحجاز : بُعِدْ لَهُ وَسَيِّحَقْ ، يجعلونه اسمًا ، والنَّضْبُ عَلَى الدُّعَاءِ عليه ، يريدون به : أبعده الله وَأَسَحَقَهُ سُحُقًا وَبُعْدًا ، وَإِنَّهُ لَبُعِيدٌ سَحِيقٌ.

وقال الفراء فى قوله : (فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ) [الملك : ١١] اجتمعوا على التخفيف ، ولو قرئت فسُحِقًا كانت لغه حسنه.

وقال الزجاج : فسُحِقًا منصوبٌ على المصدر. أَسَحَقَهُمُ اللهُ سُحُقًا أى باعدهم من رَحْمَتِهِ مُبَاعِدَةً.

وقال غيره : سَحَقَهُ اللهُ وَأَسَحَقَهُ أى أبعده ، ومنه قوله :

* تَسَحِقُ النوى قُدماً*

أبو عبيد وغيره : السَّحوقُ مِنَ النخْلِ : الطويله ، وَأَتَانٌ سَيِّحوقٌ ، وحمائرٌ سحوقٌ والجميعُ السُّحُقُ وهى الطَّوالُ المَسانٍ ، وأنشد أبو عبيد فى صفة النخل :

سُحُقٌ يمتُّعها الصِّفا وسرِّيَّه

عُمٌّ نواعِمٌ بينهن كرومٌ

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا طالت النخله مع أنجرادٍ فهى سَحوقٌ.

وقال شمر : هى الجرداء الطويله التى لا كَرَبَ فيها وأنشد :

وسالفه كسحوق اللبانِ

أضرم فيها الغوى السُّعزُ

شبهه عنق الفرس بالنخله الجرداء.

وقال الليث : العينُ تسحق الدمعَ سَحِقًا.

وَدُمُوعٌ مَسَاحِيْقُ ، وَأُنْشَدُ :

* طَلَى طَرْفَ عَيْنِيهِ مَسَاحِيْقُ ذُرْفُ *

كما تقول : منكبِسرٌ ، ومكاسر .

قلت : جعل المَسَاحِيْقَ جمعَ المُسْحِقِ وهو المُتْدَفِقُ .

قال زُهَيْرٌ :

«قَتَبْتُ وَعَوَّبْتُ إِذَا مَا أُفْرَغُ انْسَحِقًا»

وقال الليث : الإِسْحَاقُ : ارتفاعُ الصُّرْعِ وَلُزُوقُهُ بِالْبَطْنِ .

وقال لييد :

حتى إِذَا يَبَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ

لم يُبَيْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

وقال شمر : أَسْحَقَ الصُّرْعُ : ذَهَبَ مَا فِيهِ ، وَانْسَحَقَتِ الدَّلْوُ : ذَهَبَ مَا فِيهَا ، وَأَسْحَقَتِ ضَرَّتُهَا : ضَمَرَتْ وَذَهَبَ لَبْنُهَا .

وقال الأصمعيُّ : أَسْحَقَ : يَبَسَ .

وقال أبو عبيد : أَسْحَقَ الصُّرْعُ : ذَهَبَ لَبْنُهُ وَبَلَى .

قال : وَالسَّوْحَقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ .

وقال الأصمعيُّ : مِنَ الْأَمْطَارِ السَّحَائِقُ الْوَاحِدَةُ سَحِيْقَةٌ وَهِيَ الْمَطْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرُ ، الشَّدِيدُ الْوَقْعُ ، الْقَلِيلُ الْعَرِمُ .

قال : وَمِنْهَا السَّحِيْفَةُ بِالْفَاءِ وَهِيَ الْمَطْرَةُ الَّتِي تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ بِهِ .

وساحوق : بلد ، وقال :

* وَهَنْ بَسَاحِقٍ تَدَارِكُنْ ذَالِقَا *

ح ق ز

اشاره

حزق ، قحز ، قرح ، مستعمله.

حزق

قال الليث : الحزق : شدة جذب الرباط والوتر ، والرجل المتحزق :

المتشدد على ما في يده ضناً به وكذلك الحزق والحزقة والحزق مثله وأنشد :

* فهى تفادى من حزار ذى حزق *

وروى ابن الأعرابي عن الشعبي بإسناد له أن علياً خطب أصحابه في أمر المارقين ، وحضهم على قتالهم ، فلما قتلوهم جاءوا فقالوا : أبشر يا أمير المؤمنين ، فقد استأصلناهم. فقال علي رضي الله عنه : «حزق غير حزق غير قد بقيت منهم بقيته».

قال ابن الأعرابي : سمعت المفضل يقول في قوله : حزق غير : هذا مثل تقوله العرب للرجل المخبر بخبر غير تام ولا محصل : حزق غير حزق غير أى حصياص حمار أى ليس الأمر كما زعمتم. وقال أبو العباس : وفيه قول آخر : أراد علي أن أمرهم مُحكم بعد كحزق حبل الحمار : وذلك أن الحمار يضطرب بحمله ، فربما ألقاه فيحزق حزقاً شديداً ، يقول علي : فأمرهم بعد مُحكم.

أبو عبيد عن الفراء : رجل حزقة وهو الذى يقارب مشيته. قال : ويقال : حزقة.

وقال شمر : الحزقة : الضيق القدره والرأي ، الشحيح. قال : فإن كان قصيراً دميماً فهو حزقة أيضاً. ابن السكيت عن الأصمعي : رجل حزقة وهو الضيق الرأي من الرجال والنساء ، وأنشد :

وأعجبنى مشى الحزقة خالد

كمشى الأتان حلت بالمناهل

أبو عبيد عن الأصمعي : الحزيق : الجماعة من الناس وقال لبيد.

* كحزيق الحَبَشِيِّينَ الرَّجُلُ *

وروي : يقال للجماعه : حَزَقَهُ وَحَزَقُ .

وجمع الحزيق حَزَائِقُ وفي الحديث «لا رأي لحازق» وقيل : هو الذي ضاق عليه موضع قدمه مِنْ خَفِّهِ فحَزَقَهَا كأنه فاعلٌ بِمعنى مَفْعُولٍ .

ويقال : أَحَزَقْتُهُ إِحْزَاقًا إِذَا مَنَعْتُهُ . وقال : أَبُو وَجْزَةَ :

فَمَا الْمَالُ إِلَّا سُورٌ حَقَّكَ كُلَّهُ

وَلَكِنَّهُ عَمَّا سِوَى الْحَقِّ مُحْزَقٌ

وقال أبو تراب : سمعتُ شمراً وأبا سعيدٍ يَقُولَانِ : رَجُلٌ حُزِقٌ وَحُزْمَةٌ إِذَا كَانَ قَصِيْرًا .

فحز

قال الليث : الفَحْزُ : الوَثْبَانُ وَالْقَلْقُ .

وقال رؤبه .

* إِذَا تَنَزَّى قَاحِرَاتُ الْقَحْزِ *

يعنى به شدائد الأمور . وفي حديث أبي وائلٍ أَنَّ الْحِجَابَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَحْسِبُنَا قَدْ رَوَعْنَاكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو وَائِلٍ : أَمَا إِنِّي قَدْ بَتُّ أَفْحَزُ الْبَارِحَةَ .

وقال أبو عبيد : قوله أفحز يعنى أنزى : يقال : قد فحز الرجلُ يقحز إذا قلق . وهو رجلٌ قاحزٌ . وأنشد قول أبي كبير يصف طعنه :

مُسْتَنَّهُ سَنَنَ الْفُلُوْ مُرْشَهُ

تَنَفَى التَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُورٍ

يعنى خروج الدَّمِ بِاسْتِنَانٍ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : فحز الرجلُ فهو قاحزٌ إِذَا سَقَطَ شَبَهُ الْمَيْتِ .

وقال النَّضْرُ : الْقَاحِزُ : السَّهْمُ الطَّامِحُ عَنِ كَبِدِ الْقَوْسِ ذَاهِبًا فِي السَّمَاءِ . يقال : لَشَدَّ مَا قَحَزَ سَهْمَكَ أَيَّ شَخْصٍ .

فى الحديث «أَنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لَهُ مِثْلًا وَإِنْ قَرَّحَهُ وَمَلَّحَهُ»

. أبو عبيد عن أبى زيد قال : إِذَا جَعَلْتَ التَّوَابِلَ فِى الْقَدْرِ قَلْتَ : فَحَيْثُهَا وَتَوَابَلَتْهَا وَقَرَّحْتُهَا بِالتَّخْفِيفِ قَالَ : وَهِيَ الْأَقْرَاحُ وَاحِدُهَا قَرَّحَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَرَّحُ وَالْقَرَّحُ وَالْفِحَا وَالْفَحَا ، قَالَ : وَالْأَقْرَاحُ أَيْضًا : خُرْءُ الْحَيَّاتِ ، وَاحِدُهَا قَرَّحَ .

قال : قَرَّحَ الْكَلْبُ بَبَوْلِهِ قَرَّحًا إِذَا رَفَعَ رِجْلَهُ وَبَالَ .

وقال الليث : قَرَّحْتُ الْقِدْرَ تَقْرِيحًا إِذَا بَرَزَتْهَا .

قال : وَقَوْسٌ قُرَّحٌ : طَرِيقُهُ مُتَقَوِّسَةٌ فِى السَّمَاءِ غَبَّ الْمَطَرُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : «لَا تَقُولُوا قَوْسٌ قُرَّحٌ فَإِنَّ قُرَّحًا مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ ، وَلَكِنْ قُولُوا : قَوْسُ اللَّهِ» . قَالَ . وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : الْقُرَّحُ : الطَّرَائِقُ الَّتِى فِىهَا ، وَالوَاحِدُ قُرَّحَةٌ . عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْقُسْطَانُ : قَوْسٌ قُرَّحٌ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ صَرْفِ قُرَّحٍ فَقَالَ : مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطَانٍ أَلْحَقَهُ بَرْحَلٌ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : لَا يَنْصَرَفُ زُحَلٌ لِأَنَّ فِيهِ الْعِلْمَتَيْنِ الْمَعْرِفَةَ وَالْعَدُولَ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ تَعَلَّبٌ : وَيُقَالُ : إِنْ قُرَّحًا جَمَعَ قُرَّحَهُ وَهِيَ خَطُوطٌ مِنْ صَيْفُرِهِ وَحُمْرِهِ وَخُضْرِهِ ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَلْحَقْتَهُ بِزَيْدٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ : قُرَّحٌ : اسْمُ مَلِكٍ مُوَكَّلٍ بِهِ ، قَالَ : فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَلْحَقْتَهُ بِعُمَرَ . قَلْتُ : وَعَمْرٌ لَا يَنْصَرَفُ فِى

المعرفة وينصرف في النكرة.

وَقَوَازِحُ الْمَاءِ : نُفَاحَاتِهِ الَّتِي تَنْتَفِخُ فَنَذِيبُ . قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

لَهُمْ حَاضِرٌ لَا يُجْهَلُونَ وَصَارِحٌ

كَسَيْلِ الْغَوَادِي تَزْتَمِي بِالْقَوَازِحِ

وقال أبو زيد : قَرَحَتِ الْقِدْرُ تَفْرُحُ قَرْحًا وَقَرْحَانًا إِذَا أَقْطَرَتْ مَا خَرَجَ مِنْهَا .

الليث : التَّقْرِيحُ فِي رَأْسِ شَجَرِهِ أَوْ نَبْتٍ إِذَا شَعَبَ شُعْبًا مِثْلَ بُرْثَنِ الْكَلْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّجَرِ الْمُقَرَّحِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : وَمِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبُرِّ : الْمُقَرَّحُ : وَهُوَ شَجَرٌ عَلَى صُورِهِ التَّيْنُ لَهُ غِصْنَةٌ قِصَارٌ فِي رُؤُوسِهَا مِثْلَ بُرْثَنِ الْكَلْبِ ، وَمِنْهُ خَبْرُ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرِ الْمُقَرَّحِ .

وقال الليث في قول الأعشى :

* فِي مُحِيلِ الْقِدِّ مِنْ صَحْبِ قُرْحِ *

أراد بِقُرْحٍ هَاهُنَا لِقَبًا لَهُ وَلَيْسَ بِاسْمِ

ح ق ط

اشاره

أُهْمِلَتْ وَجُوهُهَا إِلَّا : قحط .

قحط

الْحَزْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : قَحِطَ النَّاسُ ، وَقَدْ قَحِطَ الْمَطْرُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَحْطُ : اخْتِيسُ الْمَطَرِ . يُقَالُ : قَحِطَ الْقَوْمُ وَأَقْحَطُوا ، وَقَحِطَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَقْحُوطَةٌ ، وَقَحِطَ الْمَطَرُ أَيِ احْتَبَسَ .

ورجلٌ قَحِطٌ وَهُوَ الْأَكُولُ الَّذِي لَا يُبْقِي شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ . وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرِ وَنَسَبَهُ إِلَى الْقَحْطِ لِكَثْرَةِ الْأَكْلِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ نَجَا مِنَ الْقَحْطِ فَلِذَلِكَ كَثُرَ أَكْلُهُ .

وقال الليث : قحطان : أبو اليمن : وهو في قول نسايبهم قحطان بن هود ، وبعض يقول : قحطان بن أرفخشذ بن سام بن نوح .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قُحِطَ الناس وأقْحَطوا وقَحِطَ ، المطر. وقال شَمِرٌ : قُحوط المطر : أن يَحْتَبِس وهو محتاج إليه. ويقال : زمانٌ قاحط ، وعام قاحط ، وسنه قَحِيطٌ ، وأزْمُنٌ قَوَاحِطٌ.

وفى الحديث : «أن مَنْ جَامَعَ فَأَقْحَطَ فَلَا غَسْلَ عَلَيْهِ» ومعناه أن ينتشر قَيْولُج ، ثم يَفْتَرُ ذَكَرَهُ قبل أن يُنزلَ. والإقْحَاطُ مثل الإكسالِ ، وهذا مثل الحديث الآخر : «الماءُ من الماء» وكان هذا فى أول الإسلام ثم نُسخَ وأُمرُوا بالاعتسال بعد الإيلاج.

وقال ابن الفرّج : كان ذلك فى إقْحَاط الزمان وإكْحَاط الزمان أى فى شِدَّتِهِ.

ح ق د

إشاره

حقد ، حذق ، قدح ، قحد ، دحق : مستعملات.

قحد

قال الليث : القَحْدَةُ : ما بين المأنتين من شَحْمِ السنام.

وناقَهُ مِقْحَادٌ : ضخمه القَحْدَةُ وأنشد :

* مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ شَطُوطٍ مِقْحَادٌ *

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيّ : المِقْحَادُ : النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنام : ويقال للسَّنام : القَحْدَةُ ، قال : والشُّطُوطُ : العَظِيمَةُ جَبَّتَى السَّنام.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : المَحْقِدُ

ص : ٢٠

والمَحْفِئِدُ والمَحْتَدُ والمَحْكِدُ كله الأصل ، قلت : وليس في «كتاب أبي تُرَاب» المَحْقِئِد مع المَحْتِئِد وذكر عن ابن الأعرابي :
المَحْفِئِدُ : أصل السَّنامِ بالفاء وعن أبي نَصْرٍ مثله.

شمر عن ابن الأعرابي : القَعَّادُ : الرجل الفَرْدُ الذي لا أخ له ولا ولد.

ويقال : واحدٌ قَاحِدٌ وصَاحِدٌ وهو الصُّبُور. قلت : وروى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال : واحدٌ فَاحِدٌ ، قلت :
والصوابُ ما روى شمر عن ابن الأعرابي. أبو عُبيد : قَاحِدَتِ النَّاقَةِ وأَقَحَدَتُ : صارت مِقْحَاداً.

حقد

شمر عن ابن الأعرابي : حَقَدَ المَعْدِنُ وأَحَقَدَ إذا لم يَخْرُجْ منه شيءٌ وذَهبت منالته.

الليث : الحِقْدُ : إمساكُ العداوة في القلب والترَبُّصُ بِفُرْصَتِها ، تقولُ : حَقَدَ يَحْقِدُ على فلان حَقْداً فهو حاقِدٌ فالحَقْدُ الفعل ،
والحِقْدُ الاسم. قلت : ويقال : رجل حَقَوْدٌ. ومَعْدِنٌ حاقِدٌ إذا لم يُنل شيئاً.

وجَمْعُ الحِقْدِ أَحَقَادٌ.

قدح

الليث : القَدْحُ : من الآنيه معروف.

وجمعه أَقْداحٌ ، ومُتَّخِذُه القَدَّاحُ ، وصناعتُه القِدَّاحُ.

والقِدْحُ : قِدْحُ السَّهْمِ وجمعه قِدَّاحٌ ، وصانِعُه قَدَّاحٌ أيضاً.

قال : والقَدَّاحُ : أُرَادَ رَخِصُه من الفِسْفِسِه.

الواحد قَدَّاحُه.

قال والقَدَّاحُ : الحَجَرُ الذي يُورَى منه النار. وقال رُوْبُه :

* والمَرْوَذُ القَدَّاحُ مَضْبُوحُ الفِلَقِ *

والقَدْحُ : قَدْحُكُ بالزُّنْدِ وبالْقَدَّاحِ لِتَوْرِيهِ والمِقْدَحُ : الحديدُه التي يُقْدَحُ بها.

والقَدْحُ : فِعْلُ القادِحِ ، وقد قَدَحَ يَقْدَحُ ، وقال الأصمعي : يقال للتي تُضْرَبُ فيخرج منها النارُ قَدَّاحُه.

وقال الليث : القَدْحُ : أَكَالُ يَقَعُ فِي الشَّجَرِ وَالْأَسْنَانِ .

والقَادِحُ : الدُّودَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الشَّجَرَ وَالسِّنَّ ، تَقُولُ : قَدْ أُسْرِعَتْ فِي أَسْنَانِهِ الْقَوَادِحُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : وَقَعَ الْقَادِحُ فِي خَشْبِهِ بَيْتَهُ يَعْنِي الْأَكْلَ . وَيُقَالُ : عَوْدٌ قَدْ قُدِحَ فِيهِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْقَادِحُ ، وَقَالَ جَمِيلٌ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُتَيْنَهُ بِالْقَدَى

وَفِي الْعُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ

وقال الليث : القَدْحَةُ : اسْمٌ مَشْتَقٌّ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّارِ بِالزُّنْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قَدْحَهُ ظُلْمَهُ كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قَدْحَهُ نُورًا» .

قَالَ : وَالْإِنْسَانُ يَقْتَدِحُ الْأَمْرَ إِذَا نَظَرَ فِيهِ وَدَبَّرَهُ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانًا وَقَدْحَتَهُ

أَبْدَى لِعَمْرُوكَ مَا فِي النَّفْسِ وَرَدَانُ

وَوَرْدَانٌ : غُلَامٌ كَانَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَكَانَ حَصِيْفًا ، فَاسْتَشَارَهُ عَمْرٍو فِي أَمْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمْرٍ مُعَاوِيَةَ ، فَأَجَابَهُ وَرْدَانٌ بِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ

والدنيا مع معاويه ، وما أراك تختار على الدنيا ، فقال عمرو : هذا البيت .

ومن رواه : وَقَدَحَتْهُ أَرَادَ بِهِ مَرَّهُ وَاحِدَهُ .

وقال الليث : الْقَدِيحُ : ما يبقى من أسفل الْقَدْرِ فَيُعْرَفُ بجهد .

وقال النابغة :

فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرُونَ قَدِيحَهَا

كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهِ قَرَارِ

وقال الأصمعي : يقال : قَدَحَ يَقْدَحُ قَدْحًا إِذَا مَا عَرَفَ .

ويقال : أَعْطِنِي قُدْحَهُ مِنْ مَرَقَتِكَ أَي عُرْفَهُ .

والمقدحُ : ما يُعْرَفُ بِهِ ، وأنشد .

* لَنَا مِقْدَحٌ مِنْهَا وَلِلْجَارِ مِقْدَحٌ *

ويقال : هو يَبْذُلُ قَدِيحَ قَدْرِهِ يَعْنِي مَا عُرِفَ مِنْهَا ، قال : والمقدحُ : المِغْرَفَةُ .

قال : ويقال : قَدَحَ فِي الْقَدْحِ يَقْدَحُ وَذَلِكَ إِذَا خَزَقَ فِي السَّهْمِ بِسِنِّهِ التَّصْلِ .

وفي الحديث «أَنَّ عُمَرَ كَانَ يُقَوِّمُهُمْ فِي الصَّفِّ كَمَا يُقَوِّمُ الْقَدَّاحَ الْقَدْحَ» .

قال : وأول ما يُقَطَعُ السَّهْمُ وَيُقْتَضَبُ يُسَمَّى قِطْعًا ، وَالْجَمِيعُ الْقُطُوعُ ، ثُمَّ يُبْرَى فَيَسْمَى بَرِيًّا ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوِّمَ ، فَإِذَا قُوِّمَ وَأُنِّي لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ فَهُوَ الْقَدْحُ ، فَإِذَا رِيشَ وَرُكْبُ نَصَلُهُ صَارَ سَهْمًا .

الأصمعي : قَدَحَ فَلَانٌ فَرَسَهُ إِذَا ضَمَّرَهُ فَهُوَ مُقْدَحٌ . وَقَدَّحَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ فَهِيَ مُقَدَّحَةٌ .

وقال أبو عبيده : ويقال : قَدَحَ فِي سَاقِهِ إِذَا مَا عَمِلَ فِي شَيْءٍ يَكْرَهُهُ . ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ : فَلَانٌ يُفْتُّ فِي عَضُدِ فَلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ .

قال : وَالْعَضُدُ : أَهْلُ بَيْتِهِ ، وَسَاقُهُ : نَفْسُهُ .

وأما قول الشاعر :

وَلَأَنْتَ أَطْيَشُ حِينَ تَعْدُو سَادِرًا

رَعِشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقَدُوحِ الْأَقْدَحِ

فإنه أراد قول العرب : هو أَطْيَشُ من ذباب وكل ذباب أَقْدَحُ ، ولا تراه إلا وكأنه يقدحُ بيديه ، كما قال عنترة :

هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ

قَدَحَ الْمِكْبَ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

ويقال فى مثل : «صَدَقْنِي وَسَمَّ قَدْحَهُ» أى قال الحقَّ .

قال أبو زيد : ويقولون : أَبْصَرَ وَسَمَّ قَدْحِكَ أى اعْرِفْ نَفْسَكَ وأنشد :

وَلَكِنْ رَهْطُ أُمَّكَ مِنْ شَيْئِمِ

فَأَبْصِرْ وَسَمَّ قَدْحِكَ فِى الْقِدَاحِ

وقال أبو زيد : من أمثالهم «أَقْدَحُ بِدَفْلِي فِى مَرِّخٍ» . مثل يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْأَدِيبِ الْأَرِيبِ ، قلت : وزنادُ الدَّفْلَى والمَرِّخُ كثيره النار لا تصلِّد .

أبو عبيد قال : القَادِحُ الصَّدْعُ فى العود .

حديق

قال الليث : الحَدِيقُ : جماعه الحَدَقَه ، وهى فى الظاهر سوادُ العينِ ، وفى الباطن خَرَزَتُهَا وتُجمَعُ على الحِدَاقِ . وقال أبو ذؤيب :

* فالعين بعدهم كأن حِدَاقِهَا*

وقال غير الليث : السوادُ الأعْظَمُ فى العين هو الحَدَقَه والأصغر هو النَّاطِرُ وفيه إنسانُ العينِ ، وإنما النَّاطِرُ كالمِرْآه إذا استَقْبَلَتْهَا

رأيت فيها شخصك.

وقال الفراء في قول الله : (وَحَدَائِقُ غُلْبًا) [عَبَسَ : ٣٠] قال : كل بستان كان عليه حائط فهو حديقته وما لم يكن عليه حائط لم يُقَلَّ له حديقته. وقال الزجاج : الحدائق : البساتين والشجر الملتف ، وقال الليث : الحديقة : أرض ذات شجر مثمر ، والحديقة من الرياض : كل روضه قد أُحْدَقَ بها حاجز أو أرض مُرْتَفِعَةٍ. وقال عنترة :

* فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ *

قال : وكل شيء استدار بشيء فقد أُحْدَقَ به ، وتقول : عليه شامه سوداء قد أُحْدَقَ بها بياض. قال : والتَّحْدِيقُ : شدة النظر.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للبادئِجانِ الحِدِيقُ وَالْمَعْدُ. غيره : حَدَقَ فُلَانٌ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ يَحْدِيقُهُ حَدْقًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ ، وَحَدَقَ الْمَيْتُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ وَطَرَفَ بِهَا ، وَالْحُدُوقُ : المصدر ، ورأيت الميِّتَ يَحْدِيقُ يَمَنَّهُ وَيَسْرَهُ أَي يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَيَنْظُرُ.

وقال ابن شميل : حَدِيقُ الرَّوْضِ : مَا أَعْشَبَ بِهِ وَالتَّفُّ. يقال : رَوْضَهُ بَنِي فُلَانٍ مَا هِيَ إِلَّا حَدِيقُهُ مَا يَجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ ، وَقَدْ أَحْدَقَتِ الرَّوْضَةَ عُشْبًا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا عُشْبٌ فَهِيَ رَوْضَةٌ. والحديقة : أرض ذات شجر مُثْمِرٍ. وكل شيء أحاط بشيء فقد أُحْدَقَ به.

دحق

العرب تسمى العير الذي غلب على عانته دحيقاً.

وقال ابن المظفر : الدَّحِقُ : أَنْ تَقْضِرَ يَدَ الرَّجُلِ وَتَتَنَاوَلَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : دَحَقْتُ يَدَ فُلَانٍ عَنِ فُلَانٍ ، وَقَدْ أَدْحَقَهُ اللَّهُ أَي بَاعَدَهُ عَنِ كُلِّ خَيْرٍ ، وَرَجُلٌ دَحِيقٌ مُدْحَقٌ : مُنْحَى عَنِ النَّاسِ وَالْخَيْرِ.

قال : وَدَحَقَتِ الرَّحِمُ إِذَا رَمَتْ بِالْمَاءِ فَلَمْ تَقْبَلَهُ. وقال النَّابِغَةُ :

* دَحَقْتُ عَلَيْكَ بِنَاتِقِي مَذْكَارِ *

الأصمعي : الدَّحُوقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يَخْرُجُ رَحِمُهَا بَعْدَ نِتَاجِهَا.

وقال ابن هانئ : الدَّاحِقُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُخْرِجَةُ رَحِمَهَا شَحْمًا وَلِحْمًا. رواه شمر.

وقال الأصمعي : تقول العرب : قَبَحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا رَمَعَتْ بِهِ ، وَدَحَقَتْ بِهِ ، وَدَمَصَتْ بِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

عمرو عن أبيه قال : الدَّحُوقُ مِنَ النِّسَاءِ : ضِدُّ الْمَقَالِيتِ وَهِنَّ الْمُتَمِثَّاتُ.

ح ق ت

مهمل الوجوه.

ح ق ظ

اشاره

مهمل الوجوه.

حذق ، قذح ، ذقح : [مستعملات].

حذق

قال الليث : الحِذْقُ والحِذَاقَةُ : مهاره في كل العمل. تقول : حِذَقَ وَحِذِقَ في عمله يَحِذِقُ وَيَحْذَقُ فهو حاذِقٌ ، والغلام يَحْذِقُ القرآن حِذْقًا وَحِذَاقًا ، والاسم الحِذَاقَةُ.

ص: ٢٣

ابن السكيت عن أبي زيد : حَذَقَ الغلامُ القرآنَ والعملَ يَحْدِقُ حِدْقًا وَحَدَقًا وَحَدَاقًا وَحَدَاقَةً ، وقد حَذِقَ يَحْدِقُ لُغَةً .

قال : وقد حَذَقْتُ الحَبْلَ أَحْدَقُهُ حَدَقًا إِذَا قَطَعْتَهُ ، بالفتح لا غَيْرَ .

وقد حَذَقَ الحَلَّ يَحْدِقُ حُدُوقًا إِذَا كَانَ حَامِضًا .

وقال الليث : حَادَقْتُ الشَّيْءَ وَأَنَا أَحْدَقُهُ حِدْقًا ، وَهُوَ مِثْلُكَ الشَّيْءِ تَقَطَّعُهُ بِمِنْجَلٍ وَنَحْوِهِ حَتَّى لَا تُبْقِيَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ الْإِنْحِدَاقُ وَأَنْشَدَ :

* يَكَادُ مِنْهُ نِيَاطُ القَلْبِ يَنْحَدِقُ *

وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَنْوَرًا سَرِعَ مَاذَا يَا فَرْوُقُ

وَحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِبٌ حَدِيقُ

أَي مَقْطُوعٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : الحُدَاقِيُّ : الفَصِيحُ اللِّسَانُ البَيِّنُ اللُّهْجَةُ .

وقال ابن شميل : حَذَقَ الحَلَّ يَحْدِقُ إِذَا حَمِضَ وَحَلَّ بِاسِلٌ ، وَقَدْ بَسَلَ بَسُولًا إِذَا طَالَ تَزُكُهُ فَأَخْلَفَ طَعْمُهُ وَتَغَيَّرَ ، وَحَلَّ مُبَسَّلٌ .

قدح

قال ابن الفرج : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الحُصَيْنِيِّ يَقُولُ : المُقَادَحَةُ وَالمُقَادَعَةُ : المُشَاتَمَةُ ، وَقَادَحَنِي فُلَانٌ وَقَابَحَنِي : شَاتَمَنِي .

دقح

فِي «نَوَادِرِ الأَعْرَابِ» : فُلَانٌ مُتَدَقِّحٌ لِلشَّرِّ ، وَمُتَفَقِّحٌ ، وَمُتَنَقِّحٌ ، وَمُتَقَدِّدٌ ، وَمُتَرَلِّمٌ ، وَمُتَشَدِّبٌ ، وَمُتَحَدِّفٌ ، وَمُتَلَقِّحٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ح ق ث

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

ح ق ر

حقر ، حرق ، قرح ، قحر ، رقع ، رحق : مستعملات.

حقر

الحَقْرُ في كل المعاني : الذلَّة. تقول : حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وَحُقْرِيَّةً وكذلك الاحتقار ، واستحقَّره : رَأَهُ حَقِيرًا ، وَتَحْقِيرُ الْكَلِمَةِ : تَصْغِيرُهَا.

والحَقِير : ضِدُّ الْحَاطِرِ.

وقال أبو عُبَيْد : يقال : حَقِيرٌ نَقِيرٌ.

قحر

قال الليث : الْقَحْرُ : الْمَسْنُ وفيه بَقِيَّةٌ وَجَلْدٌ.

أبو عُبَيْد عن أبي عَمْرٍو : شَيْخٌ قَحْرٌ وَقَهْبٌ إِذَا أَسَنَّ وَكَبَرَ.

الأصمعي : إِذَا ارْتَفَعَ الْجَمَلُ عَنِ الْعَوْدِ فَهُوَ قَحْرٌ ، وَالْأُنْثَى قَحْرَةٌ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ قَحَارِيَّةٌ.

رقح

قال الليث : الرَّقَاحِيُّ : التاجر. يقال : إنه ليرْقُحُ مَعِيشَتَهُ أَي يُصْلِحُهَا.

أبو عُبَيْد : التَّرْقُوحُ : الْاِكْتِسَابُ ، وَالاسْمُ الرَّقَاحَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّلْبِيَةِ : لَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاحَةِ.

وقال أبو ذُوَيْبٍ يَصِفُ دُرَّهُ :

بَكَفِّي رَقَاحِي يُرِيدُ نَمَاءَهَا

لِيُبْرِزَهَا لِلْبَيْعِ فَهِيَ فَرِيحٌ

رحق

الرَّحِيقُ : من أسماء الخمر معروف. وقال الزجاج في قول الله جلّ وعزّ : (مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ) [المطففين : ٢٥]. قال :

ص: ٢٤

الرَّحِيقُ : الشَّرَابُ الَّذِي لَا غَشَّ فِيهِ .

وقال أبو عُبَيْد : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ الرَّحِيقُ وَالرَّاح .

فَرَح

قال الليث : الْقَرْحُ وَالْقَرْحُ لُغَتَانِ فِي عَضِّ السَّلَاحِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَجْرَحُ الْجَسِيْدَ ، وَتَقُولُ : إِنَّهُ لَقَرِحَ قَرِيحًا وَبِهِ قَرْحُهُ دَامِيَةٌ ، وَقَدْ قَرِحَ قَلْبُهُ مِنَ الْحُزَنِ .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ : (إِنْ يَمْسَسِيكُمْ قَرْحٌ) [آلِ عِمْرَانَ : ١٤٠] و (قَرْحٌ) قال : وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى فَتْحِ الْقَافِ ، وَكَأَنَّ الْقَرْحَ أَلَمَ الْجِرَاحِ بِأَعْيَانِهَا . قال : وَهُوَ مِثْلُ الْوَجْدِ وَالْوُجْدِ . وَ (لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ) وَإِلَّا جُهْدَهُمْ .

وقال الزَّجَاجُ : الْقَرْحُ وَالْقَرْحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمَعْنَاهُمَا الْجِرَاحُ وَالْمُهْمَا يُقَالُ : قَرِحَ الرَّجُلُ يَقْرَحُ ، قَرْحًا ، وَأَصَابَهُ قَرْحٌ ، ثُمَّ حَكَى قَوْلَ الْفَرَّاءِ بِعَيْنِهِ .

أبو عُبَيْد : الْقَرِيحُ : الْجَرِيحُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا يُسَلِّمُونَ قَرِيحًا كَانَ وَسَطَهُمْ

يَوْمَ اللَّقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرِحُوا

وقال أبو الهيثم : الْقَرِيحُ : الَّذِي بِهِ قُرُوحٌ . وَالْقَرِيحُ . الْخَالِصُ .

وقال أبو ذُؤَيْبٍ :

وَإِنَّ غُلَامًا نَيْلَ فِي عَهْدِ كَاهِلٍ

لَطَرْفٌ كَنْصَلِ السَّمْهَرِيِّ قَرِيحٌ

نَيْلَ أَى قُتِلَ فِي عَهْدِ كَاهِلِ أَى وَلَهُ عَهْدٌ وَمِثَاقٌ .

الليثُ : الْقَرْحُ : جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الْفُضْلَانَ فَلَا تَكَادُ تَنْجُو يُقَالُ : فَصِيلٌ مَقْرُوحٌ .

وقال ابن السكيت : قَرِحَ فُلَانٌ فُلَانًا بِالْحَقِّ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ ، وَقَرَحَهُ إِذَا جَرَحَهُ يَقْرَحُهُ ، وَقَدْ قَرِحَ يَقْرَحُ إِذَا خَرَجَتْ بِهِ قُرُوحٌ .

قلت : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ الْقَرْحَ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الْفُضْلَانَ غَلَطٌ ، إِنَّمَا الْقَرْحَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِيهِدَلِ مِسْفَرُهُ مِنْهُ .

وقال البعيث :

ونحن مَنَعنا بِالكَلابِ نساءنا

بضرب كأفواه المَقْرَحِ الهُدُلِ

وقال ابن السَّكَيْتِ : المَقْرَحُ : الإِبِلُ التي بها قُرُوحٌ في أفواهِها فَتَهْدِلُ لذلك مَشافرها : قال : وإنما سَيَّرَقَ البَعِيثُ هذا المعنى من عمرو بن شاس

وأسيافُهم آثارُهُن كَأَنها

مَشافِرُ قَرَحَى في مَبارِكها هُدُلُ

وأخذهُ الكُمَيْتُ فقال :

تُشَبِّهُ في الهامِ آثارها

مَشافِرُ قَرَحَى أَكَلَنَ البَريرِ

قلت : وَقَرَحَى جَمْعُ قَرِيحٍ فَعِيلٌ بِمعنى مفعول : قُرِحَ البَعيرُ فهو مَقروحٌ وقَرِيحٌ إذا أصابته القَرَحُه وَقَرَحَتِ الإِبِلُ فهي مُقْرَحَةٌ ، والقَرَحُه ليست من الجَرَبِ في شيء .

شمر عن ابن الأعرابي والفراء : إِبِلٌ قُرْحانٌ : وهي التي لم تجرب قط . قالوا : والصَبِيُّ إذا لم يُصبه جِدْرِيٌّ قُرْحانٌ أيضاً . وأنت قُرْحانٌ من هذا الأمرِ وقُرْحِيٌّ أي خارج .

وقال جرير :

ص : ٢٥

نُدافع عنكم كل يوم عظيمه

وأنت قراحى بسيف الكواظم

أى أنت خلؤ منه سليم.

وقال أبو زيد : يقال للذى لم يُصبه فى الحرب جراحه قُرْحَانٌ.

وقال شمر : قال بعضهم : القُرْحَانُ من الأضداد : رجلٌ قُرْحَانٌ للذى قد مَسَّه القُرُوحُ ، ورجل قُرْحَانٌ لم يَمْسِ به قُرُوحٌ ولا جُدْرِيٌّ ولا حَصْبُه ، وكأنه الخالص الخالى من ذلك ، ورجل قَرِيح : خالص ، وأنشد بيت أبى ذؤيب .

أبو عُبَيْد عن الفراء فى البعير والصبي القرحان مثل ما روى شمر .

قال أبو عُبَيْد : ومنه الحديث الذى يُروى أن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، قَدِمُوا مع عُمَر الشام وبها الطاعون ، فقيل له : إنَّ مَنْ معك من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قُرْحَانٌ فلا تُدْخِلْهم على هذا الطاعون .

وقال شَمِر : قُرْحَانٌ إن شئت نَوَّنت وإن شئت لم تُنَوِّن .

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال : اقترحتُه واجتبيته وخوصته وخلمته واختلمته واستخلصته واستميتها كله بمعنى اختزته .

ومنه يقال : اقترح عليه صوت كذا ، وكذا أى اختاره .

الليث : ناقة قارح ، وقد قَرَحَتْ قُرُوحاً إذا لم يظنوا بها حملاً ، ولم تُبَشِّرْ بذنِها حتى يَسْتَبِينَ الحمل فى بطنها .

أبو عُبَيْد : إذا تم حمل الناقه ولم تُلقِه فهى حين يَسْتَبِينَ الحملُ بها قارحٌ ، وقد قَرَحَتْ قُرُوحاً .

وقال الليث : اقترحتُ الجمَلَ اقتراحاً أى رَكِبْتُهُ من قبل أن يُرَكَبَ .

قال : والاقتراحُ : ابتداءُ الشئ تَبَدُّعُه وتَقْتَرِحُه من ذاتِ نفسِك من غير أن تسمعه . قلت : اقتراح كل شئ : اختياره ابتداءً . يقال : قَرَحْتُهُ واقترحتُه واجتبيته بمعنى واحد .

وقُرُوحٌ كلُّ شئ : أوله . يقال : فلان فى قُرُوحِ الأربعين أى أولها ، رواه أبو العباس عن ابن الأعرابى : وقَرِيحُه الإنسان : طبيعته التى جُبِلَ عليها وجمُعها قرائحُ لأنها أولُ خَلْقَتِه .

والقريحه : أول ماء يخرج من البئر حين تُحْفَرُ ، رواه أبو عُبَيْد عن الأموى .

وأنشد :

فإنك كالقريحه عام تمهى

شروب الماء ثم تعود ماجا

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : الاقتراح :

ابتداء أول الشىء .

وقال أوس :

على حين أن جدّ الذكاء وأدركت

قريحه حشى من شريح مغمم

يقول : حين جدّ ذكائى أى كبروت وأشينت وأدركت من ابنى قريحه حشى يعنى شعر ابنه شريح بن أوس شبهه بماء لا ينقطع ولا
يغضغض . مغمم أى مغرق .

الليث : يقال للصبح أقرح لأنه بياض فى سواد .

ص : ٢٦

وقال ذو الرُّمّه :

وَسُوجٌ إِذَا اللَّيْلُ الْخُدَارِيُّ شَقَّه

عن الرِّكْبِ معروفُ السَّمَاوَةِ أَفْرَحُ

يعنى الصبح.

قال : والقَرْحَةُ : العُرَّةُ فى وَسَطِ الجَبْهَةِ.

والنعت أَفْرَحُ وقرحاءُ.

وقال أبو عُبَيْدَةَ : العُرَّةُ : ما فوق الدرهم والقَرْحَةُ : قَدْرُ الدرهم فما دونه.

وقال النَّضْرُ : القَرْحَةُ : ما بين عَيْنَيْ الفرس مثل الدرهم الصغير. قلت : وكلهم يقول : قَرِحَ الفرسُ يَقْرُحُ فهو أَفْرَحُ ، وأنشد :

تُبَارَى قُرْحَةً مثل الوتى

ره لم تكن مَعْدَا

يصف فرساً أنثى ، والوَتِيرَةُ : الحَلْقَةُ الصغيره يُتَعَلَّمُ عليها الطعن والزَّمْيُ.

والمَعْدُ : التَّنْفُ أَخْبَرَ أَن قُرْحَتَهَا جِبَلَّةٌ لم تَحْدِثْ عن علاج تَنْفِ.

وقال الليث : رَوْضَةُ قَرِحَاءُ : فى وَسْطِهَا نُورٌ أَيْضُ.

وقال ذو الرمه :

حَوَاءُ قَرِحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ

فيها الدَّهَابُ وَحَفَّتْهَا البِرَاعِيمُ

وقال الليث : القارح من ذى الحافر : بمنزله البازِلِ.

يقال : قَرِحَ الفرسُ يَقْرُحُ قُرُوحاً فهو قارح ، وَقَرِحَ نَابُهُ. والجمع قَرَّحٌ وَقُرْحٌ وقوارحُ ويقال للأنثى : قارحٌ ولا يقال قارحه.

وأنشد :

والقارِحُ العَدَا وكلَّ طَمِرِهِ

ما إن يُنَالُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدَا لَهَا

والقارح أيضاً: السِّنُّ التي بها صار قارحاً.

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا سَقَطَتْ رَبِيعِيَةُ الفرس وَنَبَتَتْ مَكَانَهَا سِنَّ فهو رَبَاعٌ ، وذلك إذا اشْتَمَّتْ الرابعه ، فإذا حان قروحُه سقطت السِّنُّ التي تلي رَبَاعِيَتَهُ ونبت مكانها نَابُهُ ، وهو قارحُه وليس بعد القروح سِقُوطُ سِنَّ ولا نبات سِنَّ ، قال: وإذا دخل في الخامسة فهو قارحٌ.

وقال غيرُ ابن الأعرابي: إذا دخل الفرس في السادسة واستتمت الخامسة فقد قَرِحَ.

وقال الأصمعي: إذا ألقى الفرس آخِرَ أسنانه قيل قد قَرِحَ. وقروحُه: وقوعُ السِّنِّ التي تلي الرباعيَه. قال: وليس قروحُه نباته ونحو ذلك قال ابن الأعرابي.

وقال الليث: القَرْحَانُ والواحد قَرْحَانُهُ: ضَرْبٌ مِنَ الكَمَاهِ بِيضٌ صغار ذواتُ رُؤُوسٍ كَرُؤُوسِ الفُطْرِ.

وقال الليث: القَرَاخُ: الماء الذي لا يُخالطه ثُفْلٌ من سَوِيقٍ ولا غيره ولا هو الماء الذي يُشْرَبُ على أثر الطعام.

وقال جرير:

تُعَلُّ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَيْنَهَا

بأنفاس من الشَّبِمِ القَرَاخِ

قال: والقَرَاخُ من الأرض: كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى حِيَالِهَا من منابتِ النَّخْلِ وغير ذلك.

قلت: القَرَاخُ من الأرض: البارزُ الظاهرُ

الذى لا شجر فيه.

وروى شمر عن أبي عبيد أنه قال : القَرَّاحُ من الأرض : التى ليس فيها شجرٌ ولم يَحْتَلِطْ بها شىء. قال : والقِرْوَاخُ مثله.

وقال ابن شَمَيْل : القِرْوَاخُ : جَلَمَدٌ من الأرضِ وقَاعٌ لا يَسْتَمْسِكُ فيه الماءُ وفيه إشرافٌ وظَهْرُهُ مُسْتَوٍ لا يَسْتَقَرُّ به ماءٌ إلَّا سال عنه يميناً وشمالاً. قال : والقِرْوَاخُ تكونُ أرضاً عريضة نحو الدَّعْوَةِ وهو لا نبت فيها ولا شجر : طينٌ وسمالقٌ.

وقال شمر : قال غيره : القِرْوَاخُ : البارزُ ليس يَسْتُرُهُ من السماء شىء.

وقال ابن الأعرابي : القِرْوَاخُ : الفضاءُ من الأرضِ المستوى.

قال : والقَرَّاحُ : الخالصُ من كلِّ شىء الذى لا يُخالطه شىء غيره. ومنه قيل : ماء قراح. والقَرَّاحُ من الأرض : التى ليس بها شجر ولم يَحْتَلِطْ بها شىء.

وأنشد قول ابن أحمَر :

* عَصَّتْ من الشَّرِّ القَرَّاحِ بِمُعْظَمِ*

عمرو عن أبيه قال : القِرْوَاخُ من الإبل : التى تَعَاْفُ الشَّرَابَ مع الكِبَارِ فإذا جاء الدَّهْدَاهُ ، وهى الصَّغَارُ شَرِبَتْ معهن.

وقال ابن الأعرابي : قَرِيحُ السَّحَابَةِ : ماؤها.

وقال ابن مُقْبِل :

* وكأنا اضْطَبَّحت قَرِيحَ سَحَابِهِ*

وقال الطَّرْمَاح :

ظَعَائِنُ شِمْنِ قَرِيحِ الخريفِ

مَنْ الأَنْجُمُ الفُرْعُ والذَّابِحَةُ

قال : والقَرِيحُ : السَّحَابُ أولُ ما ينشأ.

وفلان يشوى القراح أى يُسَخِّنُ الماءَ.

شَمِرٌ عن أبي مُنْجُوفٍ عن أبي عُبيدٍ :

قال : القَرَّاحُ : سَيْفُ القَطِيفِ ، وأنشد للنَّابِغِ :

قُرَاحِيَّةُ أَلْوَتٍ بَلِيْفٍ كَأَنِّهَا

عِفَاءٌ قُلُوصٌ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ

تَوَاجِرُ : تَنْفُقُ فِي الْبَيْعِ لِحَسْنِهَا.

وَقَالَ جَرِيرٌ :

ظِعَائِنٌ لَمْ يَدَنَّ مَعَ النَّصَارَى

وَلَمْ يَدْرِينَ مَا سَمَكَ الْقُرَاحُ

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

* وَأَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ *

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قُرَاحٌ : قَرْيَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ نَسَبُهُ إِلَيْهَا.

وَالْقُرَاحِيُّ وَالْقُرْحَانُ : الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ الْحَرْبَ.

أَبُو زَيْدٍ : قُرْحَةُ الرَّبِيعِ : أَوَّلُهُ ، وَقُرْحَةُ الشِّتَاءِ : أَوَّلُهُ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : لَا يُقَرَّحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدْرِ الذَّرَاعِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَمَا زَادَ.

قَالَ : وَتَقْرِيحُهُ : نَبَاتٌ أَصْلُهُ ، وَظُهُورُ عُوْدِهِ.

قَالَ : وَيَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ قَدْرُ وَضَحِ الْكَفِّ وَلَا يُقَرَّحُ إِلَّا مِنْ قَدْرِ الذَّرَاعِ.

وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَالْقُرَيْحَاءُ : هُنَّ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْفَرَسِ مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ. قَالَ : وَهِيَ

من البعير لَقَاطَهُ الحَصَا.

قال : ومن أسنان الفرس القارحان ، وهما خلف رباعيته العلين ، وقارحان خلف رباعيته السفين ، ونابان خلف قارحيه الأعلين ، ونابان خلف رباعيته السفين . وطريق مقروح : قد أثر فيه فصار ملحوباً بيناً مؤطوياً .

حرق

قال أبو عبيد : الحرق : حرق الثابن أحدهما بالآخر ، وأنشد :

أبي الضيم والنعمان يحرق نابه

عليه فأفضى والسيف معاقله

قال : وحريق الثاب : صريفه .

وقال الله جل وعز : (لنحرقنه ثم) [طه : ٩٧] وقرىء : (ثم لنحرقنه).

سلمه عن الفراء : من قرأ (لنحرقنه) فمعناه لنبردنه بالحديد برداً ، من حرقته أحرقه حرقاً .

وأنشد المفضل :

بذي فوفين يوم بنو حبيب

توبهم علينا يحرقونا

قال : قرأ على رضى الله عنه (لنحرقنه).

وقال : الزجاج : من قرأ (لنحرقنه) فالمعنى لنحرقنه مره بعد مره ومن قرأ (لنحرقنه) فتأويله لنبردنه بالمبرد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حرق عليه نابه يحرقه . وحرق نابه يحرق ويحرق .

وقال الليث : أحرقتنا فلان أى برح بنا وآذانا . قال : والحرق من حرق النار ، وفى الحديث : «الحرق والشرق والغرق شهادة» .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حرق النار لهبها . قال وهو قوله : «ضالَّ المؤمن حرق النار» أى لهبها ، قلت : المعنى أن ضالَّ المؤمن إذا أخذها إنسان لتملكها فإنها تؤديه إلى حرق النار ، والضالَّ من الحيوان : الإبل والبقر وما أشبهها مما يُعتمد ذهابه فى الأرض ويمتنع من السباع ، ليس لأحد أن يعرض لها ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم أوعد من عرض لها ليأخذها بالنار .

وقال الليث : يقال : أحرقت النار فاحترق .

قال : والحَرْقُ : ما يصيب الثوب من حَرَق من دَقَّ القَصَّار.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحَرْقُ : التَّقْبُ في الثوب من النار ، والحَرْقُ مُحْرَكٌ : التَّقْبُ في الثوب من دَقَّ القَصَّارِ ، جعله مثل الحَرْقِ الذي هو لهب النار.

الحَرَاني عن ابن السكيت قال : الحَرْقُ : أن يُصِيب الثوب من النار احْتِرَاقٌ ، والحَرْقُ : مصدر حَرَق ناب البعير يَحْرِقُ وَيَحْرِقُ حَرْقًا إذا صرف بنابه. والحَرْقُ في الثوب من الدَّق.

ابن الأعرابي : ماء حُرَاقٌ وَقُعَاعٌ بمعنى واحد.

الليث : الحَرَاقَاتُ : مواضع القلائن والفحامين.

قال : والحَرْوَق والحُرَاقُ : الذي تُورَى به النار. وَرَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي الحَرْوَق والحَرْوَق والحُرَاق : ما يُتَقَبُّ به

* حَرَقَ الْمَفَارِقَ كَالْبِرَاءِ الْأَعْفَرِ *

الأَعْفَرُ : الأَبْيَضُ الَّذِي تَعْلُوهُ حَمْرُهُ .

الليث : الحُرْقَةُ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْحُرْقَتَانِ تَيْمٌ وَسَعْدٌ وَهُمَا رَهْطُ الْأَعَشَى .

وقال ابن السكيت : الحُرْقَتَانِ هُمَا ابْنَا قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

وقال الليث : الحُرْقَةُ : مَا تَجِدُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الرَّمَدِ وَفِي الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ أَوْ فِي طَعْمِ شَيْءٍ مُحْرَقٍ وَالْحَارِقَةُ مِنَ السَّبْعِ : اسْمٌ لَهُ .

وقال ابن السكيت الحَرِيقَةَ وَالنَّفِيتَةَ : أَنْ

ص : ٣٠

يُذَرُّ الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى يَنْفَتَ ويتحسَّى من نَفْتِهَا وهي أغلظ من السَّخِينَة فيوسَّع بها صاحب العيال لعياله إذا غلبه الدهر.

وقال أبو مالك : هذه نار حِرَاقٍ وحِرَاقٌ : تُحْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ ، ورجل حِرَاقٌ وهو الذي لا يُبْقِي شيئاً إلا أفسده ، وسنّه حِرَاقٌ ونَابٌ حِرَاقٌ : يقطع كُلَّ شَيْءٍ .

وَأَلْقَى اللهُ الكَافِرَ في حارِقته أى في نارِهِ .

عمرو عن أبيه قال : الحِرْقُ والحِرَاقُ والحِرَاقُ : الكُشُّ الذي يُلَقَّحُ به النخلة .

وقال ابن الأعرابي : الحِرْقُ : الأكل المُسْتَفْصِي .

والحِرْقُ : الغُضَابِي من الناس .

وحِرِقَ الرجل إذا ساء خُلُقُهُ .

ح ق ل

اشاره

حقل ، حلق ، قلع ، قحل ، لحق ، لقع ، مستعملات .

حقل

قال الليث : الحَقْلُ : الزرع إذا تَشَعَّبَ قبل أن يَغْلُظَ سوقه . يقال : أَحَقَلت الأرض وأحقلَ الزرعُ .

وقال أبو عبيد : الحَقْلُ : القَرَّاحُ من الأرض . قال : ومثَّل لهم : « لا تُنبت البقله إلا الحَقْلُهُ » قال : ومنه نَهَى النبي صلى الله عليه وسلم عن المُحِاقَلِه قال : وهو بَيْعُ الزرعِ في سُبَيْلِه بالبئر ، مأخوذاً من الحَقْلِ القَرَّاح . وأخبرني المَخْلَدِي عن المُزَنِي عن الشافعي عن سفيان عن ابن جُرَيْج ، قلت لعطاء : ما المُحَاقَلِه ؟ قال : المُحَاقَلِه : بَيْعُ الزرعِ بالقَمْحِ قال : وهكذا فَسَّرَه لِي جابر .

قلت : فإن كان مأخوذاً من إحتمال الزرع إذا تَشَعَّبَ كما قال الليث فهو بيع الزرع قبل صلاحه وهو عَرَرٌ ، وإن كان مأخوذاً من الحَقْلِ وهو القَرَّاح ، وباع زرعاً في سُبَيْلِه نابتاً في قَرَّاحٍ بالبئر فهو بَيْعٌ بَرٌّ مَجْهُولٌ بِبِرٍّ معلومٍ ويدخله الرِّبَا : لأنه لا يُؤْمَنُ التَّفَاضُلُ ، ويدخله العَرَرُ لأنه مُعَيَّبٌ في أَكْمَامِهِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً في قَرَّاحٍ بزراعٍ في قَرَّاحٍ ، قلت : وهذا قريب مما فَسَّرَه أبو عبيد .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الحقلُ : الموضعُ الجارِسُ وهو الموضعُ البِكرُ الذي لم يُزرع فيه قط زرع.

وقال ابنُ الأعرابي : ومن أمثالهم : «لا تُنبتُ البقله إلا الحقله» ، يضرب مثلاً للكلمه الخسيسه تخرج من الرجل الخسيس.

وقال الليث : الحقيله : ماء الرُطْب في الأمعاء ، ورُبما جعله الشاعر حقلًا وأنشد :

* إذا الغرُوضُ اضْطَمَّت الحَقائِلُ*

قلت : أراد بالرُطْب البقولَ الرُّطبه من العُشب الأخضر قبل هَيِج الأرضِ وَيَجْزَأُ المألُ حينئذ بالرُطْب عن الماء وذلك الماء الذي يَجْزَأُ به النَّعم من البُقُول يقال له الحقل والحقيله ، وهذا يدل على أن الحقل من الزرع ما كان رطبا غصًا.

وروى شمر عن ابن شُمَيْل قال : المُحَاقَلَه : المُزارعه على الثلث والرُّبع.

قال : والحقلُ : الزرعُ : وقال إذا ظهر ورقُ الزرعِ واخضرَ فهو حقلٌ ، وقد أحقلَ الزرعُ ونحو ذلك قال الشيباني.

وقال شمر : قال خالد بن جبته : الحقلُ : المرعَةُ التي يزرع فيها البُرُّ وأنشد :

لَمُنْدَاحٍ مِنَ الدَّهْنِ حَصِيْبٌ

لَتُنْفَاحِ الْجَنُوبِ بِهِ نَسِيمٌ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَرِيَّاتِ حِشْمِي

وَمِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُمَا تُحُومٌ

وقال شمر : الحقلُ : الرَوْضَةُ ، وقالوا : مَوْضِعُ الزَّرْعِ .

والحاقِلُ : الأَكَارُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : ومن أدواءِ الإبلِ الحِقْلَةُ . يقال حَقَلتَ تَحَقَلَّ حَقْلَةً .

وقال العجاجُ :

* ذَاكَ وَتَشْفِي حَقْلَهُ الْأَمْرَاضِ *

وقال رؤبه :

* فِي بَطْنِهِ أَحْقَالُهُ وَبَشْمُهُ *

وهو أن يَشْرَبَ المَاءَ مع التُّرابِ فَيَنْشِمُ .

وقال أبو عمرو : الحِقْلَةُ : وَجَعٌ فِي البَطْنِ يقال : جَمَلٌ مَحْقُولٌ .

قال : وهو بمنزلةِ الحَقْوَةِ ، وهو مَغْسٌ فِي البَطْنِ .

وقال الليثُ : الحِقْلَةُ : حُسَافَةُ التَّمْرِ وما بَقِيَ مِنْ نُفَايَاتِهِ .

قلت : لا أَعْرِفُ هَذَا الحَرْفَ وهو مُرِيبٌ .

قال الليثُ : والحَوْقَلُ : الشَّيْخُ إِذَا فَتَرَ عَنِ الجَمَاعِ .

وقال أبو الهيثمُ : الحوقلُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى مُجَامَعَةِ النِّسَاءِ مِنَ الكِبَرِ أو الضَّعْفِ . وأنشد :

أقول قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ

لَحَوْقِلٍ ذِرَاعُهُ قَدْ اَمْلَقَ

وقال :

وكنت قد حَوَّقَلْتُ أو دَنَوْتُ

وبعد حِيَقال الرِّجال المَوْتُ

وقال الليث : الحَوْقَلَه : الغُرْمُول اللَّيِّن وهو الدَّوْقَلَه أيضاً.

قلت : وهذا حرف غَلَط فيه الليث فى لفظه وتفسيره ، والصواب الحَوْفَلَه _ بالفاء _ وهى الكَمَرَه الضخمة مأخوذة من الحفل وهو الاجتماع والامتلاء.

قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابى.

والحوقله بالقاف بهذا المعنى خطأ.

وقال بعضهم : المحاقله : المزارعه بالثُلث والرُّبْع وأقل من ذلك وأكثر ، وهو مثل المخابره ، والمحاقِلُ : المَزَارِعُ ، والقول فى المحاقله ما رَويناه عن عطاء عن جابر وإليه ذهب الشافعى وأبو عبيد.

وقال اللحيانى : حَوْقَلَ الرجل إذا مشى فأغيا ووضَعَف.

وقال أبو زيد : رجل حَوْقِل : مُعِي ، وقد حَوْقِل إذا أغيا ، وأنشد :

مُحَوِّقٌ وما به من بَاسٍ

إلا بقايا غَيْطِلِ النُّعاسِ

وفى «النوادر» : أحقَلَ الرجلُ فى الركوب إذا لَزِمَ ظَهْرَ الرَّاحِلِ.

ويقال : إحقِلْ لى من الشراب وذلك من الحِقْلَه والحِقْلَه ، وهو ما دُونِ مِلاءِ القَدَحِ.

وقال أبو عبيد : الحِقْلَه : الماء القليل .

وقال أبو زيد : الحِقْلَه : البقيه من اللبن وليست بالقليله .

فحل

قال الليث : الفاحِل : اليابس من الجلود . سقاء قاحِل ، وشيخ قاحل ، وقد قَحَلَ يَقْحَلُ قُحُولًا .

وقال أبو عبيد : فحل الرجل وقَحَلَ قُحُولًا وقُفُولًا إذا يبس ، وقَبَّ قُبُوبًا وقَفَّ قُفُوفًا .

وقال الراجز في صفة الذئب :

صَبَّ عليها في الظلام العَيْطِلِ

كل رَجِيبٍ شِدْقُهُ مُسْتَقْبِلِ

يَدُقُّ أوساطَ العظامِ القَحْلِ

لا يَذْخُرُ العَامَ لِعَامٍ مُقْبِلِ

ويقال : تَقَحَّلَ الشيخ تقَحُّلاً ، وتقَهَّلَ تَقَهُّلاً إذا يبس جلده عليه من البؤس والكبر .

وشيخ إنْقَحَلَ من هذا .

شمر : قَحَلَ يَقْحَلُ قُحُولًا ، وتَقَحَّلَ ، وشيخ قاحِل .

وقال ابن الأعرابي : لا أقول قَحَلَ ولكن قَحَل .

فلح

قال الليث : القَلَح : صُفْرُه تَعْلُو الأَسنان ، والنعت قَلِاحٌ وأَقْلَح ، والمرأه قَلِحاء وقَلِحاءه ، وجمعها قُلُحٌ ، والاسم القَلَح . والقَلِاحُ وهو اللُّطَاخُ الذي يَلْزَقُ بالثَّغْرِ قال : ويسمى الجُعَلُ أَقْلَح .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال لأصحابه : «ما لي أراكم تدخلون علي قُلِحًا» .

قال أبو عبيد : القَلَح : صفره في الأَسنان ووسخ يركبها من طول ترك السِّواك ، ومعنى الحديث أنهم حُثُّوا على السواك .

وقال شَمِرُ: الحَبْرُ: صُفْرُهُ فِي الْأَسْنَانِ فَإِذَا كَثُرَتْ وَعَلُظَتْ وَاسْوَدَّتْ أَوْ اخْضُرَّتْ فَهُوَ القَلْحُ.

قال الأعشى :

* وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّؤْمِ القَلْحُ *

وفى «النوادر»: تَقَلَّحَ فلانُ البلادَ تَقَلَّحًا وترَقَّعها ، والترقُّعُ فى الخِصْبِ ، والتَقَلُّحُ فى الجَدْبِ.

لقح

الليث : اللِّقَاحُ : اسمُ ماءِ الفحل ، واللِّقَاحُ : مصدر قولك : لَقِحَتِ الناقةُ تَلْقَحُ لِقَاحاً إذا حملت ، فإذا استبان حَمْلُها قيل استبان لِقَاحُها فهى لاقِح.

قال : والمَلْقَحُ : يكون مصدرًا كاللِّقَاحِ وأنشد :

* يَشْهَدُ مِنْهَا مَلْقَاحًا وَمَتْنَحًا *

وقال فى قول أبى النجم :

* وَقَدْ أَجِنْتُ عَلَقًا مَلْقُوحًا *

يعنى لَقِحْتُهُ مِنَ الفحلِ أى أَخَذْتَهُ.

وروى عن ابن عباس أنه سُئِلَ عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً ، وأرضعت الأخرى جاريه : هل يتزوج الغلام الجاريه؟ قال : لا ، اللِّقَاحُ واحد.

قلت : قد قال الليث : اللِّقَاحُ : اسم لِماءِ الفحل ، فكأن ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذى حَمَلْتا منه واحد ، فاللين الذى أرضعت كلُّ واحده منهما مُرْضَعًا كان أصله ماء الفحل ، فصار المُرْضَعانِ وَلَدَيْنِ لزوجهما : لأنه كان أَلْقَحَهُما.

قلت : ويحتمل أن يكون اللِّقَاحُ فى حديث ابن عباس معناه الإلقاح. يقال : أَلْقَحَ

الفحل الناقه إلقاحاً ولقاحاً فالإلقاح مصدر حقيقى ، واللّقاح اسم يقوم مقام المصدر ، كقولك أعطى عطاء وإعطاء وأصلح إصلاحاً وصلاً ، وأنت إنباتاً ونباتاً.

قلت : وأصل اللّقاح للإبل ، ثم استُعيِرَ فى النساء ، فيقال : لَقِحَتْ إِذَا حَمَلَتْ.

قال ذلك شَمِرٌ وغيره من أهل العربيه.

وقال الليث : أولاد المَلّاقِيعِ والمضامين نُهى عن ذلك فى المُبَايعه ، لأنهم كانوا يَتَّبِعُونَ أولادَ الشَّاهِ فى بطون الأمّهات وأصلاب الآباء ، قال : فالملّاقِيعِ فى بطون الأمّهات ، والمضامين فى أصلاب الفحول.

وقال أبو عبيد : المَلّاقِيعِ : ما فى البطن وهى الأجنّه ، الواحده منها مَلْقُوحَه ، قال وأنشدنى الأصمعى :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرَدَ الْهَوَامِلِ

خَيْراً مِنَ الثَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ

وَعِدَهُ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلِ

مَلْقُوحَه فى بَطْنِ نَابِ حَائِلِ

يقول : هى مَلْقُوحه فيما يُظْهَرُ لى صاحبها ، وإنما أمها حائل. قال : فالملقوحُ هى الأجنّه التى فى بطونها ، وأما المضامين فما فى أصلاب الفُحُولِ . وكانوا يبيعون الجنين فى بطن الناقه ، ويبيعون ما يَضْرِبُ الفحلُ فى عامه أو فى أعوام.

قلت : وروى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب أنه قال : لا- ربا فى الحيوان ، وإنما نُهى من الحيوان عن ثلاث : عن المضامين والملاقِيعِ ، وحَبْلِ الحَبَله.

قال سعيد : والملاقِيعُ : ما فى ظُهُورِ الجمال ، والمضامينُ : ما فى بطون الإناث.

وقال المَزْنِيُّ : أنا أحفظ أن الشافعى يقول : المضامين : ما فى ظُهُورِ الجمال ، والملاقِيعُ : ما فى بَطُونِ إناثِ الإبل.

قال المَزْنِيُّ : وأَعْلَمْتُ بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدنى شاهداً له من شعر العرب :

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ

مَاءَ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الحُدْبِ

لَسْنَ بِمُعْنٍ عَنْكَ جُهْدَ اللَّزْبِ

وأنشد في الملاحيح :

مَتَيْتَنِي مَلَايِحَا فِي الْأَبْطُنِ

تُنْتَجِ مَا تَلْقَحُ بَعْدَ أَرْمُنِ

قلت : وهذا هو الصُّواب.

وأخبرني المُنذِرِي عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا كان في بطن الناقة حَمْلٌ فهي ضامِنٌ ومِضْمَانٌ وهن ضَوَامِنٌ ومَصَامِينٌ ،
والذي في بطنها مَلْقُوحٌ ومَلْقُوحَةٌ.

قلت : ومعنى المَلْقُوحِ المَحْمُولِ ، ومعنى اللَّاقِحِ الحَامِلِ.

وقال الليث : أَلْقَحَ الفَحْلُ الناقَةَ.

وَاللَّقْحَةُ : الناقه الحَلُوبُ ، فإذا جعلته نعتاً قلت : ناقة لَقُوحٌ ، ولا يقال ناقة لِقْحَه ، إلا أنك تقول : هذه لِقْحَه فُلان. قال : واللَّقْحُ
جمع اللَّقْحَه ، واللَّقْحُ جمع لَقُوح.

قال : وإذا نُتِجَتِ الإبل فَبَعْضُها قد وَضَعَتْ وَبَعْضُها لم يَضَعْ فهي عِشارٌ ، فإذا وضعت

كلها فهي لِقَاحٌ.

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي يقال : لِقَحَتِ الناقه تَلْقَحُ لِقَاحاً وَلِقْحاً ، وناقه لاقح وإبل لواقح ولقح. واللقح : اللبون ، وإنما تكون لقوحاً أوّل نتاجها شهرين أو ثلاثة أشهر ، ثم يَقَعُ عنها اسم اللقوح ، فيقال : لبون. قال : ويقال : ناقه لقوح ولقحه. وجمع لقوح لقح ولقّاح ولقائح ، ومن قال لقحه جمعها لقحاً.

قال : وحى لِقَاح : إذا لم يُمْلِكُوا ولم يَدِينُوا للملوك.

وروى عن عمر أنه أوصى عمّاله إذ بعثهم فقال : وأدرُّوا لِقَحَه المسلمين.

قال شمر : قال بعضهم : أراد بلقحه المسلمين عطاءهم.

قلت : أراه أراد بلقحه المسلمين درّة الفئء والخراج الذى منه عطاؤهم وما فُرض لهم ، وإدراؤه : جبايته وتخلّبه وجمعه مع العدل فى أهل الفئء حتى تحسّن حالهم ، ولا تنقطع مادّة جبايتهم.

وقال ابن شميل : يقال : لِقَحَه ولقح ولقّوح ولقائح.

واللقاح : ذوات الألبان من النوق ، واحداها لقّوح ولقحه.

قال عدى بن زيد :

من يَكُنْ ذا لِقَحٍ راخيات

فلقاحى ما تَذوقُ الشّعيرا

بل حوابٍ فى ظلالِ فسيلٍ

مليّت أجوافهنّ عصيرا

فتهادرن كذاك زماناً

ثم مؤتن فكنّ قُبورا

قال شمر : وتقول العرب : إنّ لى لقحه تُخبرنى عن لقاح الناس. يقول : نفسى تُخبرنى فتضيدقنى عن نفوس الناس : إنّ أحببت لهم خيراً أحبوا لى خيراً. وإن أحببت لهم شراً أحبوا لى شراً.

وقال زيد بن كنهة : المعنى : أنى أعرف ما يصير إليه لقّاح الناس بما أرى من لقحتى ، يقال : عند التأكيد للبصير بخاصّ أمور الناس أو عوامها.

وأخبرني المُنْدِرِيُّ عن أبي الهَيْثَم أنه قال : تُتَّجُّ الإِبِلُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ فَتَكُونُ لِقَاحاً وَاحِدَةً لِقَاحاً وَلِقَحَهُ وَلِقَحَهُ وَلِقُوحٌ فَجَمَعَ لِقُوحٌ لِقَاحٌ وَلِقُوحٌ ، وَجَمَعَ اللَّقْحَهُ لِقَاحٌ ، فَلَا تَزَالُ لِقَاحاً حَتَّى يُدْبِرَ الصَّيْفُ عَنْهَا .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَهُ لَاقِحٌ وَقَارِحٌ يَوْمَ تَحْمِلُ ، فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَهِيَ خَلْفَهُ .

قَالَ : وَقَرَّحَتْ تَقَرَّحٌ قَرُوحاً ، وَلَقِحَتْ تَلْقَحُ لِقَاحاً وَلِقْحاً وَهِيَ أَيَّامُ نَتَاجِهَا عَائِداً .

الليث : اللَّقَاحُ : مَا يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ مِنَ الْفَحَّالِ ، تَقُولُ : أَلْقَحَ الْقَوْمُ النَّخْلَ إِلقَاحاً ، وَلَقَّحُوهَا تَلْقِيحاً ، وَاسْتَلْقَحَتْ النَّخْلَةَ أَيَّ أَنْى لَهَا أَنْ تُلْقَحَ . قَالَ : وَأَلْقَحَتْ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُحْمَلُ .

قَالَ : وَاللَّوْاقِحُ مِنَ الرِّيحِ : الَّتِي تَحْمِلُ النَّدىَ ثُمَّ تَمُجُّهُ فِي السَّحَابِ فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي السَّحَابِ صَارَ مَطْراً .

وَحَرْبٌ لَاقِحٌ : مُشَبَّهَةٌ بِالْأَنْثَى الْحَامِلِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ) [الحجر: ٢٢]، قرأها حمزه (وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ) لأن الرِّيحَ في معنى جمع ، قال : ومن قرأ (الرِّيحَ لَوَاقِحَ) فهو بَيْن ، ولكن يُقال : إنما الرِّيحُ مُلْقِحَةٌ تُلقِحُ الشجر فكيف قيل لَوَاقِحَ؟ ففي ذلك معنيان أحدهما أن تجعل الرِّيحَ هي التي تُلْقِحُ بمرورها على الترابِ والماء فيكون فيها اللقحُ فيقال رِيحٌ لَوَاقِحٌ كما يقال : ناقة لَوَاقِحٌ ، ويشهد على ذلك أنه وصف رِيحَ العذاب بالعقيم (١) فجعلها عقيماً إذ لم تُلْقِحْ. قال : والوجه الآخر أن يكون وَصَفَهَا بِاللَّقْحِ وإن كانت تُلقِحُ كما قيل : ليل نائم والنوم فيه ، وسرُّ كاتم ، وكما قيل : المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ فجعله مَبْرُوزاً ولم يقل مُبْرِزاً ، فجاز مَفْعُولٌ لِمَفْعَلٍ ، كما جاز فاعِلٌ لِمَفْعُولٍ إذ لم يزد البناء على الفعل ، كما قيل ماء دافق.

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن الحَرَّانِي عن ابن السَّكَيْتِ قال : لَوَاقِحٌ : حَوَامِلٌ ، واحدها لَوَاقِحٌ. قال : وَسَمِعْتُ أبا الهَيْثَمِ يقول : رِيحٌ لَوَاقِحٌ أي ذاتُ لِقْحٍ كما يُقال : دِرْهَمٌ وَازِنٌ أي ذو وَزْنٍ ، ورجل رَامِحٌ وسائِفٌ ونابِلٌ ، ولا يقال : رَمِيحٌ ولا سافٌ ولا نَبَلٌ ، يُرادُ ذو رُمحٍ وذو سَيْفٍ وذو نَبَلٍ.

قلت : وقيل : معنى قوله : (وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ) [الحجر: ٢٢] أي حوامِلٌ جعل الرِّيحَ لَوَاقِحاً لأنها تحمل الماء والسحاب وتقلِّبه وتصرفه ثم تَشْتَدِرُهُ ، فالرياح لَوَاقِحٌ أي حوامل على هذا المعنى ، ومنه قولُ أبي وَجْزَةَ :

حتى سَلَكَنَّ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ

من نَسَلٍ جَوَابِهِ الْأَفَاقِ مِهْدَاجٍ

سَلَكَنَّ يَعْنِي الْأَتْنَ أَدْخَلْنَ شَوَاهِنَّ أَي قَوَائِمَهُنَّ فِي مَسَكٍ أَي فِي مَاءٍ صَارَ كَالْمَسَكِ لِأَيْدِيهَا ، ثم جعل ذلك الماء من نَسَلٍ رِيحٍ تجوب البلاد ، فجعل الماء للريح كالولد : لأنها حملته.

ومما يحقق ذلك قولُ الله جَلَّ وَعَزَّ : (يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً) [الأعراف: ٥٧] أي حَمَلَتْ ، فهذا على المعنى لا يحتاج إلى أن يكون لَوَاقِحٌ بمعنى ذِي لَقْحٍ ، ولكنها حامله تحمِلُ السحاب والماء.

ويقال للرجل إذا تكلم فأشار بيديه : تَلَقَّحَتْ يَدَاهُ ، يُشَبَّهُ بِالنَّاقَةِ إِذَا شَالَتْ بِذَنبِهَا تُرَى أَنَّهَا لَوَاقِحٌ لِئَلَّا يَدْنُو مِنْهَا الْفَحْلُ فيقال تَلَقَّحَتْ ، وأنشد

تَلَقَّحَ أَيْدِيهِمْ كَأَنَّ زَبِيَّهُمْ

زَبِيْبُ الْفُحُولِ الصَّيْدِ وَهِيَ تَلَمَّحٌ

أي أنهم يُشِيرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا ، وَالزَّبِيْبُ : شَبَّهَ الزَّبِيْدَ يَظْهَرُ فِي صَامِعِي الْخَطِيْبِ إِذَا زَبَبَ شِدْقَاهُ.

لحق

الليث : اللِّحْقُ : كُلُّ شَيْءٍ لِحِقٌ شَيْئاً أَوْ الْحَقَّتُهُ بِهِ مِنَ النَّبَاتِ وَمِنْ حَمَلِ النَّخْلِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُرْطَبَ وَيُثْمَرُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِي بَعْضِهِ

شئ يكون أخضر قلَّ ما يُرطب حتى يُدرِّكه الشَّتاء ويكون نحو ذلك في

ص: ٣٦

١- يعنى قوله تعالى : (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ) [الذاريات : ٤١].

الكَزْمُ يُسَمَّى لَحَقًا ، قلت : وقد قال الطِّرِمَّاحُ في مثل ذلك يصف نَخْلَهُ أَطْلَعَتْ بعد يَنْعُ ما كان خرج منها في وقته فقال :

أَلْحَقْتُ مَا اسْتَلْعَبْتُ بِالذِي

قد أَنَى إِذْ حَانَ حِينُ الصَّرَامِ

أى أَلْحَقْتُ طَلْعًا غَرِيضًا كَأَنَّهَا لَبَبْتُ بِهِ إِذْ أَطْلَعْتَهُ فِي غَيْرِ حِينِهِ : وذلك أَن النَّخْلَةَ إِنَّمَا تُطْلَعُ فِي الرَّبِيعِ ، فَإِذَا أُخْرِجَتْ فِي آخِرِ الصَّيْفِ مَا لَا يَكُونُ لَهُ يَنْعُ فَكَأَنَّهَا غَيْرُ جَادِهِ فِيمَا أَطْلَعْتَ .

وقال الليث : اللَّحَقُ مِنَ النَّاسِ : قَوْمٌ يَلْحَقُونَ بِقَوْمٍ بعد مُضِيِّهِمْ ، وَأَنشُد :

يُغْنِيكَ عَنِ بَصْرَى وَعَنِ أَبْوَابِهَا

وعن حِصَارِ الرُّومِ وَاعْتِرَابِهَا

وَلَحِقٍ يَلْحَقُ مِنَ أَعْرَابِهَا

تحت لواءِ المَوْتِ أَوْ عُقَابِهَا

قلت : يجوز أَن يكون اللَّحَقُ مصدرًا لِلْحِقِّ ، ويجوز أَن يكون جمعًا لِلأَحِقِّ كما يقال : خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَعَاسٌ وَعَسَسَ .

وقال الليث : اللَّحَقُ : الدَّعِيُّ المَوْصَلُ بِغَيْرِ أَبِيهِ ، قلت : وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لَهُ : المُلْحَقُ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثَعْلَبٍ عن سَيْلَمَةَ عن الفَرَّاءِ قال الكِسَائِيُّ : يقال : زَرَعُوا الأَلْحاقَ والواحد لَحَقٌ وذلك أَنَّ الوادِي يَنْضُبُ فَيَلْقَى البَدْرُ في كلِّ مَوْضِعٍ نَضَبَ عَنْهُ المَاءُ فيقال : اسْتَلْحَقُوا إِذَا زَرَعُوا .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : اللَّحَقُ أَن يَزْرَعَ القَوْمُ في جَوَانِبِ الوادِي .

يقال : قد زَرَعُوا الأَلْحاقَ .

وقال الليث : اللَّحاقُ : مصدر لَحِقَ يَلْحَقُ لَحاقًا .

قال : والمِلْحاقُ : الناقَةُ التي لا تَكَادُ الإِبِلَ تَفُوقُها في السَّيْرِ . قال : رُؤْبُهُ :

* فَهِيَ ضَرُوحُ الرِّكْضِ مِلْحاقُ اللَّحِقِ *

وتَلَحَّقتِ الرِّكابُ وَأَنشُد :

أَقُولُ وَقَدْ تَلَحَّقتِ المَطايا

كَفَاكَ الْقَوْلَ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا

كفاك القول : أى ارفق وأمسك عن القول.

لاحقٌ : اسم فرس معروف من خيل العرب.

أبو عبيد عن الكسائي : لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بمعنى واحد ، قال : ومنه ما جاء فى دُعاء الوثرِ : «إن عذابك بالكفار ملحق» بمعنى لاحق ومنهم من يقول : إنَّ عذابك بالكُفَّارِ مُلْحَق.

قلت : واللَّحِقُ : ما يُلْحَقُ بالكتاب بعد الفراغ منه فتلحق به ما سقط عنه. ويُجْمَعُ أَلْحاقاً وإن خُفِّفَ ففيل لَحِقَ كان جائزاً.

ويقال : فرسٌ لاحق الأيطل وخيل لُحِق الأيطل إذا ضُمَّرَتْ.

ابن شميل عن الجعدي : اللَّحِقُ : ما زُرِعَ بماء السماء وجمعه الألقاقُ : وقال يعقوب : اللَّحِقُ : الزُّرْعُ العِذْيُ. وقال : لَحِقُ الغنمِ : أولادها.

حلق

قال الليث : الحلقُ : مَسَاغُ الطَّعامِ والشَّرَابِ فى المَرِيءِ. قال : وَمَخْرَجُ النَّفْسِ مِنَ الحُلُقُومِ ، ومَوْضِعُ الذَّبِيحِ هو أَيْضاً مِنَ الحَلْقِ وجمعه حُلُوق ، وقال أبو

زَيْد : الْحَلْقُ : مَوْضِعُ الْغُلْصَمَةِ وَالْمَذْبَحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْحَلْقُ : الشُّؤْمُ . ويقال : حَلَقَ فلان فلاناً إذا ضَرَبَهُ فَأَصَابَ حَلْقَهُ ، وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لِصَفِيَّةَ بنتِ حُيَيِّ حين قِيلَ له يَوْمَ النَّفَرِ : إِنَّهَا نَفِست فقال : «عقرى حلقى ما أراها إلا حابستنا» .

قال أبو عبيد : مَعْنَاهُ عَقَرَهَا اللهُ وَحَلَقَهَا أَي أَصَابَهَا اللهُ بِوَجَعٍ فِي حَلْقِهَا كَمَا يَقَالُ : رَأْسُهُ إِذَا أَصَابَ رَأْسَهُ . قال : وَأَضِيْلُهُ عَقْرًا حَلَقًا وَأَضِيْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : عَقَرَى حَلْقَى . وقال الأصمعي : يقال عند الأمر يُعْجَبُ مِنْهُ خَمْشَى وَعَقْرَى وَحَلْقَى كَأَنَّهُ مِنَ الْعَقْرِ وَالْحَلْقِ وَالْحَمْشِ ، وأنشد :

أَلَا قَوْمِي أُولُو عَقْرَى وَحَلْقَى

لِمَا لَاقَتْ سَلَامَانَ بْنَ عَنَمٍ

ومعناه قَوْمِي أُولُوا نِسَاءً قَدْ عَقَرْنَ وَجُوهَهُنَّ فَحَدَسْنَهَا وَحَلَقْنَ شُعُورَهُنَّ مُتَسَلِّبَاتٍ عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ رِجَالِهَا .

وقال شمر : روى أبو عبيد : عَقْرًا حَلَقًا فَقُلْتُ لَهُ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا إِلَّا عَقْرَى حَلْقَى فَقَالَ : لَكِنِّي لَمْ أَسْمَعْ فَعَلَى عَلَى الدُّعَاءِ .

قال شمر : قُلْتُ لَهُ : قال ابن شميل : إن صبيان البادية يَلْعَبُونَ وَيَقُولُونَ : مُطِيرَى عَلَى فُعَيْلَى وهو أَثْقَلُ مِنْ حَلْقَى ، قال : فَصَيَّرَهُ فِي كِتَابِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ مُنَوَّنًا وَغَيْرِ مُنَوَّنٍ .

وفي حديث آخر «ليس منا من سَلَقَ أو حَلَقَ أو خَرَقَ» أي ليس من سَيِّئَتِنَا رَفَعُ الصَّوْتِ فِي الْمَصَائِبِ وَلَا - حَلَقُ الشَّعْرِ وَلَا - خَرَقُ الثِّيَابِ .

وقال الليث : الحالِقُ : الْمَشْؤُومُ . يقول : يَحْلِقُ أَهْلَهُ وَيَقْشِرُهُمْ قَالَ : وَيَقَالُ : لِلْمَرْأَةِ : حَلْقَى عَقْرَى : مَشْؤُومَةٌ مُؤَذِيَةٌ : قُلْتُ :

وَالْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِهِمَا مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَشَمْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَوْمٌ أَدِيمٌ بَقَّةُ الشَّرِيمِ

أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْلِقَى وَقَوْمِي

وقال الليث : الْحَلْقُ : حَلَقُ الشَّعْرِ ، وَالْمُحَلَّقُ : مَوْضِعُ حَلْقِ الرَّأْسِ بِمَنْى وَأَنْشَدَ :

* كَلَّا وَرَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُحَلَّقِ *

وقال الله جلَّ وعزَّ : (مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ) [الْفَتْحُ : ٢٧] .

وقال الأصمعي : يقال : اشتريت كِسَاءً مُحَلَقًا إِذَا كَانَ خَشِنًا يَحْلِقُ الشَّعْرَ مِنَ الْجَسَدِ . وقال الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا تَرُدُّ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ :

يَنْفُضْنَ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقِ

نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِيءِ الْمَحَالِقِ

قال والمحاشيء : أكتسيه خشيته تحلق الجسد واجدها مَحَشًا بالهمز ، ويقال : مِحْشَاهُ بغير همز. ويقال : حَلَقَ مِعْزَاهُ إِذَا أَخَذَ شَعْرَهَا وَجَزَّضَانَهُ ، وهى مِعْزَى مخلوقه وحليق.

وقال الليث : الحَلَقُ : نبات لورقه حُمُوضُهُ يُخَلَطُ بِالْوَسْمِ لِلخِضَابِ والواحد حَلَقَه.

قال : والمحلَّق من الإبل : الموسوم بحلقه فى فِخْذِهِ أو فى أصل أُذُنِهِ ويقال للإبل المُحَلَّقَه حَلَقَ.

ص: ٣٨

وقال جندل الطهوي :

قد خرب الأنضاد تشاد الحلق

من كل بال وجهه بلى الحلق

يقول : خربوا أنضاد بيوتنا من أمتعتنا بطلب الضوال.

أبو عبيد عن أبي زيد : حلق قضيب الحمار يحلق حلقا إذا احمر وتقرش.

قال : وقال ثور النيري : يكون ذلك من داء ليس له دواء إلا أن يخصى وربما سلم وربما مات ، وأنشد :

خصيتك يا ابن حمزه بالقوافي

كما يخصى من الحلق الحمار

وقال الأصمعي : يكون ذلك من كثره السفاد.

وقال شمر : يقال : أتان حلقته إذا تداولتها الحمر فأصابها داء في رحمها.

وقال الليث الحلقه بالتخفيف : من القوم والجميع الحلق ، قال ومنهم من يقول : حلقه. وقال الأصمعي : حلقه من الناس ومن حديد والجميع حلق. مثل بذره وبدر وقصمه وقصع : وقال أبو عبيد : أختار في حلقه الحديد فتح اللام ويجوز الجزم وأختار في حلقه القوم الجزم ويجوز التثقيل. وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال : أختار في حلقه الحديد وحلقه الناس التخفيف ، ويجوز فيهما التثقيل. والجمع عنده حلق.

وقال ابن السكيت : هي حلقه الباب وحلقه القوم ، والجمع حلق وحلاق.

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : ليس في الكلام حلقه إلا قولهم : حلقه للذين يحلقون المغزى.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحلقه : الضروع المرثعه.

وقال أبو زيد فيما روى ابن هانئ عنه : يقال : وفت حلقه الحوض توفيه والإناء كذلك.

وحلقه الإناء : ما بقي بعد أن تجعل فيه من الشراب والطعام إلى نصفه ، فما كان فوق النصف إلى أعلاه فهو الحلقه وأنشد :

* قام يوفى حلقه الحوض فلج *

وقال أبو مالك : حلقه الحوض : امتلاؤه.

وَحَلَقْتُهُ أَيْضاً : دون الامتلاء وأنشد :

* فَوَافٍ كَيْلُهَا وَمُحَلَّقٌ *

وَالْمُحَلَّقُ : دون المِلءِ.

وقال الفرزدق :

أَخَافُ بَأْنَ أَدْعَى وَحَوْضِي مُحَلَّقٌ

إِذَا كَانَ يَوْمَ الْحَتْفِ يَوْمَ حِمَامِي

وقال الليث : الحِلْقُ : الخاتم من فضه بلا فصّ. أبو عبيد عن أبي زيد : الحِلْقُ : المال الكثير : يقال : جاء فلان بالحِلْقِ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أُعْطِيَ فَلَانُ الحِلْقَ أَي خاتم المُلْكِ يكون في يده.

وأنشد :

وَأُعْطِيَ مِنَّا الحِلْقَ أبيضُ مَا جَدُّ

رَدِيفُ مُلُوكٍ مَا تُغِبُّ نَوَافِلُهُ

وقال الأصمعي وغيره : الحَالِقُ : الجَبَلُ المُنِيفُ المُشْرِفُ.

ص: ٣٩

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحُلُقُ : الأهُويهُ بين السماء والأرض ، واحِدُها حَالِقٌ .

والحُلُقُ : الضُّرُوعُ المرتفعه .

وقال الليث : حَلَقَ الضُّرْعُ يَحْلُقُ حُلُوقاً فهو حالق يريد ارتفاعه إلى البطن وانضمامه . وفي قول آخر : كَثْرَهُ لَبِنِهِ .

أبو عبيد : عن الأصمعي أنه أنشده قول الحُطَيْئَةِ يصف الإبل :

إذا لم تكن إلّا ما ليس أَصْبَحَتْ

لها حُلُقٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتُ

قال : حُلُقٌ جَمْعُ حالق ، وَرَوَاهُ غيره :

إذا لم تكن إلا الأماليس رُوِّحَتْ

مُحَلَّقَةً ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتُ

قال : محلّقه : حُفَلا كثيره اللبن وكذلك حُلُقٌ : ممتلئه ، وضرع حالق : ممتلىء .

وقال النَّصر : الحالق من الإبل : الشديده الحفل العظيمة الضرّة وقد حَلَقَتْ تَحْلِقُ حَلْقاً . قلت . الحالق من نَعَتِ الضُّرُوعِ جاءَ بِمَعْنَيَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ : فالحالق المُرتَفِعُ المُنْضَمُّ إلى البطن لِقَلِّه لَبِنِهِ ، ومنه قَوْلُ لبيد :

حتى إذا يئست وأسحق حالق

لم يئله إرضاعها وفطامها

فالحالق في بيت لبيد الضُّرْعُ المُرتَفِعُ الذي قَلَّ لَبِنُهُ ، وإسحاقه دَلِيلٌ على هذا المعنى . والحالق : الضُّرْعُ الممتلىء . وشاهده قول الحُطَيْئَةِ .

وقوله : شَكِرَاتُ ، يَدُلُّ على كثره اللبن .

شَمِرٌ عن ابن الأعرابي : «هم كالحلقة المُفْرَغَةِ لا- يُدْرَى أيها طرفها» . يضرب مثلاً للقوم إذا كانوا مُجْتَمِعِينَ مُؤْتَلِفِينَ ، كلمتهم وأيديهم واحده ، لا يطمع عدوهم فيهم ولا ينال منهم .

وقال الليث : الحالق من الكرم والشري ونحوهما : ما التوى منه وتعلق بالقضبان .

قال : والمحالق من تعريش الكرم .

قلت : كل ذلك مَأخُوذٌ من استدارته كالحلقة. وحلقت عين البعير إذا غارت. وحلقت الإناء من الشراب إذا امتلأ إلا قليلا. ورؤى عن أنس بن مالك أنه قال : «كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصَيِّمُ العَصِيرَ ، والشَّمْسُ بَيضاء محلقة ، فأرجع إلى أهلى فأقول : صَلُّوا».

قال شمر : مُحَلَّقَه قال أسيدُ : تَحْلِيْقِ الشَّمْسِ من أوّل النهارِ : ارتفَاعها من المَشْرِقِ ومن آخر النَّهَارِ : انحدارُها.

وقال شمر : لا أرى التَّحْلِيْقِ إلا الارتفَاعَ فى الهواء.

يقال : حَلَّقَ النِّجْمَ إذا ارتفع ، وحَلَّقَ الطَّائِرَ فى كَبِدِ السَّمَاءِ إذا ارتفع وقال ابن الزُّبَيْرِ الأَسَدِيّ فى النجم :

رُبَّ مَنْهَلٍ طَامٍ وَرَدَّتْ وَقَدِ حَوَى

نَجْمٌ وَحَلَّقَ فى السَّمَاءِ نُجُومٌ

حَوَى : غَابَ.

وقال أبو عبيده : حَلَّقَ ماءً لِحَوْضٍ إذا قَلَّ وَذَهَبَ.

وفى حَدِيثِ آخر : فَحَلَّقَ بَبَصْرَهُ إلى السَّمَاءِ. قال شمر أى رَفَعَ البَصَرَ إلى السَّمَاءِ كما

يُحَلِّقُ الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ ، وَمِنْهُ : الْحَالِقُ : الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ .

قال : وَحَلَّقَ الْحَوْضُ : ذَهَبَ مَآؤُهُ ، وَحَلَّقَتْ عَيْنُ الْبَعِيرِ إِذَا غَارَتْ .

وقال الزَّفِيَانُ :

وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلَاءٌ خَيْفَقُ

نَائِي الْمِيَاهِ نَاصِبٌ مُحَلَّقٌ

وَحَلَّقَ الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ . وقال النَّابِغَةُ :

إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

وقال الليث : تَحَلَّقَ الْقَمَرُ إِذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَارَةٌ . وَمُحَلَّقٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وقال الأصمعي : أَصْبَحَتْ ضَرَّةُ النَّاقَةِ حَالِقًا إِذَا قَارَبَتْ الْمَلَأَ وَلَمْ تَفْعَلِ .

ويقال : لَا تَفْعَلْ ذَاكَ أُمَّكَ حَالِقٌ ، أَيْ أَثْكَلِ اللَّهُ أُمَّكَ بِكَ حَتَّى تَحْلُقَ شَعْرَهَا .

ويقال : لِحْيَةُ حَلِيقٍ ، وَلَا يُقَالُ حَلِيقُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حَلَّقَ إِذَا أَوْجَعَ ، وَحَلَّقَ إِذَا وَجَعَ .

وروى في الحديث «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ الْبِغْضَاءُ وَهِيَ الْحَالِقَةُ» ، قال شمر ، وقال خالد بن جَنْبَةَ : الْحَالِقَةُ : قَطِيعَةُ الرَّجْمِ وَالنَّظَالِمِ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ . وَيُقَالُ : وَقَعَتْ فِيهِمْ حَالِقُهُ لَا - تَدْعُ شَيْئًا إِلَّا - أَهْلَكَتُهُ . قال : وَالْحَالِقَةُ : السِّينَةُ الَّتِي تَحْلُقُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَالْقَوْمُ يَحْلُقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذَا قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا حَلَّقَتْ شَعْرَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَالِقَةً وَحَلَّقَى . ومثل للعرب : «لَأُمَّكَ الْحَلْقُ وَلِعَيْنِكَ الْعُبْرُ» .

وَالْحَالِقَةُ : الْمَيْتَةُ ، وَتَسْمَى حَلَاقٍ .

أبو عبيد : الْحَلْقَةُ : اسْمٌ يَجْمَعُ السَّلَاحَ وَالذُّرُوعَ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَسَكِينٌ حَالِقٌ وَحَادِقٌ أَيْ حَدِيدٌ . وَحَلَّقَ الْمَكُوكَ إِذَا بَلَغَ مَا يُجْعَلُ فِيهِ حَلْقُهُ ، وَالذُّرُوعَ تَسْمَى حَلْقَهُ . وقال ابن السكيت : يُقَالُ : قَدْ أَكْثَرَ فُلَانٌ مِنَ الْحَوْلَقَةِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

حقن ، حنق ، قنح ، نقح ، مستعمله.

حقن

قال الليث : الْحَقِينُ : لَبَنٌ مَحْقُونٌ فِي مِحْقِنٍ. قلت : الْحَقِينُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ حُقِنَ فِي السَّقَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلسَّقَاءِ نَفْسِهِ مِحْقِنٌ ، كَمَا يُقَالُ لَهُ مِضِيرَبٌ وَمِجْزَمٌ. وكل ذلك محفوظ عن العرب. ومن أمثالهم : «أَبِي الْحَقِينِ الْعِذْرَةَ» يضرب مثلاً للرجل يَعْتَذِرُ وَلَا عُدْرَةَ لَهُ.

وقال أبو عبيد : أَضَلُّ ذَلِكَ أَنْ رَجُلًا ضَافَ قَوْمًا فَاسْتَسْقَاهُمْ لَبَنًا وَعِنْدَهُمْ لَبَنٌ قَدْ حَقَّنُوهُ فِي وَطْبٍ فَاعْتَلُّوا عَلَيْهِ وَاعْتَذَرُوا فَقَالَ : أَبِي الْحَقِينِ الْعِذْرَةَ أَي هَذَا الْحَقِينُ يُكَذِّبُكُمْ.

وقال الْمُفَضَّلُ : كُلُّ مَا مَلَأَتْ شَيْئًا أَوْ دَسَسِيَتْهُ فِيهِ فَقَدْ حَقَّنْتَهُ. ومنه سُمِّيَتِ الْحُقْنَةُ. قال : وَحَقَّنَ اللَّهُ دَمَهُ : حَبَسَهُ فِي جُلْدِهِ وَمَلَأَهُ بِهِ ، وَأَنشَدَ فِي نَعْتِ إِبْلِ امْتَلَأَتْ أَجْوَأُهَا :

جُرْدًا تَحَقَّنْتَ النَّجِيلَ كَأَنَّمَا

بِجُلُودِهِنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ

وقال الليث : إِذَا اجْتَمَعَ الدَّمُ فِي الْجُوفِ

من طَعْنَهُ جَائِفُهُ تَقُولُ : أَحْتَقِنَ الدَّمُ فِي جَوْفِهِ . وَأَحْتَقِنَ الْمَرِيضُ بِالْحُقْنِهِ .

قال وبعير مَحْقَان : وهو الذى يَحْقِنُ البول فإذا بَال أَكْثَرَ .

قال : وَالْحَاقِئَتَانِ : نُفْرَتَا التَّرْقُوتَيْنِ وَالْجَمِيعِ الْحَوَاقِنُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عَائِشَةَ : «تُوفِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَحَاقِيَّتِي وَذَاقِيَّتِي» .

قال أبو عمرو : الْحَاقِيَّةُ : النَّقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ وَحَبْلِ الْعَاتِقِ وَهُمَا الْحَاقِئَتَانِ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ فِي مَثَلٍ : «لِلْحِقْنِ حَوَاقِنُكَ بَدَاقِنُكَ» .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَاقِيَّةُ الْمَعِدَةُ ، وَالذَّاقِيَّةُ : الذَّقْنُ .

قال : وَأَحْقَنَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ أَلْوَانَ اللَّبَنِ حَتَّى تَطِيبَ . وَأَحْقَنَ بَوْلُهُ إِذَا حَبَسَهُ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الْمُحْتَقِنُ مِنَ الضُّرُوعِ : الْوَاسِعُ الْفَسِيحُ وَهُوَ أَحْسَبُ مِنْهَا قَدْرًا كَأَنَّمَا هُوَ قَلْتُ مُجْتَمِعٌ مُتَّصِيٌّ مَعْدَ حَسَنِ ، وَإِنَّمَا لِمُحْتَقِنِهِ الضُّرْعُ .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَلْقَةُ وَالْحَقْنَةُ : وَجَعٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ ، وَالْجَمِيعُ أَحْقَالٌ وَأَحْقَانٌ ، رَوَاهُ أَبُو تُرَابٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «لَا رَأَى لِحَاقِبٍ وَلَا حَاقِنٍ» وَالْحَاقِنُ فِي الْبَوْلِ وَالْحَاقِبُ فِي الْغَائِطِ .

نقح

الليث : النَّقْحُ : تَشْدِيدُكَ عَنِ الْعَصَا أَبْنَاهَا وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَدَى نَحْيَتِهِ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ نَقَحْتَهُ . قَالَ : وَالْمُنْقَحُ لِلْكَلامِ : الَّذِي يُنْقَشُ عَنْهُ وَيَحْسَنُ النَّظْرُ فِيهِ ، وَقَدْ نَقَحْتُ الْكلامَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي مَثَلٍ : «اسْتَعْتَتِ السُّلَاءُ عَنِ التَّنْقِيحِ» ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَصَا إِذَا تَنَقَّحَتْ لَتَمْلَسَ وَتَخْلُقُ ، وَالسُّلَاءُ : شَوْكَةُ النَّخْلَةِ وَهِيَ فِي غَايَةِ الْاسْتِواءِ وَالْمَلَأَسَةِ فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقْشَرُ مِنْهَا قَشْرًا حَشْنَتْ ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يُرِيدُ تَقْوِيمَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

طَوْرًا وَطَوْرًا يُجُوبُ الْعُقْرَ مِنْ نَقْحِ

كَالسِّنْدِ أَكْبَادُهُ هَيْمٌ هَرَائِكِيلُ

وَالنَّقْحُ : الْخَالِصُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالسِّنْدُ : ثِيَابٌ بِيضٌ ، وَأَكْبَادُ الرَّمْلِ : أَوْسَاطُهُ . وَالْهَرَائِكِيلُ : الضُّخَامُ مِنْ كُتْبَانِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أنقح الرجل إذا قلع حليه سيفه في الجذب والفقير. وأنقح شعره إذا نقحه وحككه.

فنج

قال الليث : الفنج : اتخاذك قنأحه تشدُّ بها عضاده باب ونحوه تُسميه الفرس قانه. ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لِدَرُونِدِ البابِ النَّجَافُ والنَّجْرَانُ ، ولمترسه القنأح ، ولعنته النهضه. وفي حديث أم زرع : «وعنده أقول فلا أقبج وأشرب فأتقنح» وبعضهم يرويه «فأتقنح». قال ابن جبلة : قال شمر : سمعتُ أبا عبيد يسألُ أبا عبد الله الطَّوَالَ النَّحْوِيَّ عن معنى قوله فأتقنح؟ فقال أبو عبد الله : أظنها تريدُ أشربُ قليلاً قليلاً.

قال شمر : فقلت : ليس التفسير هكذا ، ولكن التفتح أن يشرب فوق الرِّيِّ ، وهو حرفٌ روى عن أبي زيد فأعجب ذلك أبا

عُبَيْد ، قُلْتُ : وهو كما قال شمر ، وهو التَّقْنُجُ والتَّرْنُجُ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي أَسَدٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَنَحْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقْنَحُ قَنَحًا إِذَا تَكَارَهْتَ عَلَى شَرْبِهِ بَعْدَ الرَّيِّ ، وَتَقَنَّحْتُ مِنْهُ تَقْنُحًا وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى كَلَامِهِمْ . وَقَالَ أَبُو الصَّقَرِ : قَنَحْتُ أَقْنَحُ قَنَحًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : قَنَحْتُ الْبَابَ قَنَحًا فَهُوَ مَقْنُوحٌ : وَهُوَ أَنْ تَنْحَتَ خَشْبَةً ثُمَّ تَرْفَعُ الْبَابَ بِهَا . تَقُولُ لِلنَّجَارِ : اقْنَحْ بَابَ دَارِنَا فَيَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَتِلْكَ الْخَشْبَةُ هِيَ الْقِنَاحَةُ وَكَذَلِكَ كُلُّ خَشْبَةٍ تُدْخِلُهَا تَحْتَ أُخْرَى لِتُحَرَّكَهَا .

حنق

الْحَقَقُ : شِدَّةُ الْاِغْتِيَاظِ . تَقُولُ : حَنِقَ يَحْنِقُ حَنْقًا وَالنَّعْتُ حَنِقٌ .

قَالَ : وَالْإِحْنَاقُ : لُزُوقُ الْبَطْنِ بِالضُّلْبِ وَقَالَ لَيْدٌ :

* فَأَحْنَقَ ضُلْبَهَا وَسَنَا مَهَا*

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُحْنِقُ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَاللَّاحِقُ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُحْنِقُ :

الضَّامِرُ ، وَأَنْشَدَ :

قَدِ قَالَتْ الْأَنْسَاءُ لِلْبَطْنِ الْحَقِّ

قَدَمًا فَأَصَتْ كَالْفَنِيْقِ الْمُحْنِقِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الرَّكَابَ فِي السَّفَرِ :

مَحَانِيْقُ تُضْحِي وَهِيَ عَوْجٌ كَأَنَّهَا

بِجَوْرِ فَلَا مُسْتَأْجِرَاتُ نَوَائِحِ

قَالَ : الْمَحَانِيْقُ : الضُّمَرُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحُنُقُ : السَّمَانُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ : وَأَخْنَقَ إِذَا سَيَّمَنَ فَجَاءَ بِشَحْمٍ كَثِيرٍ . قُلْتُ : وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ .

قَالَ : وَأَخْنَقَ الرَّجُلُ إِذَا حَقَدَ حَقْدًا لَا يَنْحَلُّ .

قَالَ : وَأَخْنَقَ الزَّرْعُ فَهُوَ مُحْنِقٌ إِذَا انْتَشَرَ سَفَا سُئِلَهُ بَعْدَ مَا يُقْنَبُ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : لَا يَصْلِحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُحْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ .

قال ابنُ الأعرابي : معناه لا يحقد على رَعِيَّتِه : فضربه مثلاً ولا يقال للرّاعي جِرّه.

ح ق ف

اشاره

حقف ، فحق ، قحف ، قفح : مستعمله.

حقف

قال الليث : يقال : للرّمل إذا طال واعوجَّ : قد احقّوقفَ . واحقّوقفَ ظهرُ البعير ، ويُجمع الحِقْفُ أحقافاً وحُقوفاً . وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الحِقْفُ : الرملُ المَعْوَجُّ ، ومنه قيل لِمَا اعوجَّ : مُحقّوقف . وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : (إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ) [الأحقاف : ٢١] واحدها حِقْفٌ وهو المُسْتَطِيلُ المُشرف .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مرّ هو وأصحابه وهم مُحْرِمُونَ بِطَبِي حاقِفٍ في ظل شجره .

قال أبو عبيد : يعنى الذى قد انحنى وتثنّى فى نومه . ولهذا قيل للرمل إذا كان منحنياً حِقْفٌ ، قال : وكانت منازل قوم عاد بالرمال ، قال : وفى بعض التفسير فى قوله : بِالْأَحْقَافِ قال : بالأرض . والمعروف فى كلام العرب الأول وأنشد :

ص : ٤٣

طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا

سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْتَوَقَفَا

وقال الليث : الأحقاف في القرآن : جبل مُحِيطٌ بالدنيا مِنْ زَبَرْجَدِهِ خضراء ، تلتهبُ يوم القيامة فَتَحْشُرُ الناسَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ، قلت : هذا الجبلُ الذي وصفه يقال له قَافٌ ، وأما الأحقاف فهي رمال بظاهر بلاد اليمن ، كانت عادٌ تنزل بها.

شمر عن ابن الأعرابي : الحِقْفُ : أصل الرَّمَلِ ، وأصل الجبل والحائط. قال : والظَّبْيُ الحاقِفُ يكون رابضاً في حِقْفٍ مِنَ الرَّمَلِ ، ويكون مُنْطَوِيّاً كالحِقْفِ.

وقال ابن شميل : جَمَلٌ أَحَقَفُ : خميصٌ.

قحف

قال الليث : القِحْفُ : العظم الذي فوق الدِّماغِ مِنَ الْجُمُجِمَةِ. والجميع الأَقْحافُ والقِحْفَةُ. قال : والقِحْفُ : قَطْعُ القحفِ أو كَسْرُهُ ، وَرَجُلٌ مَقْحُوفٌ : مقطوع القِحْفِ ، وأنشد :

يَدْعُنَ هَامَ الْجُمُجِمِ الْمَقْحُوفِ

صُمَّ الصَّدَى كَالْحَنْظَلِ الْمَنْقُوفِ

قال : والقِحْفُ : شِدَّةُ الشُّرْبِ.

وقال امرؤ القيس لَمَّا نَعِيَ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَهُوَ يَشْرَبُ : «الْيَوْمَ قِحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ».

وقحف الإناء : إذا شرب ما فيه.

أبو عبيد عن الأصمعيّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي رَمَى الرَّجُلِ صَاحِبَهُ بِالْمُعْضَلَاتِ أَوْ بِمَا يُسَكِّتُهُ أَنْ يَقُولُوا : «رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ».

قال أبو الهيثم : القِحْفُ : العَظْمُ الذي فَوْقَ الدِّماغِ مِنَ الْجُمُجِمَةِ.

الحَرَاني عن ابن السِّكِّيتِ قال : القِحْفُ : ما ضُرِبَ مِنَ الرَّأْسِ فَطَاحَ.

وأنشد لِحَجْرٍ :

تَهْوَى بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَافاً جَمَاجِمَهُمْ

كَأَنَّهَا حَنْظَلُ الْخُطْبَانِ تُنْتَقَفُ

أبو زيد عن الكلابيين قالوا: قِحْفُ الرَّأْسِ: كُلُّ مَا انْفَلَقَ مِنْ جُمُجْمَتِهِ فَبَانَ، وَلَا يُدْعَى قِحْفًا حَتَّى يَبِين، وَجَمَاعَةُ الْقِحْفِ أَقْحَافٌ وَقِحْفُهُ وَقُحُوفٌ، وَلَا يَقُولُونَ لَجَمِيعِ الْجُمُجْمَةِ قِحْفٌ إِلَّا أَنْ تَنَكَّسَرَ وَالْجُمُجْمَةُ: الَّتِي فِيهَا الدَّمَاعُ.

وقال غيره: ضَرَبَهُ فَاقْتَحَفَ قِحْفًا مِنْ رَأْسِهِ أَيْ أَبَانَ قِطْعَةً مِنَ الْجُمُجْمَةِ، وَالْجُمُجْمَةُ كُلُّهَا تُسَمَّى قِحْفًا وَأَقْحَافًا.

وقال أبو الهيثم: الْقِحَافُ: شِدَّةُ الْمَشَارَبِ بِالْقِحْفِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا قَتَلَ ثَأْرَهُ شَرِبَ بِقِحْفِ رَأْسِهِ يَتَشَفَى بِهِ.

قَلْتُ: الْقِحْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْفَلْقَةُ مِنْ فَلَاقِ الْقِصْعَةِ أَوْ الْقِدْحِ إِذَا تَنَلَّمَتْ، وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّعَمِ إِذَا جَرَبَتْ إِبِلَهُمْ يَجْعَلُونَ الْخَضَّ خَاضَ فِي قِحْفٍ وَيَطْلُونَ الْأَجْرَبَ بِالْهِنَاءِ الَّذِي جَعَلُوهُ فِيهِ، وَأَظْنُهُمْ شَبَّهُوهُ بِقِحْفِ الرَّأْسِ فَسَمَّوْهُ بِهِ.

وقال الليث: الْقَاحِيفُ مِنَ الْمَطَرِ كَالْقَاعِيفِ إِذَا جَاءَ فُجَاءَةً فَاقْتَحَفَ سَيْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ.

ومنه قِيلَ: سَيْلٌ قُحَافٌ وَقِعَافٌ وَجُحَافٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

أبو زيد: عَجَاجَةٌ قِحْفَاءٌ وَهِيَ الَّتِي تَقْحَفُ الشَّيْءَ وَتَذْهَبُ بِهِ.

وقال ابن الأعرابي: الْقُحُوفُ: الْمَغَارِفُ.

فحق

أهمله الليث: وَحَكَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ

ص: ٤٤

قال : العرب تقول : فُلَانٌ يَتَفَيِّحُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَفَيِّهُوْا إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ.

وقال أبو عمرو : انْفَحَقَ بِالْكَلامِ انْفِحَاقًا وَطَرِيقَ مُنْفِحِقٍ : وَاسِعٌ ، وَأَنشَد :

وَالعَيْسُ فَوْقَ لَاجِبِ مُعَبَّدٍ

عُثْرِ الحَصَا مُنْفِحِقِي عَجْرَدٍ

فتح

الليث : التَّفْتِيْحُ : التَّفْتِيْحُ بِالْكَلامِ قَالَ : وَالجِرْوُ إِذَا أَبْصَرَ . قِيلَ : قَدْ فَتَحَ يَعْنِي فَتَحَ عَيْنِيهِ .

وفى الحديث : «أَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ تَنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّا قَدْ فَتَحْنَا وَصَأُصَأْتُمْ» .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد والفراء : فَتَحَ الجِرْوُ وَجَصَّصَ إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ ، وَصَأُصَأً إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنِيهِ .

وقال الليث : الفُقَّاحُ : مِنَ العِطْرِ ، وَقَدْ يُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ . يُقَالُ لَهُ : فُقَّاحُ الإِذْخِرِ ، الواحده فُقَّاحَه ، وَهُوَ مِنَ الحَشِيشِ . قُلْتُ : هُوَ نَوْرُ

الإِذْخِرِ إِذَا تَفْتَحَ بُرْعَوْمُهُ ، وَكُلُّ نَوْرٍ تَفْتَحَ فَقَدْ تَفْتَحَ ، وَكَذَلِكَ الوَرْدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ بَرَاعِمِ النَّوْرِ .

الليث : الفَقَّحَةُ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ الدُّبُرُ بِجُمُعِهَا .

قال : وَالفَقَّحَةُ : الرَّاحَةُ بَلِغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ وَجَمْعُ الفَقَّحَةِ فِقَّاحٌ .

فتح

أبو بكر عن شمر : قال : قَفَحَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا امْتَنَعَ عَنْهُ وَقَفَحَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعامِ إِذَا تَرَكَهُ وَأَنشَد :

يَسْفُ خُرَاطُهُ مَكْرَ الجِنَا

بِ حَتَّى تَرَى نَفْسَهُ قَافِحَهُ

قال شمر : قَافِحُهُ أَي تَارَكَهُ .

قال : وَالخُرَاطَةُ : مَا انْخَرَطَ عِيدَانُهُ وَوَرَقُهُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَفَحْتُ الشَّيْءَ أَقْفَحُهُ إِذَا اسْتَفْقَفْتَهُ .

ح ق ب

حقب ، حبق ، قبح ، قحب : مستعمله.

حبق

قال الليث : الحَبَقُ : دَوَاءٌ من أدويه الصيادله.

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الحَبَقُ : الفُوذَنْجُ.

الليث : الحَبَقُ : ضُرَاطُ المعِزِ. تقول : حَبَقْتَ تحبِقُ حَبَقًا.

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال : نَفَخَ بها ، وَحَبَقَ بها ، إذا ضَرَطَ.

وعَدَقَ حُبَيْقٌ ولون حُبَيْقٍ : ضَرَبٌ من التمر ردىء ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن دَفْعِهِ فى الصدقه المفروضه.

أبو عبيده : هو يمشى الدَّفَقَى والحَبَقَى.

قال : والحَبَقَى : دون الدَّفَقَى.

حقب

الليث : الحَقَبُ : حبل يُشَدُّ به الرَّحْلُ إلى بطن البعير لئلا يَجْتَذِبَهُ التَّصِيدُ فيُقَدِّمَهُ ، وإذا تَعَسَّرَ البَوْلُ على الجمل قيل : قد حَقَبَ البَعِيرُ حَقَبًا فهو بعير حَقَبٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي : من أدواتِ الرَّحْلِ الغَرَضُ والحَقَبُ ، فأما الغَرَضُ فهو حِزَامُ الرَّحْلِ وأما الحَقَبُ فهو حَبْلٌ يلى الثَّيْلَ.

وقال أبو زيد : أَحَقَبْتَ البَعِيرَ من الحَقَبِ.

وقال الأصمعي : يقال : أَخْلَفْتُ عن البعير

وذلك إذا أصاب حَقْبُهُ ثِيْلَهُ ، فيحَقَّبُ حَقْبًا ، وهو اِحْتِيَّاسٌ بَوَلِهِ ، ولا- يقال ذلك في النَّاقَةِ لِأَنَّ بَوَلَ الناقه مِنْ حَيَائِهَا ، ولا يُبْلَغُ الحَقَّبُ الحَيَاءَ ، فالإخلافُ عنه أن يُحوَّلَ الحَقَّبُ فيجَعَلُ مما يلي خُصِيَّتِي البعير. ويقال : شَكَلْتُ عن البعير ، وهو أن تجعلَ بين الحَقَّبِ والتَّصْدِيرِ خَيْطًا ثم تُشُدُّه لِكَيْلًا يدنو الحَقَّبُ من الثَّيْلِ ، واسم ذلك الخَيْطِ الشَّكَالُ.

وجاء في الحديث : «لا- رأى لحازق ولا حاقب» فالحازق : الذي ضاق عليه خُفُّه فحزق قدمه حَزْقًا ، وكأنه بمعنى لا رأى لذي حَزَقَ ، وأما الحاقبُ فهو الذي احتاج إلى الخلاء فلم يَتَبَرَّزْ وَحَصَرَ غَائِطَهُ ، وشُبِّهَ بالبعير الحَقَّبِ الذي دَنَا الحَقَّبُ من ثِيْلِهِ فمَنَعَهُ من أن يَبُولَ.

الليث : الأَحْقَبُ : الحمار الوحشِيُّ سُمِّيَ أَحَقَبَ لِيَبَاضِ فِي حَقْوَيْهِ ، والأُنثَى حَقْبَاءُ.

وقال رؤبه :

* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بِلِقَاءِ الرَّاقِ *

والمقارَةُ الحَقْبَاءُ : الدقيقه المستطيله في السماء ، وأنشد :

تَرَى القَنَةَ الحَقْبَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا

كَمَيْتٌ يُبَارِي رَعْلَةَ الخَيْلِ فَارِدٌ

وقال بعضهم : لا يقال لها حَقْبَاءُ حَتَّى يَلْتَوِي السَّرَابُ بِحَقْوِهَا.

أبو عبيد عن الأصمعي : حمارٌ أَحَقَبُ : أبيض موضع الحَقَّبِ.

قلت : والمقارَةُ الحَقْبَاءُ : التي في وسطها ترابٌ أَعْفَرٌ تراه يَبْرُقُ لِيَبَاضِهِ مع بُزْقِهِ سائِرِهِ.

وقال الليث : الحِقَابُ : شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ المَرَأَةُ تَعَلَّقُ بِهِ مَعَالِيْقَ الحُلِيِّ ، تُشُدُّه على وسطها والجميع الحُقْبُ.

قلت : الحِقَابُ هو البَرِيْمُ إلا أن البَرِيْمَ يكون فيه ألوانٌ من الخيوط تُشُدُّه المَرَأَةُ على حَقْوَيْهَا.

وقال الليث : الاحتقَابُ : شُدُّ الحَقِيْبِهِ من خَلْفٍ ، وكذلك ما حَمِلَ من شَيْءٍ من خَلْفٍ. يقال : احْتَقَبَ واستَحَقَبَ.

قال النابغة :

مُسْتَحَقِبِي حَلَقِ المَاضِي يَفْقَدُهُمْ

شُمَّ العَرَانِينَ ضَرَابُونَ لِلْهَامِ

وقال شمر : الحَقِيْبِه كالبُرْدُذَعَه تتخذ لِلْحِلْسِ وللقَتَبِ ، فأما حَقِيْبِه القَتَبِ فمن خَلْفٍ وأما حَقِيْبِه الحِلْسِ فمَجْوَبُه عن ذِرْوَه السَّنَانِ .

وقال ابن شميل : الحَقِيْبِه تكون على عَجْرِ البعير تحت حِنْوَى القَتَبِ الآخَرِينَ .

والْحَقَبُ : حَبْلٌ يُشَدُّ به الحَقِيْبِه .

وقال الليث : الحِقْبُه : زمانٌ من الدهر لا وقت له ، والحُقْبُ : ثمانون سنه والجميع أحقابٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : الحُقْبُ السَّنُونُ ، واحداً حِقْبُه ، والحُقْبُ : ثمانون سنه .

وقال الفراء : الحُقْبُ فى لُغَه قيس سنه . وجاء فى التفسير أنه ثمانون سنه ذُكر ذلك فى تفسير قوله : (أَوْ أَمْضَى حُقْبًا) [الكهف : ٤٠] .

وقال الزجاج : الحُقْبُ : ثمانون سنه .

ص : ٤٦

وقال الفراء فى قوله جلّ وعزّ: (لا يثين فيها أحقاباً) [التّبا: ٢٣].

قال: الحُقْب: ثمانون سنّه، السنّه ثلاثمائه وستون يوماً، اليوم منها ألف سنّه من عدد الدنيا.

قال: وليس هذا ممّا على غايه كما يظنّ بعض الناس، وإنما يدلّ على الغايه التوقيت خمسهُ أحقابٍ أو عشره، والمعنى أنهم يلبثون فيها أحقاباً كلما مضى حُقْب، تبعه حُقْب آخر.

وقال الزجاج: المعنى أنهم يلبثون أحقاباً لا يذوقون فى الأحقاب بزداً ولا شراباً، وهم خالدون فى النار أبداً كما قال الله جلّ وعزّ.

ويقال: حَقَبَ السماءَ حَقَباً إذا لم يُمْطِر.

وحَقَبَ المعدن حَقَباً إذا لم يُزَكِر.

وحَقَبَ نائِلُ فلانٌ إذا قل وانقطع. والعرب تسمّى الثعلب مُحَقَباً لبياض بطنه.

وأنشد بعضهم لأُمّ الصّريح الكنديّه وكانت تحت جرير فوقع بينها وبين أخت جرير لحاءً وفخاراً فقالت:

أتعدلين مُحَقَباً بأوسٍ

والخطَفى بأشعث بن قيس

ما ذاك بالحزم ولا بالكيس

عنت أن رجال قومها عند رجالها كالثعلب عند الذئب، وأوس هو الذئب، ويقال له أُويس.

ومن أمثالهم: «اشْتَحَبَ الغزو أصحاب البراذين». يقال ذلك عند ضيق المخرج، ويقال فى مثله: «نَشِبَ الحديدُه والتوى المسمار».

يقال ذلك عند تأكيد كل أمر ليس منه مخرج.

قحب

اللّيث: قَحَبٌ يَتَحَبُّ قُحَاباً وَقَحْباً إذا سعل. ويُقال أخذه سُعالٌ قاحبٌ.

وأهل اليمن يُسمُّون المرأه المُسنَّه قَحْبَه.

قال: والقَحْبُ: سُعالُ الشَّيخ، وسُعالُ الكلب.

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمراض الإبل القُحَابُ وهو السُّعال ، وقد قَحَبَ يَقْحُبُ قَحْبًا وَقُحَابًا وكذلك نَحَبَ يَنْحِبُ وهو النُّحَابُ والنُّحَازُ مثله.

وقال اللِّحْيَانِيُّ : العرب تقول للبغيض إذا سَعَلَ : وَزِيًا وَقُحَابًا ، وللحبيب إذا سَعَلَ : عُمْرًا وشبابًا. قال : والقُحَابُ : السُّعال.

قال : ويقال للعجوز : القَحْبَةُ والقَحْمَةُ ، وكذلك يقال لكل كبيره من الغنم مُسِنَّةً. وقال غيره : قيل للبعي قَحْبَةً لأنها كانت فى الجاهلية تُؤْذِنُ طَلَّابَهَا بِقُحَابِهَا ، وهو سُعَالُهَا.

وقال أبو زيد : عجوز قَحْبَةٌ وشيخ قَحَبٌ : وهو الذى يأخذه السُّعال. وأنشد غيره :

شَيَّبَنِي قَبْلَ إِنِّي وَقْتِ الْهَرَمِ

كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٌ فِيهَا صَمَمٌ

ويقال : بَتْنٌ نَسَاءٌ يُقَحَّبَنَ أَى يَسْعَلُنَ

قبح

أبو عبيد عن أبي عمرو : قَبِحْتُ لَهُ وَجْهَهُ مَخْفَفَهُ وَأَقْبِحْتُ يَا هَذَا : أتيت بِقَيْيحٍ. قلت : معنى قَبِحْتُ لَهُ وَجْهَهُ أَى قَلْتُ لَهُ : قَبِحُهُ اللهُ ، وهو من قول الله

جَلَّ وَعَزَّ : (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ) [القَصص : ٤٢] أى من المُبْعَدِينَ المَلْعُونِينَ ، وهو من القبيح وهو الإبعاد.

والعرب تقول : قبحه الله وأُمَّا رَمعت به أى أبعده الله وأبعد والدته.

وقال شمر : قال أبو زيد : قبح الله فلاناً قبحاً وقُبوحاً أى أقصاه وباعده من كل خير كقبوح الكلب والخنزير.

وقال الجعدي :

وليست بشَوْهَاءَ مَقْبُوحِهِ

تُوَفَى الدِّيَارَ بَوَجْهِ غَبِرٍ

وقال أسيد : المَقْبُوحُ : الذى يُرَدُّ وَيُخْسَأُ ، والمَقْبُوحُ : الذى يُضْرَبُ له مَثَلُ الكلب.

وروى عن عمار أنه قال لرجل نال بحضرتة من عائشه : «اشكيت مقبوحاً مقبوحاً». أراد هذا المعنى.

ويقال : قبح فلانٌ يقبح قباحه وقبحاً ، فهو قبيح وهو نقيض الحسن عامٌ فى كل شىء ، وفى الحديث : «لا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ» معناه : لا تقولوا ، إنه قبيح فإن الله صوره ، وقد (أحسن كل شىء خلقه).

ويقال : قبح فلان بثره خرَجَت بوجهه : وذلك إذا فضخها حتى يخرج قبيحها. وكل شىء كسرتة فقد قبحته.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : يُقالُ : وقد استمكت العُدُّ فاقبحه ، والعُدُّ : البثره. واستمكاته : اقتربته للانفقاء.

وقال الليث : القبيحُ : طرفُ عَظْمِ المِرْفَقِ.

قال : والإبره : عَظِيمٌ آخِرُ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وَبَقِيَّتُهُ دَقِيقٌ مُلَزَزٌ بالقبيح.

وروى أبو عبيد عن الأموي قال : يُقالُ لِعَظْمِ الساعِدِ مِمَّا يَلِي النُّصْفَ مِنْهُ إلى المِرْفَقِ كِسْرُ قَبِيحٍ ، وأنشد :

وَلَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرًا مَذَلِّهِ

وَلَوْ كُنْتُ كِسْرًا كُنْتُ كِسْرًا قَبِيحٍ

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : القبيحُ : رَأْسُ العَضُدِ الذى يلى المِرْفَقِ بَيْنَ القَبِيحِ وَبَيْنَ إِبْرَةِ الذَّرَاعِ ، من عندها يذرعُ الذَّرَاعُ. قال : وطرفُ عَظْمِ العَضُدِ الذى يلى المِنكَبِ يُسَمَّى الحَسَنَ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ، والأسفل : القبيح.

وقال شمر : قال الفراء : القبيحُ : رَأْسُ العَضُدِ الذى يلى الذَّرَاعِ وهو أَقْلُ العِظامِ مُشاشاً ومُحّاً ، ويُقالُ لِطَرَفِ الذَّرَاعِ الإِبْرَةُ وأنشد :

* حَيْثُ تُلَاقِي الإِبْرَةَ القَبِيحًا*

وقال الفراء: أسفل العُضد: القبيح وأعلىها الحسن.

وفى «النوادر»: المقابحة والمكابحة: المشاتمة.

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القباح: الذبُّ الهرم.

والمقايح: ما يُستقبِح من الأخلق، والممادح: ما يُستحسن منها.

ح ق م

اشاره

حمق، قحم، قمح، محق: مستعمله.

قحم

قال الليث: قَحَمَ الرَّجُلُ يَفْحَمُ قُحُومًا.

وفى الكلام العام: اقتحم وهو رمىه بنفسه فى نهرٍ أو وهده أو فى أمر من غير دُرْبِهِ.

ص: ٤٨

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) [البعد : ١١] ثم فسر اقتحامها فقال : (فَكَ رَقَبَهُ أَوْ أَطْعَمَ). وقرىء : (فَكَ رَقَبَهُ (١٣) أَوْ إِطْعَمًا) [البلد : ١٣ ، ١٤] ومعنى (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) أى فلا هو اقتحم العقبة ، والعرب إذا نفت بلا فعلاً كررتها كقوله : (فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَدَّقَ) [القيامة : ٣١] ولم يُكرِّرها هاهنا : لأنه أضم لها فعلاً- دل عليه سياق الكلام كأنه قال : فلا آمنَ ولا اقتحمَ العقبة ، والدليل عليه قوله : (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا) [البلد : ١٧].

ويقال : تَقَحَّمَتْ بفلان دابته وذلك إذا نَدَّتْ به فلم يضبط رأسها ، فربما طَوَّحَتْ به فى وهده أو وَقَصَّتْ به.

وقال الراجز :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بى تَقَحَّمُ

وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّئٌ مُعْصِمٌ

وَيَحِكُ مَا اسْمُ أُمِّهَا يَا عَلَّكُمْ

يقال : إن الناقة إذا تَقَحَّمَتْ براكبها نَادَةً لا يضبط رأسها إنه إذا سَمَى أُمِّهَا وَقَفَتْ وَعَلَّكُمْ اسم ناقة.

وفى حديث على رضى الله عنه أنه وكَّل عبد الله بن جعفر بالخُصومة وقال : «إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا».

قال الليث : القُحْمُ : العِظَامُ من الأمور التى لا يَزَكِبُهَا كُلُّ أَحَدٍ ، والواحدة قُحْمَةٌ.

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد الكلابيُّ : القُحْمُ : المهالك. قال أبو عبيد : وأصله من التقحم. قال : ومنه قُحْمَةُ الأعراب ، وهو أن تُصَيِّبَهُمُ السَّنَةُ فَتُهْلِكُهُمْ ، فذلك تَقَحَّمُهَا عَلَيْهِمْ أَوْ تَقَحَّمُهُمْ بِلَادِ الرِّيفِ.

وقال ذو الرُّمَّة يصف الإبل وشده ما تلقى من السير حتى تُجْهَضَ أولادها :

يُطَرِّحَنَّ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَرِمْنَهَا

عَلَى قُحْمٍ بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهِلِ

وقال شمر : كلُّ شاقٍّ صعب من الأمور المُعْضِلَةِ والحروب والديون فهى قُحْمٌ.

وأنشد لرؤبه :

* من قُحْمِ الدَّيْنِ وَزُهْدِ الأَرْفَادِ*

قال : قُحْمِ الدَّيْنِ : كثرته ومَشَقَّتُهُ.

قال ساعده بن جوييه :

والشيب داء نجيس لا دواء به

للمرء كان صحيحاً صائب القم

يقول : إذا تقم في أمر لم يطش ولم يخطيء ، قال : وقال ابن الأعرابي في قوله :

* قوم إذا حاربوا في حربهم قم *

قال : إقدام وجرأة وتقم ، وقال في قوله : «معن سره أن يتقم جرائم جهنم فليقض في الحد».

قال شمر : التقم والتقدم والوقوع في أهويه وشده بغير رويه ولا تثبت.

وقال العجاج :

* إذا كلى واقتحم المكلى *

يقول : صرع الذي أصيت كليتته.

قال : واقتحم النجم إذا غاب وسقط.

وقال ابن أحرمر :

أراقب النجم كأنى مولع

بحيث يجرى النجم حتى يقتحم

ص : ٤٩

أى يسقط.

وقال جرير فى التقدّم :

هم الحاملون الخيل حتى تَفَحَّمَتْ

قرايسها وازداد موجاً لُبُودُها

وقال الليث : المفاحيم من الإبل التى تَفْتَحِم فتضرب الشّوّل من غير إرسال فيها ، والواحد مَفْحَامٌ.

قلت : هذا من نعت الفُحول.

والمُفْحَمُ : البعير الذى يُرْبِع ويثنى فى سنه واحده : فَتَفْتَحِمُ سنُّ على سنِّ قبل وقتها.

يقال : أَفْحِمَ البعيرُ وهذا قول الأصمعى إن البعير إذا ألقى سنَّيه فى عام واحد فهو مُفْحَم ، وذلك لا يكون إلّا لابن الهرميين.

وقال الليث : بعيرٌ مُفْحَم. وهو الذى يُفْحَم فى المفازه من غير مُسِيم ولا سائق.

وقال ذو الرّمّه :

أَوْ مُفْحَمٌ أَضَعَفَ الإِبْطَانَ حَادِجُهُ

بالأمس فاستأخر العِدْلانِ والقَتْبُ

قال : شَبَّه به جَنَاحَى الظَّليم.

قال : وأعرابى مُفْحَمٌ : نشأ فى البدو والفلوات لم يُزِيلها.

والتَّفْحِيم : رَمَى الفرسِ فارسه على وجهه وأنشد :

* يُفْحَمُ الفارسِ لَوْ لا فَبَقْبَهُ*

وفى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تَفْتَحِمُهُ عَيْنٌ من قِصر».

قال أبو عبيد : أَفْتَحِمْتُهُ عيني إذا اَحْتَقَرْتُهُ ، أراد الواصف أنه لا تستصغره العين ولا تزدريه لقصره ، وفلان مُفْحَمٌ أى ضعيف. وكُلُّ

شئء نُسب إلى الضَّعْف فهو مُفْحَمٌ ، ومنه قول الجعدي :

* علونا وسُدنا سُودداً غير مُفْحَم *

وأصل هذا كله من المُقَحَّم الذى يتحول من سِنِّ إلى سِنِّ فى سنه واحده.

وقال ابن الأعرابى : شيخ قَحْرٌ وقَحْمٌ بمعنى واحد.

وقال أبو عمرو : القَحْمُ : الكبير من الإبل ، ولو شُبَّه به الرجلُ كان جائزاً ، والقَحْرُ مثله.

وقال أبو العَمَيْثَل الأعرابى : القَحْمُ الذى أَقَحَمْتَهُ السِّنُّ تراه قد هَرِمَ فى غير أوان الهَرَمِ.

قمح

قال الليث : القَمِيحُ : البُرُّ. قال : وإذا جَرَى الدَّقِيقُ فى السُّبُلِ من لَدُنِ الإِنْضاجِ إلى الاكْتِنازِ ، تقول : قد جَرى القَمِيحُ فى السُّبُلِ ، وقد أَقَمَحَ البُرُّ.

قلت : وقد أَنْضَجَ وَنَضِجَ ، والقَمِيحُ لغَةٌ شاميةٌ ، وأهل الحجاز قد تكلموا بها.

وقال الليث : الاقْتِمَاحُ : أَخَذَكَ الشىءُ فى راحَتِكَ ثم تَقْتَمِحُهُ فى فَيْكٍ ، والاسم القُْمَحَةُ كاللُّقْمَةِ والأُكْلِهِ : قال : والقَمِيحَةُ : اسم الجُوارِشِ.

قلت : يقال : قَمِحتُ السَّويقَ أَقْمَحُهُ قَمْحاً إذا سَفِفتَهُ. أخبرنى بذلك المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى. قال : والقَمِيحَةُ : السَّفُوفُ من السَّويقِ وغيره.

الليث : القُمَّحانُ : يقال : وَرَسَ . ويقال : زَعْفَرانُ.

وقال أبو عُبَيْد : القُمَّحانُ : زَبَدُ الخَمْرِ

ويقال : طيبٌ. وقال النابغة :

«يَيْسُ الْقَمَّحَانِ مِنَ الْمَدَامِ»

وقال الليث : المُقَامِحُ والقَامِح من الإبل الذي قد اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتوراً شديداً ، وبعير مُقَمَّح ، وقد قَمَحَ يَقْمَح من شدِّه العطش قُموحاً ، وأقمحه العطش فهو مُقَمَّح.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهْمٌ مُقَمَّحُونَ) [يس : ٨] : خاشعون لا يرفعون أبصارهم ، قلت : كلُّ ما قاله الليث في تفسير القَامِحِ والمُقَامِحِ وفي تفسير قوله : (فَهُمْ مُقَمَّحُونَ) فخطأً ، وأهل العربية والتفسير على غيره ، فأما المُقَامِحِ فَإِنَّ الْإِيَادِيَّ أَقْرَأَنِي لَشِمْرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : بَعِيرٌ مُقَامِحٌ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ بغير هاء إذا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الْحَوْضِ وَلَمْ يَشْرَبْ. قال وجمعه قِمَاحٌ.

وقال بشر بن أبي خازم يذكر سفينه ورُكبانها :

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُتُودٌ

نُعْضُ الطَّرْفَ كَالِإِبْلِ الْقِمَاحِ

قال أبو عبيد : قَمَحَ البعيرُ يَقْمَحُ قُموحاً وقَمَه يَقْمُه قُموها : إذا رفع رأسه ولم يشرب الماء.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التَقَمَّحُ : كراهه الشُّربِ.

وقال الهذلي :

فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَجِّ إِذَا شَتَوْنَا

وَحُبُّ الزَّادِ فِي شَهْرِي قِمَاحِ

رواه بضم القاف قِمَاح ورواه ابن السكيت في شهرى قِمَاح بالكسر وهما لغتان.

وشهرا قِمَاح هما الكانونان أشد الشتاء برداً : سُمِّيَا شهرى قِمَاح لكراهه كلُّ ذى كبدٍ شُرِبَ الماءَ فِيهِمَا : ولأن الإبل لا تشرب الماءَ فِيهِمَا إِلَّا تَعْذِيرًا.

وقال أبو زيد : تَقَمَّحَ فلان من الماء : إذا شرب الماء وهو متكاره.

وقال شمر : يقال لشهرى قِمَاح : شَيْبَانٌ وَمَلْحَانٌ.

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : (فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهْمٌ مُقَمَّحُونَ) [يس : ٨] فَإِنَّ سَلَمَةَ رَوَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْمُقَمَّحُ : الْغَاضُ بصره بعد

رفع رأسه.

وقال الزَّجَّاجُ : الْمُقْمَحُ : الِرافِعُ رأسه الغاضُّ بصره.

قال : وقيلَ للكانونينِ شهراً قُمَاح : لأنَّ الإبلَ إذا وَرَدَتِ الماءَ فيهما ترفعُ رؤوسها لشدَّةِ بَرْدِه.

قال : وقوله : (فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ) هِيَ كناية عن الأيدي لا عن الأعناقِ لأنَّ العُلَّ يجعلُ اليدَ تَلِي الذَّقْنَ والعُنُقَ وهو مقاربٌ للذَّقْنَ. قلتُ : وأرادَ جَلَّ وعزَّ أنْ أيديهم لَمَّا غلَّتْ عند أعناقهم رَفَعَتِ الأغلالُ أذقانهم ورؤوسهم صُعُداً كالإبلِ الِرافِعِ رؤوسها.

وقال اللَّيْثُ : يقالُ في مَثَلٍ : «الظَّمَأُ القامِحُ خَيْرٌ من الرِّئى الفاضِحِ». قلتُ : وهذا خلاف ما سَمِعناه من العربِ ، والمسموعُ منهم : «الظَّمَأُ الفادِحُ خَيْرٌ من الرِّئى الفاضِحِ» ومعناه العطشُ الشاقُّ خَيْرٌ من

ص: ٥١

رِيٌّ يَفْضَحُ صَاحِبَهُ.

وقال أبو عبيد في قول أم زرع : «وعنده أقول فلا أُقْبِحُ وأشربُ فَأَتَمَّحُ» أى أَرَوَى حتى أَدَعَ الشربَ من شدة الرّوى : قلتُ : وأصلُ التَّقَمُّحِ فى الماء فاستعارته فى اللبّن ، أرادت أنها تزوى من اللبّن حتى ترفع رأسها عن شُرْبِهِ كما يفعل البعيرُ إذا كره شُرْبَ الماء.

قال ابن شُمَيْل : إنّ فلاناً لَقَمَّوحٌ لِلنَّبِيذِ أى شَرُوبٌ له وإنه لَقَحُوفٌ لِلنَّبِيذِ. وقد قَمَّحَ الشَّرَابَ والنَّبِيذَ والماءَ واللَّبْنَ وأقْتَمَّحَهُ وهو شُرْبُهُ إِيَّاهُ. وقَمَّحَ السَّوِيقَ قَمَّحاً ، وأما الخبزُ والتَّمْرُ فلا يقالُ فيهما : قَمَّحَ ، إنما يقالُ القمَّحُ فيما يُسَفِّ.

محق

قال الليث : المَحَقُّ : التُّقْصَانُ وَذَهَابُ البركه. قال : والمَحَاقُ : آخرُ الشهر إذا مَحَقَ الهلال. وأنشد :

يزدادُ حتى إذا ما تَمَّ أَغَقَبَهُ

كُرُّ الجَدِيدَيْنِ منه ثم يَمَّحِقُ

قال : وتقول : مَحَقَهُ اللهُ فامَّحِقْ وامْتَحِقْ أى ذهبَ خيرُهُ وبركته.

وأنشد لِرُؤْبَةَ :

بِلاؤُ يا ابنَ الأَنجُمِ الأَطْلاقِ

لَسَنَّ بَنَحَسَاتٍ ولا أَمَحَاقِ

قلت : واختلفَ أهلُ العربيةِ فى اللَّيالىِ المَحَاقِ ، فمنهم من جَعَلها الثلاثَ التى هى آخرُ الشهرِ وفيها السَّرارُ وإلى هذا ذهبَ أبو عبيد وابنُ الأعرابى ، ومنهم من جَعَلها ليلَةَ خمسٍ وسِتٍّ وسبعٍ وعشرينَ لأنَّ القمرَ يَطْلُعُ فى أواخرِها ثم يأتى الصَّبْحُ فيَمَّحِقُ ضوءَ القمرِ ، والثلاثُ التى بعدها هى الدَّادِىءُ وهذا قولُ الأصمعىِّ وابنِ شُمَيْلٍ وإليه ذهبَ أبو الهيثمِ والمبرِّدُ والرِّياشى ، وهو أصحُّ القولينِ عِنْدى.

ابن السكيت عن أبي عمرو : الإمَّحَاقُ : أن يَهْلِكَ المالُ كَمَحَاقِ الهلالِ وأنشد :

أبو ك الذى يَكُوى أنوفَ عُنُوقِهِ

بأظفارِهِ حتى أنَسَّ وأمَّحَقَا

قال : وقال الأصمعى : جاء فى ماحقِ الصَّيفِ أى فى شدَّةِ حرِّهِ. وقال ساعِدَةُ الهُدَلِيُّ :

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأُزْزَانِ صَادِيَةً

فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُخْتَدِمٍ

ويقال : يوم مَاحِقٌ : إذا كان شديد الحرِّ أى أنه يَمَحِقُ كلَّ شىءٍ وَيَحْرِقُهُ وقد مَحَقْتُ الشىءَ أَمَحَقَهُ.

وَقَرْنٌ مَحِيقٌ : إذا دُلِكَ فذهب حَيْدُهُ وَمَلَسَ. ومن المَحِيقِ الخَفِي عند العرب أن تَلِدَ الإِبِلُ الذَّكُورَ وَلَا تَلِدَ الإِنَاثَ : لأن فيه انقطاع النَّسْلِ وَذَهَابَ اللَّبَنِ.

ومن المَحِيقِ الخَفِي النَّخْلُ الْمُقَارِبُ بَيْنَهُ فِي العَرَسِ. وكلُّ شىءٍ أَبْطَلْتَهُ حتى لا يَبْقَى منه شىءٌ فَقَدْ مَحَقْتَهُ وقد أَمَحَقَ أى بَطَلَ.

قال الله : (يَمَحِقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ) [البَقَرَةُ : ٢٧٦] أى يَسْتَأْصِلُ اللَّهُ الرَّبَا فَيُذْهِبُ رِيْعَهُ وَبِرَكَتَهُ.

وقال أبو زيد : مَحَقَهُ اللَّهُ وَأَمَحَقَهُ وَأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلا مَحَقَهُ.

ويقال : مُحَاقُ القَمَرِ وَمِحَاقُهُ.

وَمَحَقَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ تَمَحِيقًا : وذلك أَنْ

ص : ٥٢

العرب في الجاهلية إذا كان يومُ المُحاق من الشهر ، بدرَ الرجل إلى ماء الرجل إذا غاب عنه فيُنزِل عليه وَيَسْقِي به ماله ، فلا يزال قِيم الماء ذلك الشهر وربّه حتى يَنْسَلِخ ، فإذا انْسَلَخ كان رَبُّهُ الأوَّلُ أَحَقَّ به ، وكانت العرب تدعو ذلك المَحِيقَ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المَحِقُ : أن يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حتى لا يَبْرَى منه شَيْءٌ ، ومنه قول الله : (يَمَحِقُ اللَّهُ الرِّبَا) أى يَسْتَأْصِلُ الله .

حمق

قال الليث : حَمَقَ الرجلُ يَحْمُقُ حِمَاقَه وَحُمَقًا ، واسْتَحَمَقَ الرجلُ إذا فَعَلَ فِعْلَ الحَمَقَى . وامرأه مُحَمِقٌ : تَلِدُ الحَمَقَى .

ويقال مُحَمِقَةٌ . وقالت امرأه من العرب :

لستُ أبالي أن أكون مُحَمِقَه

إذا رأيتُ حُصِيَه مُعَلَّقَه

وسئل أبو العباس عن قول الشاعر :

إن للحمقِ نعمةً في رِقَابِ الرِّئ

اسِ تَحْفَى عَلَى ذَوِي الأُتْبَابِ

فقال : سئل بعضُ البلغاءِ عن الحُمقِ فقال : أجودُه خَيْرُه قال : ومعناه أن الأَحْمَقَ الذي فيه بُلْغَةٌ يطاوُلُك بِحُمَقِه فلا تعثرُ على حُمَقِه إلا بعد مِرَاسٍ طويلٍ ، والأَحْمَقُ : الذي لا مِلاوَمَ فيه ينكشفُ حُمَقُه سريعاً فتستريحُ منه ومن صُحْبَتِه .

قال : ومعنى البيت مُتَمَدِّمٌ ومؤخَّرٌ ، كأنه قال : إن للحمقِ نعمةً في رِقَابِ العُقَلَاءِ تَغِيْبُ وَتَحْفَى على غيرهم من سائر الناس لأنهم أفطنٌ وأذكى من غيره .

قال : والأَحْمَقُ : مأخوذٌ من انحماقِ السوقِ إذا كَسَدَتْ فكأنه فَسَدَ عَقْلُه حتى كَسَدَ .

أبو عبيد عن الأحمر : نام الثَّوْبُ وانحَمَقَ إذا خَلَقَ . قال : وانحَمَقَتِ السُّوقُ إذا كَسَدَتْ .

قال : وقال الكسائي : الحَمَاقُ : الجُدْرِيُّ يقال منه رجلٌ مَحْمُوقٌ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : انحَمَقَ الرَّجُلُ إذا ضَعُفَ عن الأمرِ .

قال : والحَمِيقُ : الخفيفُ اللَّحِيه ، وقال غيره : يقال رَجُلٌ أَحْمَقٌ وَحَمِيقٌ بمعنَى واحدٍ .

والْحَمِيقَاءُ : الْجُدْرِيُّ الَّذِي يَصِيبُ الصَّبِيَانَ.

والبَقْلَةُ الحَمَقَاءُ : هِيَ الْفَرْفَخَةُ. قَالَ : وَالْحَمِيَاقُ : نَبْتُ ذَكَرْتُهُ أُمُّ الْهَيْثَمِ قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْحَمَقِيْقَ نَبْتُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الْهَمَقِيْقُ.

وقال الليث : فَرَسٌ مُحَمِقٌ إِذَا كَانَ نِتَاجُهَا لَا يَسْبِقُ. قَلْتُ : لَا أَعْرِفُ الْمُحَمِقَ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وقال أبو زيد : أَنَحَمَقُ الطَّعَامَ أَنَحْمَاقًا.

وَمَاقَ مُؤَوَّقًا إِذَا رَخِصَ.

ابن السِّكِّيتِ : يُقَالُ : لِلَّيِّ إِلَى التِّي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَهُ كَلَّهُ فَيَكُونُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ غَيْمٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتُظَنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ : الْمُحَمِقَاتُ. يُقَالُ : غَرَزَنِي غُرُورَ الْمُحَمِقَاتِ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحُمُقُ أَصْلُهُ

الكسأد. ويقال للأحمق : الكاسيد العقل. قال : والحُمق أيضاً : الغرور. يقال : سَدَزْنَا فِي لَيَالٍ مُّحِمِّقَاتٍ إِذَا اسْتَبْرَقَ الْقَمَرُ فِيهَا بَغِيمٍ أَيْضَ رَقِيقٍ فَيَسِيرُ الرَّكْبُ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ حَتَّى يَمَلَّ ، قال : ومنه أخذ اسم الأحمق لأنه يغرك في أول مجلسه بتعاقله ، فإذا انتهى إلى آخر كلامه بيّن حمقه فقد غرك بأول كلامه.

أبواب الحاء والكاف

إشاره

ح ك ج : مهمل.

ح ك ش

إشاره

حشك ، حكش ، شحك ، كشح : [مستعملات].

حشك

قال الليث : الحشك : تَزُكُّكَ النَّاقَةُ لَا تَحْلُبُهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ لِبُنْهَآ ، فَهِيَ مَحْشُوكَةٌ . قال : والحشك الاسم للدَّره المجتمعه وأنشد :

غَدْتُ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ

فَرَاخَ الدَّنَارِ عَلَيْهَا صَبِيحًا

الدَّنَارُ : البَعْرُ الَّذِي يُلَطَّخُ بِهِ أَطْبَاءُ النَّاقَةِ لِئَلَّا يُوَثِّرَ الصَّرَارُ فِيهَا .

وقال أبو عبيد : الحشك : الدَّره . حَشَكَتِ النَّاقَةُ تَحْشِكُ حَشَكًا .

وقال زهير :

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسَيْءٍ فُرُّ غَيْطَلَهُ

خَافَ الْعَيُونَ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشِكُ

قال ابن السكيت : أراد الحشك فحركه للضرورة. أبو عبيد عن الفراء : حَشَكَ الْقَوْمُ وَحَشَدُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وقال الأصمعي : حَشَكَتِ النَّخْلَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : من دُعائهم : «اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وأز العروق». قال : الحشك : النَّزَعُ الشديد.

وقال الأصمعي : الرِّيحُ الحَوَاشِكُ : المختلفه ، ويقال : الشديده.

وقال أبو زيد : حَشَكَتِ الرِّيحُ تَحْشِكُ حَشْكَاً إِذَا ضَعُفَتْ.

وقال غيره : قَوْسٌ حَاشِكٌ وحاشكُه إِذَا كَانَتْ مُوَاتِيَةً لِلرَّامِي فِيمَا يَرِيدُ.

وقال أسامه الهذلي :

له أسهمٌ قد طَرَّهِنَّ سَيْنِيهِ

وحاشكُه تَمْتَدُّ فِيهَا السَّوَاعِدُ

والحشك. النَّزَعُ الشَّدِيدُ. ويقال : أَحْشَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَفْضَمَّتْهَا فَحَشِكْتُ أَي قَضَمْتُ.

حكش

قال ابن دريد : رجل حَكِشٌ مثل قولهم حَكِرَ وهو اللَّجُوجُ والحَكِشُ والعَكِشُ : الذي فيه التَّوَاءُ على خَصْمِهِ.

كشح

قال ابن السكيت : مرَّ فلانٌ يَشْلُهم ومرَّ يَشْحُنهم ومرَّ يَكْشِحهم أَي يطردهم. قال والكاشح : المتولَّى عنك بوُدّه. يقال : كَشَحَ عن الماء إِذَا أَذْبَرَ عنه. أبو عُبيد عن الأصمعي : كَشَحَ الرَّجُلُ والقوم عن الماء إِذَا ذهبوا عنه.

وقال الليث : الكَشْحُ : ما بين الخاصره إِلى الضِّلَعِ الخَلْفِ ، وهو من لَدُنِ السُّرَّةِ إِلى المِثْنِ ، وهما كَشْحان وهو موقع السيف من المِثْنِ ، ويقال : طوى فلانٌ

كشحه على أمر إذا استمر عليه ، قال : وكذلك الذَّاهِبُ القاطع . يقال : طوى عنِّي كَشْحَه . إذا قطعه وعاداكَ . ومنه قول الأعشى :

* وكان طوى كَشْحاً وأبَّ لِيذْهَباً*

قلت يحتمل قوله وكان طوى كَشْحاً أى عزم على أمر واستمرت عزيزته .

ويقال : طوى كَشْحاً على ضِغْنٍ إذا أضمره ، ومنه قول زهير :

وكان طوى كَشْحاً على مُسْتَكِنِّه

فلا هو أبداها ولم يتقدّم

ويقال : طوى كَشْحَه عنه إذا أعرض عنه .

أبو عبيد عن الأصمعي : الكاشِحُ : العَدُوُّ المُبْغِضُ .

وروى أبو نصر عنه : سُمِّي العَدُوُّ كاشِحاً : لأنه وَلَاكَ كَشْحَه وأعرض عنك .

وقال ابن الأعرابي : قال المُفْضَلُ : الكاشِحُ لصاحبه مأخوذ من المِكَشَاحِ ، وهو الفأسُ .

والكشاحُ : المُقَاطَعَةُ : وقال بعضهم : سُمِّي العَدُوُّ كاشِحاً لأنه يَحْبَأُ العداوه في كَشْحه وفيه كِبْدُه ، والكِبْدُ : بَيْتُ العداوه والبغضاءِ :
ومنه قيل للعَدُوِّ : أَسْوَدُ الكِبْدِ كأنَّ العداوه أحرقت كِبْدَه . وقال الأعشى :

فما أَجَشَمْتُ مِنْ إِيَّانِ قَوْمٍ

هُمُ الأعداءُ والأكْبَادُ سَوْدُ

وَجَمَلٌ مَكْشُوحٌ : وَسِمٌ بالكشاحِ في أسفلِ الضُّلُوعِ وإِبِلٌ مَكْشَحَةٌ وَمُجَبَّبَةٌ .

شحك

الليث : الشَّحَاكُ والشَّحْكُ . يقال : شَحَكْتُ الجَدَى ، وهو عودٌ يُعَرَّضُ في فَمِ الجَدَى يَمْنَعُه من الرِّضَاعِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقال لِلْعُودِ الذي يدخل في فَمِ الفصِيلِ لِنَلَا يَرُضِعُ أُمَّه : شَحَاكٌ وحِناكٌ وشَبامٌ وشَجَارٌ ، وقال غيره :
شَحَكْتُ الدَّابَه إذا أدخلت ذَنَبَها بين رجليها ، وأنشد :

يأوى إذا شَحَكْتُ إلى أطبائِها

ح ك ض

اشاره

استعمل من وجوهه: [ضحك]

ضحك

قال الليث: الضحك: معروف، تقول: ضحك يضحك ضحكاً ولو قيل ضحكاً لكان قياساً، لأن مصدر فعل فعلٌ.

قلت: وقد جاءت أحرف من المصادر على فعل. منها ضحك ضحكاً، وحنقه حنقاً، وخصف خصفاً وضرباً وضرباً وسرق سرقاً، قال ذلك الفراء وغيره.

وقال الليث: الضحكه: الشيء الذي يضحك منه، قال والضحكه: الرجل الكثير الضحك يُعابُ به.

أبو عبيد عن الكسائي رجل ضحكه: كثير الضحك، ورجل ضحكه: يضحك منه.

وقال الليث: رجل ضحك نعت على فعال، قال: والضحاك بن عدنان زعم ابن داب المديني أنه الذي يقال إنه ملك الأرض، وهو الذي يقال له المذهب وكانت أمه جتيه فلحق بالجن ويتبدي للقراء، وتقول العجم: إنه لَمَّا عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشد في جبل

دُبَاوُنْد ، ويقال : إن الذي شدّه أفرِيدُون الذي كان مسح الدنيا فبلغت أربعه وعشرين ألف فرسخ.

قلت : وهذا كله باطل لا يؤمنُ بمثله إلا أحمق لا عقل له.

وقال الليث في قول الله جلّ وعزّ : (فَصَّحِكْتُ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ) [هُود : ٧١] أي طمّثت. قلت : وروى سَلَمَه عن الفَرَاء في تفسير هذه الآيه ، لمّا قال رُسَيْل الله جلّ وعزّ لِعَبْدِهِ وَخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ : (لَا تَخَفْ) [هُود : ٧٠] فَصَّحِكْتُ عند ذلك امرأته وكانت قائمه عليهم وهو قاعد فَصَّحِكْتُ فَبَشَّرْتُ بعد الضحك بِإِسْحَاقَ وإنما فَصَّحِكْتُ سروراً بالأمن لأنها خافت كما خاف إبراهيم.

وقال بعض أهل التفسير : هذا مُقَدَّم ومؤخّر ، المعنى فيه عندهم فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ فَصَّحِكْتُ بالبشاره.

قال الفَرَاء : وهو مما يحتمله الكلام والله أعلم بصوابه.

قال الفَرَاء : وأما قولهم فَصَّحِكْتُ : حَاضَتْ فلم نسمعه من ثقه.

وقال أبو عمرو : سمعت أبا موسى الحَامِضُ يسأل أبا العباس عن قوله (فَصَّحِكْتُ) أي حَاضَتْ ، وقال : إنه قد جاء في التفسير فقال : ليس في كلام العرب ، والتفسير مُسَلَّمٌ لأهل التفسير ، فقال له : فأنت أنشدتنا :

تَضَحَّكَ الضَّبُعُ لِقَتْلِي هُدَيْلٍ

وَتَرَى الذُّبَّ بِهَا يَسْتَهَلُّ

فقال أبو العباس : تَضَحَّكَ هَهُنَا تَكْشِرُ ، وذلك أن الذئب ينازعها على القتل فتكشّر في وجهه وعيداً فيتركها مع لحم القتل ويُمِر.

وأخبرني المُنْدِرِي عن أبي طالب أنه قال : قال بعضهم في قوله فَصَّحِكْتُ : حَاضَتْ.

قال : ويقال : إن أصله من ضَحَّكَ الطَّلَعُ إِذَا انْشَقَّت. قال : وقال الأَخْطَلُ فيه بمعنى الحَيْض.

تَضَحَّكَ الضَّبُعُ مِنْ دِمَائِ سُلَيْمٍ

إِذْ رَأَتْهَا عَلَى الْحِدَابِ تَمُورُ

وكان ابن عباس يقول : ضَحِكْتُ : عَجِبْتُ مِنْ فِرْعَانَ إِبْرَاهِيمَ.

وقال الكُمَيْتُ :

وَأَضْحَكَ الضَّبَاعَ سُيُوفُ سَعْدٍ

بِقَتْلِي مَا دُفِنَ وَلَا أُدِينَا

قال : وقال بعضهم : الضحك : الطلع .

قال : وسمعنا من يقول : أضحك حوضك إذا ملأته حتى يفيض .

وقال أبو ذؤيب :

فجاء بمزج لم ير الناس مثله

هو الضحك إلا أنه عمل النحل

قالوا : هو العجب وهذا يقوى ما روى عن ابن عباس .

وقال أبو إسحاق في قوله : (وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ) [هود : ٧١] يُرَوَى أَنَّهَا ضَحِكَتْ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ : اضْمُمْ لُوْطًا ابْنَ أَخِيكَ إِلَيْكَ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ بِهِؤْلَاءِ الْقَوْمِ عَذَابٌ ، فَضَحِكَتْ سُرُورًا لَمَّا أَتَى الْأَمْرَ عَلَى مَا تَوَهَّمَتْ . قال : فأما من

ص : ٥٦

قال فى تفسير : ضَحِكْت : حَاضَتْ فليس بشيء. قلت : وقد روى ذلك عن مُجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ فَاللهُ أَعْلَمُ.

وقال الليث : قال بعضهم : فى الضَّحِكِ الذى فى بيت أبى ذؤيبٍ : إنه التَّلْجُ ، وقيل : هو الشَّهْدُ ، وقيل : هو الزُّبْدُ.

عمرو عن أبيه : الضَّحِكُ والضَّحَاكُ : وليعُ الطَّلَعِ الذى يُؤْكَلُ.

والضَّحِكُ : العَسَلُ.

والضَّحِكُ : النُّورُ.

والضَّحِكُ : المحجَّةُ.

والضَّحِكُ : ظهور الثَّنايا من الفرح.

وقال أبو زيد : يقال للرجل أربع ثنايا وأربع رُبَاعِيَّاتٍ وأربعه ضَوَاحِكُ والواحد ضَاحِكٌ وثنتا عشرة رَحَى فى كل شِقِّ سِتٍّ وهى الطواحنُ ثم النَّوَاجِدُ بعدها وهى أَقْصَى الأَصْرَاسِ.

الليث : الضَّحُوكُ من الطرق : ما وَضَحَ واستبان ، وأنشد :

* على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهْدٌ *

أبو سعيد : ضَحِكَاتُ القلوب من الأموال والأولاد : حِيَارُهَا التى تَضَحِكُ القلوبُ إليها. وضَحِكَاتُ كل شىء : حِيَارُهُ.

ورأى ضَاحِكُكَ : ظاهرٌ غير مُلْتَبِسٍ. ويقال : إن رَأْيَكَ لِيَضَاحِكُكَ المشكلات أى تظهر عنده المشكلات حتى تُعْرِفَ. وطريقُ ضَاحِكٍ : مُسْتَبِينٌ.

وقال الفَرَزْدَقُ :

إذا هى بالزُّكْبِ العِجَالِ تَرَدَّدَتْ

نَحَائِرُ ضَاحِكِ المَطَالَعِ فى نَقْبِ

نَحَائِرِ الطَّرِيقِ : جَوَادُهُ.

وَبُرْقُهُ ضَاحِكٍ : فى ديار تَمِيمٍ ، وَرَوْضُهُ ضَاحِكٍ بِالصَّمَانِ معروفه.

ح ك ص

إشارة

استعمل من وجوهه : كحص ، كحص .

كحص

الليث : الحِكِيصُ : المَرْمِيُّ بالرَّيْبِهِ وأنشد :

فلن ترانى أبداً حِكِيصاً

مع المَرِيْبِيْنَ وَلَنْ أَلْوَصَا

قلت : لا أعرِف الحِكِيصَ ولم أَسْمَعُهُ لغير الليث .

كحص

قال : الكاحِصُ : الضَّارِبُ بِرِجْلِهِ .

سَلَمَهُ عن الفَرَاءِ : فَحَصَ بِرِجْلِهِ وَكَحَصَ بِرِجْلِهِ .

وقال أبو عمرو : كَحَصَ الأَثْرُ كُحُوصاً إِذَا دَثَرَ ، وَقَدْ كَحَصَهُ البَلَى ، وَأَنشَد :

* والدِّيَارُ الكَوَاحِصُ *

وَكَحَصَ الظَّلِيمُ إِذَا مَرَّ فِي الأَرْضِ لَا يُرَى فَهُوَ كاحِصٌ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : الكَحِصُ : نَبْتُ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدٌ يُشَبَّهُ بعيون الجرادِ ، وَأَنشَد فِي صِفَةِ الدُّرُوعِ :

كَأَنَّ جَنِي الكَحِصِ اليَبِيسِ قَتِيرُهَا

إِذَا تُنْثَلَتْ سالت وَلَمْ تَتَجَمَّعِ

ح ك س

اشاره

حسك ، سحك ، كسح : [مستعملات].

قال الليث : الحسكُ : نباتٌ له ثمرٌ حَشِينٌ يتعلَّقُ بأصوافِ الغنمِ. قال : وكل ثمره يُشبهها نحو ثمره القُطْبِ والسَّعدانِ

والهَرَّاسُ فهو حَسَكٌ ، والواحدة حَسَكَةٌ ، قال : والحَسَكُ من أدوات الحرب رُبما أُتخذَ من حَدِيدٍ فَصَّبَ حول العَسْكَرِ .

وحَسَكُ الصدر : حِقْدُ العداوهِ .

يقال : إنه لَحَسِكُ الصَّدْرِ على فُلانٍ .

قال : والحَسِكُ : القُنْفُذُ الضَّخْمُ .

أبو عبيد : فى قلبه عليك حَسِيكَةٌ وحَسِيْفَةٌ وسَخِيْمَةٌ بمعنى واحد .

وقال غيره : يقال للقوم الأشداء : إنهم لَحَسَكُ أَمْرَاسٍ ، الواحد حَسَكَةٌ مَرِسٌ .

سحك

أخبرنى المُنذرى عن الحَرَائى عن ابن السُّكَيْتِ . قال : سمعت ابن الأعرابى يقول : أَسْوَدُ سُحْكوكُ وحُلْكوكُ .

قلت : ومُسْحَنَكُكُ مثله مُفْعَلٌ من سَحَكَ .

كسح

الليث : الكَسْحُ : الكَنْسُ . والكَسَاحَةُ : تُرابٌ مَجْموعٌ كَسَحَ بالمِكْسَحِ .

والمُكاسِحَةُ : المُشَارَةُ الشديدةُ .

قال : والكَسْحُ ثَقَلٌ فى إحدى الرِّجْلين إذا مَشَى جَرَّها جَرًّا . ورجلٌ كَسَحانٌ ، وقد كَسَحَ كَسْحًا .

وفى حديث ابن عمر أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّدَقَةَ فقال : هى مالُ الكُثَيِّحانِ والعُورانِ ، واحِدُهُم أَكْسَحُ وهو المُقْعَدُ يقال منه : كَسَحَ كَسِيحًا .
وأنشد :

بين مَخْذولٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ

وَخَدْذولِ الرِّجْلِ من غيرِ كَسْحِ

ومعنى الحديث : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّدَقَةَ إِلا لأهلِ الزَّمانِ ، وأنشد الليثُ بَيْتًا آخَرَ لِلأَعشى :

ولقد أَمْنَحُ مَنْ عَادَيْتَهُ

كُلُّ مَا يَقْتَطِعُ مِنْ دَاءِ الْكَسْحِ

قال : ويروى بالشُّين.

وقال أبو سعيد : الْكَسَّاحُ : مَنْ أَدْوَأَ الْإِبِلَ ، جَمَلَ مَكْسُوحٍ : لَا يَمْشِي مِنْ شِدَّةِ الظَّلْعِ.

قال : وَعُودٌ مُكْسَحٌ وَمُكْسَحٌ أَي مَقْشُورٌ مُسَوًى.

قال : ومنه قول الطَّرِمَّاحِ :

جُمَائِيَّةٌ تَغْتَالُ فَضْلَ جَدِيلِهَا

شَنَاحٍ كَصَفِّبِ الطَّائِفِي الْمُكْسَحِ

ويروى الْمُكْسَحِ ، أَرَادَ بِالشَّنَاحِي عُنُقَهَا لَطُولَهُ.

وقال أبو سعيد : يُقَالُ : أَتَيْنَا بَنِي فُلَانٍ فَانْتَسَحْنَا مَا لَهُمْ أَي لَمْ نُبْقِ لَهُمْ شَيْئًا.

وقال الْمُفْضَلُ : كَسَحَ وَكَنَّحَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ حَكَاهُ أَبُو تُرَابٍ.

ح ك ز

اشاره

استعمل من وجوهه : حَزَكَ ، زَحَكَ.

حزك

قال الفراء : حَزَكْتُهُ بِالْحَبْلِ أَحْزَكُهُ مِثْلَ حَزَقْتُهُ سِوَاءً.

قَالَ : وَحَزَكَ وَحَزَقَهُ إِذَا شَدَّهُ بِحَبْلِ جَمَعَ بِهِ يَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ.

أَبُو عُبَيْدٍ : عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْاِحْتِرَاكُ هُوَ الْاِحْتِرَامُ بِالثَّوْبِ.

زحك

يقال : زَحَكَ فلان عَنِّي وزَحَلَ إذا تَنَحَّى.

قال : رُوِبُهُ :

كَأَنَّهُ إِذْ عَادَ فِيهَا وَزَحَكَ

حُمَّى قَطِيفِ الْخَطِّ أَوْ حُمَّى فَدَكِّ

ص: ٥٨

كَأَنَّهُ يَعْنِي الْهَمَّ إِذْ عَادَ إِلَيَّ أَوْزَحَكَ إِذَا تَنَحَّى عَنِّي.

ابن الفرج عن عُرَامَ : أَرْحَفَ الرَّجُلَ وَأَرْحَكَ إِذَا أُعْيِثَ بِهِ دَابَّتُهُ.

ح ك ط

كحط

يقال : كحطَ المطرُ وقحطَ.

ح ك د

اشاره

حكّد ، كدح : مستعملان.

حكّد

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو في مَحَكِدِ صَدَقٍ وَمَحْتِدِ صِدْقٍ.

كدح

الليث : الكدحُ : عملُ الإنسانِ من الخَيْرِ وَالشَّرِّ يَكْدَحُ لِنَفْسِهِ بِمَعْنَى يَسْعَى لِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا) [الانشقاق : ٦] أَي نَاصِبٌ إِلَى رَبِّكَ نَصْبًا.

وقال أبو إسحاق : جاء في التفسير : إِنَّكَ عَامِلٌ لِرَبِّكَ عَمَلًا وَجَاءَ أَيضًا : سَاعَ إِلَى رَبِّكَ سَعِيًّا فَمَلَايِهِ.

وَالكَدْحُ فِي اللُّغَةِ : السَّعْيُ وَالذُّؤُوبُ فِي الْعَمَلِ فِي بَابِ الدُّنْيَا ، وَفِي بَابِ الْآخِرَةِ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ :

وما الدهرُ إلا تارتانٍ فمِنْهُمَا

أموت وأخرى أبتغى العيشَ أكدحُ

أى تاره أسعى في طلب العيشِ وأذأبُ.

وقال الليث : الكدحُ : دون الكدم بالأسنان. والكدحُ بالحجر والحافر.

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشًا أَوْ خُمُوشًا أَوْ كُدُوحًا». قال أبو عبيد : الكُدُوحُ : أثرُ الخُدُوشِ وكلُّ أثرٍ من خَدَشٍ أَوْ عَضَّ فَهُوَ كَدْحٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحِمَارِ الْوَحْشِيَّ : مُكَدَّحٌ لِأَنَّ الْحُمْرَ يَعْضُضُنَهُ ، وَأَنْشَدَ :

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَدَّحَتْ

مَتْنِيهِ حَمْلُ خَنَاتِمٍ وَقِلَالٍ

ويقال : كَدَحَ فُلَانٌ وَجْهَ فُلَانٍ إِذَا مَا عَمِلَ بِهِ مَا يَشِيئُهُ ، وَكَدَّحَ وَجْهَ أَمْرِهِ إِذَا أَفْسَدَهُ.

ح ك ت

اشاره

استعمل من وجوهه : حتك ، كتح.

حتك

قال الليث : الحتْكُ وَالْحَتَّكَانُ شِبْهُ الرَّتَّكَانِ فِي الْمَشْيِ إِلَّا أَنَّ الرَّتَّكَانَ لِلإِيلِ خَاصَّةً ، وَالْحَتَّكَ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ.

أبو عبيد عن الأصمعي : الحتْكُ _ ساكِنُ التَّاءِ _ : أَنْ يُقَارِبَ الْخَطْوُ وَيُسْرِعَ رَفْعَ الرَّجْلِ وَوَضْعَهَا.

شمر : قال ابن حبيب : رجل حتكه وهو القمىء ، وكذلك الحوتك والحوتكى هو القصير القريب الخطو ، قال : والحاتك : القُطُوفُ العاجزُ قال : والقُطُوفُ : القريبُ الخطو. وقال ذو الرُّمَّةِ :

لنا ولكم يا مئى أمست نعاؤها

يماشين أمات الرئال الحواتك

وقال الرَّاَجِرُ :

وساقين لم يكونا حتكا

إذا أقولُ ونيا تمهكا

أى تَمَدَّدَا بِالذُّلُو.

وَالْحَوَاتِكُ : الصَّغِيرِ الْجِسْمِ اللَّئِيمِ.

كَنَح

قال الليث : الكَنَحُ : دُونَ الكَذْحِ مِنْ

ص : ٥٩

الحصى. والشئُ يُصِيبُ الجِلْدَ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ.

وقال أبو النَّجْمِ يَصِفُ الحَمِيرَ :

يَلْتَحِنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مُلْتَوِحًا

وَمَرَّةً بِحَافِرِ مَكْتُوْحَا

وقال الآخر :

* فَأَهْوَنُ بِذُنْبٍ يَكْتَحُ الرِّيحُ بِاسْتِهِ*

أى يضربه الرِّيحُ بِالْحَصَى قال : وَمَنْ رَوَى تَكْتَحُ الرِّيحُ التَّاءَ فَمَعْنَاهُ تَكْشِفُ

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كَتَحَ الدَّبَا الأَرْضَ إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنْ نَبَاتٍ أَوْ شَجَرٍ. وَأَنْشَدَ :

لَهُمْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذُلِّكُمْ

من الكَوَاتِحِ مِنْ ذَاكَ الدَّبَا السُّودِ

قال : وَكَتَحَتْهُ الرِّيحُ وَكَتَحَتْهُ إِذَا سَفَّتْ عَلَيْهِ التَّرَابَ.

ح ك ظ _ ح ك ذ : أهملت وجوهها.

ح ك ث

اشاره

كتح ، كحث : مستعملان.

كتح

قال الليث : الكَتْحُ : كَشَفَ الرِّيحُ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ.

قال : وَيَكْتَحُ بِالتُّرَابِ وَبِالْحَصَى أَى يَضْرِبُ بِهِ.

وقال المُفَضَّلُ : كَتَحَ مِنَ المَالِ مَا شَاءَ مِثْلَ كَسَحَ.

كحث

قال الليث : كَحَثَ لَهُ مِنَ الْمَالِ كَحَثًا إِذَا غَرَفَ لَهُ مِنْهُ غَرْفًا بِيَدَيْهِ.

ح ك ر

اشاره

حرك ، حكر ، ركح : مستعمله.

حكر

الليث : الْحَكْرُ : الظُّلْمُ وَالتَّنْقِصُ وَسُيُوءُ الْعِشْرَةِ. يقال : فلان يَحْكِرُ فلاناً إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَشَقَّةً وَمَضَرَهُ فِي مُعَاشِرَتِهِ وَمُعَايَشَتِهِ ، وَالتَّنَعْتُ حَكِرًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحَكْرُ : اللُّجَاجَةُ. وَالْحَكْرُ : ادِّخَارُ الطَّعَامِ لِلتَّرْبُصِ.

وقال الليث : الْحَكْرُ : ما احْتَكَزْتَ مِنْ طَعَامٍ وَنَحَوَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ. ومعناه الْجَمْعُ.

وصاحبه مُحْتَكِرٌ وَهُوَ احْتِبَاسُهُ انْتِظَارَ الْعَلَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

نَعَمَتْهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ

وَأَبٌ يُكْرِمُهَا غَيْرُ حَكِرٍ

ابن شميل : إِنَّهُمْ لَيَتَحَكَّرُونَ فِي بَيْعِهِمْ : يَنْظُرُونَ وَيَتَرَبَّصُونَ. وَإِنَّهُ لِحَكِرٍ لَا يَزَالُ يَحْبِسُ سِلْمَتَهُ. وَالسُّوقُ مَادَّةٌ حَتَّى يَبِيعَ بِالكَثِيرِ مِنْ شِدَّةِ حَكْرِهِ أَى مِنْ شِدَّةِ احْتِبَاسِهِ وَتَرَبُّصِهِ. قال : وَالسُّوقُ مَادَةٌ أَى مُلَأَى رَجَالًا وَيُوعَا. وَقَدْ مَدَّتِ السُّوقُ تَمُدُّ مَدًّا.

حرك

الليث : تقول : حَرَكَ الشَّيْءُ يَحْرُكُ حَرَكًا وَحَرَكَهُ وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّكُ وَتَقُولُ : قَدْ أُعْيَا فَمَا بِهِ حَرَكَ. قال. وتقول : حَرَكْتُ مَحْرَكَهُ بِالسَّيْفِ حَرَكًا ، وَالْمَحْرُكُ : مُنْتَهَى الْعُنُقِ عِنْدَ مِفْصَلِ الرَّأْسِ. وَالْحَارِكُ : أَعْلَى الْكَاهِلِ ، وَقَالَ لَبِيدُ :

* مُغِطُّ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ *

أبو زيد : حَرَكَه بِالسِّيفِ حَرْكًا إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ : وَالْمَحْرُكُ : أَضْلُ الْعُنُقِ مِنْ أَعْلَاهَا.

ويقال لِلْحَارِكِ : مَحْرُكٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ : وَهُوَ

ص: ٦٠

مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْعُنُقِ ثُمَّ الْكَاهِلُ : وَهُوَ بَيْنَ الْمَحْرَكِ وَالْمَلْحَاءِ ، وَالظُّهْرُ : مَا بَيْنَ الْمَحْرَكِ إِلَى الذَّنْبِ .

وقال الليث : الحَرَائِكُ هِيَ الْحَرَاقِفُ وَاحِدُهَا حَرَكَه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حَرَكَ إِذَا مَنَعَ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ .

وَحَرَكَ إِذَا عَنَّ عَنِ النِّسَاءِ . وَالْحَرِيكُ : الْعَيْنِ .

وقال الفراء : حَرَكْتُ حَارِكَةً : قَطَعْتُهُ فَهُوَ مَحْرُوكٌ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : « آمَنْتُ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ » وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ آمَنْتُ بِمُحَرِّكِ الْقُلُوبِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمُحَرِّفُ : الْمَزِيلُ ، وَالْمُحَرِّكُ : الْمُقَلِّبُ ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ : وَالْمُحَرِّكُ أَجْوَدُ لِأَنَّ السُّنَّةَ تُؤَيِّدُهُ : « يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ » .

رُكْحٌ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : أَرَكْحْتُ إِلَيْهِ أَيْ اسْتَنْدْتُ إِلَيْهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَجَأْتُ إِلَيْهِ .

الليث : الرُّكْحُ : رُكْنٌ مِنَ الْجَبَلِ مُبَيَّنٌ صَعْبٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فَاهُ وَاللَّجَامُ شَاحِي

شَرَجًا غَيْبِيًّا سَلِسٌ مِرْكَاحِ

أَي كَأَنَّهُ رُكْحُ جَبَلٍ . قُلْتُ : وَالْمِرْكَاحُ مِنَ الْأَقْتَابِ غَيْرُ مَا فَسَّرَهُ اللَّيْثُ .

أَفْرَأْنِي الْإِيَادِيَّ لِأَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْمِرْكَاحُ : الْقَتَبُ الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ الرَّجُلِ فِيهِ عَلَى آخِرِهِ الرَّحْلُ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رُكْحُ الْجَبَلِ : جَانِبُهُ وَحَرْفُهُ ، وَرُكْحُ كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ .

وَيُقَالُ : أَرَكْحْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ أَيْ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ نَقِيمُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا

أَحْلَامُهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمُجْنِفِ

حَتَّى يَظَلَّ كَأَنَّهُ مُتَّيَّبٌ

بُرْكَوْحٍ أَمْعَزَ ذِي رِيودٍ مُشْرِفٍ

قال : معناه يَظَلُّ من فَرَقَى أن يتكَلَّمَ فيخطيءَ ويزلُّ كأنه يمشى بِرُكْح جبل : وهو جائبه وحزفه فيخافُ أن يزلَّ ويسقط.
وقال أبو خَيْرِه : الرُّكْحَاءُ : الأرضُ الغليظة المُرْتَفَعَة . وفي الحديث : «لا شُفْعَة في فناء ولا طريق ولا رُكْح» . قال أبو عُبيد :
الرُّكْحُ : ناحية البيت من ورائه ، وربما كان فضاءً لا بناءً فيه . وقال القُطَامِيُّ :

* أما ترى ما غَشَى الأَرْكَاحَا*

وقال ابنُ مِيَّادِه :

وَمُضَبَّرٌ عَرِدِ الرُّجَاجِ كَأَنَّهُ

إِرْمٌ لِعَادٍ مُلَزَزُ الأَرْكَاحِ

وإِرْمٌ : قبر عليه حجاره . وَمُضَبَّرٌ يَعْنِي رَأْسَهَا كَأَنَّهُ قَبْرٌ . والأَرْكَاحُ : الآسَاسُ والأَرْكَانُ والنُّوَاحِي .

قال : ورواه بعضهم :

* أَلَا تَرَى مَا غَشَى الأَكْرَاحَا*

قال : وهي بيوت الرُّهْبَانِ قُلْتُ : ويقال لها : الأَكْبِرَاحُ ، وما أراها عربيَّة .

أبو عُبيد عن أبي عُبيدِه : الرُّكْحُه : البَقِيَّة من الثَّرِيدِ تبقى في الجفنه ، ومنه قيل للجفنه المُرْتَكِحُه إذا اُكْتَنَزَتْ بِالثَّرِيدِ .

ص : ٦١

ويقال : إِنَّ لفلان ساحةً يَتَرَكُّحُ فيها أى يَتَوَسَّعُ .

وفى النوادر : تَرَكَّحَ فلان فى المَعِيشه إذا تَصَرَّفَ فيها .

وَتَرَكَّحَ بالمكان تَلَبَّثَ به .

ورَكَّحَ الساقى على الدَّلُو إذا اعْتَمَدَ عليها نَزْعاً ، والرُّكْحُ : الاعتماد .

وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فصادفتُ أهيفَ مثل القِدْحِ

أَجْرَدَ بالدَّلُو شديدَ الرُّكْحِ

ح ك ل

اشاره

حكل ، حلك ، كلح ، كحل ، لحك ، لكح : مستعملات .

كحل

قال الليث : الكُحْلُ : ما يُكْتَحَلُ به .

والمُكْحَلُ : المِيلُ تُكْحَلُ به العينُ من المُكْحَلِه .

وقال ابن السكيت : ما كان على مِفْعَلٍ ومِفْعَلِه مما يُعْتَمَلُ به فهو مكسور الميم مثل مِخْرَزٍ ومِبْضَعٍ ومِسْلَةٍ ومِرْزَدَةٍ ومِخْلَاهُ إِلَّا أَخْرَفًا
جاءت نوادر بضمِّ الميم والعين وهى : مُسْعَطٌ ومُنْحَلٌ ومُدْهَنٌ ومُكْحَلِهٌ ومُنْصَلٌ .

وقال الليث : الكَحِيلُ : مصدر الأَكْحِيلِ والكَحْلَاءُ من الرجال والنساء : وهو الذى يعلو منابت أشفاره سوادٌ خلقه من غير كُحْلٍ
وأنشد :

* كأن بها كُحْلًا وإن لم تُكْحَلِ *

والأكْحَلُ : عِرْقُ اليدِ يسمَّى أكْحَلًا وفى كلِّ عضوٍ منه شُعبه له اسم على حِدِه ، فإذا قُطِعَ فى اليدِ لم يرقأ الدَّمُ .

قال : والكَحْلُ : شِدَه المَحْلِ ، يقال : أصابهم كَحْلٌ ومَحْلٌ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ: صرّحت كحلُّ غير مُجرى ، وكحلّتهم السنون.

وأنشد :

قومٌ إذا صرّحت كحلُّ بيوتهم

مأوى الضّريكِ ومأوى كلِّ قرضوبٍ

فأجراه الشاعر لحاجته إلى إجرائه.

ثعلب عن سلمه عن الفراء : اكتحل الرجل إذا وقع في شده بعد رخاء.

الليث : الكحيل : ضرب من القطران.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الكحيل : الذي يُطلى به الإبل للجرب هو النّفط. قال : والقطران إنما هو للدبر والقردان.

وقال الفراء : يقال : عيّن كحيل بغير هاء : مكحوله.

والكحلاء : نبتٌ من العشب معروفٌ. أبو عبيد : يقال لفلان كحل لفلان سوادٌ أي مال كثير. قال : وكان الأصمعيّ : يتأولُ في سواد العراق أنه سُمى به للكثرة. وأما أنا فأحسبه للخضرة.

ومن أمثال العرب القديمة قولهم في التّساوي «باءت عزار بكحل» وهما بقرتان كانتا في بني إسرائيل وقد مر تفسيرهما.

حكل

أبو العباس عن ابن الأعرابي : في لسانه حُكله : أي عُجمه وقد أحكل الرجل على القوم إذا أبرّ عليهم شرّاً. وأنشد :

أبوا على الناس أبوا فأحكّلوا

تأبى لهم أرومه وأولُّ

ص: ٦٢

يَبْلَى الحَديدُ قَبْلَها وَالجَنْدَلُ

سَلِمَه عَنِ الفِرَاءِ قال : أَشَكَلتْ عَلَيَّ الأَخْبَارُ وَأَحْكَلتْ وَأَعْكَلتْ واخْتَكَلتْ أَى أَشَكَلتْ.

وقال ابن الأعرابي : حَكَلٌ وَأَحْكَلٌ وَعَكَلٌ وَأَعْكَلٌ واغْتَكَلٌ واخْتَكَلٌ بِمَعْنَى واحِد.

أبو عبيد عن الأصمعي : فى لسانه حُكَلَةٌ أَى عُجْمَةٌ.

وقال شمر : الحُكَلُ : العُجْمُ مِنَ الطيورِ والبَهائمِ . وقال رؤبه :

لو أَننى أُعْطِيتُ عِلْمَ الحُكَلِ

عِلْمَ سَليمانَ كِلامَ النَّمَلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحاكِلُ : المُخَمَّنُ .

لحك

قال الليث : اللُّحْكُ : شدّه لأَمِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ . تقول : لُوْحِكْتَ فَقارَ هذهِ الناقه .

أى دُوخِلَ بَعْضُها فى بَعْضٍ ، والمِلاحِكه فى البُنِيانِ وغيره مِلاءَ مَه . وقال الأَعْشى يَصِفُ ناقه :

وَدَأياً تَلاحِكُ مِثْلَ الفُؤو

سَ لَاحِمٍ فىهِ السَّلِيلُ الفَقارا

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لَحِكَ العِسلُ يَلْحِكُه إِذا لَعِقَه . وأنشد :

* كَأَنا الحُكُّ فَاهِ الرُّبَا*

وسمعت العرب تقول : الدابّة تكونُ فى الرملِ تشبّه السّمكه البَيضاءُ كَأَناها شَحْمُه مُشربُه حُمْرُه إِذا أَحَسَّتْ بِإنسانِ دارتِ فى مكانِها وغابت . ويقال لها : بِنْتُ النِّقا ويَشبّه بها بَنانُ العِذارى ، وتسمى الحُلْكُه واللُّحْكُه ، وربما قالوا لها اللُّحُكاءُ ويقال لها الحُلُكاءُ .

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : المُتِلاحِكه : الناقه الشديدهُ الحَلْقُ ، والمحبو كه مِثْلُها لِأَناها أُدمِجتِ إِدماجاً .

حلك

قال الليث : الحَلَكُ : شده السَّوَادِ كَلَوْنَ الْغُرَابِ . تقول : إنه لأشدُّ سواداً من حَلَكِ الْغُرَابِ . ويقال للأسود الشديد السواد : حالكٌ وحُلُوكٌ ، وقد حَلَكَ يحلُكُ حُلوكاً .

ابن السكت عن ابن الأعرابي : أسود حالكٌ وحازِكٌ ومُحلُولِكٌ . وأسودٌ مثل حَلَمِكِ الْغُرَابِ وحَنَكِ الْغُرَابِ ، وحُلُوكٌ ومُحلَنَكِكٌ ، والحَلَكُ : دابَّه قد مرَّ تفسيرُها .

كلج

الليث : الكُلُوحُ : بُيدَوُ الأَسنانِ عند العَبوسِ ، وقد كَلَحَ كُلوِحاً ، وأكلَحَه الأمرُ وقال الله : (تَلَفَّحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ كَالِحُونَ) [المؤمنون : ١٠٤] .

قال أبو إسحاق : الكَالِحُ : الذى قد قَلَصَتْ شَفَتُهُ عن أسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغنم إذا برزت الأسنان وتشمرت الشفاه .

قلت : وفى بَيْضاء بنى جَدِيمه ماءٌ يقال له كلج وهو شروب عليه نخل بَعْلٌ قد رَسَخَتْ عروقُها فى الماء .

ودَهْرٌ كَالِحٌ وكُلاحٌ : شديد . وقال لبيد :

* وَعِضْمُهُ فى السَّنَةِ الكُلاحُ *

وسنُّه كُلاحٌ على فَعَالٍ بالكسر إذا كانت مُجدبه .

وسمعتُ أعرابياً يقول لجمل رَعُوٌّ قد كَشَّرَ عن أنيابه : «قَبِحَ اللهُ كَلَحَتَهُ» . يعنى فَمَه

وَأَنْبَاءَهُ.

وقال أبو زيد : تَكَلَّحَ الْبِرْقُ تَكَلَّحًا وَهُوَ دَوَامٌ بَرَقَهُ وَاسْتَسِيرَارُهُ فِي الْعِمَامَةِ الْبَيْضَاءِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : تَكَلَّحَ إِذَا تَبَسَّمَ ، وَتَبَسَّمَ الْبِرْقُ مِثْلَهُ.

لكح

ابن دُرَيْدٍ : لَكَحَهُ يَلْكَحُهُ لَكَحًا إِذَا ضَرَبَهُ بِيَدِهِ شَبِيهًا بِالْوَكْرِ. وَأَنْشَدَ :

يَلْهَزُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْكَحُ

حتى تراه مائلاً يُرْنَحُ

ح ك ن

اشاره

حنك ، نكح : [مستعملات].

نكح

قال الليث : تقول : نكح فلان امرأه ينكحها نكاحاً إذا تزوجها ، ونكحها إذا باضَ معها ينكحها أيضاً ، وكذلك دَحَمَهَا وَخَجَّأَهَا وقال الأعشى في نكح بمعنى تزوج :

وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنَّ سِرَّهَا

عليك حرامٌ فأنكحن أو تأبدا

قال : وامرأة ناكحٍ _ بغير هاء _ : ذاتُ زَوْجٍ. وَأَنْشَدَ :

أَحَاطَتْ بِخُطَابِ الْأَيَّامِي فَطُلِّقَتْ

غدا تَنِدُ مِنْهُنَّ مَنْ كَانَ نَاكِحًا

ويجوز في الشعر ناكحه. وقال الطرماح :

وَمِثْلَكَ نَاحَتْ عَلَيْهِ النِّسَاءُ

مَنْ بَيْنَ بَيْتَيْ بَكْرِ إِلَى نَاحِيَتِهِ

قال : وكان الرجل يأتي الحَيَّ خاطباً فيقوم في نادِيهم فيقول : خِطْبُ أَي جِئْتُ خَاطِباً ، فيقال له : نِكَحْ أَي قد أَنْكَحْنَاكَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً) و (الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ) [النُّور : ٣] تَأْوِيلُهُ لَا يَتْرُجُ الزَّانِي إِلَّا زَانِيَةً وَكَذَلِكَ الزَّانِيَةُ لَا يَتْرُجُهَا إِلَّا زَانٍ .

وقد قال قوم : معنى النِّكَاحِ هَاهُنَا الوَطءُ ، فالمعنى عندهم الزَّانِي لَا يَطَأُ إِلَّا زَانِيَةً ، والزَّانِيَةُ لَا يَطُؤُهَا إِلَّا زَانٍ ، قال : وهذا القول يَبْغِي ، لأنه لَا يُعْرَفُ شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ النِّكَاحِ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا عَلَى مَعْنَى التَّرْوِيجِ . قال الله تعالى : (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ) [النُّور : ٣٢] . فهذا تَرْوِيجٌ لَا شَكَّ فِيهِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ) [الأحزاب : ٤٩] فأعلم أنَّ عقد التَّرْوِيجِ يَسْمَى النِّكَاحَ ، وأكثرُ التفسير أن هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين فقراء بالمدينة وكان بها بَغَايَا يَزْنِينَ وَيَأْخُذْنَ الْأَجْرَ فَأَرَادُوا التَّرْوِيجَ بِهِنَّ وَعَوْلَهُنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ ذَلِكَ .

ويقال : رجلٌ نَكَّحَهُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ .

قلت : أصلُ النِّكَاحِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الوَطءُ ، وَقِيلَ لِلتَّرْوِيجِ نِكَاحٌ لِأَنَّهُ سَبَبُ الوَطءِ الْمُبَاحِ .

وقال أبو زيد : يقال إنه لَنَكَّحَهُ مِنْ قَوْمِ نَكَّحَاتٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النِّكَاحِ .

ويقال : نَكَّحَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهَا . وَنَكَّحَ النَّعَاسُ عَيْنَهُ وَنَاكَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ . وَنَاكَ النَّعَاسُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا .

حَنَكٌ

يقال : أَسْوَدَ حَانِكٌ وَحَالِكٌ أَي شَدِيدُ السَّوَادِ . وَحَنَكُ الْعُرَابِ مَنَارَةٌ .

ص : ٦٤

والْحَنَكُ : الجماعة من الناسِ ينتجعون بلداً يَزَعُونَه. يقال : ما ترك الأحناكُ في أرضنا شيئاً يَعُونُون الجماعة الماره.

وقال أبو نُخَيْلَه :

إنا وكنّا حنكاً نَجِدِيَا

لَمَّا انتجعنا الورقَ المرعيَا

فلم نجد رطباً ولا لويَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الحنكُ : الأسفلُ ، والفُقْمُ : الأعلى من الفم.

يقال : أخذ بفُقْمِه.

وقال الليث : الحنكانِ للأعلى والأسفل.

فإذا فصلوهُما لم يكادوا يقولون للأعلى حنك.

وقال حُمَيْدٌ يصف الفيلَ :

فالحنكُ الأعلى طوَالٌ سَرْطَمٌ

والحنكُ الأسفل منه أَفْقَمٌ

يريد به الحنكَيْنِ.

وقول الله جلّ وعزّ : (لَأَخْتِنَكَنَ ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا قَلِيلاً) [الإسراء : 62].

قال الفراء : يقول : لأَسْتَوْلِيَنَّ عَلَيْهِمَ إِلَّا قَلِيلاً ، يعنى المعصومين.

وقال محمد بنُ سَلَامٍ : سألتُ يونسَ عن هذه الآية فقال : يقال : كأن في الأرض كلاً فاحتنكه الجرادُ أى أتى عليه. ويقول أحدُهُم

: لم أجد لجماماً فاحتنكتُ دَائِيَّتى أى ألقىتُ في حنكها حَبَلاً وقدته به.

وقال الأخفش في قوله تعالى : (لَأَخْتِنَكَنَ ذُرِّيَّتُهُ). قال : لأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ ولأَسْتَمِيلَنَّهُمْ.

واحتنك فلانٌ ما عند فلانٍ أى أخذه كله.

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنشده لَزَبَّانِ بنِ سَيَّارِ الفَرَّارِي :

فَإِنْ كُنْتَ تُشْكِي بِالْجَمَاحِ بْنِ جَعْفَرٍ

فَإِنَّ لَدَيْنَا مُلْجِمِينَ وَحَانِكَ

قَالَ تُشْكِي : تُزَنُّ . وَحَانِكَ : مَنْ يَدُقُّ حَنَكَهُ بِاللِّجَامِ .

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ : رَجُلٌ حُنُكٌ وَامْرَأَةٌ حُنُكَةٌ إِذَا كَانَا لَبِيبَيْنِ عَاقِلَيْنِ .

وَقَالَ : رَجُلٌ مُحَنِّكٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُسْتَقَلُّ مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا قَدْ عَصَّتْهُ الْأُمُورُ .

وَالْمُحَنِّكُ : الرَّجُلُ الْمَتَنَاهِي عَقْلَهُ وَسُنُّهُ .

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحُنُكُ : الْعُقْلَاءُ .

وَالْحُنُكُ : الْأَكْلَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْحُنُكُ : خَشَبُ الرَّحْلِ .

قُلْتُ : الْحُنُكُ : الْعُقْلَاءُ ، جَمْعُ حَنِيكِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ مَحْنُوكٌ وَحَنِيكٌ وَمُحَنِّكٌ إِذَا كَانَ عَاقِلًا . وَقَوْلُهُ : الْحُنُكُ : الْأَكْلَةُ مِنَ النَّاسِ جَمْعُ حَانِكَ وَهُوَ الْأَكِيلُ

بِحَنَكِهِ . وَأَمَّا الْحُنُكُ : خَشَبُ الرَّحْلِ فَجَمْعُ حِنَاكِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ لِلْقِدَّةِ الَّتِي تَضُمُّ الْعَرَاصِيفَ : حُنُكُهُ وَحِنَاكُ .

الليث : يُقَالُ حَنَكْتُهُ السِّنُّ إِذَا نَبَتِ أَسْنَانُهُ الَّتِي تَسْمَى أَسْنَانَ الْعَقْلِ .

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَرَّذَهُ الدَّهْرُ وَدَلَّكَهُ وَوَعَسَهُ وَحَنَّكَهُ وَعَرَكَهُ وَنَجَّذَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ : هُمْ أَهْلُ الْحُنُكِ وَالْحِنُكِ وَالْحَنَكِ وَالْحُنُكَةُ أَيُّ أَهْلِ السِّنِّ

والتجارب. قال : والتَّحْنِيكُ : أن تُحَنَّكَ الدابَّةَ : تَغْرِزُ عوداً في حَنَكِهِ الأعلى أو طَرَفِ قرن حتى يُذْمِيهِ لِحَدَثٍ يحدث فيه.

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يُحَنَّكَ أولاد الأنصار. قال : والتَّحْنِيكُ أن يَمْضُغَ التمر ثم يَدْلِكُهُ بِحَنَكِ الصَّبِيِّ داخل فيه ، يقال منه حَنَّكُهُ وَحَنَّكُهُ فهو مَحْنُوكٌ وَمُحَنَّكٌ. قال ذلك شَمِرٌ.

ويقال : اسْتَحَنَّكَ الرجل إذا اشتدَّ أَكَلُهُ بعد قَلَّةٍ.

والْحِنَاكُ : وثاق يُرَبِّطُ به الأسير وهو غُلٌّ كلما جُذِبَ أَصَابَ حَنَكَهُ.

وقال الراعى يذكر رجلاً مأسوراً :

إذا ما اشتكى ظُلْمَ العشيرِ عَضَّه

حِنَاكٌ وَقَرَّاصٌ شديد الشكائم

وقال أبو سعيد : يقال : أَحَنَّكُم عن هذا الأمر إحناكاً وأحكمتهم أى رَدَّهم.

قال : والحَنَكَةُ : الرايبه المشرفه من القُفِّ يقال : أَشْرِفَ على هاتيك الحنكه ، وهى نحو الفلَّكَةِ فى الغِلَظِ.

وقال أبو خيره : الحَنَكُ : آكام صغار مرتفعه كرفعه الدار المرتفعه ، وفى حجارتهَا رِخاوه وبياضٌ كالكَذَّانِ.

وقال النضر : الحَنَكَةُ : تَلٌّ غليظ وطوله فى السماء على وجه الأرض مثل طول الرِّزْنِ وهما شىءٌ واحد.

باب الحاء والكاف مع الفاء

ح ك ف

إشاره

استعمل من وجوهه : كفتح ، كحف ، حكف.

كفح

قال الليث : المُكَافِحَةُ : مُصَادِفَةُ الوَجْهِ مُفَاجِأَةً وَأَنشَدَ :

أَعَاذِلَ مَنْ تُكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَهَا

كِفَاحاً وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الخُلْدُ يَسْعَدُ

قال وتقول فى التَّقْبِيلِ : كَفَحَهَا كِفَاحًا غَفْلَةً وَجَاهًا. قال : المُكَافِحَةُ فى الحَرْبِ : المِضَارِبَةُ تَلْقَاءَ الوُجُوهِ. وفى حَدِيثِ أبى هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سِئِلُ : أَتَقَبَّلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ فقال : نَعَمْ وَأَكْفَحُهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ وَأَقْفَحُهَا. قال أبو عُبَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ أَكْفَحُهَا أَرَادَ بِالْكَفْحِ اللِّقَاءَ وَالمُبَاشَرَةَ لِلْجِلْدِ.

وَكُلٌّ مَنْ وَاجَهْتَهُ وَلَقِيْتَهُ كَفَّهُ كَفَّهُ فَقَدْ كَافَحْتَهُ كِفَاحًا وَمُكَافَحَهُ.

وقال ابنُ الرِّقَاعِ :

تَكَافَحَ لَوْحَاتِ الهَوَاجِرِ وَالمُضْحَى

مُكَافَحَهُ لِلْمُنْحَرَيْنِ وَالمُفَمِّ

قال : وَمَنْ رَوَى أَقْفَحُهَا أَرَادَ : شَرِبَ الرِّيقَ. مَنْ قَحَفَ الرَّجُلُ مَا فى الإِنَاءِ إِذَا شَرِبَ مَا فىهِ.

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الكَسَائِي : لَقِيْتَهُ كِفَاحًا أَى مُوَاجَهَهُ.

وقال شَمْرٌ : كَفَحَ فلانٌ عَنى أَى جَبَنَ.

والمُكَافِحَةُ : المُوَاجَهَةُ بِضَرْبِ أَوْ بِشَىْءٍ. تقول : كَافَحْتُ فلانًا بِالسَّيْفِ أَى وَاجَهْتُهُ. وَكَافَحْتُهُ أَى قَبَلْتُهُ. وَأَكْفَحْتُهُ عَنى أَى رَدَدْتُهُ وَجَبَّنْتُهُ عَنِ الإِقْدَامِ عَلَيَّ.

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الفَرَّاءِ : كَفَحْتُهُ بِالعِصَا بِالحاءِ أَى ضَرَبْتُهُ. وقال شَمْرٌ : الصُّوَابُ كَفَحْتَهُ بِالحاءِ. قلت أنا : كَفَحْتُهُ بِالعِصَا وَالسَّيْفِ

إذا ضَرَبْتَهُ مُوَاجِهَهُ ، صَحِيحٌ ، وَكَفَّخْتَهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتَهُ لَا غَيْرَ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَكْفَخْتُ الدَّابَّةَ إِذَا تَلَقَّيْتِ فَاهَا بِاللِّجَامِ تَضْرِبُهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِيْتَهُ كِفَاحاً أَيْ اسْتَقْبَلْتَهُ كَفَّهُ كَفَّهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَفَّخْتُ الشَّيْءَ ، وَكَتَّخْتُهُ إِذَا كَشَفْتَ عَنْهُ غِطَاءَهُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : «أَعْطَيْتُ مُحَمَّدًا كِفَاحًا أَيْ كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَفِي «النُّوَادِرِ» : كَفَّحَهُ مِنَ النَّاسِ وَكَتَّحَهُ أَيْ جَمَاعَهُ لَيْسَتْ بِكَثِيرِهِ .

كحف

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحُكُوفُ : الْإِسْتِزْحَاءُ فِي الْعَمَلِ .

كحف

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُحُوفُ : الْأَعْضَاءُ وَهِيَ الْقُحُوفُ .

ح ك ب

اشاره

حَبْكُ ، كَحْبُ ، كَبْحُ : [مستعملات].

حبك

قَالَ اللَّيْثُ : حَبْكُتُهُ بِالسَّيْفِ حَبْكًا وَهُوَ ضَرْبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْعَظْمِ .

ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ حَبْكُتُهُ بِالسَّيْفِ حَبْكًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ .

اللَّيْثُ : إِنَّهُ لَمَحْبُوكُ الْمَثْنِ وَالْعَجْزُ إِذَا كَانَ فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السَّرَاهِ كَأَنَّهُ

عَقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وَتَعَلَّتْ

وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَسٌ مَحْبُوكٌ الْكَفَلِ أَيْ مُدْمَجُهُ . قَالَ لَبِيدٌ :

* مُشْرِفُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ *

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) [الذاريات : ٧]. قال : الحُبُكُ : تكسّر كلُّ شيءٍ كالرّمْلِه إذا مرّت عليها الرّيحُ الساكنه والماءُ القائم ، والدّرع من الحديد لها حُبُك أيضاً. قال : والشّعْرُه الجعده تكسّرُها حُبُك ، ووَأَحَدُ الحُبُكِ حِبَاكٌ وَحَيِّكُهُ. وروى الثوري عن عطاء عن سعيد بن جبّير عن ابن عباس في قوله : (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) [الذاريات : ٧] : ذات الخلق الحسن. قال أبو إسحاق :

وأهل اللّغه يقولون : ذات الطرائق الحسنه.

قال : والمحبوك : ما أُجيد عمّله. وقال شمر : دابّه محبوبه إذا كانت مُدمّجه الخلق.

وقال الليث : الحِبَاكُ : رباطُ الحظيره بقصبات تُعرّضُ ثم تُشدّ. تقول : حَبَكْتُ الحَظِيرَةَ كما تُحَبِكُ عُرُوشَ الكرم بِالْحِبَالِ.

قال : وحبّيك البيض للرأس : طرائق حديده ، وأنشد :

والضاربون حبيك البيض إذ لحقوا

لا ينكصون إذا ما استلحموا وحموا

وكذلك طرائق الرّمْلِ ممّا تحبكه الرّياح إذا جرّت عليه.

وروى عن عائشه أنّها كانت تحبّيك تحت درعها في الصّلاه.

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الاحتباك : الاحتباء لم يُعرف إلا هذا. قال أبو عبيد : وليس للاحتباء

ههنا معنى ، ولكن الاختباك شد الإزار وإحكامه ، أراد أنها كانت لا تُصلى إلا مؤترره.

قال : وكلُّ شيء أحكمته وأحسنّت عمله فقد احتبكته. قال : ويقال : للدأبه إذا كان شديد الخلق محبوبك.

قلت : الذى رواه أبو عبيد عن الأصمعى فى الاحتباك أنه الاختباء غلط والصواب الاحتياك بالياء. يقال : احتياك يَحْتَاك احتياكاً وتَحَوَّك بثوبه إذا احتبى به ، هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعى بالياء.

قلت : الذى يسبق إلى وهمى أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعى بالياء ، فزل فى النقط وتوهمه باء ، والعالم وإن كان غايه فى الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من زله ، والله الموفق للصواب.

وقال شمر : الحُبْكَةُ. الحُجْرَةُ ومنها أُخِذَ الاحتباك بالباء وهو شد الإزار.

وحكى عن ابن المبارك : أنه قال : جعلت سواكى فى حُبْكَتى. أى فى حُجْرَتى.

وقال غيره : النَّحْبِيكُ : التوثيق وقد حَبَّكْتُ العقده أى وثقتها.

وقال الليث : يقال : ما طَعِمْنَا عنده حَبْكه ولا لَبْكه. قال وبعض يقول : عَبْكه قال : والعَبْكه والحَبْكه : الحَبْه من السَّويق.

واللَبْكه : اللقمه من الثريد. قلت : ولم أسمع حبكه بمعنى عبكه لغير الليث ، وقد طلبته فى باب العين والحاء لأبى تراب فلم أجده. والمعروف : ما فى نَحْيِه عبكه ولا عَبَقَه أى لَطَخ من السمن أو الزيت من عَقَ به وَعَبِكَ به أى لصق به.

كحب

قال الليث : الكَحْبُ بُلْغُه أهل اليمن النُّورَه.

والحَبْه منه كَحْبُه. قلت : هذا حرف صحيح. وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى قال : ويقال : كَحَب العِنْبُ إذا انعقد.

وقال ابن دريد : الكَحْبُ والكَحْمُ : الحِصْرُ لغه يمانيه.

وروى سلمه عن الفراء : يقال : الدراهم بين يديه كاحبه إذا واجهتك كثيره. قال : والنار إذا ارتفع لهبها فهي كاحبه.

كبح

قال الليث : الكَبْحُ : كَبْحِك الدابة باللجام. وقال غيره : كَبْحه عن حاجته كَبْحاً إذا ردّه عنها ، وكبح الحائط السهم كَبْحاً إذا أصاب الحائط حين رمى به فرده عن وجهه ولم يَزْتَر فيه.

وقيل لأعرابى : ما للَصْقِرِ يُحِبُّ الأرنب ما لا يحب الخرب؟ فقال : لأنه يكبح سبَلته بَدْرَقِه فَيُرِّده.

حكى ذلك الأصمعى ، ثم قال : رأيت صقراً كأنما صَبَّ عليه وخاف خِطْمِي من ذَرَقِ الحُبَارَى.

قال : والكايحُ : مَنْ استقبلَكَ مما يَتَطَيَّرُ منه من تيسٍ وغيره ، وجمعه كوايحُ. قال البعيثُ :

* ومُعندياتٍ بالنحوسِ كوايحُ *

ح ك م

اشاره

حكم ، حمك ، كمح ، كحم ، محك : مستعملات.

ص: ٦٨

قال الليث : الحَكَم : الله تبارك وتعالى ، وهو أحكم الحاكمين ، و (هُوَ الْحَكِيمُ) (... لَهُ الْحُكْمُ).

قال : والحُكْم : العلم والفِقه (وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) [مريم : ١٢] أى عِلْمًا وَفِقْهًا ، هذا لِيَحْيَى بن زكريَّا. وكذلك قوله :

* الصَّمتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ*

والحُكْمُ أيضاً : القضاء بالعدل. وقال النَّابِغَةُ :

وَأَحْكَمُ كَحُكْمِ فَتَاهِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ

إِلَى حَمَامِ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ

قلت : ومن صفات الله : الحَكَم ، و (الْحَكِيمُ) والحَاكِمُ وهو أَحكم الحاكمين ، ومعاني هذه الأسماء متقاربه والله أعلم بما أراد بها ، وعلينا الإيمان بأنها من أسمائه ، والحكيم يجوز أن يكون بمعنى حاكم ، مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم. والعرب تقول : حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَّمْتُ بمعنى مَنَعْتُ وَرَدَدْتُ ، ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكم : لأنه يمنع الظالم من الظلم. وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال فى قولهم : حَكَمَ اللهُ بَيْنَنَا ، قال الأصمعى : أصل الحُكُومِ رُدُّ الرَّجُلِ عَنِ الظلمِ ، ومنه سُمِّيَتْ حَكَمُهُ اللَّجَامُ : لأنها تَرُدُّ الدَّابَّةَ. ومنه قول لبيد :

أَحْكَمَ الْجَنِيَّتِي مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّى

والجِنِيَّتِي : السيف ، المعنى رَدُّ السيفِ عَنِ عَوْرَاتِ الدَّرْعِ وهى فُرْجُهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ ، وهو المِسْمَارُ الذى يُسَمَّرُ به حَلْقُهَا. ورواه غيره :

أَحْكَمَ الْجَنِيَّتِي مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلُّ حِرْبَاءٍ ...

المعنى أَحْرَزَ الْجَنِيَّتِي وهو الزَّرَادُ مساميرها ومعنى الإحكام حينئذٍ الإحرازُ.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : حَكَمَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ أى رَجَعَ ، وَأَحْكَمْتُهُ أَنَا أى رَجَعْتُهُ قَلْتُ : جعل ابن الأعرابي حَكَمَ لازماً كما ترى كما يقال : رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ وَنَقَصْتُهُ فَنَقَصَ ، وما سمعت حَكَمَ بمعنى رَجَعَ لغير ابن الأعرابي ، وهو الثَّقَّةُ المأمون.

أبو عبيد : عن أبي عبيده : حَكَمْتُ الفرسَ وَأَحْكَمْتُهُ بِالْحَكَمِ ، وروينا عن إبراهيم النَّخَعِي أَنه قال : حَكَمَ الْيَتِيمَ كما تُحَكِّمُ

وَلَدَك.

قال أبو عبيد : قوله : حَكَّم اليَتيْم أى اِمتَنَعه من الفساد وأصلِحه كما تُصلِح ولدَكَ وكما تمنعه من الفساد.

قال : وكلُّ مَنْ منَعته من شىء فقد حَكَّمته وأحَكَّمته.

قال جرير :

بنى حنيفه أحَكَّموا سُفهاءَكم

إنى أخافُ عليكم أنْ أغضبا

يقول : امتنعوهم من التعرُّض.

قال : ونرى أن حَكَّمه الدابه سُمِّيت بهذا المعنى : لأنها تمنع الدابه من كثير من الجهل.

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : (الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) [هُود : ١] فإن التفسير جاء أنه أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ

ص : ٦٩

بالأمر والنهي والحلال والحرام ، ثم فصلت بالوعد والوعيد ، والمعنى والله أعلم أن آياته أُحْكِمَتْ وفُصِّلَتْ بجميع ما يُحتاج إليه من الدلالة على توحيد الله وتثبيت نُبُوِّه الأنبياء وشرائع الإسلام ، والدليل على ذلك قول الله جلَّ وعزَّ : (ما فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) [الأنعام : ٣٨].

وقال بعضهم : الحكيم فى قول الله : (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) [يونس : ١] إِنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ وَاسْتَدْلُ بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ).

قلت : وهذا إن شاء الله كما قيل : والقرآن يُوضِّحُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وإنما جَوَّزْنَا ذلك وصوبناه : لأن حَكَمْتُ يكون بمعنى أُحْكِمْتُ فرُدَّ إلى الأصل والله أعلم.

وروى شمر عن أبى سعيد الضَّرِيرِ أنه قال فى قول النَّخَعِيِّ : حَكَّمِ الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكِّمُ وَلَدَكَ معناه حَكَّمَهُ فى ماله ومِلْكَه إذا صَلَحَ كَمَا تُحَكِّمُ وَلَدَكَ فى مِلْكَه.

قال : ولا يكون حَكَّمُ بمعنى أَحْكَمُ لأنهما ضِدَّان.

قلت : والقول ما قال أبو عُبيد ، وقول الضَّرِيرِ ليس بالمَرَضِيِّ.

وأما قولُ النابغه :

* واحكم كحكمت فتاه الحى *

فإن يعقوب بن السَّكِّيتِ حكى عن الرُّواه أن معناه كُنْ حَكِيمًا كَفَتَاهُ الْحَيِّ أَى إِذَا قُلْتَ فَأَصِْبْ كَمَا أَصَابَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ إِذَا نَظَرَتْ إِلَى الْحَمَامِ فَأَخْصَنَتْهَا وَلَمْ تُخْطِئْ فِي عَدَدِهَا.

قال : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى أَحْكَمُ أَى كُنْ حَكِيمًا قَوْلُ النَّبِيِّ بْنِ تَوَلَّبَ :

وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ بُغْضًا رَوِيدًا

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

يريد إذا أردت أن تكون حكيما فكن كذا وليس من الحُكْمِ فى القضاء فى شىء.

وقال الليث : يقال للرجل إذا كان حكيما : قد أُحْكِمْتَهُ التَّجَارِبَ.

قال : وَاسْتَحْكَمَ فُلَانٌ فى مال فلان إذا جاز فيه حُكْمَهُ. والاسم الحُكُومَةُ والأحْكُومَةُ وأنشد :

وَلَمِثْلُ الَّذِي جَمَعْتَ لَرِيْبِ الدِّه

أى يَأبَى حُكُومَةَ الْمُحْتَكِمِ عَلَيْكَ وَهُوَ الْمُقْتَالُ.

قلت : ومعنى الحُكُومَه فى أَرْشِ الجِرَاحَاتِ الَّتِى لَيْسَ فِيهَا دِيَةٌ مَعْلُومَةٌ أَنَّ يُجْرَحَ الْإِنْسَانُ فِي مَوْضِعٍ مِنْ بَدَنِهِ بِمَا يَبْقَى شَيْئُهُ وَلَا يُبْطَلُ الْعُضْوُ فَيَقْتَسِ الْحَاكِمُ أَرْشَهُ بِأَنْ يَقُولَ : هَذَا الْمَجْرُوحُ لَوْ كَانَ عَبْدًا غَيْرَ مَشْتَرِيٍّ هَذَا الشَّيْنِ بِهَذِهِ الْجِرَاحِ كَانَ قِيَمَتُهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَهُوَ مَعَ هَذَا الشَّيْنِ قِيَمَتُهُ تِسْعُ مِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَدْ نَقَصَهُ الشَّيْنُ عَشْرَ قِيَمَتِهِ فَيَجِبُ عَلَى الْجَارِحِ فِي الْحُرِّ عَشْرُ دِيَّاتِهِ . وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مَعْنَى الْحُكُومَةِ الَّتِى يَسْتَعْمَلُهَا الْفُقَهَاءُ فِي أَرْشِ الْجِرَاحَاتِ فَاعْلَمَهُ .

وقال الليث : التَّحْكِيمُ : قَوْلُ الْحُرُورِيِّهِ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا حَكَمَ إِلَّا لِلَّهِ . وَيُقَالُ :

حَكَمْنَا فلانا بيننا أى أَجْرْنَا حكمه بيننا. وحاكنا فلاناً إلى الله أى دعوناه إلى حكم الله.

قال الليث : وبلغنى أنه نُهِيَ أن يُسَيَّمَى الرجلُ حَكَمًا. قلت : وقد سَمَى الناس حَكِيمًا وَحَكَمًا وما علمت النَّهْيَ عن التسميه بهما صحيحًا.

وقال الليث : حَكَمَةُ اللُّجَامِ : ما أَحاطَ بِحَنَكَيْهِ وفيهما العِدَارانِ سُمِّيَ حَكَمَةً : لأنه يَمْنَعُ الدَّابَه من الجَزَى الشَّدِيدِ.

قال : وِفَرَسٌ مَحْكومَةٌ : فى رَأْسِها حَكَمه ، وأنشد :

* مَحْكومَه حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقَا*

ورواه غيرُه :

* قد أُحْكِمَتِ حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقَا*

وهذا يدل على جَوازِ حَكَمَتِ الفَرَسِ وأُحْكِمْتُهُ بمعنى واحد.

وقال اللَّيْثُ : وَسَمَى الأَعْشى القَصِيدَه المَحْكَمَه حَكِيمَه ، فقال :

وَعَرِيَّتِهِ تَأْتى المُلوكَ حَكِيمَةً

قد قُلْتُها لَيْقالَ مَنْ ذا قالَها

وقال ابنُ شَمَيْلٍ : الحَكَمه : حَلَقُه تكون على فَمِ الفرسِ.

ثعلب عن ابن الأَعرابى : قِيلَ لِلحاكِمِ حاكِمٌ لأنَّه يَمْنَعُ من الظُّلمِ.

قال : وَحَكَمَتُ الرَّجُلَ وَأَحْكَمْتُهُ وَحَكَّمْتُهُ إذا مَنَعْتَهُ.

قال : وَحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حُكْمًا إذا بَلَغَ النِّهايه فى مَعْناه مَدْحًا لازِمًا! وقال مُرْقِشٌ :

يَأْتى الشَّبَابُ الأَفْورينَ وَلا

تَغِيظُ أَحاكَ أَنْ يُقالَ حَكَمَ

أى بَلَغَ النِّهايه فى مَعْناه.

قال : وَالمُحَكَّمُ الشَّارِى. وَالمُحَكَّمُ : الذى يَحْكُمُ فى نَفْسِه.

وقال شمر: قال أبو عدنان: استحكّم الرجل إذا تناهى عما يضُرُّه في دينه أو دُنْياه وقال ذو الرَّمَّة:

لُمَسْتَحِكِمَ جَزْلُ المُرْوَةِ مُؤْمِنٌ

من القوم لا يَهْوَى الكلام اللّواغيا

قال: ويقال: حَكَّمْتُ فلانا أى أَطَلَقْتُ يَدَهُ فيما شاء.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحَكَمَةُ: القُضَاةُ، والحَكَمَةُ: المُسْتَهْزِئُونَ.

حمك

قال الليث: الحَمَكُ من نعت الأدلِّاءِ تقول: حَمِكَ يَحْمَكُ.

أبو عبيد عن أبي زيد: الحَمَكَةُ: القَمَلَةُ، وجمعها حَمَكٌ.

وقال: قد يُقْتاسُ ذلك لِلذَّرِّهْ ومن ذلك قِيلَ للصبيان: حَمَكَ صِغار.

وقال الأصمعي: إِنَّه لمن حَمَكِهِمْ أى من أُنذَلِهِمْ وَضَعْفَائِهِمْ.

والفراخ تدعى حَمَكًا.

وقال الرّاعى يصف فراخ القطا:

صَيِّفِيَّهْ حَمَكٌ حُمُرٌ حَوَاصِلُهَا

فما تكادُ إِلَى التَّنْفِاقِ تَرْتَفِعُ

أى لا تَرْتَفِعُ إِلَى أُمَّهَاتِهَا إِذَا نَفَقَتْ. وَقَوْلُ الطَّرِمَّاحِ:

وابن سبيلٍ قَرَّبْتَهُ أَصْلًا

من فَوْزِ حَمَكٍ مَنسُوبُهُ تُلْدُهُ

أراد من فوزِ قِداحِ حَمَكٍ فَحَفَّفَهُ لِحاجتهِ إلى الوَزنِ ، والرَّوايه المَعْرُوفَهُ من فَوْزِ بُحٍّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَمَكَةُ : الصَّيْبَةُ الصَّغِيرَةُ ، وهى القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ.

محك

الليث : المَحَكُ : التَّمَادِي واللُّجَاجَةُ . يقال : تَمَاحَكَ البَيْعَانُ .

وقال غيره : رحل مَحِكٍ ومُماحِكٍ ومَحَكَانٌ إذا كان لُجُوجًا عَسِيرَ الخُلُقِ .

وفى «النَّوَادِرِ» : رجلٌ مُمْتَحِكٌ ورجلٌ مُسْتَلْحِكٌ ومُتَلَحِّكٌ فى الغَضَبِ ، وقد أَمَحَكَ وأَلْكَدَ يكون ذلك فى الغَضَبِ وفى البُخْلِ .

كمح

قال الليث : الكَمُحُ : رَدُّ الفَرَسِ باللُّجَامِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الكَمَحَةُ : الرِّاضَةُ .

وقال اللِّحْيَانِي : كَبَحْتُهُ باللُّجَانِ وَأَكْبَحْتُهُ وَكَمَحْتُهُ بمعنى واحد .

قال : وقال الأصمعي : أَكَمَحْتُ الدَّابَّةَ إذا جَذَبْتَ عِنانَها حتى تصيرَ مُتَّصِبَةً الرُّأْسِ .

قال ذو الرُّمَّةَ :

* ... والرأسُ مُكَمَحٌ *

قال : وكَبَحْتُها باللُّجَامِ بغيرِ ألفٍ ، وهو أن تَجذِبَها إِلَيْكَ ، فَتَضْرِبَها باللُّجَامِ لِكَيْلًا تَجْرِي .

وقال اللِّحْيَانِي : إِنَّهُ لُمُكَمَحٌ ومُكَبِحٌ أى شامِخٌ . وقد أُكْبِحَ وأُكْمِحَ إذا كان كذلك .

ابن سُمَيْلٍ : أكَمَحَتِ الرَّمَعَةُ إذا ما ابْيَضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْها مِثْلُ القُطْنِ فَذلكُ الإِكْمَاحُ ، والرَّمَعُ : الأَبْنُ فى مَخارجِ العِناقِيدِ . ذَكَرَهُ عن الطَّائِفِي .

أبو زَيْدٍ : الكَيْمُوحُ ، وَالكِيحُ : التُّرابُ .

يقال : لِفْلَانِ الكَيْحِ والكَيْمُوحِ ، قال : الكَيْحُ : التُّرَابُ. والكَيْمُوحُ : المُشْرِفُ.

وقال غيره : الكَوْمَحَانُ : هما حَبْلَانِ من حِبَالِ الرَّمْلِ معروفان. قال ابنُ مُقْبِلٍ :

أَنَاخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إِنْأَخَهُ أَلْ

يَمَانِي قَلَاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا

يَصِفُ سَحَابًا. والعرب تقول : اخْتُ في فيه الكَوْمَحِ يَعْنُونَ التُّرَابَ.

وقال ابن دريد : الكَوْمَحُ : الرجل المْتَرَاكِبُ الأَسْنَانَ في الفمِ حتى كأنَّ فاهُ قد ضاقَ بأسنانه. وأنشد :

أُهْجِ القُلَاخَ وَاخْشُ فَاهُ الكَوْمَحَا

تُزْبًا فَأَهْلٌ هُوَ أَنْ يُقْلَحَا

أبواب الحاء والجيم

ح ج ش

اشاره

شحج ، جحش : [مستعملات].

شحج

قال الليث : الشُّحِجُ : صوت البغلِ وبعضُ أصواتِ الحِمَارِ تقول : شَحَجَ البغلُ يَشْحَجُ شَحِيجًا ، والغُرَابُ يَشْحَجُ شَحِيجَانًا ، وهو تَرْجِيْعُهُ الصَّوْتِ إِذَا مَيَّدَ رَأْسَهُ قَلتَ : نَعَبَ. ويقال للِبِغَالِ : بَنَاتٌ شَاحِجٌ وبنات شَحَّاجٍ ، ويقال للحِمَارِ الوَحْشِ : مَشْحَجٌ وشَحَّاجٌ. وقال لبيد :

ص: ٧٢

فهو شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ

لاحق البطن إذا يَعدُّو زَمَلٌ

وقال غيره : يقال للعربان : مُسْتَشْحَجَاتٌ وَمُسْتَشْحَجَاتٌ بفتح الحاء وكسرها. قال ذو الرُّمَّة :

وَمُسْتَشْحَجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا

مَتَاكِيلٌ مِنْ صَيَّابِهِ النَّوْبِ نُوحٌ

وهو الشُّحَّاجُ والشَّحِيجُ ، والنُّهَاقُ والنَّهِيْقُ.

جحش

الليث : الجَحْشُ : من أولاد الحمار كالمُهرِ من الخَيْلِ والجمِيعِ الجِحَّاشِ ، والعددِ جِحْشَه. الأصمعي : الجَحْشُ : من أولاد الحَمِيرِ من حين تَصَّعُّهُ أُمُّهُ إلى أن يُفْطَمَ من الرِّضَاعِ ، فإذا استكمل الحَوْلَ فهو تَوَلَبٌ. وقال الليث : الجَحْشَهُ يَتَّخِذُهَا الرَّاعِي من صُوفِهِ كالحَلْقَه يُلقِيهَا في يده لِيغْزِلَهَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجَحْشَهُ : الحَلْقَه من الوَبَرِ تكون في يَدِ الرَّاعِي يَغْزِلُ مِنْهَا.

وقال الليث : الجِحَّاشُ : مُدِافِعُه الإنسان الشَّيْءَ عن نفسه وعن غيره. وقال غيره : هو الجِحَّاشُ والجِحَّاسُ ، وقد جَاحَشَه وجَاحَسِيَه مُجَاحَشَهً ومُجَاحَسَهً إذا قَاتَلَه.

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فُجِحِشَ شِدْقُهُ. قال أبو عُبَيْدٍ : قال الكسائي في «جَحْشٍ» : هو أن يُصَيَّبَهُ شَيْءٌ فَيَنْسَجِحُ مِنْهُ جِلْدُهُ وهو كالجَدَشِ أو أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ. يقال : جُحِشَ يُجَحِّشُ فهو مَجْجُوشٌ.

وقال ابن الفَرَجِ : قال ابن الأعرابي : الجَحْشُ : الجِهَادُ ، قال : وتُحوَّلُ الشَّيْنُ سِيناً ، وأنشد :

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَاكِ الْجَحْشِ

نُنَبِّو بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرُّبَشِ

أى الدواهي العظام.

والجَحِيشُ : الفريد. يقال : نَزَلَ فُلَانٌ جَحِيشًا إذا نَزَلَ حَرِيدًا فَرِيدًا.

وقال شمر : الجَحِيشُ : الشُّقُّ والنَّاحِيَهُ ، يقال : نَزَلَ فُلَانٌ الجَحِيشَ. قال الأعشى :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَ الْجَحِيشُ

شَقِيئًا مُبِينًا غَوِيًّا غَيُورًا

قال : ويكون الرجل مَجْحُوشًا إذا أُصِيبَ شَقُّهُ مُشْتَقًّا من هذا. قال : ولا يكون الجَحِشُ في الوجه ولا في البدن ، وأنشد :

لجارتنا الجَنْبُ الجَحِيشُ ولا يُرى

لجارتنا منا أخٌ وصديقُ

وقال الآخر :

إِذَا الضَّيْفُ أَلْقَى نَعْلَهُ عَنْ شِمَالِهِ

جَحِيشًا وَصَلَّى النَّارَ حَقًّا مُلْتَمًا

قال : جَحِيشًا أي جانبًا بعيدًا.

ح ج ض

اشاره

استعمل من وجوهه : [حضج].

حضج

قال الليث : انْحَضَجَ الرجل إذا ضَرَبَ بنفسه الأرضَ ، ويقال ذلك إذا اتَّسَعَ بَطْنُهُ ، فإذا فعلت أنت به ذلك قلت : حضجته كأنك أدخلت عليه ما كاد يَنْشَقُّ منه. ورؤي عن أبي الدرداء أنه قال في الرَّكعتين بعد العصر : «أما أنا فلا أدعهما ، فمن شاء أن يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ» قال أبو عبيد : قوله : أن ينحضج يعني أن يَنْقَدَّ من الغَيْظِ وَيَنْشَقَّ. ومنه قيل للرجل إذا اتَّسَعَ

ص : ٧٣

بطنه وتفتق: قد انحصج. ويقال ذلك أيضاً إذا ضرب بنفسه الأرض، فإذا فعلت به أنت ذلك، قلت: حصجته. وقال ابن شميل: ينحصج: يضطجع.

أبو عبيد عن الأصمعي: أخذته فحصجت به الأرض، أي ضربت به الأرض. وقال مزاحم:

إذا ما السوط شمر حالينه

وقلص بؤنه بعد انحصاج

الحالبان: عزقان يكونان من الخصرين يعني بعد انتفاح وسمن. وامراه مخصاج: واسع البطن.

وقال الليث: الحصيغ: الماء القليل. يقال: حصج وحصج. قال أبو عبيد عن الأصمعي: الحصج: الماء الذي فيه الطين يتمطط. قال: وأخبرني أبو مهدي قال: سمعت هميان بن قحافه ينشده:

* فأسارت في الحوض حصجاً حاصجاً *

وقال أبو عمرو في قول رؤبه:

* في ذي عباب ماليء الأحصاج *

قال: الأحصاج: الحياض ويقال: حصج الوادي: ناحيته.

وقال أبو سعيد: حصج إذا عدا والمحصج: الحائد عن السيل.

سلمه عن الفراء قال: المخصب والمخصج والمسعر: ما يحرّك به النار.

يقال: حصجت النار وخصبتها.

أبو زيد: حصج البعير بحمله وانحصجت عنه أداته انحصاجا.

سلمه عن الفراء: حصجت فلاناً ومعته ومثته وبرطلته كله بمعنى عرقته. وفي الحديث أن بعلله النبي صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصى ليؤمى به يوم حنين فهمت ما أراد فانحصجت أي انبسطت، قاله ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس، وأنشد:

ومقتت حصجت به أيامه

قد قاد بعد قلائصا وعشارا

قال: مقتت: فقير. حصجت: قال: انبسطت أيامه في الفقر فأعناه الله وصار ذا مال.

أهملت وجوهه.

إشاره

استعمل من وجوهه : سحج ، سحج ، سحج ، جحس.

سحج

قال الليث : سَحَجْتُ رَأْسِي بِالْمُشْطِ سَحْجًا وَهُوَ تَسْرِيحُ لَيْنٍ عَلَى فَرْوَةِ الرَّأْسِ.

قال : وَالسَّحْجُ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ فَيَسْحَجُهُ أَيْ يَقْشِرُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا كَمَا يُصِيبُ الْحَافِرَ قَبْلَ الْوَجِي سَحْجًا.

وَأَسْحَجَ جِلْدَهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ إِذَا تَقَشَّرَ الْجِلْدُ الْأَعْلَى.

قال : وَالسَّحْجُ فِي جِزَى الدَّوَابِّ : دُونَ الشَّدِيدِ . يُقَالُ : حَمَارٌ مَسْحَجٌ وَمَسْحَاجٌ .

وقال النابغة :

رَبَاعِيَّةٌ أَضْرَّ بِهَا رَبَاعٌ

بِذَاتِ الْجِدْعِ مَسْحَاجٌ شُنُونٌ

وقال غيره : مَرَّ يَسْحَجُ أَيْ يُسْرِعُ . وَقَالَ

مُزَاحِم :

على أثر الجُعْفِيِّ دَهْرٌ وقد أتى

له منذ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعُ

وقال الليث : التَّسْحِيجُ : الكَدْمُ وأنشد :

* قَلُوا تَرَى بَلِيَّتَهُ مُسْحَبًا*

قلت : كأنه أراد تَرَى بَلِيَّتَهُ تَسْحِيجًا فجعل مُسْحَبًا مصدرًا. والمُسْحِجُ : المُعَضُّضُ وهو من سَحَجَ الجلد.

سجج

قال الليث : الإسجاج : حُسن العَفْو. ومنه المثل السائر «ملكتُ فأسجج» وقال أبو عُبيد : من أمثالهم فى العَفْو عند القدره : «ملكتُ فأسجج» قال : هذا يُزوى عن عائشه أنها قالت لِعَلِيّ رضى الله عنهما يوم الجمل حين ظَهَرَ على الناس فدَنَا من هَوْدَجِهَا ، ثم كَلَمَهَا بكلام ، فأجابته : ملكتُ فأسجج أى ظفرت فأحسن ، فجهزها عند ذلك بأحسن الجِهَازِ إلى المدينه.

وقال أبو عُبيد : الأسججُ : الخلقُ المُعتدلُ الحَسَنُ : وقال الليث : [السجج] (1) لِيُنَّ الخدَّ ، والنَّعتُ أسجج ، وأنشد :

* وَخَدُّ كَمِرَآه العَرِيبِهِ أسجج *

قال : ويقال : مَشَى فلانٌ مَشِيًّا سَجِيحًا وَسُجِحًا. وأنشد :

ذَرُوا التَّخَاجِي وَاَمْشُوا مِشِيَّةً سُجِحًا

إِنَّ الرِّجَالَ أُولُو عَضْبٍ وَتَذَكِيرٍ

الليث : سَجَحَتِ الحَمَامَه وَسَجَعَتِ قال : ورُبما قالوا مُزَجِحِ فى مُسْجِحِ كالأرْدِ والأسْدِ.

الأصمعيّ : بَنَى القَوْمُ دُورَهُم على سَجِيحِهِ واحده وَغِرَارٍ واحدِ أى على قَدَرٍ واحدِ.

وقال أبو عُبيد : السَّجِيحَةُ : السَّجِيحَةُ والطَّيْبَةُ ، قاله أبو زيد. قال : ويقال : خَلَّ عن سُجْحِ الطَّرِيقِ أى عن سَنَنِهِ.

وكانت فى تَمِيمِ امْرَأَةً كَذَّابَةً أَيَّامَ مُسَيْلِمَةَ المَتَنَّبِيِّء فَتَنَّبَتْ هِىَ واسْمُهَا سَجَاحِ.

وَبَلَعْنِي أَنْ مُسَيْلِمَةَ _ لعنه الله _ خطبها. فترَوَّجَتْه.

لا يَخْتَلِطَانِ ، وذلك الحِجَازُ قُدْرَةُ اللَّهِ ، قال : وَسُمِّيَ الحِجَازُ حِجَازًا ، لأنه فَصَلٌ بَيْنَ العُورِ وَالشَّامِ وَبَيْنَ البَادِيَةِ . قلت : سُمِّيَ الحِجَازُ حِجَازًا لِأَنَّ الحِرَارَ حَجَزَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَالِيَةِ نَجْدٍ . وقال ابن السَّكَيْتِ : ما ارتفع عن بطن الرُّمَّةِ فهو نَجْدٌ ، قال : والرُّمَّةُ : وادٍ مَعْلُومٌ ، قال : وهو نَجْدٌ إِلَى ثَنَائِيَا ذَاتِ عِزْقٍ ، قال : وما اخْتَرَمَتْ بِهِ الحِرَارَ حِرَّةَ شُورَانَ وَعَامَّةَ مَنَازِلِ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى المَدِينَةِ ، فما احتاز في ذلك الشق كله حِرَّازٌ . قال : وَطَرَفٌ تِهَامِهِ مِنْ قِبَلِ الحِجَازِ : مِيدَارِجُ العِزْقِ ، وأولها مِنْ قِبَلِ نَجْدِ مِيدَارِجِ ذَاتِ عِزْقٍ . وأخبرني المُنْدَرِيُّ عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ عَنِ الرِّيَاشِيِّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قال : إِذَا عَرَضْتَ لَكَ الحِرَارُ بَنَجْدِ الحِجَازِ وَأَنْشَدَ :

* وَفَرَّوْا بِالحِجَازِ لِيَعِجْزُونِي *

أراد بالحِجَازِ الحِرَارَ .

ويقال لِلجِبَالِ أَيْضًا حِجَازٌ ، ومنه قَوْلُهُ :

* وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا *

وقال أبو عُيَيْدٍ : كانت بين القومِ رَمِيًّا ثم حجرت بينهم حِجَّيزَى . يريدون كان بينهم رمى ثم صاروا إلى المحاجزه قال : **والحِجَّيزَى مِنَ الحِجْزِ بَيْنَ اثْنَيْنِ .** ومن أمثالهم «إِنْ أَرَدْتَ المَحَاجِزَةَ فقبل المُنَاجِزَةَ» قال : **والمحاجزه : المسالمة ، والمناجزه : القتال .**

الليث : الحِجَازُ : حَبْلٌ يُلْقَى لِلبَعِيرِ مِنْ قِبَلِ رِجْلِهِ ثُمَّ يُنَاحُ عَلَيْهِ يُشَدُّ بِهِ رُسْغًا رِجْلِهِ إِلَى حِقْوِيهِ وَعَجْزِهِ .

أبو عُيَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : حَجَزْتُ البَعِيرَ أَحْجَزُهُ حَجْزًا وَهُوَ أَنْ يُنِيخَهُ ثُمَّ يَشُدُّ حَبْلًا فِي أَصْلِ حُقْفِيهِ جَمِيعًا مِنْ رِجْلِهِ ثُمَّ يَرْفَعُ الحَبْلَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَشُدَّهُ عَلَى حِقْوِيهِ وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْتَفِعَ حُقْفَهُ ، وقال ذُو الرُّمَّةِ :

فَهَنَّ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بِنَافِذِهِ

وَقَائِظٍ وَكَلَّا رَوْقِيهِ مُخْتَضِبُ

الأَمْوِيُّ : فِي الحِجْزِ مِثْلُهُ أَوْ نَحْوَهُ . وقال شَمْرٌ : المُنْحَجِزُ : الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسِيطَهُ . قال : وقال أبو مالِكٍ : يقال لكلِّ شَيْءٍ يُشَدُّ بِهِ الرِّجْلُ وَسِيطَهُ لِيَشْمَرَ ثِيَابَهُ حِجَازًا قال : وقال الإيَادِيُّ الأَحْتِجَازُ بِالثَّوبِ : أَنْ يُدْرَجَ الإِنْسَانُ فِيهِ شُدُّ بِهِ وَسِيطَهُ ، وَمِنْهُ أُخِذَتْ الحِجْزَةُ ، وقالت أُمُّ الرَّحَالِ : إِنْ الكَلَامُ لَا يُحْجِزُ فِي العِكْمِ كَمَا يُحْجِزُ العَبَاءُ . وقالت : الحِجْزُ . أَنْ يُدْرَجَ الحَبْلُ عَلَى العِكْمِ ثُمَّ يُشَدُّ . والحَبْلُ هُوَ الحِجَازُ .

وقال الليث : الحِجْزَةُ : حَيْثُ يُثْنَى طَرَفُ الإِزَارِ فِي لَوْثِ الإِزَارِ ، وَجَمَعَهُ حُجْزَاتٌ .

قال : وَحُجْزُ الرِّجْلِ : مَنبُتُهُ وَأَصْلُهُ ، وَحُجْزُهُ أَيْضًا : فَصَلٌ مَا بَيْنَ فَخِذِهِ وَالفَخِذِ الأُخْرَى مِنْ عَشِيرَتِهِ ، وقال رُوْبَةُ :

* فَاْمَدَحَ كَرِيمِ المُنْتَمَى وَالحُجْزِ *

وقال أبو عمر : الحُجْزُ : الأَصْلُ والنَّاحِيه ، وقال غيره : الحُجْزُ : العَشِيرَه يَحْتَجِزُ بِهِم ، ورواه ابن الأعرابي :

* كَرِيمُ الْمُتَمَسِّي وَالْحُجْزِ *

أراد أنه عفيف طاهر ، كقول النَّابِغَه :

* رِقَاقُ النُّعَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتِهِم *

ص : ٧٦

يريد أنهم أَعَفَاء عن الفجور.

ابن السكيت : انحجز القوم واحتجزوا إذا أتوا الحجاز.

وقال ابن بُرُج : الحَجَزُ والزَّجُّ واحد.

يقال : حَجَزَ وزَجَّ وهو أن تَقْبَضَ أَمْعَاءُ الرَّجُلِ ومصارينُهُ من الظَّمَا ، فلا يستطيع أن يُكْثِرَ الشُّرْبَ ولا الطُّعْمَ.

جزح

أبو عبيد عن أبي عمرو : الجَزْحُ : العَطِيَّةُ يقال : جَزَحْتَ له أي أَعْطَيْتَهُ.

وأنشد أبو عمرو لابن مُقْبِل :

وإِنِّي إِذَا ضَنَّ الرَّفُودَ بِرِفْدِهِ

لُمُحْتَبِطٍ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحُ

وقال بعضهم : جازحُ أي قاطعُ أي أَقْطَعُ له مِنْ مَالِي قِطْعَةً.

ح ج ط

جطح

قال الليث : تقول العرب للعنز إذا استضعبت على حاليها : جِطَحُ أي قَرِي فَتَقَرُّ.

ح ج د

اشاره

حدج ، جدح ، ججد ، دحج : مستعمله.

دحج

أهمله الليث : وقال أبو عمرو : دَحَجَ إذا جامع.

قال الليث : الجُحود : ضِدُّ الإِقْرَارِ كَالإِنكَارِ وَالْمَعْرِفَةِ.

قال : وَالجَّحَدُ مِنَ الضُّيْقِ وَالشُّحِّ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَحِدٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ .

وقال الفراء : الجَّحَدُ وَالجُّحْدُ : الضُّيْقُ فِي الْمَعِيشَةِ . يُقَالُ : جَحِدَ عَيْشُهُمْ جَحْدًا إِذَا ضَاقَ وَاشْتَدَّ . وَأَنشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ فِي الْجُّحْدِ :

لئنُ بَعَثْتُ أُمَّ الحُمَيْدِينَ مائراً

لقد غَنَيْتُ فِي غيرِ بُوْسٍ وَلَا جُحْدِ

أبو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : أَجْحَدُ الرَّجُلِ وَجَحْدٌ إِذَا أَنْفَضَ وَذَهَبَ مَالُهُ . وَأَنشَدَ :

وَبِيضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ

بِيْسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

أبو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ جَحْدٌ ، وَالْأُنْثَى جَحْدَةٌ وَالْجَمِيعُ جِحَادٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْجُحَادِيَّةُ : فَرْبَةٌ مِلَّتْ لَبْنًا أَوْ غَرَارَهُ مِلَّتْ تَمْرًا أَوْ حِنْطَةً . وَأَنشَدَ :

وحتى تَرَى أَنَّ الْعَلَاءَ تُمِدُّهَا

جُحَادِيَّةً وَالرَّائِحَاتُ الرِّوَاسِمَ

وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرَ الْبَيْتِ فِي مُعْتَلِّ الْعَيْنِ .

الليث : الْحَدَجُ : حَمْلُ الْبَطِيخِ وَالْحَنْظَلِ مَا دَامَ رَطْبًا ، وَالْوَاحِدَهُ حَدَجَهُ .

قال : وَيُقَالُ : ذَلِكَ لِحَسَكِ الْقُطْبِ مَا دَامَ رَطْبًا ، وَالْحَدَجُ لَغُهُ فِيهِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا اشْتَدَّ الْحَنْظَلُ وَصَلَبَ فَهُوَ الْحَدَجُ ، وَاحِدًا حَدَجَهُ ، وَقَدْ أَحْدَجْتَ الشَّجْرَةَ قَالَ : وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَعْرَابِيُّ .

الليث : التَّحْدِيحُ : شِدَّةُ النَّظْرِ بَعْدَ رَوْعِهِ وَفَزَعِهِ.

وروى عن ابن مسعود أنَّه قال : « حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ ».

قال أبو عُبيد : يعنى ما أهدوا النظر إليك . يقال : حدجنى ببصره إذا أحد النظر إليه . قال ومنه حديثُ يُروى فى المعراج « ألم

ص : ٧٧

تَرَوْا إِلَى مَيْتِكُمْ حِينَ يَخْدِجُ بِبَصْرِهِ فَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى الْمِعْرَاجِ مِنْ حُسْنِهِ». وقال أبو النجم :

تَقْتَلْنَا مِنْهَا عُيُونَ كَأَنَّهَا

عُيُونَ الْمَهَا مَا طَرَفُنَّ بِحَادِجٍ

يريد أنها ساجية الطرف. قال : والذي يُراد من الحديث أنه يقول : حدّتهم ما داموا يشتبهون حديثك ويرمونك بأبصارهم. فإذا رأيتهم ملّوا فدعهم. قلت : وهذا يدلُّ على أن الحديث يكون في النَّظَرِ بلا رَوْعٍ ولا فَرْعٍ.

ابن السكيت : خَدَجَهُ بَسِيْهِمْ إِذَا رَمَاهُ بِهِ. يُقَالُ : خَدَجَهُ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهِ ، قَالَ : وَخَدَجَ الْبَعِيرَ خَدَجًا إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ أَدَاتِهِ. وَخَدَجَهُ بِبَصْرِهِ إِذَا رَمَاهُ بِهِ خَدَجًا وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : خَدَجَهُ بِالْعَصَا خَدَجًا وَحَبَجَهُ بِهَا حَبَجًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا.

وقال الليث : الخَدَجُ : مركب ليس برحلي ولا هوْدَجٍ يركبه نساء الأعراب ، قال : وَخَدَجْتُ النَّاقَةَ أَخْدِجُهَا خَدَجًا ، وَالْجَمْعُ خُدُوجٌ وَأَخْدَاجٌ.

وقال شمر : سمعت أعرابياً يقول : أنظر إلى هذا البعير العُرْتُوقِ الذي عليه الخَدَاجُ ، قال : ولا يُخَدِجُ البعير حتى يكمل فيه الأداة وهي البِدادان والبِطَانُ والْحَقَبُ.

قلت : وسمعتُ العربَ تقولُ : خَدَجْتُ الْبَعِيرَ. إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ خَدَاجَتَهُ ، وَجَمَعَ الْخَدَاجُ خَدَائِجُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي مَخَالِي الْقَتَبِ أَبَدَةً وَاحِدًا بِدَادٌ ، فَإِذَا ضُمَّتْ وَأُسِرَتْ وَشُدَّتْ إِلَى أَقْتَابِهَا مَحْشُوءَةٌ فَهِيَ حِينئِذٍ خَدَاجَةٌ وَيُسَمَّى الْهُودِجُ الْمَشْدُودُ فَوْقَ الْقَتَبِ حَتَّى يُشَدَّ عَلَى الْبَعِيرِ شَدًّا وَاحِدًا بِجَمِيعِ أَدَاتِهِ خَدَجًا وَجَمَعَهُ خُدُوجٌ. وَيُقَالُ : أَخْدِجْ بَعِيرَكَ ، أَيْ شَدَّ عَلَيْهِ قَتَبَهُ بِأَدَاتِهِ.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم لابن السكيت قال : الخُدُوجُ والأخْدِجُ والخَدَائِجُ : مراكب النساء ، واحدها خَدِجٌ وخَدَاجَةٌ. قلت والصواب : ما فسّرتُه لك ولم يُفَرِّقْ ابْنُ السَكَيْتِ : بَيْنَ الْخَدِجِ وَالْخَدَاجِ وَبَيْنَهُمَا فَرَقَ عِنْدَ الْعَرَبِ كَمَا بَيْنَتْهُ لَكَ.

وقال ابن السكيت : سمعت أبا صاعد الكلابي يقول : قال رجل من العرب لصاحبه في أتانٍ شَرُودٍ : إلزّمها رماها الله براكب قليل الخَدَاجِ بعيد الحاجه ، أراد بالخَدَاجِ أداه القَتَبِ.

وروى عن عمر أنه قال : «حَجَّةٌ هَاهُنَا ثُمَّ اخْدِجْ هَاهُنَا حَتَّى تَفْنَى». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْدِجْ هَهُنَا يَعْنِي إِلَى الْغَزْوِ. قَالَ وَالْخَدِجُ شَدُّ الْأَحْمَالِ وَتَوْسِيقُهَا يُقَالُ : خَدَجْتُ الْأَحْمَالَ أَخْدِجُهَا خَدَجًا وَالْوَاحِدَ مِنْهَا خَدِجٌ وَجَمَعُهَا خُدُوجٌ وَأَخْدَاجٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْشَى :

أَلَا قُلْ لِمَيْتَاءَ مَا بِالْهَا

أَلَلْبَيْنِ تُخْدِجُ أَحْمَالَهَا

قال : وَيُرْوَى تُخْدِجُ أَجْمَالَهَا أَيْ يُشَدُّ عَلَيْهَا قِلْتُ : مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ : ثُمَّ أَخْدِجْ هَهُنَا أَيْ شَدَّ الْخَدَاجَةَ وَهُوَ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ عَلَى الْبَعِيرِ لِلْغَزْوِ. وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ

تُحَدِّجُ أَحْمَالَهَا وَأَمَّا حَدِّجُ الْأَحْمَالِ بِمَعْنَى تَوْسِيقِهَا فَغَيْرٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ وَهُوَ غَلَطٌ. وَأَمَّا الْحَدِّجُ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، فَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ نَحْوِ الْهُودِجِ وَالْمَحْفَهُ وَمِنْهُ الْبَيْتُ السَّائِرُ :

شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَعْوَاهُ لَهَا

رَكِبَتْ عَنَزُ بِحَدِّجٍ جَمَلًا

وقال الآخر :

فَخَرَّ الْبَغِيَّ بِحَدِّجِ رَبِّ

تَهَا إِذَا مَا النَّاسُ شَلُّوا

شمر عن أبي عمرو الشيباني : يقال : حَدِّجْتُهُ ببيع سوء إذا فعلت ذلك به. قال : وأنشدني ابن الأعرابي :

حَدِّجْتُ ابْنَ مَحْدُوجٍ بِسَتَيْنِ بَكْرَةً

فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ ضَحَّجَّ مِنَ الْوَقْرِ

قال : وهذا شعر امرأه تزوجها رجل على ستين بكره. وقال غيره. حَدِّجْتُهُ ببيع سوء ومتاع سوء إذا ألزمته بيعاً غبنته فيه. ومنه قول الشاعر :

يَعْبُجُ ابْنُ خَرِبَاقٍ مِنَ الْبَيْعِ بَعْدَ مَا

حَدِّجْتُ ابْنَ خَرِبَاقٍ بِجَزْبَاءِ نَازِعٍ

قلت : جعله كبعير شد عليه حداجته حين ألزمه بيعاً لا يقال منه.

وقال ابن شميل : أهل اليمامة يُسَمُّونَ بَطِيخًا عِنْدَهُمْ أَخْضَرَ مِثْلَ مَا يَكُونُ عِنْدَنَا أَيَّامَ التَّيْرِمَاهِ (1) بِالْبَصْرَةِ الْحَدِّجِ.

قال. وَالْحَدِّجَةُ أَيْضًا. طَائِرٌ شَبِيهِ بِالْقَطَا وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ هَذَا الطَّائِرَ الَّذِي نُسِّمِيهِ اللَّقْلُقَ أَبَا حُدَيْجٍ.

جدح

الليث : جَدَحَ السُّوَيْقُ فِي اللَّبَنِ وَنَحْوِهِ إِذَا خَاضَهُ بِالْمَجْدَحِ حَتَّى يَخْتَلِطَ.

قال : وَالْمَجْدَحُ : خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا خَشْبَتَانِ مُعْتَرِضَتَانِ. قال : وَالْمَجْدَحُ فِي أَمْرِ السَّمَاءِ يُقَالُ : تَرَدَّدُ رَيْقُ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ. يُقَالُ : أَرْسَلْتُ السَّمَاءَ مَجَادِيحَهَا. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْإِسْتِشْقَاءِ فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ حَتَّى نَزَلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ

لم تَشْتَقِ ، فقال : لقد استسقيتُ بمجاديح السماء. قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : المَجَادِيحُ واحدها مَجْدَح وهو نَجْم من النُّجُوم كانت العرب تزعم أنه يُمَطَّر به كقولهم في الأنواء ، وقال الأموي : هو المَجْدَحُ أيضاً بالضم ، وأنشدنا :

وَأَطْعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمَلُو

ك حَتَّى إِذَا حَفَقَ الْمَجْدَحُ

قال : والذي يُراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء ، يتأول قول الله جلّ وعزّ : (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً (١١)) [نوح : ١٠ ، ١١] وأراد عُمَرُ إبطال الأنواء والتكذيب بها ، لأنه جعل الاستغفار هو الذي يُسْتَسْقَى به لا المَجَادِيحُ والأنواء التي كانوا يَسْتَسْقُونَ بها. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَجْدَحُ : نَجْم صغير بين الدَّبْران والثُّرَيَّا. وقال شَمِر : الدَّبْران يقال له المَجْدَحُ

ص : ٧٩

١- هو الشهر الرابع من الشهور الفارسيه ، وهو المقابل لشهر إبريل (نيسان) من السنه الشمسيه.

والتالى والتابع ، قال : وقال بعضهم : ندعو جناحى الجوزاء المجدحين . ويقال : هي ثلاثة كواكب كأنها مجدح يُعتبر بطلوعها الحُرُّ ، ومنه قول الرّاجز :

يَلْفَحُهَا الْمَجْدَحُ أَي لَفَح

تلوذ منه بجناء الطّلع

قلت : وأما ما قاله الليث فى تفسير المجاديع أنّها ترذذ ربيق الماء فى السحاب فباطل ، والعرب لا تعرفه .

وقال ابن دريد : المجدوح : من أطعمه أهل الجاهليه : كان أحدهم يعمد إلى الناقه فتقصد له ، ويأخذ دمها فى إناء فيشربه .

ج ح ظ

اشاره

أهملت وجوهه إلا : جَحَظَ .

جحظ

قال الليث : الجحوظان : حدقتا العين إذا كانتا خارجتين ، وقال : عين جاحظه .

وقال غيره : الجحوظ : خروج المقله وتوؤها من الججاج .

والعرب تقول : لأجحظن إليك أثر يدك ، يعنون به لأريتك سوء أثر يدك ، ويقال : جَحَظَ إليه عمله يراد به أنّ عمله نظر فى وجهه فدكره سوء صنيعه . ويقال : رجل جاحظ العينين إذا كانت حدقتاه خارجتين .

ج ح ذ

اشاره

أهمل الليث هذا الباب كله ، وقد استعمل منه : ذَحَجَ .

ذحج

أخبرنى المُنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : وَلَدُ أَدُّ بن زيد بن مُرَّة بن يَشْجُب مُرَّة والأشعر . وأمهما دَلَّة بنت ذى

مَنْجِشَانَ الْحَمِيرِي فَهَلَكَتْ فَخَلَفَ عَلَى أختها مُدِلَّةُ بنتِ ذِي مَنْجِشَانَ فولدت مالكا وطِيئاً واسمه جَلْهَمَه ، ثم هلك أدُّ فلن تتزوج مُدِلَّةُ وأقامت على ولديها مالك وطِيء ، فقيل : أذْحَجَتْ على ولديها أى أقامت ، فُسِّمِيَ مالك وطِيءٌ مَذْحِجاً .

وقال غيره : مَذْحِجٌ : أكمه ولدنُهُما عندها فُسِّمُوا مَذْحِجاً .

وقال ابن دُرَيْدٍ : ذَحَجَه وَسَحَجَه بمعنى واحد ، قال : وذَحَجْتَه الريح أى جَرَّتَه .

[ح ج ث]

إشارة

أُهْمِلت وجوهه ، وقد قال بعضهم :

[ث ح ج]

سَحَجَه وَثَحَجَه إذا جره جرّاً شديداً .

ح ج ر

إشارة

حجر ، حرج ، جرح ، جحر ، رجح : [مستعملات].

حجر

قال الليث : الْحَجْرُ وَجَمْعُهُ الْحِجَارَةُ وليس بقياس ، لأن الحجر وما أشبهه يُجْمَعُ على أحجار ، ولكن يجوز الاستحسان في العربيَّة كما أنه يجوز في الفقه وتَرْكُ القياس له : كما قال الأَعْشَى يمدح قوماً :

لا ناقِصِي حَسْبٍ ولا

أَيِّدٍ إِذَا مُدَّتْ قِصَارَه

قال : ومثله المِهَارَةُ والبَكَارَةُ لجمع المهر والبكر ، وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ أنه قال : العرب تدخل الهاء في كل جمع على فِعَالٍ أو فُعُولٍ ، وإنما زادوا هذه الهاء فيها ، لأنه إِذَا سِيَّكْتَ عليه اجتمع فيه عند السَّكْتِ ساكنان ، أحدهما الألف التي تنحَرُّ

آخر حرف في فِعال ، والثاني آخر

ص: ٨٠

فِعَالِ الْمَسِيكُوتِ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : عِظَامٌ وَعِظَامُهُ وَنِقَادٌ وَنِقَادُهُ ، وَقَالُوا : فِحَالَهُ وَجِبَالَهُ وَذِكَارَهُ وَذُكُورَهُ وَفُحُولَهُ وَحُمُولَهُ ، قُلْتُ : وَهَذَا هُوَ الْعِلَّةُ الَّتِي عَلَّلَهَا النُّحَوِيُّونَ ، فَأَمَّا الْإِسْتِحْسَانُ الَّذِي شَبَّهَهُ بِالْإِسْتِحْسَانِ فِي الْفِقْهِ فَإِنَّهُ بَاطِلٌ .

وَيُقَالُ : رُمِيَ فَلَانٌ بِحِجْرِ الْأَرْضِ إِذَا رُمِيَ بِدَاهِيَتِهِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَيُرْوَى عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ سَمِيَ مُعَاوِيَةَ أَحَدَ الْحَكَمِيِّينَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحِجْرِ الْأَرْضِ فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَإِنَّهُ لَا يَعْقِدُ عُقْدَةً إِلَّا حَلَّهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحِجْرُ : حَطِيمٌ مَكَهٌ كَأَنَّهُ حُجْرَةٌ مِمَّا يَلِي الْمَثْعَبَ مِنَ الْبَيْتِ .

قَالَ : وَحِجْرٌ : مَوْضِعٌ ثَمُودٌ الَّذِي كَانُوا يَنْزِلُونَهُ .

قَالَ : وَقَصَبَةُ الْيَمَامَةِ : حِجْرٌ بَفَتْحِ الْحَاءِ .

قَالَ : وَالْحِجْرُ : اللَّبُّ وَالْعَقْلُ .

قَالَ : وَالْحِجْرُ وَالْحُجْرُ لَغْتَانٌ وَهُوَ الْحَرَامُ ، قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَلْقَى الرَّجُلَ يَخَافُهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَيَقُولُ : حِجْرًا مَحْجُورًا أَوْ حَرَامًا مَحْرَمًا عَلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلَا يَنْدَاهُ مِنْهُ شَرٌّ ، قَالَ : فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَأَى الْمُشْرِكُونَ الْمَلَائِكَةَ فَقَالُوا : حِجْرًا مَحْجُورًا ، وَظَنُوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ عِنْدَهُمْ كَفَعَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَنْشَدَ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهُمْ سَلَفَتْ

وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنِّي بِحَاجِرٍ

يَعْنَى بِمَعَاذِ .

يُقَالُ : أَنَا مُسْتَمْسِكٌ بِمَا يَعِيذُنِي مِنْكَ وَيَحْجُرُكَ عَنِّي ، قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِهِ الْعَاثِرُ وَهُوَ الْمَثَلُفُ .

قُلْتُ : أَمَا مَا قَالَه اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ جَلٌّ وَعَزٌّ : (وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا) [الفرقان : ٢٢] إنه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة ، فإن أهل التفسير الذين يعتمدون مثل ابن عباس وأصحابه فسروه على غير ما فسره اللَّيْثُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذَا كُلهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ ، قَالُوا لِلْمُشْرِكِينَ : حِجْرًا مَحْجُورًا أَوْ حُجْرَتْ عَلَيْكُمْ الْبَشَرِيَّةُ فَلَا تُبَشِّرُونَ بِخَيْرٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ : (وَيَقُولُونَ حِجْرًا) .. تَمَّ الْكَلَامُ ، قَالَ الْحَسَنُ : هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُجْرِمِينَ ، فَقَالَ اللَّهُ : مَحْجُورًا عَلَيْهِمْ أَنْ يُعَاذُوا وَأَنْ يُجَاوِزُوا كَمَا كَانُوا يُعَاذُونَ فِي الدُّنْيَا وَيُجَاوِزُونَ ، فَحَجَرَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقَالَ أَحْمَدُ اللُّؤْلُؤِيُّ : بَلَّغَنِي أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ ، قُلْتُ : وَهَذَا أَشْبَهُهُ بِنِظْمِ الْقُرْآنِ الْمُنَزَّلِ بِلِسَانِ الْعَرَبِ ، وَأُخْرَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : (حِجْرًا مَحْجُورًا) كَلَامًا وَاحِدًا لَا كَلَامَيْنِ مَعَ إِضْمَارِ كَلَامٍ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ ، وَرَوَى سَيْلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ (حِجْرًا مَحْجُورًا) أَيْ حَرَامًا مُحْرَمًا كَمَا تَقُولُ : حَجَرَ التَّاجِرُ عَلَى غِلَامِهِ ، وَحَجَرَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ .

وقال أبو إسحاق في قوله : (وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا) ، وقرئت (حُجْرًا مَّحْجُورًا) بِضَمِّ الحاء ، والمعنى وتقول

ص: ٨١

الملائكة : حَجْرًا مَحْجُورًا أَى حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَيْهِمُ الْبَشَرَى .

قال : وَأَصِيلُ الْحِجْرِ فَى اللُّغَةِ مَا حَجَرْتِ عَلَيْهِ أَى مَنَعْتَهُ مِنْ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ وَكُلُّ مَا مَنَعْتَ مِنْهُ فَقَدْ حَجَرْتِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ حَجْرُ الْحِكَامِ عَلَى الْإِيْتَامِ مَنَعْتَهُمْ . وَكَذَلِكَ الْحِجْرَةُ الَّتَى يَنْزِلُهَا النَّاسُ وَهُوَ مَا حَوَّطُوا عَلَيْهِ .

وقال ابن السكيت : يقال : حَجْرًا مَحْجُورًا وَحَجْرًا مَحْجُورًا ، قال : وَحَجْرُ الْإِنْسَانِ وَحِجْرُهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَأَخْبَرَنى الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْيَزِيدِىِّ عَنِ أبى زَيْدِ فَى قَوْلِهِ : (وَحَرَّتْ حِجْرٌ) [الأنعام : ١٣٨] : حَرَامٌ . (وَيَقُولُونَ : حِجْرًا) : حَرَامًا ، قال : وَالْحَاءُ فَى الْحَرْفَيْنِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لُغَتَانِ . قال : وَقَوْلُهُ : (كَذَبَ أَصِيْحَابُ الْحِجْرِ) [الحجر : ٨٠] بِلَادِ ثَمُودَ يُقالُ لَهَا حِجْرٌ . وَفى سورَةِ النِّسَاءِ (فِى حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ) [النساء : ٢٣] وَاحِدَهَا حَجْرٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ .

وقال غيره : حَجْرُ الْمَرْأَةِ وَحِجْرُهَا : حَضْنُهَا . قلت : وَيقالُ : فَلانِ حَجْرُ فَلانٍ أَى فى كَنَفِهِ وَمَنَعْتَهُ وَمَنَعَهُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، قالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنشَدَ لِحَسانِ بْنِ ثابِتٍ :

أُولَيْكَ قَوْمٌ لَوْ لَهُمْ قَيْلٌ أَنْقَذُوا

أَمِيرَكُمْ أَلْفَيْتُمُوهُمْ أُولَى حَجْرٍ

أَى أُولَى مَنَعِهِ .

ابن السكيت : الْحِجْرُ : الْفَرَسُ الْأَنْثَى ، قلت : وَتَجْمَعُ حُجُورًا وَحُجُورَةً وَأَحْجارًا ، وَقيلُ : أَحْجارُ الْخَيْلِ : ما أُتْحِدَ مِنْها لِلنَّسْلِ وَلا يَكادُونَ يُفَرِّدونَ الْواحدَةَ ، قلت : بَلَى ، يُقالُ : هَذِهِ حِجْرٌ مِنْ أَحْجارِ خَيْلِي يَرادُ بِالْحِجْرِ الْفَرَسُ الْأَنْثَى خَاصَّةً جَعَلُواها كَالْمَحْرَمَةِ الرَّحِمِ إِلَّا عَلَى حِصانِ كَرِيمٍ .

وقال لى أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنى مُضَرِّسٍ وَأشارَ إِلى فَرَسٍ لَهُ أَنْثَى فَقالُ : هَذِهِ الْحِجْرُ مِنْ جِيادِ خَيْلِنَا .

وقال الليث : الْمَحْجَرُ : الْمَحْرَمُ ، وَالْمَحْجِرُ مِنْ الْوَجْهِ : حَيْثُ يَقَعُ عَلَيْهِ النَّقَابُ ، وَقالُ : ما بَدَأَ لَكَ مِنَ النِّقَابِ مَحْجِرٌ ، وَأَنشَدَ :

* وَكَانَ مَحْجِرَها سِراجُ الْمُوقِدِ *

وقال أبو الهيثم : الْمَحْجِرُ : الْحَرَامُ وَأَنشَدَ بَيْتَ حُمَيْدٍ :

فَهَمَّمْتُ أَنْ أَعْشى إِلَيْها مَحْجِرًا

وَلَمَّا لَمْتُها يُعْشى إِلَيْهِ الْمَحْجِرُ

يقولُ : لَمْتُها يُؤْتى إِلَيْهِ الْحَرَامُ .

وأخبرني المُنْدَرِيُّ عن الصَّيْدَاوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَةَ يَقُولُ : الْمَحْجَرُ «بِفَتْحِ الْجِيمِ» : الْحُرْمَةُ وَأَنْشَدَ :

* وَهَمَمْتُ أَنْ أَعْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا*

قال : وَالْمَحْجَرُ : الْعَيْنُ .

وقال أبو الهيثم : الْمَحْجَرُ : الْمَرْعَى الْمُنْخَفِضُ .

قال وقيل لبعضهم : أَيُّ الْإِبِلِ أَبْقَى عَلَى السَّنَةِ؟ فقال : ابْنَةُ لَبُونٍ ، قيل : لِمَه؟ قال : لِأَنَّهَا تَرَعَى مَحْجَرًا وَتَتْرُكُ وَسْطًا .

قال : وقال بعضهم : الْمَحْجَرُ ههنا النَّاحِيَةُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْمَحْجَرُ .

ص : ٨٢

الحدائق واحدها مَحَجِر. قال لبيد :

* تَزَوَى المَحَاجِرَ بَازِلُ عُلُكُومِ*

العُلُكُومُ : الضخمة من الإبل القويه.

قال : والحاجرُ مِنْ مسایل المياه ومنابت العُشْبِ : ما استدار به سَنَدٌ أو نَهْرٌ مرتفع والجميع الحُجْرَانُ ، وقال رؤبه :

* حتى إذا ما هاج حُجْرَانُ الذَّرْقِ*

قلت : ومن هذا قيل لهذا المنزل الذي في طريق مكة حَاجِرٌ. وأما قول العجاج :

* وجاره البيت لها حُجْرِي*

فمعناه : لها حُرْمَةٌ والحَجْرَه : الناحية ، ومثل للعرب «فُلَانٌ يَزْعَى وَسَطًا وَيَزْبِضُ حَجْرَةً». ومنه قول الحارث بن حِلْزَه :

عَنَّا بِاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُع

تُرُّ عَنْ حَجْرَه الرَّيْبِضِ الطُّبَاءِ

وحَجْرَتَا العسْكَرِ : جانباه من المَيْمَنَه والمَيْسِرَه. وقال :

إذا اجتمعوا فَضَضْنَا حَجْرَتَيْهِمْ

وَنَجَمَعَهُمْ إذا كانوا بَدَادِ

قال الفراء : العرب تقول للحَجْرِ الأَحْجَرِ على أفعالٍ. وأنشد :

* يَزْمِينِي الضَّعِيفُ بِالْأَحْجَرِ*

قال : ومثله. هو أَكْبَرُهُمْ أَى أَكْبَرَهُمْ. وفرس أَطْمُرٌ وَأُتْرُجٌ يشدّدون آخر الحرف. ويقال : تَحَجَّرَ عَلَيَّ ما وَسَّعِيَهُ اللهُ أَى حَرَّمَهُ وَضَيَّقَهُ. وفي الحديث : «لقد تَحَجَّرَتِ واسعاً».

وفي النوادر يقال : أمسى المالُ مُحْتَجِرَه بُطُونَه وَتَجَبَّرَتْ. ومالٌ مُتَشَدِّدٌ وَمُتَجَبِّرٌ ويقال : احتجر البعير احتجاراً ، واحتجر من المالِ كُلُّ ما كَرَّشَ وبلغ نِصْفَ البِطْنَه ولم يبلغ الشَّعْبَ كله ، فإذا بلغ نِصْفَ البِطْنَه لم يُقَلِّ ، فإذا رجع بعد سُوءِ حالٍ وَعَجَفَ فقد اجْرَوْشَ وناسٌ مَجْرَوْشُونَ.

ومن أسماء العرب : حُجْرٌ ، وَحَجْرٌ ، وَحَجَّارٌ. ومُحَجَّرٌ : اسم موضع بعينه.

وَمَحْجِرُ الْقَيْلِ : من أقبال اليمَن : حَوَزْتُهُ وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره.

وتجمع الحُجره حُجراتٍ وُحُجراتٍ وُحُجراتٍ لغاتٍ كلها.

وقال ابن السكيت : يقال لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَعَدَدُهُ : قد انشِرت حَجَرَتُهُ وَقَدْ ارْتَعَجَ مَالُهُ وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ.

جحر

قال الليث : الجُحْرُ لكل شيء يُحْتَفَرُ فِي الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِظَامِ الْخَلْقِ وَالْجَمِيعِ الْجِحْرَةُ. وتقول : أَجْحَرْتُهُ فأنجحر أى أدخلته الجُحْرَ ، ويقال : اجْتَحَرَ لِنَفْسِهِ جُحْرًا. قال : ويجوز في الشُّعرِ. جَحَرَتِ الْهِنَاءُ فِي جِحْرَتِهَا.

وأنشد :

* جَوَاحِرُهَا فِي صَبْرِهِ لَمْ تَزَيْلْ *

وقال أبو عبيد : جَوَاحِرُهَا : مُتَخَلِّفَاتُهَا.

قال والجِحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ.

وقال زهير :

* وَنَالَ كِرَامَ النَّاسِ فِي الْجِحْرَةِ الْأَكْلُ *

وقال الليث : قيل لها جَحْرُهُ لِأَنَّهَا تَجْحَرُ النَّاسَ. ويقال : أَجْحَرَتِ نُجُومُ الشِّتَاءِ إِذَا لَمْ تَمُطِرْ. وقال الراجز :

ص : ٨٣

إِذَا الشَّتَاءُ أَجْحَرَتْ نُجُومُهُ

وَاشْتَدَّ فِي غَيْرِ تَرَى أَرْوَمُهُ

وَالْمُجْحَرُ : الْمُضْطَّرُّ الْمُلْجَأُ ، وَأَنْشَد :

* ... نَحْمِي الْمُجْحَرِينَ*

ويقال : جَحَرَ عَنَّا خَيْرُكَ أَي تَحَلَّفَ فَلَمْ يُصِيبْنَا.

وقال ابن بُرُوج : جَحَرَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ . قَالَ : وَجَحَرَتِ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَأَزَا الظُّلُّ . وَجَحَرَ الرِّيحُ إِذَا لَمْ يُصِيبَكَ مَطَرُهُ .

وَالجَحْرَهُ : السَّنَهُ .

وَرُوي عَنْ عَائِشَةَ أَنهَا قَالَتْ : إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ حَرَمَ الْجُحْرَانِ ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ النَّاسِ بِكَسْرِ النُّونِ وَذَهَبَ بِمَعْنَاهُ إِلَى فَرْجِهَا وَدُبْرِهَا . [وقال] (١) بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّمَا هُوَ الْجُحْرَانُ بِضَمِّ النُّونِ اسْمٌ لِلْقُبُلِ خَاصَّةً .

حرج

الْحَرْجُ : الْمَأْتَمُ ، وَرَجُلٌ حَارِجٌ : آثِمٌ ، وَرَجُلٌ حَرَجٌ وَحَرَجٌ : ضَيْقُ الصَّدْرِ ، وَأَنْشَد :

* لَا حَرْجَ الصَّدْرِ وَلَا عَنيفُ*

وَقَوْلُ اللَّهِ : (يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا) [الأنعام : ١٢٥] وَقَدْ حَرَجَ صَدْرُهُ أَي ضَاقَ فَلَمْ يُنْشَرْحَ لِخَيْرٍ .

وَرَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ : كَافٌ عَنِ الْإِثْمِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَمْرٌ (ضَيْقًا حَرَجًا) وَقَرَأَهَا النَّاسُ (حَرَجًا) ، قَالَ : وَالْحَرْجُ فِيمَا فَتَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ الَّذِي لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الرَّاعِيَةُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ صَدْرُ الْكَافِرِ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الْحِكْمَةُ ، قَالَ : وَهُوَ فِي كَسْرِهِ وَنَصَبِهِ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْدِ وَالْوَجْدِ ، وَالْفَرْدِ وَالْفَرْدِ ، وَالذَّنْفِ وَالذَّنْفِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْحَرْجُ فِي اللَّغَةِ : أَضْيَقُ الضِّيْقِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ضَيْقٌ جِدًّا ، وَمَنْ قَالَ : رَجُلٌ حَرَجٌ الصَّدْرِ فَمَعْنَاهُ ذُو حَرَجٍ فِي صَدْرِهِ ، وَمَنْ قَالَ : حَرَجٌ جَعَلَهُ فَاعِلًا ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ وَدَنَفٌ نَعْتُ .

وقال أبو الهيثم : الحراج : غياض من شجر السليم ملتفة ، واحدها حرجه ، والحرجه من شدة التفافها لا يقدر أحد أن ينفذ فيها ، وقال العجاج :

* عَايَنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمُهُ*

وقال الليث : أخرجت فلاناً : صيرته إلى الحرج ، وهو الضيق ، وقال غيره : أخرجت فلاناً أي ألقته إلى مضييق ، وكذلك

أَجْرَزْتَهُ وَأَجْرَزْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَوْلُهُمْ: رَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ كَقَوْلِكَ: رَجُلٌ مُتَأَثِّمٌ وَمُنْحَوِّبٌ وَمُتَحَنِّثٌ: يُلْقَى الْحَرَجُ وَالْإِثْمُ وَالْحُوبُ وَالْحِنْتُ عَنِ نَفْسِهِ، وَرَجُلٌ مُتَلَوِّمٌ إِذَا تَرَبَّصَ بِالْأَمْرِ يُرِيدُ إِقَاءَ الْمَلَامَةِ عَنِ نَفْسِهِ، وَهَذِهِ حُرُوفٌ جَاءَتْ مَعَانِيهَا مُخَالَفَةٌ لِأَلْفَاظِهَا قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى.

وقال الليث: يقال لِلْغُبَارِ السَّاطِعِ الْمُنْضَمِ إِلَى حَائِطٍ أَوْ سَدٍّ قَدْ حَرَجَ إِلَيْهِ وَأَنْشَدَ:

وْغَارَهُ يَخْرُجُ الْقِتَامُ لَهَا

يَهْلِكُ فِيهَا الْمُنَاجِدُ الْبَطْلُ

ص: ٨٤

١- زياده من «اللسان» (جحر).

ويقال : أَخْرَجَنِي إِلَى كَذَا وَكَذَا فَحَرِجْتُ إِلَيْهِ أَيْ انْضَمَمْتُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَخْرُجُ الْعَيْنُ أَيْ تَحَارُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَى تَخْرُجُ الْعَيْنُ : لَا تَطْرِفُ وَلَا تَنْصَرِفُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

* وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ *

قال : وَالْحَرْجُ : قِلَادَةُ كَلْبٍ ، وَثَلَاثَةُ أَخْرَجِهِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَخْرَاجٍ وَكِلَابٍ مُحَرَّجِهِ أَيْ مُقْلَدِهِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ الثَّورَ وَالْكِلَابَ :

* طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَهُ *

قال : مُحَرَّجُهُ : فِي أَعْنَاقِهَا حَرْجٌ ، وَهُوَ الْوَدَعُ ، وَالْوَدَعُ : حَرَزٌ يُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِهَا. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْحَرْجُ بِكسْرِ الْحَاءِ : نَصِيبُ الْكَلْبِ مِنَ الصَّيْدِ ، وَهُوَ مَا أَشْبَهَ الْأَطْرَافَ مِنَ الرَّأْسِ وَالْكَرَاعِ وَالْبَطْنِ ، وَالْكِلَابُ تَطْمَعُ فِيهَا ، وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

يَبْتَدِرُونَ الْأَخْرَاجَ كَالثَّوْلِ وَالْحِرْزِ

حُجٌّ لِرَبِّ الْكِلَابِ يَصْطَفِيهِ

يَصِيْطَفِيهِ أَيْ يَدْخِرُهُ وَيَجْعَلُهُ صَيْدًا لِنَفْسِهِ وَيَخْتَارُهُ ، شَبَّهَ الْكِلَابَ فِي سُزْعَتِهَا بِالزَّنَابِيرِ وَهِيَ الثَّوْلُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : أَخْرَجَ لِكَلْبِكَ مِنْ صَيْدِهِ فَإِنَّهُ أَدْعَى لَهُ إِلَى الصَّيْدِ.

وقال المفضل : الْحَرْجُ : حِبَالٌ تُنْصَبُ لِلسَّيِّعِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَرُّ النَّدَامَى مَنْ تَبَيَّتْ ثِيَابُهُ

مُخَفَّفَةٌ كَأَنَّهَا حَرْجٌ حَابِلٌ

ويقال : حَرَجٌ عَلَيَّ ظَلَمْتُكَ أَيْ حَرَمٌ ، وَيُقَالُ : أَخْرَجَ امْرَأَتَهُ بَطْلَقَهُ أَيْ حَرَمَهَا وَيُقَالُ : أَكْسَعَهَا بِالْمُحَرِّجَاتِ ، يَرِيدُ بِنَثَائِهَا تَطْلِيْقَاتِهَا. وَالْحَرْجُ : سَرِيرُ الْمَيْتِ.

أبو عبيد عن الأصمعي : الْحَرْجُ : خَشَبٌ يُشَدُّ بِعُضْوِهِ إِلَى بَعْضِ يُحْمَلُ فِيهِ الْمَوْتَى.

وقال امرؤ القيس :

* عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي *

وأما قول عنتره :

يَتَّبِعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ مُخَيِّمٍ

فإنه وصف نعامه يتبعها رئالها وهي تبسط جناحها وتجعلها تحتها.

وحَرَجُ النَّعَشِ : شِجَارٌ مِنْ خَشَبٍ جُعِلَ فَوْقَ نَعَشِ الْمَيْتِ : وهو سريره.

والحَرَجُ أيضاً : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ كَالهَوْدَجِ .

والحَرَجُ : الضَّامِرُ مِنَ الْإِبِلِ .

وقال أبو عمرو : الحُرْجُوجُ : الضامر من الإبل وجمعه حَرَاجِيحٌ ، والحَرَجُ مثلها . والحَرَجُ : أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه فَرَقًا وَغَيْظًا . وأجاز بعضهم : ناقه حُرْجُجٌ بمعنى الحُرْجُوجِ .

وقال غيره : حِرَاجُ الظُّلَمَاءِ : مَا كُتِفَ وَالتُّفَّ . وقال ابن ميادة :

أَلَا طَرَقْتَنَا أُمُّ أَوْسٍ وَدُونِهَا

حِرَاجٌ مِنَ الظُّلَمَاءِ يَعْسَى غُرَابُهَا

خص الغراب لحدّه بصره ، يقول : فإذا لم يُبصر فيها الغراب مع حدّه بصره فما طُنُكٌ بغيره .

وقال الليث: الحُرْجُوجُ: الناقه الوقاده القلب، قال: والحَرْجُ من الإبل: التي لا تُركب ولا يَضْرِبُها الفحل ليكون أسمن لها، إنما هي مُعَدَّة. قلت: والقول في الحُرْجُوج والحَرْج ما قاله أبو عبيد روايه عن أبي عمرو، وقول الليث مدخول.

وقرأ ابن عباس: «وَحَزْتُ حِرْجًا» وقرأ الناس: (وَحَزْتُ حِجْرًا) [الأنعام: ١٣٨]، حدثنا حاتم بن محبوب عن عبد الجبار عن سُفيان عن عمرو عن ابن عباس أنه كان يقرأ «وَحَزْتُ حِرْجًا» أى حرام.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحِرْجُ: الودَّعَه، والحِرْجُ بمعنى الحِجْر: الحرام، والحِرْجُ: ما يلقى للكلب من صيده، والحِرْجُ: القلاده لكل حيوان، والحِرْجُ: الثياب التي تُبَسِّط على حبل لتجفَّ وجمعها حِرَاجٌ فى جميعها.

وَحَرَجَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ.

جرح

الليث: الجِرْحُ: الفِعْلُ، تقول: جَرَحْتُهُ جَرَحًا، وأنا أَجْرَحُهُ، والجِرْحُ: الاسم، والجِرَاحه: الواحده من طَعْنَه أو ضَرْبِه، و

قولُ النبي صلى الله عليه وسلم: «العجماء جَرَحُهَا جُبَارٌ» بفتح الجيم لا غير.

وقول الليث: الجِرَاحه الواحده خطأ، ولكن يقال: جُرِحَ وجِرِحَ وجِرَاحه، كما يقال: حِجَارُه وجماله وحِباله لجمع الحِجْر والحِبل والجمَل.

وقال الليث: جوارح الإنسان: عوامل جسده من يديه ورجليه، واحداها جارحه. والجوارح من الطير والسباع: ذوات الصيد، الواحده جارحه: فالبازي جارحه، والكلب الضارى جارحه: سُمِّيت جوارح لأنها كواسب أنفسها من قولك: جَرَحَ واجتَرَحَ إذا اكتسب.

قال الله: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ) [الجاثية: ٢١].

وأما قول الله جلَّ وعزَّ: (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ) [المائدة: ٤] ففيه مَحذوف أراد جِلَّ وعزَّ: وأحلَّ لكم صيد ما عَلَّمْتُم من الجوارح فحذف لأن فى الكلام دليلاً عليه، ويقال: جَرَحَ الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره، وقد استُجِرِحَ الشاهد.

وروى عن بعض التابعين أنه قال: كثرت هذه الأحاديث واستجرحت أى فسدت وقلَّ صحاحها.

وقال عبد الملك بن مروان: وعظتكم فلم تزدادوا بالموعظه إلا استجرحاً أى فساداً.

وقال أبو عبيده: يُقال: لإناث الخيل جوارح، واحداها جارحه: لأنها تُكسبُ أربابها نتاجها. ويقال: ما له جارحه أى ما له أنثى ذات رَحِم تحمِل، وما له جارحه أى ما له كاسب. وفلان يَجْرَحُ لعياله وَيَجْتَرِحُ، وَيَقْرَشُ وَيَقْتَرِشُ بمعنى واحد.

ابن شَمِيل : جوارح المال : ما وَلَدَ يقال : هذه الجارِيه ، وهذه الفرس والنَّاقه والأتان من جوارح المال أى أنها شائِبَةٌ مُقْبِله الرَّحْم والشَّباب ، يُرْجى وَلَدُها.

رجح

قال الليث : الرَّاجِح : الوازِن. يقال :

ص: ٨٦

رَجَحْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي أَيْ وَزَنْتُهُ وَنَظَرْتُ مَا ثَقُلَهُ ، وَأَرْجَحْتُ الْمِيزَانَ أَيْ أَثْقَلْتُهُ حَتَّى مَالَ ، وَرَجَحَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ يَرْجِحُ رُجْحَانًا وَرُجُوحًا وَيُقَالُ : زِنٌ وَأَرْجِحُ وَأَعْطِ رَاجِحًا ، وَحِلْمٌ رَاجِحٌ : يَزُونُ بِصَاحِبِهِ فَلَا يُخَفُّ شَيْءٌ .

وَالأَرْجُوحَةُ هِيَ الْمَرْجُوحَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا . وَأَرَايِحُ الْإِبِلِ : اهْتِرَازُهَا فِي رَتَّكَانِهَا ، وَأَنْشَدُ :

* عَلَى رَبِيذِ سَهْوِ الْأَرَايِحِ مَرْجَمٌ *

وَالفِعْلُ الْارْتِجَاحُ وَالتَّرْجُحُ ، وَهُوَ التَّنْدَبُذُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ .

وَالْمَرْجَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : ذُو الْأَرَايِحِ .

وَقَوْمٌ مَرَايِحُ : حُلَمَاءٌ ، وَاحِدُهُمْ مَرْجَاحٌ وَمَرْجِحٌ .

وَقَالَ الْأَعَشَى :

مِنْ شَبَابِ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ

وَكُهُولًا مَرَايِحًا أَحْلَامًا

غَيْرِهِ : كِتَابُ رُجْحٍ : جِرَارُهُ ثَقِيلُهُ . وَجِفَانُ رُجْحٍ : مَمْلُوءُهُ مِنَ التَّرِيدِ وَاللَّحْمِ .

قَالَ لَبِيدٌ :

وَإِذَا شَتُّوا عَادَتْ عَلَى جِيرَانِهِمْ

رُجْحٌ يُؤْفِقُهَا مَرَابِعُ كَوْمٍ

أَي قِصَاعٌ يَمَلُّوْهَا نَوْقُ مَرَابِعٍ ، وَقَالَ فِي الْكِتَابِ :

بِكِتَابِ رُجْحٍ تَعَوَّدَ كَبَشُهَا

نَطْحُ الْكِبَاشِ كَأَنَّهِنَّ نُجُومٌ

وَنَخِيلٌ مَرَايِحٌ إِذَا كَانَتْ مَوَاقِيرَ ، وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

نَخَلُ الْقُرَى شَالَتْ مَرَايِحُهُ

بِالْوَقْرِ فَانْدَالَتْ بِأَكْمَامِهَا

اندالت : تدلت أكامها حين ثقل ثمارها عليها.

وقال الليث : الأراجيحُ : الفلوات كأنها تترجح بمن سار فيها أى تطوح به يميناً وشمالاً وقال ذو الرمة :

بَلالِ أبى عَمرو وقد كان بيننا

أراجيحُ يحسرنَ القِلاصَ التَّواجيا

أى فيافٍ ترجح بُركانها قلت : ويقال للجارية إذا ثقلت روادفها فتدببت هى ترجح عليها ، ومنه قوله :

* ومأكماتٍ يزججن ورمًا*

ويقال للجبل الذى يترجح فيه : الرُّجاحه والتُّواعه والتُّواطه والطُّواحه.

ح ج ل

اشاره

حجل ، جحل ، حلج ، لحج ، جلح ، لجح : مستعملات.

حجل

قال الليث : الحجلُ : القَبج ، الواحده حَجَله. وسمعتُ بعض العرب يقول : قالت القَطَا للحَجَل : حَجَلُ حَجَلُ ، تَفِرُّ فى الجبل ، من خشيه الرَّجل. فقالت الحَجَلُ للقَطَا : قَطَا قَطَا ، يَبْضُكُ ثِنْتَا ، وَيَبْضِى مَائْتَا. قلت : الحَجَلُ : إناثُ اليَعاقِبِ ، واليَعاقِبُ : ذُكورها ، ورَوَى ابنُ شُمَيْلٍ حديثاً أَنَّ النَبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «اللَّهُمَّ إِنى أَدْعُو قَرِيشاً وقد جَعَلُوا طَعامى كطعامِ الحَجَلِ». قال النَّضْرُ : الحَجَلُ هو القَبجُ يَأْكُلُ الحَبه بعد الحَبه لا يَجِد. قلت : أراد أنهم لا يَجِدون فى إجابتى ، ولا يَدْخُلُ

منهم فى دىن الله إلا الخَطِيئَةُ بعد الخَطِيئَة.

وقال الليث : الحَجَلَه للعرُوس ، والجمع الحِجال . وقال الفرزدق :

* رَقَدَن عليهن الحِجالُ المُسَجَفُ *

قال : الحِجال وهى جماعه ، ثم قال : المُسَيِّجَف فَدَكَّر : لأن لفظ الحِجال لفظ الواحد مثل الجِدار والجِراب ، ومثله قول الله : (قال مَنْ يُحِي العِظامَ وهى رَمِيمٌ) [يس : ٧٨] ولم يَقُل : رَميمه .

الليث : الحَجَل : مشى المُقَيَّد ، قال : والإنسان إذا رفع رجلا وتوثب فى مشيه على رجل فقد حَجَل ، ونزوان العُراب : حَجَلُه . وقال النبى صلى الله عليه وسلم لزيد : أنت مولانا فحَجَل . قال أبو عبيد : الحَجَل : أن يَرْفَع رجلاً ويقفِرَ على الأخرى من الفرح ، وقد يكون بالرجلين جميعاً إلا أنه قَفِرٌ وليس بمَشَى .

وقال الليث : الحَجَل والحِجَل لغتان ، وهو الخَلخال ، قال : وحِجَل القَيْد : حَلَقَتاه . الحرانى عن ابن السكيت : الحِجَل : الخَلخال : وجمعه حُجُول ، ونحو ذلك رَوَى أبو عبيد عن أصحابه حِجَل بكسر الحاء ، وما علمتُ أحداً أجاز الحِجَل غير ما قاله الليث وهو غَلَط .

وقال عَدِي :

أعاذِلُ قد لاقيتُ ما يَرْعُ الفتى

وطابقتُ فى الحِجَلين مَشَى المُقَيَّد

وقال ابن السكيت : حَجَل يَحْجَلُ حَجَلًا إذا مَشَى فى القَيْد .

ثعلب عن ابن الأعرابى أن المُفَضَّل أنشده :

إذا حُجَل المِقْرَى يكون وفاؤُه

تمامَ الذى تَهوى إليه المَوارِد

قال : المِقْرَى : القَدَح الذى يُقْرَى فيه ، وتَحْجِلُه : أن تُصَبَّ فيه لَبِنَه قليله قَدَر تَحْجِيلِ الفرس ثم يُوقَى المِقْرَى بالماء ، وذلك فى الجُدوبه وعَوَز اللَّبن . وقال أبو نصر عن الأصمعى : إذا حُجَل المِقْرَى أى سِتِرَ بالحِجَله ضَنًّا به ليشربوه هم .

وقال الليث : التَّحْجِيل : بياض فى قوائم الفرس . تقول : فرس مُحَجَّل ، وفرس بادٍ حُجولُه ، قال الأعشى :

تَعَالَوْا فَإِنَّ العِلْمَ عند ذوى النُّهى

وقال أبو عبيده : المَحَجَّلُ من الخيل : أن تكون قوائمه الأربع بيضاً يبلغ البياض منها ثلث الوَظِيفِ ونصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ، ولا يَبْلُغُ الرُّكْبَيْنِ والعُرْقُوبَيْنِ ، فيقال : مُحَجَّلُ القوائم فإن بلغ البياض من التحجيل رُكْبَهُ اليَدِ وعُرْقُوبَ الرَّجْلِ فهو فرس مُجَبَّبٌ ، فإن كان البياض برجليه دون اليَدِ فهو مُحَجَّلٌ إن جاوز الأرساغ ، وإن كان البياض بيديهِ دون رجليه فهو أَعْصَمٌ ، فإن كان في ثلاثِ قوائمٍ دون رجلٍ أو دون يَدٍ فهو مُحَجَّلُ الثلاثِ مُطْلَقٌ اليَدِ أو الرَّجْلِ ، ولا يكون التَّحْجِيلُ واقِعاً بيَدٍ ولا يَدَيْنِ إلا أن يكون معها أو معهما رجل أو رجلان.

قلت : وأخذ تحجيلُ الخيل من الحَجَلِ وهو حَلَقُه الفَيْدِ ، جُعِلَ ذلك البياض في

قوائمها بمنزله القُيُود ، وجمع الحُجُل حُجُول.

ويقال : أَحَجَلَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ إِحْجَالًا إِذَا أَطْلَقَ قَيْدَهُ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى وَشَدَّهُ فِي الْأُخْرَى. وَحَجَّلَ فُلَانٌ أَمْرَهُ تَحْجِيلًا إِذَا شَهَّرَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةَ :

أَلَا حَيِّيَا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا

فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا أَغْرَّ مُحَجَّلًا

وَضَرَعَ مُحَجَّلٌ : بِهِ تَحْجِيلٌ مِنْ أَثَرِ الصَّرَارِ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلٌ *

وَحَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ بِنَانَهَا إِذَا لَوَّنَتْ خَضَابَهَا.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : نَعَجَهُ حَجْلَاءٌ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْأَوْظِفَةُ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ.

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْحُجَيْلَاءُ : الْمَاءُ الَّذِي لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَوْجَلَةُ : مَا كَانَ مِنَ الْقَوَارِيرِ مِنْ صِغَارِهَا وَاسِعَ الرَّأْسِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الْغُؤُورِ

قَلْتَانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ

أَبُو الْعَبَّاسِ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَوَاجِلُ : الْقَوَارِيرُ ، وَالسَّوَاجِلُ : غُلْفُهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :

نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا قَبْصًا

كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِلُ

حَوَاجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً

لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خَوْصِ سَوَاجِلُ

قَالَ : الْقَبْضُ : الْجَمَاعَاتُ وَالْقِطْعُ ، وَالسَّوَاجِلُ : الْغُلْفُ ، وَاحِدُهَا سَاجُولٌ وَسَوْجَلٌ.

قَالَ : وَحَجَّلَ الْإِبِلَ : صِغَارُ أَوْلَادِهَا وَحَشُوهَا ، قَالَ لَيْدٌ :

لها حَجَلٌ قد قَرَعَتْ من رُؤوسه

لها فوقه ممَّا تَحَلَّبَ واشل

قال ابن السَّكَيْتِ : استعار الحَجَلَ فجعلها صِغار الإبل.

والتَّحْجِيلُ والصَّليْبُ : سِمَتان من سِماتِ الإبل.

وقال ذو الرُّمَّة يصف إبلا :

* يُلُوْحُ بها تَحْجِيلُها وصَلِيْبُها*

وأما قول الشاعر :

ألم تَعَلَّمِي أَنَا إِذا القِدْرُ حُجَّلت

وَأَلْقِي عن وَجْهِ الفَتاهِ سُوْرُها

حُجَّلت القِدْرُ أَي سُوِّرت كما تُسَوِّرُ العُرُوسُ فلا تَبْرُزُ.

ويقال : حَجَلْتُ عَيْنَهُ وحَجَلْتُ إِذا غارت ، وأنشد أبو عُبَيْده :

* حَواجِلُ العُيونِ كالقِداحِ*

وقال آخر في الإفراد دون الإضافة :

* حَواجِلُ غائِرِها العُيونُ*

جحل

الليث : الجَحَلُ : ضرب من اليعاسيب من صغارها ، والجميع الجِحْلان.

أبو عُبَيْد عن الفراء : الجَحْلُ : ضَرْبٌ من الحِرْباء.

الحِرْزاني عن ابن السَّكَيْتِ قال : الجَحْلُ هو من الضَّبَابِ : الضَّخْم.

أبو زيد : الْجَحْلُ السَّقَاءُ الضَّخْمُ أو الزَّقُّ ، قال : والجَحْلُ : صَرَعُ الرَّجُلِ صاحبه .
يقال : جَحَلَهُ جَحَلًا إذا صَرَعَهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : ضَرَبَهُ ضَرْبًا فَجَحَلَهُ ، ويقال بالتشديد : جَحَلَهُ إذا صَرَعَهُ .
ابن الأعرابي : الجَحْلَاءُ من النوق : العظيمة الخلق .
قال : والجُحَالُ : السُّمُّ .

والجَحْلُ : السيد من الرجال . والجَحْلُ : ولُدُّ الضَّبِّ . والجَحْلُ : يَعْسُوبُ النحل .

لحج

قال الليث : اللَّحْجُ : الغَمَصُ نفسه .

واللحج مجزوم هو المَيْلُولُ ، ويقال : التَّحَجُّوا إلى كذا وكذا ، وألْحَجَهُمْ إليه كذا أى أمالهم وأنشد قول العجاج :

* أَوْ تَلْحَجُ الألسُنُ فِينَا مَلْحَجًا*

أى تقول فينا فتميل عن الحسنِ إلى القبيح .

أبو عبيد عن أبي زيد : لَحَوَجْتُ الخَبَرَ لَحَوَجَهُ : خَلَطْتُهُ عليه .

وقال الفراء : لَحَجَّهُ تَلْحِيجًا إذا أظهر غير ما فى نفسه .

الأصمعي وغيره : أتى فلان فلاناً فلم يجد عنده مَوئِلاً ولا مُلْتَحِجًا وأنشد :

حُبُّ الضَّرِيكِ تِلَادَ المَالِ زَرَمَهُ

فَقَرُّ وَلَمْ يَتَّخِذْ فى الناسِ مُلْتَحِجًا

شمر عن ابن الأعرابي : ألْحَاجُ الوادى : نواحيه وأطرافه ، واحدها لُحْجٌ .

غيره : لَحَجَّ الشَّيْءُ إذا ضاق ، ولَحِجَّتْ عينُه ، وقال الشَّماخ :

* بَخَوْصَاوَيْنِ فى لُحْجِ كَنِينِ*

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لزوايا البيت : الأُلْحَاجُ والأُدْحَالُ والجوازي والحراسم والأخصام والأكسار والمَزَوِيَّاتُ.

قال : والملاحيج : الطرق الضيقة في الجبال.

وفي «النوادر» : لحجه بالعصا إذا ضربه ، ولحجه بعينه.

لجج

أبو عبيد عن الأصمعي : اللُّجُجُ الجيم قبل الحاء : الشيء يكون في الوادي نحو من الدَّخْل في أسفله وأسفل البئر والجبل كأنه نَقْب.

قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي :

* بادِ نواحيه شَطُون اللُّجج *

قال : والقصيده على الحاء. وأصله اللجج الحاء قبل الجيم فقلب.

جلج

الجلج : ذهاب الشعر من مُقَدِّم الرأس ، والنعت أَجَلَحَ وِجَلَحَاءُ. أبو عبيد : إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أنزع ، فإن زاد قليلاً فهو أَجَلَحٌ ، فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أَجَلَى ثم هو أَجَلَه ، وجمع الأجلح جُلُحٌ وِجُلِحَان.

الليث : جُلاح : اسم أبي أُحَيْحِه بن الجلاح الخزرجي.

قال : والتَّجْلِيح : التَّصْمِيم في الأمر والمُضِي ، يقال : جَلَّح في الأمر فهو مُجَلِّح.

وقال أبو زيد : جَلَّح على القوم تَجْلِيحاً إذا

حَمَلٌ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

عَصَافِيرٌ وَذِبَابٌ وَدُودٌ

وَأَجْرًا مِنْ مُجَلِّحِهِ الذُّنَابِ

وَقَالَ لِبَيْدٍ يَصِفُ فَلَاةً :

فُكِّنَ سَفِينَهَا وَضَرَبْنَ جَأْشًا

لَحْمَسٍ فِي مُجَلِّحِهِ أَزُومٍ

أَي مَفَاذِهِ مُنْكَشِفَهُ بِالشَّرِّ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الْمُجَلِّحُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ ، وَالْمَأْكُولُ : وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

* ... إِذَا اغْبَرَّ الْعِضَاءُ الْمُجَلِّحُ *

وَهُوَ الَّذِي أَكَلَ حَتَّى لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : جَلَحَ الْمَالُ الشَّجَرَ يَجْلَحُهُ جَلْحًا إِذَا أَكَلَ أَعْلَاهُ. قَالَ : وَالْمَجْلُوحُ : الْمَأْكُولُ رَأْسُهُ وَأَنْشَدَ :

أَلَا أَرَحِمِيهِ زَحْمَةً فُرُوحِي

وَجَاوَزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ

الْمَأْكُولِ رَأْسِهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّاقَةُ الْمَجْلُوحُ هُوَ الْمُجَلِّحُ عَلَى السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ فِي بَقَاءِ لَبْنِهَا ، وَالْجَمِيعُ الْمَجَالِيحُ ، وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

الْمَانِحُ الْأَدَمُ وَالْخُورُ الْهَلَابُ إِذَا

مَا حَارَدَ الْخُورُ وَاجْتَثَّ الْمَجَالِيحُ

قَالَ : الْمَجَالِيحُ : الَّتِي لَا تُبَالِي قُحُوطَ الْمَطَرِ ، قَلتُ : مَجَالِيحُ الْإِبِلِ : الَّتِي تَقْضِمُ الْعِيدَانَ إِذَا أَقْحَطَتِ السَّنَةُ فَتَشْمَنُ عَلَيْهَا.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْمَجَالِيحُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي تَدِرُّ فِي الشِّتَاءِ.

وَالْتَجْلِيحُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

وقال ابن شَمَيْل : جَلَحَ علينا أى أتى علينا.

الليث : الجالحه ، والجوالح : ما تطاير من رُؤوس النَّباتِ شِبْه القُطنِ فى الرِّيحِ وما أشبه ذلك من نَسجِ العنكبوت ، وكذلك النَّجج إذا تهافت.

قال : والجلحاء من البقر : التى تَذَهَبُ قرناها أُخراً.

وقريه جَلحاءٌ : لا حِصن لها ، وقرى جُلح ، وبقر جُلح : لا قرون لها.

وقال الأصمعى : أنشدنى ابن أبى طَرْفه :

فسكنتهم بالقول حتى كأنهم

بواقِرُ جُلحٍ سَكنتها المرائعُ

وفى حديث أبى أيوب : «مَنْ بات على سطحٍ أَجَلَحَ فلا ذِمَّةَ له».

قال شمر : هو السطح الذى لم يُحَجَّرَ بجدار ولا غيره مما يُرَدُّ الرجل ، قال : والأجَلَحُ من الثيران : الذى لا قَرْنَ له.

وبقره جَلحَاءٌ ، وهو دج أَجَلَحُ : لا-رأس له. وأكمه جَلحَاءٌ : إذا لم تكن محددته الرأس ، وفى الحديث : «إن الله لِيُؤدِّى الحُقوقَ إلى أهلها حتى يَقُصَّ للشاهِ الجَلحاءِ من الشاهِ القرناءِ نُطْحَتُها ، قلت : وهذا يبين لك أن الجَلحاءِ من الشاءِ والبقر بمنزله الجَمَاءِ التى لا قرن لها.

حلج

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : حَلَجَ إذا مشى قليلاً قليلاً.

وقال ابن الأعرابى : حَلَجَ الديكُ يَحَلِجُ حَلجاً إذا نشر جناحيه ومشى إلى أنثاه لِيَسفِدها.

قال : والحُلج : عُصَارَا الحِنَاءِ . والحُلج هي التُّمُور بالألْبَان : والحُلج أيضاً : الكثير والأكل .

ابن السكيت : الحليجه : عُصَارَه نَحِيٍّ أو لَبَنٍ أُتْفِعَ فِيهِ تَمْرٌ .

وفي «نوادير الأعراب» يقال : حَجَنْتُ إِلَى كَذَا حُجُونًا ، وَحَاجَنْتُ وَأَحْجَنْتُ وَأَحْلَجْتُ ، وَحَالَجْتُ ، وَلاَحَجْتُ وَلَحَجْتُ لُحُوجًا وَتَفْسِيرُهُ لُصُوفُوكَ بِالشَّيْءِ وَدخُولِكَ فِي أَضْعَافِهِ .

الليث : الحَلجُ : حَلَجَ القطن بالمحلاج على المِحلج .

وقال : والحُلجُ فِي السِيرِ كقولك : بَيْنَا وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ صَالِحَةٌ وَحَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ . قلت : الذي سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ : الحُلجُ فِي السِيرِ بِالخَاءِ ، يُقَالُ : بَيْنَا وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ ، وَلا أَنْكَرُ الحَاءَ بِهَذَا المَعْنَى ، غَيْرَ أَنَّ الحُلجَ بِالخَاءِ أَكْثَرُ وَأَفْشَى مِنَ الحَلجِ .

وقال الليث : يُقَالُ : دَخَّ مَا تَحَلَّجَ فِي صَدْرِكَ وَتَحَلَّجَ أَي شَكَّكَ فِيهِ .

قال شمر : وهما قريبان من السَّواءِ .

وقال الأصمعي : تَحَلَّجَ فِي صَدْرِي وَتَحَلَّجَ أَي شَكَّكَ فِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ «لَا يَتَحَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامَ ضَارِعَتٍ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ» .

قال شمر : مَعْنَى لَا يَتَحَلَّجَنَّ أَي لَا يَدْخُلَنَّ قَلْبَكَ مِنْهُ شَيْءٌ يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلحِمَارِ الخَفِيفِ : مِحلج ومِحلج ، وَجَمَعَهُ المَحَالِيجُ . والحليجه : عُصَارَه الحِنَاءِ .

وقال فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : المَحَالِيجُ : الحُمُرُ الطَّوَالُ .

ح ج ن

اشاره

حجن ، حنج ، جنح ، جحن ، نجح : مستعملات .

حجن

قال الليث : الحَجَنُ : اغْوِجَ اجَ الشَّيْءُ الأَحْجَنُ ، وَالصَّقْرُ أَحْجَنُ المَنْقَارِ ، وَمِنَ الأَنْوْفِ أَحْجَنٌ وَهُوَ مَا أَقْبَلَتْ رَوْتَتُهُ نَحْوَ الفَمِ ، وَاسْتَأْخَرَتْ نَاشِرَتَاهُ قُبْحًا ، وَالنَّاشِرَةُ : حَرْفُ المَنْخَرِ .

والْحُجْنَةُ : مصدر كالحَجْن وهو الشَّعْر الذي جُعِدَتْهُ في أطرافه ، وَالْحُجْنَةُ أيضاً : موضع أصابه اعْوِجَاج من العصا.

والمِحْجَن : عصاً في طرفها عُقَافه ، والفعل بها الاحتجان ، ومن ذلك يقال للرجل إذا اخْتَصَّ بشيء لنفسه : قد احتجته لنفسه دون أصحابه.

وتقول : حَجَنْتُهُ عنه أى صَدَدْتُهُ وصرفته ومنه قوله :

ولا بدَّ للمشعُوفِ من تَبِعِ الهوى

إذا لم يَزَعْهُ من هوى النفس حاجن

والغزوه الحَجُون : التي يُظْهَرُ غيرها ثم يُخَالَفُ إلى غير ذلك الموضع] ، ويُقْصَدُ إليها يقال : غزاهم غَزَوْه حَجُوناً ، ويقال هي البعيده.

والحَجُون : موضع بمكة ، ومنه قوله :

فما أنت من أهل الحَجُون ولا الصَّفَا

ولا لك حَقُّ الشَّرْبِ في ماء زَمْرَم

وقال غيره : حَجَنْتُ البعير فأنا أَحْجِنُهُ وهو بعير محجون إذا وُسِمَ بسمه المِحْجَن ،

وهو خط في طرفه عَقْفَه مثل مِخْجَنِ العِصَا.

أبو عبيد التَّحْجِينِ : سِمَهُ مُعْوَجَّه.

وفلان مِخْجَنُ مالٍ أى حسن القيام على المال وأنشد :

* مِخْجَنَ مالٍ حَيْثَمَا تَصَرَّفَا*

وفى الحديث : «تَوَضَّعَ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةً كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ. قيل : حُجْنَةُ الْمِغْزَلِ صِنَارُهَا. وهى الحديده العَقْفَاءُ التى يُعَلَّقُ بها الخيط ، ثم يفتل الغَزْلَ ، وكلُّ مُنْعَقِفٍ أَحْجَنَ.

واحتجانُ المال : إصلاحه وجمعه وضُمَّ ما انتشر منه. واحتجانُ مالٍ غيرك : اقتطاعه وسرقتُهُ.

وصاحب المِخْجَنِ فى الجاهليه : رجل كان معه مِخْجَنٌ وكان يقعدُ فى جادِّه الطريق فيأخذُ بمِخْجَنِهِ الشىء بعد الشىء من أثاث الماره ، فإن عُثِرَ عليه اعتلَّ بأنه تعلق بمِخْجَنِهِ.

وقال أبو زيد : الأَحْجَنُ : الشَعْرُ الرَّجُلُ والحُجْنَةُ : الرَّجُلُ والسَّبْطُ الذى ليست فيه حِجْنَةٌ ، وسرْتُ عَقَبَهُ حجوناً أى بعيده.

جحن

أبو عبيد عن الكِسائى : الجِجْنُ : السِّىءُ الغِذاءُ وقد أجمتته أمُّه ، وقال الأصمعى : فى المُجْجَنِ مثله.

وقال أبو زيد : الجِجْنُ : البطىء الشَّباب.

وقال الشَّماخ :

وقد عرقت مغابنُها وجادت

بدرتها قري ججن قتين

يعنى أنها عرقت فسار عرقها قري للقراد.

ومثلُّ من الأمثال : «عجبتُ أن يَجِيءَ من ججن خيْرًا».

الليث : جيحون ، وجيحيان : اسم نهر جاء فيهما حديث.

وقال غيره : نبت ججن : زمرٌ صغير مُعَطَّش ، وكل نبت ضَعْفَ فهو ججن.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال جَحَنَ وَأَجَحَنَ وَجَحَّنَ ، وَجَحَنَ وَأَحَجَنَ وَحَجَّنَ ، وَجَحَّدَ وَأَجَحَّدَ وَجَحَّدَ كله معناه إذا ضَيَّقَ على عياله فَقَرًّا أو بُخْلًا.

ويقال : حُجِنَاءَ قَلْبِي وَلُوِيْحَاءَ قَلْبِي وَلُوِيْدَاءُ قَلْبِي يعنى ما لزم القلب.

جَنَح

الليث : جَنَحَ الطَائِرُ جُنُوحًا إِذَا كَسَرَ مِنْ جَنَاحِيهِ ثُمَّ أَقْبَلَ كَالْوَاقِعِ اللَّاجِئِ إِلَى مَوْضِعٍ.

وقال الشاعر :

تَرَى الطَيْرَ العِتَاقَ يَظَلْنَ مِنْهُ

جُنُوحًا إِنْ سَمِعْنَ لَهُ حَسِيْسًا

والرَّجُلُ يَجْنَحُ إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْمَلُهُ بِيَدَيْهِ ، وَقَدْ حَنَى عَلَيْهِ صَدْرَهُ ، وَقَالَ لَبِيدُ :

جُنُوحَ الهَالِكِي عَلَى يَدَيْهِ

مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقْبَ النُّصَالِ

والسَّفِينَةُ تَجْنَحُ جُنُوحًا إِذَا انْتَهَتْ إِلَى المَاءِ القَلِيلِ فَلَنَزَقَتْ بِالأَرْضِ فَلَمْ تَمُضِ.

وقال ابن شَمِيْلٍ : جَنَحَ الرَّجُلُ إِلَى الحُرُورِيَّةِ ، وَجَنَحَ لَهُمْ إِذَا تَابَعَهُمْ وَخَضَعَ لَهُمْ.

وقال الليث : اجتنح الرجل على رجله فى مقعده إذا انكب على يديه كالمتكى على يدٍ واحده.

وروى أبو صالح السَّمَان عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالتَّجْنُحِ فِي الصَّلَاةِ فَشَكَا نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّعْفَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ. قال شمر: التَّجْنُحُ والِاجْتِنَاحُ كَأَنَّهُ الِاعْتِمَادُ فِي السُّجُودِ عَلَى الكَفَّيْنِ والِادِّعَامُ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ وَتَرَكُ الِافْتِرَاشَ لِلذَّرَاعَيْنِ، قال: وقال ابن شَمَيْلٍ: جَنَحَ الرَّجُلُ عَلَى مَرْفَقَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا وَقَدْ وَضَعَهُمَا بِالْأَرْضِ أَوْ عَلَى الوِسادِ يَجْنُحُ جُنُوحًا وَجُنْحًا.

قال شمر: ومما يُصَدِّقُ ذلكَ حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ قال: شَكَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الِاعْتِمَادَ فِي السُّجُودِ، فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِمِرْفَقِهِمْ عَلَى رُكْبِهِمْ.

وقال ابن شَمَيْلٍ: الِاجْتِنَاحُ فِي النِّاقَةِ: كَأَنَّ مَوْخَرَهَا يُسْنَدُ إِلَى مُقَدَّمِهَا مِنْ شِدَّةِ انْدِفَاعِهَا يَحْفِزُهَا رِجْلَاهَا إِلَى صَدْرِهَا.

وقال شمر: اجْتَنَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا إِذَا أَسْرَعَتْ وَأَنْشَدَ:

مِنْ كُلِّ وَرْقَاءٍ لَهَا دَفٌّ قَرِخٌ

إِذَا تَبَادَرَتِ الطَّرِيقَ تَجْتَنِحُ

وقال أبو عُبَيْدَةَ: المُجْتَنِحُ مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي يَكُونُ حُضْرُهُ وَاحِدًا لِأَحَدٍ شَقِيئِهِ يَجْتَنِحُ عَلَيْهِ أَى يَعْتَمِدُهُ فِي حُضْرِهِ.

وقال اللَّيْثُ: جَنَحَ الظَّلَامُ جُنُوحًا إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلَ. وَجَنَحَ الظَّلَامُ وَجُنَحَهُ لَغْتَانٌ، وَيُقَالُ: كَأَنَّهُ جِنِحٌ لَيْلٌ يُشَبَّهُ بِهِ العَسْكَرُ الجَرَارُ.

وَجَنَاحُ الطَّائِرِ: يَدَاهُ، وَيَدَا الْإِنْسَانِ: جَنَاحَاهُ. وَجَنَاحُ الوَادِي: أَى يَكُونُ لَهُ مَجْرَى عَنْ يَمِينِهِ وَمَجْرَى عَنْ شِمَالِهِ، وَجَنَاحُ العَسْكَرِ: جَانِبَاهُ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ) [القَصِيَّةِ ص: ٣٢] مَعْنَى جَنَاحَكَ هُنَا العَضُدُ، وَيُقَالُ: الْيَدُ كُلُّهَا جَنَاحٌ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: (وَاحْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) [الإِسْرَاءِ: ٢٤] أَى أَلِنِ لَهُمَا جَانِبَيْكَ.

اللَّيْثُ: جَنَحَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا إِذَا أَسْرَعَتْ، وَالنَّاقَةُ الْبَارِكَةُ إِذَا مَالَتْ عَلَى أَحَدٍ شَقِيئِهَا يُقَالُ: جَنَحَتْ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا مَالَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتَ نَفْسَهُ

بِذِكْرَاكِ وَالْعَيْسُ الْمَرَايِلُ جُنِحٌ

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةَ الْجَبِينِ إِنَّهَا لِمَجْنَحِ الْجَبِينِ.

وَجَوَانِحُ الصَّدْرِ مِنَ الْأَضْلَاحِ: الْمُتَّصِلَةُ رُؤُوسِهَا فِي وَسْطِ الرِّزْرِ، الْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ.

وَيُقَالُ: أَقَمْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَقَامَ، وَأَجْنَحْتُ الشَّيْءَ أَى أَمَلْتَهُ فَجَنَحَ أَى مَالَ، وَقَالَ اللَّهُ: (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا) [الْأَنْفَالِ: ٦١] أَى إِنْ مَالُوا إِلَيْكَ لِلصَّلَاحِ فَمِلْ إِلَيْهَا، وَالسَّلَامُ: الْمُصَالِحَةُ، وَلِذَلِكَ أُتُّتْ.

وقال أبو الهيثم في قوله تعالى: (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ) [البَقَرَةَ: ٢٣٥] الْجُنَاحُ: الْجِنَايَةُ وَالْجُرْمُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ جَلْزَةَ:

أَعْلِنَا جُنَاحَ كِنْدَةَ أَنْ يَغْ

نَمَّ غَازِيَهُمْ وَمِنَّا الْجَزَاءُ

ص: ٩٤

وصف كِنْدَةَ بأنهم جَنَوْا على بنى تَعْلَبِ جنايه ، ثم فسر الجنايه أن يَغْتَم غَازِيَهُم بأنهم غَزَوْكُمْ فَفَتَّلُواكُمْ ، وتحملونا جَزَاءَ فِعْلِهِمْ
أى عِقَابَ فِعْلِهِمْ ، والجزاء يكون ثواباً وَعِقَاباً ، وقيل فى قوله : (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) [البقره : ٢٣٥] أى لا إثم عليكم ولا تضيق.

وأخبرنى المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العرب تقول : أنا إليك بِجُنَاحِ أى مُتَشَوِّقٌ وأنشدنا :

يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ أُسْرِهِ وَاهِبِ

ذَهَبُوا وَكُنْتُ إِلَيْهِمْ بِجُنَاحِ

وَجُنَاحِ الشَّيْءِ : نفسه ، ومنه قول عَدِيِّ بن زَيْد :

وَأَحْوَرُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ غَسْنٌ

مُقَلَّدٌ مِنْ جَنَاحِ الدَّرِّ تَقْصَارًا

وقيل : جَنَاحِ الدَّرِّ : نَظْمٌ مِنْهُ يُعَرَّضُ .

وقال أبو عمرو : كلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي نِظَامِ فَهُوَ جَنَاحٌ . وللعرب فى الجناح أمثالٌ منها قولهم للرجل إذا حَيَّدَ فى الأمر واحتفل :
«رَكِبَ فُلَانٌ جَنَاحِي نَعَامِهِ» . وقال الشَّماخ :

فَمَنْ يَشِعْ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحِي نَعَامِهِ

لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ

ويقال : ركب القومُ جَنَاحِي الطائر إذا فارقوا أوطانهم ، وأنشد الفَرَّاءُ :

* كَأَنَّمَا بِجِنَاحِي طَائِرٍ طَارُوا*

ويقال : فلان فى جَنَاحِي طَائِرٍ إذا كان قَلِقاً دَهْشاً كما يقال : كأنه على قرنٍ أَعْفَرٍ ، ويقال : نحن على جناح سَيْفَرٍ أى نريد السَّفَرَ .
وفلان فى جناح فلان أى فى ذِراهِ وَكَنْفِهِ ، وأما قول الطرْمَاح :

يُبَلِّ بِمَعْصُورِ جَنَاحِي ضَيْلِهِ

أَفَاوِيْقَ مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعٌ

فإنه يريد بالجناحين الشَّفَتَيْنِ . ويقال : أراد بهما جانبى اللهاه والخلق . وقال أبو النَّجْمِ يصف سحاباً :

وَسَحَّ كُلُّ مُدْجِنٍ سَحَّاحِ

يَزْعُدُ فِي بَيْضِ الذَّرَى جُنَّاحٌ

قال الأصمعي : جُنَّاحٌ : دَانِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : جُنَّاحٌ : مَائِلَةٌ عَنِ الْقَصْدِ .

حنج

قال الليث : الْحَنْجُجُ : إِمَالَةٌ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ، يُقَالُ : حَنْجَجْتُهُ أَيْ أَمَلْتُهُ فَاحْتَنْجَجَ فَعَلٌ لَازِمٌ ، وَيُقَالُ أَيْضاً : أَحَنْجَجْتُهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الإِحْنَاجُ أَنْ يَلْوِيَ الْخَبْرَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَالَ الْعَبَّاجُ :

* فَتَحْمِلُ الْأَرْوَاحُ وَحِيَاءً مُحْنَجًا*

قال : وَالْمُحْنَجِجُ : الْكَلَامُ الْمَلْوِيُّ عَنْ جِهَتِهِ كَيْلًا - يُنْفِطِنُ لَهُ ، يُقَالُ : أَحْنَجَجَ عَنِّي أَمْرُهُ أَيْ لَوَاهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِحْنَجَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوَاتِ .

وقال الأصمعي يقال : رجع فلان إلى حنججه وبنجه أي رجع إلى أصله .

أبو عبيد عن أبي عبيده : هُوَ الْحَنْجُجُ وَالْبِنْجُجُ لِلْأَصْلِ . سَيَلَمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ : هُوَ السَّرَارُ ، وَالْإِحْنَاجُ ، وَالنَّسِيْفُ ، وَالْمَهَالَسَةُ ، وَالْمُعَامَسَةُ وَاحِدٌ .

عمرو عن أبيه : الْحِنَاجُ : الْأَصُولُ ، وَاحِدُهَا حِنْجٌ .

نجح

الليث : نَجَحْتُ حَاجَتَكَ وَأَنْجَحْتُهَا

لك. وسار فلان سيراً ناجحاً ونجيحاً ، وقال لبيد :

فمضيناً ففضيناً ناجحاً

موطناً يُسأل عنه ما فعلُ

ورأى نجيحٌ : صوابٌ ، ورجل نجيح : مُنْجِحٌ للحاجات ، وقال أوسٌ :

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَأْفِطٍ

نَقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

ويقال للنائم إذا تتابعت عليه رؤى صدق : تناجحت أحلامه.

وقال شمر : أنجح بك الباطل أى غلبك الباطل ، وكل شىء غلبك فقد أنجح بك ، وإذا غلبته فقد أنجحت به.

وقال أبو عمرو. النَّجَاحَةُ : الصَّبْرُ.

ويقال : ما نَفَسِي عنه بنجيحه أى بصابره ، وقال ابن مَيَّادِه :

وما هَجُرُ لَيْلِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدت

عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرَ تَكَ شُغُولِي

وَلَا أَنْ تَكُونَ النَفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً

بشئء ولا مُلْتَأَقَةً بِبَدِيل

ح ج ف

اشاره

حجف ، حفج (1) ، جحف ، فحج : مستعمله.

حجف

الليث. الحَجَفُ : ضربٌ من التَّرْسَةِ ، تُتَّخَذُ من جلود الإبل مُقَوَّرَةً ، والواحد حَجْفَه. ونحو ذلك قال أبو عبيد فى الحَجَفِ.

وقال الليث : الحُجَافُ : ما يَعْتَرِي من كثره الأكل أو من شيء لا يلائمه فيأخذه البطن استِطْلَاقاً ، ورجل مَحْجُوفٌ . وقال الراجز :

يا أيها الدَّارِيُّ كالمُنْكَوْفِ

والمُتَشَكِّي مَغْلَه المَحْجُوفِ

هكذا أنشدنيه المُنْذَرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : والمَحْجُوفُ والمَجْجُوفُ واحد ، وهو الحُجَافُ والحُجَافُ : مَغْسٌ في البطن شديد . والمُنْكَوْفُ : الذي يشتكى نكفته ، وهو أصل اللُّهْزِمِه . وقال بعض الجعفرِيِّين : اِحْتَجَفْتُ نفسي واحتجتها إذا ظَلَفْتُها .

جحف

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الجُحْفَه : مِلء اليد وجمعها جُحَفٌ .

وقال الليث : الجُحْفُ : شدة الجُزْفِ إلا- أن الجُزْفَ للشيء الكثير ، والجُحْفَ للماء . تقول : اجتحفنا ماء البئر إلا جُحْفَه واحده بالكف أو بالإناء .

والفَتِيان يتجاحفون الكره بينهم بالصَّوَالِجِه . قال : والتَّجَاحِفُ أيضاً في القتال : تناول بعضهم بعضاً بالعصى والسُّيُوفِ ، وقال العجَّاج :

* وكان ما اهْتَضَّ الحُجَافُ بَهْرَجًا*

يعنى ما كسره التَّجَاحِفُ بينهم ، يريد به القتل .

ص : ٩٦

١- سقط شرح المادة في المطبوعه ، وجاء في «اللسان» (حفج _ ٣ / ٢٣٤) : «الحفنجى : الرنخو الذى لا غناء عنده» .

والسنه المُجْحَفَه : التي تُجْحِف بالقوم قتلاً وإفساداً للأموال.

وقال بعض الحكماء : من آثر الدنيا أُجْحفت بآخِرته.

والمُجْحَفَه : ميقات أهل الشام : قريه تقرب من سيف البحر.

أبو عبيد عن الفراء : الجحاف : أن يستقي الرجل فيصيب الدلو فم البثر فينخرق وأنشد :

قد عَلِمْتُ دلو بني منافٍ

تقويم فرغيتها عن الجحاف

الأصمعي والفراء : سيل جحاف وجراف وهو الذي يذهب بكل شيء ، وأنشد.

* أبرز عنها جحاف مضر *

وروي عن الأصمعي أنه قال : الجحف : أكل الثريد ، والجحف : الضرب بالسيف ، وأنشد :

[و] (1) لا يستوى

الجحفان جحف ثريده

وجحف حروريه بأبيض صارم

والجحاف السلمي : رجل من العرب معروف.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجحوف : الثريد يبقى في وسط الجفنه.

فحج

قال الليث : الفحج : تباعد ما بين أوساط الساقين في الإنسان والدابة ، والنعت أفحج وفحجاء. أبو عبيد عن أبي عمرو : الأفحج : الذي في رجليه اعوجاج.

وقال أبو زيد : يقال : أفحج فلان عنًا ، وأحجم وأفج إذا تباعد.

ح ج ب

اشاره

حجب ، حيج ، جيج ، جحب (٢) ، بجح : [مستعملات].

حجب

قال الليث : حَجَب : يَحْجُبُ حَجْبًا.

والْحِجَابُ : ولايه الحاجب. وَالْحِجَابُ : اسم ما حجبت به بين شيئين. وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئًا فَقَدْ حَجَبَهُ ، كما تحجب الأمُّ الإخوة عن فريضتها وجماعه الْحِجَابُ حُجْبًا. وجماعه الْحَاجِبُ حَجْبَهُ.

واحتجب فلان إذا اكْتَنَّ من وراء الحجاب.

وَحِجَابُ الْجَوْفِ : جلده بين الفؤاد وسائر البطن.

وَالْحَاجِبَانِ : العظمان فوق العينين بِشَعْرِهِ وَلَحْمِهِ وَثَلَاثَةُ حَوَاجِبٍ.

وَالْحَجَبَتَانِ : رؤوس عظمى الْوَرِكَيْنِ مما يلي الْحَرْقَفَتَيْنِ ، والجميع الْحَجَبُ ، وثلاث حجبات ، وقال امرؤ القيس :

* لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ*

وقال آخر.

* وَلَمْ تُوقَعْ بِرُكُوبِ حَجْبِهِ*

وحاجبُ الفيل كان شاعراً من الشعراء.

ص: ٩٧

١- زياده من «اللسان» (جحف).

٢- أهمله الليث.

وقال شمر : قال أبو عمرو : الْحِجَابُ : ما أشرف من الجبل.

وقال غيره : الْحِجَابُ : الْحَرَّةُ وقال أبو ذؤيب :

* شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قَرَعٍ يُقْرَعُ *

وقال غيره : احتجبت الحامل بيوم من تاسعها. ويومين من تاسعها يقال ذلك للمرأة الحامل إذا مضى يوم من تاسعها.

يقولون : أصبحت مُحْتَجِبَةً بيوم من تاسعها ، هذا كلام العرب.

وقال الأصمعي : حاجب الشمس : قزنها ، وهو ناحيه من قُرسها حين تبدأ في الطلوع. يقال : بدا حاجب الشمس والقمر.

قال : ونظر أعرابي إلى آخر يأكل من وَسَطِ الرَّغِيفِ ، فقال : عَلَيْكَ بِحَوَاجِبِهِ أَي بِحُرُوفِهِ.

وفي حديث أبي ذرٍّ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الْحِجَابُ؟ قال : أن تموت النفس وهي مشركة».

قال شمر وقال ابن شَمَيْلٍ في حديث ابن مسعود رضى الله عنه : «من أَطَّلَعَ الْحِجَابَ واقع ما وراءه * ، قال : إذا مات الإنسان واقع ما وراء الْحِجَابِينَ : حجابِ الْجَنَّةِ ، وحجابِ النار : لأنهما قد خَفِيَا.

وأنشدنا الْعَنَوِيُّ :

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَهُ مُضْرِيَّةً

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمًا

قال : حِجَابُهَا : ضَوْوُهَا هَاهُنَا.

قال : وقال أبو عدنان عن خالد في قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ : من أَطَّلَعَ الْحِجَابَ واقع ما وراءه. قال : أَطَّلَعَ الْحِجَابَ : مَدُّ الرَّأْسِ ، وَالْمُطَالَعِ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ ، قال : وَالْحِجَابُ السِّتْرُ . وامرأه محجوبه. قد سِتْرَتْ بِسْتَرٍ .

قال أبو عمرو وشمر : وحديث أبي ذرٍّ يدلُّ على أنه لا ذَنْبَ يَحْتَجِبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةِ فِيمَا دُونَ الشُّرْكِ .

وقال أبو زيد : فِي الْجَبِينِ الْحَاجِبَانِ وَهُمَا مَنَّبَتِ شَعْرَ الْحَاجِبِينَ مِنَ الْعِظْمِ وَالْجَمِيعِ الْحَوَاجِبُ .

حجج

قال الليث : أَحْبَبْتُ لَنَا النَّارَ إِذَا بَدَتْ بَغْتَهُ ، وَأَحْبَبَ الْعَلَمَ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

* عَلَوْتُ أَحْشَاهُ إِذَا مَا أَحْبَبَا *

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا أكلت الإبل العرفج فاجتمع في بطنها عُجْرٌ منه حتى تشتكى منه قيل : حَبِجَتْ حَبَجًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَيْجُ : أن يأكل البعير لِحَاءَ العَرْفَجِ فَيَسِيْمَنَ على ذلك ، وَيَصْتَبِرُ في بطنه مِثْلَ الأفْهَارِ ، وربما قتله ذلك.

والحَيْجُ : السمينُ الكثيرُ الأعفاج ، قال : وقال ابن الزبير : «إنا والله ما نموت على مضاجعنا حَبَجًا كما يموت بنو مروان ، ولكننا نموت قَعَصًا بالرماح وموتًا تحت ظلالِ السيوفِ * وقال غيره : أَحْبَجَ لَكَ الأَمْرُ إِذَا أَعْرَضَ

ص : ٩٨

فَأَمَكَنَ.

وَالْحَبِجُّ : مُجْتَمَعُ الْحَيِّ وَمُعْظَمُهُ.

ويقال : حَبَجَهُ بِالْعَصَا حَبَجًا ، وَقَدْ حَبَجَهُ بِهَا حَبَجَاتٍ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ خَلَجَهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا.

قَالَ : وَإِبِلٌ حَبَاجِي إِذَا انْتَفَخَتْ بَطُونُهَا عَنْ أَكْلِ الْعَرْفَجِ فَتَعَقَّدُ فِي بَطُونِهَا وَتَمَرَّغَتْ مِنَ الْوَجَعِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : حَبَجٌ يَحْبِجُ ، وَخَبَجٌ يَخْبِجُ إِذَا ضَرَطَ.

وَقَالَ شَمْرٌ : حَبَجَ الرَّجُلُ يَحْبِجُ حَبَجًا إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ عَنِ الْبَشْمِ ، وَحَبِجَ الْبَعِيرُ إِذَا أَكَلَ الْعَرْفَجَ فَتَكَبَّبَ فِي بَطْنِهِ وَضَاقَ مَبْعَرُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَوْفِهِ وَرَبِمَا هَلَكَ وَرَبِمَا نَجَا ، قَالَ : وَأَنْشَدْنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَشْبَعْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْيَهْيِيرِ

فَظَلَّ يَنْكِي حَبَجًا بَشْرًا

خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيقِ الْهَرِّ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَبِجُّ لِلْبَعِيرِ مَنْزِلُهُ اللَّوَى لِلْإِنْسَانِ فَإِنْ سَلَحَ أَفَاقٌ وَإِلَّا مَاتَ.

بجج

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : فَلَانٌ يَتَبَجَّحُ بِفُلَانٍ وَيَتَمَجَّحُ إِذَا كَانَ يَهْدِي بِهِ إِعْجَابًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَمَرَّحَ بِهِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَلَانٌ يَتَبَجَّحُ وَيَتَمَجَّحُ أَيُ يَفْتَخِرُ وَيَبَاهِي بِشَيْءٍ مَا.

وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ زُرْعٌ : «وَبَجَّحْنِي فَبَجَّحْتُ» أَيُ فَرَّحْنِي فَفَرَحْتُ وَقَدْ بَجَّحَ يَبْجَحُ وَبَجَّحَ يَبْجَحُ قَالَ الرَّاعِي :

وَمَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا

إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بِقُرْبَاكَ نَبْجَحُ

ججج

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَبَّحَ الْقَوْمُ بِكِعَابِهِمْ وَجَبَّخُوا بِهَا إِذَا رَمَوْا بِهَا لِيَنْظُرُوا أَيُّهَا يَخْرُجُ فَائِزًا ، وَأَنْشَدَ :

* فَأَجْبَحَ الْقَوْمَ مِثْلَ جَبْحِ الْكِعَابِ *

وقال الليث في جَبَحِ الْقَوْمِ بِكِعَابِهِمْ مِثْلَهُ.

أبو عمرو: الْجَبْحُ وَالْجَبْحُ: خَلِيَّةُ الْعَسَلِ، وَثَلَاثَةُ أَجْبِحَ وَأَجْبَاحُ كَثِيرُهُ.

قال الطَّرِمَّاحُ يَخَاطِبُ ابْنَهُ:

وَإِنْ كُنْتَ عِنْدِي أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الْجَنَى

جَنَى النَّحْلِ أَضْحَى وَاتْنًا بَيْنَ أَجْبِحَ

وَإْتْنًا: مُقِيمًا.

ح ج م

إشاره

حجم ، حمج ، ججم ، جمح ، مجح ، محج : [مستعملات].

حجم

قال الليث: الْحَجْمُ: فِعْلُ الْحَاجِمِ، وَهُوَ الْحَجَّامُ، وَفَعْلُهُ وَحَرَفْتُهُ الْحِجَامَةُ.

وفى الحديث: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ». وَالْمَحْجَمَةُ: قَارُورَتُهُ، وَتَطْرَحُ الْهَاءُ فَيُقَالُ: مَحْجَمٌ وَجَمَعَهُ مَحَاجِمٌ. وَقَالَ زَهِيرٌ:

* وَلَمْ يُهْرِيْقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مَحْجَمٍ *

وَالْمَحْجَمُ مِنَ الْعَنْقِ: مَوْضِعُ الْمَحْجَمَةِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَسْلُ الْحَجْمِ الْمَصُّ، وَقِيلَ لِلْحَاجِمِ حَجَّامٌ لِامْتِصَاصِهِ فَمِ الْمَحْجَمَةُ.

يُقَالُ: حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدِي أُمِّهِ إِذَا مَصَّهُ، وَثَدِيٌّ مَحْجُومٌ أَيْ مَمْصُوعٌ.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَحْجَمَتِ الْمَرْأَةُ لِلْمَوْلُودِ إِحْجَامًا، وَهُوَ أَوَّلُ رَضْعِهِ تُرْضِعُهُ أُمُّهُ.

ص: ٩٩

وقال الليث : الحَجْمُ أيضاً : وَجِدَانُكَ مَسَّ شَيْءٌ تَحْتَ ثَوْبٍ ، تقول : مَسَّ شَيْءٌ بَطْنَ الحُبْلَى فوجدت حجم الصَّبِيِّ فى بطنها . وقد أحجم الثدى على نحر الجارية إذا نتأ ونَهَد ، ومنه قول الأعشى :

قد أَحجمَ الثدى على نحرها

فى مُشرقِ ذى بهجِه نائر

وقال ابن الأعرابى : حَجَّمْ وَبَجَّمْ إذا نظر نظراً شديداً ، قلت : وَحَمَّجَ مثله .

ويقال للجارية إذا غطى اللحم رُؤوس عظامها فسمنت ما يبدو لعظامها حَجْم .

وقال الليث وغيره : الحِجَامُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ على خَطْم البعير لكيلا يَعْصَ ، وهو بعير محجوم .

قال : والحِجِيمُ : كَفُّكَ إنساناً عن أمر يُريده . يقال : أحجم الرجلُ عن قِرْنِه ، وأحجم إذا جَبُنَ وكَفَّ . قاله الأصمعى وغيره ، والإحجامُ ضد الإقدام .

وقال مُبتَكِرُ الأعرابى : حَجَمْتُهُ عن حاجته : منعته عنها .

وقال غيره : حَجَوْتُهُ عن حاجته : مثله .

حجم

الليث : حَمَّجَتِ العَيْنُ إذا غارت ، وأنشد :

ولقد تقوَّد الخيلَ لم تُحَمِّجِ *

قال : ويقال : تحميجها : هزلها .

قال : والتَّحْمِيجُ : النظر بخوف ، والتَّحْمِيجُ : التَّغَيُّرُ فى الوجه من الغضب ونحوه .

وفى الحديث أن عمر قال لرجل : « ما لى أراك مُحَمَّجاً؟ . قلت : التَّحْمِيجُ عند العرب : نظرٌ بتحديد .

وقال بعض المفسرين فى قول الله جلَّ وعزَّ : (مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ) [إبراهيم : ٤٣] قال : مُحَمَّجِينَ مُدِيمِي النَّظَرِ ، وأنشد أبو عبيده :

أأَنْ رَأَيْتَ بَنِي أَبِي

ك مُحَمَّجِينَ إِلَى شُوسَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَحْمِيجُ : فَتُحُ العَيْنُ فَرَعًا أَوْ وَعِيدًا ، وَأُنشِدُ قولَ الهذلي :

وَحَمَجَ لِلجَبَانِ المُو

تُ حَتَّى قَلْبِهِ يَجِبُ

قال : أراد : حَمَجَ الجَبَانُ للموت فَقَلَبَهُ.

قلت : وأما قولُ الليثِ في تَحْمِيجِ العَيْنِ أَنه بِمَنْزِلَةِ العُثُورِ فلا يُعْرَفُ ، وَكَذَلِكَ التَّحْمِيجُ بِمَعْنَى الهُزَالِ مُنْكَرٌ.

جمع

قال الليث : جَمَعَ الفرسُ بِصاحبه جِمَاحًا إِذا جَرى به جَرِيًا غَالِبًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِذا مَضى لَوَجْهه على أَمْرٍ فَقَد جَمَحَ به. وَفَرَسٌ جَمُوحٌ وَجَامِحٌ ، الذَكَرُ وَالْأُنْثَى في النَعْتينِ سِوَاءٍ. وَجَمَحَتِ السَّفِينَةُ فَهِيَ تَجْمَحُ إِذا تَرَكَتْ قِصْدَها فلم يَضْبِطْها المِلاحونَ. وَجَمَحُوا بِكِعابِهِم مِثْلَ جَبَحُوا.

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ) [التَّوْبَةِ : ٥٧] أَيْ وَلَّوْا إِلَيْهِ مُسْرِعِينَ.

وقال الزجاج : (وَهُمْ يَجْمَحُونَ). قال : يَسْرِعُونَ إِسْرَاعًا لا يَزِدُّ وَجوهَهُم شَيْءٌ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : فَرَسٌ جَمُوحٌ وَهُوَ الَّذِي إِذا حَمَلَ لَمْ يَرُدَّهُ اللَّجَامُ. وَيُقَالُ : جَمَحَ

وَطَمَحَ إِذَا أَسْرَعَ وَلَمْ يَرِدْ وَجْهَهُ شَيْءٌ.

قُلْتُ : فَرَسٌ جَمُوحٌ لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا : يُوَضَعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ رُكُوبُ الرَّأْسِ لَا يَتَّيْنِيهِ رَاكِبُهُ ، وَهَذَا مِنَ الْجَمَاحِ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ بِالْعَيْبِ .

وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي الْفَرَسِ الْجَمُوحِ أَيْ يَكُونُ سَرِيعًا نَشِيطًا مَرُوحًا ، وَليْسَ بَعِيبٌ يُرَدُّ مِنْهُ وَمَصْدَرُهُ الْجُمُوحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

جَمُوحًا مَرُوحًا وَإِحْضَارُهَا

كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمُوقَدِ

وَإِنَّمَا مَدَحَهَا فَقَالَ :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً

جَوَادَ الْمَحَنَّةِ وَالْمُرُودِ

ثُمَّ وَصَفَهَا فَقَالَ : جَمُوحًا مَرُوحًا أَوْ سَبُوحًا أَيْ تُسْرَعُ بِرَاكِبِهَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَمَحَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَجْمَحُ جَمَاحًا وَهُوَ خُرُوجُهَا مِنْ بَيْتِهَا إِلَى أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يُطْلَقَ بِهَا ، وَمِثْلُهُ طَمَحَتِ طِمَاحًا .
وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَتْنِي ذَاتُ ضِعْنٍ حَنْتِ

وَجَمَحَتِ مِنْ زَوْجِهَا وَأَنْتِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَمَاحُ وَالْجَمَامِيحُ هِيَ رُؤُوسُ الْحَلِيِّ وَالصُّلْيَانِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَخْرُجُ عَلَى أَطْرَافِهِ شَبَبُهُ سَيْبِلٌ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ كَأَذْنَابِ الثَّعَالِبِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : الْجَمَّاحُ : ثَمَرُهُ تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشْبِهِ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْجَمَّاحُ : سَهْمٌ لَا رِيشَ لَهُ أَمْلَسَ فِي مَوْضِعِ النَّصْلِ مِنْهُ تَمْرٌ أَوْ طِينٌ يُرْمَى بِهِ الطَّائِرُ فَيَلْقِيهِ وَلَا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَامِيهِ
يُقَالُ لَهُ الْجَمَّاحُ وَالْجَبَّاحُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

هَلْ يُبَلِّغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ

هَقْلٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَّاحٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْجَمَّاح : المنهزمون من الحرب. والجَمَّاحُ : سهم صغير يلعب به الصبيان. قال : و فرس جَمِيح : سريع و فرس جموح إذا لم يُثْن رأسه.

وأخبرني المُنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْجَمَّاح : سهم أو قصبه يُجْعَل عليه طين ثم يُرْمى به الطير ، وأنشد لِرُقَيْعِ الوَالِيّ :

حَلَقَ الحِوَادِثُ لِمَتِي فَتَرَكَن لِي

رَأْساً يَصِلُ كَأَنه جُمَّاحُ

أى يُصَوِّت من املاسه ، وقال الحطّيه :

* بَزْبُ اللَّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَمَامِحِ *

وقال غيره : العرب تسمى ذَكَرَ الرجل جَمِيحاً ورَمِيحاً ، وتسمى هَنَ المراه شَرِيحاً : لأنه من الرجل يَجْمَح فيرفع رأسه ، وهو منها يكون مَشروحاً أى مفتوحاً.

جحم

قال الليث : الجَحم : النار الشديده التَّأَجُّج كما أَجَّجوا ناراً لإبراهيم النبي عليه السلام فهي تَجْجَم جُحوماً أى تَوَقَّد تَوَقُّداً. وجاحم الحرب : شدة القتل في مُعْتَرِكها ، وأنشد :

* حتى إذا ذاق منها جَاحِماً بَرْدًا*

ص : ١٠١

وقال الآخر :

والحرب لا يَبْقَى لِجَا

حِمِهَا التَّخْيِيلُ وَالْمِرَاحُ

وقال : كُلُّ نَارٍ تُوقَدُ عَلَى نَارِ جَحِيمٍ.

وَالْجَمْرُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ جَحِيمٌ ، وَهِيَ نَارٌ جَا حِمَهُ ، وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِيُّ :

* وَضَالَهُ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ *

شَبَّهَ النَّصَالَ وَحَدَّتْهَا بِالنَّارِ ، وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

* كَأَنَّ طُبَاتِهَا عُقْرٌ بَعِيْجٌ *

وَيُقَالُ لِلنَّارِ جَا حِمٌ أَيْ تَوَقَّدُ وَالتَّهَابُ ، وَرَأَيْتُ جُحْمَهُ النَّارِ أَيْ تَوَقَّدَهَا.

وقال الليث : الْجَحْمَةُ هِيَ الْعَيْنُ بَلَّغَهُ حَمِيرٌ ، وَأَنْشُدُ :

فِيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ مَالِكٍ

أَكِيلَةَ قَلْبٍ بِيَعُضِ الْمَذَانِبِ

قال : وَجَحْمَتَا الْأَسَدِ : عَيْنَاهُ بِكُلِّ لُغَةٍ.

وَالْأَجْحَمُ : الشَّدِيدُ حُمْرُهُ الْعَيْنُ مَعَ سَعْتِهَا ، وَالْمَرْأَةُ جَحْمَاءُ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُحَامُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ.

وَالْجُحْمُ : الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُتَذَرِّيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانَ جَحَامٌ ، وَهُوَ يَتَجَا حِمَ عَلَيْنَا أَيْ يَتَضَايِقُ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ جَا حِمِ الْحَرْبِ ، وَهُوَ ضَيْقُهَا وَشَدَّتْهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ يَتَجَا حِمَ أَيْ يَتَحَرَّقُ حِرْصًا وَبُخْلًا وَهُوَ مِنَ الْجَحِيمِ.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ كَلْبًا كَانَ لَمْيُمُونَهُ فَأَخَذَهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ : الْجُحَامُ ، فَقَالَتْ : وَارْحَمَتَا لِمِشْمَارٍ تَعْنِي كَلْبَهَا.

قال : وَأَخْبَرَنِي الْحَرَبِيُّ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَحَمَتْ نَارُكُمْ تَجَحَّمُ إِذَا كَثُرَ جَمْرُهَا ، وَهِيَ جَحِيمٌ وَجَا حِمَهُ.

الليث : المَحْجُجُ : مسح شيء عن شيء ، والريح تَمْحِجُ الأرض : تذهب بالتراب حتى تتناول من أَدَمَه الأرض ترابها ، وقال العَجَّاج :

ومحجُّ أزواحِ يُبارينَ الصِّبَا

أَعَشَيْنَ معروفَ الدِّيارِ السَّيِّرِبا

والسَّيِّرِبا والتَّوَرَّبِ والتَّوَرَّبِ أَرادَ التراب.

وأخبرني المُنذِرِي عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اختصم شيخان غَنَوِيٌّ وباهِلِيٌّ ، فقال أحدهما لصاحبه : الكاذب مَحْجِجُ أُمَّه ، وقال الآخر : انظروا ما قال لي الكاذب : مَحْجِجُ أُمَّه أَي ناكَ أُمَّه ، فقال الغَنَوِيٌّ : كذب ، ما قُلْتُ له هكذا ، ولكني قلت : الكاذب مَلَجِجُ أُمَّه أَي رضعها.

وقال ابن الأعرابي : المَحْجِجُ : الكذاب أيضاً ، وأنشد :

* ومَجَّاج إذا كثر التَجَنِّي *

قلت : فمَحْجِج عند ابن الأعرابي له معنيان : أحدهما الجِماعُ ، والآخر الكَذِبُ.

وقال ابن الفَرَج : مَحْجِجُ المَرأه وَمَحْجِجُها إذا نكحها ، وَمَحْجِجُ اللبِنِ وَمَحْجِجُه إذا مَحْضَه.

قال غير واحد : التَّمْجِجُ والتَّبْجِجُ بالميم والباء : البَذْخُ والفخر. هو يَتَمَجِّجُ وَيَتَبَجِّجُ وقد مرّ تفسيره.

إشارة

ح ش ض : أهملت وجوهها :

ح ش ص : استعمل من وجوهه : [شخص].

شخص : قال الليث : الشَّخْصَاءُ : الشاه التي لا- لبن لها. أبو عبيد عن الأصمعي : الشَّحَاصَه والشَّحْصَجَمِيعاً : التي لا لبن لها ،
والواحد والجميع في ذلك سواء.

شَمِرٌ : جمع شَخَصٍ أَشْخَصٌ ، وأنشد :

* بِأَشْخَصٍ مُسْتَأْخِرٍ مَسَافِدُهُ*

العَدَبَسُ الكِنَانِيُّ : الشَّخْصُ : التي لم يَنْزُ عليها الفحل قط. وقال الكسائي : إذا ذهب لبن الشاهِ كُلُّهُ فهو شَخْصٌ.

وفي «النوادر» يقال : أَشْخَصْتُهُ عن كذا وشَخَّصْتُهُ ، وَأَقْخَصْتُهُ وَقَحَّصْتُهُ ، وَأَمَحَّصْتُهُ وَمَحَّصْتُهُ إذا أبعدته ، وقال أبو وَجْزَه السَّعْدِيُّ :

ظَعَائِنُ من قيس بن عيلانَ أَشْخَصْتِ

بهن النَّوَى إن النَّوَى ذَاتُ مِغُولِ

أَشْخَصْتِ بهن أي باعدتْهن.

ح ش س : أهملت وجوهها.

ح ش ز : مهمل.

ح ش ط

إشارة

استعمل من وجوهها : شحط ، حشط.

شحط

قال الليث وغيره : الشَّحَطُ : البُعْدُ ، يقال : شَحَطَتِ الدَّارُ تَشْحَطُ شَحْطًا وَشُحُوطًا ، قال : والشَّحَطُ : البُعْدُ فى الحالات كلها يُثَقَّلُ وَيُخَفَّفُ ، وأنشد :

* والشَّحَطُ قَطَاعٌ رَجَاءٌ مَنْ رَجَا*

وقال الليث : الشَّحَطَةُ : داء يأخذ الإبل فى صُدُورها لا تكاد تنجو منه . ويقال لأثر سحج يُصيب جَنْبًا أو فِخْذًا ونحو ذلك . أصابته شَحَطَه .

ثعلب عن عمرو عن أبيه يقال : شَحَطَه وَسَحَطَه أى ذبحه .

وقال ابن الأعرابى : شَحَطَتُهُ العَقْرَبُ وَوَكَعَتُهُ بمعنى واحد .

قال : ويقال : شَحَطَ الطائر وصام ، ومَزَقَ وَمَرَقَ وَسَقَسَقَ ، وهو الشَّحَطُ والصوم .

وقال الليث : الشَّوْحِطُ : ضرب من النَّبَعِ ، وأخبرنى المُنْذِرِيُّ عن المُبَرِّدِ قال : يقال إن النَّبَعِ والشَّوْحِطِ والشَّرِيَّانِ شجره واحده ولكنها تختلف أسماؤها بكرم منابتها ، فما كان فى قُلَّةِ الجبل فهو النَّبَعِ ، وما كان فى سفحه فهو الشَّرِيَّانِ ، وما كان فى الحضيض فهو الشَّوْحِطُ .

أبو عُبيد عن الأصمعى : من أشجار الجبال النَّبَعِ والشَّوْحِطِ والتَّالِبِ .

وقال الليث : المِشْحَطُ : عود يُوضَعُ عند القضيبي من قُضبان الكرم يقيه من الأرض .

النَّضْرُ عن الطائفى أنه قال : الشَّحَطُ : عود يُرْفَعُ به الحَبْلُه حتى تستقلَّ إلى العريش قال : وقال أبو الخطاب : شَحَطْتُهَا أى وضعت إلى جانبها خشبه حتى ترتفع إليها .

وقال الليث : التَّشْحُطُ : الاضطراب فى الدَّمِ ، والولد يَتَشْحَطُ فى السَّلَى أى يضطرب فيه ، وأنشد بيت النابغه :

وَيَقْدِفْنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

تَشْحَطُ فِي أَسْلَانِهَا كَالْوَصَائِلِ

وقال غيره : يقال : جاء فلان سابقاً قد شَحَطَ الخيلَ شَحْطاً أى فاتها ، ويقال : شَحَطْتُ بنو هاشم العرب أى فاتوهم فضلاً وسبقوهم. ويقال : شَحَطَ فى السَّوْمِ وَأَبْعَطَ إِذَا طَمَحَ فِيهِ.

حشط

أهلمه الليث ، وقال ابن الأعرابي : الحَشَطُ : الكَشَطُ ، ثعلب عنه.

ح ش د

اشاره

استعمل من وجوهه : حشد ، شحد ، شدح.

حشد

قال الليث : حَشَدَ القوم إِذَا حَقُّوا فى التَّعَاوُنِ وَكَذَلِكَ إِذَا دُعُوا فَأَسْرَعُوا لِلْإِجَابَةِ قَالَ : وَهَذَا فَعْلٌ يَسْتَعْمَلُ فى الْجَمِيعِ ، وَقَلَّمَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ حَشَدٌ إِلا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْإِبِلِ : لَهَا حَالِبٌ حَاشِدٌ ، وَهُوَ الَّذِى لَا يَفْتَرُّ عَن حَلْبِهَا ، وَالْقِيَامُ بِذَلِكَ. قلت : المعروف فى حَلْبِ الإِبِلِ حَاشِكٌ بِالْكَافِ لَا حَاشِدٌ بِالذَّالِ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فى بَابِ حَشَكٌ إِلا أَن أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : يُقَالُ : حَشَدَ القومُ ، وَحَشَكُوا ، وَتَحَشَّرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَجَمَعَ بَيْنَ الذَّالِ وَالْكَافِ فى هَذَا المَعْنَى وَفى حَدِيثِ صَفِّهِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِى يُروى عَن أُمِّ مَعْبِدِ الخُزَاعِيَةِ : «مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ» *

أرادت أن أصحابه يخدمونه ويجمعون عليه. ويقال : احتشد القومُ لفلان إذا أردت أنهم تَحَمَّعُوا لَهُ وَتَأَهَّبُوا ، وَعِنْدَ فُلانٍ حَشَدٌ مِنَ النَّاسِ أى جِماعَهُ قَدِ احْتَشَدُوا لَهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ وَأَكْرَمَهُمْ وَأَحْسَنُوا ضِيافَتَهُ قَدِ احْتَشَدُوا لَهُ ، وَقَالَ الفراء : حَشَدُوا لَهُ وَحَفَلُوا لَهُ إِذَا اخْتَلَطُوا لَهُ وَبِالْعَوَا لَهُ فى إِطافِهِ وَإِكْرَامِهِ.

الحَرَائِي عَنِ ابْنِ السَّكِّيبِ : أَرْضٌ نَزَلَهُ : تَسِيلٌ مِنَ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَكَذَلِكَ أَرْضُ حَشَادٍ وَزَهَادٍ ، وَأَرْضُ شَاحٍ.

وقال النضر : الحَشَادُ مِنَ المَسائِلِ إِذا كانت أَرْضٌ صُلْبَةٌ سَريعَةُ السَّيْلِ وَكَثرتِ شِعابُها فى الرِّجْبَةِ وَحَشَدَ بَعْضُها بَعْضاً.

قال : وَرَجُلٌ مَحْشُودٌ : عِنْدَهُ حَشَدٌ مِنَ النَّاسِ.

قال الليث : الشُّحدوْدُ : السِّىءُ الخُلُقُ ، وقالت أعرابيه وأرادت أن تركب بَعْلًا : لعله حَيُوص أو قَمُوص أو شُّحدوْدُ ، وجاء به غير الليث.

أهمله الليث ، وروى أبو عبيد عن الفراء : انشذح الرجل انشذاحاً إذا استلقى وفرج رجله.

وقال أبو عمرو : ناقه شوْدَح : طويله على وجه الأرض ، وأنشد :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا

بِفَتْلَاءِ إِمْرَارِ الذَّرَاعَيْنِ شَوْدَحِ

ويقال : لك عن هذا الأمر مُشْتَدَح ومُرْتَدَح ومُرْتَكَح ومُنْتَدَح ، وشُدْحَه وبُدْحَه ورُدْحَه وفُسْحَه بمعنى واحد.

وكلاً شادِح وسادِح وراِدِح أى واسع كثير.

قال الليث فى كتابه : حَتَش يَنْظُر فِيهِ ،

وقال غيره : حَتَش إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ. وَقِيلَ : حَتَشَ الْقَوْمَ وَتَحَتَّرَشُوا إِذَا حَشَدُوا.

تشح

قال الطرماح يصف ثورا :

مَلًّا بِأَيْصًا ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةُ

على تُشَحِّهِ مِنْ زَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ

[ح ش ظ : مهمل] (١).

قال أبو عمرو في قوله : على تُشَحِّهِ أَي عَلَى جِدِّ وَحَمِيَّةٍ. قلت : أنا أظن التشحه في الأصل أُشَحِّهِ فُقِلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَأَوَّأَ ثُمَّ قَلِبَتِ تَاءُ كَمَا قَالُوا : تُرَاثُ وَتَقْوَى.

وقال شمر : يقال : أَشَحَّ يَأْشَحُ إِذَا غَضِبَ ، وَرَجُلٌ أَشْحَانُ أَي غَضَبَانُ. قلت : وَأَصْلُ تُشَحِّهِ أَشَحِّهِ مِنْ قَوْلِكَ : أَشَحَّ.

ح ش ذ

اشاره

استعمل من وجوهه :

شحد

قال الليث : الشَّحْدُ : التَّحْدِيدُ. تقول : شَحَدْتُ السَّكِينِ شَحْدًا إِذَا أَحَدَدْتَهُ فَهُوَ مَشْحُودٌ وَشَحِيدٌ ، وَأَنْشَدُ :

* يَشْحَدُ لَحْيَيْهِ بِنَابٍ أَعْصَلَ *

أبو عبيد عن الأحمر : الشَّحْدَانُ : الْجَائِعُ.

وقال اللحياني : شَحَدْتُهُ بَعِينِي : أَحَدَدْتُهَا فَرَمَيْتَهُ بِهَا حَتَّى أَصَبْتُهُ بِهَا وَكَذَلِكَ زَرَقْتَهُ وَحَدَجْتَهُ قَالَ : وَشَحَدْتُهُ أَي سَفَقْتَهُ سَوْقًا شَدِيدًا ، وَسَائِقٌ مَشْحَدٌ.

وقال أبو نُخَيْلَةَ :

قلت لإبليس وهامان خُذَا

سُوقاً بنى الجعراء سُوقاً مَشْحَداً

واكْتَنَفَاهُمْ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا

تَكْنُفَ الرِّيحِ الْجَهَامِ الرُّذْذَا

وفلان مَشْحُودٌ عَلَيْهِ أَى مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ.

وقال الأخطل :

خيالٌ لأرْوَى والرَّبابُ وَمَنْ يَكُنْ

له عند أرْوَى والرَّبابُ تُبُولُ

يَبِثُّ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يُرَى

إلى بَيْضَتِي وَكِرِ الأُنُوقِ سَبِيلِ

شمر عن ابن شميل : المِشْحَاذُ : الأرض المستوية فيها حَصِيٌّ نحو حَصِيِّ المسجد ولا- جَبَلٌ فيها ، قال : وأنكر أبو الدُّقَيْشِ المِشْحَاذَ.

وقال غيره : المِشْحَاذُ : الأكمة القَرَوَاءِ التي ليست بضرِّسه الحجاره ولكنها مستطيله فى الأرض ، وليس فيها شَجَرٌ ولا سَهْلٌ.

أبو زيد : شَحَدَتِ السَّمَاءُ تَشْحَدُ شَحْدًا ، وَحَلَبَتِ حَلْبًا وَهِيَ فَوْقَ البُعْشَةِ.

وفى «النوادر» : تَشْحَدَنِي فلان وَتَزَعَّعَنِي أَى طردنى وَعَنَّانِي.

ح ش ت

أهملت وجوهه.

ح ش ر

اشاره

حشر ، حرش ، شرح ، شحر ، رشح : [مستعملات].

قال الليث : الحشر : حشرُ يوم القيامة ، والمَحْشَرُ : المَجْمَع الذي يُحْشَر إليه القوم وكذلك إذا حُشِرُوا إلى بلد أو

ص: ١٠٥

١- أهمله الليث.

معسكر ونحوه.

وقال الله جلّ وعزّ: (لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا) [الحشر: ٢] نزلت في بنى النضير، وكانوا قوماً من اليهود عاقدوا النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة ألا يكونوا عليه ولا له، ثم نَفَضُوا العَهْدَ وما يلوا كُفَّارَ أهل مكه فقصدهم النبي صلى الله عليه وسلم ففارقوه على الجلاء من منازلهم فجلّوا إلى الشام، وهو أوّل حَشْرٍ حُشِرَ إلى أرض المَحْشَرِ، ثم يُحْشَرُ الخَلْقُ يوم القيامة إليها، ولذلك قيل: (لِأَوَّلِ الْحَشْرِ)، وقيل: إنهم أول من أُجِلِّيَ من أهل الذمّة من جزيره العرب، ثم أُجِلِّيَ آخِرُهُم أَيَّامَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه، منهم نَصَارَى نَجْرَانَ ويَهُودُ حَيْبَرَ.

وقال الله جلّ وعزّ: (وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ) [التكوير: ٥]، وقال: (ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) [الأنعام: ٣٨]، وأكثر المفسرين قالوا: تُحْشَرُ الوحوشُ كلها وسائر الدواب حتى الدُّبَابُ للقصاص، وأُسْنِدُ ذَلِكَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم: حشُرُها: موتها في الدنيا.

وقال الليث: إذا أصابت الناس سَيْنُهُ شديده فأجْحَفَتْ بالمال وأهلكت ذوات الأربع قيل: قد حشرتهم السنه تحشُرهم وتحشُرهم وذلك أنه تُضْمُّهُمْ من النواحي إلى الأمصار. وقال رؤبه:

وما نَجَا من حَشْرِهَا المَحْشُوشِ

وحَشٌّ ولا طَمْشٌ من الطَّمُوشِ

قال: والحَشْرَةُ: ما كان من صغار دوابّ الأرض مثل التيرابيع والقنفاثد والضباب ونحوها وهو اسم جامع لا يُفْرَدُ الواحد إلا أن يقولوا هذا من الحَشْره.

وقال الأصمعي: الحشرات والأحراش والأخناش واحد وهي هوائم الأرض.

وفي «النوادر»: حُشِرَ فلانٌ في ذَكَرِه وفي بطنه وأُحْتِلَ فيهما إذا كانا ضَخْمَيْنِ من بين يديه.

وقال الليث: الحَشُور من الدواب: كل مُلَزَّز الخلق شديده، ومن الرجال: العَظِيمُ البَطْنُ أبو عُبَيْد عن الأحمر: الحَشُورُ: العظيم البطن، وأنشد غيره:

* حَشُورُهُ الجَبِينِ مَعْطَاءُ القَفَا*

وقال الليث: الحَشْر من الآذان ومن قَدْذِ ريش السَّهام: ما لَطَفَ كأنما بُرِيَ بَرِيًّا، وأنشد ابن الأعرابي في صفه ناقه:

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرِي أُسَيْلَه

وخذُ كِمْرَاه الغريبه أَسْحَجُ

وقال الليث : حَشَرَتِ السَّنَانُ فَهُوَ مَحْشُورٌ أَى دَقَّقَتْهُ وَأَلْطَفَتْهُ.

وقال ابن شُمَيْلٍ عن أَبِي الْخَطَّابِ : الْحَبَّةُ عَلَيْهَا قِشْرَتَانِ ، فَالَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ الْحَشْرَةَ وَالْجَمِيعَ الْحَشْرُ ، وَالَّتِي فَوْقَ الْحَشْرَةِ الْقَصْرَةَ ، قَالَ : وَالْمَحْشَرَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ : مَا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا مِنْ نَبَاتٍ بَعْدَ مَا يُحْصَدُ الزَّرْعُ فَرُبَّمَا ظَهَرَ مِنْ تَحْتِهِ نَبَاتٌ أَخْضَرَ فَذَلِكَ الْمَحْشَرَةُ . يُقَالُ : أَرْسَلُوا دَوَابَّهُمْ فِي الْمَحْشَرَةِ .

شجر

قال الليث : الشُّعْرُ : سَاحِلُ الْيَمَنِ فِي أَقْصَاهَا ، وَأَنْشَدَ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرَّحْلِ

مِنْ قَلَلِ الشُّعْرِ فَجَبْتِي مَوْكَلِ

ص: ١٠٦

ثعلب عن ابن الأعرابي : الشُّحْرَةُ : الشَّطُّ الضَّيِّقُ ، والشَّحْرُ : الشَّطُّ .

شرح

قال الليث : الشَّرْحُ والتَّشْرِيحُ : قَطَعَ اللحمَ عن العُضْوِ قَطْعًا ، وكلُّ قَطْعِهِ منها شَرْحُهُ .

ويقال : شَرَحَ اللهُ صدرَه فانشَرَحَ أى وَسَّعَ صدرَه لقبول الحقِّ فاتَّسَعَ .

ويقال : شَرَحَ فلانٌ أمرَه أى أوضحه .

وشرح مسأله مُشْكِلَه إذا بَيَّنَّها .

وشرح جارِيتَه إذا سَلَقَها على قفاها ثم عَشَّيَها .

وقال ابن عباس : كان أهل الكتاب لا يأتون نساءهم إلا على حَرْفٍ ، وكان هذا الحُرِّيُّ من قُرَيْشٍ يَشْرَحون النساءَ شَرْحًا .

وسأل رجل الحسن : أكان الأنبياءُ يَشْرَحون إلى الدُّنيا مع علمهم بربهم ، يريد كانوا يَتَّبِسونَ إليها ويرغبون في افْتِنائِها رَغْبَةً واسعة .

عمرو عن أبيه قال : قال رجلٌ من العرب لفتاه : أبغنى شارحاً فإنَّ أشاءنا مُعَوَّسٌ ، وإننى أخافُ عليه الطُّمْلَ .

قال أبو عمرو : الشارح : الحافظ ، والمُعَوَّسُ : المُشَنَّخُ . قلتُ : تَشْنِيخُ النَّخْلِ : تَنْقِيحُه من السُّلَاءِ . والأشَاءُ : صغار النخل .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : الشَّرْحُ : الحِفظُ ، والشَّرْحُ : الفَتْحُ ، والشَّرْحُ : البيانُ ، والشَّرْحُ : الفهمُ ، والشَّرْحُ : افْتِضاضُ الأَبكارِ ، وأنشد غيره فى الشَّارِحِ بمعنى الحافظ :

وما شاكرٌ إلا عَصافيرٌ قَزِيهٍ

يقومُ إليها شارِحٌ فيطيرُها

والشارح فى كلام أهل اليمن : الذى يحفظ الزرع من الطيور وغيرها .

وقال ابن شميل : الشَّرْحَه من الطُّبَاءِ : الذى يُجاءُ به يابساً كما هو لم يُقَدِّد .

يقال : حُذِّ لنا شَرْحَه من الطُّبَاءِ ، وهو لحمٌ مَشْرُوحٌ ، وقد شَرَّحْتَه وشَرَّحْتَه .

والتَّصْفِيفُ نحو من التَّشْرِيحِ وهو تَرْقِيقُ البُضْعِ من اللحمِ حتى يَشِفَّ من رِقَّتِه ثم يُلقَى على الجَمْرِ .

قال ابن المظفر: الرَّشْحُ: نَدَى العَرَقِ على الجسد. يقال: رشح فلان عَرَقاً ، والرَّشْحُ: اسم لذلك العرق ، وسُمِّيَت البطانة التي تحت لبَد السَّرْجِ مَرشحة لأنها تُنَشَّفُ الرَّشْحَ يعنى العرق.

أبو العباس عن سلمه عن الفراء يقال: أَرشَحَ عَرَقاً ورَشَحَ عَرَقاً بمعنى واحد.

وقال أبو عمرو: الرَّشْحُ: العَرَقُ.

وقال الليث: التَّرشِيحُ: أن تُرَشَّحَ الأُمُّ ولدها باللبن القليل تجعله في فيه شيئاً بعد شيء حتى يَقْوَى لِلْمَصِّ ، قال: والتَّرشِيحُ أيضاً: لِحَسِّ الأُمِّ ما على طفلها من النُّدُوِّه حين تَلِدُهُ وأنشد:

* أُمُّ الطُّبَّاءِ تُرَشَّحُ الأَطْفَالَ*

وقال الأصمعي: إذا وضعت الناقه ولدها فهو سَلِيلٌ ، فإذا قَوِيَ ومشى فهو رَاشِحٌ ، وأمه مُرَشِحٌ ، فإذا ارتفع عن الرَّاشِحِ فهو جَادِلٌ.

وقال الليث : الراشح والرواشح : جبال تَنْدَى ، وربما اجتمع فى أصولها ماء قليل ، فإن كثر سُمِّيَ وَشَلًا ، وإن رأيتَه كالعرق يجرى خلال الحجارة سُمِّيَ راشحاً .

وقال غيره : بنو فلان يَسْتَرَشِحون البقلَ أى يَنْتَظِرُون أن يَطُولَ فيزِعُوهُ وَيَسْتَرَشِحون البُهْمَى يُرَبُّونَه ليكْبُرَ ، وذلك الموضع مُسْتَرَشِحٌ ، وقال ذو الرُّمَه يصف الحمير :

يُقَلِّبُ أَشْبَاهَهَا كَأَن مُتُونَهَا

بِمُسْتَرَشِحِ البُهْمَى مِنَ الصَّخْرِ صَرَدَحْ

ويقال : فلانُ يُرَشِّحُ للخلافه إذا جُعِلَ وَلِيَّ العَهْدِ .

حرش

الليث : الحَرْشُ والتَّحْرِيشُ : إغراؤك الإنسان والأسد ليقع بِقِرْنِه .

والأَحْرَشُ مِنَ الدَّنَانِيرِ : الخَسْنُ لجدَّتَه ، والضَّبُّ أَحْرَشٌ : خَسِنُ الجلد كأنه مُحَزَّرٌ .

وتقول : أَحْرَشْتُ الضَّبَّ وهو أن تُحَرِّشَه فى جُحْرِه فَتُهَيِّجَه فإذا خرج قريباً منك هَدَمْتَ عليه بقيه الجحر وربما حَدَشَ الضَّبُّ الأَفْعَى إذا أرادت أن تَدْخُلَ عليه قاتلها .

قال : وقال ابن شُمَيْلٍ : يقال : قد احترشوا الضُّباب .

قال : والحَرْشُ : أن يُقَعِّعَ الرجلُ الحِجَارَةَ على رأسِ جُحْرِه ، أو يُحَرِّكَ عَصاً أو حَصِيَّى على قَفَا جُحْرِه فيحسِبُه دابَّه تريد أن تدخل عليه فيجىء ويَزْحَلُ على رِجْلِه ليقاتل فينازهه الرجلُ فيأخذُ بذنبه فيضَبُّب عليه فلا يَقْدِرُ أن يَفِيضَ ذَنْبَه أن يُفْلِتَه أى لا يقدر أن يَنْفِلِتَ منه .

قال شَمِرٌ : والتَّضْيِيبُ : شدُّه القبض ، قال والمُنَاهِرَه : المُبَادِرَه ، قال : وأفْعَى حَرْشَاءُ : خَسَنَه الجلده ، وهى الحريش أيضاً . وأنشد :

تَضْحَكُ مِنِّي أَن رَأَتْنِي أَحْتَرِشَ

ولو حَرَشْتِ لَكَشَفْتِ عَن حِرْشِ

أراد عن حِرْكَ يَقبَلون كاف المخاطبه للتأنيث شيئا .

وقال أبو عُبَيْدٍ : من أمثالهم فى مخاطبه العالم بالشىء مَنْ يُرِيدُ تَعْلِمَه : «أَتَعْلَمُنِي بَضْبٌ أَنَا حَرَشْتُهُ» ونحو منه قولهم : «كَمَعَلَمَه أَمَّهَا البِضَاعُ» .

وقال الليث : الحَرِيثُ ، يقال هو دَابَّه له مَخَالِبٌ كَمَخَالِبِ الأَسَدِ ، وله قَرْنٌ واحدٌ فى وَسْطِ هَامَتِهِ ، وأنشد :

بها الحَرِيثُ وَضِعْزٌ مائلٌ ضَمْرٌ

يَأوى إلى رَشْحٍ منها وَتَقْلِيصٍ

قلت : ولا أدرى ما هذا البيت ، ولا أعرف قائله ، وقال غير الليث :

* وذو قَرْنٍ يقالُ له حَرِيثٌ *

وقال ابن الأعرابى فيما أقرأنيه المنذرى عن أحمد بن يحيى له : الهَرْمِيسُ : الكَرْكَدَنْ : شىءٌ أعظم من الفيل له قرن يكون فى البحر أو على شاطئه ، قلت : وكأنَّ الحَرِيثُ والهَرْمِيسُ شىءٌ واحدٌ والله أعلم.

أبو عبيد : الحَرَشُ : الأَثَرُ ، وجمعه حِرَاشٌ ، وبه سُمِّيَ الرجلُ حِرَاشاً.

وسمعت غير واحد من الأعراب يقول للبعير الذى أَجْلَبَ دَبْرُهُ فى ظهره : هذا بعيرُ أَخْرَشٍ ، وبه حَرَشٌ ، وقال الشاعر :

فَطَارَ بِكَفِّي ذُو حِرَاشٍ مُشَمَّرٌ

أَحَدٌ ذَلَاذِيلِ الْعَسِيبِ قَصِيرٍ

أراد بذي حِرَاشٍ جَمَلاً به أثر الدَّبَرِ.

ويقال : حَرَشْتُ جَرَبَ البعيرِ أَخْرَشَهُ حَرَشاً وَخَرَشْتُهُ خَرَشاً إِذَا حَكَّكَتَهُ حَتَّى تَقَشَّرَ الجِلْدُ الأَعْلَى فَيَدْمَى ثُمَّ يُطْلَى حينئذٍ بِالهِنَاءِ.

وقال أبو عمرو : الحَرَشَاءُ مِنَ الجُرْبِ :

التي لم تُطَل ، قلت : سُمِّيت حَرَشَاءً لخشونه جلدِها ، وقال الشاعر :

وحتى كَأَنِّي يَتَّقِي بِي مُعَبَّدٌ

به نُقْبَهُ حَرَشَاءً لَمْ تَلَقْ طَالِيَا

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : وَمِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ : الحَرَشَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالغَبْرَاءُ ، وَهِيَ أعشابٌ معروفه تَسْتَطِيبُهَا الرَّاعِيه.

وقال الليث : الحَرَشُ ، ضَرْبٌ مِنَ البَضْعِ وَهِيَ مُسْتَلْقِيه.

أبو سعيد : دراهم حُرَشٌ : جِيَادٌ حُشِنَ حَدِيثُهُ العَهْدَ بالسُّكَّةِ.

ح ش ل

اشاره

أهملت وجوهها غير حرف واحد :

ش ل ح

قال الليث : الشَّلْحَاءُ : هُوَ السَّيْفُ بُلْغَهُ أَهْلُ الشَّحْرِ وَهَمُّ بِأَفْصَى اليَمَنِ ، وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشُّلْحُ : السَّيْفُ الحِدَادُ.

قلتُ : مَا أَرَى الشَّلْحَاءَ وَالشُّلْحَ عَرَبِيهً صَحِيحَه ، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ السَّوَادِ ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : شُلْحَ فلان إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ ثِيَابَهُ وَعَرَّوْهُ ، وَأَحْسَبُهَا نَبْطِيَه.

ح ش ن

حسن ، حنش ، شحن ، نشح ، نحش ، شح : [مستعملات].

حشن

قال ابن المظفر وغيره : حَشِنَ السَّقَاءُ يَحْشِنُ حَشْنًا وَأَحْشَنَتْهُ أَنَا إِحْشَانًا إِذَا أَكْثَرْتَ اسْتِعْمَالَهُ بِحَقِّنِ اللَّبْنَ فِيهِ وَلَمْ تَتَعَهَّدْهُ بِمَا يُنْظَفُهُ مِنَ الْوَضَرِ وَالدَّرَنِ فَأَرْوَحَ وَتَغْيِرُ بَاطِنَهُ وَلَزِقَ بِهِ وَسَخَ اللَّبَنِ.

أبو عبيد عن الأموي : الحِشْنَةُ : الحِقْدُ ، وأنشدنا.

ألا لا أرى ذا حِشْنِهِ فِي فَوَادِهِ

يُجْمَعُهَا إِلَّا سَيَبِدُو دِفْيُنَهَا

وقال سمر : لا أعرف الحِشْنَةَ ، قال : وأراه مأخوذاً من حَشِنَ السَّقَاءَ إِذَا لَزِقَ بِهِ وَضَرَ اللَّبَنِ وَدَرِنَ ، وأنشد ابن الأعرابي :

* وَإِنْ أَتَاهَا ذُو فَلَاقٍ وَحَشِنَ *

يعنى وَطَبَا تَفَلَّقَ لَبْنَهُ وَوَسِخَ فَمَهُ

شحن

قال الليث : الشَّحْنُ : مَلُوكُ السَّفِينَةِ وَإِتْمَامُكَ جِهَازَهَا كُلَّهُ فَهِيَ مَشْحُونَةٌ : مَمْلُوءَةٌ.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) [الشُّعْرَاءُ : ١١٩] يريد المملوء.

قلت : والشُّحْنَةُ : مَا يُقَامُ لِلدَّوَابِّ مِنَ الْعَلْفِ الَّذِي يَكْفِيهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتِهَا هُوَ شِحْنَتُهَا.

وشِحْنَةُ الْكُورِ : مَنْ فِيهِمُ الْكُفَايَةُ لَضَبْطِهَا مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ.

وقال الليث : الشَّحْنَاءُ : الْعِدَاؤُ ، وَهُوَ مُشَاحِنٌ لَكَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ :

شاحنته مشاحنه من الشحاء ، وآحتته مؤاحنه من الإحنه.

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد : أشحن الرجل إشحاناً ، وأجهش إجهاشاً إذا تهيأ للبكاء ، قال الخذلي .

* ... وقد همت بإشحانٍ *

وقال ابن الأعرابي : سيوف مشحنه في أغمادها ، وأنشد :

إذ عارتِ النَّبْلُ والتَّتَفَّ اللُّفُوفُ وَإِذْ

سَلُّوا السُّيُوفَ عُرَاهَ بعد إشحان

وسمعت أعرابياً يقول لآخر : اشحن عنك فلاناً أي نحه وأبعده ، وقد شحنه يشحنه شحناً إذا طرده .

وقال شمر : قال الشيباني : الشاحن من الكلاب : الذي يُبعد الطريدَ ولا يصيد ، وفي الحديث «يغفر الله لكل بشر ، ما خلا مشركاً أو مُشاحناً» .

قال شمر : قال الأوزاعي : هو صاحبُ البدعه المفاوق للجماعه والأُمَّه .

وقيل المُشاحنه : ما دُون القتال من السَّبِّ والتَّعَاير ، مأخوذ من الشَّحَاء . وهي العداوه .

شح

الليث : الشناحي : يُنتع به الجمل في تمام خَلقه ، وأنشد :

أَعَدُّوا كَلَّ يَعْمَلِهِ ذَمُولٍ

وَأَعْيَسَ بَازِلٍ قَطْمٍ سَنَاحِي

أبو عبيد عن الأصمعي : الشناحي : الطويل ، ويقال : هو سناح كما ترى .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الشُّنح : الطَّوَالُ . والشُّنح : الشُّكَارِي .

نشح

قال الليث : نَشَحَ الشَّارِبُ إِذَا شَرِبَ حَتَّى امْتَلَأَ .

وسقاء نَشَاح : نَضَّاح.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : النُّشْحُ الشُّكَّارَى.

الحِرْزَانِي عن ابن السكيت : النُّشُوح من قولك : نَشَحَ إِذَا شَرِبَ شُرْباً دُونَ الرِّئِيِّ.

وقال أبو النُّجْم :

* حَتَّى إِذَا مَا عَيَّبَتْ نَشُوحًا*

وسمعتُ أعرابياً يقول لأصحابه : أَلَا وَإِنُّنَّشَعُوا خَيْلَكُمْ نَشْحاً أَى اسقوها سَقِيّاً يَفْتَأُ عُلَّتْهَا وَإِن لَمْ يُزَوِّهَا ، وقال الرَّاعِي يذُكُرُ ماءً وَرَدَهُ :

نَشَحْتُ بِهَا عَنَساً تَجَافَى أَظْلُهَا

عَنِ الأَكْمِ إِلا مَا وَقَفَتْهَا السَّرَائِحُ

حنش

الليث : الحَنْشُ : ما أَشْبَهَ رُؤُوسَهُ رُؤُوسَ الحَيَّاتِ مِنَ الحَرَابِيِّ وَسِوَامُ أَبرَصَ وَنحوها ، وأنشد :

تَرَى قِطْعاً مِنَ الأَخْنَشِ فِيهِ

جَمَاجِمُهُن كالأَخْشَلِ النَّزِيعِ

وقال شمر : الحَنْشُ : الحَيَّةُ ، وقال غيره : الأَفْعَى ، قال ذو الرُّمَّة :

وَكَمْ حَنْشٍ ذَعَفِ اللُّعَابِ كَأَنَّهُ

عَلَى الشَّرَكِ العَادِيِّ نَضُوءَ عِصَامِ

والذَّعْفُ : القاتل ، ومنه قيل : مَاتَ ذُعَافٌ.

قال شمر : ويقال للضَّبَابِ واليَرَابِيعِ : قد

اَحْتَشَّتْ فِي الظُّلَمِ اى اَطْرَدَتْ وَذَهَبَتْ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ فِي الحَنْشِ :

فَأَقْدَرُ لَهُ فِي بَعْضِ أَعْرَاضِ اللَّمَمِ

لَمِيمَةً مِنْ حَنْشٍ أَعْمَى أَصَمِّ

فَالْحَنْشُ هَاهُنَا الْحَيَّةُ ، وَقَالَ الكُمَيْتُ :

فَلَا تَرَأْمُ الْحَيْتَانُ أَخْنَاشَ قَفْرِهِ

وَلَا تَحْسَبِ النَّيْبُ الْحِجَاشَ فَصَالِهَا

فَجَعَلَ الحَنْشُ دَوَابَّ الأَرْضِ مِنَ الحَيَّاتِ وَغَيْرِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الحَنْشُ : الحَيَّةُ ، وَالْحَنْشُ كُلُّ شَيْءٍ يُصَادُ مِنَ الطَّيْرِ وَالهَوَامِّ. يُقَالُ مِنْهُ : حَنْشْتُ الصَّيْدَ أَخْشُهُ وَأَخْنَشُهُ إِذَا صَدَّتْهُ ، وَقِيلَ : المَحْنُوشُ : الَّذِي لَسَعَتْهُ الحَنْشُ ، وَهِيَ الحَيَّةُ ، وَقَالَ زُؤْبَةُ :

* فَقُلْ لَذَاكَ المَزْعَجِ المَحْنُوشِ *

أى فَقُلْ لَذَاكَ الَّذِي أَقْلَقَهُ الحَسَدَ وَأَزْعَجَهُ ، وَبِهِ مِثْلُ مَا بِاللَّسِيْعِ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : المَحْنُوشُ : المَسْئُوقُ جَنَّتْ بِهِ تَحْنِشُهُ أى تَسْوِقُهُ مُكْرَهًا.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حَنْشْتُهُ عَنْهُ : عَطَفْتُهُ. قُلْتُ : هُوَ بِمَعْنَى طَرَدْتُهُ ، يُقَالُ : حَنْشَهُ وَعَنْشَهُ إِذَا سَاقَهُ وَطَرَدَهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المَحْنُوشُ : المَغْمُوزُ فِي حَسْبِهِ.

نحش

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ شَمْرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطِّهِ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الشُّطْفَةُ وَالنَّحَاشَةُ : الخُبْزُ المُحْتَرِقُ ، وَكَذَلِكَ الجِلْفَةُ : والقِرْفَةُ.

ح ش ف

اشاره

حشف ، حفش ، فشح ، فحش : مستعمله.

حشف

قال الليث : الحَشْفُ من التَّمْرِ : ما لم يُنَوِّ ، فإذا يَبَسَ صَلَبٌ وَفَسَدَ لا طَعْمَ له ولا لِحَاءَ ، ولا حلاوه .

ويقال : قد أَحشفَ ضَرْعُ النَّاقَةِ إذا انقبضَ يَسْتَشِنُّ أَى يصير كالشَّنِّ .

قال : والحَشْفَةُ : ما فوق الخِتَانِ .

ابن السكيت : الحَشِيفُ : الثوب الخَلَقُ وأنشد :

أُتِيحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفٍ

إذا سَامَتِ عَلَى المَلَقَاتِ سَامَاً

ويقال لأُذُنَ الإنسانِ إذا يَبَسَ فَتَقَبَّضَ قد اسْتَحْشَفَ وكذلك ضَرْعُ الأُنثَى إذا قَلَصَ وَتَقَبَّضَ ، يقال له : حَشَفٌ ، وقال طرفه :

* عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدٍ *

ويقال للجزيره في البحر لا يَغْلُوها الماء حَشَفَهُ وجمعها حِشَافٌ إذا كانت صغيره مُسْتَدِيرَه ، وجاء في الحديث أَنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللَّهِ كانت حَشَفَهُ فَدَحَا اللَّهُ الأَرْضَ عنها .

ويقال : رأيتُ فلاناً مُتَحَشِّفاً إذا رأيتَه سَيِّءَ الحالِ مُتَقَهِّلاً رَثَّ الهَيْئَه .

وقال شمر : الحُسَافَةُ والحُشَافَةُ ، بالسین والشین : الماء القليل .

فحش

الليث : الفُحْشُ : معروف ، والفُحْشَاءُ : اسم الفاحِشَه ، وكل شىء جاوز حدَه وقدرَه فهو فاحش . وَأَفْحَشَ الرَّجُلُ إذا قال قولاً فاحِشاً ، وقد فُحِشَ علينا فلان ، وإنه لَفَحَّاشٌ ، وكل أمر لا- يكون مُوافقاً للحق فهو فاحِشَه ، وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفاحِشِهِ مُبَيِّنَه) [النساء : ١٩] قيل : الفاحِشَه المَبَيِّنَه : أَنْ تَزْنِي فَتُخْرِجَ لِلحدِّ ، وقيل : الفاحِشَه : خروجها من بيتها من غير إذن

زَوْجِهَا.

وقال الشافعي : هو أن تَبْدَأَ على أَحْمَائِهَا بِذَرَابِهِ لِسَانِهَا فَتُؤْذِيهِمْ ، وتَأْوَلُ ذَلِكَ في حديث فاطمه بنت قَيْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يجعل لها سُكْنَى ولا نَفَقَه ، وذكر أنه نقلها إلى بيت ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ لِبَدَاءِ تَهَا وَسَلَاطِهِ لِسَانِهَا ، ولم يُبْطَلْ سُكْنَاهَا لِقَوْلِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ : (لَا- تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا- يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يُأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ) [الطَّلَاق : ١]. وأما قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ) [البَقَرَه : ٢٦٨] : قال المفسرون : معناه يأمركم بأن لا تَتَّصِرَ دَقُوقًا ، وقيل : الْفَحْشَاءُ هَاهُنَا الْبُخْلُ ، والعرب تسمى الْبُخِيلَ فَاحِشًا ، وقال طرفه :

أرى الموتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَفِي

عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

وفي الحديث : «إن الله يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ * ، فَالْفَاحِشُ هو ذُو الْفُحْشِ وَالْحَنَا من قول وفعل ، وَالْمُتَفَحِّشُ : الذي يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيُفَحِّشُ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِ ، ويكون الْمُتَفَحِّشُ : الذي يَأْتِي الْفَاحِشَةَ الْمُنْهَى عنها وجمعها الْفَوَاحِشُ .

حفش

قال الليث : الْحِفْشُ : ما كان من أَشِقَاقِ الْأَوَانِي التي تكون أوعيةً في البيت للطيب ونحوه ، وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا من أصحابه ساعياً ، فَمَدِمَ بِمَالٍ وقال : أَمَّا كَذَا فهو من الصدقات ، وأما كَذَا وكذا فإنه مما أُهْدِيَ لِي ، فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «هَلَّا جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ فَيُنْظَرُ : هل يُهْدَى له». قال أبو عُبَيْدٍ : الْحِفْشُ : الدُّرْجُ وجمعه أَحْقَاشُ ، قال أبو عُبَيْدٍ : شَبَّهَ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ بِالْدُّرْجِ .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أَنَّهُ قال : الْحِفْشُ : البيت الدَّلِيلُ الْقَرِيبُ السَّمَكِ مِنَ الْأَرْضِ ونحو ذلك قال ابن الأعرابي . قلت : وأصل الْحِفْشُ : الدُّرْجُ ، كما قال أبو عُبَيْدٍ ، وشَبَّهَ البيت الصغير به .

وقال الليث : الْحِفْشُ مصدر قولك : حَفَشَ السَّيْلُ حَفْشًا إِذَا جَمَعَ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَى مُسْتَتَفِعٍ وَاحِدٍ ، فتلك المسائل التي تَنْصَبُ إِلَى الْمَسِيلِ الْأَعْظَمِ هِيَ الْحَوَافِشُ ، واحدتها حَافِشَةٌ ، وأنشد :

عَشِيَّةَ رُحْنَا وَرَاحُوا إِلَيْنَا

كما ملأ الحافشات المسايلا

ويقال للفرس : يَحْفِشُ الْجَرَى أَي يُعَقِّبُ جَرِيًّا بَعْدَ جَرَى وَلَا يَزِدَادُ إِلَّا جَوْدَهُ ، وقال الْكُمَيْتُ يَصِفُ غَيْثًا :

بُكُلِّ مُلِثٍ يَحْفِشُ الْأَكْمَ وَذَقَهُ

كَأَنَّ التَّجَارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيَالِسَا

قال شمر : يحفش : يسيل ، ويقال : يقشر .

يقول : اخضر ونضر ، فشبهه بالطيالساه .

أبو عبيد عن الأموي : يقال : هم يحفشون عليك ويجلبون عليك أي يجتمعون .

وقال الليث : الحفش : الجزي .

ويقال : حفشت المرأة لزوجها الوؤد إذا اجتهدت فيه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حفشت الأوديه إذا سالت كلها .

ص : ١١٢

وَتَحَفَّسَتِ الْمَرْأهَ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا أَقَامَتْ وَلَزِمَتْهُ وَأَكْبَتُ عَلَيْهِ.

أبو زيد : يقال : حَفَّسْتُ السَّمَاءَ تَحْفِشُ حَفْشاً ، وَحَشَكْتُ تَحْشِكُ حَشْكَاً ، وَأَغْبَتُ تُغْبِي إِغْبَاءً فَهِيَ مُغْبِيَةٌ وَهِيَ الْعَبِيَّةُ وَالْحَفْشَةُ وَالْحَشْكَةُ مِنَ الْمَطَرِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ابن سُمَيْلٍ قَالَ : الْحَفْشُ : أَنْ تَأْخُذَ الدَّابَّرَهُ فِي مُقَدِّمِ السِّنَامِ فَتَأْكُلَهُ حَتَّى يَذْهَبَ مُقَدَّمُهُ فِي أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ فَيَبْقَى مُؤَخَّرُهُ مِمَّا يَلِي عَجْزُهُ قَائِماً صَحِيحاً ، وَيَذْهَبُ مُقَدَّمُهُ مِمَّا يَلِي غَارِبَهُ. يُقَالُ : قَدْ حَفِشَ سِنَامَ الْبَعِيرِ ، وَبَعِيرَ حَفِشِ السِّنَامِ ، وَجَمَلَ أَحْفَشَ وَنَاقَهُ حَفْشَاءً وَحَفِشَهُ ، وَقَالَ شُجَاعُ الْأَعْرَابِيِّ : حَفَزُوا عَلَيْنَا الْخَيْلَ وَالرِّكَابَ وَحَفَشَوْهَا إِذَا صَبَّوْهَا عَلَيْهِمْ.

وَتَحَفَّسَتِ الْمَرْأهَ فِي بَيْتِهَا إِذَا لَزِمَتْهُ فَلَمْ تَبْرَحْهُ.

فشح

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ : وَأَخْبَرَنِي الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ : فَشَّحَ وَفَشَّحَ ، وَفَشَّحَ وَفَشَّحَ إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ.

ح ش ب

اشاره

حشِب ، حبش ، شحب ، شبح : مستعمله.

حشب

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَوْشَبُ : عَظْمٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْوِطْيَفِ ، قَالَ : وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ مِثْلَهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْلَمِ الْهُدَلِي :

وَتَجْرُ مُجْرِيَهُ لَهَا

لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

أَجْرٍ جَمَعَ جَزْوٍ عَلَى أَفْعِيلٍ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْشَبُ : حَشْوُ الْحَافِرِ ، وَالْجَبُّهُ الَّذِي فِيهِ الْحَوْشَبُ ، قَالَ وَالِدُ الدَّخِيسِ : بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ ، وَأَنْشَدَ :

* فِي رُسْعٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا*

وقال أبو عبيده : الحَوْشَبُ : مؤصل الوظيف في الرُشغ ، وقال : الحَوْشَبَانِ : عَظْمَا الرُّسغَيْنِ . ومما يذكر من شعر أسد بن ناعِصه :

وَحَرَقِ تَبْهَنْسُ ظِلْمَانُهُ

يُجَاوِبُ حَوْشَبَهُ الْقَعْنَبُ

قيل : الْقَعْنَبُ : الثعلب الذَّكَر ، والحَوْشَبُ : الأرنَب الذَّكَر ، وقيل : الحَوْشَبُ : العِجَلُ : وهو وِلْد البقر.

وقال الآخر :

كَأَنَّهَا لَمَّا أَزْلَامَ الضُّحَى

أَدْمَانَهُ يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ

وقال بعضهم : الحَوْشَبُ : الضامرُ والحَوْشَبُ : العظيم البطن ، فجعله من الأَصْدَاد ، وأنشد :

فِي الْبُذْنِ عِفْضًا إِذَا بَدَّتْهُ

وَإِذَا تُضَمَّرَ فَحَشَّرُ حَوْشَبُ

فالحشُرُ : الدقيق ، والحَوْشَبُ : الضَّامِر .

وقال المؤرِّج : احْتَشَبَ الْقَوْمُ احْتِشَابًا إِذَا اجْتَمَعُوا .

وقال أبو السَّمِيدِع الأعرابي : الحَشِيبُ من الثياب والخَشِيبُ والجَشِيبُ : الغليظ .

وقال المؤرِّج : الحَوْشَبُ وَالْحَوْشَبَةُ : الجماعة من النَّاسِ .

شبح

قال الليث : الشَّبْحُ : ما بدا لك شخصه

ص : ١١٣

من النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ ، يُقَالُ : شَبَّحْنَا أَيْ مَثَلْنَا ، وَأَنْشُدُ :

* رَمَقْتُ بِعَيْنِي كُلَّ شَبَّاحٍ وَحَائِلٍ *

وَالْجَمِيعُ الْأَشْبَاحُ . وَيُقَالُ فِي التَّصْرِيفِ : أَسْمَاءُ الْأَشْبَاحِ : وَهُوَ مَا أَدْرَكَتَهُ الرُّؤْيَةُ وَالْحِسُّ .

قَالَ : وَالشَّبَّاحُ : مَدُّكَ شَيْئًا بَيْنَ أَوْتَادِ . وَالْمُضْرَبُ يُشَبَّحُ إِذَا مَدَّ لِلجَدِّ .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ مَشْبُوحَ الذَّرَاعَيْنِ أَيْ عَرِيضِ الذَّرَاعَيْنِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ أَيْ طَوِيلَهَا .

وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : أَنَّهُ كَانَ شَبَّاحَ الذَّرَاعَيْنِ .

وَيُقَالُ : شَبَّحْتُ الْعُودَ شَبَّاحًا إِذَا نَحَّيْتُهُ حَتَّى تُعَرِّضَهُ .

وَيُقَالُ : هَلَكَ أَشْبَاحُ مَالِهِ أَيْ هَلَكَ مَا يُعْرَفُ مِنْ إِبْلِهِ وَغَنَمِهِ وَسَائِرِ مَوَاشِيهِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا تَذْهَبُ الْأَحْسَابُ مِنْ عُقْرِ دَارِنَا

وَلَكِنْ أَشْبَاحًا مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ

وَيُقَالُ : شَبَّحَ الدَّاعِيَ إِذَا مَدَّ يَدَهُ لِلدَّعَاءِ وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كَلَّمَا

شَبَّحَ الْحَجِيجُ الْمَلْبُودُونَ وَغَارُوا

شَحَب

اللَّيْثُ : شَحَبَ يَشْحَبُ لَوْنُ الرَّجُلِ شُحُوبًا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ سَفَرٍ . أَبُو زَيْدٍ : شَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ ، وَيُقَالُ :

شَحَبَ وَشَحَبَ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

رَأْتَنِي قَدْ شَحَبْتَ وَسَلَّ جَسْمِي

طَلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ الْهَمُومِ

حَبَش

قال الليث : الحَبَش : جنس من السودان ، وهم الحَبِيشُ والحُبْشان ، ويقال الحَبَشَه على بناء سَيْفَرَه ، قال : وهذا خطأ فى القياس ، لأنك لا تقول للواحد حابش مثل فاسق وفَسَقَه ولكن لما تُكَلِّمُ به سار فى اللغات وهو فى اضطرار الشعر جائز.

قال : والأحْبُوش : جماعه كالحَبَش ، وقال العجاج :

كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ

بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ

قال : وأما الأحابيش فكانوا أحياء من القارَه انضَمُّوا إلى بنى لَيْثٍ فى الحرب التى وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ، فقال إبليس لقريش : (إِنِّى جَارٌ لَكُمْ) من بنى ليث فواقعوا محمداً ، وفيه يقول القائل :

لَيْثٌ وَدَيْلٌ وَكَعْبٌ وَالتى ظَأَرَتْ

جُمَعَ الْأَحَابِيشُ لَمَّا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ

قال : فلما سميت تلك الأحياء بالأحابيش من قبل تَجْمُعِهَا صار التحيش فى الكلام كالتجميع ، وقال رُوْبُهُ :

* أَوْلَاكِ حَبَشْتُ لَهُمْ تَحْيِشِى *

وقال غيره : حَبَشْتُ لِعِيَالِى وَهَبَشْتُ أَى كَسَبْتُ وَجَمَعْتُ ، وهى الحُبَاشه والحُبَاشه وأنشد :

* لَوْ لَا حُبَاشَاتُ مِنَ التَّحْيِشِى *

وَتَحَبَّشَ الْقَوْمُ وَتَهَبَشُوا إِذَا تَجَمَعُوا.

قال الأصمعي : وقال اللحياني : إن المجلس ليجمع حباشات وهباشات أى ناساً ليسوا من قبيله واحده.

الليث : الحُبشِيَّة : ضرب من النمل سُود عظام ، لَمَّا جُعِلَ ذلك اسماً لها غَيَّرُوا اللفظ ليكون فرقاً بين النسبه والاسم ، فالاسم حُبشِيَّة ، والنسبه حَبشِيَّة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : من أسماء العُقَاب الحُباشِيَّة ، والنُّساريَّة تُشَبَّه بالنَّسر .

ح ش م

اشاره

حشم ، حمش ، شحم ، محش : مستعمله .

حشم

الليث : الحَشَم . حَادَمَ الرجل . وقال غيره : حَشَمَ الرجل . مَنْ يَغْضِبُ له إذا أصابه أمر . وقال ابن السكيت : حَشَمْتُ الرجلَ أَحَشِمُهُ حَشْماً إذا أَعْضَبْتَهُ ، قال ذلك الفراء وغيره ، وأنشد في ذلك :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي حُجَيْبٍ

بَطِيءُ النَّضِجِ مَحْشُومِ الْأَكِيلِ

أى مُغْضَبِ .

قال : وَحَشَمَ الرجل : قَرَابَتَهُ وَعِيَالَهُ وَمَنْ يَغْضِبُ له .

وقال الليث : الحِشْمه : الانقباض عن أخيك في المَطْعَمِ وطلب الحاجه . تقول : احْتَشَمْتُ ، وما الذي أحشمك ويقال حَشَمَكَ .

وقال الليث : الحُشُوم : الإقبال بعد الهزال يقال : حَشَمَ يحشِمُ حُشُوماً ، ورجل حاشم وقد حَشَمَتِ الدَّوَابُّ في أول الربيع ، وذلك إذا أصابت منه شيئاً فَحَسُنَتْ بطونها وَعَظُمَتْ .

وقال يونس : تقول العرب : الحُسُوم يورث الحُشُوم ، قال : والحسوم : الدُّؤُوب ، والحُشُوم : الإعياء . وقال في قول مُزَاحِم :

فَعَنَّتْ عُنُوناً وَهِيَ صَعْوَاءٌ مَا بِهَا

وَلَا بِالْخَوَافِي الضَّارِبَاتِ حُشُومِ

أى إعياء ، وقد حُشِمَ حَشْمًا.

وقال الأصمعي : فى يديه حُشوم أى انقباض ، وروى الليث :

* ولا بالخوافى الخافقات حُشوم *

وقال اللحيانى : الحُشمه بالضّم : القرابه يقال : لى فيهم حُشمه أى قرابه. وهؤلاء أحشامى أى جيرانى وأضيافى.

وقال أبو عمرو : قال بعض العرب : إنه لمُحْتَشِمٌ بأمرى أى مهتم به.

قال : وأحشمتُ الرجلَ : أغضبتُه.

والاحتشام. التَّغَضُّب.

شمر : وقال يونس : له الحُشمه : الدّمّام وهى الحُشم ، قال : وبعضهم يقول : الحُشمه والحشَم. وإنى لأتَحشّمُ منه تحشّمًا أى أتدمم وأستحى ، قال : وحشمت فلاناً وأحشمته أى أغضبتُه.

أبو عبيد عن الكسائى : حشمت الرجلَ وأحشمته وهو يجلس إليك فتؤذيه وتُسمِعُه ما يكره.

ثعلب عن ابن الأعرابى : الحُشم. ذوو الحياء التام ، والحُشم بالسين : الأطباء.

عمرو عن أبيه قال : الحُشم : المماليك ، والحُشم : الأتباع ، مماليك كانوا أو أحراراً. والحشَم. الاستحياء.

ص: ١١٥

قال الليث : الحَمْش : الدَّقِيقُ القِوَامِ . وَأُوتَارَ حَمْشَه ، وَوَتَرَ حَمْش : مُسْتَحْمِش .

والاستِحْمَاشُ فِي الوترِ أَحْسَنُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّمَا ضُرِبَتْ قُدَامَ أَعْيُنِهَا

قُطُنٌ لِمُسْتَحْمِشِ الأُوتَارِ مَحْلُوجُ

وقال أبو العباس : رواه الفراء :

كَأَنَّمَا ضُرِبَتْ قُدَامَ أَعْيُنِهَا

قُطْنَا ...

وقال الليث : ساق حَمْشَه : جَزْمٌ وَالجَمِيعُ حَمْشٌ وَحِمَاشٌ ، وَقَدْ حُمِّشَتْ سَاقُهُ تَحْمُشُ حُمُوشَه إِذَا دَقَّتْ ، وَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَمْشَ السَّاقِينَ .

وقال الليث : يقال للرجل إذا اشتدَّ غضبه قد استَحْمَشَ غَضْبًا .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَحْمَشْتُ فُلَانًا وَحَمَّشْتُهُ إِذَا أَغْضَبْتَهُ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

* إِنِّي إِذَا حَمَّشَنِي تَحْمِيشِي *

اللَّحْيَانِي : أَحْتَمَشُ الدِّيكَانَ وَأَحْتَمَسَا إِذَا اقْتَتَلَا . وَحَمِشُ الشَّرُّ وَحَمِسَ إِذَا اشْتَدَّ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الحَمِيشُ : الشَّحْمُ المُدَابُّ .

أبو عُبَيْدٍ : حَشَّشْتُ النَّارَ وَأَحْمَشْتُهَا ، وَقَالَ :

* ... إِحْمَاشُ الوَلِيدِ بِالقَدْرِ *

المَحْشُ : تَنَاوُلٌ مِنْ لَهَبٍ يُحْرِقُ الجِلْدَ وَيُيْئِدِي العِظْمَ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدِهِ قَالَ : المَحَاشُ : المَتَاعُ ، وَالأَثَاثُ ، بفتح الميم .

والمِحَاش : القومُ يحالفون غيرهم من الحلف عند النار قال النَّابِغَةُ :

جَمْعُ مِحَاشِكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي

أَعَدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيماً

شِمْرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : جَمْعُ مِحَاشِكَ سَبُّ قِبَائِلٍ فَصَيَّرَهُمْ كَالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقْتَهُ النَّارُ ، يُقَالُ : مَحَشْتَهُ النَّارُ وَأَمَحَشْتَهُ .

وَقَالَ أَعْرَابِي : « مِنْ حَرٍّ كَادَ أَنْ يَمَحَشَ عِمَامَتِي » ، قَالَ : وَكَانُوا يُوقِدُونَ نَاراً لَدَى الْحِلْفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ لَهُمْ .

وَيُقَالُ : مَا أَعْطَانِي إِلَّا - مِحْشَى خِنَاقٍ قَمِيلٍ وَإِلَّا مَحْشاً خِنَاقٍ قَمِيلٍ فَأَمَّا الْمِحْشَى فَهُوَ ثَوْبٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ وَيُحْتَشَى بِهِ ، وَأَمَّا مَحْشاً فَهُوَ الَّذِي يَمَحَشُ الْبَدْنَ بِكَثْرَةِ وَسْخِهِ وَأَخْلَاقِهِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يُخْرِجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا وَصَارُوا حُمَمًا » مَعْنَاهُ : قَدْ احْتَرَقُوا وَصَارُوا فَحْمًا .

وَيُقَالُ لِلْخَبِزِ الَّذِي قَدْ احْتَرَقَ قَدْ امْتَحَشَ ، وَهُوَ خُبْزٌ مُحَاشٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَّ بِي حِمْلٌ فَمَحَشَنِي مَحْشاً وَذَلِكَ إِذَا سَحَجَ جِلْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ .

شحم

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ قَالَ : الشَّحْمُ : البَطَرُ وَالْحَشْمُ : الاستحياء .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّحْمُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَحْمَةٌ ، وَرَجُلٌ شَاحِمٌ لِاحِمٍ إِذَا أُطْعِمَ النَّاسَ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ ، وَقَدْ شَحَمَهُمْ يَشْحَمُهُمْ .

الحزاني عن ابن السكيت : رجل شحيم لحيم أى سمين ، ورجل شحيم لحم إذا كان قريماً إلى اللحم والشحم وهو يشتهيها.
وقال غيره : رجل شاحم لاجم : ذو شحم ولحم ، وكذلك لابن وتامر . ويقال : هو شاحم ولاحم إذا كان يطعم الناس الشحم واللحم.

والعرب تُسمى سنام البعير شحماً ، وبياض البطن شحماً.

والشحام : الذى يُكثر إطعام الناس الشحم : وكذلك يباع الشحم يقال له : شحام.

وشحم الحنظل : ما فى جوفه سوى حبه.

وشحم الزمانه الأصفر بين ظهرائى الحب.

وشحمه العين : حدقتها ، ويقال : هى الشحمه التى تحت الحدقه : وطعام مشحوم ، وخبز مشحوم : قد جعل فيه الشحم.

وأشحم الرجل إذا كثر عنده الشحم وكذلك ألحم فهو ملحم.

أبواب الحاء والضاد

اشاره

(ح ض ص) _ (ح ض س) _ (ح ض ز) _ (ح ض ط): أهملت وجوها.

ح ض د

اشاره

استعمل من وجوهه : [دحض].

دحض

قال الليث : الدحض : الرلق . يقال : دحضت رجل البعير إذا رلقت.

قال : والدحض : الماء الذى تكون منه المزلقه.

قال : ودحضت الشمس عن بطن السماء إذا زالت.

وَدَحَضَتْ حُجَّتَهُ إِذَا بَطَلَتْ ، وَأَدْحَضَ حُجَّتَهُ إِذَا أَبْطَلَهَا.

ويقال : مَكَانٌ دَحَضٌ إِذَا كَانَ مَزَلَّةً لَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ.

وَدَحِيضُهُ : مَاءٌ لَبْنِي تَمِيمٍ.

أَبُو سَعِيدٍ : دَحَضَ بَرَجْلَهُ وَدَحَصَ إِذَا فَحَصَ بَرَجْلَهُ.

ح ض ت : مهمل.

ح ض ظ

حضظ

قال الليث : الْحُضْظُ : لُغَةٌ فِي الْحُضْضِ : وَهُوَ دَوَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ قَالَ : الْحُضْظُ ، قَالَ شَمْرٌ : وَليْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ضَادٌ مَعَ الظَّاءِ غَيْرَ الْحُضْظِ.

(ح ض ذ) _ (ح ض ث): أهملت وجوهها.

ح ض ر

أشاره

حضر ، حرض ، ضرح ، رضح ، رضح : مستعمله.

حضر

قال الليث : الْحَضْرُ : خِلَافُ الْبَدْوِ ، وَالْحَاضِرَةُ : خِلَافُ الْبَادِيَةِ ، وَأَهْلُ الْحَضْرِ ، وَأَهْلُ الْبَدْوِ ، وَالْحَاضِرَةُ : الَّذِينَ حَضَرُوا الْأَمْصَارَ وَمَسَاكِنَ الدِّيَارِ الَّتِي يَكُونُ لَهُمْ بِهَا قَرَارٌ.

قلت : الْمَحْضَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْمَرْجِعُ إِلَى

أعداد المياه ، والمنتجع : المَيْذَبُ في طلب الكَلَأِ ، وكلُّ مُنتَجِعٍ مَيْدَى ، وجمع المَبْدَى مَبَادٍ ، وهو البدو أيضاً ، فالباديه : الذين يتباعدون عن أعداد المياه ذاهبين في النَّجْعِ إلى مساقط الغيث ومنابت الكَلَأِ ، والحاضره : الذين يرجعون إلى المحاضر في القيظ وينزلون على الماء العِدِّ ، ولا يُفارقونها إلى أن يقع ربيع الأرض يملأ الغدرانَ فينتجعونه.

وقوم ناجعَه ونَوَاجِعُ ، وباديَه وبَوَادٍ بمعنى واحد. وكل مَنْ نَزَلَ على ماء عِدِّ ، ولم يتحول عنه شتاء ولا صيفا فهو حَاضِرٌ ، سواء نزلوا في القَرَى والأزْيَافِ والدُّورِ المَدْرِيَهِ أو بنوا الأَحْيِيَهِ على المياه فقَرَّوْا بها ورَعَوْا ما حوَالَيْهَا من الكَلَأِ ، فأَمَّا الأعرابُ الذين هم بادِيَه فإنما يحضرون الماء العِدِّ شُهُورَ القَيْظِ لحاجه النَّعْمِ إلى الوَرْدِ غَبّاً وَرَفْهاً وربعا في هذا الفصل ، فإذا انقضت أيام القَيْظِ بدوا فتَوَزَّعَتْهُمُ النَّجْعُ وافتلوا الفلوات المَكْلِيَهَ ، فإن وقع لهم ربيع بالأرض شربوا منه في مُبْدَاهِمُ الذي انْتَوَوْهَ ، وإن استأخر القَطْرُ ارتَوَوْا على ظهور الإبل لشفاهم وخيلهم من ماء عِدِّ يليهم ، ورفعوا أَظْمَاءَهُمُ إلى السَّبْعِ والثَّمَنِ والعِشْرِ ، فإن كَثُرَتِ الأمطارُ والتف العُشْبُ وأَحْصَيْتِ الرياضُ وأَمْرَعَتِ البلادُ جزأ النَّعْمِ بالزُّطْبِ ، واستغنى عن الماء ، وإذا عَطِشَ المَالُ في هذه الحال وردت الغدرانُ والتناهى فشربت كَرَعَا ، وربما سَقَوْهَا من الدُّحْلَانِ.

وقال الليث : الحُضُورُ جمع الحاضر ، قلت : والعرب تقول : حَيٌّ حاضرٌ بغير هاء إذا كانوا نازلين على ماء عِدِّ ، يقال : حَاضِرُ بنى فلان على ماء كذا وكذا ، ويقال للمقيم على الماء حاضرٌ وجمعه حُضُورٌ وهو ضد المسافر ، وكذلك يقال للمقيم شاهد وخافض .

وقال الليث : الحَضْرَه : قُرْبُ الشَّيْءِ ، تقول : كنت بِحَضْرَه الدار ، وأنشد :

فَسَلَّتْ يَدَاهُ يَوْمَ يَحْمِلُ رَأْسَهُ

إلى نَهْشِلٍ وَالْقَوْمِ حَضْرَه نَهْشِلٍ

ويقال : ضربت فلاناً بِحَضْرَه فلان بِمَحَضْرَه.

وقال الليث : الحَاضِرُ القوم الذين حضروا الدَّارَ التي بها مُجْتَمِعُهُمُ ، وقال الشاعر :

في حَاضِرٍ لَجِبٍ بِاللَّيْلِ سَامِرُهُ

فيه الصَوَاهِلُ وَالرَّايَاتُ وَالْعَكْرُ

قال : فصار الحَاضِرُ اسماً جامعاً كالحَاجِّ والسَّامِرِ والجَامِلِ ونحو ذلك.

قال : والحُضْرُ والحِضْرُ : من عَيِدُو الدَوَابَّ والفعل الإخضار ، وفرس مَحْضِيرٌ ومِحْضَارٌ بغير هاء للأثني إذا كان شديد الحُضْرِ ، وهو العَدُو ، ويقال عنه أحضر الدَّابَّةُ يُحْضِرُ إحضاراً ، والاسم الحُضْرُ وهو العَدُو.

وقال الليث : الحَضِيرُ : ما اجتمع من جايئِه المِدَّةِ في الجُرْحِ ، وما اجتمع من السَّخْدِ في السَّلَى ونحوه.

وقال الأصمعي : أَلْقَتِ الشَّاهُ حَضِيرَتَهَا وهو ما أَلْقَت بعد الولاده من القَدَى.

وقال أبو عُبيده : الحَضِيره : الصَّاءه تتبع

ص: ١١٨

السَّلَى : وهى لفافه الولد.

وقال الليث : المحاضره : أن يُحاضرَكَ إنسان بحَقِّكَ فيذهب به مُعَالبه أو مكابره.

قال : والحِضَارُ من الإبل : البِيضُ اسم جامع كالهجان ، والواحد والجميع فى الحِضَارِ سواء.

أبو عُبيد عن الأَمْوَى : ناقه حِضَارٍ إذا جمعت قوه ورُحْلَه يَعْنَى جوده المشى.

وقال شمر : لم أسمع الحِضَارَ بهذا المعنى ، إنما الحِضَارُ بِيضُ الإبل ، وأنشد بيت أى ذُوَيْب :

* بنات المخاضِ شِيمها وحِضَارها*

أى سودها وبيضاها.

وقال الليث : يقال حِضَارٌ بمعنى احضر.

وحِضَارٍ : اسم كوكب مجرور أبدا.

وقال أبو عمرو بن العلاء : يقال : طَلَعَتْ حِضَارِ والوَزْنُ ، وهما كوكبان يطلعان قبل سِيَهَيْل ، فإذا طلع أحدهما ظَنَّ أنه سِيَهَيْل ، وكذلك الوَزْنُ إذا طلع ، وهما مُحَلِّفَان عند العرب سِيَمِيَا مُحَلِّفَيْن لاختلاف الناظِرَيْن إليهما إذا طلعا فيحلف أحدهما أنه سِيَهَيْل ، ويحلف الآخر أنه ليس به ، قال ذلك كله أبو عمرو بن العلاء فيما روى أبو عُبيد عن الأصمعى عنه.

وقال الليث : يقال : حضرت الصلاة ، وأهل المدينة يقولون : حَضِرْت ، وكلهم يقول : تَحَضَّر.

وقال شمر : يقال : حَضِرَ القاضى امرأَةً تَحَضَّر ، قال وإنما أُتِدِرَت التاء لوقوع القاضى بين الفعل والمرأه ، قلت : واللغه الجيده حَضِرْت تَحَضَّر.

أبو عُبيد عن الكسائى : كلمته بحَضْرَه فلان وحِضْرَه فلان وحُضْرَه فلان ، وكلهم يقول : بحَضْرَه فلان.

وقال ابن السكيت عن الباهلى : الحَضِيرَه موضع التمر ، قال : وأهل الفلج يسمونها الصُوبَه وتُسَمَّى أيضاً الجُرْنَ والجِرِينَ.

وقال الأصمعى : العرب تقول : اللبن مُحْتَضَّر فغطه يعنى تَحَضَّره الدَّوَابُّ وغيرها من أهل الأرض.

وحُضِرَ المريض واحتَضِرَ إذا نزل به الموت ، وحضرنى الهُمُّ واحتَضِرنى وتحَضِرنى.

وقال أبو عُبيد : فى قول الجُهَيْتِيَه تمدح رجلاً :

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وَرَدَ الْقَطَاهِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبْعُ

قال : الحَضِيرَه : ما بين سبعة رجال إلى ثمانية ، والنَّفِيضَه : الجماعه ، وهم الذين ينفضون الطريق.

وروى سَلَمَه عن الفراء قال : حَضِيرَه الناس وهى الجماعه ، ونفِيضَتهم وهى الجماعه.

وقال ابن السكيت : الحَضِيرَه : الخمسه والأربعه يَغْزُونَ ، وأنشد :

... وَحَلَقَهُ

من الدَّارِ لا تَأْتِي عَلَيْهَا الحَضَائِرُ

وأخبرنى الإيادى عن شمر فى تفسير قوله : حَضِيرَه وَنَفِيضَه ، قال حَضِيرَه : يَحْضُرُهَا الناس يعنى المِياه ، وَنَفِيضَه : ليس عليها

ص: ١١٩

أحد ، حكى ذلك عن ابن الأعرابي ، ونصب حَضِيرَه ونَفِيضَه على الحال أى خارجه من المياه.

وروى أبو نصر عن الأصمعي : الحَضِيرَه : الذين يَحْضِرُونَ الماء ، والنَّفِيضَه : الذين يتقدمون الخَيْلَ وهم الطَّلَائِعُ . قلت : وقول ابن الأعرابي أَحْسَنُ .

وقال غيره : يقال للرجل يصيبه اللَّمَمُ والجُنُونُ : فلان مُحْتَضِرٌ ، ومنه قول الرَّاجِزِ :

وإنهم بدَلَوِيكَ نَهِيمَ الْمُحْتَضِرِ

فقد أَتَتَكَ زُمْرًا بَعْدَ زُمْرٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لأُذُنِ الفِيلِ الحَاضِرَه ، ولعَيْنِهِ الهَاضَه .

قال : والحَضْرَاءُ من التُّوقِ وغيرها : المُبَادِرَةُ فى الأكل والشرب .

والحَضْرُ : مدينه بُنِيَتْ قَدِيمًا بين دَجْلِهِ والفُرَاتِ .

وقال ابن الأعرابي : الحَضْرُ : التَّطْفِيلُ ، وهو الشَّوَلَقِيُّ ، وهو القِرْوَاشُ ، والوَاعِلُ ، قال : والحَضْرُ : الرجل الواعِلُ الرَّاشِحُ .

والحَضْرَه : الشَّدَه .

أبو زيد : رجل حَضِرَ إذا حضر بخير .

قال : ويقال : إنه ليعرف مَنْ بِحَضْرَتِهِ وَمَنْ بِعَقْوَتِهِ .

رحض

الرَّحْضُ : الغَسْلُ . ثوب رَحِيضٌ مَرْحُوضٌ : مغسول .

قال : والمِرْحَضَه : شىء يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ كَنِيْفٍ .

وفى حديث أبى أيوب «قَدِمْنَا الشَّامَ فوجدنا بها مراحيض قد استقبل بها القبلة ، فكنا نَتَحَرَّفُ ونَسْتَتَعَفَرُ الله» ، أراد بالمراحيض مَوَاضِعَ قَدِ بُنِيَتْ للغائط ، واحدا مِرْحَاضٌ ، أُخِذَ مِنَ الرَّحْضِ ، وهو الغَسْلُ .

وروى عن عائشه أنها قالت فى عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللهُ : استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب الرحيض أحوالوا عليه فقتلوه .

وقال ابن الأعرابي : المِرْحَاضُ : المَتَوَضَّأُ ، وقال ابن شَمَيْلٍ : هو المُعْتَسَلُ . قال : والمِرْحَاضَه : شىء يُتَوَضَّأُ بِهِ كالتُّورِ . أبو عبيد عن الأصمعي : إذا عَرِقَ المحموم من الحُمى فهى الرُّحْضَاءُ . وقال الليث : الرُّحْضَاءُ : عَرِقُ الحُمى ، وقد رُحِضَ إذا أخذته الرُّحْضَاءُ .

قال الليث : التَّحْرِيسُ : التَّحْضِيضُ ، قلت : ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ) [الأنفال : ٦٥]. قال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُهُ حُثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ، قال : وتأويلُ التَّحْرِيسِ فِي اللُّغَةِ : أَنْ تَحُثَّ الْإِنْسَانَ حَثًّا يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِضٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ .

قال : والحارِضُ : الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْهَلَاكَ .

وقال اللُّحْيَانِيُّ : يقالُ : حَارِضٌ فُلَانٌ عَلَى الْعَمَلِ ، وَوَاكِبٌ عَلَيْهِ ، وَوَاظِبٌ عَلَيْهِ ، وَوَأَصَبٌ عَلَيْهِ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مُحَارِضٌ .

قلت : وجائزُ أَنْ يَكُونَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : (حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ) [الأنفال : ٦٥] بِمَعْنَى حُثُّهُمْ عَلَى أَنْ يَحَارِضُوا أَيَّ

يُداوموا على القتال حتى يُثخنوهم.

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ: (حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ) [يُوسُفُ : ٨٥]. يقال : رجل حَرَضٌ ، وقوم حَرَضٌ وامرأه حَرَضٌ ، يكون مُوَحَّدًا على كلِّ حال ، الذكر والأنثى والجميع فيه سواء ، قال : ومن العرب مَنْ يقول للذَّكَرِ حَارِضٌ ، وللأنثى حارِضه ، ويُنْتَنَى هاهنا ويُجْمَع : لأنّه قد خرج على صورته فاعِلٌ ، وفاعِلٌ يُجْمَعُ .

قال : والحارِضُ : الفاسد في جسمه وعقله .

قال : وأما الحَرَضُ فترك جَمْعُهُ لأنّه مصدر بمنزلة دَنَفٍ وَضَنَى ، يقال : قومٌ دَنَفٌ وَضَنَى ، ورجلٌ دَنَفٌ وَضَنَى .

وقال الزجاج : مَنْ قال رجل حَرَضٌ فمعناه ذُو حَرَضٍ : ولذلك لا يُنْتَنَى ولا يُجْمَعُ ، وكذلك رجلٌ دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ ، وكذلك كُلُّ ما نُعِتَ بالمصدر .

الحَرَائِي عن ابن السَّكَيْتِ قال الأصمعي : رَجُلٌ حَارِضَةٌ : لِلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

ويقال : كَذَبٌ كَذْبَةٌ فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ أَي أَهْلَكَهَا ، وجاءَ بِقَوْلِ حَرَضٍ أَي هَالِكِ .

وقال أبو زيد في قوله : (حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا) أَي مُدْنَفًا ، وهو مُحْرَضٌ ، وأنشد :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى غَرَبَهُ أَنْ نَأَتْ بِهَا

كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلأَطْبَاءِ مُحْرَضٌ

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنّ بعض العرب قال : إذا لم يعلم القوم مكان سيدهم فهم حُرَضَانٌ كلهم .

قال : والحارِضُ : السَّاقِطُ الذي لا خير فيه . وقال : جمل حُرَضَانٌ وناقته حُرَضَانٌ : ساقط .

قال : وقال أكَثَمُ بْنُ صَيْفِي : سُوءُ حَمَلِ الْفَاقِهِ يُحْرِضُ الْحَسْبَ ، وَيُذْئِرُ الْعُدُوَّ ، وَيَقْوَى الضَّرُورَةَ .

قال : يُحْرِضُهُ أَي يُسْقِطُهُ .

وقال أبو الهيثم : الحُرَضَةُ : الرجل الذي لا يَشْتَرِي اللحم ولا يأكله بثمن إلا أن يجده عند غيره .

وقال الطرماح يصف العَيْرَ :

وَيَظَلُّ الْمَلِيءُ يُوفِي عَلَى الْقِرْزِ

نِ عَذُوبًا كَالْحُرَضَةِ الْمُشْتَفَاضِ

أى الوقت الطويل عُدُوباً لا يأكل شيئاً.

قال : والمُحْرَضُ : الهالك مرضاً الذى لا حَيٌّ فَيَرْجى ، ولا مَيِّتَ فَيُوَأْس منه .

وقال الليث : رجل حَرَضَ : لا خَيْرَ فيه وجمعه أَحْرَاضُ ، والفعل حَرَضَ يَحْرُضُ حُرُوضاً . وناقَهُ حَرَضَ وكل شىء ضاوى حَرَضُ .

قال : والحُرْضُ : الأُشنان تُغسَلُ به الأيدي على أثر الطعام .

والمِحْرَضُ : الوعاء الذى فيه الحُرْضُ ، وهو التَّوْفله .

وقال غيره : الحَرَّاضُه : سُوقُ الأُشنان :

والحَرَّاضُ : الذى يُوقد على الجِصِّ ، قال عَدِيُّ بن زَيْد :

مثل نار الحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى المُرِّ

ن لَمَنْ شَامَه إِذا يَسْتَنبِر

ص : ١٢١

قال ابن الأعرابي : شبّه البرق في سرعه وميضه بالنار في الأشنان لسرعتها فيه. وقال غيره : الحَرَضُ : الذي يُعَالِجُ القَلِي. وقال أبو نصر : هو الذي يُحرق الأشنان ، قُلْتُ : وشَجَرُ الأشنان يقال له : الحَرَضُ وهو من الحَمَضِ ، ومنه يُسَوَّى القَلِي الذي يُغسل به الثياب ويُحرق الحَمَضُ رَطْبًا ، ثم يُرَشُّ الماء على رماده فينَعَقِدُ وَيَصِيرُ قَلِيًّا. وحَرَضُ : ماء معروف في البادية.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الإخريضُ العُصْفَرُ. وثوب مُحَرَّضُ : مصبوغٌ بالعصفر.

ضرح

الضَّرْحُ : حَفْرُكَ الصَّرِيحِ للميت. يقال : ضَرَّحُوا له ضَرِيحًا ، وهو قبر بلا لحد ، قُلْتُ : سُمِّي ضَرِيحًا ، لأنه يُسَقُّ في الأرض سَقًّا ، والضَّرْحُ والضَّرَجُ بالحاء والجيم : السَّقُّ ، وقد انضَرَحَ إذا انسَقَّ.

وروي عن الأصمعي أنه قال : انضرح ما بين القوم وانضرح ، إذا تباعد ما بينهم ، وقال المؤرِّجُ : الانضِراخُ : الاتساع.

وقال الليث : الضَّرْحُ : أن تأخذ شيئاً فتزومي به ، ويقال : اضطرَّحوا فلاناً أي رموا به في ناحيه ، والعامه تقول : اطرَّحوه ، يظنون أنه من الطَّرْحِ ، وإنما هو الضَّرْحُ ، قلت : وجائز أن يكون اطرَّحوه افتعالاً- من الضرح قَلَبَتِ التَّاء طاءً ثم أُدْغِمَتِ الضاد فيها ف قيل : اطرَّح.

وقال الليث : الضُّرَّاحُ : بيت في السماء بجيال الكعبه في الأرض.

قال : والمضَرَّحِيُّ من الصُّقُورِ : ما طال جناحاه.

وقال غيره : المَضَرَّحِيُّ : النَّسْرُ ، وبجناحيه شبّه طَرْفَهُ ذَنَبَ ناقته وما عليه من الهَلْبِ فقال :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضَرَّحِي تَكَنَّفَا

حِفَافِيهِ شُكَا فِي العَسِيبِ بِمَسْرَدِ

مَضَرَّحِي : نَشْرُ أبيض. حِفَافِيهِ : ناحيته.

شُكَا : خُرْزَا.

ويقال للرجل السيد السَّرِيُّ مَضَرَّحِي.

والمَضَرَّحِيُّ : الأبيض من كل شيء.

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَرَّحْتُ عَنِّي شَهَادَةَ القوم أَضَرَّحُهَا ضَرَّحًا إِذَا جَرَّحْتُهَا وَأَلْقَيْتَهَا عَنكَ. وَضَرَّحَتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا إِذَا رَمَحَتْ.

وَضَرَحْتُ الضَّرِيحَ لِلْمَيْتِ أَضْرَحَهُ ضَرْحاً وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

* ضَرَحَنَ البُرُودَ عَن تَرَائِبِ حُرِّهِ *

أى أَلْقَيْنَ ، وَمَن رَوَاهُ بِالْجِيمِ ، فَمَعْنَاهُ شَقَقْنِ وَفِي ذَلِكَ تَغَايِرُ .

وَقَالَ المَوْرِّجُ : فَلَانَ ضَرَحَ مِنْ الرِّجَالِ أَى فَاسِدَ ، وَأَضْرَحْتُ فَلَاناً أَى أَفْسَدْتُهُ ، قَالَ : وَأَضْرَحَ فَلَانُ السُّوقَ حَتَّى ضَرَحَتْ ضَرْوْحاً وَأَضْرَحاً أَى أَكْسَدَهَا حَتَّى كَسَدَتْ .

قَالَ : وَبَيْنِي وَبَيْنَهُم ضَرْحٌ أَى تَبَاعُدٌ وَوَحْشَةٌ ، وَقَالَ : ضَارَحْتُهُ وَرَامَيْتُهُ وَسَابَيْتُهُ وَاحِداً .

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : الأَجْدَلُ ، وَالمَضْرَحِيُّ ، وَالصَّقْرُ ، وَالقَطَامِيُّ وَاحِداً .

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مَضْرَحِيٌّ : عَتِيقُ النَّجَارِ .

ص : ١٢٢

وقال عزّامٌ : يَبِيهُ ضَرَحٌ وَطَرَحٌ أَي بَعِيدُهُ .

وقال غيره : ضَرَحَهُ وَطَرَحَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : يَبِيهُ تَرَحٌ وَنَفَحٌ وَطَوَّحٌ وَضَرَحٌ وَمَصَّيْحٌ وَطَمَّيْحٌ وَطَرَحٌ أَي بَعِيدُهُ ، فِي «نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ» .

رضح

الليث : الرِّضْحُ : رَضَحَكَ النَّوَى بِالْمِرْضَاحِ أَي بِالْحَجَرِ ، وَقَلَّمَا يُقَالُ بِالْحَاءِ ، وَالْحَاءُ لَغَةٌ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَبَطْنَا هُمْ بِكُلِّ أَرَحٍ لَأُمِّ

كَمِرْضَاحِ النَّوَى عَنَلٍ وَقَاحِ

وَالرِّضْيَاحِ : النَّوَى الْمِرْضُوحِ

ح ض ل

إشاره

استعمل من وجوهه : حضل ، ضحل .

ضحل

قال الليث : الضَّحْلُ : الْمَاءُ الْقَرِيبُ الْقَعْرِ : هُوَ الضَّحْضَاحُ إِلَّا أَنَّ الضَّحْضَاحَ أَعْمٌ مِنْهُ . لِأَنَّهُ فِيمَا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ .

قال : وَأَتَانُ الضَّحْلُ : الصَّخْرَةُ بَعْضُهَا غَمْرَةُ الْمَاءِ ، وَبَعْضُهَا ظَاهِرٌ .

وَالْمَضْحَلُ : مَكَانٌ يَقْلُ فِيهِ الْمَاءُ مِنَ الضَّحْلِ ، وَبِهِ يُشَبَّهُ السَّرَابُ .

وقال رؤبّه :

* يَنْسُجُ عُذْرَانًا عَلَى مَضَاحِلًا*

وقال أبو عبيد : الضَّحْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي الْغَدِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ الضَّحْضَاحُ .

وقال غيره : يَقَالُ : إِنَّ خَيْرَكَ لَضَّحْلٌ أَي قَلِيلٌ ، وَمَا أَضْحَلَ خَيْرَكَ أَي مَا أَقَلَّهُ .

وقال شمر : غدير ضاحل ، إذا رَقَّ ماؤه فذهب ، والضَّحَل يكون في البحر والبئر والعين وغيرها.

حضل

قال الليث : يقال للنَّخْلَة إذا فسد أصول سَعَفِهَا قد حَضَلَتْ وحَظَلَتْ بالضاد والظاء. قال : وصلاحها أن تُشْعَلَ النارُ في كَرِبِهَا حتى يحترق ما فسد من لَيْفِهَا وسَعَفِهَا ثم تجودُ بعد ذلك.

ح ض ن

اشاره

استعمل من وجوهه : حَضَن ، نَضَح ، نَحَض .

حَضَن

قال الليث : الحِضْنُ : ما دون الإبطِ إلى الكَشْح ، ومنه الاحتضان وهو احتمالُك الشيء وجعلُهُ في حِضْنِكَ ، كما تَحْتَضِنُ المرأةُ ولَدَهَا فتحتمله في أحدِ شِقِيَّيْهَا. والمُحْتَضِنُ : الحِضْنُ ، وأنشد للأعشى.

عَرِيضُهُ بُوَصٍ إِذَا أُدْبِرَتْ

هَضِيمُ الحِشَا شَحْتُهُ الْمُحْتَضِنُ

وحِضْنَا الجبل : ناحيته ، وحِضْنَا الرجل : جَنْبَاهُ.

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : حِضْنُ الجَبَلِ وحِضْنُهُ : ما أطاف به.

قال : وقال أبو عمرو : الحِضْنُ : أصل الجبل.

وقال الليث : الحِضَانَةُ : مصدر الحاضن والحاضنه ، وهما المَوَكَّلَانِ بالصبي يرفعانه ويُربِّيانه. قال : ناحيتا الفلاة : حِضْنَاهَا ، وأنشد :

* أَجَزْتُ حِضْنِيهِ هَيْبًا وَعُجْبًا*

هَيْبًا : جَمَلًا ثَقِيلًا. قال : والحِضَانُ : أن تَقْصُرَ إحدى طَيِّبِي العَنَزِ وتطول الأخرى جدًا فهي عَنَزٌ حَضُونٌ.

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد والكسائي : الحَضُون من المِعْزَى : التي قد ذهب أحد طَبْيَيْهَا ، والاسم الحِضَان .

وقال الليث : الحمامة تحضن على بيضها حُضُوناً إذا رَجَتْ عليه للتفريخ فيه حاضن هكذا يقال بغير هاء .

ويقال للأثافي : سُفِعَ حواضِنُ أي جوائِمُ وقال النابغة :

* وَسُفِعَ عَلَى مَا بَيْنَهُنَّ حواضِنُ *

يعنى الأثافي والرماد .

قال والمحاضن : المواضع التي تحضن فيها الحمامة على بيضها ، والواحد محضن .

قال : والمحضنة : المَعْمُولَه من الطين للحمامة كالتقصعه الرّوحاء .

وقال أبو عمرو : الحاضنه : النخلة إذا كانت قصيره العُذوق ، قال : فإذا كانت طويله العُذوق فهي بائنه ، وأنشد :

من كل بائنه تُبِينُ عُذُوقَهَا

منها وحاضنه لها ميقار

وقال الليث : يقال : اِحْتَجَنَ فلان بأمر دوني ، واحتضني منه أي أخرجني منه في ناحيه .

وقال الليث : جاء في الحديث أن بعض الأنصار قال يوم بُويِعَ أبو بكر : تُرِيدُونَ أن تُحَضُّنُونَا من هذا الأمر .

قلت : هكذا وجدته في كتاب الليث : أَحَضَّ نِنِي بِالْأَلْفِ ، والصواب حَضَّ نِنِي ، وفي حديث ابن مسعود حين أوصى فقال : ولا تُحَضِّنَ زَيْنَبُ امرأته عن ذلك ، يعني عن النَّظَرِ في وصيته وإنفاذها .

قال أبو عبيد : لا- تُحَضِّنَ : لا- تُحَجِّبَ عنه ولا- يُقَطِّعَ أمرٌ دونها . يقال : حَضَّنْتُ الرَّجُلَ عن الشيء إذا اِحْتَرَلْتَهُ دونه . قال : ومنه حديث عُمَرَ يوم أتى سَاقِيَه بنى ساعده للبيعه قال : فإذا إخواننا من الأنصار يُرِيدُونَ أن يَحْتَرِلُوا الأمرَ دوننا وَيَحْضُّنُونَا عنه . هكذا رواه ابن جبلة وعلي بن عبد العزيز عن أبي عبيد بفتح الياء وهذا خلاف ما رواه الليث ، لأن الليث جعل هذا الكلام للأنصار ، وجاء به أبو عبيد لعمر وهو الصحيح وعليه الروايات التي دار الحديث عليها .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : أَحَضَّ نْتُ بِالرَّجُلِ إِحْضَانًا وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلهَاداً أَي أَرْزَيْتُ بِهِ .

أبو عبيد عن الكسائي : حَضَّنْتُ فلاناً عمّا يُرِيدُ أَحْضُنُهُ وَحَضَّانَهُ ، واحتضنته عنه إذا منعتَه عمّا يُرِيدُ .

وقال ابن السكيت : حَضَنَ الطائر بيضه يحضنه حضناً .

وَحَصَنَ : اسم جَبِيلَ بِأَعْلَى نَجْدٍ ، ومنه المثل السائر : «أَنْجِدَ مَنْ رَأَى حَصَنًا» وقال أبو عُيَيْدٍ : الحَصَنُ : ناب الفيل ، وقال غيره : الحَصَنُ : العاج.

وقال الليث : الأَعْنُزُ الحَصَصِيَّاتُ : ضَرْبٌ مِنْهَا شَدِيدُ الحُمْرِ ، وَضَرْبٌ سَوْدٌ شَدِيدُهُ السَّوَادُ ، قلت : كأنها نسبت إلى حَصَنٍ ، وهو جبل بَقْنَه نَجْدٍ معروف.

ص: ١٢٤

قال الليث : النَّضْحُ كَالنَّضْحِ رُبَّمَا اتَّفَقَا وَرُبَّمَا اخْتَلَفَا ، وَيَقُولُونَ : النَّضْحُ : مَا بَقِيَ لَهُ أَثَرُ كَقَوْلِكَ : عَلَى ثَوْبِهِ نَضْحٌ دَمٌ ، وَالْعَيْنُ تَنْضَحُ بِالْمَاءِ نَضْحًا إِذَا رَأَيْتَهَا تُنُّورُ ، وَكَذَلِكَ تَنْضَحُ الْعَيْنُ .

وقال أبو زيد : يقال : نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضَحُ فَهُوَ نَاضِحٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ «يَنْضَحُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ * وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ مِنَ الْخَاءِ فَعَلْتُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ كَذَا .

وقال أبو الهيثم : قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَصِيحٌ ، وَالْقِرَاءَةُ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ) [الرَّحْمَنُ : ٦٦] فَهَذَا يَشْهَدُ بِهِ يُقَالُ : نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ النَّضَّاحَةَ هِيَ الْفَعَّالَةُ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا نَضَّاحَةٌ حَتَّى تَكُونَ نَاضِحَةً .

وقال ابن الفرج : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَضَّحْتُهُ . وَنَضَّحْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ وَهُوَ فِيمَا بَانَ أَثَرُهُ وَمَا رَقَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّضْحُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ فَرْجٌ ، وَالنَّضْحُ أَرْقٌ مِنْهُ (١) .

وقال ابن الأعرابي : النَّضْحُ : مَا نَضَّحْتَهُ بِيَدِكَ مُعْتَمِدًا ، وَالنَّضْحُ تَنْضَحُ بِبَوْلِهَا ، وَالْقَرْبَةُ تَنْضَحُ ، وَالنَّضْحُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ : إِذَا مَرَّ فَوَطِئَ عَلَى مَاءٍ ، فَضَّحَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ وَمِنْهُ نَضْحُ الْبَوْلِ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ . أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْحِ الْبَوْلِ بِأَسَاءً .

قال : وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ : مَا رَقَّ وَتَخَنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال اليزيدي : نَضَّحْنَاهُمْ بِالْبُئْلِ نَضْحًا ، وَنَضَّحْنَاهُمْ نَضْحًا وَذَلِكَ إِذَا فَرَّقَوْهَا فِيهِمْ .

وقال شمر : يُقَالُ : نَضَّحْتُ الْأَدِيمَ : بَلَلْتَهُ أَلَّا يَنْكَسِرَ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

نَضَّحْتُ أَدِيمَ الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

بِأَصْرِهِ الْأَرْحَامَ لَوْ يَتَبَلَّلُ

نَضَّحْتُ أَي وَصَلْتُ .

قال : وَقَدْ قَالُوا فِي نَضْحِ الْمَطَرِ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ . وَالنَّاضِحُ : الْمَطَرُ ، وَقَدْ نَضَّحْنَا السَّمَاءَ . وَالنَّضْحُ أَمْثَلُ مِنَ الطَّلِّ ، وَهُوَ قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَتَحَلَّبُ مِنْ عَرَقٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ بَوْلٍ يَنْضَحُ ، وَأَنْشَدَ :

* يُنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ *

وقال : عَيْنَاهُ تَنْضَحَانِ .

وقال : النَّضْحُ يَدْعُوهُ الْهَمْلَانُ ، وهو أَنْ تَمْتَلِيءَ الْعَيْنُ دَمْعًا ثُمَّ تَنْفُضُخِ هَمْلَانًا لَا يَنْقَطِعُ ، وَالجَّرَهُ تَنْضُحُ وَنَضَحَتْ ذِفْرَى الْبَعِيرِ بِالْعَرَقِ نَضْحًا وَنَضْحًا ، وقال القطامي :

حَرَجًا كَأَنَّ مِنَ الْكُحَيْلِ صُبَابَةً

نَضَحَتْ مَغَابُتُهَا بِهِ نَضْحَانَا

ص: ١٢٥

١- كذا في المطبوع ، وفي «اللسان» (٣ / ٤٥٨): «قال أبو زيد : قال الأصمعي : النضح الذي ليس بينه فرج ، والنضح أرق منه».

قال : ورواه المؤرِّج : نُضِخَتْ.

وقال أبو عُبَيْد : قال أبو عمرو : نَضَحْتُ الرَّيَّ بِالضَّادِ.

وقال الأصمعي : فإن شَرِبَ حتى يَزُوي ، قال : نَضَحْتُ بِالضَّادِ الرَّيَّ نَضْحًا وَنَصَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ ، قال : والنَّضْحُ والنَّشْحُ واحد : وهو أن يَشْرِبَ دون الرَّيِّ.

وقال غيرهم : نَضَحُوهُمْ بالنَّبْلِ أي رَشَقُوهُمْ ورمَوْهُمْ.

ويقال : هو يُنَاضِحُ عن قومه وينافح عن قومه أي يذُبُّ عنهم ، وأنشد :

* ولو بَلَا ، في مَحْفَلٍ ، نِضَاحِي *
أي ذَبِيَّ وَنَضِحِي عنه.

أبو عُبَيْد عن الأصمعي : نَضَحْتُ الماءَ نَضْحًا ، وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالرَّجْلِ مِثْلَهُ إِذَا عَرِقَ ، وقال الكِسَائِيُّ مثله.

وقال الأصمعي : نَضَحَ الشَّجْرُ إِذَا تَفَطَّرَ بِالنَّبَاتِ.

وقال أبو طالب بن عبد المطلب :

بُورِكَ المَيْتِ الغَرِيبِ كما بور

ك نَضَحَ الرُّمَّانَ والزَّيْتُونَ

قال : والنَّضْحُ بفتح الضَّادِ : الحَوْضُ الصَّغِيرُ وجمعه أَنْضَاحٌ : قُلْتُ : وَيُسَمَّى نَضِيحًا أَيضًا قاله أبو عُبَيْد.

قال : والنَّاضِحُ : البَعِيرُ الَّذِي يَسْتَقِي الماءَ والأُنْثَى ناضِحةٌ ، وفي الحديث «ما سَقَى من الزَّرْعِ نَضْحًا ففيه نصفُ العُشْرِ» يريد ما سَقَى بالدَّلَاءِ والغُرُوبِ والسَّوَانِي ولم يُسَقَّ فَتَحًا.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عدَّ عشرَ خِلالٍ من السُّنَّةِ ، وذكر فيها الانتِضَاحَ بالماءِ ، وهو أن يأخذ ماءً قليلًا فيَنْضِجُ به مذاكِرَهُ ومؤتَزِرَهُ بعد فراغه من الوضوء لينفَى بذلك عنه الوَسْوَاسَ ، وهو في خبر آخر انتِفاضُ الماءِ ومعناهما واحد.

والرجل يُرَمَى بأمرٍ أو يُقَرَفُ بتهمته فيَنْتَضِحُ منه أي يُظْهِرُ التَبَرُّؤَ منه.

وقال الليث : النَّضِيحُ من الحِيَاضِ : ما قَرَّبَ من البئرِ حتى يكون الإفراغُ فيه من الدلوِّ ويكون عظيمًا ، وقال الأعشى :

فَعَدُّونا عليهم بكرةَ الوزِّ

دِ كَمَا تُورِدُ النَّضِيحَ الْهِيَامَا

قال : وإذا ابتداء اللدقيق في حب السُّبُل وهو رَطْب فقد نَضَحَ وَأَنْضَحَ لغتان.

قال : والنَّضُوحُ : الطَّيْبُ.

الحَرَاني عن ابن السكيت : النَّضُوحُ : الوجور في أَيِّ الفم كان ، وقال أبو النَّجم يصف راميا :

* أَنْحَى شِمَالًا هَمَزَى نَضُوحًا*

أى مَدَّ شِمَالَهُ فِي الْقَوْسِ هَمَزَى يَعْنِي الْقَوْسَ أَنهَا شَدِيدَةٌ.

وَالنَّضُوحُ أَيْضًا مِنْ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ كَأَنَّهَا تَنْضَحُ بِالنَّبْلِ.

وَالنَّضَّاحَةُ : الْآلَةُ الَّتِي تُسَوَّى مِنَ النُّحَاسِ أَوْ الصُّفْرِ لِلنَّفْطِ وَزَرْقِهِ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْمِنْضُحَةُ وَالْمِنْضُخَةُ بِالْحَاءِ وَالخَاءِ : الزَّرْقَةُ. قلت : وهى عند عوام الناس النَّضَّاحَةُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ.

قال ابن الفرج : سمعت سُجَاعًا السُّلَمِيَّ

ص: ١٢٦

يقول : أَمْضَحْتُ عِرْضِي وَأَنْضَحْتَهُ إِذَا أَفْسَدْتَهُ ، وَقَالَ خَلِيفُهُ : أَمْضَحْتُهُ إِذَا أَنْهَيْتَهُ النَّاسَ .

وقال شجاع : مَضَحَ عَنِ الرَّجُلِ ، وَنَضَحَ عَنْهُ ، وَذَبَّ عَنْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

نحض

قال ابن المظفر : النَّحَضُ : اللَّحْمُ نَفْسَهُ ، وَالْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ تَسْمَى نَحْضَهُ .

ورجل نَحِيضٌ وامرأه نَحِيضَةٌ ، وَقَدْ نَحَضَا ، وَنَحَاضَهُمَا : كَثُرَ لِحْمُهُمَا ، فَإِذَا قَلَّتْ : نُحِضَتِ الْمَرْأَةُ فَمَعْنَاهُ ذَهَابَ لِحْمُهَا وَهِيَ مَنْحَوْضَةٌ وَنَحِيضٌ .

وقال ابن السكيت : النَّحِيضُ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الْكَثِيرَ اللَّحْمِ ، وَيَكُونُ الْقَلِيلَ اللَّحْمِ كَأَنَّهُ نُحِضَ نَحْضًا .

وقال أبو عبيد وغيره : نَحَضْتُ السِّنَانَ فَهُوَ مَنْحَوْضٌ وَنَحِيضٌ إِذَا رَقَّقْتَهُ وَأَنْشَدَ :

كَمْ وَقَفَ الْأَشَقَرُ إِنْ تَقَدَّمَ

بِأَشْرٍ مَنْحَوْضِ السِّنَانَ لَهَذَا

وقال امرؤ القيس :

يُبَارِي شِبَاهَ الرُّمَحِ خَدُّ مَذَلَّقٍ

كَحَدِّ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ

وقال غيره : يُقَالُ : نَحَضْتُ الْعِظْمَ أَنْحَضَهُ نَحْضًا إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِ عَنْهُ .

وَنَحَضْتُ فَلَانًا إِذَا أَلْحَحْتَ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ .

وَنَحَضْتُ السِّنَانَ إِذَا رَقَّقْتَهُ وَأَحَدَدْتَهُ .

ح ض ف

إشارة

استعمل من وجوهها : حفص ، فضح .

قال الليث: الْفَضْحُ: فعل مجاوز من الفاضح إلى المفضوح، والاسم الفضيحة، ويقال للمُفْتَضِحِ يا فضوح، وقال الرازي:

قومٌ إذا ما رهبوا الفضاخا

على النساء لبسوا الصَّفائِحا

قال: وَالْفُضْحَةُ: غُبْرَةٌ فِي طُحْلِهِ يَخَالِطُهَا لَوْنٌ قَبِيحٌ، يَكُونُ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ وَالْحَمَامِ، وَالنَّعْتُ أَفْضِحٌ وَفَضْحَاءٌ وَالْفِعْلُ فَضِحَ يَفْضِحُ فَضْحًا، فَهُوَ أَفْضِحٌ.

وَأَفْضِحَ الْبُسرَ إِذَا بَدَتْ فِيهِ الْحَمْرَةُ.

قال أبو عبيد: يقال: أَفْضِحَ النَّخْلَ إِذَا أَحْمَرَ أَوْ اصْفَرَ.

وقال أبو ذؤيب الهذلي:

يا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الْحَيِّ عَادِيَهُ

كَالنَّخْلِ زَيْنَهَا يَنْعُ وَإِفْضَاخُ

وقال أبو عمرو: سألت أعرابياً عن الْأَفْضَحِ فقال: هو لون اللحم المطبوخ: أبو عبيد عن أبي عمرو: الْأَفْضَحُ: الأبيض وليس بشديد البياض، ومنه قول ابن مقبل يصف السحاب:

* أَجَشُّ سِمَاكِئِي مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ *

وقال غيره: يقال للنائم وقت الصباح: فَضَحَكَ الصُّبْحُ فُقْمًا، معناه أن الصبح قد استنار وتبين حتى بينك لمن يراك وشهرك، وقد يقال: فَضَحَكَ الصُّبْحُ بِالصَّادِ وَمَعْنَاهُمَا مِتْقَارِبٌ.

وسئل بعض الفقهاء عن فَضْحِ الْبُسرِ، فقال: ليس بالفَضْحِ يَخُ، ولكنه الْفَضْحُوحُ، أراد أنه يُشِيرُ فَيَفْضِحُ شَارِبَهُ إِذَا سَإَرَ مِنْهُ. والفضيحة اسم من هذا لكل أمر سيئ

يَشْهَرُ صَاحِبَهُ بِمَا يَسُوءُ. وَيُقَالُ: افْتَضَحَ الرَّجُلُ افْتِضَاحًا إِذَا رَكِبَ أَمْرًا سَيِّئًا فَاشْتَهَرَ بِهِ.

حَفْضٌ

قال ابن المظفر: الحَفْضُ: قالوا: هو القَعُودُ بما عليه: وقال آخر: بل الحَفْضُ كل جُوالِقٍ فيه متاع القوم.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الحَفْضُ: متاع البيت، قال غيره: فسُمِّيَ البعيرُ الذي يحمله حَفْضًا به، ومنه قولُ عمرو بن كلثوم:

ونحنُ إذ عمادُ الحَيِّ خَرَّتْ

على الأحفاضِ نَمنعُ ما يَلِينا

فهى هاهنا الإبل، وإنما هى ما عليها من الأحمال.

الحزاني عن ابن السكيت قال: الحَفْضُ: مصدر حَفَضْتُ العُودَ أَحْفِضُهُ حَفْضًا إِذَا حَنِيتَهُ وَأَنشَدَ:

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا *

قال: والحَفْضُ: البعير الذي يحمل خُرْثِيَّ المتاع، والجميعُ أَحْفَاضٌ، وَأَنشَدَ:

* يَا ابْنَ الْقُرُومِ لَسْنِ بِالْأَحْفَاضِ *

قال: والحَفْضُ أيضاً: متاع البيت، ورؤى بيتُ عمرو بن كلثوم:

ونحنُ إِذَا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ

على الأحفاضِ نَمنعُ مَنْ يَلِينا

أى خَرَّتْ الأحفاضُ عن الإبل التى تحمل خُرْثِيَّ المتاع، فيقال: خَرَّتْ العُمَيْدُ على الأحفاضِ أى خَرَّتْ على المتاع، ومن رواه خَرَّتْ عن الأحفاضِ أراد خَرَّتْ عن الإبل هكذا قال ابن السكيت.

وقال شمر: حَفَضْتُ الشىءَ وَحَفَضْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ، وقال فى قول رؤبه:

* ... حَنَانِي حَفْضًا *

أى أَلْقَانِي، ومنه قول أُمَيَّةَ:

وَحَفْضَتِ النُّذُورُ وَأَرَدَفَتْهُمْ

قال : الْقُسُومُ : الأيمان ، والبيت فى صفه الجَنَّة ، قال : وَحُفِّضْتُ : طُومَتٌ وَطُرِحَتْ ، قال : وكذلك قول رؤبه :

* ... حَنَانِي حَفْضًا*

أى طامن منى ، قال رواه بعضهم : حُفِّضْتُ البُدُور ، قال شمر : والصواب النُّدُور.

فقال شمر : وقال ابن الأعرابى : الحَفْضُ : قُماش البيت وَرَدِيءُ المتاع وَرُذالُه ، والذى يُحْمَلُ عليه ذلك من الإبل حَفْضٌ ، ولا يكاد يكون ذلك إلا رُذال الإبل.

قال : ويقال : نِعَمَ حَفْضُ العِلْمِ هذا أى حاملُه : قال شمر : وقال يونس . رَبِيعُهُ كلها تجعل الحَفْضُ : البَعِيرَ ، وقيس تجعل الحَفْضُ : المتاع.

قال شمر : وبلغنى عن ابن الأعرابى أنه قال يوماً وقد اجتمع عنده جماعه فقال : هؤلاء أَحفاضُ علم ، وإنما أخذ من الإبل الصغار ، يقال : إِبِلٌ أَحفاضٌ : ضعيفه . ومن أمثال العرب السائره : «يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفْضِ المُجَوَّرِ» يضرب للمجازاه بالسوء ، والمُجَوَّرُ : المُطَرَّح . والأصل فى

هذا المثل أن رجلاً كان بُنو أخيه يُؤذونه ، فدخلوا بيته وقلبوا متاعه ، فلما أدرك بنوه صنعوا بأخيه مثل ذلك ، فشكاهم ، فقال :
يَوْمَ بِيَوْمِ الْحَفْصِ الْمُجَوَّرِ.

وفى «النوادر» : حَفَّضَ اللهُ عَنْهُ ، وَحَبَّضَ عَنْهُ أَيْ سَبَّحَ عَنْهُ وَخَفَّفَ.

ح ض ب

إشاره

استعمل من وجوها : حبض ، حضب ، ضبح.

ضبح

قال الليث : ضبحتُ العودَ فى النار إذا أحرقت من أعاليه شيئاً ، وكذلك حجاره القداح إذا طلعت كأنها مُتَحَرِّقَةٌ مَضْبُوحَةٌ ، وقال
رؤبه :

* وَالْمَرْوَذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحِ الْفَلَقِ*

الحزاني عن ابن السكيت : ضَبِحْتُهُ الشَّمْسُ وَضَبَيْتُهُ إِذَا غَيَّرْتَ لَوْنَهُ وَلَوَّحْتَهُ ، وكذلك النار ، وأنشد :

عُلَّقْتُهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي

وَجُبْتُ لَمَاعاً بَعِيدِ الْبُؤْنِ

قال : الانْضِبَاحُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ.

وقال الليث : الضُّبَاحُ : صَوْتُ الثَّعَالِبِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَبَّارِيْتُ يَحْلُو سَمْعُ مُجْتَازِ رَكْبِهَا

من الصوت إلا من ضباح الثعالبِ

قال : والهَامُ تَضْبِحُ أَيْضاً ضَبَاحاً ، ومنه قول العجاج :

* من ضابح الهام وبومِ يَوْمِ*

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) [العَادِيَاتِ : ١]. قال بعضهم : يعنى الخَيْلُ تَضْبِحُ فى عَدْوِهَا ضَبْحًا تسمع من أفواها صوتاً

ليس بِصَيْهِيلٍ وَلَا حَمَحَمِهِ. وقال الفراء فيما روى سِيَلَمَهُ عَنْهُ : الضَّبْحُ : أصوات أنفاس الخيل إذا عَيَدُونَ ، وكان ابن عباس يقول :
هِيَ الْخَيْلُ تَضْبِحُ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ يَجْعَلُ (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) الْإِبِلَ.

وقال بعض أهل اللغة : مَنْ جَعَلَهَا الْإِبِلَ جَعَلَ ضَبْحًا بِمَعْنَى ضَبْعًا ، يُقَالُ : ضَبَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا ، وَضَبَعَتْ إِذَا مَدَّتْ ضَبْعَيْهَا فِي السَّيْرِ.

وقال أبو إسحاق : ضَبِحَ الْخَيْلُ وَصَوَّتْ أَجْوَانُهَا إِذَا عَدَتْ.

وقال أبو عبيد : ضَبَحَتِ الْخَيْلُ وَضَبَعَتْ إِذَا عَدَتْ وَهُوَ السَّيْرُ ، وَقَالَ فِي «كِتَابِ الْخَيْلِ» : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَرَسُ ضَبْعَيْهِ إِذَا عَدَا حَتَّى كَأَنَّهُ عَلَى الْأَرْضِ طَوَّلًا ، يُقَالُ :

ضَبَحَتْ وَضَبَعَتْ ، وَأَنْشَدُ :

* إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْعَدْرِ*

أبو عبيد عن أبي عبيد قال : الضَّبْحُ : الرَّمَادُ ، قُلْتُ : أَصْلُهُ مِنْ ضَبَحْتَهُ النَّارُ.

حَضْب

قال ابن المظفر : قرأ بعض القراء : (حَضَبُ جَهَنَّمَ) [الأنبياء : ٩٨] ، وأنشد :

فَلَا تَكُ فِي حَرْبِنَا مِحْضَبًا

فَتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا

وقال الفراء : روى عن ابن عباس أنه قال : (حَضَبُ جَهَنَّمَ) مَنْقُوطُهُ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا هَيَّجَتْ بِهِ النَّارُ أَوْ وَقَدَّتْهَا بِهِ فَهُوَ حَضْبٌ.

وقال الكسائي : حَضَبْتُ النَّارَ إِذَا حَبَّتْ فَأَلْقَيْتَ عَلَيْهَا الْحَطْبَ لِتَقْدُ.

وقال الفراء : هو المَحْضَبُ والمَحْضَأُ والمِحْضَجُ والمِشْعَرُ بمعنى واحد.

وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال : تُسَمَّى المِقْلَى المِحْضَبُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أحضاب الجبل : جَوَانِبُهُ ، واحداها حِضْبٌ ، وهو سَفْحُهُ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : الحِضْبُ : صوت القَوْسِ وجمعه أَحْضَابٌ.

وقال شمر : يقال : حِضْبٌ وَحِضْبٌ ، وهو صَوْتُ القَوْسِ وجمعه أَحْضَابٌ قال : والحِضْبُ : الحِيَّةُ ، وقال رؤبه :

* جَاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الأَحْضَابِ *

وقال فى كتابه فى «الحَيَّاتِ» : الحِضْبُ : الضَّخْمُ مِنَ الحَيَّاتِ الذَّكْرُ ، وقال : كل ذكر من الحَيَّاتِ حِضْبٌ مثل الأسود والحَفَّاتِ ونحوها ، وقال رؤبه :

وقد تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الحِضْبِ

بَيْنَ قَتَادِ رَذَاهِ وَشَقْبِ

أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفراء قال : الحِضْبُ بالفتح : سُرْعَةُ أَخْذِ الطَّرِيقِ الرَّهْيَدَنْ إِذَا نَقَرَ الحَبَّةَ. الطَّرِيقُ : الفَسْحُ ، والرَّهْيَدَنْ : العُصْفُورُ إِذَا نَقَرَ الحَبَّةَ.

قال : والحِضْبُ أيضاً : انقلاب الحِجْلِ حتى يسقط. والحِضْبُ أيضاً : دخول الحِجْلِ بين القَعْوِ والبَكَرَةِ ، وهو مثل المَرَسِ ، تقول : حَضِبْتَ البَكَرَةَ وَمَرَسْتَ ، وتأمر فتقول : أَحْضِبْ بمعنى أمرس أى رُدَّ الحِجْلُ إلى مجراه.

حبض

قال الليث : حَبِضَ القَلْبُ فهو يَحْبِضُ حَبِضاً أى يضرب ضَرْبَاناً شديداً ، وكذلك العِرْقُ يَحْبِضُ ثم يَسْكُنُ ، وهو أشدُّ من النَّبْضِ ، قال : وَتَمَدَّ الوترُ ثم ترسله فيحبض ، والسهمُ إِذَا ما وقع بالرَّمِيَّةِ وَقَعاً غير شديد ، يقال : حَبِضَ السَّهْمُ ، وأنشد :

* وَالنَّبْلُ يَهْوَى خَطأً وَحَبِضاً *

قال : ويقال : أصاب القومَ داهيه من حَبِضِ الدهرِ.

أبو عبيد عن الأصمعي : الحَابِضُ من السَّهَامِ : الذى يقع بين يدي الرّامى.

وقال أبو زيد مثله ، قلت : وهذا هو الصواب ، فأما ما قاله الليث : إن الحَابِضَ الذى يقع بالرَّمِيَّةِ وَقَعاً غير شديد فليس بصواب.

وجعل ابن مقبل المحابض أوتار العود في قوله يذكر مُغْتَبِه تحرك أوتار العود مع غنائها :

فُضْلاً يَنْزِعُهَا الْمَحَابِضُ

رَجَعَهَا بِأَحَدٍ لَا قَطْعٍ وَلَا مِضْحَالٍ

قال أبو عمرو : المحابض : الأوتار في هذا البيت.

وقال ابن مقبل أيضاً في محابض العسل :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا

صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَنْزِعُنِ الْمَحَارِينَا

قال الأصمعي : المحابض : المشاور ، وهي عيدان يُشَارُّ بِهَا الْعَسَلُ . وقال الشنفرى :

أَوْ الْخَشْرَمُ الْمَبْتُوثُ حُحِّثَ دَبْرَهُ

مَحَابِضُ أَرْسَاهَنَّ شَارٍ مُعَسَّلٌ

أراد بالشارى الشائر فقلبه ، والمحارين : ما تساقط من الدبر في العسل فمات فيه.

أبو عبيد عن أصحابه : أَحْبَضْتُ حَقَّهُ إِحْبَاضاً أَيْ أَبْطَلْتَهُ فَحَبَضَ حُبُوضاً. أَيْ بَطَلَ وَذَهَبَ.

شَمِرٌ : مَا لَهُ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ أَيْ حَرَكَه.

قال : ويقال : الحَبْضُ : حَبْضُ الحياه ، والنَّبْضُ : نَبْضُ العِرْقِ.

وروى أبو عبيد عن الأحمر في باب الإبتاع : (ما به حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ) محرّك الباء أَيْ ما يتحرك ، وكذلك قال ابن السكيت : ما به حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ أَيْ ما به حَرَكَك ، والقياس ما قاله شَمِرٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي : حَبَضَ مَاءَ الرِّكْبَةِ إِذَا انْحَدَرَ وَنَقَصَ قال أبو زيد : ومنه يقال : حَبَضَ حَقُّ الرجل إِذَا بَطَلَ.

وقال ابن الفَرَج : قال أبو عمرو : الإِحْبَاضُ : أَنْ يَكُودَ الرجل رِكْبَتَهُ فَلَا يَدْعُ فِيهَا مَاءً ، قال : والإِحْبَاطُ : أَنْ يَذْهَبَ مَائُهَا فَلَا يَعُودُ كما كان ، قال وسألت الحُصَيْنِيَّ عَنْهُ ، فقال : هما بمعنى واحد.

ح ض م

اشاره

استعمل منه : حمض ، مضح ، محض.

حمض

قال الليث : الحَمْضُ كُلُّ نَبَاتٍ لَا يَهْيِجُ فِي الرَّبِيعِ وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْظِ ، وفيه مُلُوحَةٌ إِذَا أَكَلْتَ مِنْهُ الْإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضَعْفَتْ.

ويقال : حَمَضَتِ الْإِبِلُ تَحْمُضُ حُمُوضاً إِذَا رَعَتِ الحَمْضَ ، وهى إبل حوامض ، وقد أَحْمَضْنَاهَا ، وأنشد :

* قَرَيْبِهِ نُدُوتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ *

أى من موضعه الذى يَحْمُضُ فِيهِ ، قال : ومن الأعرابِ مَنْ يُسَمِّي كُلَّ نَبْتٍ فِيهِ مُلُوحَةٌ حَمْضاً.

قال : واللَّحْمُ : حَمْضُ الرِّجَالِ.

وَإِذَا حَوَّلَتْ رِجْلاً عَنْ أَمْرٍ يُقَالُ قَدْ أَحْمَضْتَهُ ، وقال الطَّرِمَّاحُ :

لَا يَنْبِي يُحْمِضُ العُدُوَّ وَذُو الخُلُ

له يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ

وقال ابن السكيت : يقال : حَمَضَتِ الْإِبِلُ فَهِيَ حَامِضَةٌ إِذَا كَانَتْ تَرعى الْخُلَّةَ ، وهو من النبت ما كان حُلُوًّا ، ثم صارت إلى الْحَمِضِ ترعاه ، وهو ما كان من النبت مالِحاً أو مِلْحاً وَأَحْمَضْتُهَا أَنَا. قال : فإذا كانت مقيمته في الْحَمِضِ ، قيل إِبِلٌ حَمِيزٌ ، وكذلك إِبِلٌ واضعه وآركه : مقيمته في الْحَمِضِ .

قال : وإِبِلٌ زَاهِيَةٌ : لا تَرى الْحَمِضِ وَكَذَلِكَ إِبِلٌ عَادِيَةٌ .

قلت : وشجر الْحَمِضِ كثير ، منها النَّجِيلُ وَالرُّغْلُ ، وَالرَّمْثُ ، وَالخِذْرَافُ ، وَالإِخْرِيطُ ، وَالْهَزْمُ ، وَالْقَلَامُ .

وَالعَرَبُ تقول : الْخُلَّةُ حُبْزُ الْإِبِلِ ، وَالْحَمِضُ فَاكِهُهَا .

وقال ابن السكيت في كتاب «المعاني» حَمَضْتُهَا الْإِبِلُ أَي رَعَيْتُهَا الْحَمِضَ ، وَأَحْمَضْتُهَا : صَبَرْتُهَا تَأْكُلُ الْحَمِضَ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَكَلْبًا وَلِخْمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ أَحْمَضْتَ

بِحَمَضَتِنَا أَهْلَ الْجَنَابِ وَخَيْرًا

أَي طَرَدْنَاهُمْ وَنَفَيْنَاهُمْ عَن مَنَازِلِهِمْ إِلَى

ص: ١٣١

الجناب وخيبراً. قال : ومثله قولهم :

* جاءوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمْضًا*

أى جاءوا يشتهون الشَّرَّ فوجدوا مَنْ شفاهم مِمَّا بهم ، وقال رؤبه :

* وَنُورِدُ الْمُسْتَوْرِدِينَ الْحَمْضًا*

أى من أتانا يَطْلُبُ عندنا شَرًّا شَفَيْنَاهُ من دائه ، وذلك أن الإبل إذا شَبِعَتْ من الخُلَّةِ اشتهدت الحَمْضُ.

وقال بعض الناس : إذا أتى الرجل المرأة فى غير مأتاها الذى يكون موضعاً للولد فقد حَمَّضَ تخميصاً ، كأنه تحوّل من خير المكانين إلى شرهما شَهْوَهُ معكوسه ، كفعل قوم لوط الذين أهلكهم الله بحجاره من سَجِيل.

ويقال : قد أحمض القوم إحماضاً إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الحديث ، كما يقال : فلان فكِهٌ ومُتفكِهٌ : والحَمَّاضُ : بقله برّيه تَبَّتْ أيام الربيع فى مسایل الماء ، ولها ثمرة حمراء ، وهى من ذكور البقول ، وقال رؤبه :

* كَثَمِرِ الحَمَّاضِ من هَفَّتِ العَلَقُ*

ومَنابت الحَمَّاضِ : الشُّعْبِيَّاتُ وملاجىء الأوديه وفيها حُموضه ، وربما تَبَّتْها الحاضِرَةُ فى بساتينهم وسَدَقَوْها وربَّوها فلا تَهيجُ وقت هَيْجِ البُقولِ البرِّيَّةِ.

ويقال للذى فى جوف الأترجِ حُمَاضٌ ، والواحد حُمَاضُه.

ولبن حامض ، وقد حَمَّضَ يَحْمُضُ حُموضَةً فهو حامض وإنه لَشَدِيدُ الحَمَضِ والحُموضه.

وروى أبو عُبَيْدٍ فى كتابه حديثاً لبعض التابعين أنه قال : الأذُنُ مَجَاجِهٌ وللنَّفسِ حَمْضُه.

قال أبو عُبَيْدٍ : المَجَاجِهُ : التى تَمُجُّ ما تسمع ، يعنى أنها تُلقِيه ولا تَعِيه إذا وُعِظت بشىء أو نُهِيت عنه ، وقوله : وللنَّفسِ حَمْضُه ، أراد بالحَمْضِ الشَّهْوَهَ ، أُخِذت من شهوه الإبل للحَمْضِ إذا مَلَّت الخُلَّةَ.

قلت : والمعنى أن الأذان لا تَعَى كُلَّ ما تسمعه ، وهى مع ذلك ذات شهوه لما تَسْتَطْرِفُه من غرائب الحديث ونوادير الكلام.

وحَمْضٌ : ماء معروف لبنى تميم.

وحَمِيضُه : اسم رجل مشهور من بنى عامر بن صَعْيَبِ عه : وقال ابن شُمَيْلٍ : أرض حَمِيضَه أى كثيره أَحْمُضٌ من الرِّمْتِ وغيره ، وقد أَحْمَضَ القومُ إذا أصابوا حَمْضًا ، ووطئنا حُموضاً من الأرض أى دَوَاتِ حَمْضٌ ، قال : والمُلُوْحَه تُسَمَّى الحُموضه.

قال الليث : المَحْضُ : اللبنُ الخالص بلا رَغْوِه ، وكلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حتى لا يَشُوبه شَيْءٌ يُخَالِطُه فهو مَحْضٌ .

ورجل مَمْحُوض الضَّرْبِيه أى مُخَلَّص .

قلت : كلام العرب : رجل مَمْحُوض الضَّرْبِيه بالصاد إذا كان مُنْقَحاً مُهَيَّئاً ، ويقال : فِضُّه مَحْضُهُ ، فإذا قلت : هذه الفِضُّه مَحْضُاً ، قلتَه بالنصب اعتماداً على

ص : ١٣٢

المصدر.

وقال أبو عبيد: قال غير واحد: هو عربي محض، وامرأه عربيه محضه ومحض، وبحت وبحتة، وقلب وقلبه، وإن شئت ثنيت وجمعت.

قال أبو عبيد: وقال أبو زيد: أمحضته الحديث إمحاضاً أي صدقته، وكذلك أمحضته النصح، وأنشد:

قل للغواني أما فيك فإتكه

تعلو اللثيم بضرب فيه إمحاض

وروى ابن هانئ عنه: أمحضت له النصح إذا أخلصته، قلت: وقد قال غيره: محضتك نصحي بغير ألف، ومحضتك مودتي، ويقال: محضت فلاناً إذا سقيته لبناً محضاً لا ماء فيه، وقد امتحضه شاربه، ومنه قول الراجز:

* فامتحضا وسقياني ضيحا*

مضح

قال الليث: يقال: مضح الرجل عرض فلان وأمضحه إذا شانه وعابه. أبو عبيد عن أبي عبيده: مضح الرجل عرضه وأمضحه إذا شانه، وقال الفرزدق:

وأمضحت عرضي في الحياه وشنتني

وأوقدت لي ناراً بكل مكان

وأنشدنا أبو عمرو:

لا تمضحن عرضي فإني ماضح

عرضك إن شاتمني وقادح

في ساق من شاتمني وجارح

وفي «نوادير الأعراب»: مضحت الإبل ونضحت ورفضت إذا انتشرت. ومضحت الشمس ونضحت إذا انتشر شعاعها على الأرض.

أبواب الحاء والصاد

إشارة

(ح ص س)، (ح ص ز)، (ح ص ط): أهملت وجوهها.

ح ص د

إشارة

استعمل من وجوهها: حصد، صدح، دحص.

حصد

قال الليث: الحَصْدُ: جَزُّكَ الثَّبْرَ ونحوه من النَّبَاتِ، وَقَتْلُ النَّاسِ حَصْدٌ أَيْضاً، قال الله جَلَّ وَعَزَّ: (حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِئِينَ) [الأنبياء: ١٥] هؤلاء قوم قتلوا رسولا بُعِثَ إِلَيْهِمْ فَعَاقَبَهُمُ اللهُ وَقَتَلَهُمْ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْأَعَاجِمِ، فقال الله جَلَّ وَعَزَّ: (حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِئِينَ) أَيْ كَالزَّرْعِ الْمَحْصُودِ. وقال الأعشى:

قالوا البقيَّةَ والهنديَّ يَحْصُدُهُمْ

ولا بقيَّةَ إلا الثَّارُ فانكشَفُوا

قال: والحَصِيدُ: المزرعة إذا حُصِدَتْ كُلُّهَا، والجميع الحَصَائِدُ، وأحصَدَ الثَّبْرُ إذا أتى حَصَادُهُ.

والحَصَادُ: اسم للثَّبْرِ المحصود بعدما يُحْصَدُ، وأنشد:

إلى مُقْعَدَاتٍ تَطْرُحُ الرِّيحُ بِالضُّحَى

عليهن رَفْضاً مِنْ حَصَادِ الْقَلَاقِلِ

قلت: وحَصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ: ثمرتها، وحَصَادُ البقولِ الثَّبْرِيَّةِ: ما تناثر مِنْ حَبِّهَا عند هَيْجِهَا _ والقَلَاقِلُ: بقله بَرِّيَّةٌ يُشْبِهُ حَبَّهَا حَبَّ السَّمْسِمِ، ولها أَكْمَامٌ كَأَكْمَامِهَا، وأراد بحَصَادِ الْقَلَاقِلِ: ما تناثر منه بعد هَيْجِهِ. وحَصَادُ البُرِّوقِ: حَبُّهُ

ص: ١٣٣

سوداء ، ومنه قول ابن فسوه :

كَأَنَّ حَصَادَ الْبِرْوَقِ الْجَعْدِ جَائِلٌ

بِذْفَرِي عِفْرِنَاهِ خِلَافَ الْمَعْدَرِ

شَبَّهَ مَا يَقْطُرُ مِنْ ذِفْرَاهَا إِذَا عَرِقَتْ بِحَبِّ الْبِرْوَقِ الَّذِي جَعَلَهُ حَصَادَهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْعَرِقَ يَتَجَبَّبُ فَيَقْطُرُ أَسْوَدَ .

وقول الله جلّ وعزّ : (وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) [الأنعام : ١٤١] يريد والله أعلم يوم حَصَدِهِ وَجَزَارِهِ ، يقال : حَصَادٌ وَحَصَادٌ ، وَجَزَارٌ وَجَزَارٌ ، وَجَدَادٌ وَجَدَادٌ ، وَقَطَافٌ وَقَطَافٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن حَصَادِ اللَّيْلِ وَعَنْ جَدَادِهِ .

قال أبو عُبَيْدٍ : يقال : إنه إنما نهى عن ذلك لِيَلَّا مِنْ أَجْلِ الْمَسَاكِينِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَخْضُرُونَهِ فَيُتَّصَدَّقُ عَلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) ، وَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ لِيَلَّا فَهُوَ فِرَازٌ مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ نَهْيٌ عَنْهُ لِمَكَانِ الْهَوَامِّ أَلَّا تَصِيبَ النَّاسَ إِذَا حَصَدُوا لِيَلَّا . قال أبو عُبَيْدٍ : والقول الأول أحبُّ إليّ .

وقول الله جلّ وعزّ : (وَحَبَّ الْحَصِيدِ) [ق : ٩] قال الفراء : هذا مما أُضْيِفَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : (إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ) [الواقعة : ٩٥] ومثله قوله : (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) [ق : ١٦] والحَبْلُ هُوَ الْوَرِيدُ نَفْسُهُ فَأُضْيِفَ إِلَى نَفْسِهِ ، لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْإِسْمِينَ .

وقال الزَّجَّاجُ : نَصَبَ قَوْلَهُ : (وَحَبَّ الْحَصِيدِ) أَي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبَّ الْحَصِيدِ ، فَجَمَعَ بِذَلِكَ جَمِيعَ مَا يُقْتَتَلُ مِنْ حَبِّ الْحَنْظَةِ وَالشَّعِيرِ وَكُلِّ مَا حُصِدَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَحَبَّ النَّبْتِ الْحَصِيدِ .

وقال الليث : أَرَادَ حَبَّ الْبُرِّ الْمَحْصُودِ .

وقولُ الزَّجَّاجِ أَصَحُّ لِأَنَّهُ أَعَمُّ .

وقال الليث : الْحَصَدُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْأَحْصَدِ ، وَهُوَ الْمُحْكَمُ قَتْلُهُ وَصَنَعْتُهُ مِنَ الْحَبَالِ وَالْأُوتَارِ وَالذُّرُوعِ قَالَ : وَيُقَالُ لِلخَلْقِ الشَّدِيدِ أَحْصَدٌ مُحْصَدٌ ، حَصِدٌ مُسْتَحْصِدٌ ، وَكَذَلِكَ وَتَرَأَى أَحْصَدٌ : شَدِيدُ الْقَتْلِ . وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

* مِنْ نَزَعِ أَحْصَدَ مُسْتَأْرَبٌ *

أَي شَدِيدٌ مُحْكَمٌ .

وقال آخر :

* خُلِقْتُ مَشْرُورًا مَمْرًا مُحْصَدًا *

قال : والدُّرْعُ الحَصْدَاءُ : المُحَكَّمَةُ ، قلت : ورأى مُسْتَحْصِدًا : مُحَكَّمًا . وقال لَيْدٌ :

وَحَضَمَ كِنَادِي الْجِنِّ أَسْقَطَتْ شَأْوَهُمْ

بِمَسْتَحْصِدٍ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ

أى برأى مُحَكَّمًا وثيقًا ، والضُّرُوعُ والضُّرُوعُ : الضُّرُوبُ والقُوَى .

واستحصد أمر القوم واستحصف إذا استحكم .

وقال الأصمعي : الحَصَادُ : نَبْتُ لَهُ قَصَبٌ يَتَبَسِّطُ فِي الْأَرْضِ ، لَهُ وَرَيْقُهُ عَلَى طَرَفِ قَصْبِهِ . وقال ذو الرَّمَّةِ :

* قَادَ الحَصَادَ والنَّصِيَّ الأَغْيَدَا *

شمر : الحَصْدُ : شَجَرٌ ، وأنشد :

* فِيهِ حُطَامٌ مِنَ اليَثُوبِ والحَصْدِ *

ص : ١٣٤

ويروى : والخضد ، وهو ما تشنى وتكسر وخُضد ، وفي الحديث : «وهل يَكْبُ الناس على مناخرهم فى النارِ إلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ .
قال أبو عُبَيْد : أراد بالحصائد ما قائلته الألسنة ، شُبِّهَ بما يُحصَد من الزرع إذا جُرَّ ، ويقال : أَحْصَدَ الزَّرْعُ إذا آن حصاده : وَحَصَدَه واحتصده بمعنى واحد واستحصَدَ الزَّرْعُ وأَحْصَدَ واحِدًا .

صدح

قال الليث : الصَّدْحُ : من شده صوتِ الديك والغراب ونحوهما .

وقال أبو النجم :

* مُحْشِرَجًا وَمَرَّةً صَدُوحًا*

قال : القَيْنَةُ الصَّادِحَةُ : الْمُعَيَّةُ .

وصَيْدِح : اسم ناقة ذى الرِّمَّة ، وفيها يقول :

* فقلتُ : لِصَيْدِحٍ انْتَجَعِي بِلَالًا*

شمر عن ابن الأعرابى قال : الصَّدْحُ : الأَسْوَدُ .

وقال ابن شميل : الصَّدْحُ أنشُرُ من العُنَابِ قليلًا وأشدُّ حُمْرَهُ ، وحُمْرُتُهُ تضرب إلى السواد .

وقال غيره : الصَّدْحَانُ : آكَامٌ صغار صِلَابُ الحِجَارَةِ ، واحِدُهَا صَدْحٌ .

دحص

أهمله الليث ، وهو مستعمل ، يقال : دَحَصَتِ الدَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْهَا عند الدَّبْحِ إذا فحِصَت . وقال علقمَةُ بن عَبْدَةَ :

رَعَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ فَدَاحِصٌ

بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيْبٌ

قال : أصابهم ما أصاب قوم ثمود حين عقروا الناقة فَرَعَا سَقْبُهَا ، وجعله سقب السماء . لأنه رُفِعَ إلى السماء لَمَّا عُقِرَتْ أُمُّهُ .

والدَّاحِصُ : الذى يبحث بيديه ورجليه وهو يَجُودُ بنفسه كالمَذْبُوحِ .

(ح ص ظ) _ (ح ص ذ) _ (ح ص ث): أهملت وجوهها.

ح ص ر

إشارة

حصر ، حرص ، صرح ، صحر ، رصح : مستعمله.

حصر

قال الليث : الحَصِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْ ، تقول : حَصَرَ فلانٌ فلم يقدر على الكلام ، وإذا ضَاقَ صدرُ المرءِ من أمرٍ قِيلَ : حَصَرَ صدرُ المرءِ عن أمره يحصر حَصْرًا.

قال الله : (إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ) [النساء : ٩٠] معناه : ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ عَنْ قِتَالِكُمْ وَقِتَالَ قَوْمَهُمْ.

وقال الفراء فى قوله : (أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) [النساء : ٩٠].

العرب تقول : أتانى فلانٌ ذَهَبَ عَقْلُهُ يريدون قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ. قال : وسمع الكسائى رجلاً يقول : فأصبحتُ نظرتُ إلى

ص: ١٣٥

ذات التناير.

وقال الزجاج: جعل الفراء قوله حَصِرَتْ حَالاً ولا تكون حَالاً إلا بقْد.

قال: وقال بعضهم: (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) خَبِرٌ بعد خبر كأنه قال: (أَوْ جَاؤُكُمْ)، ثم أخبر بَعِيدٌ، فقال: (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ).

وقال أحمد بن يحيى: إذا أضمرت قد قَرَبَتْ من الحال وصارت كالاسم، وبها قرأ من قرأ: (حَصِرَةَ صُدُورُهُمْ).

وقال أبو زيد: ولا يكون جَاءَنِي الْقَوْمُ ضاقت صدورهم إلا أن تصله بواو أو بقد، كأنك قلت: جاءني القوم وضاقت صدورهم.

وقال غيره: كل من ضاق صدره بأمر فقد حَصِرَ، ومنه قول لبيد:

* جرداء يَحْصِرُ دُونَهَا جُرَّامَهَا*

يصف نخلة طَالَتْ فَحَصِرَ صَدْرُ صَارِمٍ ثمرها حين نظر إلى أعاليها، وضاق صدره أن رَقِيَ إليها لطولها.

وقال الليث: الْحَصْرُ: اعتقال البطن، وصاحبه محصور.

أبو عبيد عن الأصمعي واليزيدي: الْحَصْرُ: من العَائِطِ، والأُسْرُ: من البَوْلِ. قال أبو عبيد: وقال الكسائي: حَصِرَ بغائطه، وأُحْصِرَ.

وقال ابن بُرْزُج: يقال: للذي به الحَصْرُ محصور، وقد حَصِرَ رَ عليه بَوْلُهُ يُحْصِرُ حَصِيرًا أَشَدَّ الحَصِيرِ، وقد أخذهُ الحَصِيرُ وأخذهُ الأَشِيرُ شيء واحد، وهو أن يَمْسِكَ ببوله فلا يَبُولُ، قال: ويقولون: حَصِرَ عليه بَوْلُهُ وَخَلَاؤُهُ، ورجل حَصِرَ بالعطاء. قال: ويقال: قومٌ مُحْصِرُونَ إذا حُوصِرُوا فِي حِصْنٍ وَكَذَلِكَ هُم مُّحْصِرُونَ فِي الْحَجِّ. قال الله جَلَّ وَعَزَّ: (فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ) [البقرة: 196] قال: ورجل حَصُورٌ إذا حَصِرَ عَنِ النِّسَاءِ فَلَا يَسْتَطِيعُهُنَّ.

وقال الليث: الْحِصَارُ: الموضع الذي يُحْصِرُ فِيهِ الْإِنْسَانُ، تقول: حَصَرُوهُ حَصْرًا، وحاصرُوهُ وكذلك قال رؤبه:

* مِدْحَهُ مَحْصُورٌ تَشْكَى الْحِصْرَا*

قال: يعنى بالمحصور: المحبوس، قال: والإحصارُ: أن يُحْصِرَ الْحَاجُّ عَنِ بُلُوغِ الْمَنَاسِكِ بِمَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ.

قال: والحصور: الذي لا أَرَبَ لَهُ فِي النِّسَاءِ: وَالْحَصُورُ كَالْهَيْبِ: الْمُحْجِمُ عَنِ الشَّيْءِ، وَأَنْشَدَ:

* لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارِ*

وقال غيره: أراد الحصور البخيل هاهنا، وقال الفراء: العرب تقول للذي يمنعه خوف أو مرض من الوصول إلى إتمام حَجِّهِ أَوْ عُمْرَتِهِ وَكُلِّ مَا لَمْ يَكُنْ مَقْهُورًا كَالْحَبْسِ وَالسَّجْنِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ.

يقال فى المرض : قد أُحصِرَ ، وفى الحبس إذا حبسه سلطان أو قاهرٌ مانع قد حُصِرَ ، فهذا فَرْقٌ بينهما ، ولو نويتَ بقهر السلطان أنها علّه مانعُه ، ولم تذهب إلى فعل الفاعل جاز لك أن تقول : قد أُحصِرَ الرجلُ ، ولو قُلتَ فى أُحصِرَ من الوجع والمرض إن المرض حصره. أو الخَوْف

ص: ١٣٦

جاز أن يقول : حُصِر ، قال : وقوله عَزَّ وَجَلَّ (وَسَيِّدًا وَحَصُورًا) [آلِ عِمْرَانَ : ٣٩] يقال : إنه الْمُحَصِّرُ عن النساء لأنها عِلَّة ، وليس بمحبوس فعلى هذا فابن.

وأخبرني المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس أنه قال : إذا رَدَّ الرجل عن وجهه يريده فقد أُحْصِرَ . أبو عُبَيْد عن أبي عُبَيْد : حُصِرَ الرجلُ في الحَبْسِ ، وأُحْصِرَ في السفر من مَرَضٍ أو انقطاع به .

وقال ابن السكيت : يقال : أُحْصِرَهُ المرضُ إذا منعه من السفر أو من حاجه يُريدُها ، وَحَصَرَهُ العدوُّ إذا صَبَقَ عليه فُحِصِرَ أى ضاق صدرُهُ ، وقال أبو إسحاق النحويُّ : الرواية عن أهل اللغة أن يُقال للَّذى يَمْنَعُهُ الخَوْفُ والمرضُ أُحْصِرَ ، قال : ويقال للمحبوس حُصِرَ ، قال : وإنما كان ذلك كذلك : لأن الرجل إذا امتنع من التصرف فقد حَصَرَ نفسه ، فكأن المرضُ أُحْبَسَهُ أى جعله يَحْبِسُ نَفْسَهُ ، وقولك : حَصَرْتَهُ إِنَّمَا هو حَبَسْتَهُ لِأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ فلا يجوز فيه أُحْصِرَ ، قلت : وقد صَحَّتْ الرواية عن ابن عباس أنه قال : لا حَصِيرٌ إِلا حَصِيرُ العدوِّ فجعله بغير ألف جائزاً بمعنى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ) [البَقَرَةَ : ١٩٦] وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) [الإِسْرَاءُ : ٨].

قال أبو الحسن الأَخْفَشُ : حَصِيرًا أى مَحْبَسًا وَمَحْصِرًا ، قال : ويقال للملك حَصِيرٌ لأنه محجوب .

والحَصِيرُ : الجَنْبُ . قال : والحَصِيرُ : البساط الصغير من النبات . وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) [الإِسْرَاءُ : ٨] ، قال : الحَصِيرُ المَحْبَسُ : ثم ذَكَرَ نَحْوًا من تفسير الأَخْفَشِ .

الحِرْزَانِي عن ابن السكيت قال : الحَصِيرُ : المَحْبَسُ ، ويقال : رجل حَصُورٌ وحَصِيرٌ إذا كان ضَعِيقًا ، حكاها لنا أبو عمرو ، قال : ويقال : قد حَصِيرَتْ القَوْمَ في مدينه بغير ألف ، وقد أُحْصِرَهُ المرضُ أى منعه من السفر ، قال : والحَصُورُ : الذى لا يَأْتِي النِّسَاءُ ، وقال الليث في قوله عز وجل :

(وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) [الإِسْرَاءُ : ٨] يُفَسَّرُ على وجهين على أنهم يحصرون فيها .

قال : وَحَصِيرُ الأَرْضِ : وَجْهَهَا .

قال : والحَصِيرُ : سَفِيْفُهُ من بَرْدِيٍّ أو أَسَلٍ .

وقال القُتَيْبِيُّ في تفسيره قوله : (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) [الإِسْرَاءُ : ٨] من حَصَرْتَهُ أى حَبَسْتَهُ ، فعيل بمعنى فاعل .

وقال الزجاج : حَصِيرًا معناه حَبَسًا من حَصَرْتَهُ أى حَبَسْتَهُ فهو محصور ، وهذا حَصِيرُهُ أى مَحْبَسُهُ .

قال : والحَصِيرُ : المنسوج : سُمِّيَ حَصِيرًا لِأَنَّهُ حُصِرَتْ طاقاته بَعْضُهَا مع بعض ، وقال : والجَنْبُ يقال له الحَصِيرُ ، لأن بعض الأضلاع مَحْصُورٌ مع بعض . أبو عُبَيْد عن أبي عمرو قال : الحَصِيرُ :

الْجَنْبُ.

قال : وقال الأصمعي : الحَصِيرُ : ما بين العِزْق الذي يظهر في جَنْب البعير والفرس معترضاً فما فوقه إلى مُنْقَطِعِ الْجَنْبِ. فهو الحَصِيرُ.

وقال شَمِرُ : الحَصِيرُ : لحم ما بين الكَتِفِ إلى الخاصِرِه.

أبو عُبَيْدٍ عن الكسائي : الحَصُورُ : الناقه الضَيِّقَةُ الإحليل ، وقد حَصُرَتْ وأَحَصُرَتْ.

قال : وقال الأصمعي : الحِصَارُ : حَقِيْبُهُ تُلْقَى على البعير ويرفع مؤخرها فيجعل كآخره الرَّحْلُ ، ويُحَشَى مُقَدَّمُهَا فيكون كقادمه الرَّحْلُ ، يقال منه : قد احتَصَرْتُ البعير احتِصَاراً. وأما قول الهذلي :

وقالوا تَرَكْنَا القومَ قد حَصَرُوا به

ولا غَزَوْا أن قَدْ كَانَ تَمَّ لِحِيمُ

قال معنى حَصَرُوا به أي أَحَاطُوا به.

وقال أبو سعيد : امرأةٌ حَصْرَاءُ أي رَتْقاء. وقال الرَّجَاجُ في قوله : (وَسَيِّدًا وَحَصُورًا) [آلِ عِمْرَانَ : ٣٩] أي لا يَأْتِي النساءُ ، وقيل له حَصُورٌ : لأنه حُصِرَ عما يكون من الرجال.

قال : والحَصُورُ : الذي لا ينفق على الندامى ، وهم مِمَّنْ يُفَضِّلُونَ الحَصُورَ الذي يكتُم السرَّ في نفسه وهو الحَصِيرُ ، وقال جرير :

ولقد تَسَقَّطَنِي الوُشَاءُ فَصَادَفُوا

حَصِرًا بِسِرِّكَ يَا أُمَيْمَ ضَنِينًا

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال : أصل الحَصِيرِ والإحصار : المَنْعُ ، قال : وأحَصِرُهُ المرضُ ، وحَصِرَ في الحَبْسِ أقوى من أَحَصِرَ ، لأن القرآنَ جَاءَ بِهَا ، قال : وأحَصَرْتُ الجملَ وحَصَرْتُهُ وَحَصَرْتُهُ : جعلْتُ له حِصَاراً وهو كِسَاءٌ يُجْعَلُ حول سَنَامِهِ.

قال : وقال ابن الأعرابي : أرض مَحْصُورَةٌ وَمَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوطَةٌ أي مَمْطُورَةٌ.

وقال شَمِرُ : يقال للناقة : إنها لَحَصِرَهُ الشُّخْبُ نَشِبَهُ الدَّرُّ.

والحَصِيرُ : نَشِبُ الدَّرِّ في العروق من حُبِّ النَّفْسِ وَكَرَاهَةِ الدَّرِّ.

ويقال للحِصَارِ مَحْصَرَهُ للكِسَاءِ حَوْلَ السَّنَامِ.

قال الليث : الصحراء : الفضاء الواسع وأصْحَرَ القومُ إذا برزوا إلى فضاءٍ لا يُوارِيهم شيءٌ وجمعها الصَّحَارَى والصَّحَارَى ، ولا يجمع على الصُّحْر لأنه ليس بِنَعْتٍ .

وحمارٌ أَصْحَرُ اللون ، وجمعه صُحْرٌ .

والصُّحْرَةُ : اسم اللّونِ ، والصَّحْرُ المَصْدَرُ ، وهو لونٌ غُبْرُهُ فيه حُمْرَةٌ خفيفةٌ إلى بياضٍ قليلٍ ، وقال ذو الرُّمَّةِ :

* صُحْرُ السَّرَائِلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبْبٌ *

قال : ورجلٌ أَصْحَرُ ، وامرأهُ صَحْرَاءُ : في لونهما صُفْرُهُ .

ويقال للنبات إذا أخذت فيه الصُّفْرَةُ غير الخالصة قد اصحارَ النبات ثم يهيجُ بَعْدُ فيصْفَرُ .

أبو عُبيد عن الأصمعي قال : الأَصْحَرُ نحوُ الأَصْبَحِ ، والأَنْثَى صَحْرَاءُ .

أبو عبيد عن أبي زيد: لَقِيْتَهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : لَمْ يُجْرِيَا لِأَنَّهُمَا إِسْمَانُ جَعَلَا إِسْمًا وَاحِدًا.

وقال الليث: الصَّحِيرُ من صَوْتِ الحَمِيرِ أَشَدُّ من الصَّهِيلِ فى الخَيْلِ ، يقال : صَحَرَ يَصْحَرُ صَحِيرًا.

ابن السَّكَيْتِ عن أبى عمرو : الصَّحِيرَةُ : لَبَنٌ حَلِيبٌ يُغْلَى ، ثم يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيَشْرَبُ.

وقال الكَلَابِيُّ : الصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُسَخَّنُ ، ثم يُدْرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَيُتَحَسَّى.

وقال غَيَّيَّةُ : الصَّحِيرَةُ : الحَلِيبُ يَصْحَرُ ، وهو أن يُلْقَى فِيهِ الرِّضْفُ أو يجعلَ فى القِدْرِ فَيُغْلَى به فَوْزٌ واحدٌ حتى يَحْتَرِقَ.

قال : والاحْتِرَاقُ : قَبْلَ الغَلَى.

وقالت أُمُّ سَلَمَةَ لعائِشَةَ : سَكَنَ اللهُ عَقِيْرًا كِ فلا تُصَحِرِيه ، معناه لا تُبْرِزِيه إلى الصَّحْرَاءِ.

وقال الأصمعي : الصَّحْرَةُ : جَوْبُهُ تَنْفَقُ بَيْنَ جِبَالِ.

وروى عنه أبو عبيد : الصُّحْرَةُ تَنْجَابُ فى الحَرَّةِ تكون أيضاً لِينَهُ تُطِيفُ بها حجاره.

وقال أبو ذؤَيْب :

* أَتَيْتُ مَدَّةً صَحْرًا وَلُوبًا *

وقال ابن شَمَيْلٍ : الصَّحْرَاءُ من الأَرْضِ : مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الأَجْرَدِ ، ليس بها شَجَرٌ ولا إِكَامٌ ولا جبالٌ مَلْسَاءُ ، يقال صَيَحْرَاءُ بَيْنَهُ الصَّحْرُ والصُّحْرَةُ.

وقال سَمِيرٌ : يقال : أَصْحَرَ المَكَانُ أى اتَّسَعَ ، وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ : نَزَلَ الصَّحْرَاءِ.

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كَفَّنَ فى ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَيْنِ.

صرح

أبو الهَيْثَمِ عن نُصَيْرٍ : يقال للنناقه التى لا تُرْعَى أى لا يكون للنبها رَغْوَةٌ مِصْرَاحٌ يَشْفَتُرُ شُحْبُهَا ولا يُرْعَى أبداً.

أبو عبيد : الصَّرْحُ : كلُّ بناءٍ عالٍ مرتفع ، وجمعه صُرُوحٌ.

وقال أبو ذؤَيْب :

* تَحْسِبُ آرَامَهْنَ الصُّرُوحَا *

وقال الرَّجِاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: (قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ) [النَّمْلُ: ٤٤] قَالَ: الصَّرْحُ فِي اللُّغَةِ: القَصِيرُ، وَالصَّحْنُ، يُقَالُ: هَذِهِ صَرْحَةُ الدَّارِ وَقَارِعَتُهَا أَى سَاحَتُهَا.

وقال بعض المفسرين: الصَّرْحُ: بلاط أُتخذَ لها من قَوَارِيرَ.

وقال الليث: الصَّرْحُ: بيت واحد يُبنى مُنفرداً ضَخْماً طويلاً في السماء وجمعه صُرُوح.

قال: والصَّرِيحُ: المَحْضُ الخَالِصُ من كل شيء، ويقال للبن والبؤل صريح إذا لم يكن فيه رُغوه. وقال أبو النَّجْمِ:

* يَسُوفُ من أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا*

قال: والصَّرِيحُ من الرَّجَالِ والخَيْلِ: المَحْضُ، وَيَجْمَعُ الرَّجَالُ على الصُّرْحَاءِ والخَيْلِ على الصَّرَائِحِ.

قُلْتُ: والصَّرِيحُ: فَحْلٌ من خَيْلِ العَرَبِ معروف، ومنه قول طُفَيْلٍ:

عَنَاجِيحُ من آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجِ

مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلأَرِيْبِ مُعَقَّبُ

وَصَرِيحُ النُّصْحِ: مَحْضُهُ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : صَرَخَ الشيءَ وَصَرَخَهُ وَأَصَرَخَهُ إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ ، وقال الهذلي :

* وَكَرَّمَ مَاءً صَرِيحاً*

أى خالصاً ، وأراد بالتكريم التكثر ، وهى لغة هذليته.

ويقال : صَرَخَ فلان ما فى نفسه تَصْرِيحاً إِذَا أَبْدَاهُ ، وَصَرَخَتِ الخمرُ تَصْرِيحاً إِذَا ذهبَ منها الرِّبْدُ وقال الأعشى :

كُمَيْتاً تَكَشَّفُ عَنْ حُمْرِهِ

إِذَا صَرَخَتْ بَعْدَ إِزْيَادِهَا

ويقال : جاء بالكفر صُراحاً أى جِهاراً قلت : كأنه أراد صريحاً.

أبو عبيد عن الفراء : لَقِيْتَهُ مُصَارِحَةً وَمُقَارِحَةً ، وَصِرَاحاً وَكِفَاحاً بمعنى واحد ، وذلك إِذَا لَقِيْتَهُ مُوَاجِهَةً.

ويقال : صَرَخَتِ السنَّةُ إِذَا ظَهَرَتْ جُدُوبُتُهَا ، وقال سلامه بن جندل :

قومٌ إِذَا صَرَخَتْ كَحَلِّ بِيوتِهِمْ

مَأْوَى الضُّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ

ومن أمثال العرب : صَرَخَتْ بِجِدَانٍ وَجِلْدَانٍ إِذَا أَبْدَى الرَّجُلُ أَقْصَى ما يُرِيدُهُ.

والصَّرِيحُ : الخالصُ ، والصَّرْحُ مثله.

وأنشد ابن السكيت قوله :

تعلو السيوفُ بأيديهم جَمَاجِمَهُمْ

كما يُفَلِّقُ مَرْوُ الأَمْعَرِ القَرَحَ

ويومٌ مُصَرِّحٌ : لا سحابَ فيه ولا رِيحَ ، وقال الطِّرِمَاحُ :

إِذَا امْتَلَأَ يَهُوى قَلَتِ ظِلُّ طَحَآءِهِ

ذرا الرِّيحُ فى أعقابِ يومِ مُصَرِّحٍ

أى ذراه الرِّيحِ فى يومِ مُصَحِّجٍ.

الليث : خَمْرٌ صُرَاحٌ وَصُرَاحِيَّةٌ ، وَكَأْسٌ صُرَاحٌ : غير ممزوجه ، وجاء بالكفر صُرَاحاً أى خالصاً جهاراً.

شمر عن ابن شميل : الصَّرْحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : ما استوى وظهر ، يقال : هم فى صَرْحِهِ الْمِرْبَدِ ، وَصَرْحِهِ الدار ، وهو ما استوى وظهر ، وإن لم يظهر فهو صرحه بعد أن يكون مُسْتَوِيّاً حَسَنًا. قال : وهى الصحراء فيما زعم أبو أسلم ، وأنشد :

كَأَنهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاخْتَلَفَتْ

فَتَخَّأَ لَاحَ لَهَا بِالصَّرْحَةِ الذَّيْبُ

حِرْصٌ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْحِرْصَةُ وَالشَّقْفَةُ وَالرَّغْلَةُ وَالسَّلْعَةُ : الشَّجَّةُ.

الليث : حَرَصَ يَحْرِصُ حِرْصاً ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ : حَرِيصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ حَرِيصٌ عَلَى نَفْعِكَ. وَقَوْمٌ حِرْصَاءٌ وَحِرَاصٌ.

قلت : اللغه العالیه حَرَصَ يَحْرِصُ ، وَأَمَّا حَرِصٌ يَحْرِصُ فَلِغَةِ رَدِيئِهِ وَالْقَرَاءِ مَجْمَعُونَ عَلَى : (وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ) [يُوسُفُ : ١٠٣].

وقال الليث : الْحِرْصَةُ مِثْلُ الْعَرِصَةِ إِلَّا - أَنْ الْحِرْصَةَ مُسْتَقَرٌّ وَسَطٌ كُلُّ شَيْءٍ ، وَالْعَرِصَةُ : الدار ، قلت : لم أسمع حِرْصَةَ بِمَعْنَى الْعَرِصَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ : وَأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره قال : أول الشَّجَاجِ الحارِصه ، وهى التى تحْرِصُ الجلد أى تَشُقُّهُ قليلاً ، ومنه قيل : حَرِصَ

القَصَارُ الثوبَ إِذَا شَقَّه ، وقد يقال لها : الحَرِصَةُ .

وقال ابن السكيت : قال الأصمعي : الحريصة : سحابه تَقَشِّرُ وجه الأرض وتؤثر فيه من شده وَقَعَهَا ونحو ذلك روى أبو عبيد عنه ، وأصل الحَرِصُ : القشر ، وبه سُمِّيت الشَّجَه حارِصه ، وقيل للشَّره حريص ، لأنه يَقَشِّر بحرصه وَجوه الناس يسألهم . والحَرِصِيَانُ فِعْلِيَانٌ من الحَرِصِ وهو القَشْرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال لباطن جِلْدِ الفيل حَرِصِيَان ، وقيل في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ) [الزُّمَرُ : ٦] هي الحَرِصِيَان والغَرَسُ والبطن ، قال : والحَرِصِيَان : باطن جلد البطن ، والغَرَسُ : ما يكون فيه الولد .

وقال في قول الطرَّمَاح :

وقد ضُمَّرْتُ حتى انطَوَى ذو ثَلَاثِهَا

إلى أَبْهَرَى دَرَمَاءِ شَعْبِ السَّنَاسِينِ

قال : ذو ثَلَاثِهَا أراد الحَرِصِيَان والغَرَسَ والبطن .

وقال ابن السكيت : الحَرِصِيَانُ : جِلْدَةُ حمراء بين الجلد الأعلى واللحم تُقَشِّرُ بعد السَّلْخِ ، والجمع الحَرِصِيَانَاتُ ، وذو ثَلَاثِهَا عَنَى به بطنها ، والثَلَاثُ : الحَرِصِيَانُ ، والرَّحِمُ ، والسَائِيَاءُ . قلت : الحَرِصِيَانُ فِعْلِيَانٌ من الحَرِصِ ، وعلى مثاله حُدْرِيَانٌ وَصِلِّيَانٌ .

ر ص ح

أهمله الليث . وروى ابن الفرغ عن أبي سعيد الضَّرِيرِ أنه قال : الأَرْضُ صَحٌّ والأَرْضُ صَعٌّ والأَزْلُ واحد .

قال : وقال ذلك أبو عمرو ، ويقال : الرِّصْعُ : قُزْبٌ ما بين الوَرِكَيْنِ ، وكذلك الرِّصْحُ والرِّسْحُ والرِّلُّ .

ح ص ل

إشارة

حصل ، لحص ، صلح ، صحل : مستعمله .

حاصل

قال الليث : تقول : حَصَيْلَ الشَّيْءِ يُحْصَلُ حُصُولًا ، قال : والحاصِلُ من كل شَيْءٍ : ما بقى وَثَبَتْ وذهب ما سواه يكون من

الحساب والأعمال ونحوها.

والتحصيل : تمييز ما يحصل ، والاسم الحَصِيلَةُ. وقال لبيد :

وكل امرئٍ يَوْمًا سَيُعْلَمُ سَعْيُهُ

إِذَا حُصِّلَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْحَصَائِلُ

وقال الفراء فى قوله تعالى : (وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُورِ) [العَادِيَاتِ : ١٠] أى يُبَيَّن .

وقال غيره : مُبَيَّن .

وقال بعضهم : جُمِعَ .

الليث : الحَوْصَلَةُ : حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ، ويقال للشاه التى عَظُمَ من بطنها ما فوق سُرَّتِهَا حَوْصَلٌ وأنشد :

* أو ذات أَوْثَيْنَ لَهَا حَوْصَلٌ *

قال : والطائر إذا ثنى عُنُقَهُ وأخرج حَوْصَلَتَهُ يقال : قد احْوَصَلَ . وقال أبو النَّجْم :

* وَأَصْبَحَ : الرَوْضُ لَوِيًّا حَوْصَلُهُ *

وحَوْصَلُ الرَوْضِ : قَرَارُهُ ، وهو أَبْطُوها هَيْجًا ، وبه سُمِّيت حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ، لأنها قرار ما يأكله .

ص : ١٤١

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : زَاوِرُهُ الْقَطَاهُ : ما تحمل فيه الماء لفراخها ، وهي حَوْصِيَّ لمتها ، قال : وَالغَرَغِرُ : الحَوَاصِلُ ، ويقال : حَوْصَلَهُ وَحَوْصَلَهُ وَحَوْصَلَاءُ ممدود بمعنى واحد.

أبو زيد : الحَوْصَلَةُ للطير بمنزله المعدة للإسنان ، وهي المصارين لِتَدَى الظِّلْفِ والخُفِّ ، والقانصُهُ من الطير تُدْعَى الجِرِّيَّةُ مهموزة على فِعْيَلِه.

وقال ابن شميل : من أدواء الخيل : الحَصِيْلُ والقَصْلُ ، قال : والحَصْلُ : سَفُّ الفرسِ التُّرابِ من البَقْلِ فيجتمعُ منه ترابٌ في بطنه فيقتله ، قال : فَإِنْ قَتَلَهُ الحَصْلُ قِيلَ : إنه لَحَصِلٌ.

وقال ابن الأعرابي : الحَصْلُ في أولاد الإبل : أن تأكل التراب ، ولا تُخْرِجُ الجِرَّةَ وربما قَتَلَهَا ذلك.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وفي الطعام مُرِّيْرَاؤُهُ وَحَصَلُهُ وَغَفَاهُ وَفَعَاهُ وَحُتَالَتُهُ وَحُفَالَتُهُ بمعنى واحد.

قال : وَحَصَّلَ النخْلَ إِذَا اسْتَدَارَ بَلْحُهُ.

وقال غيره : أَحْصَلَ القَوْمُ فَهَمُ مُحْصِلُونَ إِذَا حَصَلَ نَحْلُهُمْ : وذلك إِذَا اسْتَبَانَ البُسْرُ وَتَدَخَّرَجَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَاصِلُ : ما حَلَصَ مِنَ الفِضَّةِ من حجاره المَعْدِنِ ، ويقال للذِي يُحْلِصُهُ مُحْصِلٌ ، وأنشد :

أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا

يَدُلُّ عَلَيَّ مُحْصِلِهِ تُبَيْتٌ

أَيُّ تُبَيْتِي عِنْدَهَا لِأَجَامِعِهَا

صحل

قال الليث : الصَّيْحَلُ . صَوْتُ فِيهِ بُحَّةٌ ، يقال : صَيَحَلَ صَوْتُهُ صَيْحَلًا فَهُوَ صَيَحَلُ الصَّوْتِ . وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وَصَفْتَهُ بِهَا أُمُّ مَعْبُدٍ : «وفي صَوْتِهِ صَحَلٌ» أرادت أَنَّ فِيهِ كَالْبُحَّةِ ، وهو أَلَا يَكُونُ حَادًّا .

وقال ابن شميل : الأَصِيْحَلُ : دون الأَبِيحِ ، إنما الصَّحِلُ : جُشُوءٌ في الصَّوْتِ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِيًا وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَلَكِنَّهُ حَسَنٌ ، يوصف به الظُّبَاءُ ، وأنشد :

إِنْ لَهَا لَسَانًا إِنْ صَحَا

لَا صَحَلَ الصَّوْتِ وَلَا أَبْحَا

صلح

الليث : الصُّلْحُ : تَصَالُحَ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ ، وَالصَّلَاحُ : نَقِيضُ الْفَسَادِ ، وَالْإِصْلَاحُ : نَقِيضُ الْإِفْسَادِ ، وَرَجُلٌ صَالِحٌ : مُصْلِحٌ ، وَالصَّالِحُ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُصْلِحُ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ ، وَتَقُولُ : أَصْلَحْتُ إِلَى الدَّابَّةِ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا.

وَالصُّلْحُ : نَهْرٌ بِمَيْسَانَ.

وَيُقَالُ : صَلَحَ فُلَانٌ صُلُوحًا وَصَلَاحًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَكَيْفَ بِأَطْرَافِي إِذَا مَا شَتَّمْتَنِي

وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدِينَ صُلُوحٌ

وَالصَّلَاحُ بِمَعْنَى الْمَصَالِحَةِ ، وَالْعَرَبُ تَوَثُّهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ

وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ

وَقَوْلُهُ : وَمَا فِيهَا أَى فِي الْمَصَالِحَةِ وَلِذَلِكَ أَنْتَ الصَّلَاحُ.

وَصَلَّاحٌ : اسم لِمَكَّه على فَعَالٍ.

وَالْمُصَلِّحَةُ : الصَّلَاح.

وتصالح القوم واصالحووا واصطلحووا بمعنى واحد.

لحص

قال الليث : اللَّحْصُ والتَّلْحِيسُ : استقصاء خبر الشيء وبيانه ، تقول : قد لحص لي فلان خبرك وأمرتك إذا بين ذلك كله شيئاً بعد شيء ، وكتب بعض الفصحاء إلى بعض إخوانه كتاباً في بعض الوصف فقال : وقد كتبت كتابي هذا إليك وقد حصَّلتُه ولحصَّته وفصلته ووصلته وبعض يقول : لخصته بالخاء.

وأخبرني المنذرى أنه سأل أبا الهيثم عن قول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

قد كنتُ ولأجاً خروجاً صيرفاً

لم تلحصني حيص بيص لحاص

فقال : لحاص أخرجه مُخْرَجَ قَطَامٍ وَحَدَامٍ ، قال وقوله : لم تلحصني أي لم تُبطني. يقال : لحصتُ فلاناً عن كذا ، والتحصيته أي حبسته وبطته.

قال : وأخبرني الحراني عن ابن السكيت في قوله : لم تلحصني أي لم أنشب فيها.

ولحاص فَعَالٍ منه. غيره : لِحَصَّتْ عينُه والتحصت إذا الترتقت من الرَّمَصِ.

وقال اللحياني : التَّحَصَّ فَلَانٌ الْبَيْضَةَ إِذَا تَحَسَّاهَا ، والتحص الذئب عين الشاه ، والتحص بيض النعام إذا شرب ما فيها من المَحِّ والبياض.

ح ص ن

اشاره

حصن ، حنص ، صحن ، نحص ، نصح : مستعمله.

حصن

قال الليث : الحِصْنُ : كل موضع حصّين لا يُوصَلُ إلى ما فى جوفه ، تقول : حَصَنَ يَحْصِنُ حَصَانَهُ ، وَحَصَّنَهُ صَاحِبُهُ وَأَحْصَيْنُهُ ،
وَالدَّرُوعُ الحَصِينَةُ : المُحْكَمَةُ ، وقال الأعشى :

وكل دِلاصٍ كالأضاهِ حَصِينِهِ

ترى فضلها عن رِيعِها يَتَذَبُّدُبُ

قال شمر : الحَصِينَةُ من الدَّرُوعِ : الأَمِينَةُ المُتَدَائِنَةُ الحَلَقِ التى لا يَحِيكُ فيها السِّلاحُ . وقال عَنترُ العَبَسِيِّ .

فَلَقَى أَلْتى بَدَنًا حَصِينًا

وَعَطَّطَ ما أَعَدَّ من السَّهَامِ

وقال الله جلَّ وعزَّ فى قصه داود : (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ) [الأنبياء : ٨٠] ، قال الفراء : قرىء (لِيُحْصِنَكُمْ) و (لِيُحْصِنَكُمْ) و (لِيُحْصِنَكُمْ) ، فمن قرأ (لِيُحْصِنَكُمْ) فالتذكير لللبوس ، ومن قرأ (لِيُحْصِنَكُمْ) ذهب إلى الصنعة ، وإن شئت جعلته للدروع لأنها هى اللبوس وهى مؤنثة ، ومعنى (لِيُحْصِنَكُمْ) لِيَمْنَعَكُمْ وَيُحْرِزَكُمْ ، ومن قرأ (لِيُحْصِنَكُمْ) بالنون فمعناه لِيُحْصِنَكُمْ نحن والفعل لله عزوجل .

وقال الليث : الحِصَانُ : الفَحْلُ من الخَيْلِ وجمعه حُصْنٌ . وَتَحَصَّنَ إِذا تَكَلَّفَ ذَلِكَ .

أبو عُبَيْدٍ عن الكسائى : فرس حِصَانٌ بَيْنَ التَّحَصَّنِ ، وامرأة حِصَانٌ بفتح الحاء بَيْنَهُ الحِصَانَةُ والحُصْنُ .

وقال شمر : امرأه حَصَانٌ وحاصِنٌ وهى العَفِيفَةُ ، وأنشد :

وحاصِنٍ من حاصِنَاتٍ مُلَسِّ

من الأذى ومن قِرَافِ الوَقْسِ

الوَقْسُ : الجرب. مُلَسِّ : لا عيب بهن.

وقال الليث : حَصِيْنَتِ المرأه تَحْصِنُ إذا عَفَّتْ عن الرِّيبِ فهى حَصَانٌ ، قال : والمُحْصِنَةُ : التى أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا ، وهى المحصنات ، فالمعنى أنهن أَحْصِنَ أزواجهن.

وأخبرنى الإيادى عن شمر عن ابن الأعرابى والمنذرى عن ثعلب عنه أنه قال : كلام العرب كله على أَفْعَلٍ فهو مُفْعَلٌ إلا ثلاثه أحرف أَحْصَنَ فهو مُحْصِنٌ ، وألْفَجَ فهو مُلْفَجٌ ، وأسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ.

وقال أبو عُبَيْد : أجمع القراء : على نَصْبِ الصادِ فى الحرفِ الأولِ من النساءِ فلم يختلفوا فى فتح هذه ، لأن تأويلها ذواتُ الأزواجِ يُسَبِّئْنَ فَيُجْلُئْنَ السَّبَاءَ لمن وطئها من المالكين لها ، وتنقطع العِصْمَةُ بينهن وبين أزواجهن بأن يَحْصِنَ حَيْضَهُ وَيَطْهَرْنَ منها ، فأما ما سِوى الحرفِ الأولِ فالقراءُ مختلفون ، فمنهم من يكسر الصاد ، ومنهم من يفتحها ، فمن نصب ذهب إلى ذوات الأزواج ، ومن كسر ذهب إلى أنهن أسلمن فأحصن أنفسهن فهن مُحْصِنَاتٌ. قلت : وأما قول الله جلَّ وعزَّ : (فَإِذَا أَحْصِنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصِنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ) [النساء : ٢٥] فإن ابن مسعود قرأ : (فَإِذَا أَحْصِنَ) وقال : إِحْصَانُ الأَمَةِ : إِسْلَامُهَا ، وكان ابن عباس يقرأها (فَإِذَا أَحْصِنَ) [النساء : ٢٥] على ما لم يُسَمِّ فاعله. ويفسرهُ إِذَا أَحْصِنَ بِزَوْجٍ ، وكان لا يَرى على الأَمَةِ حَيْدًا ما لم تتزوج ، وكان ابن مسعود يرى عليها نِصْفَ حَيْدِ الحُرَّةِ إِذَا أسلمت وإن لم تُزَوِّجَ بِقَوْلِهِ يَقُولُ فَهَاءُ الأَمْصَارِ ، وهو الصواب ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب (فَإِذَا أَحْصِنَ) بِضَمِّ الألفِ ، وقرأ حَفْصٌ عن عاصم مثله ، وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الألفَ وقرأ حمزه والكسائى (فَإِذَا أَحْصِنَ) بِفَتْحِ الألفِ.

وقال شمر : أَضْلُ الحِصَانِ المَنْعُ ، ولذلك قيل : مَدِينَةُ حَصِينَةَ ، وِدْرُجُ حَصِينَةَ ، وأنشد يونس :

* زَوْجِ حَصَانٍ حُصْنُهَا لَمْ يُعْقَمِ *

وقال : حُصْنُهَا : تَحْصِينُهَا نَفْسَهَا.

وقال ابن شميل : حَصَنَتِ المرأه نَفْسَهَا ، وامرأه حَصَانٌ وَحَاصِنٌ.

سَلَمَةُ عن الفراءِ فى قوله : (وَالْمُحْصِنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ) [النساء : ٢٤].

قال : المُحْصِنَاتُ : العَفَائِفُ مِنَ النِّسَاءِ ، المُحْصِنَاتُ : ذواتُ الأزواجِ اللاتى قد أَحْصَنَهُنَّ أزواجهنَّ.

قال : والمُحْصِنَاتُ بِنِصْبِ الصَّادِ أَكْثَرُ فى كلامِ العَرَبِ.

وقال الزجاج في قوله : (مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ) [النساء : ٢٤]. قال : مُتَزَوِّجِينَ غَيْرِ زُنَاهِ.

ص: ١٤٤

قال : والإِخْصَانُ : إِخْصَانُ الْفَرْجِ وَهُوَ إِعْفَاؤُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (أَخْصَيْتَ فَرْجَهَا) [الأنبياء : ٩١] أَيْ أَعْفَيْتَهُ ، قُلْتَ : وَالْأَمَةُ إِذَا زُوِّجَتْ جَازَ أَنْ يُقَالَ : قَدْ أَخْصِنْتَ لِأَنَّ تَزْوِيجَهَا قَدْ أَخْصَنَهَا وَكَذَلِكَ إِذَا أُعْتِقَتْ فَهِيَ مُخْصَنَةٌ لِأَنَّ عِتْقَهَا قَدْ أَعْفَاهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْلَمَتْ فَإِنَّ إِسْلَامَهَا إِخْصَانٌ لَهَا. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمِخْصَنُ : الْقَفْلُ.

وَخَيْلُ الْعَرَبِ : حُصُونُهَا ، وَهَمَّ إِلَى الْيَوْمِ يُسَمُّونَهَا حُصُونًا ذُكُورًا وَإِنَاثًا.

وَسُئِلَ بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ مَالًا لَهُ فِي الْحُصُونِ ، فَقَالَ : اشْتَرَوْا خَيْلًا وَاحْمِلُوا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَهَبًا إِلَى قَوْلِ الْجُعْفِيِّ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوَقُّي الرَّدَى

أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدْرُ الْقَرَى

وَالْعَرَبُ تَسْمَى السِّلَاحَ كُلَّهُ حِصْنًا ، وَجَعَلَ سَاعِدَهُ الْهُدْلِيَّ النَّصَالَ أَخْصِنَهُ فَقَالَ :

وَأَخْصِنَهُ تُجْرُ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا

إِذَا لَمْ يُعَيِّنْهَا الْجَنْفِيرُ جَحِيمٌ

التُّجْرُ : الْعِرَاضُ ، وَيُرْوَى : وَأَخْصِنَهُ تُجْرُ الطُّبَاتِ أَيْ أَحْرَزَهُ.

صحن

قال الليث : الصَّحْنُ : سَاحَهُ وَسَطِ الدَّارِ ، وَسَاحَهُ وَسَطُ الْفَلَاةِ وَنَحْوَهَا مِنْ مَتُونِ الْأَرْضِ وَسَعَهُ بَطُونُهَا ، وَأَنْشَدَ :

* وَمَهْمَهُ أَغْبَرَ ذِي صُحُونٍ *

وقال أبو عمرو : الصَّحْنُ : الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ.

وقال ابن شميل : الصَّحْنُ : صَحْنُ الْوَادِي ، وَهُوَ سَنَدُهُ ، وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ إِشْرَافٍ عَنِ الْأَرْضِ يُشْرِفُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ كَأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِسْنَادًا ، وَصَحْنُ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الْأَكْمَةِ مِثْلَهُ ، وَصُحُونُ الْأَرْضِ : دُفُوفُهَا وَهُوَ مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُنْجَرِدًا فَلَيْسَ بِصَحْنٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ شَجَرٌ فَلَيْسَ بِصَحْنٍ حَتَّى يَسْتَوِيَ.

قال : وَالْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ أَيْضًا مِثْلُ عَرَصَةِ الْمِرْبَدِ صَحْنٌ.

وقال الفراء الصَّحْنُ وَالصَّرْحَةُ : سَاحَةُ الدَّارِ وَأَوْسَعُهَا.

عمرو عن أبيه : الصَّحْنُ : الْعَطِيَّةُ ، يُقَالُ : صَحَنَهُ دِينَارًا أَيْ أَعْطَاهُ.

وقال أبو زيد : خَرَجَ فلان يَتَصَحَّنُ الناسَ أى يسأَلُهُم.

وقال أبو عمرو : الصَّحْنُ : الضَّرْبُ ، يقال : صَحَنَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً أى ضَرَبَهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : أَوَّلُ الأَفْداحِ العُمَرُ ، وهو الذى لا يُزَوَى الواحد ، ثم القَعْبُ يُزَوَى الرَّجْلَ ، ثم العُشُّ ، ثم الرِّفْدُ ، ثم الصَّحْنُ ، ثم التَّنُّنُ ، ونحو ذلك قال أبو زيد فيما رَوَى عنه أبو عُبَيْد.

وقال الليث : يُقَالُ لِلسَّائِلِ : هو يَتَصَحَّنُ الناسَ إذا سألَهُم فى قَصَعِهِ ونَحْوِها.

قال : والصَّحْناءُ بوزن فِعْلاه إذا ذَهَبَتْ عنها الهاء دخلها التنوين وتجمع على الصَّحْنَى بطرح الهاء.

وقال ابن هانئ : سمعتُ أبا زيد يقول : الصَّحْناءُ : فارسيَّةٌ وتسميها العرب : الصَّيْرُ ، قال : وسأل رجل الحَسَنَ عن

الصَّخْنَاهُ؟ فقال وهل يأكل المسلمون الصَّخْنَاهُ! قال : ولم يعرفها الحَسَنُ ، لأنها فارسيَّة ، ولو سأله عن الصَّيرِ لأجابَه .

وقال أبو عُبَيْدَةَ في كتاب «الخيَل» : صَيَّحْنَا الْأَذُنَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ : مُسَيِّتَمَرُّ دَاخِلِ الْأَذُنَيْنِ ، قال : وَالصَّخْنُ : جَوْفُ الْحَاْفِرِ ، وَالْجَمِيعُ أَصْحَانٌ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : الصَّخْنُ : الرَّمْحُ ، يقال : صَخَنَهُ بِرِجْلِهِ إِذَا رَمَحَهُ بِهَا ، وَأَنشَدَ قَوْلَهُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَانَهُ :

قوداءُ لا تَضَعْنَ أو ضَعُونُ

مُليحَه لَنخِرِهِ صَخُونُ

يقول : كَلَّمَا دَنَا الْحِمَارُ مِنْهَا صَخَنَتْهُ أَي رَمَحَتْهُ .

نصح

قال الليث : فلانٌ ناصِحُ الجيبِ معناه ناصِحُ القلبِ ليس فيه غشٌّ .

قال : ويقال : نَصِيحْتُ فلاناً ونَصِيحْتُ لَهُ نُصِيحاً ونَصِيحَةً ، وإنَّ فلاناً لَناصِحُ الجيبِ ، مثل قولهم : طاهر الثياب . يريدون به ناصِحُ الصدر .

وقال الليث : النَّصِاحَةُ : السُّلُوكُ التي يُخَاطَبُ بِهَا ، وَتَصْغِيرُهَا نُصِيحَةٌ ، وَقَمِيصٌ مَنْصُوحٌ أَي مَخِيطٌ .

أبو عُبَيْدَةَ عن أَبِي عَمْرٍو قال : النَّصَاحَاتُ الْجُلُودُ ، وَقَالَ فِيهِ الْأَعْشى :

فَتَرَى الْقَوْمَ نَسَاوَى كُلَّهُم

مِثْلَمَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبَيْحِ

وَالرُّبَيْحُ ، قَالَ بَعْضُهُم : أَرَادَ بِهِ الرُّبَيْعُ .

وقال المؤرِّجُ : النَّصَاحَاتُ : جِبَالٌ يُجْعَلُ لَهَا حَلَقٌ وَتَنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا ، يَعْمِدُ رَجُلٌ فَيَجْعَلُ عِدَّةَ جِبَالٍ ، ثُمَّ يَأْخُذُ قِرْدًا فَيَجْعَلُهُ فِي حَبْلِ مِنْهَا ، وَالْقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْجِبَلِ ، ثُمَّ يَتَنَحَّى الْحَابِلُ فَتَنْزِلُ الْقُرُودُ فَتَدْخُلُ فِي تَلْكَ الْجِبَالِ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ لَا تَرَاهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا نَشَبَ فِي الْجِبَالِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَعْشى :

* مِثْلَمَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبَيْحِ *

قالت : وَالرُّبَيْحُ : الْقُرُودُ ، وَأَصْلُهُ الرُّبَاخُ .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد : نصحتُ القيمص أنصحهُ نصحاً إذا خطته ، قال : والنصاح : الخيطُ ، وبه سُمي الرجلُ نصاحاً .

وقال أبو عمرو : المتنصّحُ : المخيطُ وقال ابن مقبل :

* عداة الشمال الشمرخ المتنصّح *

وروى عن أكثم بن صيفي أنه قال : «ياكم وكثره التنصح فإنه يُورث التُّهمه .

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : (تَوْبَهُ نُصُوحاً) [التَّحْرِيم : ٨] قرأها أهلُ المدينة بفتح النون .

وذكر عن عاصم (نُصُوحاً) بضم النون .

قال الفراء : وكان الذين قرأوا (نُصُوحاً) أرادوا المصدر مثل القعود ، والذين قرأوا (نُصُوحاً) جعلوه من صفة التوبة ، والمعنى أن يُحدّث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا يعود إليه أبداً .

وسئل أبو عمرو عن نُصُوحاً فقال : لا أعرفه .

قال الفراء : قال المُفَضَّل : بات عُدُوباً

ص : ١٤٦

وَعُدْوِبًا ، وَعَرُوسًا وَعُرُوسًا.

وقال أبو إسحاق : تَوْبُهُ نُصُوحٌ : بِالْعَهْ فِي النَّصْحِ.

قال : ومن قرأ نُصُوحًا فَمَعْنَاهُ يَنْصُحُونَ فِيهَا نُصُوحًا.

وقال غيره : النَّاصِحُ : الْخَالِصُ ، وقال الْهَذَلِيُّ :

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضٍ مُفْرَطٍ

من ماءِ الْخَابِ عَلَيْهِ التَّالِبُ

يصف رجلاً مَرَجَ عَسلاً صافياً بماء حتى تَفَرَّقَ فيه.

وقال أبو زيد : نَصَحْتُهُ أَي صَدَقْتُهُ ، وَتَوْبُهُ نُصُوحٌ : صَادِقَةٌ.

وقال أبو عمرو : النَّاصِحُ : النَّاصِعُ فِي بَيْتِ سَاعِدِهِ الْهَذَلِيُّ ، حَكَاهُ أَبُو تُرَابٍ ، قَالَ : وقال النَّضْرُ : أَرَادَ أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ خَالِصِهَا وَرَدِيئِهَا بِأَبْيَضٍ مُفْرَطٍ أَي بِمَاءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ.

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا شَرِبَ حَتَّى يَزُورَى قَالَ : نَصَحْتُ الرِّيَّ بِالصَّادِ وَبَضَعْتُ وَنَقَعْتُ مِثْلَهُ.

ويقال : إن في ثوبك مُنْصَحًا أَي مَوْضِعَ خِيَاطِهِ وَإِصْلَاحٍ ، كَمَا يُقَالُ : إن فِيهِ مُتْرَقًا.

وقال النَّضْرُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ نَصْحًا إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ فِضَاءٌ وَلَا خَلَلٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ وَنَصَرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال أبو زيد : الْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ الْمَجُودَةُ نَصِحَتْ نَصْحًا.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلإِبْرَةِ : الْمَنْصَحَةُ إِذَا عَظَلَتْ فِيهَا الشَّغِيرَةُ.

ويقال : انْتَصَحْتُ فَلَانًا وَهُوَ ضِدُّ اعْتَشَشْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلَا رَبُّ مَنْ تَعْتَشُهُ لَكَ نَاصِحٌ

وَمُنْتَصِحٌ بَادٍ عَلَيْكَ غَوَائِلُهُ

تَعْتَشُهُ : تَعُدُّهُ غَاشًّا لَكَ ، وَتَنْتَصِحُهُ : تَعُدُّهُ نَاصِحًا لَكَ.

ويقال : نَصَحْتُ فَلَانًا نَصْحًا ، وَقَدْ نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِي نُصُوحًا أَي أَخْلَصْتُ وَصَدَقْتُ.

قال الليث : النَّحُوصُ : الأتان الوحشيَّه الحائلُ.

وقال أبو عُبيد : قال الأصمعيّ : النَّحُوصُ من الأتَنِ : التي لا لبَنَ لها.

وقال شمر : النَّحُوصُ : التي مَنَعَهَا السَّمَنُ من الحَمَلِ ، ويقال : هي التي لا لبَنَ لها ولا وَلَدَ لها.

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا لَيْتَنِي عُودِرْتُ مع أصحابِ نُحُصِ الجَبَلِ ، أراد يا لَيْتَنِي عُودِرْتُ شهيداً مع شهداء أُحُد.

وقال أبو عُبيد : قال أبو عمرو : النَّحُوصُ : أصلُ الجبلِ وسَفْحُه.

ثعلب عن ابن الأعرابي. قال : المِنْحَاصُ : المرأةُ الدقيقه الطويله.

قال الليث : الحِنْصَاوَةُ من الرجال :

الضعيف ، يقال : رأيتُ رجلاً حِنْصَاوَةً أى ضعيفاً ، وقال شمر نحوه ، وأنشد :

حتى ترى الحِنْصَاوَةَ الفَرُوقَا

مُتَكِنًا يَقْتَمِحُ السَّوْبِقَا

حصف ، حفص ، صفح ، صحف ، فصح ، فحفص : [مستعمله].

يقال : رجل حَصِيفٌ بَيْنَ الحَصَافَةِ ، وقد حَصَّفَ حَصَافَهُ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ مُحْكَمَ العَقْلِ .

وَتَوَبُّ حَصِيفٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ النِّسْجِ صَفِيفَةً .

وَرَأَى مُسْتَحْصِفٌ ، وقد اسْتَحْصَفَ رَأْيَهُ إِذَا اسْتَحْكَمَ ، وكذلك المُسْتَحْصِدُ .

ويقال للفرس وغيره : أَحْصَفَ إِحْصَافًا إِذَا عَدَا فأسْرَعَ وفيه تقارب ، ومنه قول العجاج :

* ذَارٍ إِذَا لَاقَى العَزَازَ أَحْصَفًا*

رواه أبو عبيد عن أصحابه .

وقال الليث : الحَصْفُ : بُنْتُ صِغَارٍ يَفِيحُ وَلَا يَعْظُمُ وربما خَرَجَ فِي مَرَاقِ البَطْنِ أَيَّامَ الحَرِّ .

يقال : حَصِفَ جِلْدُهُ حَصْفًا .

وقال أبو عبيد : حَصِفَ فلَانٌ يَحْصِفُ حَصْفًا ، وَيَبْرُ وَجْهَهُ يَبْرُ بَثْرًا .

وقال الليث : الحَصَافَةُ : ثَخَانَةُ العَقْلِ وَرَجُلٌ حَصِيفٌ وَحَصِيفٌ .

وَأَحْصَفَ النَّاسُجُ نَسْجَهُ ، وَيُقَالُ : اسْتَحْصَفَ القَوْمُ واسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا ، قال الأعشى :

تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفِهِ

مَكْرُوهِهِ يَخْشَى الكُمَّاءَ نِزَالِهَا

قلت : أَرَادَ بِالمَحْصُوفَةِ كُتَيْبَةً مَجْمُوعَةً ، وَجَعَلَهَا مَحْصُوفَةً مِنْ حُصِفَتْ فَهِيَ مَحْصُوفَةٌ .

وفى «النوادر» : حَصَبْتُهُ عَن كَذَا وَكَذَا ، وَأَحْصَبْتُهُ وَحَصَفْتُهُ وَأَحْصَفْتُهُ ، وَحَصَيْتُهُ وَأَحْصَيْتُهُ إِذَا أَقْصَيْتُهُ .

الليثُ : الفِصْحُ : فِطْرُ النصارى.

قال : والمُفْصِحُ من اللَّبَنِ إذا ذهب عنه اللَّبُّ وكَثُرَ مَحْضُهُ وَقَلَّتْ رَعْوَتُهُ ، ويقال : فَصَّحَ اللَّبْنُ تَفْصِيحًا.

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : أولُ اللَّبَنِ اللَّبُّ ثم الذى يليه المُفْصِحُ. يقال : أفصح اللَّبْنُ إذا ذهب عنه اللَّبُّ.

وقال الليثُ : رجلٌ فَصِيحٌ ، وقد فَصَّحَ فَصاحَةً ، وقد أفصح الرجلُ القولَ ، فلما كَثُرَ وعُرِفَ أضمروا القولَ واكتفوا بالفعل ، كما تقول : أَحَسَّنَ ، وأسرعَ ، وأبْطَأَ ، وإنما هو أَحَسَّنَ الشَّيْءَ وأسرعَ ، العملُ. قال : وقد يجىء فى الشَّعْرِ فى وصفِ العُجَمِ أفصح يرادُ به بيانُ القولِ ، وإن كان بغيرِ العربية كقولِ أبى النجم :

* أَعْجَمَ فى آذانها فصيحاً*

يعنى صوت الحمار أنه أَعْجَمٌ وهو فى آذانِ الأتَنِ فصيحٌ يَبِينُ.

ويقال : أَفْصَحَ لى يا فلان ولا تُجَمِّمِ قال : والفَصِيحُ فى كلامِ العامه المُعْرَبُ.

وقال غيره : يقال : قد فَصَّحَكَ الصُّبْحُ أى بَانَ لَكَ وغَلَبَكَ ضَوْؤُهُ ، ومنهم من يقول : فَصَّحَكَ.

وقال أبو زيد : ما كان فُلانٌ فَصِيحًا ، ولقد فَصَّحَ فَصاحَةً ، وهو البَيِّنُ فى اللسان

والبلاغه ، ويقال أفصح الصبى فى منطقه إفصاحاً إذا فهمت ما يقول فى أول ما يتكلم : وأفصح الأغمم إذا فهمت كلامه بعد عثمه .

وقال ابن شميل : هذا يوم فصح كما ترى ، والفصح : الصحو من القر إذا لم يكن فيه قر فهو فصح وإن كان فيه غيم ومطر وريح بعد ألا يكون فيه قر ، وكذلك الفصيه ، وهذا يوم فصيه كما ترى ، وقد أفصينا من هذا القر أى خرجنا منه وقد أفصى يومنا .
وأفصى القر إذا ذهب قاله ابن شميل .

صحف

قال الليث : الصُحُفُ : جماعه الصَّحِيفه ، وهذا من «النوادر» ، وهو أن تجمع فَعِيله على فُعِيل ، قال : ومثله سفينه وسيفن ، وكان قياشيهما صحائف وسفائن ، قال : وقول الله جل وعز : (صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى) [الأعلى : ١٩] يعنى الكتب التى أنزلت عليهما ، قال : وصحيفه الوجه : بشره جلده . وأنشد :

* إذا بدأ من وجهك الصَّحِيفُ *

قال : وإنما سُمى المصحفُ مُصحفاً لأنه أُصحِفَ أى جعل جامعاً للصُّحُف المكتوبه بين الدفتين .

وقال الفراء : يقال : مُصحِفٌ ومِصحِفٌ ، كما يقال : مُطرِفٌ ومِطرِفٌ قال : وقوله : مُصحِفٌ من أُصحِفَ أى جُمعت فيه الصُّحُف ، قال : وأطريفٌ : جعل فى طرفيه العلمان ، قال : فاستثقلت العرب الضمه فى حروف فكسرت الميم ، وأصلها الضم ، فمن ضم جاء به على أصله ، ومن كسره فلاستثقاله الضمه ، وكذلك قالوا فى المُغزَلِ مُغزَلاً ، والأصل مُغزَلٌ من أُغزِلَ أى أُدير .

وقال أبو زيد : تميم تقول : المُغزَلُ والمِطرِفُ والمِصحِفُ ، وقيس تقول : المُطرِفُ والمُغزَلُ والمُصحِفُ .

وقال الليث : الصَّحْفه : شبه قِصْعه مُسَلَّنَطِحه عريضه وجمْعها صِحَاف .

وأنشد :

والمَكَايِكِ والصِّحَافِ من الفِ

ضهِ والضامِزاتُ تحت الرِّحالِ

وقال الله جل وعز : (يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ) [الرَّخُوفُ : ٧١] .

أبو عبيد عن الكسائى : أعظم القِصَاعِ الجفنه ، ثم القِصِيعُ عه تليها تُشبع العشره ، ثم الصَّحْفه تُشبع الخمسه ونحوهم ، ثم المِثْكله تُشبع الرجلين والثلاثه ، ثم الصَّحِيفه تُشبع الرجل .

قال الليث : والذي يزوي الخطأ على قراءه الصُّحْف هو المَصْحَف والصَّحْفِي.

صفح

قال الليث : الصَّفْح : الجنب ، وصفحا كلُّ شيءٍ جانباه ، قال : وصَيَّفَحْتا السَّيْف : وجهاه. وصفحه الرجل : عُزَّضَ وجهه ، وسَيَّفَ مُصَفَّحًا : عريض ، والصَّدْرُ المَصْفَح كذلك ، وأنشد للأعشى :

ألسنا نحن أكرم إن نُسبنا

وأضربَ بالمُهَنْدِه الصَّفاح

يعنى العراض ، وأنشد :

وصدري مُصَفَّحٌ للموت نَهْدُ

إذا ضاقتُ عن الموتِ الصُّدُور

ص: ١٤٩

وفى حديث حُدَيْفِهِ أَنَّهُ قَالَ : «الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : فِذَاكَ قَلْبُ الْكَافِرِ ، وَقَلْبٌ مَنكُوسٌ فِذَاكَ قَلْبٌ رَجَعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَقَلْبٌ أَجْرَدٌ مِثْلُ السَّرَاجِ يَزْهَرُ فِذَاكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ، وَقَلْبٌ مُضْفَحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ النِّفَاقُ وَالْإِيمَانُ ، فَمِثْلُ الْإِيمَانِ فِيهِ كَمِثْلِ بَقْلِهِ يُمِدُّهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَمِثْلُ النِّفَاقِ فِيهِ كَمِثْلِ قَرَحِهِ يُمِدُّهَا الْقَيْحُ وَالْدَّمُ ، وَهُوَ لِأَيُّهُمَا غَلَبَ».

وقال شمر فيما قرأتُ بخطه : القلبُ المُضْفَحُ ، زعم خالد أنه المُضْجَعُ الذي فيه غلٌّ ، الذي ليس بخالص الدِّينِ .

وقال ابن بُرْزُجٍ : المُضْفَحُ : المقلوبُ . يقال : قلبتُ السيفَ وأضِفْخْتُهُ وصابَيْتُهُ . فالمُضْفَحُ والمُصابِي : الذي يُحَرِّفُ عن حَدِّهِ إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَيُمَالُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَغْمِدُوهُ .

قال : وقال أبو عمرو وغيره : ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ مُضْفَحًا إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ .

وقال الطَّرِمَاحُ :

فَلَمَّا تَنَاهَتْ وَهِيَ عَجَلَى كَأَنَّهَا

عَلَى حَزَفِ سَيْفِ حَدِّهِ غَيْرِ مُضْفَحٍ

قال : وقال بعضهم : المُضْفَحُ : العَرِيضُ الذي له صفحاتٌ لم تستقم على وَجْهِهِ وَاحِدٌ كَالْمُضْفَحِ مِنَ الرُّؤُوسِ لَهُ جَوَانِبُ . قلتُ : والذى عِنْدِي فِي الْقَلْبِ الْمُضْفَحُ أَنَّ مَعْنَاهُ الذي له صِيْفَحَانُ أَيْ وَجْهَانِ يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ ، وَيَلْقَى الْمُؤْمِنِينَ بِوَجْهِهِ . وَصِيْفَحُ كُلُّ شَيْءٍ : وَجْهَهُ وَنَاحِيَّتُهُ ، وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ : «مَنْ شَرَّ الرِّجَالِ ذُو الْوَجْهِينِ الذي يَأْتِي هُوَلاءُ بِوَجْهِهِ وَهُوَلاءُ بِوَجْهِهِ» وَهُوَ الْمَنَاقِقُ .

ويقال : صَفَحَ فُلَانٌ عَنِّي أَيْ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَوَلَّانِي وَجْهَ قَفَاهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

يَصْفَحُ لِلْقِنَّةِ وَجْهًا جَابَا

صَفَحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمِ كَلْبِنَا

قال : وصف حبلًا عَرَضَهُ فَاتَلَّهُ حِينَ فَتَلَهُ فَصَارَ لَهُ وَجْهَانِ ، فَهُوَ مَضْفُوحٌ أَيْ عَرِيضٌ ، وَقَوْلُهُ : صَفَحَ ذِرَاعِيهِ أَيْ كَمَا يَبْسُطُ الْكَلْبُ ذِرَاعِيَهُ عَلَى عَرَقٍ يُوتَدُّهُ عَلَى الْأَرْضِ بِذِرَاعِيهِ يَتَعَرَّقُهُ ، وَنَصَبَ كَلْبًا عَلَى التَّفْسِيرِ .

قال : وَصِيْفَحَتَا الْعُنُقُ : نَاحِيَّتَاهُ ، وَصِيْفَحَتَا الْوَرَقِ : وَجْهَاهُ اللَّذَانِ يُكْتَبُ فِيهِمَا فَجَعَلَ حُدَيْفُهُ قَلْبَ الْمَنَاقِقِ الذي يَأْتِي الْكُفْرَ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ آخِرُ ذَا وَجْهِينِ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ : «لَنْضُرِبَنَّكُمْ بِالسِّيَوفِ غَيْرِ مُضْفَحَاتٍ» يَقُولُ : نَضْرِبُكُمْ بِحَدِّهَا لَا بِعُرْضِهَا .

وقال الشاعر :

تُحَيَّتْ مَنَاطِ الْقُرْطِ مِنْ غَيْرِ مُصَفِّحٍ

أَجَادَ بِهِ حَدَّ الْمُقَلِّدِ ضَارِبُهُ

ويقال : أتاني فلان في حاجة فأصَفَحْتُه عنها إصْفَاحاً إذا طلبها فَمَنَعْتُه.

والمُصَفِّحَاتُ : السيوف العريضة وهي الصَّفَائِحُ واحدتها صفيحة.

وقال لبيد يصف السحاب :

كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهِ

وَأَنْوَاحاً عَلَيَّهِنَّ الْمَالِي

ص: ١٥٠

شَبَّهَ البرق في ظلمه السحاب بسيف عِرَاضٍ ، وواحد الصَّفَاحِ صفيحه .

ويقال للحجاره العريضه صفائح أيضاً ، واحدها صفيحه وصفيح .

وقال لبيد :

وصَفَائِحاً صُمَّاً روا

سِيهَا يُسَدِّدُنَ الغُصُونَا

وهي الصَّفَاحُ أيضاً الواحده صَفَاحه ، ومنه قول النابغه :

* وَيُوقِدُنَ بالصَّفَاحِ نارَ الحُجَابِ*

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : (أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذُّكْرَ صِيْحاً أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُشْرِكِينَ) [الزَّخْرُفُ : ٥] المعنى أَفَنُعْرِضُ عن تذكيركم إعراضاً من أجل إِسْرَافِكُمْ على أَنْفُسِكُمْ في كفركم ، يقال : صِيْحَ عن فلان أى أَعْرَضَ عنه مُؤَلِّياً ، ومنه قول كُتَيْبٍ يصف امرأَةً أَعْرَضَتْ عنه .

صَفُوحاً فما تَلْقَاكَ إِلا بِخَيْلَةٍ

فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الوصل مَلَّتْ

وأما الصَّفُوح من صفات الله جلَّ وعزَّ فمعناه العَفْوُ . يقال : صَفَحْتُ عن ذَنْبِ فلان أى أَعْرَضْتُ عنه فلم أُوَاحِدْه به .

قلت : فالصَّفُوحُ في نعت المرأه المُعْرِضُهُ صِيَادَةٌ هاجره والصَّفُوحُ في صفة الله العَفْوُ عن ذنب عبده معرِضاً عن مجازاته تَكْرُماً ، فأحدهما ضد الآخر ونصب قوله : صِيْحاً في قوله : (أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذُّكْرَ صِيْحاً) [الزَّخْرُفُ : ٥] على المصدر : لأنَّ معنى قوله (أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذُّكْرَ صِيْحاً) [الزَّخْرُفُ : ٥] أَنْعُرِضُ عنكم ونصفيح وضربُ الذُّكْرِ : رَدُّه وكَفُّه ، وقد أَضْرَبَ عن كذا أى كَفَّ عنه وتركه .

وقال الليث : صَفَحْتُ وَرَقَ المصحفَ صِيْحاً وَصِيْحَتْ القومُ إِذَا عَرَضْتَهُمْ واحداً واحداً ، وَتَصِيْحَتْ وُجُوهُ القومِ إِذَا تَأَمَّلَتْ وجوههم تنظر إلى حُلاهم وصورهم وَتَتَعَرَّفُ أمرهم .

قال والصَّفَاحُ من الإبل التي عَظُمَتِ أَسْنِمَتُهَا ، فكأن سنام الناقه يأخذ قراها ، وَجَمَعُهَا صَفَاحَاتٍ وَصَفَافِيحٍ .

أبو عُبَيْدٍ : من أسماء قِدَاحِ المَيْسِرِ المُصْفَحِ والمُعَلَّى .

قال أبو عُبَيْدٍ ، وقال أبو زيد : إِذَا سَقَى الرَّجُلُ غَيْرَهُ أَيْ شَرَابَ كَانَ وَمَتَى كَانَ قَالَ : صِيْحَتْ الرَّجُلَ أَصِيْحُهُ صِيْحاً ، قال : وَصَفَحْتُ الرَّجُلَ وَأَصْفَحْتُهُ كِلَاهِمَا إِذَا سَأَلَكَ فَمَنَعْتَهُ .

وفى الحديث : «التَّشِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصِيحُ لِلنِّسَاءِ» ، ويروى التَّصِيحُ فَيُقِيقُ ومعناها واحد ، يقال : صَيَّحَ وَصَيَّحَتْ بِيَدَيْهِ ، وروى بيت
ليبد فى صفه السحاب :

* كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ*

جعل المُصَيِّحَاتِ نِسَاءً يُصَفِّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ فِي مَأْتَمٍ ، شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِتَصْفِيقِهِنَّ ، وَمَنْ رَوَاهُ : مُصَفِّحَاتٌ ، أَرَادَ السِّيُوفَ الْعَرِيضَةَ ،
شَبَّهَ بَرِيقَ الْبَرْقِ بِبَرِيقِهَا.

وقال ابن الأعرابي : الصَّافِحُ : النَّاقَةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا فَغَرَزَتْ وَذَهَبَ لِبْنُهَا وَقَدْ صَيَّحَتْ صُفُوحًا . وَالرَّجُلُ يَصَافِحُ الرَّجُلَ إِذَا وَضَعَ
صُفْحَ كَفِّهِ فِي صُفْحِ كَفِّهِ وَصُفْحًا

ص: ١٥١

كَفَيْهِمَا : وَجْهَاهُمَا.

وصَفْحٌ : اسم رجل من كَلْب بن وَبْرَه ، وله حديثٌ عند العرب معروف.

وصِفَاحُ نَعْمَانَ : جبالٌ تُتَاحَمُ هذا الجبل وتُصَادِفُه. وَنَعْمَانٌ : جبل بين مَكَّة والطائف.

أبو زيد : من الرؤوس : المَصِفَح ، وهو الذى مُسِّحَ جنباً رأسه وتناً جبينه فخرج وظهرت قَمَحْدُوتُه ، والأزأسُ مثلُ المَصِفَح ولا يقال رؤاسى.

وقال ابن الأعرابى : فى جبهته صَفْحُ أى عُرْضٌ فَاحِشٌ. قال : وناقَه مُصَفِّحُه ومُصَرَّاهُ ومُصَوَّاهُ ومُصَرَّبُه بمعنى واحد.

فحص

قال الليث : الفَحْصُ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خلال كلِّ شىء ، تقول : فَحَصْتُ عن فلانٍ ، وفَحَصْتُ عن أمره لأَعْلَمَ كُنْهَ حاله ، والدَّجَاجَه تَفْحَصُ برجليها وجناحيها فى التراب تَتَحَدُّ لِنَفْسِهَا أَفْحُوصَه تبيض أو تَجُثِمُ فيها. وَأَفَاحِصُ القَطَا : التى تُفَرِّخُ فيها ، ومنه اشْتَقَّ قول أبى بكر : فَحَصُوا عن أوساط الرؤوس أى عملوها مثل أفاحيص القَطَا.

ومنه الحديث المرفوع : «مَنْ بَنَى لَهِىَ مَسْجِداً ، وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصِ قَطَاهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فى الجَنَّةِ» ، وَمَفْحَصُ القَطَا حيث تُفَرِّخُ فيه من الأرض ، والمطر يفحص الحَصِي إذا اشتد وَقَع غَيْبَتِه فقلب الحَصِي ونَحَى بعضه عن بعض ، وَغَيْبَةُ المَطَرِ : دَفَعْتُهُ الشَّدِيدُ بوابل من المَطَرِ.

ويقال : بينهما فِحاصٌ أى عداوه ، وقد فاحَصَ نى فلانٌ فِحاصاً : كأن كل واحد منهما يَفْحَصُ عن عيب صاحبه وعن سِرِّه. وفلانٌ فِحِصى ومُفَاحِصى بمعنى واحد.

حفص

قال الليث : الدَّجَاجَه تُكْنَى أُمَّ حَفْصَه ، وولد الأسد يسمى حَفْصاً.

وروى ابن شَمَيْل عن الخليل أنه قال : يسمى ولد الأسد حَفْصاً.

وقال ابن الأعرابى : هو السبع أيضاً.

والزَّبِيلُ يسمى حَفْصاً. وجمعه أَحْفَاصٌ ، وهى المِحْفَصَةُ أيضاً.

حصب ، حبص (١) ، صبح ، صحب : مستعمله.

حصب

قال الليث : الحَصْبُ : الحَطْبُ الذى يُلقى فى تَنْورٍ أو فى وَقُودٍ ، فأما ما دام غير مستعملٍ لِلشُّجْرِ فلا- يُسَمَّى حَصِيْباً ، قال :
والحَصْبُ : رَمِيْكٌ بالحَصْبَاءِ : والحَصْبَاءُ : صغارُها وكبارُها.

وفى الحديث الذى جاء فى مقتل عُثمانِ رحمه اللهُ قال : «تَحاصِبُوا فى المسجدِ حتى ما أُبْصِرَ أديمُ السماءِ» أى تَرامَوْا بالحَصْبَاءِ.

وقال الفراء فى قوله : (إِنَّكُمْ وما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ) [الأنبياء : ٩٨] ذُكِرَ أَنَّ الحَصْبَ فى لغه أهلِ اليمنِ الحَطْبُ ،
وروى عن عَلِيٍّ أنه قرأ

ص : ١٥٢

١- أهمله الليث. وجاء فى «اللسان» (حبص): «حبص حبصاً: عدا عدواً شديداً».

(حَطَبُ جَهَنَّمَ).

قلت : ويقال : حَصَبٌ بَيْتُهُ أَحْصَبُهُ حَصِيبًا إِذَا رَمَيْتَهُ بِالْحَصِيبِ ، وَالْحَجْرُ الْمَرْمِيُّ بِهِ حَصِيبٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ فَمَعْنَى قَوْلِهِ : (حَصَبُ جَهَنَّمَ) [الأنبياء : ٩٨] أَيْ يُلْقَوْنَ فِيهَا كَمَا يُلْقَى الْحَطَبُ فِي النَّارِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَصَبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : مَا رَمَيْتَ بِهِ فِي النَّارِ ، وَحَصِيبُ الرَّجُلِ حَصِيبًا إِذَا رَمَيْتَهُ ، وَقَوْلُ اللَّهِ : (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا) [القمر : ٣٤] أَيْ عَذَابًا يُحْصِبُهُمْ أَيْ يَزِمِيهِمْ بِحِجَارِهِ مِنْ سَجِيلٍ .

ويقال للريح التي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى حَاصِبٌ ، وَلِلسَّحَابِ يَزِمِي بِالْبَرْدِ وَالتَّلْجِ حَاصِبٌ لِأَنَّهُ يَزِمِي بِهِمَا رَفِيًا ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلِ الدَّبِيِّ

وَجَأَوَاءُ تُبْرِقُ عَنْهَا الْهَيُوبَا

أَرَادَ بِالْحَاصِبِ الرُّمَاهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ أَمَرَ بِتَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ وَذَلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارُ ، لِيَكُونَ أَوْثَرًا لِلْمُصَلِّيِّ وَأَعْفَرَ لِمَا يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْخَرَّاشِيِّ وَالْأَقْدَارِ .

وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجِمَارِ بِيَمِينِ الْمُحْصَبِ .

وَأَمَّا التَّحْصِيبُ فَهُوَ النَّوْمُ بِالشُّعْبِ الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَاحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ، وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْنَهُ لِلنَّاسِ ، فَمَنْ شَاءَ حَصَّبَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحْصَبِ .

وَالْحَصْبَةُ : بُتْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ وَيَجُوزُ الْحَصْبَةَ ، وَهُمَا لُغَتَانِ قَالَهُمَا الْفَرَّاءُ ، وَقَدْ حُصِبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَحْصُوبٌ .

وَرَوَى أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ : أَرْضٌ مَحْصَبَةٌ : ذَاتُ حَصْبَاءَ وَمَحْصَاءَ : ذَاتُ حَصَى .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : وَأَرْضٌ مَحْصَبَةٌ : ذَاتُ حَصْبَةٍ وَمَجْدَرَةٌ : ذَاتُ جُدْرِيٍّ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِحْصَابُ أَنْ يُثِيرَ الْحَصَى فِي عَدْوِهِ .

وَمَكَانٌ حَاصِبٌ : ذُو حَصْبَاءَ ، وَالْحَاصِبُ : الْعَدْدُ الْكَثِيرُ مِنَ الرَّحَالِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :

* لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلِ الدَّبِيِّ *

شَمْرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ : مَا كَانَ فِيهِ الْحَصْبَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْحَاصِبُ : الْحَصْبَاءُ فِي الرِّيحِ يُقَالُ : كَانَ يَوْمُنَا ذَا حَاصِبٍ ، وَرِيحٌ حَاصِبٌ ، وَقَدْ حَصَبْتُنَا تَحْصِينًا . وَرِيحٌ حَصْبَةٌ :

فِيهَا حَصْبَاءٌ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* حَفِيفٌ نَافِجُهُ عُنْتُونُهَا حَصَبٌ *

صحب

قال الليث: الصَّحْبُ جمع الصاحب، والأصحابُ: جماعة الصَّحْبِ، ويجمع الصاحبُ أيضاً صِحاباً وصِحاباً وصِحابَةً، قال: والصَّحَابَةُ مصدر قولك: صاحبَكَ اللهُ وأحسَنَ صِحابَتَكَ.

وتقول للرجل: عند التوديع: مُعَاناً مُصَاحِباً، ومن قال: مُعَانُ مُصَاحِبٍ فمعناه أَنْتَ مُعَانُ مُصَاحِبٍ.

قال: والصُّحْبَةُ: مصدر قولك: صَحِبَ

ص: ١٥٣

يُصَيِّحُ. وقال غيره: يقال: صاحبٌ وأصيحابٌ كما يقال شاهِدٌ وأشهاد، وناصِرٌ وأنصارٌ، ومن قال: صاحبٌ وصيحه فهو كقولك: فارةٌ وفزّهه، وغلامٌ رائقٌ، والجميعُ روقه.

ويقال: إنه لمصاحبٌ لنا بما يُحبُّ وقال الأعشى:

* فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوُدِّ مِصْحَابًا*

وقد أصيحبَ الرجلُ إذا كان ذا أصيحابٍ، أصحبَ إذا انقادَ، وقال أبو عبيد: صَحِبْتُ الرجلَ من الصُّحْبَةِ، وأصحبْتُ أي انقَدْتُ له، وأنشد:

* تَوَالِي رِبْعِي السَّقَابِ فَأَصْحَابًا*

وكل شيء لازم شيئاً فقد استصحبه، ومنه قوله:

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صَاحِبِي

والمسك قد يشتصحبُ الرامِكَا

وقال الفراء في قوله جَلَّ وعزَّ: (وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصَيِّحُونَ) [الأنبياء: ٤٣] قال: يعني الآلهة لا تمنع أنفسها (وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصَحَّبُونَ) يعني يُجَارُونَ أي الكفار، ألا ترى أن العرب تقول: أنا جارٌ لك، ومعناه أُجِيرُكَ وَأَمْنَعُكَ، فقال: يُصَيِّحُونَ بالإجَارَةِ، وقال قتاده: لَا يُصَحَّبُونَ مِنَ اللَّهِ بِخَيْرٍ.

وقال أبو عثمان المازني: أصحبْتُ الرجلَ أي منَعْتُهُ، وأنشد قولَ الهذلي:

يَزْعَى بَرُوضَ الْحَزَنِ مِنْ أَبِّهِ

قُرْبَانَهُ فِي عَانِهِ تُصَحَّبُ

أبُّهُ: كَلْمُهُ. قُرْبَانُهُ: مجارى الماء إلى الرياض، الواحد قَرِيٌّ، قال: تُصَيِّحُ: تُمْنَعُ وتُحْفَظُ، وهو من قول الله: (وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصَحَّبُونَ) [الأنبياء: ٤٣] أي يمنعون، وقال غيره: هو من قَوْلِكَ صَحَبَكَ اللهُ أي حفظك وكان لك جاراً.

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: أديمٌ مُصْحَبٌ إذا كان على الجلد شَعْرُهُ أو صُوفُهُ أو وَبْرُهُ، وقال ابن بُرْزُج: إنه يتصحَّب من مجالستنا أي يستحي منها، وإذا قيل: فلان يتصحَّب علينا بالسين فمعناه أنه يتمادخ ويتدلَّل.

ويقال: أصحبَ الماء إذا علاه العَرْمَضُ فهو ماءٌ مُصْحَبٌ. وفلانٌ صاحبٌ صدق.

قال الليث : الصُّبْحُ والصَّبَاحُ هما أوَّلُ النهار ، وهو الإِصْبَاحُ أيضاً قال الله : (فَالِقُ الإِصْبَاحِ) [الأنعام : ٩٦] يعنى الصُّبْحُ ، وأنشد :

أَفْنَى رَبَاحاً وَذَوَى رَبَاحٍ

تَنَاسُخُ الإِمْسَاءِ وَالِإِصْبَاحِ

يُرِيدُ بِهِ الْمَسَاءَ وَالصَّبَاحَ . وقال الفرَّاءُ مثله وزاد : فإن قال الإِمْسَاءُ وَالِإِصْبَاحُ فهو جمع الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ ومثله الإِبْكَارُ وَالِأَبْكَارُ .

وقال الليث : التَّصْبُحُ : النُّومُ بِالغَدَاةِ ، وفي حديث أم زرع أنها قالت : «وعنده أقول فلا أُقْبِحُ ، وَأَرْقُمدُ فَاتَصَيَّبِحُ» والرَّقْمَدَةُ تُسَمَّى الصُّبْحَةَ وَالصُّبْحَةَ ، وقد كرهها بعضهم .

أبو عُبيد عن الأصمعي : المِصْبَاحُ : الناقَةُ الَّتِي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا وَلَا تَزُوعُ حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ .

ص : ١٥٤

قال : وهذا مما يُسْتَحَبُّ من الإبل.

وقال الليث : المصباح من الإبل : ما يترك في مُعَرَّسِه فلا يُتور وإن أُثِرَ حتى يُصبح.

وقال الليث : الصُّبُوحُ : الخَمْرُ ، وأنشد :

ولقد غدوتُ إلى الصُّبُوحِ مَعِي

شَرِبْتُ كِرَامًا من بنى رُهمِ

والصُّبُوحُ : سَقِيئِكِ أَخَاكِ صَبُوحًا من لبن ، قال : والصُّبُوحُ : ما شَرِبَ بالغداه فما دون القائله ، وفعلك الاضطباح.

وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : متى تحل لنا الميئه؟ فقال : «ما لم تصطبخوا أو تعتبقوا أو تجتفئوا بقلًا فشأنكم بها».

قال : أبو عبيد : معناه إنما لكم منها الصُّبُوح ، وهو الغداء ، والعُبُوق وهو العشاء ، يقول : فليس لكم أن تجمعوهما من الميئه.

قال : ومنه قول سمره لبيته : يُجزىء من الضُّرُورِهِ صَبُوحٌ أو عُبُوقٌ.

قلت : وقال غير أبي عبيد في تفسيره : معناه : سُئِلَ متى تحل لنا الميئه؟ أجابهم ، فقال : إذا لم تجدوا من اللبن صَبُوحًا تَبَلَّغُونَ به ولا عُبُوقًا تَجْتَرِثُونَ به ، ولم تجدوا مع عيديمكم الصُّبُوحَ والعُبُوقَ بقله تأكلونها ونهجا عرثكم حلت لكم الميئه حينئذ ، وكذلك إذا وجد الرجلُ غداءً أو عشاءً من الطعام لم تحل له.

وهذا التفسير واضح بين الصواب إن شاء الله.

ويقال : صَبَحْتُ فلاناً أى أتيته صباحاً ، وأما قول بُجَيْرِ بن زُهَيْرِ المُرَنِي وكان أسلم :

صَبَحْنَاهم بِالْفِ من سُلَيْمِ

وسَمِعَ من بنى عُثْمَانَ وَافِي

فمعناه أتيناها صباحاً بألف رجل من سُلَيْمِ.

وقال الرَّاجِزُ :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا

جُرْدًا تَعَادَى طَرْفِي نَهَارِهَا

يريد أتيناها صباحاً بخيل جُرْدِ.

ويقال : صَبَحْتُ فُلَانًا أَي ناولته صَبُوحًا مِن لَبَنِ أَوْ خَمْرٍ أَصْبَحُهُ صَبِيحًا ، ومنه قول طَرْفَه :

* متى تَأْتِنِي أَصْبَحُكَ كَأَسَا رَوِيَّه *

أَي أَسْقِيكَ كَأَسَا.

وقال سيبويه : أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَي صِرْنَا فِي حِينِ ذَاكَ ، وَأَمَّا صَبَّحْنَا وَمَسَّيْنَا فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً.

وقال شمر : قال أبو عدنان : الفرقُ بين صَبَّحْنَا وَصَبَّحْنَا أَنَّهُ يُقَالُ : صَبَّحْنَا بَلَدًا كَذَا وَكَذَا ، وَصَبَّحْنَا فُلَانًا فَهَذِهِ مُشَدَّدَةٌ ، وَصَبَّحْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَأَنْشَدَ :

صَبَّحْنَاهُمْ هِنْدِيَّةً بِأَكْفُنَا

مَحْرَبَةً تَذْرِي سَوَاعِدَهُمْ صُعْدَا

ويقال أيضاً : صَبَّحْتُهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

وقال النابغة :

وَصَبَّحَهُ فَلَجًا فَلَا زَالَ كَعْبُهُ

عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَالِيَا

ويقال : صَبَّحَهُ بِكَذَا وَمَسَّاهُ بِكَذَا كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ.

ص: ١٥٥

والتَّصْبِيحُ على وجوه ، يقال : صَبَّحْتُ القوم الماء إذا سَرَيْتُ بهم حتى تُورِدَهُم الماءَ صباحاً ، ومنه قوله :

وَصَبَّحْتُهُمْ ماءً بِفَيْفَاءٍ قَفْرَهُ

وقد حَلَقَ النِّجْمَ الِيمَانِيَّ فَاسْتَوَى

أراد سَرَيْتُ بهم حتى انتهيتُ بهم إلى ذلك الماء صَبَاحاً. وتقول : صَبَّحْتُ القوم تَصْبِيحاً إذا أتيتهم مع الصباح ، ومنه قول عَنَتْرَةَ :
يَصْفُ خَيْلاً :

وَعْدَاهُ صَبَّحَنَ الْجِفَارَ عَوَاسِياً

يَهْدِي أَوَائِلُهُنَّ شُعْثَ شُرْبُ

أى أَتَيْنَ الْجِفَارَ صباحاً يعنى خَيْلاً عليها فُوسَانِهَا.

ويقال : صَبَّحْتُ القومَ إذا سَقَيْتَهُم الصُّبُوحَ.

والتَّصْبِيحُ : الغداء. يقال : قَرَّبَ إلى تَصْبِيحِي.

وفى حديث المَبْعَثِ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَتِيماً فى حِجْرِ أبى طالب ، وكان يُقَرَّبُ إلى الصُّبَّيَانِ تَصْبِيحُهُمْ فيختلسون

ويُكْفَى أى يُقَرَّبُ إليهم غداؤهم ، وهو اسم بُنَى على تَفْعِيلٍ مثل التَّرْعِيبِ للسنام المُقَطَّعِ ، والتَنْبِيْتُ : اسم لِمَا نبت من الغِرَاسِ ،
والتَّنْوِيرِ : اسم لِنُورِ الشجرِ.

وَالصَّابِحُ : الذى يَصْبَحُ إبله الماء أى يسقيها صباحاً ، ومنه قول أبى زُبَيْدٍ :

* حين لاحت للصَّابِحِ الجوزاء *

وتلك السَّقِيَّةُ تسميها العرب الصُّبْحَةَ وليست بناجعه عند العرب.

وقال أبو الهيثم : الصُّبُوحُ : اللَّبَنُ يُصَدِّطَبِحُ ، والنَّاقَةُ التى تُحَلَبُ فى ذلك الوقت صُبُوحٌ أيضاً ، يقال : هذه النَّاقَةُ صُبُوحِي وَعَبُوقِي ،

قال : وأنشدنا أبو لَيْلَى الأعرابى :

مالى لا أسقى حُبِّيَّاتِي

صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَيْلَاتِي

قال : والقَيْلُ : اللبن الذى يُشْرَبُ وَقْتَ الظهيرة ، والقَيْلُ والقَالَةُ : الناقه التى تُحَلَبُ فى ذلك الوقت ، وقَيْلْتُ القومَ إذا سَقَيْتَهُم القَيْلَ

، قال : واقتلت أقتيالا إذا شربت القَيْلَ .

والعرب تقول إذا نذرت بغاره من الخيل تفجؤهم صباحاً : يا صباحاه ، يُنذرون الحَيَّ أجمعَ بالنداء العالى .

وقال الليث : المِضْبَاحُ : السَّرَاجُ بالمِسرَجِه ، والمِضْبَاحُ نَفْسُ السَّرَاجِ ، وهو قُوْطُه الذى تراه فى القِنْدِيلِ وغيره ، والقِرَاطُ لغه ، وهو قول الله جلّ وعزّ : (المِضْبَاحُ فى زُجَاجِهِ الرُّجَاجُهُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ) [النور : ٣٥] .

ومصابيحُ النجوم : أعلامُ الكواكب ، واحدها مِضْبَاحٌ ، وقول الله جلّ وعزّ : (فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُضْبِحِينَ) [الحجر : ٨٣] أى أخذتهم الهلكة وقت دخولهم فى الصّباح .

والمُضْبِحُ : الموضع الذى تُضْبِحُ فيه ، والمُؤْمَسَى : المكان الذى تُؤْمَسَى فيه ، وقوله :

* قَرِيبُهُ الْمُضْبِحُ مِنْ مُؤْمَسَاهَا *

والمُضْبِحُ أيضاً : الإِصْبَاحُ ، يقال : أَصْبَحْنَا إِصْبَاحاً وَمُضْبِحاً ، ومن أمثال العرب :

ص : ١٥٦

«أَعْنُ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ» يُضْرَبُ مثلاً- لمن يُجْمَعُ ولا يُصْرِحُ ، وقد يُضْرَبُ أيضاً لمن يُورَى عن الخُطْبِ العظيم بكنايه عنه ، ولمن يُوجِبُ عليك ما لا يجب بكلام يُلَطِّفه ، وأصله أن رجلاً من العرب نزل برجل من العرب عشاءً فَعَبَّهَ لبناً ، فلما روى عَلِقَ يُحَدِّثُ أمَّ مَثَوَاهُ بحديث يُرَقِّقُهُ ، وقال في خلال كلامه : إذا كان غداً اصطبحنا وفعلنا ، فَفَطِنَ له المَنزُولُ عليه ، وقال : أَعْنُ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ .

وروى عن الشعبي أن رجلاً سأله عن رجل قبل أم امرأته ، فقال له الشعبي : أَعْنُ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ حَرَمَتَ عليه امرأته ، ظَنَّ الشَّعْبِيُّ أنه كنى بتقبيله إياها عن جماعها.

وقال أبو عبيد : السَّيَاطُ الأَصْبَحِيَّةُ منسوبه إلى ذِي أَصْبَحٍ : ملك من ملوك حَمِيرِ .

وقال الليث : الصَّبَحُ : شدة الحُمرة في الشَّعرِ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الأَصْبَحُ : قريب من الأَصْهَبِ .

وروى شمر عن أبي نضير قال : في الشَّعرِ الصُّبْحَةُ والمُلْحَةُ ، ورجل أَصْبَحُ اللَّحْيَةِ : للذي يعلو شَعْرَ لِحْيَتِهِ بياض مُشْرَبٌ حُمَرَهُ ، ورجل أَصْبَحُ بَيْنَ الصُّبْحَةِ ، وقد اصْبَاحَ شعره ، ومن ذلك قيل : دَمٌ صُبَّاحِي لِشَدِّهِ حَمْرَتَهُ ، قال أبو زيد :

* عَيْطٌ صُبَّاحِيٌّ مِنَ الْجَوْفِ أَشْقَرَا*

وقال شمر : الأَصْبَحُ . الذي يكون في سَوَادِ شَعْرِهِ حُمَرَهُ ، ومنه صُبَّاحُ النَّهَارِ مُشْتَقٌّ مِنَ الأَصْبَحِ .

وقال الليث : الصَّبِيحُ : الوضوء الوجه ، وقد صَبَّحَ يَصْبِجُ صَبَّاحَهُ ، وأما مِنَ الأَصْبِحِ فيقال صَبَّحَ يَصْبِجُ صَبَّاحاً فهو أَصْبِحُ الشَّعرِ . قلت : ولون الصُّبْحِ الصادقِ يَضْرَبُ إلى الحُمَرَةِ قليلاً كأنها لونُ الشفقِ الأولِ في أولِ الليلِ .

ويقال للرجل يُنَبِّهُ من سِنِّهِ العَفْلَةَ أَصْبِجُ أَي انْتَبَهَ وَأَبْصَرَ رُشْدَكَ وما يُصْلِحُكَ ، وقال رؤبه :

* أَصْبِجُ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ*

أَي بَشَرٍ مَعِيبٍ ، وقولُ الشَّمَّاحِ :

وَتَشْكُو بَعِينٍ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا

وقيل المُنَادِي أَصْبِحُ القَوْمُ أَذْلَجِي

يسأل السائل عنه فيقول : الإِذْلَاجُ : سَيِّئُ الليلِ ، فكيف يقول : أَصْبِحُ القَوْمُ وهو يأمرُ بالإِذْلَاجِ ، والجواب فيه أن العرب إذا قَرَّبَتْ المكانَ تُرِيدُهُ تقول : قد بَلَّغْنَا ، وإذا قَرَّبَتْ للسَّارِي طُلُوعَ الصُّبْحِ وإن كان غَيْرَ طَالِعٍ تقول : أَصْبَحْنَا ، وأراد بقوله : أَصْبِحُ القَوْمُ : دنا وقتُ دخولهم في الصباح : وإنما فَسَّرَتْ هذا البيت لأن بعض الناس فَسَّرَهُ بعينه على غير ما هو عليه .

وَصَبَّاحٌ : حَيٌّ من العرب ، ومن أسماء العرب صُبَّحٌ وَصَبَّيْحٌ وَمُصَبَّحٌ وَصَبَّاحٌ وَصَبَّيْحٌ .

ومن أمثالهم السائره فى وصف الكذاب قولهم : «أكذب من الآخذ الصبحان». قال شمر : هكذا قال ابن الأعرابى قال : وهو الحوار الذى قد شرب فروى فإذا أردت

ص: ١٥٧

أن تستدر به أمه لم يشرب لريه درتها ، قال : ويقال أيضاً : فلان أكذب من الأخيد الصبحان .

قال أبو عدنان : الأخيد : الأسير ، والصبحان : الذي قد اصطح فروي ، وقال ابن الأعرابي : هو رجل كان عند قوم فصبحوه حين نهض عنهم شاخصاً ، فأخذه قوم وقالوا : دلنا على حيث كنت فقال : إنما بت القفر ، فبينما هم كذلك إذ قعد يقول فعلموا أنه بات قريباً عند قوم فاستدلوا به عليهم واستباحوهم .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : أتته ذات الصبوح وذات الغبوق إذا أتاه غدوه وعشيته ، وذات صباح وذات مساء ، وذات الزمين وذات العويم أى مذ ثلاثة أزمان وأعوام .

ح ص م

أشاره

حصم ، حمص ، صحم ، صمح ، مصح ، محص : مستعملات .

حصم

قال الليث : حصم الفرس ، والحصوم : الضروط .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : حصم بها ، ومحص بها ، وخبج بها وخبج بها بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المخصمه : مدقة الحديد ، قال : والحصماء : الأتان الخضافه ، وهي الضراطه .

حمص

قال الليث : الحمصه : حبه القدر ، والجميع الحمص .

وروى أبو العباس عن سيلمه عن الفراء قال : لم يأت على فعل بفتح العين وكسر الفاء إلا قنف وقلف ، وهو الطين المشقق إذا نصب عنه الماء وحمص وقنب ، ورجل خنب وخناب : طويل .

وقال أبو عمرو : قال الميرد : جاء على فعل جلق وحمص ، قال : وأهل البصره اختاروا حمصاً ، وأهل الكوفه اختاروا حمصاً .

وقال الليث : حمصيص : بقله دون الحماض فى الحموضه ، طيبه الطعم ، تثبت فى رمل عالج من أحرار البقول .

قلت : رأيت الحمصه يص فى جبال الدهناء وما يليها ، وهى بقله جعدة الورق حامضه ولها ثمره كثمره الحماض ، وطعمها كطعمه

، وسمعتهم يُشَدُّونَ المِيمَ من الحَمَصِصِ ، وكُنَّا نأكلُه إِذَا أَجْمَنَّا التمرَ وحلاوتَه نَتَحَمَّصُ به ونَسْتَطِيبُه ، وقرأت في كتب الأَطِبَاءِ :
حَبُّ مُحَمَّصٌ يريدون به المَقْلُوءُ ، قلت : كأنه مأخوذ من الحَمَصِ ، وهو التَّرْجُحُ .

قال الليث : الحَمَصُ أن يَتَرَجَّحَ الغلامُ على الأُرْجُوحِ من غير أن يُرَجَّحَه أَحَدٌ ، يقال : حَمَصَ حَمَصًا ، قلت : ولم أسمع هذا
الحرف لغير الليث .

وقال : الوَرَمُ إذا سكن يقال : قد انْحَمَصَ ، وحَمَصَه الدواءُ . وقال غيره : حَمَزَهُ الدواءُ وحَمَصَه إذا أَخْرَجَ ما فيه .

وفى حديث ذِي الثُّدَيِّهِ المَقْتُولِ بالنَّهْرَوَانِ أنه كانت له ثُدَيَّه مثلُ ثُدَى المراه ، إذا مِيدَتِ امْتَدَّتْ ، وإذا تُرِكَتْ تَحَمَّصَتْ ، قلت :
معنى تَحَمَّصَتْ أَى تَقَبَّصَتْ ، ومنه

قيل للورم إذا انْفَشَّ قد حَمَصَ وقد حَمَّصَه الدواء.

وروى أبو عُبيد عن أبي زيد : إذا سَكَنَ الجرح قِيلَ حَمَصَ يَحْمِصُ حُمُوصاً ، وَأَنْحَمَصَ أَنْحِمَاصاً .

وقال الليث : إذا وقعت قَدَاةٌ فِي العَيْنِ فَرَفَقَتْ بِإخْرَاجِهَا مَسْحاً رُوَيْدًا . قلت : حَمَصْتُهَا بِيَدِي .

قال : وَحِمَصُ : كَوْرَةٌ مِنْ كُورِ الشَّامِ .

عمرو عن أبيه قال : الأَحْمَصُ : اللَّصُّ الَّذِي يَسْرِقُ الحَمَائِصَ ، وَاحِدُهَا حَمِيصِيه ، وَهِيَ الشَّاهُ المَسْرُوقَةُ ، وَهِيَ المَحْمُوصَةُ والحَرِيصَةُ .

سَلَمَةُ عن الفَرَّاءِ : حَمَصَ الرَّجُلُ إِذَا اصْطَادَ الطَّبَاءَ نِصْفَ النَّهَارِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المِحْمَاصُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّصَّةُ الحَازِقَةُ .

محص

قال الليث : المَحْصُ : خُلُوصُ الشَّيْءِ . تقول : مَحَصْتُهُ مَحْصًا إِذَا خَلَصْتَهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ فَرَسًا :

شَدِيدٌ جَلَزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى

كَالكَرِّ لَا شَخْتُ وَلَا فِيهِ لَوَى

أَرَادَ بِاللَّوَى العِوَجَ ، قَالَ : وَالتَّحْمِيصُ : التَّطْهِيرُ مِنَ الذَّنُوبِ .

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَلِيْمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا) [آلِ عِمْرَانَ : ١٤١] يَعْنِي يُمَحِّصُ الذَّنُوبَ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ، وَلَمْ يَزِدِ الفَرَّاءُ عَلَيَّ هَذَا .

وقال أبو إسحاق : جعل الله جَلَّ وَعَزَّ الأَيَّامَ دُؤْلًا - بَيْنَ النَّاسِ لِيُمَحِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا يَقَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَتْلِ أَوْ أَلْمِ أَوْ ذَهَابِ مَالٍ ، (وَيَمَحِّقَ الكَافِرِينَ) أَي يَسْتَأْصِلُهُمْ .

قال : وَالمَحْصُ فِي اللُّغَةِ : التَّخْلِيصُ وَالتَّنْقِيَةُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ المَبْرَدَ يَقُولُ : مَحِصَ الحَبْلُ يَمَحِصُ مَحْصًا إِذَا ذَهَبَ وَبَرَّهَ حَتَّى يَمْلِصَ ، وَحَبْلٌ مَحِصٌ وَمَلِصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وَتَأْوِيلُ قَوْلِ النَّاسِ : مَحَّصَ عَنَا ذُنُوبَنَا أَي أَذْهَبَ مَا تَعَلَّقَ بِنَا مِنَ الذَّنُوبِ ، قَالَ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ : (وَلِيْمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا) [آلِ عِمْرَانَ : ١٤١] أَي يَخْلِصُهُمْ مِنَ الذَّنُوبِ .

قال : وَمَحَصَ الظَّبِيَّ يَمْحَصُ إِذَا عَيِدَا عَيْدًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ فَحَصَ الظَّبِيَّ . قَالَ وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ تَمْحَصَ قَوَائِمُهُ أَيْ تَخْلُصَ مِنَ الرَّهْلِ .

أبو عُبيد عن أبي عمرو : التَّمْحِيسُ : الاختبارُ والابتلاءُ .

وقال أبو عُبيد : من صفاتِ الخَيْلِ المُمَحَّصِ والمَحَصُ ، فأما المُمَحَّصُ فالشديد الخَلْقُ ، والأثني مُمَحَّصُهُ .

وأنشد :

مُمَحَّصُ الخَلْقِ وَأَيُّ فُرَافِصَهُ

كُلُّ شَدِيدِ أَسْرِهِ مُصَامِصُهُ

قال : والمُمَحَّصُ والفُرافِصُهُ سواء ، قال : والمَحَصُ بمنزلة المُمَحَّصِ ، والجميعِ مَحَاصٍ وَمَحَصَاتٍ . وأنشد :

* مَحَصُ الشَّوَى مَعْصُوبُهُ قَوَائِمُهُ *

قال : ومعنى مَحَصُ الشَّوَى : قليل اللحم إذا قلت : مَحَصَ كذا ، وأنشد في صفهِ

ص : ١٥٩

فَرَس :

مَحْصُ الْمَعْدَرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ

يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ فَرْدٌ

وقال غيره : المَمْحُوصُ : السَّنَانُ الْمَجْلُوءُ ، وقال أسامة الهذلي :

* أَشْفُوا بِمَمْحُوصِ الْقِطَاعِ فَوَادَهُ*

والقِطَاعُ : النَّصَالُ : يَصِفُ عَيْرًا رُمِيَ بِالنَّصَالِ حَتَّى رَقَّ فَوَادَهُ مِنَ الْفَزَعِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : المَمْحُوصُ وَالْمَحِيصُ : الْبَعِيرُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ.

عمرو عن أبيه قال : الْأَمْحَصُ : الَّذِي يَقْبَلُ اعْتِدَارَ الصَّادِقِ وَالْكَاذِبِ.

ويقال للزَّمامِ الْجَيِّدِ الْفَتْلُ مَحِصٌ وَمَحِصٌ فِي الشُّعْرِ ، وَأُنْشِدُ :

وَمَحِصٍ كَأَسْقِ السَّوْدَقَانِي نَازَعَتْ

بِكَفِّي جَشَاءُ الْبُغَامِ خَفُوقُ

أراد مَحِصَ فَخَفَفَهُ ، وَهُوَ الزَّمامُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ، قال : وَالْخَفُوقُ : الَّتِي يَخْفِقُ مِشْفَرَاهَا إِذَا عَدَتْ.

قال ابن عَرَفَةَ : (وَلِيْمَحِصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا) [آلِ عِمْرَانَ : ١٤١] أَيْ يَبْتَلِيهِمْ. قال : ومعنى التَمْحِيسِ النِّقْصُ.

يقال مَحِصَ اللَّهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَيْ نَقَصَهَا : فَسَمَّى اللَّهُ مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَمْحِيسًا ، لِأَنَّهُ يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُمْ ، وَسَمَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ مَحَقًّا.

قال أبو منصور : مَحِصْتُ الْعَقَبَ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا نَقَيْتَهُ مِنْهُ لِتَفْتَلَهُ وَتَرَا وَأَرَادَ أَنَّهُ يَخْلُصُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ.

قال : وَيُقَالُ : مَحِصْتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ.

وفرس مَمْحُوصُ الْقَوَائِمِ : إِذَا خَلَصَ مِنَ الرَّهْلِ.

صحح

قال الليث : الصُّحْمَةُ : لَوْنٌ مِنَ الْعَبْرَةِ إِلَى سِوَادٍ قَلِيلٍ. وَبَلَدُهُ صَيْحَمَاءُ : ذَاتُ اغْبَرَارِ ، وَإِذَا أَخَذَتِ الْبَقْلَةَ رِيَّهَا ، وَاشْتَدَّتْ خُضْرَتُهَا ،

قيل : اصحامت فهي مُصحامته .

قال : والصحماء : بقله ليست بشديده الخضره .

أبو عبيد عن الأصمعي : سواد إلى الصُفْرَه وقال شمر في باب الفيافي : العَبْرَاءُ وَالصَّحْمَاءُ : في ألوانها بين الغُبْرَه وَالصَّيْحَمَه : قال
وَالصُّحْمَه حُمْرَه فِي بياض وَيقال : صُفْرَه فِي بياض وقال الطَّرْمَاح يصف فلان :

وصحماء أشباه الحزابي ما يرى

بها سارب غير القطا المترابن

عمرو عن أبيه قال : الأَصْحَمُ : الأسود الحالِكُ .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : حَنَّتْ الأَرْضُ تَحْنًا ، وهي حانته إذا اخضرت والتفت نبتها .

قال : وإذا أدبر المطر وتغير نبتها قيل اصحامت فهي مُصحامته .

قال أبو منصور : وهذا أصح مما قاله الليث ، وقال لبيد في نعت الحمير :

* وَصُحْمٍ صِيَامٍ بَيْنَ صَمْدٍ وَرِجْلِهِ*

صح

قال الليث : صَمَحَهُ الصَّيْفُ إذا كاد يذيب دماغه من شدة الحرِّ .

ص : ١٦٠

وقال الطرماح يصف كائناً من البقر :

يَذِيلُ إِذَا نَسَمَ الْأَبْرَدَانُ

وَيُخْدِرُ بِالصَّرِّهِ الصَامِحِهِ

والصَّرِّه : شدّه الحرّ ، والصَامِحِه : التي تؤلم الدِّماغَ بِشدّه حرّها.

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الصَّمَحِيحُ من الرجال : الشديد ، وكذلك الدَّمَكَمَكُ ، وقال الليث : هو المجتمع ذو الألواح وهو في السنّ ما بين الثلاثين إلى الأربعين.

وقال غيره : حافِرٌ صَمُوْحٌ أى شديد ، وقد صَمَحَ صُمُوْحاً ، وقال أبو النّجم :

لَا يَتَشَكَّى الْحَافِرَ الصَّمُوْحَا

يَلْتَحِنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتُوْحَا

وقال أبو وَجْرَه :

* زَبْنُونُ صَمَّاحُونَ رَكَزَ الْمُصَامِحِ *

يقول : من شادهم شادوه فغلبوه.

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّمَحَاءُ والحِزْبَاءُ : الأرضُ الغليظة ، وجمعها الصَّمَحَاءُ والحِزْبَاءُ.

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : الصَّمَّاحِيُّ مأخوذ من الصَّمَّاحِ : وهو الصُّنَّانُ وأنشد :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفِّ

سِ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ

يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالْمِسِّ

كَ صَحَّاحاً كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

والمَرْقُ : الإهابُ المُتَنِّينُ ، وأنشد الأصمعي في صفة ماتح :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُ صَمَّاحُ الصَّمَحِ

وفاض عطفاه بماء سفح

وقال : صَمَحْتُ فلاناً أَصَمَّحُه صَمَحاً إذا غَلَطت له في مسئله أو غير ذلك.

عمرو عن أبيه قال : الأَصْمَحُ : الذى يتعمد رؤوس الأبطال بالنَّقْفِ والضَّرْبِ لشجاعته : وقال العجاج :

ذوقى عُقَيْدُ وَقَعَه السِّلَاحِ

والدَّاءُ قد يُطَلَّبُ بالصُّمَاحِ

ويروى : يُبْرَأُ فى تفسيره. عُقَيْدُ : قبيله من بَجِيلَه فى بكر بن وائل ، وقوله : بالصُّمَاحِ أى بالكَيْ ، يقول : آخر الدواء الكَيْ . قال أبو منصور : الصُّمَاحُ أخذ من قولهم : صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ إذا آلمت دماغه بشدَّة حرِّها .

مصح

قال الليث : مَصَحَ النَّدى يَمْصَحُ مُصوحاً إذا رَسَخَ فى الثرى ، والدَّارُ تَمْصَحُ مُصوحاً أى تَدْرُسُ ، وقال الطِّرِمَاحُ :

قِفَا نَسَلُ الدَّمَنِ المَاصِحِه

وهل هِىَ إن سئِلتْ بائحِه

ومَصَحَتْ أشاعِرُ الفَرَسِ إذا رَسَخَتْ أصولها حتى أَمِنَتْ أن تُتَتَفَ أو تُنَحَصَّ ، وأنشد :

* عَبِلُ الشَّوى ما صِحَّه أشاعره *

ابن الأعرابى : مَصَحَ الضَّرْعُ مُصوحاً إذا ذهب لَبْنُه ، وقال ذو الرَّمَّة :

* ... والهَجْرُ بالآلِ يَمْصَحُ *

وقال أبو عمرو : مَصَعَ لَبْنُ النَّاقَةِ ومصح إذا ولى مُصوحاً ومُصوعاً .

قال : والأَمْصَحُ : الظُّلُّ النَّاقِصُ .

وقال أبو زيد : مَصَحَ الثَّرَى مُصَوِّحاً إِذَا رَسَخَ فِي الْأَرْضِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَحِصَ بِهَا وَحَصَمَ بِهَا إِذَا ضَرِبَ .

أبواب الحاء والسين

إشاره

[ح س ز : مهمل] (١)

ح س ط

إشاره

استعمل منه : سطح ، سحط ، طحس .

سطح

قال الليث : السَّطْحُ : السَّطْحُكُ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْحَرْبِ : سَيَطْحُوهُمْ أَيْ أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالسَّطِيحُ الْمَسْطُوحُ هُوَ الْقَتِيلُ ، وَأُنْشِدُ :

* حَتَّى تَرَاهُ وَسَطَهَا سَطِيحاً*

وَسَيَطِيحُ الدُّنْيَى كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَكَهَّنُ سَيِّمِي سَطِيحاً ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَ مَفَاصِدِهِ قَصَبٌ فَكَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى قِيَامٍ وَلَا قَعُودٍ ، وَكَانَ مُنْسَبِطاً عَلَى الْأَرْضِ ، وَحَدَّثَنَا بِقِصَّتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّعْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ يَغْلَى بْنُ عُمَرَ الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَخْزُومُ بْنُ هَانِيَةَ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَتَتْ لَهُ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ سَنَةً قَالَ : لَمَّا كَانَتْ لَيْلَهُ وَلَدَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَسَ إِيْوَانُ كِسْرَى ، وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شُرْفَةً ، وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِسَ ، وَلَمْ تَخْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ مِائَةَ عَامٍ ، وَغَاضَتْ بِحَيْرِهِ سَاوَةٌ ، وَرَأَى الْمُؤَبِّدَانُ إِبِلًا صِهَابًا تَقُودُ خَيْلًا عَرَابًا قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ ، وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ كَسْرَى أَفْرَعَهُ مَا رَأَى ، فَلَيْسَ تَاجَهُ وَأَخْبَرَ مَرَازِبَتَهُ بِمَا رَأَى ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِخَمُودِ النَّارِ ، فَقَالَ الْمُؤَبِّدَانُ : وَأَنَا رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَقَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَاهُ فِي الْإِبِلِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : وَأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا؟ قَالَ : حَادِثٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَرَبِ ، فَبَعَثَ كَسْرَى إِلَى النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذَرِ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَجُلٍ عَالِمٍ لِيخْبِرَنِي عَمَّا أَسْأَلُهُ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَسِيحِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلَةَ الْغَسَّانِيَّ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى ، فَقَالَ : عَلِمَ هَذَا عِنْدَ خَالِي سَيِّطِيحَ ، قَالَ : فَاتَهُ وَسَيْلُهُ وَأَتَنِي بِجَوَابِهِ ، فَقَدِمَ عَلَى سَيِّطِيحَ وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَصَمُّ أُمَّ يَسْمَعُ غَطْرِيْفُ الْيَمَنِ

أَمْ فَادَ فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ

يَا فَاصِلَ الْخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ

أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنِ

رَسُولُ قَيْلِ الْعُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنِ

وَأَمَّهُ مِنْ آلِ ذُنْبِ بْنِ حَجَنِ

أَيُّضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ

تَجُوبُ بِي الْأَرْضِ عَلَى ذَاتِ شَجَنِ

تَزْفَعُنِي وَجَنَاءُ تَهْوَى مِنْ وَجَنِ

حَتَّى أَتَى عَارَى الْجَبِينِ وَالْقَطَنِ

لَا يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَيْبَ الزَّمَنِ

تَلْفُهُ فِي الرِّيحِ بَوَغَاءِ الدَّمَنِ

كَأَنَّمَا حُتِحَتْ مِنْ حِضْنِي ثَكَنُ

ص: ١٦٢

فلما سمع سَيْطِيحَ شِعْرِهِ رفع رأسه فقال : عبد المسيح على جَمَلٍ مُشِيحٍ يهوى إلى سَطِيحٍ وقد أوفى على الضَّرِيحِ ، بَعَثَكَ مَلِكٌ من بنى سَاسِيَانٍ لَارْتَجَاسِ الإِيوانِ وخمود النيرانِ ورُؤْيَا المُوبِذَانِ ، رأى إبِلًا صِهَابًا تقود خَيْلًا عَرَابًا. يا عبدَ المسيح ، إذا كَثُرَتِ التَّلَاوِهَ ، وَبُعِثَ صَاحِبُ الهِرَاوِهَ ، وَغَاضَتِ بَحِيرُهُ سَيَاوَهَ ، فليس الشَّامُ لِسَيْطِيحِ شَأْمًا ، يَمْلِكُ مِنْهُم مَلُوكٌ وَمَلِكَاتٌ عَلَى عِيَادِ الشُّرَفَاتِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ ، ثُمَّ قُبِضَ سَطِيحٌ مَكَانَهُ ، وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

شَمَّرَ فَإِنَّكَ مَا عَمَّرْتَ شَمِيرُ

لَا يُفْرِعَنَّكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرُ

إِنْ يُمَسِّسِ مُلْكُكَ بَنَى سَاسَانَ أَفْرَطَهُم

فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطَوَّارُ دَهَارِيرُ

فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلِهِ

تَخَافُ صَوْلَهُمْ أُسْدُ مَهَاصِيرِ

مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرَامُ وَإِخْوَانُهُمْ

وَهَزْمَزَانُ وَسَابُورُ وَسَابُورُ

وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا

أَنْ قَدْ أَقْلَ فَمَهْجُورٌ وَمَحْقُورٌ

وَهُمْ بَنُو الأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَبًا

فَذَاكَ بِالغَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورٌ

وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ

فَالخَيْرُ مُتَّبِعٌ وَالشَّرُّ مَحْدُورُ

فلما قدم على كِشِيرِي أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطِيحٍ فَقَالَ كِشِيرِي : إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِنَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَلِكًا تَكُونُ أُمُورٌ ، فَمَلِكٌ مِنْهُمْ عَشْرَهُ فِي أَرْبَعِ سِنِينَ ، وَمَلِكٌ الْبَاقُونَ إِلَى زَمَنِ عُثْمَانَ.

قلت : وهذا الخبر فيه ذكر آية من آيات نبوه محمد صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه ، وهو حديث حسن غريب.

وقال الليث : السَّطْحُ : ظَهْرُ الْبَيْتِ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًّا ، وَفِعْلُكَ التَّسْطِيحَ .

قال : والمِسْطَحُ والمِسْطَحَةُ : شَبهُ مِطْهَرَه لَيْسَتْ بِمُرْبَعَه ، قال : وَيُسَمَّى هَذَا الْكَوْزُ الَّذِي يَتَّخَذُ لِلسَّفَرِ ذُو الْجَنْبِ الْوَاحِدِ مِسْطَحًا .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّ حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضَرَبْتِ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيْهِ الْمَقْتُولَةَ عَلَى عَاقِلِهِ الْقَاتِلَةَ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ عُرَّهَ .

قال أبو عُبيد : المِسْطَحُ : عُوْدٌ مِنْ عِيدَانَ الْخَبَاءِ أَوْ الْفُسْطَاطِ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ النَّضْرِيِّ :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارٌ وَقَعَالَهُ دُونَنا

وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا

يقول : ليس له سلاح يقاتل به غير مِسْطَحِ .

وفى حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان فى بعض أسفاره ، ففقدوا الماء ، فأرسل عَليًّا وفلانًا يبيغان الماء فإذا هما بامرأه بين سطيحتين .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعي والكسائي : السَّطِيحَةُ : الْمَزَادَةُ تَكُونُ مِنْ جُلْدَيْنِ ، وَالْمَزَادَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّطِيحُ من المزداد : إذا كانت من جلدَيْنِ قُوبِلَ أحدهما بالآخر فَسَطِحَ عليه فهي سطيحة.

وقال غيره : المِسْطِخُ : حصيرٌ يُسَفُّ من خُوصِ الدَّوْمِ ، ومنه قولُ تَمِيمِ بنِ مُقْبِلِ :

إذا الأَمْزُ المَحْزُورُ آضَ كأنه

من الحَرِّ في حَدِّ الظَّهيرةِ مِسْطِخٌ

والمِسْطِخُ : أيضاً : صفيحة عريضة من الصخر يُحَوِّطُ عليه لماء السماء ، وربما خلق الله عند فم الرِّكِيَّةِ صفاةً ملساءً مستويةً فيحَوِّطُ عليها بالحجارة ، ويُسَقَى فيها للابل شبه الحوض ، ومنه قول الطَّرْمَاحِ :

* ... في جَبْتِي مَدِيٌّ ومِسْطِخٌ *

والمِسْطِخُ أيضاً : مكانٌ مُسْتَوٍ يُجَفَّفُ عليه التمر ويُسَمَّى الجَرِينِ .

والمِسْطَاحُ : بقله ترعاها الماشيه ، ويُغَسَلُ بورقها الرؤوس .

وقال الفراء : هو المِسْطِخُ والمِحْورُ والشُّوبِقُ .

قال ابن شميل : إذا عُرِّشَ الكَرْمُ عُمِدًا إلى دعائم يُخَفَّرُ لها في الأرض ، لكل دعامة شُعْبَتَانِ ، ثم تَوَخَّذُ خَشَبَةً فَتَعَرَّضُ على الدِّعَامَتَيْنِ ، وتُسَمَّى هذه الخشبه المعروضه المِسْطِخُ ، ويجعل على المساطح أُطْرًا من أدناها إلى أقصاها تُسَمَّى المساطح بالأطْر مساطح .

طحس

قال ابن دريد : الطَّحْسُ يُكْنَى به عن الجماع . يقال : طَحَسَهَا وطَحَرَهَا ، قلت : وهذا من مَنَّاكِرِ ابنِ دريد .

سحط

أبو عمرو والأصمعي : سَحَطَهُ وسَحَطَهُ إذا ذَبَحَهُ .

وقال الليث : سَحَطَ الشَّاءَ وهو ذَبْحٌ وَحِيٌّ .

وقال المُفَضَّلُ : المَسْحُوطُ من الشراب كَلَّةٌ : المَمْزُوجُ .

وقال ابن دريد : أَكَلَ طَعَامًا فَسَحَطَهُ أي أَشْرَقَهُ ، وأنشد ابنُ السَّكَيْتِ :

كاد اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا

وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلٌ

ح س د

إشاره

حسد ، حدس ، دحس ، سدح : مستعمله.

حسد

قال الليث : الحَسَدُ معروف ، والفعل حَسَدَ يَحْسُدُ حَسَدًا.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَسَدَلُ : القُرَادُ ، قال : ومنه أُخِذَ الحسد لأنه يَقْشِرُ القَلْبَ كما يَقْشِرُ القُرَادُ الجلد فيمتص دَمَهُ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا حَسَدَ إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آتاء الليل والنهار ، ورجل آتاه الله قرآنًا فهو يتلوه». أخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه سُئِلَ عن معنى هذا الحديث ، فقال : معناه لا حَسَدَ لا يضر إلا في اثنتين ، قال : والحَسَدُ أن يَرَى الإنسان لأخيه نِعْمَةً فيتمنى أن تُزَوَى عنه وتكون له ، قال : والعَبْطُ : أن يتمنى أن يكون له مثلها من غير أن تُزَوَى عنه ، قلت : فالعَبْطُ ضرب من الحسد ، وهو أَحَفُّ منه ، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم لَمَّا سُئِلَ : هل يضر العَبْطُ؟ فقال : نعم ، كما

ص : ١٦٤

يُضَرُّ الخَيْطُ ، فأخبر أنه ضَارٌّ وليس كضمر الحسد الذي يتمنى صاحبه زِيَّ النعمه عن أخيه ، والخَيْطُ : ضَرَبُ ورق الشجر حتى يَتَحَاتَّ عنه ، ثم يَسْتَخْلَفُ من غير أن يَضُرَّ ذلك بأصل الشجره وأغصانها.

وقوله عليه السلام : «لا- حق إلا- في اثنتين» هو أن يتمنى أن يرزقه الله مالاً- ينفق منه في سُبُل الخير ، أو يتمنى أن يكون حافظاً لكتاب الله تعالى فيتلوه آناء الليل والنهار ، ولا يتمنى أن يُزْرَأَ صاحبُ المال في ماله أو تآلى القرآن في حفظه.

وأضَلُّ الحَسَدِ القَشْر كما قال ابن الأعرابي.

سدح

قال الليث : السَّدْحُ : ذُبْحُك الحيوانَ ممدوداً على وجه الأرض وقد يكون إِضْجَاعُكَ الشَّيْءَ على وجه الأرض سَدْحًا نحو القِرْبَةِ المملوءة المشدوَّحه.

وقال أبو النجم يصف الحيه :

يَأْخُذُ فِيهِ الحَيَّةَ التَّبُوْحَا

ثُمَّ يَبِيْتُ عِنْدَهُ مَذْبُوْحَا

مُسَدَّحَ الهَامِهِ أَوْ مَسْدُوْحَا

قلت : السَّدْحُ والسَّدْحُ واحد أبدلت الطاء فيه دالا ، كما يقال : مَطَّ وَمَدَّ وما أشبهه.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : سَدَحَ بالمكان وردَّحَ إذا أقام بالمكان أو المَرَعَى ، قال : وسَدَحْتُهُ أى صَرَعْتُهُ.

وقال ابن بُرْزُج : سَدَحَتِ المَرَأهُ وَرَدَّحَتِ إِذَا حَطَّيْتُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَرَضَّيْتُ.

حدس

قال الليث : الحَدْسُ : التَّوَهُُّمُ فى معانى الكلام والأُمُور. بلغنى عن فلان أَمْرٌ فَأَنَا أَحْدِسُ فِيهِ أى أقول بالظنِّ والتَّوَهُُّمِ.

قال : والحَدْسُ فى السير : سُرْعَةُ وَمُضِيٌّ على طريقه مُسْتَمِرَّة. وأنشد :

* كَأَنَّهَا مِنْ بَعْدِ سَيْرِ حَدْسٍ *

وَحَدَسٌ : اسم أبى حَيٍّ مِنَ العَرَبِ.

والعرب تختلِفُ في زجر البغال فبعضٌ يقول : عَدَسٌ . وبعضٌ يقول : حَدَسٌ .

قلت : وعَدَسٌ أكثر من حَدَسٌ . ومنه قول ابن مُفَرِّغٍ :

عَدَسٌ ما لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجَوَتْ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ

جعل عَدَسٌ اسماً للبلغله ، سماها بالزجر عَدَسٌ .

وقال ابن أرقم الكوفي : حَيْدَسٌ : قوم كانوا على عهد سليمان بن داود عليهما السلام وكانوا يَعْنُقُونَ على البغال ، فإذا ذُكِرُوا نَفَرَتِ البِغَالُ خوفاً لما كانت لَقِيَتْ منهم .

وقال اللحياني : حَدَسْتُ الشاه حَدْساً إذا أَضْجَعْتَهَا لتذبحها ، ومنه المثلُ السَّائِرُ : «حَدَسَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ» .

وقال ابن كُنَّاسَه : تقول العرب : إذا أَمْسَى النَّجْمُ قَمَّ الرَّأْسُ فَعَظَّمَاها فاحْدِس ، معناه انحر أعظم الإبل .

وقال أبو زيد حَدَسْتُ بالناقة : إذا أَنْخَتَهَا .

وقال غيره : أصلُ الحَدَسِ : الرَّمْيُ ، ومنه حَدَسُ الظَّنِّ إنما هو رَجْمٌ بالغيب .

الحَرَائِي عن ابن السكيت : يقال : بَلَّغْتُ به الحِدَاسَ أى الغايه التى يُجْرَى إليها

وَأَبْعَدَ ، وَلَا تُقَلِّ الإِدَاسَ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَمْوِي : حَدَسَ فِي الأَرْضِ وَعَدَسَ يَعْدِسُ وَيَعْدِسُ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

وقال أبو زيد : تَحَدَّسْتُ عن الأَخْبَارِ تَحَدُّسًا ، وَتَنَدَّدْتُ عَنْهَا تَنَدُّسًا ، وَتَوَجَّسْتُ إِذَا كُنْتَ تُرِيغُ أَخْبَارَ النَّاسِ لِتَعْلَمَهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ .

ويقال : حَدَسْتُ عَلَيْهِ ظَنِّي وَنَدَسْتُهُ إِذَا ظَنَنْتَ الظَّنَّ وَلَمْ تَحَقِّقْهُ .

ومعنى المثل : حَدَسَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ أَنَّهُ ذَبَحَ لِأَصْيَافِهِ شَاءَ سَمِينَهُ أَطْفَأَتْ مِنْ شَحْمِهَا ذَلِكَ الرِّضْفُ .

ويقال : دَحَسَ بِنَاقَتِهِ إِذَا وَجَأَ فِي سَيْبَلَتِهَا أَى أَنَاخَهَا فَوَجَأَهَا فِي نَحْرِهَا ، وَالسَّبَلَةُ هَاهُنَا نَحْرُهَا . يُقَالُ : مَلَأَ الدَّلْوُ إِلَى أَسْبَالِهَا أَى إِلَى شِفَاهِهَا .

دحس

الليث : الدَّحْسُ : التَّدَسِيسُ لِلأُمُورِ تَسْتَبْطِنُهَا وَتَطْلُبُهَا أَخْفَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ : وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ دُودَةً تَحْتَ التَّرَابِ دَحَاسَةً ، وَهِيَ صَفْرَاءٌ صَافِيَةٌ ، لَهَا رَأْسٌ مُشَعَّبٌ يَشُدُّهَا الصَّبِيانُ فِي الفِخَاخِ لِصَيْدِ العَصَافِيرِ ، لَا تُؤْذِي ، وَأُنشِدُ فِي الدَّحْسِ بِمعْنَى الاستِبْطَانِ :

* وَيَعْتَلُونَ مَنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ *

وقال بعض بنى سُلَيْمٍ : وَعَاءٌ مِيدُحُوسٌ وَمِيدُكُوسٌ وَمَكْبُوسٌ بِمعْنَى وَاحِدٍ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الدَّيْحَسَ مِثْلَ الدَّيْكَسِ : وَهُوَ الشَّيْءُ الكَثِيرُ .

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ : دَحَسْتُ بَيْنَ القَوْمِ دَحْسًا : أَفْسَدْتُ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ مَأَسْتُ وَأَرَشْتُ .

وَأُنشِدُنِي أَبُو بَكْرٍ الإِيَادِي :

وَإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّمًا

وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

النَّصْرُ : الدَّحَاسُ : دُودٌ يُشَدُّ فِي الفِخِّ ، وَجَمْعُهُ دَحَاحِيسُ .

سُئِلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّاحِسِ فَقَالَ : الدَّاحِسُ : قَوْحُهُ تَخْرُجُ بِالْيَدِ تَسْمَى بِالفَارْسِيَةِ بَزُورَةً .

وداحس : اسم فرس معروف .

استعمل من وجوهه : [سحت].

الليث : السُّحْتُ : كُلُّ حَرَامٍ قَبِيحٍ الذِّكْرُ يَلْزَمُ مِنْهُ الْعَارُ نَحْوُ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالْخَمْرِ وَالْخِنْزِيرِ : وَإِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيهَا قِيلَ : قَدْ أُسِيحَتْ الرَّجُلُ. قَالَ : وَالسُّحْتُ : الْعَذَابُ ، قَالَ : وَسَحَّتْهُمْ بَلْعَنًا مَجْهُودَهُمْ فِي الْمَسْقَةِ عَلَيْهِمْ ، وَأَسَحَّتْهُمْ لُغَةً.

وقال الفراء : قُرِيَءٌ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (فَيْسِيحَتِكُمْ بِعَذَابٍ) [طه : ٦١] وقرىء : (فَيْسَحَتِكُمْ) بفتح الياء والحاء ، قال : وَيَسَحَتْ أَكْثَرُ وَهُوَ الْإِسْتِئْصَالُ. وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مِرْوَانَ لَمْ يَدَعْ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا

قال : والعرب تقول : سَحَتْ وَأَسَحَتْ.

وَيُرْوَى : إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ. وَمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدَعْ : لَمْ يَتَّقَرَ ، وَمَنْ رَوَاهُ : إِلَّا مُسَحَّتًا ، جَعَلَ لَمْ يَدَعْ بِمَعْنَى لَمْ

يترك ورفع قوله : أو مُجَلَّفٌ ياضمارٍ كأنه قال : أو هو مُجَلَّفٌ كذلك. وهذا قول الكسائي.

ويقال : أَسَحَّتِ الحَالِقُ شَعْرَهُ إذا استأصله ، وَأَسَحَّتِ الخَاتِنُ في خِتَانِ الصبى إذا استأصله. وكذلك أُعْدَفَهُ.

يقال : إذا ختنت فلا تُعْدِفِ ولا تُسِحِتِ.

وقال ابن الفرج : سمعتُ شُجَاعاً السُّلَمِيَّ يقول : بَرَّدَ بَحْتٌ وَسِيحَتْ وَلَحَتْ أَي صِيَادِقٌ ، مثل سَاخِ الدَّارِ وَبَاخَتِهَا ، ويقال : مَالُ فلان سُحِتٌ أَي لا شَيْءَ على من استهلكه.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أحمى بجُرَشِ حِمَى ، وكتب لهم بذلك كتاباً فيه : «فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَمَا لَهُ سُحِتٌ» أَي من أصاب مَالاً مَنْ رَعَى الحِمَى فقد أهدرته ودَمَهُ سُحِتٌ أَي هَدَرٌ.

وَقُرِئَ (أَكَاوِنَ لِلسُّحِتِ) مُتَقَلِّباً ، وَلِلسُّحِتِ [المائدة : ٤٢] مُخَفَّفاً ، وتأويله أن الرُّشَا التي يَأْكُلُونَهَا يُعَقِّبُهُمُ اللهُ بِهَا أن يُسَيِّحَتَهُمْ بعذاب ، كما قال اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : (لا تَقْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِباً فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ) [طه : ٦١].

أبو عبيد عن الأحمَرِ : المَسْحُوتُ : الجائِعُ ، وامرأةٌ مَسْحُوتَةٌ.

وقال زُوْبَةُ يَصِفُ يُونُسَ والحُوتَ الذي التَّهَمَهُ.

* يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ المَسْحُوتُ *

يقول : نَحَى اللهُ جِلَّ وَعَزَّ جَوَانِبَ جَوْفِ الحوتِ عن يونس ، وجافاه عنه فلا يُصِيْبُهُ منه أَدَى. ومن رواه :

* يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ المَسْحُوتُ *

يريد أن جوف الحوت صار وقاياه له من العَرَقِ ، وإنما دفع اللهُ جِلَّ وَعَزَّ عنه.

أبو عبيد عن أبي زيد : أَسَحَّتِ الرجلُ في تجارتِهِ إذا اِكْتَسَبَ السُّحْتَ.

(ح س ظ) _ (ح س ذ) _ (ح س ث): أهملت وجوهها.

ح س ر

إشاره

حسر ، حرس ، سحر ، سرح ، رسح : مستعمله.

حسر

قال الليث : الحَسِيرُ : كَشَطُكَ الشَّيْءِ عن الشَّيْءِ . يقال : حَسِيرَ عن ذِرَاعِيهِ ، وَحَسِيرَ البَيْضَةَ عن رَأْسِهِ ، وَحَسِيرَتِ الرِّيحُ السَّيْحَابَ حَسْرًا . وَانْحَسَرَ الشَّيْءُ إِذَا طَاوَعَ . وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ حَسْرًا لَازِمًا مِثْلَ انْحَسَرَ .

وقال الليث : حَسَرَ البَحْرُ عن السَّاحِلِ إِذَا نَضِبَ عَنْهُ حَتَّى بَدَأَ مَا تَحْتَ المَاءِ مِنَ الأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ : انْحَسَرَ البَحْرُ .

وقال ابن السَّكِّيتِ : حَسَرَ المَاءُ وَنَضِبَ وَجَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الحُسُورِ بِمَعْنَى الانْكَشَافِ :

إِذَا مَا القَلَّاسِي وَالعَمَائِمُ أُحْسِنَتْ

فَفِيهِنَّ عن صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورٌ

وقال الليث : الحَسْرُ والحُسُورُ : الإِعْيَاءُ ، تَقُولُ حَسَرَتِ الدَّابَّةُ والعَيْنُ ، وَحَسَرَهَا بَعْدَ الشَّيْءِ الَّذِي حَدَّقَتْ نَحْوَهُ ، وَقَالَ رُوْبَهُ :

* يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَصَاؤُهُ*

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ: (يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصِيرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ) [المُلْكُ : ٤] يريد ينقلب صاغراً وهو حَسِيرٌ أى كليلٌ كما تَحْسِرُ الإبل إذا قَوْمَتْ عن هُزالٍ وَكَلالٍ ، وهى الحَسِيرَى ، واحداها حَسِيرٌ ، وكذلك قوله عزوجل : (وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) [الإسراء : ٢٩].

قال : نَهَاها أن يُعْطَى كُلَّ ما عنده حتى يَبْتَقَى مَحْسُورًا لا شىء عنده.

قال : والعَرَبُ تقول : حَسِرْتُ الدَّابَّةَ إذا سَيَّرْتَهَا حتى يَنْقَطِعَ سَيْرُها ، وأما البَصِيرُ فإنه يَحْسِرُ عند أقصى بُلُوغِ النظر.

وقال أبو الهيثم : حَسِرَتِ الدَّابَّةُ حَسِيرًا إذا أُتْعِبَتْ حتى تَبْتَقَى ، واستحسرت إذا أُعِيَتْ ، قال الله تعالى : (وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ) [الأنبياء : ١٩] وفى الحديث : «الحسير لا يعقر» لا يجوز للغازى إذا حَسِرَتْ دابَّته وقَوْمَتْ أن يَعْفِرَها مخافه أن يأخذها العَدُوُّ ، ولكن يُسَيِّبُها. وقال غيره : يقال للزَّجَالِ فى الحرب الحُسْرُ ، وذلك أنهم يَحْسِرُونَ عن أيديهم وأرْجُلِهِم.

وقال بعضهم : سِيَّمُوا حُسْرًا لأنه لا دُرُوعَ عليهم ولا يَبِيضُ ، والحَاسِرُ : الذى لا يَبِيضُه على رأسه ، وقال الأَعشى : يصف الدَّارِعَ والحَاسِرَ :

* تَعْصِفُ بالدَّارِعِ والحَاسِرِ*

وفى فتح مكة أن أبا عبيده كان يومئذٍ على الحُسْرِ وهم الرِّجَالُ ، ويقال للذين لا دروع لهم.

وقال أبو إسحاق فى قول الله عزوجل : (يا حَسِيرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ما يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ) [يس : ٣٠] هذا أَضْيَعُ مسأله فى القرآن إذا قال القائل : ما الفائدة فى مُناداه الحَسِيرَه ، والحَسِيرَه مِمَّا لا تُجِيبُ ، قال : والفائدة فى مناداتها كالفائدة فى مُناداه ما يعقل ، لأن النِّداء بَابُ تَنْبِيهِ. إذا قلت : يا زَيْدُ ، فإن لم تكن دعوته لتخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام ، إنما تقول : يا زيد لتنبهه بالنداء ، ثم تقول له : فعلت كذا ، ألا تَرى أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك : يا زَيْدُ ، ما أَحْسَنَ ما صَيَّرْتَهُ فهو أَوْكَدُ من أن تقول له : ما أَحْسَنَ ما صنعت بغير نداء ، وكذلك إذا قلت للمخاطب : أنا أعجَبُ مما فعلت ، فقد أفدته أنك مُتَعَجِّبٌ ، ولو قلت : وا عَجَبًا مِمَّا فَعَلْتَ ، ويا عجباه أتفعل كذا كان دُعَاؤُكَ العَجَبِ أبلغ فى الفائدة ، والمعنى يا عَجَبًا أَقْبَلُ فإنه من أَوْقَاتِكَ ، وإنما النداء تنبيه للمتعجب منه لا للعجب ، والحَسْرَةُ أَشَدُّ الندم حتى يبقى النادِمُ كالحَسِيرِ من الدَوَابِّ الذى لا مَنفَعَه فيه.

وقال الله جلّ وعزّ : (فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسِيرَاتٍ) [فَاطِرُ : ٨]. وهذا نَهْيٌ معناه الخبر ، المعنى : (أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ) فأضله الله ذَهَبَتْ نَفْسُكَ عليهم حَسِيرَةً وَتَحُسْرًا ، ويقال حَسِرَ فلان يَحْسِرُ حَسِيرَةً وَحَسِيرًا إذا اشتدت ندامته على أمرٍ فاته ، وقال المَرَّار :

ما أنا اليومَ على شىء خَلًا

يا ابْنَه القَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِرِ

وقال الليث : الطيرُ تتَحَسَّرُ إذا خَرَجَتْ من الرِّيش العَتِيقِ إلى الحديث ، وحَسَرها إِبَّان التَّحْسِيرِ ثَقَلَه : لأنه فُعِلَ في مُهَلَه .

قلت : والبَازِي يُكْرَزُ للتَّحْسِيرِ ، وكذلك سائر الجوارح تتَحَسَّرُ .

وتَحَسَّرَ الوَبْرُ عن البَعِيرِ والشَّعْرَ عن الحمار إذا سَقَطَ . ومنه قوله :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةً عنه فَأَنْسَلَهَا

واجْتَابَ أُخْرَى جديداً بعد ما ابْتَقَلَا

وقال الليث : الجارية تَتَحَسَّرُ إذا صَارَ لِحْمُهَا في مواضعه ، وكذلك البَعِيرُ . وقال لبيد :

فإذا تَعَالَى لِحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَتَقَطَّعَتْ بعد الكَلَالِ خِدَامُهَا

قلت : وتَحَسَّرُ لحم البعير أن يكون الربيعَ سَيَمَنَه حتى كثر شحمه وَتَمَكَّ سَيَنَامَه ، فإذا رُكِبَ أَيَّاماً فذهب رَهْلُ لحمه ، واشتدَّ ما تَزَيَّم منه في مواضعه فقد تَحَسَّرَ .

ورجل حاسِرٌ : لا - عمامة على رأسه ، وامرأة حاسِرٌ بغير هاء إذا حَسِرَتْ عنها ثيابها ، ورجل حاسِرٌ : لا دِرْعَ عليه ولا بيضه على رأسه .

وقال الليث : الحَسَارُ : ضَرْبٌ من النَّبَاتِ يُسَلِّحُ الإِبِلَ .

ورجلٌ مُحَسَّرٌ : مُحَقَّرٌ مُؤَذَى .

وفي الحديث «يخرج في آخر الزمان رجلٌ يُسَيِّمِي أميرَ العُصْبِ ، أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ مُفْضَوْنَ عن أبواب السلطان ، يأتونه من كل أُوْبِ كأنهم قَزَعُ الخريفِ يُورِثُهُم اللهُ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا» . أبو زيد فحَلَّ حاسِرٌ وفادِرٌ وجافِرٌ إذا أَلْقَحَ شَوْلَه فَعَيَدَلَ عنها وترَكها .

وفي الحديث : «ادعوا الله ولا تستحسروا» . قال النَّضْرُ : معناه لا تَمَلُّوا .

قال الشَّيْخُ : رَوَى هذا الحرف : فحَلَّ جاسِرٌ بالجيم أى فادرٌ ، وأظنه الصواب ، وقول العجاج :

كَجَمَلِ البَحْرِ إذا حَاضَ جَسْرُ

غَوَارِبِ اليَمِّ إذا اليَمُّ هَدَرَ .

حتى يُقال حاسِرٌ وما أنْحَسَرَ

يعنى اليَمِّ ، يقال : حاسِرٌ إذا جَزَرَ ، وقد حَسَرَ البَحْرُ وجَزَرَ واحد.

وقوله : إذا حَاضَ جَسَرَ بالحيم أى اجترأ وحاض مُعْظَمَ البحر ، ولم تَهْلُهُ اللُّجْحُ.

الحَسَارُ من العُشْبِ ينبت فى الرِّياض ، الواحِدَةُ حَسَارَةٌ.

ورجلُ العُرَابِ : نَبْتُ آخر ، ودم الغزال : نبت آخر : والتأويلُ : عُشْبُ آخر.

سحر

قال الليث : السَّحْرُ : عمل يُقَرَّبُ فيه إلى الشيطان وبمَعُونَةٍ منه ، كل ذلك الأَمْرُ كَيْنُونَتَهُ السَّحْرُ ، ومن السَّحْرِ الأَخْذَةُ التى تأخُذُ العَيْنَ حتى تَظُنَّ أَنَّ الأَمْرَ كما ترى وليس الأَصْلُ على ما ترى.

وفى الحديث أَنَّ قيسَ بنَ عاصمِ المِنْقَرِيِّ والزُّبْرَقانَ بنِ بدرٍ وعمرو بنِ الأصمِّ قَدِمُوا على النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فسألَ النَّبِيَّ عَمْرًا عن الزُّبْرَقانِ فَأَثْنَى عليه خيراً ، فلم يَرْضَ الزُّبْرَقانُ بذلك ، وقال : والله يا رسول الله إنه ليعلم أَنّى أَفضلُ ممَّا قال ، ولكنه حَسَدَ

مكائني منك ، فأنتني عليه عمرو شراً ، ثم قال : والله ما كدبت عليه في الأولى ولا في الآخرة ، ولكنه أرضاني فقلت بالرضا ، ثم أشخطني فقلت بالشُّخْطِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن من البيان لسحراً».

قال أبو عبيد : كأن المعنى _ والله أعلم _ أنه يتلغ من بيانه أنه يميدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصيرف القلوب إلى قوله ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصيرف القلوب إلى قوله الآخر ، فكأنه قد سحر السامعين بذلك. قلت : وأصل السحر صيرف الشيء عن حقيقته إلى غيره.

وقال الفراء في قول الله : (فَأَنَّى تُسْحَرُونَ) [المؤمنون : ٨٩] معناه فَأَنَّى تُصَيَّرُونَ ، ومثله (فَأَنَّى تُؤَفَّكُونَ) [فاطر : ٣] ، أَفَكَ وَسُحِرَ سواء.

وأخبرني المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس في قوله : (فَأَنَّى تُسْحَرُونَ) [المؤمنون : ٨٩] قال : تُصَيَّرُونَ.

قال يونس : تقول العرب للرجل : ما سحرَكَ عن وجه كذا وكذا ، أى ما صرَفَكَ عنه.

وقال شمر : قال ابن عائشه : العرب إنما سميت السحر سحراً لأنه يزيل الصحة إلى المرض ، وإنما يقال : سحره أى أزاله عن البغض إلى الحب. وقال الكميت :

وقاد إليها الحب فانقاد صعبه

بحب من السحر الحلال التَّحْبُّبُ

يريد أن غلبه حبها كالسحر وليس به ، لأنه حب حلال ، والحلال لا يكون سحراً ، لأن السحر فيه كالحداغ. قال شمر : وأقراني ابن الأعرابي للتابعه :

فقالت يمينُ الله أفعلُ إننى

رأيتك مسحوراً يمينك فاجرَه

قال : مسحوراً : ذاهب العقل مُفسداً.

قال : وطعام مسحور إذا أفسد عمله ، وأرض مسحوره : أصابها من المطر أكثر مما ينبغي فأفسدها ، وعيث ذو سحر إذا كان ماؤه أكثر مما ينبغي.

وقال ابن شميل : يقال للأرض التي ليس فيها نبت ، إنما هي قاع قرقوس. أرض مسحوره : لا تنبت ، وعثر مسحوره : قليله اللبن. وقال : إن البسق يسحر ألبان الغنم ، وهو أن ينزل اللبن قبل الولاد.

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : (إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) [الشعراء : ١٥٣] قالوا لنبي الله : لست بملك إنما إنت بشر مثلنا.

قال : والمُسَحَّرُ : المُجَوَّفُ ، كأنه والله أعلم أَخَذَ من قَوْلِكَ : ائْتَفَخَ سَحْرُكَ أَى أَنكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَتُعَلَّلُ بِهِ ، وَقَالَ كَيْدٌ :

فَإِنْ تَسَأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا

عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ

يريد المَعَلَّلَ المخدوع ، قال : ونرى أَنَّ السَّاحِرَ مِنْ ذَلِكَ أُخِذَ لِأَنَّهُ كَالْخَدِيعَةِ .

وقال غيره : (مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) [الشُّعْرَاءُ : ١٥٣] أَى مِمَّنْ سُحِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالسُّحْرُ سُمِّيَ سِحْرًا : لِأَنَّهُ صَوَّفُ الشَّيْءِ عَنِ

ص : ١٧٠

جِهته ، فكأن الساجر لما أرى الباطل في صورهِ الحق ، وخيّل الشيء على غير حقيقته ، فقد سحر الشيء عن وجهه أى صرّفه . وقال بعض أهل اللغة في قوله جلّ وعزّ : (إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا) [الإسراء : ٤٧] قولين : أحدهما أنه ذو سحرٍ مثلنا ، والثاني أنه سحرٌ وأزيل عن حد الاستواء .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السحرُ : الخديعة ، والسحرُ ، قطعهُ من الليل . وقوله عزوجل : (يا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ) [الزخرف : ٤٩] . يقول القائل : كيف قالوا لموسى : يا أيها الساحر وهم يزعمون أنهم مهتدون ، فالجواب في ذلك أن الساجر عندهم كان نعتاً محموداً ، والسحرُ كان علماً مرغوباً فيه : فقالوا : (يا أَيُّهَا السَّاحِرُ) على جهه التعظيم له ، وخاطبوه بما تقدّم له عندهم من التّشجيعِ بالساجر إذ جاء بالمعجزات التي لم يعهدوا مثلها ولم يكن السحر عندهم كفرةً ولا كان مما يتعايرون به ، ولذلك قالوا له : (يا أَيُّهَا السَّاحِرُ) .

وقال الليث : وشيء يلعّب به الصّبيان إذا ميّد خرج على لؤن وإذا مُدّ من جانبٍ آخر خرج على لونٍ آخر مخالفٍ للأول ويُسمّى السّحارة ، قال : والسّحرُ : الغدأء ، وأنشد :

أرانا موضعين لحنم غيبٍ

ونسحرُ بالطعام وبالشراب

وقال غيره : معنى نسحرُ بالطعام أى نُعلّلُ به .

وقال الليث : السّحرُ : آخر الليل ، تقول : لقيته سحره يا هذا ، وسحره بالنوين ، ولقيته سحرًا وسحرًا بلا تنوين ، ولقيته بالسّحرِ الأعلى ولقيته بأعلى سحرين ولقيته بأعلى السّحرين ، وقال العجاج :

* غدا بأعلى سحرٍ وأخرسا*

قال : وهو خطأ ، كان ينبغي له أن يقول : بأعلى سحرين ، لأنه أول تنفس الصبح ، كما قال :

* مرّت بأعلى سحرين تَدألُ*

قال : وتقول : سحرى هذه الليلة . وأنشد :

فى ليلِهِ لا نحس فى

سحريّها وعشائها

وبعضٌ يقول : سحرّيه هذه الليلة . سَلِمَهُ عن الفراء ، فى قول الله عزوجل : (نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ) [القمر : ٣٤] ، أجرى سحرًا هاهنا لأنه نكره ، كقولك : نجيناهم بليلٍ ، قال : فإذا أَلقت العرب منه الباء لم يُجرّوه فقالوا : فعلتُ هذا سحرَ يافتى ، وكأنهم فى تركهم إجراءه أن كلامهم كان فيه بالألف واللام فجرى على ذلك ، فلما حُدفت منه الألف واللام وفيه يَتَّهما لم يُصرف ، كلام العرب

أن يقولوا : ما زال عندنا منذ السَّحَر لا يكادون يقولون غيره. وقال الزجاج وهو قول سيبويه : سَحَرُ إِذَا كَانَ نَكْرَهُ يَرَادُ بِهِ سَحَرٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَنْصَرَفَ ، تَقُولُ : أَتَيْتُ زَيْدًا سَحَرًا مِنَ الْأَسْحَارِ . فَإِذَا أُرِدَتْ سَحَرٌ يَوْمِكُ قُلْتَ : أَتَيْتُهُ سَحَرَ يَا هَذَا ، وَأَتَيْتُهُ بِسَحَرٍ يَا هَذَا ، قُلْتَ : وَالْقِيَاسُ مَا قَالَ سِيبَوِيه .

وَالسَّحُورُ : مَا يُسَحَّرُ بِهِ وَقْتُ السَّحَرِ مِنْ

ص : ١٧١

طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ سَوِيقٍ ، وَوَضِعَ اسْمًا لَمَّا يُؤْكَلُ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَقَدْ تَسَحَّرَ الرَّجُلُ ذَلِكَ الطَّعَامَ أَى أَكَلَهُ .

ويقال : أَسَحَّرْنَا أَى دَخَلْنَا فِي وَقْتِ السَّحَرِ ، وَاسْتَحَرْنَا أَى سَرْنَا فِي وَقْتِ السَّحَرِ وَنَهَضْنَا لِلسَّيْرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

* بَكَزْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرِهِ *

وقال ابنُ شُمَيْلٍ فِي بَابِ الْأَرْنَبِ : يُقَالُ لِلْأَرْنَبِ مَقَطَعُهُ الْأَسْحَارُ وَمَقَطَعَةُ الْقُلُوبِ لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ أَسْحَارَ الْكِلَابِ بِشِدَّةِ عَدْوِهَا ، وَتُقَطَّعُ أَسْحَارَ مَنْ يَطْلُبُهَا .

وقال الليثُ : الْإِسْحَارَةُ بِقَلْبِهِ يَسْمَنُ عَلَيْهَا الْمَالُ .

وقال النَّضْرُ : الْإِسْحَارَةُ : بَقْلُهُ حَارٌّ تَثْبُتُ عَلَى سَاقِ لَهَا وَرَقٌ صِغَارٌ ، لَهَا حَبَّةٌ سُودَاءُ كَالشَّهْنِيْزَةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدِهِ : السَّحْرُ خَفِيفٌ : مَا لَصِقَ بِالْحَلْقُومِ وَبِالْمَرِيِّ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِيْمَا رَوَى عَنْهُ سَيَلَمَهُ هُوَ السَّحْرُ وَالسُّحْرُ وَالسَّحَرُ .

وقال الليثُ : إِذَا نَزَّتْ بِالرَّجْلِ الْبِطْنَةُ يُقَالُ : انْتَفَخَ سَحْرُهُ مَعْنَاهُ عَدَا طَوْرَهُ وَجَاوَزَ قَدْرَهُ .

قُلْتُ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا يُقَالُ : انْتَفَخَ سَحْرُهُ لِلجَبَانِ الَّذِي مَلَأَ الْخَوْفُ جَوْفَهُ فَانْتَفَخَ السَّحْرُ وَهُوَ الرَّئَةُ حَتَّى رَفَعَ الْقَلْبَ إِلَى الْحَلْقُومِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِإِلَهِ الطُّنُوجِ) [الْأَحْزَابُ : ١٠] وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْأَزْفِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ) [غَافِرٌ : ١٨] . كُلُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ انْتِفَاخَ السَّحْرِ مَثَلٌ لِشِدَّةِ الْخَوْفِ وَتَمَكُّنِ الْفِرْعِ وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْبِطْنَةِ .

وَالسَّحْرُ وَالسُّحْرَةُ : بَيَاضٌ يَغْلُو السَّوَادَ ، يُقَالُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ إِلَّا أَنَّ السَّيْنَ أَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ فِي سَيِّحِ الصُّبْحِ ، وَالصَّادُ فِي الْأَلْوَانِ ، يُقَالُ : حِمَارٌ أَصْحَرُ وَأَتَانٌ صَحْرَاءُ .

وقول ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاهُ :

مُعَمَّضُ أَسْحَارِ الْخُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى

مِنَ الْآلِ جُلًّا نَازِحَ الْمَاءِ مُفْفِرٍ

قِيلَ : أَسْحَارُ الْفَلَاهِ : أَطْرَافُهَا ، وَسَحْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : طَرْفُهُ ، شُبَّهَ بِأَسْحَارِ اللَّيَالِي ، وَهِيَ أَطْرَافُ مَاخِرِهَا ، أَرَادَ مُعَمَّضُ أَطْرَافِ خُبُوتِهِ ، فَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَقَامَا مَقَامَ الْإِضَافَةِ .

وقال شمرُ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْحَارُ وَاحِدُهَا سَحْرٌ ، قَالَ : وَسَحْرُ الْوَادِي : أَعْلَاهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلَّذِي يَشْتَكِي سَحْرَهُ سَحِيرٌ فَإِذَا أَصَابَهُ مِنْهُ السُّلُّ فَهُوَ بَحِيرٌ وَبَحْرٌ .

وَأَنشَدَ :

وَعَلِمْتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحْرٌ

وَقَائِمٌ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجْرٌ

قال : وَسَحَرَ إِذَا تَبَاعَدَ ، وَسَحَرَ : خَدَعَ ، وَسَحَرَ إِذَا بَكَرَ .

وروى الطُّوسِيُّ عن الحَزَّازِ قال : السَّحِيرُ الَّذِي انْقَطَعَ سَحْرُهُ ، وَهُوَ رِثْتُهُ ، وَالبَحْرُ :

ص : ١٧٢

الذى سُلَّ جِسْمُهُ وَذَهَبَ لِحُمُهُ ، وَهَجِرَ وَهَجِيرٌ يَمْشِي مُثْقَلًا مُتْقَابِرَ الْخَطْوِ كَأَنَّ بِهِ هِجَارًا لَا يَنْشِطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّهِ وَالْبَلَاءِ.

حرس

الليث : الحَرْسُ : وَقْتُ مِنَ الدَّهْرِ دُونَ الْحُقْبِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الحَرْسُ : الدَّهْرُ ، وَالْمُسْنَدُ : الدَّهْرُ .

وقال الليث : الحَرْسُ هُمُ الحُرَّاسُ وَالْأَحْرَاسُ ، وَالْفِعْلُ حَرَسَ يَحْرَسُ ، وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ يَحْتَرِسُ كَأَنَّهُ يَحْتَرِزُ . قُلْتُ : وَيُقَالُ حَارِسٌ وَحَرَسٌ لِلْجَمِيعِ ، كَمَا يُقَالُ : خَادِمٌ وَخَدَمٌ ، وَعَاسٌ وَعَسَسٌ .

وقال الليث : البِنَاءُ الأَحْرَسُ هُوَ الأَصَمُّ البِنَانِ . قُلْتُ : البِنَاءُ الأَحْرَسُ هُوَ القَمَدِيمُ العَادِيُّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الحَرْسُ وَهُوَ الدَّهْرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَيْهَ :

* وَأَيْرَمُ أَحْرَسَ فَوْقَ عَنزٍ *

وَالْأَيْرَمُ : شَبَهَ عَلمِ يَبْنِي فَوْقَ القَارَةِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَالْعَنزُ قَارَةُ سَوْدَاءَ ، وَيُرْوَى :

* وَإِرَمٌ أَعْيَسَ فَوْقَ عَنزٍ *

وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ غَلمَهُ لِحاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ : احْتَرَسُوا ناقةً لِرَجُلٍ فَانْتَحَرَوْهَا .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : جَاءَ فِي حَرَبِ سَهِّ الجَبَلِ قَالَ : لَا قَطْعَ فِيهَا .

قَالَ شَمِرٌ : الاحْتِرَاسُ : أَنْ يُؤْخَذَ الشَّيْءُ مِنَ المَرْعى .

وقال ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلَّذِي يَسْرِقُ الغنمَ مُحْتَرِسٌ ، وَيُقَالُ لِلشَّاهِ الَّذِي تُسْرِقُ حَرَبَهُ . وَقُلَانٌ يَأْكُلُ الحَرَبِياتِ إِذَا تَسَارَقَ غَنَمُ النَّاسِ فَأَكَلَهَا ، وَهِيَ الحَرَابِيسُ .

وقال غيره : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُؤْتَمَنُ عَلَى حِفْظِ شَيْءٍ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَخُونَهُ فِيهِ .

مُحْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ .

وَالْحَرَسَانُ : جَبَلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا : حَرَسٌ قَساً فِيهِ هَضْبَةٌ يُقَالُ لَهَا البِيضَاءُ ، وَقَالَ :

هُمُ ضَرَبُوا عَنْ وَجْهِهَا بَكْتِيهِ

كَبِيضَاءَ حَرَسٍ فِي طَرَائِقِهَا الرِّجْلِ

البِيضَاءُ : هَضْبَةٌ فِي الجَبَلِ .

قال الليث : السَّرْحُ : المالُ يُسَامُ في المَرْعَى من الأَنْعَامِ .

يقال : سَيرَحَ القَوْمُ إِبِلَهُمْ سَيرِحاً ، وسَرحَتِ الإِبِلُ سَيرِحاً ، والمسَرْحُ : مَرْعَى السَّرْحِ ، ولا يُسَمَّى سَرحاً إلا بعد ما يُغْدَى به ويُزاح ، والجميعُ السَّرْوَحُ .

قال : والسَّارِحُ يكونُ اسماً للرَّاعِي الذي يَسْرَحُها ، ويكونُ السَّارِحُ اسماً للقَوْمِ لهم السَّرْحُ نحو الحاضرِ والسامرِ وهما جَمِيعٌ .

وقال أبو الهيثم في قول الله عز وجل : (حِينَ تَرْيْحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ) [النحل : ٦] .

يقال : سَرحَتُ الماشيةُ أي أخرجتُها بالغداهِ إلى المَرْعَى ، وسَرحَ المالُ نفسه إذا رَعَى بالغداهِ إلى الضُّحَى .

ويقال : سَرحَتُ أنا أسْرَحُ سُروحاً أي غَدَوْتُ ، وأنشد لجرير :

وَإِذَا غَدَوْتُ فَصَبَّحْتُكَ تَجِيَّهُ

سَبَقْتُ سُروحَ الشَّاحِبَاتِ الحُجَلِ

قال والسَّرْوَحُ : المالُ الرَّاعِي .

وقال الليث : السَّرْوَحُ : شجرٌ له حَمْلٌ ، وهي الأَلَاءَةُ ، الواجِدَةُ سَرحه .

قلت : هذا غلط. ليس السَّرْح من الآلاء في شيء.

قال أبو عبيد : السَّرْحَةُ : ضربٌ من الشَّجَرِ معروف ، وأنشد : قول عَنتره :

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحِهِ

يُحْدَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

يصفه بطول القامه فقد بين لك أن السَّرْحَةَ من كِبَارِ الشَّجَرِ ، ألا ترى أنه شَبَّه به الرجل لَطوله ، والآلاء لا ساق له ، ولا طُول.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : السَّرْح : كُلُّ شَجَرٍ لا شوْك فيها.

وفى حديث ابن عمر أنه قال : «إنَّ بمكان كذا وكذا سِرْحَةً لم تُجْرَد ولم تُعْبَل ، سِرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا» ، وهذا يدل على أَنَّ السَّرْحَةَ من عِظَامِ الشَّجَرِ.

والعرب تَكْنِي عن المرأة بالسَّرْحَةِ النَّابِتَةَ على الماء ، ومنه قوله :

يا سَرْحَةَ الماءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ

أَمَا إِلَيْكَ طَرِيقٌ غَيْرٌ مَسْدُودٌ

لِحَائِمِ حَامٍ حَتَّى لا حَرَآكَ بِهِ

مُحَلِّلاً عَنِ طَرِيقِ الْوَرْدِ مَزْدُودٍ

كنى بالسَّرْحَةِ ، النَّابِتَةَ على الماء ، عن المرأة لأنها حينئذ أحسن ما تكون.

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّرْحُ : كِبَارُ الدَّكْوَانِ ، والدَّكْوَانُ : شَجَرٌ حَسَنُ العَسَالِيحِ.

وقال الليث : السَّرْحُ : انفجارُ البُولِ بعد احتباسه.

وَرَجُلٌ مُنْسَرِحٌ الثِّيَابِ إِذَا كَانَ قَلِيلَهَا خَفِيفًا فِيهَا وَقَالَ رُوْبَهُ.

* مُنْسَرِحٌ إِلَّا ذَعَالِيْبَ الْخِرْقِ*

الدَّعَالِيْبُ : مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ.

قال : وكل قطعته من خرقة مُنْمَزَقَةٌ أو دم سائل مستطيل يابس فهي وما أشبهها سريحه وجمعها سرائح ، وقال لبيد :

* بَلَيْتِهِ سَرَائِحُ كَالْعَصِيمِ *

قال : والسَّرِيحُ : السَّيْرُ الذِي يُشَدُّ بِهِ الخَدَمَهُ فوق الرُّسْعِ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : المُنْسَرِحُ : الخارج من ثِيَابِهِ ، قلت وهذا هو الصَّوَابُ لا ما قاله الليث . وأما السَّرَائِحُ فهي سُيُورُ نَعَالِ الإِبِلِ ، كلُّ سَيْرٍ منها سَرِيحُهُ .

والخَدَامُ : سُيُورٌ تُشَدُّ فِي الأَرْسَاقِ ، والسَرَائِحُ تُشَدُّ إِلَى الخَدَمِ . والسَّرِيحَةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَطِيلَةً .

أبو سعيد : سَرَحَ السَّيْلُ يَسْرَحُ سَرْوَحًا وَسَرْحًا إِذَا جَرَى جَرِيًّا سَهْلًا ، فهو سَرِيحٌ سَارِحٌ وَأَنشَدَ :

وَرُبَّ كُلِّ شَوْذِبِيٍّ مُنْسَرِحٍ

مِنَ اللَّبَاسِ غَيْرِ جَزْدٍ مَا نُصِحَ

وَالجَزْدُ : الخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ . مَا نُصِحَ أَي مَا خِيَطَ .

وقال النَّضْرُ : السَّرِيحَةُ مِنَ الأَرْضِ : الطَّرِيقَةُ الظَّاهِرَةُ المُسْتَوِيَّةُ ، وهي أَكْثَرُ نَبْتًا وشَجَرًا مِمَّا حَوْلَهَا ، وهي مُشْرِفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، والجميع السَّرَائِحُ .

وسُرْحٌ : ماء لَبْنِي عَجَلَانَ ذَكَرَهُ ابنُ مُقْبِلٍ فَقَالَ :

ص : ١٧٤

* قَالَتْ سُلَيْمَى بِيَطْنِ الْقَاعِ مِنْ سُوحٍ *

والعرب تقول : إِنَّ خَيْرَ كَلْفَى سِرِيحٍ ، وَإِنَّ خَيْرَ كَلْسِرِيحٍ وَهُوَ ضِدُّ الْبَطِيءِ ، وَفَرَسٌ سِرِيحٌ : سِرِيحٌ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْخَيْلَ :

مِنْ كُلِّ أَهْوَاجِ سِرِيحٍ وَمُقَرَّبِهِ

تُقَاتُ يَوْمَ لِكَائِكَ الْوَرْدِ فِي الْعَمْرِ

قال : وإنما خصَّ العَمْرَ وسَفِيها فيه لأنه وصفها بالعتقِ وسُبوطه الحُدودَ ولَطَافَه الأَفواه كما قال :

وَتَشْرَبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدِّ

بِمَشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى الْمَاءِ تَنْقَدِ

قال الليث : وإذا ضاقَ شَيْءٌ فَفَرَّجَتْ عَنْهُ قَلْتُ : سَرَّحْتُ عَنْهُ تَسْرِيحًا ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَسَرَّحْتُ عَنْهُ إِذَا تَحَوَّبَا

رَوَاجِبُ الْجَوْفِ الصَّهِيلِ الصُّلْبَا

وَتَسْرِيحُ الشَّعْرِ : تَرْجِيلُهُ وَتَخْلِيصُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضِ الْمَشْطِ ، وَالْمُشْطُ يُقَالُ لَهُ : الْمَرْجَلُ وَالْمَسْرَحُ .

وَأَمَّا الْمَسْرَحُ بِفَتْحِ الْمِيمِ فَهُوَ الْمَرْعَى الَّذِي تَسْرَحُ فِيهِ الدَّوَابُّ لِلرَّعَى وَجَمَعَهُ الْمَسَارِحُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَاحِ *

وَتَسْرِيحُ دَمِ الْعِرْقِ الْمَفْصُودِ : إِزْسَالُهُ بَعْدَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ حِينَ يُفْصَدُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَسَمَّى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الطَّلَاقَ سَرَاحًا فَقَالَ : (وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا) [الأحزاب : ٤٩] كما سَمَّاهُ طَلَاقًا مِنْ طَلَّقَ الْمَرْأَةَ ، وَسَمَّاهُ الْفِرَاقَ ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَلْفَاظٍ تَجْمَعُ صَرِيحَ الطَّلَاقِ الَّذِي لَا يُدَيِّنُ فِيهَا الْمُطَلَّقَ بِهَا ، إِذَا أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ عَنْهَا بِهَا طَلَاقًا . وَأَمَّا الْكِنَايَاتُ عَنْهَا بِغَيْرِهَا مِثْلَ الْبَائِنَةِ وَالْبَيْتَةِ وَالْحَرَامِ وَمَا أَشْبَهَهَا فَإِنَّهُ يُصَدَّقُ فِيهَا مَعَ الْيَمِينِ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِهَا طَلَاقًا .

وقال الليث : نَاقَهُ سُوحٌ ، وَهِيَ الْمُنْسَرِحَةُ فِي سِيرِهَا السَّرِيعَةِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

بُجْلَالِهِ سُوحٍ كَأَنْ بَغَزَرِهَا

هَرَاءً إِذَا انْتَعَلَ الْمَطِيُّ ظِلَالَهَا

أبو عُبيد عن الأصمعي : مِلَاطٌ سُرْحُ الْجَنْبِ هُوَ الْمُنْسَرِحُ لِلذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ ، وَأَرَادَ بِالْمِلَاطِ الْعَضُدَ .

وقال ابن شَمِيل : ابْنَا مِلَاطَى الْبَعِيرِ هُمَا الْعَضُدَانِ ، قَالَ : وَالْمِلَاطَانِ : مَا عَنِ يَمِينِ الْكِرْكِرَةِ وَشِمَالِهَا .

الليث : السَّرْحَانُ : الذُّئْبُ وَيُجْمَعُ عَلَى السَّرَاحِ ، قَالَ : وَالسَّرْحَانُ فِعْلَانٌ مِنْ سَرَحَ يَسْرَحُ .

قلت : وَيَجْمَعُ السَّرْحَانُ سِرَاحِينَ وَسِرَاحِي بِغَيْرِ نُونٍ ، كَمَا يَقَالُ : ثَعَالِبٌ وَثَعَالِي ، وَأَمَّا السَّرَاحُ فِي جَمْعِ السَّرْحَانِ فَبِغَيْرِ مَحْفُوظٍ عِنْدِي . وَسِرْحَانٌ يُجْرَى مِنْ أَسْمَاءِ الذُّئْبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* وَغَارَهُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَقْلٌ *

وقال الأصمعي : السَّرْحَانُ وَالسَّيْدُ فِي لُغَةِ هَذَا لِيْلٍ : الْأَسَدُ . وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمُ الذُّئْبُ .

قال أبو الْمُتَلَمِّمِ يَزِيْرِي رَجُلًا :

شَهَابٌ أُنْدِيَةِ حَمَّالُ أَلْوِيَةِ

هَبَّاطٌ أُوْدِيَةِ سِرْحَانِ فِتْيَانِ

وَأُنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لَطْفِيْلٌ :

وَحَيْلٍ كَأَمْثَالِ السَّرَاحِ مَصُونِهِ

ذَخَائِرُ مَا أَبْقَى الْغُرَابُ وَمُذْهَبُ

قال : ويقال : سِرْحَانٌ وَسِرَاحِينَ وَسِرَاحٍ.

الليث : السَّرْحَانُ : الذئب. ويجمع على السَّرَاحِ. قال الأزهري : ويجمع سِرَاحِينَ وَسِرَاحِي بِغَيْرِ نون كما يقال : نَعَالِبٌ وَنَعَالِي فَأَمَّا السَّرَاحُ فِي جَمْعِ السَّرْحَانِ فَهُوَ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ. وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الْكَاهِلِيِّ : وَقَيْسَ عَلَيَّ ضِبْعَانِ وَضِبْعَانِ. وَلَا أَعْرِفُ لَهُمَا نَظِيرًا.

وقال الليث : المُنْسَرِحُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ عَلَى مَسْتَفْعَلِنِ مَفْعُولَاتٍ مَسْتَفْعَلِنِ سِتْ مَرَّاتٍ.

وفى كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأَكْبَدِرُ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ : «لَا تُعْدَلُ سَارِحَتُكُمْ وَلَا تُعَدُّ فَارِدَتُكُمْ».

قال أبو عبيد : أراد أن ما شيتهم لا تُصْرَفُ عَنْ مَرْعَى تُرِيدُهُ ، وَالسَارِحَةُ هِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَسْرَحُ بِالْغَدَاهِ إِلَى مَرَاعِيهَا.

شَمِرٌ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : السَّرِيحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الطَّرِيقَةُ الظَّاهِرَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ بِالْأَرْضِ الضَّيِّقَةِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ شَجَرًا مِمَّا حَوْلَهَا ، فَتَرَاهَا مَسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً ، وَمَا حَوْلَهَا قَلِيلُ الشَّجَرِ ، وَرَبْمَا كَانَتْ عَقَبَهُ وَجَمْعُهَا سَرَاحٍ.

أبو عبيد عن الكِسَائِيِّ : سَرَحَهُ اللَّهُ وَسَرَحَهُ أَي وَقَفَّهُ اللَّهُ ، قَلْتُ : وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ سَمِعْتُهُ بِالْحَاءِ فِي «الْمَوْلَفِ» عَنِ الْإِيَادِي.

وقال شمر : قال خالد بن جَبَّةٍ : السَارِحَةُ : الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، قَالَ : وَالسَارِحَةُ : الدَّابَّةُ الْوَاحِدَةُ. قَالَ : وَهِيَ أَيْضًا الْجَمَاعَةُ.

ويقال : تَسِيرُحٌ فَلَانٌ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ أَي ذَهَبَ وَخَرَجَ ، وَسِيرَحْتُ مَا فِي صَدْرِي سِيرَاحًا أَي أَخْرَجْتَهُ. وَسُمِّيَ السَّرْحُ سِيرَاحًا لِأَنَّهُ يُسْرَحُ فَيُخْرَجُ. وَأَنْشَدَ :

* وَسَرَحْنَا كُلَّ ضَبِّ مُكْتَمِينَ *

وقال فى قوله : لَا تُعْدَلُ سَارِحَتُكُمْ أَي لَا تُصْرَفُ عَنْ مَرْعَى تُرِيدُهُ. يُقَالُ : عَدَلْتُهُ أَي صَرَفْتُهُ فَعَدَلُ أَي انصرفت.

ر س ح

قال الليث : الرَّسْحُ : أَلَا تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ عَجِيزَةً. فَهِيَ رَسْحَاءٌ. وَقَدْ رَسِحَتْ رَسْحًا. وَهِيَ الزَّلَّاءُ وَالْمِزْلَاجُ. وَيُقَالُ لِلسَّمْعِ الْأَزَلِّ أَرْسَحُ.

وَالرَّسْحَاءُ : الْقَبِيحَةُ مِنَ النِّسَاءِ. وَالْجَمْعُ رُسْحٌ.

ح س ل

حَسَلَ ، حلس ، سلح ، سحل ، لحس : مستعملات.

قال الليث : الحِسلُ : وَلَدُ الصَّبِّ ، وَيُكْنَى الصَّبُّ أَبَا حِسلٍ .

وقال أبو الدُّقَيْشِ : تقول العرب للَصَّبِّ : إنه قاضي الدَّوَابِّ والطَّيْرِ .

قال الأزهرى : ومما يحقق قوله ما حَدَّثَنَا المُنْذِرِيُّ عن عثمان بن سعيد عن نُعَيْمِ بن حَمَّادٍ عن مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو عن عامر الشعبي ، قال : سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول : يا أيها الناس ، إنى ما وجدت لى ولكم مثلاً إلا الصَّبُّع والثعلب ، أتيا الصَّبِّ فى جُجرِه ،

فقالا : أبا حِسل ، قال : أَجِبْتُمَا ، قالا : جِنَّاكَ نَحْتِكُمْ . قال : فى بيته يُؤْتَى الحَكَمُ ، فى حديث فيه طول .

وقال الليث : جَمْعُ الحِسلِ حِسله ، قلت : وَيُجْمَعُ حُسُولًا .

وروى أبو عُبيد عن أبي زيد والأحمر أنهما قالا : يقال لَفَرخِ الصَّبِّ حين يخرج من بَيْضِهِ حِسل ، فإذا كَبِرَ فهو غَيْدَاقٌ .

وقال أبو عُبيد : المَحْسُولُ والمَحْسُولُ بالحاء والخاء : المرذُولُ ، وقد حَسَلْتَهُ وَحَسَلْتَهُ .

أبو عُبيد عن الفراء : الحُساله : الرَّذُلُ من كل شىء .

وقال بعض العَبَسِيِّينَ :

قَتَلْتُ سَرَاتِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ

حَسِيلًا مِثْلَ مَا حَسِلَ الوَبَارُ

قال شِمِرٌ : قال ابن الأعرابى : حَسَلْتُ : أَبَقِيْتُ مِنْكُمْ بَقِيَّةً رِذَالًا ، قال : والحَسِيلُ : الرِّذَالُ .

وقال اللُّخَيَانِيُّ : سَحَالَه الفِضَّة وَحَسَالَتُهَا .

وقال ابن السَّكَيْتِ : قال الطَّائِي : الحَسِيلَه : حَشَفُ النخل الذى لم يكن حَلًا بُشِيرُهُ فَيَبْسُونَه حتى يَبْسَ ، فإذا ضُرِبَ انْفَتَّ عن نواه فَيَدِنُونَه باللبن ويمرَّدون له تمرًا حتى يُحَلِّيَه فَيَأْكُلُونَه لَقِيمًا . يقال : بُلُّوا لَنَا مِنْ تَلْكَ الحَسِيلِ ، وربما وُدِنَ بالماء .

أبو عُبيد عن الأصمعى قال : وَلَدُ البَقْرَه يقال له : الحَسِيلُ ، والأُنثى حَسِيلَه .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال للبقرة لحسيلة : والخَائِرَةُ والعجوز واليَفَنَةُ ، وأنشد غيره :

عَلَى الحَشِيشِ وَرِىُّ لَهَا

ويوم العُوارِ لِحِسلِ بنِ صَبِّ

يقولها المستأثرُ عليه مَزْرِيَّةٌ على الذى يفعلُه .

قال أبو حاتم : يقال لولد البقرة إذا قرم أى أكل من نبات الأرض حَسِيلًا ، والجميع حَسِيلَانٌ ، قال : والحَسِيلُ إذا هلكت أمه أو ذَارَتْه أى نفرت منه فأوجر لبنًا أو دقيقًا فهو مَحْسُولٌ ، وأنشد :

لا تَفْخَرَنَّ بلحيه

كَثُرَتْ مِنْابَتِها طويله

تهوى تُفَرِّقُهَا الرِّيا

حُ كأنها ذَنبُ الحَسِيلَةِ

والحسلُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ . يقال : حَسَلْتُها حَسَلًا إذا ضَبَطْتُها سَوْقًا ، وقيل لولد البقره حَسِيلٌ وحَسِيلَةٌ ، لأنَّ أُمَّه تُرَجِّبُهُ معها وقال :

* كيف رأيت نُجعتي وحسلي *

سحل

قال الليث : السَّحِيلُ ، والجميع السُّحْلُ : ثوب لا يُبْرَمُ غزله أى لا يُفْتَلُ طاقين طاقين ، يقال : سَحَلُوهُ أى لم يَفْتُلُوا سَدَاهُ . وقال زهير

* على كل حالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمٍ *

وقال غيره : السَّحِيلُ : الغَزْلُ الذى لم يُبْرَمَ ، فأما الثَّوبُ فإنه لا يسمى سَحِيلًا ، ولكن يقال للثوب سَحْلٌ .

روى أبو عُبَيْد عن أبي عمرو أنه قال : السُّحْلُ : ثوبٌ أبيض من قطن وجمعه

ص : ١٧٧

سُحْلٌ. وقال المَتَنخِلُ الهُدَلِيُّ :

كالسُّحْلِ البيضِ جَلًّا لَوْنَهَا

هَظْلٌ نِجَاءُ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

قال : وواحد السُّحْلِ سَحْلٌ.

وسُحُولٌ : قَرْيَةٌ من قُرَى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السُّحُولِيَّةِ بضم السين. وقال طرفه :

وبالسَّفْحِ آيَاتٌ كَأَنَّ رُسُومَهَا

يَمَانٍ وَشَتَّةَ رَيْدَةٍ وَسُحُولُ

ريده وسُحُولُ : قريتان ، أراد وَشَتَّةَ أهل ريده وسُحُولِ.

عمرو عن أبيه قال : المُسَحَّلَةُ : كُجَّةُ الغَزَلِ.

وهي الوشيعة والمُسَمَّطَةُ.

وقال الليث : المُسَحَّلُ : الحمار الوَحْشِيُّ وسَحِيلُهُ : أَشَدُّ نَهِيْقِهِ.

والمِسْحَلُ : من أسماء اللسان ، والمِسْحَلُ من الرجال : الخ طيب ، قال : والمِسْحَلَانِ : حَلَقَتَانِ. إحداهما مُدْخَلَةٌ في الأخرى على طرف شَكِيم اللِّجَامِ. وأنشد قولَ رُؤْبِهِ :

* لو لا شَكِيمِ المِسْحَلَيْنِ انْدَقَا*

والجميع المَسَاحِلُ ، ومنه قولُ الأعشى :

صَدَدَتْ عن الأعداءِ يومَ عُبَاعِبِ

صُدُودَ المَذَاكِى أَفْرَعَتْهَا المَسَاحِلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المُسَحَّلُ : المِبْرَدُ ، ومنه سُحَالَةُ الفِضَّةِ. والمِسْحَلُ : فأسُ اللِّجَامِ ، والمِسْحَلُ : المطرُ الجَوْدُ.

والمِسْحَلُ : الغاية في السَّخَاءِ. والمِسْحَلُ : الجَلَادُ الذي يُقِيمُ الحدودَ بين يَدَى السُّلْطَانِ. والمِسْحَلُ : الساقى النَشِيطِ. والمِسْحَلُ : المُنْخَلُ ، والمِسْحَلُ فَمُّ المَزَادَةِ. والمِسْحَلُ : الماهر بالقرآن.

والمِسْحَلُ : الخطيب والمِسْحَلُ : الثوبُ النقي من القطن. والمِسْحَلُ : الشجاع الذي يعمل وحده. والمِسْحَلُ : الخيط الذي يُفْتَلُ

وحده. والمِسْحَلُ : المِيزَابُ الذي لا يطاقُ مأوّه. قال : والمِسْحَلُ : العزم الصارم. يقال : قد ركب فلان مِسْحَلَهُ إذا عزم على الأمر وجَدَّ فيه.

وأنشد :

* وَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي *

قال : وأما قوله :

* الْآنَ لَمَّا ابْيَضَّ أَعْلَى مِسْحَلِي *

فالمِسْحَلَانِ هاهنا الصُّدْغَانِ ، وهما من اللُّجَامِ الخَدَّانِ.

وقال ابن شُمَيْلٍ : مِسْحَلُ اللُّجَامِ : الحديده التي تَحْتِ الحَنْكِ. قال : والفَأْسُ : الحديده القائمه فى الشَّكِيمَه. والشَّكِيمَه : الحديده المُعْتَرِضَه فى الفم.

وقال الليث : السَّحْلُ : نَخْتُك الخَشَبَه بالمِسْحَلِ ، وهو المِبْرَدُ. قال : وَسَيْحَلَه بلسانه إذا شتمه ، والرِّيَاحُ تَسَيْحَلُ الأَرْضَ سَيْحَالاً إذا كَشَطَتْ عنها أَدَمَتَهَا.

والسَّحَالَه : ما تحاتّ من الحديد وبرّد من الموازين. وقال : وما تحاتّ من الرُّزِّ والدُّرّه إذا دُقَّ شِبُههُ النُّخَاله فهى أيضاً سُحَاله.

قال : والسَّحْلُ : الضَّرْبُ بالسياط يَكْشِطُ الجِلْدَ.

والسَّاحِلُ : شاطىءُ البحر.

ص : ١٧٨

وقال غيره : سِيَّمَى سَاحِلًا : لأن الماء يَسْحَلُهُ أى يَقْشِرُهُ إذا عَلَّاهُ فهو فاعِلٌ معناه مَفْعُولٌ ، وحقيقته أنه ذُو سَاحِلٍ من الماء إذا ارتفع المَدُّ ثم جَزَرَ فَجَزَفَ ما مَرَّ عَلَيْهِ ، والإِسْحَالُ : شَجَرُهُ من شجر المَسَاويك . ومنه قول امرئ القيس :

* أَسَارِيْعُ ظَبْيِي أَوْ مَسَاوِيكِ إِسْحَالِ *

وَمُسْحَلَانٌ . اسم وادٍ ذكره النابغة فى شعره فقال :

* فَأَعْلَى مُسْحَلَانِ فَحَامِرًا *

وشابُّ مُسْحَلَانِي يوصف بالطول وحسن القوام .

وقال الأصمعى : باتت السماء تَسْحَلُ لَيْلَتِهَا أى تَصُبُّ الماء .

قال : وانسَحَالَ الناقة : إِسْرَاعُهَا فى سيرها .

ويقال : سَحَلَهُ مائَةٌ درهم إذا نَقَدَهُ ، والسَّحْلُ النَّقْدُ . وقال الهذلى :

* فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَبْتَغِي المَرْجَ بالسَّحْلِ *

وسَحَلَهُ مائَةٌ سَوِطٍ أى ضَرْبَهُ ، وانسَحَلَتِ الدَّرَاهِمُ إذا امْلَأَتْ ، وانسَحَلَ الخَطِيبُ إذا اسْحَنَفَرَ فى كلامه ، وركب مِسْحَلَهُ إذا مَضَى فى حُطْبَتِهِ .

وفى الحديث أَنَّ ابن مسعود أَفْتَتَحَ سُورَةَ فَسَحَلَهَا أى قَرَأَهَا كُلَّهَا .

والسَّحَالُ والمَسَاحِلَةُ : المُلَاحَاةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، يقال : هو يُسَاحِلُهُ أى يُلَاحِيهِ .

وقال ابن السكيت : السَّحْلَةُ : الأَرْنَبُ الصغيره التى قد ارتفعت عن الخِرْتِقِ وفارقت أُمَّهَا .

وقالوا : مِسْحَلٌ : اسم شيطان فى قول الأعشى :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَوَا لَهُ

جُهْنَانًا جَدْعًا لِلْهَجِينِ المُدْمَمِ

والمِسْحَلُ : موضع العذارى فى قول جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ الرَّجَازِ :

* عَلَّقْتُهَا وَقَدْ نَزَا فى مِسْحَلِي *

أى فى موضع عذارى من لِحْيَتِي ، يعنى الشيب .

ويقال : ركب فلان مِسْحَلَه إذا ركب غَيَّه ولم يَنْتَه عنه ، وأصل ذلك الفَرَسُ الجموح يركب رأسه وَيَعَضُّ على لَجَامِهِ .

وقال شمر : يقال : سَحَلَه بالسَّوِطِ إذا ضَرَبَه ففَشَرَ جِلْدَه ، وسَحَلَه بلسانه ، ومنه قيل للسان مِسْحَل وقال ابنُ أحمَر :

ومن خَطِيبٍ إذا ما انساح مِسْحَلَه

مُفَرَّجِ القولِ مَيْسُوراً وَمَعْسُوراً

وقال بعض العرب وذكر الشعر فقال : الوقْفُ والسَّحِيلُ ، قال : والسَّحْلُ : أن يتبع بعضُه بعضاً وهو السَّرْدُ قال : ولا يجيء الكتاب إلا على الوقف .

وقال أبو زيد : السَّحِيلُ : الناقه العظيمه الضُّرع التي ليس في الإبل مثُلها فتلك ناقه سَحِيلٌ . وقال الهذليُّ :

وَتَجْرُ مُجْرِيَهُ لَهَا

لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

سُودِ سَحَالِيلِ كَأَنَّ

نَ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ رَاهِبِ

قال : سَحَالِيلِ : عظام البطون . يقال : إنه لِسَحْلَالِ البطن أي عظيم البطن .

وفى الحديث أن الله تبارك وتعالى قال لأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ ، وَالسَّخِيَالَ فِي فَمِ الْعَنْقَاءِ» السَّخِيَالَ وَالْمِسِيحَلُ : وَاحِدٌ ، كَمَا تَقُولُ : مِنْطَقٌ وَنَطَاقٌ ، وَمِنْزَرٌ وَإِزَارٌ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى طَرْفِي شَكِيمِ اللَّجَامِ .

وفى الحديث أن أُمَّ حَكِيمٍ أَتَتْهُ بِكَتِفٍ ، فَجَعَلَتْ تَسِيحَلُهَا لَهُ أَى تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِبْرَدِ مِسِيحَلٌ ، وَيُرْوَى : فَجَعَلَتْ تَسْحَاهَا أَى تَقْشِرُهَا .

وَالسَّاحِيَةُ : الْمَطْرَةُ الَّتِي تَقْشِرُ الْأَرْضَ ، وَسَحَوْتُ الشَّيْءَ أَسَحَاهُ وَأَسْحُوهُ .

وفى حديث على صلوات الله عليه أن بنى أُمِّيَّةَ لَا يَزَالُونَ يَطْعُونُ فِي مِسْحَلِ ضَلَالِهِ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَكِبَ مِسْحَلَهُ إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرٍ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجِدًّا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الضَّلَالَةِ وَيُجِدُّونَ فِيهَا .

يُقَالُ : طَعَنَ فِي الْعِنَانِ يَطْعُنُ ، وَطَعَنَ فِي مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ ، وَيُقَالُ : يَطْعُنُ بِاللِّسَانِ وَيَطْعُنُ بِالسِّنَانِ .

سَلْحٌ

الليث : السَّلْحُ وَالغَالِبُ مِنْهُ السُّلَاحُ . وَيُقَالُ : هَذَا الْحَشِيشَةُ تُسَلِّحُ الْإِبِلَ تَسْلِيحًا . قُلْتُ : وَالْإِسْلِيحُ : بَقْلُهُ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ تَثْبُتُ فِي الشِّتَاءِ تُسَلِّحُ الْإِبِلَ . إِذَا اسْتَكْثَرَتْ مِنْهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَتْ أَعْرَابِيَةٌ : وَقِيلَ لَهَا : مَا شَجَرُهُ أَبِيكَ؟ فَقَالَتْ : الْإِسْلِيحُ رُغْوَةٌ وَصَرِيحٌ .

وَقَالَ الْليثُ : السُّلَاحُ : مَا يُعَدُّ لِلْحَرْبِ مِنْ آلِهِ الْحَدِيدِ ، وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ يُسَمَّى سِلَاحًا ، وَأَنْشَدَ :

ثَلَاثًا وَشَهْرًا ثُمَّ صَارَتْ رَذِيَّةً

طَلِيحَ سِفَارِ كَالسُّلَاحِ الْمُفْرَدِ

يَعْنِي السَّيْفَ وَحْدَهُ .

قُلْتُ : وَالْعَرَبُ تَوْنُثُ السُّلَاحَ وَتُدَكِّرُهُ ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَابْنُ السَّكَيْتِ . وَالْعَصَا تُسَمَّى سِلَاحًا . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِعِزَّةٍ عَرِكِ سِلَاحِي

عَصَى مُتَقَوِّبَةً تَقْصُ الْحِمَارَا

وَقَالَ الْليثُ : الْمَسْلَحَةُ : قَوْمٌ فِي عُدَّةٍ بِمَوْضِعٍ مَرَّضِدٍ قَدْ وُكِّلُوا بِهِ بِإِزَاءِ نَعْرِ ، وَالْجَمِيعُ الْمَسَالِحُ . وَالْمَسْلِحِيُّ الْوَاحِدُ الْمُوَكَّلُ بِهِ .

وقال ابن شميل : مَسْلَحَةُ الْجُنْدِ : خَطَايِفُ لَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَنْفُضُونَ لَهُمُ الطَّرِيقَ وَيَتَحَسَّسُونَ خَيْرَ الْعَدُوِّ وَيَعْلَمُونَ عِلْمَهُمْ لئَلَّا يُهَجِّمَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَدْعُونَ وَاحِدًا مِنَ الْعَدُوِّ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ جَاءَ جَيْشٌ أَنْذَرُوا الْمُسْلِمِينَ.

وقال الليث : سَيْلِحِينَ : أَرْضٌ تَسْمَى كَذَلِكَ ، يُقَالُ : هَذِهِ سَيْلِحُونَ ، وَهَذِهِ سَيْلِحِينَ . وَمِثْلُهُ صَرِيْفُونَ وَصَرِيْفِينَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : هَذِهِ سَيْلِحُونَ ، وَرَأَيْتُ سَيْلِحِينَ : وَكَذَلِكَ هَذِهِ قَنْشَرُونَ ، وَرَأَيْتُ قَنْشَرِينَ .

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو وأبو سعيد في باب الحاء والكاف : السُّلْحَةُ والسُّلْكَةُ : فَرْخُ الْحَجَلِ ، وَجَمْعُهُ سِلْحَانٌ

وسلْكَانُ.

والعرب تسمى السَّمَكَ الرَّامِحَ ذا السَّلاح ، والآخر الأَعزَل.

وقال ابن شميل : السَّلْحُ : ماءُ السماءِ فى العُدْران ، وحيث ما كان يقال : ماء العِدِّ وماء السَّلْحِ . قلت : وسمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكَرع ، ولم أسمع السَّلْحِ .

حلس

شمر عن العُتْرِيفِي : يقال : فلان حِلْسٌ من أخلَّس البيت : للذى لا يبرح البيت ، قال : وهو عندهم ذمٌ أى أنه لا يصلح إلا للزوم البيت ، قال : ويقال : فلانٌ من أخلَّس البلاد : للذى لا يزايلها من حُبِّه إيَّها ، وهذا مدح أى أنه ذو عِزِّه وشِدِّه أى أنه لا يبرحها لا يبالى ذنباً ولا سِنَّه حتى تُخَصِّب البلاد ، فيقال : هو مُتَحَلِّسٌ بها أى مُقيم ، وقال غيره : هو حِلْسٌ بها ، قال : والحِلْسُ والحَلَابِسُ : الذى لا يَبْرَحُ وَيَلْازِمُ قَوْنه ، وأنشد قول الشاعر :

فَقُلْتُ لَهَا كَأَيْنٍ مِنْ جَبَانٍ

يُصَابُ وَيُحْطَأُ الحِلْسُ المُحَامَى

كأَيْنٍ معنى كم .

وقال الليث : الحِلْسُ : كُلُّ شَيْءٍ وَلِيَّ ظَهْرِ البعير تحت الرَّحْلِ والقَتَبِ ، وكذلك حِلْسُ الدَّابَّةِ بمنزله المِرْشَحَه تكون تحت اللبِّد ، ويقال : فلان من أخلَّس الخيل أى يلزم ظهور الخَيْلِ كالحِلْسِ اللازم لظَهْرِ الفرس . والحِلْسُ : الواحد من أخلَّس البيت ، وهو ما بُسِّطَ تحت حُرِّ المَتَاعِ من مِسْحٍ ونحوه . وفى الحديث «كُنْ حِلْساً من أخلَّس بيتك فى الفِتْنَةِ حَتَّى تَأْتِيَك يَدٌ خَاطِئَةٌ أو مَبِيئَةٌ قاضيه» أمره بلزوم بيته وترك القتال فى الفِتْنَةِ .

وتقول : حَلَسْتُ البعيرَ فأنا أخلَّسُه حِلْساً إذا غَشِيَتْه بِحِلْسٍ .

وتقول : حَلَسْتُ السماءَ إذا دام مَطَرُها ، وهو غَيْرٌ وَابِلٍ .

وقال شَمِرٌ : أخلَّسْتُ بعير إذا جعلت عليه الحِلْسَ .

وأرض مُحَلِّسَةٌ إذا اخضرت كلها .

وقال الليث : عُشْبٌ مُسْتَحْلَسٌ تَرى له طَرَائِقُ بعضُها تحت بعض من تراكُمُه وسَوادُه .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : إذا غَطَّى النباتُ الأرضَ بكثرتِه قيل : قد استَحْلَسَ ، فإذا بَلَغَ وَالتَّفَّ قيل قد استَأْسَدَ .

وقال الليث : استَحَلَسَ السَّنَامُ إِذَا رَكِبْتَهُ رَوَادِفُ الشَّحْمِ وَرَوَاكِبِهِ.

اللَّحْيَانِي : الرَّابِعُ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ يُقَالُ لَهُ : الْحِلْسُ ، وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ فَرُوضٌ ، وَلَهُ عُنْمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصِبَاءٌ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصِبَاءٌ إِنْ لَمْ يُفْزَرْ .

وقال الأصمعي : الْحِلْسُ : أَنْ يَأْخُذَ الْمُصَدِّقُ النَّقْدَ مَكَانَ الْفَرِيضَةِ .

قال : وَالْحِلْسُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يَلْزِمُ قِزْنَهُ ، وَأَنْشَدَ :

* إِذَا اسْمَهَرَ الْحِلْسُ الْمُغَالِثُ *

الْمُغَالِثُ : الْمَلْزَمُ لِقَرْنِهِ لَا يَفَارِقُهُ ، وَقَدْ حَلَسَ حَلَسًا .

ص : ١٨١

أبو عبيد عن أبي زيد : فى شيات المِغزى : الحلساء : بين السوادِ والحمره ، لون بطنها كلون ظهرها .

والعرب تقول للرجل يُكره على عمل أو أمر : هو محلوسٌ على الدبر أى مُلزمٌ هذا الأمر إلزام المجلسِ الدبرِ وسينرٌ محلّسٌ : لا يُفتر .

وفى «النوادر» : تحلّس فلان لكذا وكذا .

أى طاف له وحام به ، وتحلّس بالمكان وتحلّز به ، إذا أقام به ، وقال أبو سعيد : حلّس الرجلُ بالشىء وحَمَس به إذا تولّع به .

وقال ابن الأعرابى : يقال لِبساطِ البيت : الحِلْسُ ولِحُصْرِهِ الفُحُولُ .

والحلّسُ بفتح الحاء وكسرهما _ هو العهدُ الوثيق ، تقول : أخلّستُ فلاناً ، إذا أعطيتَه حِلْساً أى عهداً يأمن به قومك ، وذلك مثل سَهْم يأمن به الرجل ما دام فى يده .

واستحلّس فلانٌ الخوفَ ، إذا لم يفارقه الخوفُ ولم يأمن .

وروى عن الشَّعبى أنه دخل على الحجاج فعاتبه فى خروجه مع ابن الأشعث فاعتذر إليه وقال : إنا قد استحلّسنا الخوفَ واكتحلنا السهرَ وأصابتنا خزيه لم نكن فيها برره أتقياء ، ولا فجرة أقوياء .

قال : لله أبوك يا شعبى . ثم عفا عنه .

لحس

قال الليث : اللّحسُ : أكل الدودِ الصوفَ ، وأكل الجرادِ الخضرِ والشجرِ .

واللّاحوسُ : المَشْتومُ وكذلك الحاسوس .

واللّحوسُ من الناس : الذى يتبع الحلاوة كالذباب .

قال : والمَلْحَسُ : الشُّجاعُ . يقال : فلان ألدُّ مَلْحَسُ أَحوسُ أهيسُ .

أبو عبيد عن الكسائى : لِحِسْتُ الشىءِ ألحسُه لِحْساً بكسر الحاء من لِحِسْتُ لا غير .

ويقال : أصابتهم لواحِسُ ، أى سنون شداد تلحس كل شىء .

وقال الكميتُ :

وأنت ربيعُ الناسِ وابنُ ربيعهم

ح س ن

إشاره

حسن ، حنس ، سحن ، سنح ، نحس ، نسح : [مستعملات].

حسن

قال الليث : الحَسَنُ : نعت لما حُسِنَ ، تقول : حَسَنَ الشَّيْءُ حُسَيْنًا ، وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسَيْنًا) [البقره : ٨٣] وقُرِءَ (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا).

أخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : قال بعض أصحابنا : اخْتَرْنَا حَسَنًا : لأنه يريد قولاً حَسَنًا.

قال : والأخرى مصدر حَسُنَ يَحْسُنُ حُسْنًا.

قال : ونحن نذهب إلى أن الحَسَنَ شَيْءٌ مِنَ الحُسْنِ ، والحُسْنُ : شَيْءٌ مِنَ الكَلِّ ويجوز هذا فى هذا ، واختار أبو حاتم حُسْنًا.

وقال الزَّجَاجُ : من قرأ حُسْنًا بالتَّوِينِ ففيه قولان أحدهما : قُولُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ ، قال : وزعم الأَخْفَشُ أنه يجوز أن

يكون حُسنًا فى معنى حَسَنًا ، قال : ومن قرأ حُسْنَى فهو خطأ لا يجوز أن يُقرأ به .

وقال الليث : الْمُحْسِنُ والجميع المَحَاسِن يعنى به المواضع الحَسَنه فى البدن .

يقال : فُلَانُهُ كَثِيرُهُ المَحَاسِن ، قلت : لا تكاد العرب تُوحِد المَحَاسِن ، والقياسُ مَحْسَن ، كما قال الليث .

قال : ويقال : امرأه حسناء ، ولا يقال : رجل أحسن ، ورجل حُسان ، وهو الحَسَنُ وجاريه حُسانه .

وأخبرنى المُنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : أصل قولهم : شىءٌ حَسَنٌ إنما هو شىءٌ حَسِينٌ : لأنه من حَسَنَ يَحْسُن ، كما قالوا : عَظْمٌ فهو عَظِيمٌ ، وكَرَمٌ فهو كَرِيمٌ ، كذلك حَسَنٌ فهو حَسِينٌ ، إلا أنه جاء نادراً ، ثم قُلبَ الفَعِيلُ فُعالاً ثم فُعالاً ، إذا بولغَ فى نعته فقالوا : حَسِينٌ وحُسانٌ وحُسانٌ ، وكذلك كَرِيمٌ وكَرَامٌ وكُرَامٌ .

وقال الليث : المَحَاسِنُ فى الأعمالِ ضدَّ المساوئِ .

ويقال : أَحْسِنُ يا هذا فَإِنَّكَ مَحْسانٌ ، أى لا تزال مُحْسِنًا .

وقال المفسرون فى قول الله جلَّ وعزَّ : (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيادَةٌ) [يونس : ٢٦] فالْحُسْنَى هى الجَنَّةُ وضدَّ الحُسْنَى الشُّوءَى ، والزيادة : النظر إلى الله جلَّ وعزَّ .

وقال أبو إسحاق _ فى قول الله جلَّ وعزَّ _ : (ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ) [الأنعام : ١٥٤] . قال : يكون تماماً على المُحْسِنِ . المعنى تماماً من الله على المحسنين ، ويكون (تماماً على الَّذِي أَحْسَنَ) أى على الذى أَحْسَنَهُ موسى من طاعه الله ، واتباع أمره .

وقال الفراء نحوه ، وقال : يجعل الذى فى معنى ما ، يريد تماماً على ما أَحْسَنَ موسى .

قلتُ : والإحسانُ : ضدُّ الإساءة ، وفَسَّرَ النبى صلى الله عليه وسلم الإحسانَ حين سألَه جبريلُ ، فقال : هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وهو تأويل قوله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) [النحل : ٩٠] وقوله جلَّ وعزَّ : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) [الرَّحْمَن : ٦٠] أى ما جزاء من أحسن فى الدنيا إلا أن يُحَسَنَ إليه فى الآخرة .

والحَسَنُ : نَقاً فى ديار بنى تميم معروف ، أصيب عنده بِسَطَاطٍ بن قيس يوم النَّقَا ، وفيه يقول عبد الله بن عَمَمَةَ الضَّبَّيِّ :

لَأُمِّ الأَرْضِ وَبَيْلٌ ما أَجَنَّتْ

بِحَيْثُ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ

والتَّحَاسِينُ : جمعُ التحسين ، اسمٌ بِنِي على تَفْعِيل ، ومثله تكاليفُ الأمور .

وَتَقَاصِيْبُ الشَّعْرِ : ما جَعُد من ذوائبه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَحَسَنَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْحَسَنِ ، وَهُوَ الْكَثِيبُ النَّقِيُّ الْعَالِي .

قال : وَبِهِ سُمِّيَ الْغُلَامُ حَسَنًا .

قال : وَالْحُسَيْنُ : الْجَبَلُ الْعَالِي ، وَبِهِ سُمِّيَ الْغُلَامُ حُسَيْنًا . وَأَنْشَد :

ص : ١٨٣

تركنا بالعوَيْنِه من حُسَيْنٍ

نِسَاءِ الْحَيِّ يَلْقَطَنَّ الْجَمَانَا

قال : والحُسَيْنِ هاهنا جبل .

وفى «النوادر» : حُسَيْنَاوَهْ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَحُسَيْنَاهُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ غُنَيْمَاوَهُ وَحُمَيْدَاوَهُ ، أَيْ جَهْدُهُ وَغَايَتُهُ .

وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ) [التَّوْبَةُ : ٥٢] يَعْنِي الظَّفَرَ أَوْ الشَّهَادَةَ . وَأَنْهَمَا لِأَنَّهُ أَرَادَ الْخَصَلَتَيْنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ) [التَّوْبَةُ : ١٠٠] أَيْ بِاسْتِقَامَةٍ وَسُلُوكٍ لِلطَّرِيقِ الَّذِي دَرَجَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِ .

(وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) [النَّحْلُ : ١٢٢] يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ آتَيْنَاهُ لِسَانَ صِدْقٍ .

وقوله عز وجل : (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ) [هُود : ١١٤] الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ تَكْفُرَ مَا بَيْنَهَا .

وقوله : (إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) [يُوسُفُ : ٣٦] الَّذِينَ يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ .

ويقال : إِنْ كَانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَيُعِينُ الْمَظْلُومَ ، وَيَعُودُ الْمَرَضَى ، فَذَلِكَ إِحْسَانُهُ .

وقوله : (وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ) [الرَّعْدُ : ٢٢] أَيْ يَدْفَعُونَ بِالْكَلَامِ الْحَسَنِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئٍ غَيْرِهِمْ .

وقوله تعالى : (وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) [الْأَنْعَامُ : ١٥٢] قَالَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَسَدَّ جُوعَتَهُ .

وقوله عز وجل : أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ [السَّجْدَةُ : ٧] أَحْسَنَ يَعْنِي حَسَّنَ . يَقُولُ : حَسَّنَ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ ، نَصَبَ خَلْقَهُ عَلَى الْبَدَلِ . وَمَنْ قَرَأَ (خَلَقَهُ) فَهُوَ فَعَلَ .

وقوله تعالى : (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) [الْأَعْرَافُ : ١٨٠] تَأْنِيثُ الْأَحْسَنِ .

يقال : الْأَسْمُ الْأَحْسَنُ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى .

ولو قيل فى غير القرآن الحُسْنُ لَجَاز ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : (لُتْرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى) [طه : ٢٣] لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ مَوْثِقَةٌ .

وفى حديث أبى رَجَاءِ العَطَارِدِيِّ وَقِيلَ لَهُ مَا تَذَكَّرُ؟ فَقَالَ : أَذْكَرُ مَقْتَلِ بَشَطَامِ بْنِ قَيْسِ عَلَى الْحَسَنِ .

فقال الأصمعى : هُوَ جَبَلٌ رَمَلٌ .

وقوله تعالى : (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) [العنكبوت : ٨] أَيْ يَفْعَلُ بِهِمَا مَا يَحْسُنُ حُسْنًا ، وَمِثْلُهُ (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) [البَقَرَةُ :

٨٣] أَيْ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ ، وَالْخَطَابُ لِلْيَهُودِ ، أَيْ اصْدُقُوا فِى صِفَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقوله تعالى : (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ) [الزُّمَرُ : ٥٥] أى اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، ودليله قوله : (نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ) [الزُّمَرُ : ٢٣]

وفى حديث أبى هريره : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليله ظلماء حُنْدِسٍ وعنده الحَسَنُ والحُسَيْنُ عليهما السَّلَامُ ، فسمع تَوَلُّوْلَ فاطمه عليها السَّلَامُ وهى تناديهما : يا حَسَنَانُ. يا حُسَيْنَانُ! فقال : الْحَقَّ بِأَمْكَمِ.

قال أبو منصور : غَلَّبَتْ اسم أحدهما على الآخر كما قالوا : العُمَرَانُ. ويحتمل أن يكون كقولهم : الْجَلَمَانُ لِلجَلَمِ ، والقَلَمَانُ للمِقْلَامِ وهو المِقْرَاضُ. هكذا روى سَلَمَه عن الفراء بضم النون فيهما جميعاً : كأنه

جعل الاسمين اسماً واحداً ، فأعطاهما حَظَّ الاسم الواحد من الإعراب.

وقوله تعالى : (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) [البقره : ٢٠١] أى نعمه ، ويقال : حُظوظاً حَسَنَةً وقوله تعالى : (وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ)

[النساء : ٧٨] أى نعمه ، وقوله : (إِنْ تَمَسَسِيْكُمْ حَسِيْنَةٌ تَسِيْوْهُمْ) [آل عمران : ١٢٠] أى غَنِيْمَةٌ وَخِصْبٌ (وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ) [آل عمران : ١٢٠] أى محل.

وقوله : (وَأُمِرْ قَوْمَكَ يَاأُخْدُوا بِأَحْسَنِهَا) [الأعراف : ١٤٥] أى يعملوا بِحَسَنِهَا ، ويجوز أن يكون نحو ما أمرنا به من الانتصار بعد الظلم ، والصبرُ أَحْسَنُ من القِصاص ، والعفوُ أَحْسَنُ.

أخبرني المنذرى عن أبى الهيثم قال فى قصه يوسف : (وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السُّجْنِ) [يوسف : ١٠٠] أى قد أحسن إليّ.

والعرب تقول : أحسنتُ بِفُلانٍ ، وأسأتُ بِفُلانٍ ، أى أحسنتُ إليه ، وأسأتُ إليه ، وتقول : أحسنُ بنا أى أحسن إلينا ولا تُسىء بنا ، وقال كُثير :

أسيئى بنا أو أحسنى لا ملومة

لدينا ولا مقلية إن تقلت

سحن

الليث : السَّحْنَةُ : لِينُ البَشَرَةِ وَنَعْمَتُهَا.

قال أبو منصور : النَّعْمَةُ بفتح النون : التَّنْعُمُ ، والنَّعْمَةُ بكسر النون : إنعام الله على العبيد.

وقال شمر : إنه لحسنُ السَّحْنَةِ والسَّحْنَاءِ ، قال : وسَيِّحْنَةُ الرجل : حُسْنُ شَعْرِهِ ، وِدِيْبَاجَتُهُ : لونه وليطه ، وإنه لحسنُ سَيِّحْنَاءِ الوجه. قال : ويقال : سَحْنَاءُ مُثَقَّلٌ ، وسَحْنَاءُ أَجودٌ.

وقال الليث : السَّحْنُ أن تَدُلُّكَ خَشْبَةً بِمِسْحَنٍ حتى تَلِيْنَ من غير أن تأخذ من الخَشْبَةِ شَيْئاً.

وقال غيره : المساحِنُ : حجاره يُدَقُّ بها حجاره الفِضَّةُ واحدٌ تُها مِسْحَنَةٌ.

وقال الهذلي :

* كما صرفت فوق الجذاذ المساحن *

وَالْجُدَّادُ : مَا جُدَّ مِنْ الْحَجَارَةِ ، أَيْ كُسِرَ فَصَارَ رُفَاتًا .

ويقال : جاءت فرس فلانٍ مُسْحِنَةً ، إذا كانت حسنه الحال .

وَالسَّحْنَاءُ : الْهَيْئَةُ وَالْحَالُ .

أبو عبيد عن الفراء : ساحتته الشيء مساحنه ، وساحتك : خالطتك وفاوضتك .

نحس

الليث : النَّحْسُ : ضِدُّ السَّعِيدِ ، وَالْجَمِيعُ النَّحُوسُ مِنَ النُّجُومِ وَغَيْرِهَا ، تَقُولُ : هَذَا يَوْمٌ نَحِسٌ وَأَيَّامٌ نَحْسَاتٌ ، مِنْ جَعَلَهُ نَعْتًا ثَقَلَهُ ، وَمِنْ أَضَافِ الْيَوْمِ إِلَى النَّحْسِ خَفَّفَ النَّحْسَ ، يُقَالُ : يَوْمٌ نَحِسٌ وَأَيَّامٌ نَحْسٍ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ) قَلت : وَهِيَ جَمْعُ أَيَّامٍ نَحْسَةٍ ، ثُمَّ نَحْسِيَّاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقُرِئَتْ (فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ) ، وَهِيَ الْمَشْتُومَاتُ عَلَيْهِمْ فِي الْوَجْهِينِ .

وَالعَرَبُ تُسَمِّي الرِّيحَ الْبَارِدَةَ إِذَا دَبَّرَتْ نَحْسًا .

وقال الأصمعي في قول ابن أحرر :

ص : ١٨٥

كَأَنَّ سُلَافَهُ عُرِضَتْ لِنَحْسٍ

يُحِيلُ شَفِيفُهَا الْمَاءَ الزُّلَالَا

قال : لِنَحْسٍ ، أى وُضِعَتْ فى رِيحٍ فَبَرَدَتْ ، وَشَفِيفُهَا : بَرْدُهَا ، قال : وَمَعْنَى يُحِيلُ : يَصُبُّ ، يَقُولُ : فَبَرْدُهَا يَصُبُّ الْمَاءَ فى الْحَلْقِ ، وَلَوْ لَا بَرْدُهَا لَمْ يُشْرَبِ الْمَاءُ ، وَالنَّحْسُ : الْعُبَارُ ، يَقَالُ : هَاجَ النَّحْسُ أَى الْعُبَارُ .

وقال الشاعر :

إِذَا هَاجَ نَحْسٌ ذُو عَثَانِينَ وَالتَّتَقَتْ

سَبَارِيْتُ أَغْفَالٍ بِهَا الْآلُ يَمْصَحُ

وقال الفراء فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ) [الرَّحْمَنُ : ٣٥] وقرىء (ونحاس) ، قال : النَّحَاسُ :

الدخان ، وأنشد :

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلْبِيِّ

ط لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحَاسَا

وهو قول جميع المفسرين .

أبو عبيد عن أبى عبيده قال : النَّحَاسُ بضم النون : الدُّخَانُ وَالنُّحَاسُ ، بكسر النون : الطَّيْبَةُ وَالْأَصْلُ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ نَحْوَهُ .

وَالنُّحَاسُ : الصُّفْرُ وَالْآيَةُ .

شمر عن ابن الأعرابى قال : النَّحَاسُ وَالنُّحَاسُ جَمِيعًا : الطَّيْبَةُ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَكَمْ فِينَا إِذَا مَا الْمَحْلُ أَبْدَى

نِحَاسَ الْقَوْمِ مِنْ سَمْحِ هَضُومِ

وقال آخر :

* يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِ نِحَاسِي *

قال : النَّحَاسُ : مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّيْءِ .

أبو عبيد : اسْتَنَحَسْتُ ، الْخَبَرَ إِذَا تَنَدَّسْتَهُ وَتَحَسَّسْتَهُ.

ابن بُرْزُج : نُحَاسُ الرَّجُلَ وَنِحَاسَهُ : سَجَّيْتُهُ وَطَبِيعْتُهُ. قال : ويقولون النُّحَاسُ بِالضَّمِّ : الصُّفْرُ نَفْسَهُ ، وَالنُّحَاسُ مَكْسُورٌ : دُخَانُهُ. وغيره يقول للدخان نُحَاسٌ.

حنس

قال شمر : الْحَوْنَسُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي لَا يَضِيْمُهُ أَحَدٌ إِذَا قَامَ فِي مَكَانٍ لَا يُحْلِحِلُهُ أَحَدٌ. وأنشد :

يَجْرِي النَّفْيُ فَوْقَ أَنْفِ أَفْطَسِ

منه وَعَيْنِي مُقْرِفٍ حَوْنَسِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحَنَسُ : لَزُومُ وَسَطِ الْمَعْرَكَةِ شَجَاعَةً. قال : وَالْحُنْسُ : الْوَرَعُونَ.

سنح

قال الليث : السَانِحُ : مَا أَتَاكَ عَنِ يَمِينِكَ مِنْ طَائِرٍ أَوْ ظَبْيٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ يُتَيَّمَنُ بِهِ تَقُولُ : سَنَحَ لَنَا سُنُوحًا. وأنشد :

* جَرَتْ لَكَ فِيهَا السَانِحَاتُ بِأَسْعَدِ*

قال : وكانت في الجاهلية امرأة تقوم بسوق عُكاظ : فتنشد الأقوال وتضرب الأمثال. وتُخَجِّلُ الرَّجَالَ. فانتدب لها رجل : فقالت المرأة ما قالت ، فأجابها الرجل فقال :

وَأَسْكَنَّاكَ جَامِحٌ وَرَامِحٌ

كَالظَّيْبَيْنِ سَانِحٌ وَبَارِحٌ

فَخَجَلَتْ وَهَرَبَتْ.

قال : ويقال : سَانِحٌ وَسَنِيحٌ. ويقال : سَنَحَ لِي رَأْيٌ بِمَعْنَى عَرَضَ لِي وَكَذَلِكَ سَنَحَ لِي قَوْلٌ وَقَرِيضٌ.

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيد : سأل يونس رؤبه وأنا شاهد عن السانح والبارح. فقال : السانح : ما وُلاكَ ميامنه.

والبارح : ما وُلاكَ مياسره.

وقال شمر : قال أبو عمرو الشيباني : ما جاء عن يمينك إلى يسارك. وهو إذا وُلاكَ جانبه الأيسر. وهو إنسيه فهو سانح. وما جاء عن يسارك إلى يمينك.

وَوُلاكَ جانبه الأيمن. وهو وحشيته فهو بارح. قال : والسانح أحسن حالاً عندهم في التيمن من البارح. وأنشد لأبي ذؤيب :

أرْبْتُ لِإِزْبِتِهِ فَاَنْطَلَقُ

تُ أَرْجَى لِحُبِّ اللَّقَاءِ السَّنِيحَا

يريد : لا أظن من سانح ولا بارح.

ويقال : أراد أتيمن به. قال : وبعضهم يتشاءم بالسانح.

وقال عمرو بن قميئه :

* وَأَشَامُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِحَهَا*

وقال الأعشى :

أَجَارَهُمَا بِشْرٌ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا

جَرَتْ لَهُمَا طَيْرُ السَّنِيحِ بِأَشَامِ

وقال رؤبه :

فَكَمْ جَرَى مِنْ سَانِحِ بَسْنَحِ

وَبَارِحَاتٍ لَمْ تَجْرُ بِبَرْحِ

بَطَيْرِ تَخْيِبِ وَلَا بَتْرَحِ

وقال شمر : رواه ابن الأعرابي بسنح قال : والسُنح : التيمن والبركه.

وأنشد أبو زيد :

أقول والطير لنا سائح

تجري لنا أيمنه بالسعود

وقال أبو مالك : السائح يتبرك به. والبارح يتشاءم به. وقد تشاءم زهير بالسائح فقال :

جرت سائحاً فقلت لها أجزى

نوى مشموله فمتى اللقاء

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السُّنْحُ : الطُّبَاءُ المَيَامِينُ ، والسُّنْحُ : الطُّبَاءُ المَشَائِمُ. قال : والسَّيْحُ : الخَيْطُ الذي يُنْظَمُ فيه الدُّرُّ قبل أن ينظم فيه الدُّرُّ ، فإذا نُظِمَ فهو عِقْدٌ وجمعه سُنْحٌ.

اللحياني : خَلَّ عن سُنْحِ الطريق وسُجِحَ الطريق بمعنى واحد.

وقال بعضهم : السَّيْحُ : الدُّرُّ والحِلْيُ ، وقال أبو دُوَادٍ يذكر نساءً :

ويُعَالِينِ بالسَّيْحِ ولا يَسِ

أَلَنْ غَبَّ الصَّبَاحِ ما الأُخْبَارُ

وفي «النوادر» يقال : اسْتَسْنَحْتُهُ عن كذا وَتَسْنَحْتُهُ واسْتَنْحَسْتُهُ عن كذا وَتَنْحَسْتُهُ بمعنى اسْتَفْصَحْتُهُ.

وقال ابن السكيت : يقال : سَنَحَ له سَائِحٌ فَسَنَحَهُ عما أَرَادَ أي صَرَفَهُ وَرَدَّهُ.

نسح

الليث : النَّسْحُ والنُّسَاحُ : ما تَحَاتَّ عن التمر من قشره وفُتَاتِ أَقْمَاعِهِ ونحو ذلك مما يبقى أسفل الوعاء.

والمِنْسَاحُ : شَيْءٌ يُدْفَعُ به التراب ويُدْرَى به. ونِسَاحٌ : وادٍ باليمامة.

قال الأزهرى : وما ذكره الليث في النَّسْحِ لم أسمع له لغيره ، وأرجو أن يكون محفوظاً.

حسف ، حفس ، سحف ، سفح ، فسح ، فحس : مستعملات.

قال الليث : الحُسَافَةُ : حُسَافَةُ التمر : وهى قُشُورُهُ وَرَدِيئُهُ ، تقول : حَسَفْتُ التمرَ أَحْسِفُهُ حَسْفًا إِذَا نَفَيْتَهُ.

وقال اللحياني وغيره : تَحَسَّفْتُ أَوْبَارُ الإِبِلِ وَتَوَسَّفْتُ إِذَا تَمَعَّطْتَ وَتَطَايَرْتَ.

أبو زيد : رَجَعَ فلان بِحَسِيفِهِ نَفْسَهُ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَقْضِ حَاجَةَ نَفْسِهِ ، وَأَنشَد :

إِذَا سُئِلُوا المَعْرُوفَ لَمْ يَخْلُوا بِهِ

وَلَمْ يَزْجِعُوا طُلَّابَهُ بِالحَسَائِفِ

أبو عبيد : فى قلبه عليه كَتِيفَةٌ وَحَسِيفَةٌ وَحَسِيكَةٌ وَسَخِيمَةٌ بِمعنى واحد.

وقال أبو زيد : يقال لِبَقِيَّةِ أَقْمَاعِ التمرِ وَقِشْرِهِ وَكِسْرِهِ : الحُسَافَةُ.

وقال الفراء : حُسِفَ فلان أَى أُرْذِلَ وَأُسْقِطَ. وَحُسَافَةُ الناسِ : زُدَّالَهُم.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحُسُوفُ : استقصاء الشىء وَتَنْقِيَتُهُ.

وقال بعض الأعراب : يقال لِحِجْسِ الحَيَاتِ حَسْفٌ وَحَسِيفٌ ، وَحَفِيفٌ ، وَأَنشَد :

أَبَاتُونِي بِشَرِّ مَبِيَّتِ ضَيْفِ

بِهِ حَسْفٌ الأَفَاعِي وَالبُرُوصِ

شمر : الحُسَافَةُ : الماءُ القليلُ ، قال : وَأَنشَدَنِي ابنُ الأعرابي لِكُثْبَرِ :

إِذَا النَّبْلُ فى نَحْرِ الكُمَيْتِ كَأَنَّهَا

شَوَارِعُ دَبْرٍ فى حُسَافَةٍ مُدْهِنِ

قال شمر : وَهُوَ الْحُشَافَةُ بِالشِّينِ أَيْضاً .

والمُدَّهِنُ : صَخْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

حفس

قال الليث : رَجُلٌ حَفْسٌ وَحَفَيْسًا إِلَى الْقَصْرِ وَلُؤْمِ الْخَلِيقَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا كَانَ مَعَ الْقَصْرِ سَمَنٌ قِيلَ رَجُلٌ حَيْفَسٌ وَحَفَيْتًا بِالتَّاءِ .

قلتُ : أرى التاء مُبدَلةً مِنَ السِّينِ ، كَمَا قَالُوا : انْحَتَّتْ أَسْنَانُهُ وَانْحَسَّتْ .

وقال ابن السكيت : رَجُلٌ حَفَيْسًا وَحَفَيْتًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

سحف

الليث : السَّحْفُ : كَشَطُّكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ تَقُولُ : سَحَفْتُهُ سَحْفًا .

وَالسَّحِيفَةُ وَالسَّحَائِفُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ الَّتِي بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِفِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُرَى مِنْ شَحْمِهِ عَرِيضَةً مُلَزَّقَةً بِالْجِلْدِ .

وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ : كَثِيرَةُ السَّحَائِفِ وَجَمَلٌ سَحُوفٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَكُونُ الْقِطْعَةُ مِنْهُ سَحْفَةً .

قال : وَالسَّحُوفُ أَيْضًا مِنَ الْغَنَمِ : الرَّقِيقَةُ صُوفِ الْبَطْنِ .

قال أبو عبيد : وَالسَّحَافُ : السُّلُّ ، وَهُوَ رَجُلٌ مَسْحُوفٌ .

وَالسَّيْحَفُ : النَّصْلُ الْعَرِيضُ وَجَمْعُهُ : السَّيَاحِفُ ، وَأَنْشَدَ :

سَيَاحِفُ فِي الشُّرَيَّانِ يَأْمَلُ نَفْعَهَا

صِحَابِي وَأَوْلِيَّ حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّ مَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَحَتَهُ رَأْسَهُ وَجَلَطَهُ وَسَلَّتَهُ إِذَا حَلَقَهُ وَكَذَلِكَ سَحَتَهُ .

الأصمعي : السَّحِيفَةُ بالفاء المَطْرَةُ الحديدية التي تَجْرُفُ كلَّ شيء ، والسَّحِيفَةُ «بالقاف» : المَطْرَةُ العظيمة القطر ، الشَّدِيدَةُ الوَقْع ، القليلة العَرَضِ ، وَجَمَعُهَا السَّحَائِفُ والسَّحَائِقُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال أعرابي : أتونا بصِّحَافٍ فيها لِحَامٌ وسِحَافٌ أى شُحُومٌ ، واحداها سَحْفٌ ، وقد أَسْحَفَ الرجل إذا باع السَّحْفَ وهو الشَّحْمُ.

أبو عبيد عن الفراء قال : السُّحَافُ : السُّلُّ وهو رجل مَسْحُوفٌ.

ابن شُمَيْل : قال أبو أسلم : ومَرَّ بناقَه فُقال : هى والله لأَسْحُوفِ الأَحَالِيلِ أى واسِعَتُها قال : فقال الخليل : هذا غريب.

سَفْح

قال الليث : السَّفْحُ : سَفْحُ الجَبَلِ وهو عُرْضُه المُضْطَجِعُ وجمعه سُفُوحٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي : السَّفْحُ : أصل الجبل وأسْفَلُه.

وقال الليث : سَفَحَ الدَّمْعَ سَفْحَانًا.

وأنشد :

* سِوَى سَفْحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحٍ *

قال : والسَّفْحُ لِلدَّمِّ كَالصَّبِّ ، تقول رَجُلٌ سَفَّاحٌ لِلدَّمَاءِ : سَفَّكَكَ.

قال الأزهرى : ويقال : سَفَحْتُ الدَّمْعَ فَسَفَحَ وهو سَافِحٌ ودُمُوعٌ سَوَافِحٌ.

وقال الليث : السَّفَّاحُ والمُسَافِحَةُ : أن تُقِيمَ امرأةٌ مع رَجُلٍ على فجورٍ من غير تزويجٍ صحيحٍ.

قال : ويقال لابن البُغِيِّ ابن المُسَافِحَةِ ، قال : وفى الحَدِيثِ «أَوَّلُهُ سَفَّاحٌ وَآخِرُهُ نِكَاحٌ» وهى المرأةُ تُسَافِحُ رَجُلًا ، فيكون بينهما اجتماع على فجور ، ثم يتزوجها ، وكَرِهَ بعضُ الصحابة ذلك ، وأجازهُ أكثرهم.

أبو عبيد عن أبى زيد قال : المُسَافِحَةُ : الفَاجِرَةُ ، وقال الله عَزَّ وَجَلَّ (مُحْصِنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ) [النساء : ٢٥]. قال أبو إسحاق : المُسَافِحَةُ : التى لا تَمْتَنِعُ عن الزَّنى ، قال : وسِيَمَى الزَّنى سَفَّاحًا : لأنه كان عن غير عقد ، كأنه بمنزلة الماء المَسْفُوحِ الذى لا يَحْبِسُهُ شيء ، وقال غيره : سِيَمَى الزنى سفاحًا : لأنه ليس ثمَّ حُرْمَةٍ نِكَاحٍ ولا عَقْدٌ تزويج ، وكل واحد منهما سَفَحَ مَبِيئِهِ أى دَفَقَهَا بلا حُرْمَةٍ أَبَاحَتْ دَفَقَهَا ويقال : هو مأخوذ من سَفَحْتُ الماءَ أى صَبَبْتُهُ ، وكان أهل الجاهلية إذا خطب الرجل المرأة قال : أنكحيني ، فإذا أراد الزَّنى قال : سَافِحِينِي. وقال النَّضْرُ : السَّفِيحُ : الكِسَاءُ الغليظ.

وقال الليث : السَّفِيحَانِ : جُؤَالِقَانِ يَجْعَلَانِ كَالْخُرَجِينِ ، وَأَنْشَدَ :

تَنْجُو إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيحَانِ

نَجَاءَ هَقْلٍ جَافِلٍ بِفَيْحَانِ

وقال اللحياني : يُدْخَلُ فِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ قِدَاحٌ يُتَكَثَّرُ بِهَا كِرَاهُهُ التُّهْمَةُ ، أُولَاهَا الْمُصَدَّرُ ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ ، ثُمَّ الْمَنِيعُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ لَيْسَ لَهَا غُنْمٌ وَلَا عَلَيْهَا غُرْمٌ .

وقال غيره : يَقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْدِي عَلَيْهِ مُسَفِّحٌ ، وَقَدْ سَفَّحَ تَسْفِيحًا ، شُبَّهَ بِالْقِدْحِ السَّفِيحِ ، وَأَنْشَدَ :

ص : ١٨٩

وَلَطَالَمَا أَرْبَتْ غَيْرَ مُسْفَحٍ

وَكَشَفْتُ عَنْ قَمْعِ الذَّرَى بِحُسَامٍ

وقوله : أَرْبَتْ أى أَحْكَمْتُ ، وأصله من الأَرْبَه وهى العُقْدَه ، وهى أيضاً خَيْرٌ نصيب فى المَيْسِر ، وقال ابن مقبل :

* وَلَا تُرَدُّ عَلَيْهِمُ أَرْبُهُ الْيَسْرِ*

وَيُقَالُ : نَاقَهُ مَسْفُوحُهُ الْإِبْطُ أى وَاسِعُهُ الْإِبْطُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

بِمَسْفُوحِهِ الْآبَاطِ عُرْيَانِهِ الْقَرَى

نَبَالَ تُوَالِيهَا رِحَابٌ جُنُوبُهَا

وَجَمَلٌ مَسْفُوحُ الصُّلُوعِ : لَيْسَ بِكَرَّهَا وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ سِفَاحٌ أى سَفَكَ لِلدَّمَاءِ.

فسح

الليثُ : الفُسَاخَةُ : السَّعَةُ الوَاسِعَةُ فى الأَرْضِ ، تقول : بَلَدٌ فَيْسِيحٌ وَمَفَازُهُ فَيْسِيحُهُ ، وأمر فَيْسِيحٌ ، ولك فى فَسْحِهِ أى سَعُهُ ، والرجل يَفْسَحُ لِأَخِيهِ فى المَجْلِسِ فَسْحًا إِذَا وَسَّعَ لَهُ ، والقَوْمُ يَتَفَسَّحُونَ إِذَا مَكَّنُوا.

ويقال : انْفَسَحَ طَرْفُكَ إِذَا لَمْ يَزِدْهُ شَيْءٌ عَنِ بَعْدِ النَّظَرِ.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِى الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا) [المجادلة : ١١].

وقال الفراءُ : قرأها الناسُ : (تَفَسَّحُوا) بغير ألف ، وقرأها الحسنُ : (تَفَاسَّحُوا) بألف ، قال : وتَفَاسَّحُوا وَتَفَسَّحُوا مُتَقَارِبٌ فى المعنى مثل تَعَهَّدْتَهُ وَتَعَاهَدْتَهُ ، وَصَاعَرْتُ وَصَعَّرْتُ.

قلتُ : وسمعت أعرابياً من بنى عُقَيْلٍ يُسَمِّي شَمْلَهُ يَقُولُ لِحَرَازٍ كَانَ يَحْرِزُ لَهُ قِرْبَهُ ، فقال له : إِذَا حَرَزْتَ فَافْسَحِ الْخُطَا لئلا يَنْخَرِمَ الْحَرَزُ ، يقول : باعد بَيْنَ الْحَرَزَتَيْنِ.

وقال الأصمعى : مُرَاحٌ مُنْفَسِحٌ إِذَا كَثُرَتْ نَعْمُهُ ، وهو ضد قَرَعَ المُرَاحِ ، وقد انْفَسَحَ مُرَاحُهُمُ أى كَثُرَ إبْلُهُمْ ، وقال الهذليُّ :

* سَأُغْنِيكُمْ إِذَا انْفَسَحَ المُرَاحُ*

وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم «فَسِيحٌ ما بين المنكبين» أى بَعِيدٌ ما بينهما ، يصفه بسَعِهِ صَدْرِهِ.

وفى حديث أم زرع «وَبَيْتُهَا فُسَاحٌ» أى وَاسِعٌ. يقال : بَيْتٌ فَسِيحٌ وَفُسَاحٌ ، وَيُرْوَى فَيَاحٌ بمعناه.

وَجَمَلُ مَفْسُوحِ الضُّلُوعِ بِمَعْنَى مَسْفُوحٍ يَسْفُحُ فِي الْأَرْضِ سَفْحًا ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحًا لِرِخْلِي كَأَنَّهُ

قَرَى ضِلَعٍ فَنَدَامُهَا وَصَعُودُهَا

فحس

قال اللَّيْثُ : الفَحْسُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنِ يَدِكَ بِلِسَانِكَ وَفَمِكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ

ح س ب

اشاره

حسب ، حبس ، سحب ، سبج : مستعمله.

حسب

قال اللَّيْثُ : الحَسَبُ : الشَّرْفُ الثَّابِتُ فِي الْأَبَاءِ ، رَجُلٌ كَرِيمٌ الحَسَبِ ، وَقَوْمٌ حُسَبَاءُ ، قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ : «الحَسَبُ الْمَالُ ، وَالكَرْمُ التَّقْوَى» وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِمَالِهَا وَحَسَبِهَا وَمِيسِرِهَا وَدِينِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ».

قلت : والفقهاء يحتاجون إلى معرفه الحسب ، لأنه مما يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلُ الْمَرْأَةِ إِذَا عُقِدَ النِّكَاحُ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ ، فَقَالَ شَمِرٌ

ص : ١٩٠

فى كتابه «المؤلف فى غريب الحديث» الحسبُ : الفَعَالُ الحَسَنُ له ولآبائه مأخوذ من الحِسَابِ إِذَا حَسَبُوا مناقبهم ، وقال المُتَلَمِّسُ :

وَمَنْ كَانَ ذَا أَصْلٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ

لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْمَ الْمُدَمَّمَا

ففرّق بين الحسب والنسب ، فجعل النسب عدد الآباء والأمهات إلى حيث انتهى ، والحسبُ : الفَعَالُ مثل الشجاعه والوجود وحسن الخلق والوفاء .

قلت : وهذا الذى قاله شمر صحيح ، وإنما سُميت مساعى الرجل ومآثر آبائه حسباً : لأنهم كانوا إذا تفاخروا عدّ المُفَاخِرُ منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها ، فالحسبُ : العدُّ والإحصاء ، والحسبُ : ما عدّ ، وكذلك العدُّ مصدر عدّ يعدُّ ، والمعدود عددٌ .

وحدّثنى محمد بن إسحاق عن على بن خشرم عن مُجالد عن عمرو عن مسروق عن عُمر أنه قال : «حسبُ المرء دينه ، ومروءته خُلُقُه ، وأصله عَقْلُه» ، قال : وحَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بن الفَرَجِ عن إبراهيم بن شماسٍ عن مُسْلِمِ بن خَالِدٍ ، عن العلاء عن أبيه عن أبى هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

«كَرُمُ المرءِ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ» .

الحَرَانى عن ابن السكيت قال : الشرفُ والمجد لا يكونان إلا بالآباء . يقال : رجل شريف ، ورَجُلٌ ماجِدٌ : له آباء متقدمون فى الشرف . قال : والحسبُ والكرم يكونان فى الرَّجُلِ وإن لم يكن له آباء لهم شرفٌ . ويقال : رجل حَسِيبٌ .

ورجل كَرِيمٌ بنفسه . قلت : أراد أن الحسب يحصل للرجل بكرم أخلاقه وإن لم يكن له نسب ، وإذا كان حسيب الآباء فهو أكرم له .

ابن بَرُوج قال : الحسيبُ عندنا من الرجال : السخِيُّ الجوادُ فذلك الحسيبُ ، ولا يقال لذى الأصلِ والصليبه البخيل حسيب .

قلت : يقال للسَخِيُّ الجوادِ حَسِيبٌ . ولذى يَكْثُرُ أهل بيته من البنين والأهل حسيب وإنما سُمى حسيباً لكثرة عدده . وسُمى الجواد حسيباً لعدد مآثره ومناقبه وكريم أخلاقه ، وبكل ذلك نطقَت السُّنَنُ وجاءت الأخبار ، وبين ذلك ما حدّثنا السعدى عن الجرجانى عن عبد الرزاق عن مَعْمَرِ عن الزهرى عن عروه أَنَّ هِرَوَازِنَ أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا : أنت أبْرُّ الناس وأوصلهم وقد سبى أبناؤنا ونساءؤنا وأخذت أموالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اختاروا إحدى الطائفتين إما المال ، وإما البنين» ، فقالوا : أما إذ خيّرنا بين المال وبين الحسب فإننا نختارُ الحسب ، فاختاروا أبناءهم ونساءهم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : «إنا خيرناهم بين المال والأحساب فلم يعدلوا بالأحساب شيئاً» ، فأطلق لهم السبى .

قلت : وبين هذا الحديث أن عدد أهل البيت يُسَمَّى حَسَباً .

وقال الليث : الحَسْبُ : قدرُ الشيءِ كقولك : على حَسْبِ ما أُسَدَيْتَ إلى

ص: ١٩١

شكرى لك تقول : أشكرك على حسب بلائك عندي أى على قدر ذلك.

قال : وأما حسب مجزوم فمعناه كفى ، تقول : حسبك ذاك أى كفاك ذاك ، وأنشد ابن السكيت :

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم

إلا صلاصلا لا تلوى على حسب

قال : قوله : لا- تلوى على حسب أى يقسم بينهم بالسوية لا- يؤثر به أحد ، وقيل : لا تلوى على حسب أى لا تلوى على الكفاية لعوز الماء وقلته.

ويقال أحسبني ما أعطاني أى كفاني.

وقال الفراء فى قول الله عزوجل : (يا أيها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) [الأنفال : ٦٤] جاء فى التفسير : يكفيك الله ويكفي من اتبعك ، قال : وموضع الكاف فى حسبك وموضع (من) : نصب على التفسير كما قال الشاعر :

إذا كانت الهيجاء وأنشقت العصا

فحسبك والضحاك سيف مهند

وقال أبو العباس : معنى الآية : يكفيك الله ويكفي من اتبعك.

وقال أبو إسحاق النحوى فى قول الله جلّ وعزّ : (وكفى بالله حسبياً) [النساء : ٦] يكون بمعنى مُحاسِباً ، ويكون بمعنى كافياً أى يعطى كل شىء من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يحسبه أى يكفيه تقول : حسبك هذا أى اكتف بهذا.

قال : وقوله تعالى : (عطاء حساباً) [التبا : ٣٦] أى كافياً ، وإنما سمي الحساب فى المعاملات حساباً : لأنه يُعلم به ما فيه كفاية ليس فيه زيادة على المقدار ولا نقصان.

أبو عبيد عن أبي زيد. حسبت الشىء أحسبه حساباً ، وحسبت الشىء أحسبه حساباً وحسباناً ، وأنشد :

على الله حسبانى إذا النفس أشرفت

على طمع أو خاف شيئاً ضميرها

وقال الفراء : حسبت الشىء : ظننته أحسبه وأحسبه ، والكسر أجود اللغتين.

وقرىء قول الله تعالى : (ولا تحسبن) ، وليس فى باب السالم حرف على فعّل يفعل بكسر العين فى الماضى والغابر غير حسب يحسب ، ونعم ينعم.

وَأَمَّا قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ) فَمَعْنَاهُ بِحِسَابٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا) [الأنعام : ٩٦] فَمَعْنَاهُ بِحِسَابٍ ، فَحُذِفَ الْبَاءُ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : حُسْبَانًا : مَصْدَرٌ ، كَمَا تَقُولُ : حَسَبْتُهُ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحِسَابًا ، وَجَعَلَ الْأَخْفَشُ جَمَعَ حِسَابٍ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحُسْبَانُ جَمْعُ حِسَابٍ وَكَذَلِكَ أَحْسَبُهُ مِثْلُ شَهَابٍ وَأَشْهَبُهُ وَشُهْبَانٍ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ : (وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا) [الكهف : ٤٠] فَإِنَّ الْأَخْفَشَ قَالَ : الْحُسْبَانُ : الْمَرَامِيُّ ، وَاحْدَتُهَا حُسْبَانَةٌ .

وقال ابن الأعرابي أيضاً: أراد بالحُسبان المرامى ، قال : والحُسبانُ : الصاعقهُ ، والحُسبانُ : السحابه ، والحُسبانُ : الوسادهُ .

وقال ابن شَمِيل : الحُسبانُ : سَهَامٌ يرمى بها الرّجلُ فى جوف قَصَبِهِ يَنْزِعُ فى القَوْسِ ثم يرمى بعشرين منها ، فلا تمرُّ بشيء إلا عقرته من صاحب سلاح وغيره ، فإذا نزع فى القصبه خرّجت الحُسبانُ كأنها غييه مطر فتفرقت فى الناسواحدا حُسبانهُ ، والمرامى مثل المسال رقيقه فيها شيء من طول لا حروف لها .

قال : والقِدْحُ بالحديده : مؤمأه .

وقال الزّجاجُ فى قوله عزوجل : (وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ) [الكهف : ٤٠] .

قال : الحُسبانُ فى اللغه : الحِسَاب .

قال الله عزوجل : (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسبانٍ) [الرّحمن : ٥] أى بحساب ، قال : فالمعنى فى هذه الآيه أى يُرْسِلُ عليها عذاب حُسبان ، وذلك الحُسبان حِسَابٌ ما كَسَبَتْ يداك .

قلت : والذى قاله الزجاج فى تفسير هذه الآيه بعيد ، والقول ما قاله الأَخْفَشُ وابن الأعرابى وابن شَمِيل والمعنى والله أعلم أن الله يُرْسِلُ على جَنَّةِ الكافر مَرَامِي من عذاب ، إما بَرْدٌ وإما حِجاره أو غيرهما مما شاء فيهلكها ويُنْطِلُ غَلَّتْها وَأَصْلَها .

وقال الليث : الحِسَابُ والحِسَابُ : عُدُّك الشَّيْءَ ، تقول : حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا وحِسَابَةً وحِسْبَةً .

وقال النابغة :

* وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فى ذلك العَدَدِ*

وقول الله عزوجل : (يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ) [البقره : ٢١٢] .

قال بعضهم : بغير تَقْدِيرٍ على آخر بالنقصان ، وقيل : بغير محاسبه ما يخاف أحداً أن يُحاسبه عليه ، وقيل : بغير أن حَسَبَ المُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ أعطاه من حيث لم يَحْتَسِب .

قال : والحِسْبَةُ : مصدر احتسابك الأجر على الله عزوجل ، تقول : فعلتُه حِسْبَةً ، واحتسب فيه احتساباً .

أبو عبيد عن الأصمعي : إنه لَحَسَنُ الحِسْبَةِ فى الأمر إذا كان حَسَنَ التدبير فى الأمر والنظر فيه وليس هو من احتساب الأجر .

وقال ابن السكيت : احتسبت فلاناً : احتسرت ما عنده ، والنساء يحتسبن ما عند الرجال لهن أى يحتسرن .

قال : ويقال : احتسب فلانُ ابناً له وبناتاً له إذا ماتا وهما كيران ، وأفتَرَطَ فَرَطاً إذا مات له ولَدٌ صغير لم يبلغ الحُلُم .

قلت : وأما قول الله جلَّ وعزَّ : (وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ) [الطلاق : ٣] فجائز أن يكون معناه من حيث لا يُقَدَّرُهُ ولا يظنه كائناً

، من حَسَبْتُ أَحْسَبُ أَي ظَنَنْتُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ حَسَبْتُ أَحْسَبُ ، أَرَادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسِبْ بِهِ لِنَفْسِهِ رِزْقًا وَلَا عَدَّهُ فِي حِسَابِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَسْبُ وَالتَّحْسِيبُ : دَفْنُ الْمَيِّتِ ، وَأَنْشَدَ :

ص : ١٩٣

* غَدَاةٌ تَوَى فِي الرَّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ *

أى غَيْرَ مَدْفُونٍ ، وَيُقَالُ : غَيْرَ مُكَمَّنٍ .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ التَّحْسِيبَ بِمَعْنَى الدَّفْنِ فِي الْحِجَارِ وَلَا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ ، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ : غَيْرَ مُحَسَّبٍ أَى غَيْرَ مُوَسَّدٍ .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ وَغَيْرُهُ : الْحُسْبَانَةُ : الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقَدْ حَسَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَجْلَسْتَهُ عَلَيْهَا .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ لِبَسِيَّاطِ الْبَيْتِ : وَالْحِلْسُ ، لِمَخَاذِهِ الْمَنَابِذُ وَلِمَسَاوِرِهِ الْحُسْبَانَاتُ ، وَلِخُضْرِهِ الْفُحُولُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَحْسَبُ : الَّذِي أُيِّضَتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ ، فَصَارَ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ، وَهُوَ الْأَبْرُصُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَيَا هِنْدُ لَا تَتَكِحِي بُوَهَّ

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : الْأَحْسَبُ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحُسْبِيَّةُ : سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَالْكُهْبِيُّ : صَيْفَرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَالْقَهْبِيُّ : سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ ، وَالشُّهْبِيُّ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَالْحُلْبِيُّ : سَوَادٌ صِرْفٌ ، وَالشُّرْبِيُّ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرِهِ ، وَاللُّهْبِيُّ : بَيَاضٌ نَاصِعٌ نَقِيٌّ ، وَالنُّوْبِيُّ : لَوْنُ الْخِلَاسِيِّ وَالْخِلَاسِيُّ : الَّذِي أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئًا وَمِنْ بَيَاضٍ شَيْئًا ، كَأَنَّهُ وُلِدَ مِنْ عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيَّةٍ .

أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ أَى أَعْطَيْتَهُ مَا يَرْضَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ مَعْنَاهُ : أَعْطَيْتَهُ حَتَّى قَالَ : حَسْبِي .

وَالْحِسَابُ : الْكَثِيرُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (عَطَاءٌ حِسَابًا) [التَّبَا : ٣٦] أَى كَثِيرًا .

وَيُقَالُ : أَتَانِي حِسَابٌ مِنَ النَّاسِ أَى جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ هُذَيْلِيَّةٌ .

وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْيَةَ الْهُذَيْلِيَّةِ :

فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ

حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالْجِرَادِ يَسُومُ

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَاشَرَتْ بِالْوَجَعِ طَعْنَهُ تَأْتِرُ

بِمُتَّقِفٍ وَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ

فإنه يُفَسِّرُ على وجهين ، قيل : غير مُؤَسَّد ، وقيل : غير مَكْرَم ، ومعناه أنه لم يرفَعِيكَ حَسِبُكَ فَيُنَجِّيكَ من الموت ولم يُعَظِّم حَسِبُكَ.

وقال الفراء فى قوله جَلَّ وَعَزَّ : (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ) [الرَّحْمَنُ : ٥] قال : بِحَسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُونَهَا. وقال الزَّجَّاجُ : بِحُسْبَانٍ يدل على عدد الشهور والسنين وجميع الأوقات.

أبو عبيد : ذَهَبَ فُلَانٌ يَتَحَسَّبُ الْأَخْبَارَ أَى يَتَحَسَّسُهَا وَيَطْلُبُهَا تَحَسُّبًا.

وقال أحمد بن يحيى : سألت ابن الأعرابى عن قول عُرْوَةَ بنِ الْوَرْدِ :

وَمُحَسِبِهِ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنَفَّسَ عَنْهَا حَيْنَهَا فَهَى كَالشَّوَى

قال : الْمُحَسِبَةُ بِمَعْنَى مِنَ الْحَسَبِ وَهُوَ الشَّرْفُ ، وَمِنَ الْإِحْسَابِ وَهِيَ الْكِفَايَةُ أَى

أَنهَا تُحْسِبُ بَلْبِنَهَا أَهْلَهَا وَالضَّيْفَ ، وَمَا صَلَّهُ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا نُحِرَتْ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زِيَادِ الْكَلَابِيِّ : الْأَحْسَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ ، وَالْأَكْلُفُ نَحْوَهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : هُوَ الَّذِي لَا لَوْنَ لَهُ الَّذِي يُقَالُ : أَحْسِبُ كَذَا وَأَحْسِبُ كَذَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) [البقرة : ٢٠٢] أَي حِسَابُهُ وَاقِعٌ لَا -مَحَالَهُ ، وَكُلُّ وَاقِعٌ فَهُوَ سَرِيعٌ ، وَسُرْعَةُ حِسَابِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنْ مُحَاسَبَةِ الْآخَرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَلَا شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ .

وَقَوْلُهُ : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) [الأنفال : ٦٤] . أَي كَافِيكَ اللَّهُ . أَحْسَبُنِي الشَّيْءُ أَي كَفَانِي ، وَأَعْطَيْتُهُ فَأَحْسَبْتُهُ أَي أَعْطَيْتُهُ الْكِفَايَةَ حَتَّى قَالَ حَسْبِي ، وَفِي قَوْلِهِ : (وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) [الأنفال : ٦٤] كِفَايَتُهُ إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ ، وَالثَّانِي حَسْبِكَ مِنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَي يَكْفِيكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا .

وَقَوْلُهُ : (اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا) [الإسراء : ١٤] أَي كَفَى بِكَ لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا .

وَقَوْلُهُ : (يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [البقرة : ٢١٢] أَي بِغَيْرِ تَقْتِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ، كَقَوْلِكَ : فَلَانَ يَنْفِقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَي يُوسِّعُ النِّفْقَةَ وَلَا يَحْسِبُهَا .

(أُمُّ حَسِبَتْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ) [الكهف : ٩] الْخِطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمَرَادُ الْأُمَّةُ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْخَطَّابِيِّ عَنْ نُوْحِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ الذَّمَارِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا سَيْفِيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : (يَحْسِبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ) [الهمزة : ٣] مَعْنَى أَخْلَدَهُ يُخْلِدُهُ ، وَمِثْلُهُ : (وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ) [الأعراف : ٥٠] أَي يَنَادِي ، وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ :

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ

أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُدْرِ

سحب

الليث : السَّحْبُ : جَرُّكَ الشَّيْءِ عَلَى الْأَرْضِ تَسْبِيحُهُ سَبْحًا ، كَمَا تَسْحَبُ الْمَرْأَةُ ذَيْلَهَا ، وَكَمَا تَسْبِيحُ الرِّيحُ التَّرَابَ ، وَسَبَّيْتُ السَّحَابَ سَحَابًا لِأَنَّهُ سَحَبَهُ فِي الْهَوَاءِ .

قال : والسَّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَرَجُلٌ أُسْحُوبٌ : أَكُولٌ شَرُوبٌ .

قُلْتُ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَا مِنْهُ رَجُلٌ أُسْحُوبٌ بِالنَّاءِ إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرُوبًا ، وَلَعَلَّ الْأَسْحُوبَ بِالْبَاءِ بِهَذَا الْمَعْنَى جَائِزٌ .

ويقال : رجل سَحَبَانُ أى جَزَافٌ يَجْرُفُ كُلَّ مَا مَرَّ بِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ سَحَبَانٌ وَائِلٌ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الْمَثْلُ فِي الْفَصَاحَةِ «أَفْصِيحٌ مِنْ سَحَبَانٍ وَائِلٍ»

ويقال : فُلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا أَيْنَ يَتَدَلَّلُ وَكَذَلِكَ يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَّبُ.

وَالسُّحْبَةُ : فَضْلُهُ مَاءٌ تَبْقَى فِي الْعَدِيرِ ، يَقَالُ : مَا بَقِيَ فِي الْعَدِيرِ إِلَّا سُحْبَتُهُ مَاءٌ أَيْ مُوَيْهَةٌ قَلِيلَةٌ.

سبح

قال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ

ص: ١٩٥

سَبِحًا طَوِيلًا [المزمل : ٧].

قال الليث : معناه فراغاً للنوم.

قال : وقال أبو الدُقَيْش : ويكون السَّبْحُ أيضاً فراغاً بالليل.

وقال الفراء : يقول لك في النهار.

ما تقضى حوائجك.

وقال أبو إسحاق : (سَبِحًا طَوِيلًا) ، قال فَرَاغًا وَتَصَرُّفًا ، ومن قرأ سَبِحًا فهو قَرِيبٌ من السَّبْحِ.

وقال ابن الأعرابي : من قرأ سَبِحًا فمعناه اضطراباً ومعاشاً. ومن قرأ : سَبِحًا أراد راحه وتخفيفاً للأبدان.

وقال ابن الفَرَج : سمعتُ أبا الجهم الجَعْفَرِي يقول : سَبَّحْتُ في الأرض وسَبَّحْتُ فيها إذا تباعدت فيها. قال : وسبح اليربوع في الأرض إذا حفر فيها ، وسَبَّحَ في الكلام إذا أكثر فيه.

وقال أبو عُبيده : سَبِحًا طَوِيلًا أي مُنْقَلَبًا طَوِيلًا.

وقال الليث : (سُبْحَانَ اللَّهِ) : تنزيه لله عن كل ما لا ينبغي له أن يوصف به.

قال : وَنَصَّيْهُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ فِعْلِ عَلَى مَعْنَى تَسْبِيحًا لَهُ ، تقول : سَبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحًا أَي نَزَّهْتُهُ تَنْزِيهًا. وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال الزجاج في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا) [الإسراء : ١] منصوب على المصدر ، أسبَحَ الله تَسْبِيحًا.

قال : وَسُبْحَانَ فِي اللَّغَةِ : تَنْزِيهِ لِهَذَا قَوْلِ سَبِيحٍ ، يقال : سَبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فالمصدر تسبيح ، والإسم سبحان يقوم مقام المصدر.

قال سيبويه : وقال أبو الخطَّاب الكبير : (سُبْحَانَ اللَّهِ) كقولك : بَرَاءَهُ اللَّهُ مِنَ السُّوءِ ، كأنه قال : أُبْرِيءُ اللَّهَ مِنَ السُّوءِ. ومثله قول الأعمش :

* سُبْحَانَ مَنْ عَلَقَمَهُ الْفَاخِرُ *

أى بَرَاءَهُ مِنْهُ.

قلت : ومعنى تَنْزِيهِ اللَّهِ مِنَ السُّوءِ : تَبْعِيدُهُ مِنْهُ ، وكذلك تسبيحه تبيعه ، من قولك : سَبَّحْتُ في الأرض إذا أَبْعَدْتُ فيها ، ومنه قوله جَلَّ وَعَزَّ : (وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [يس : ٤٠] ، وكذلك قوله : (وَالسَّابِحَاتِ سَبِّحًا) [النَّازِعَات : ٣] هي النجوم تَسْبِحُ في

الْفَلَكَ أَي تَذَهَبُ فِيهَا بَسِيطاً كَمَا يَسْبِغُ السَّابِغُ فِي الْمَاءِ سَبْغاً ، وَكَذَلِكَ السَّابِغُ مِنَ الْخَيْلِ يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْجَزَى سَبْغاً كَمَا يَسْبِغُ السَّابِغُ فِي الْمَاءِ وَقَالَ الْأَعْشَى :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطْبِهِ خَيْفَقٍ

وَسَابِغٍ ذِي مَيْعَةٍ ضَامِرٍ

وقال الليث : النجوم تسبغ في الفلك إذا جرت في دورانه.

وقال ابن شميل _ فيما روى عنه أبو داود المصاحفي _ : رأيت في المنام كأن إنساناً فسّر لي (سُبْحَانَ اللَّهِ) فقال : أما ترى الفرس يسبغ في سرعته ، وقال : (سُبْحَانَ اللَّهِ) : السُّرْعَةُ إِلَيْهِ.

قلت : والقول هو الأوّل ، وجماع معناه بُعْدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ أَوْ

شَرِيكَ أَوْ ضِدُّ أَوْ نِدٌّ.

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ) [الرُّوم: ١٧] الآية فصلوا الله (حِينَ تُمْسُونَ) وهي المغرب والعشاء ، (وَحِينَ تُمْسُونَ) صَلَاةُ الْفَجْرِ ، (وَعَشِيًّا) الْعَصْر ، (وَحِينَ تُمْسُونَ) الْأُولَى.

وكذلك قوله: (فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ) [الصَّافَات: ١٤٣]. قال المفسرون: من المصلين.

وقال الليث: السُّبْحَةُ مِنَ الصَّلَاةِ: التَّطَوُّعُ.

وفي الحديث أن جبريل قال: «الله دون العرش سَبْعُونَ حِجَابًا لَوْ دَنَوْنَا مِنْ أَحَدِهَا لَأَحْرَقَتْنَا سُبْحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا» قيل: يعنى بالسُّبْحَاتِ جَلَالَهُ وَعَظَمَتَهُ وَنُورَهُ.

وقال ابن شميل: سُبْحَاتُ وَجْهِهِ: نُورُ وَجْهِهِ.

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي العباس أنه قال: السُّبْحَاتُ: مَوَاضِعُ السُّجُودِ.

وأما قول الله: (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ) [الإسراء: ٤٤] وقال أبو إسحاق: قيل: إن كل ما خلق الله يسبح بحمده، وإن صرير السقف وصرير الباب من التسبيح، فيكون على هذا الخطاب للمشركين وخدمهم في (وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ)، وجائز أن يكون تسبيح هذه الأشياء بما الله به أعلم لا يفقه منه إلا ما علمنا قال: وقال قوم: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ) أى ما من شىء إلا وفيه دليل أن الله جلَّ وعزَّ خالقُه، وأن خالقَه حكيمٌ مبرأٌ من الأسواء، ولكنكم أيها الكفار لا تفقهون أثر الصنعة في هذه المخلوقات.

قال أبو إسحاق: وليس هذا بشىء لأن الذين خوطبوا بهذا كانوا مقرين بأن الله خالقهم وخالق السماء والأرض ومن فيهن، فكيف يجهلون الخلقه وهم عارفون بها.

قلت: ومما يدلُّك على أن تسبيح هذه المخلوقات تسبيحٌ تُعْبَدُتُ به قولُ الله جَلَّ وَعَزَّ للجبال: (يَا جِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ) [سَبَأ: ١٠] ومعنى (أُوْبِي) أى سَبَّحَى مع داود النهار كله إلى الليل، ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله جَلَّ وَعَزَّ للجبال بالتأويب إلا تعبدًا لها.

وكذلك قوله جَلَّ وَعَزَّ: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) [الحج: ١٨] إلى قوله: (وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ) [الحج: ١٨] فسجود هذه المخلوقات عبادةٌ منها لخالقها لا نفقها عنها كما لا نفقه تسبيحها.

وكذلك قوله: (وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) [البقرة: ٧٤] وقد علم الله هبوطها من خشيتها، ولم يعرفنا ذلك، فنحن نؤمن بما أعلمنا ولا ندعى بما لم نُكَلَّفْ بأفهامنا من علم فعلها كيفية نحدُّها.

ومن صفات الله جلّ وعزّ السُّبُوحُ القُدُّوسُ. قال أبو إسحاق : السُّبُوحُ : الذي تَنَزَّهَ عن

ص: ١٩٧

كُلُّ سَوْءٍ ، وَالْقُدُّوسُ : الْمُبَارَكُ ، وَقِيلَ : الطَّاهِرُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى فُعُولٍ بضم أوله غير هذين الإسمين الجليين وحرف آخر وهو قولهم للذَّرِيحِ وَهِيَ دُوَيْبَةُ ذُرُّوحٍ ، وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ تَجِيءُ عَلَى فُعُولٍ مِثْلَ : سَيَّفُودٍ وَقَفُّودٍ وَقَبُّورٍ وَمَا أَشْبَهَهَا.

ويقال لهذه الخرزات التي يُعَدُّ بِهَا الْمُسَبِّحُ تَشْبِيحَهُ الشُّبْحَهُ وَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ.

أبو عبيد عن أصحابه : السَّبْحَهُ بفتح السين وجمعها سَبَاحٌ : ثياب من جلود.

وقال مالك بن خالد الهذلي :

* إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَاحِ *

قال : وقال أبو عمرو : كِسَاءٌ مُسَبِّحٌ بِالْبَاءِ أَيْ قَوِيٌّ شَدِيدٌ. قَالَ : وَالْمُسَبِّحُ بِالْبَاءِ أَيْضًا وَالشَّيْنُ : الْمَعْرَضُ.

وقال شمر : السَّبَاحُ بِالْحَاءِ : قُمْصٌ لِلصَّبِيَانِ مِنْ جُلُودٍ. وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زَوَائِدَ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا

جَوَارِي الْهِنْدِ مُرْخِيَةَ السَّبَاحِ

وَأَمَّا الشُّبْحَةُ بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْجِيمِ فَكِسَاءٌ أَسْوَدٌ.

وقال ابن عَرَفَةَ الْمَلْقَبُ بِنِفْطَوِيَّةٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ : (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) [الْوَاقِعَةُ : ٧٤] أَيْ سَبِّحْهُ بِأَسْمَائِهِ وَنَزَّهَهُ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسَهُ.

قال : وَمَنْ سَمِيَ اللَّهُ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسَهُ فَهُوَ مُلْحَدٌ فِي أَسْمَائِهِ ، وَكُلٌّ مِنْ دَعَاةٍ بِأَسْمَائِهِ فَمُسَبِّحٌ لَهَا إِذْ كَانَتْ أَسْمَاؤُهُ مَدَائِحَ لَهَا وَأَوْصَافًا.

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَمَا دَعُوهُ بِهَا) [الْأَعْرَافُ : ١٨٠] وَهِيَ صِفَاتُهُ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ ، فَكُلٌّ مِنْ دَعَاةٍ اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ فَقَدْ أَطَاعَهُ وَمَدَحَهُ وَلَحِقَهُ ثَوَابُهُ.

وروى الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا أَحَدٌ أَعْيَرَ مِنْ اللَّهِ ، وَلِلذَلِكَ حَرَمٌ الْفَوَاحِشَ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ . »

حبس

قال الليث : الْحَبْسُ وَالْمَحْبِسُ : مَوْضِعَانِ لِلْمَحْبُوسِ . قَالَ : وَالْمَحْبِسُ يَكُونُ سِجْنًا وَيَكُونُ فِعْلًا كَالْحَبْسِ . قُلْتُ : الْمَحْبِسُ : مَصْدَرٌ

، والمحبس : اسم للموضع .

قال الليث : والمحيس : الفرس يُجعل حبساً في الله سبيل يُغزى عليه .

قلت : والحبس جمع الحبس ، يقع على كل شيء وقفه صاحبه وفقاً لمحرماً لا يُورث ولا يُباع من أرض ونخل وكزوم ومُسْتَعْلٍ يُحبس أصله وفقاً لمؤبداً وتَسْبِلُ ثمرته تقرباً إلى الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر في نخل له أراد أن يتقرب بصدقته إلى الله جلّ وعزّ ، فقال له : «حبس الأصل وتَسْبِلُ الثمره» ، ومعنى تحبسه : ألّا يُورث ولا يُباع ولا يُوهب ، ولكن يُترك أصله ويُجعل ثمره في سبيل الخير .

وأما ما روى عن سُريح أنه قال : جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحبس ، فإنما أراد بها الحبس التي كان أهل الجاهلية يحبسونها من السوائب والبخائر والحام وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال ما كانوا يحرمون منها وإطلاق ما حبسوا بغير أمر الله منها .

ص : ١٩٨

وأما الحُبْسُ التي وردت السُّنَنُ بِتَحْيِيسِ أصلها وَتَسْبِيلِ ثَمَرِهَا فهي جاريه على ما سَنَّهَا المصطفى عليه السلام ، وعلى ما أمر به عَمَرُ فِيهَا.

وقال الليث : الحِبَّاسُ : شَيْءٌ يُحْبَسُ بِهِ المَاءُ نَحْوَ الحِبَّاسِ فِي المَزْرَفَةِ يُحْبَسُ بِهِ فُضُولُ المَاءِ . والحِبَّاسَةُ فِي كَلَامِ العَجْمِ : المَزْرَفَةُ : وهي الحِبَّاسِيَّاتُ فِي الأَرْضِ قَدْ أَحاطتْ بِالدَّبْرَةِ : وهي المَشَارَةُ يُحْبَسُ فِيهَا المَاءُ حَتَّى تَمْتَلِيءَ ثُمَّ يُسَاقُ المَاءُ إِلَى غَيْرِهَا . قال : وتقول : حَبَّسْتُ الفَرَّاشَ بِالمِحْبَسِ ، وهي المِقْرَمَةُ التي تُبْسَطُ عَلَى وَجْهِ الفَرَّاشِ للنَّوْمِ . وتقول : احتسبتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ خاصه .

وفي «النوادر» : يقال : جعلني فلان ربيطه لكذا وحيسه أي يذهب فيفعل الشيء وأوخذ به .

وقال المبرد في باب عَلَلِ اللسان : الحُبْسَةُ : تَعَدُّرُ الكَلَامِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ ، وَالْعُقْلَةُ : التَوَاءُ اللسان عند إِرَادَةِ الكَلَامِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الحِبْسُ مثل المَصْنَعِ وجمعه أَحْيَاسٌ يُجْعَلُ للماء ، والحِبْسُ : المَاءُ المُسْتَنْقَعُ . وقال غيره : الحِبْسُ : حِجَارَةٌ تُبْنَى فِي مَجْرَى المَاءِ لِتَحْسِيسِهِ لِلشَّارِبِ ، فيسمى المَاءُ حِبْسًا كما يقال نَهْيٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يكون الجبل خوعاً أي أبيض ، وتكون فيه بُقْعَةٌ سوداء ، ويكون الجبل حَبْسًا أي أسود ، وتكون فيه بقعه بيضاء .

قال : والحِبْسُ : الشَّجَاعَةُ .

والحِبْسُ بالكسْرِ : حِجَارَةٌ تكون فِي فَوْهَةِ النَّهْرِ تَمْنَعُ طُغْيَانَ المَاءِ .

والحِبْسُ : نِطاقُ الهَوْدَجِ . والحِبْسُ : المِقْرَمَةُ . والحِبْسُ : سِوَارٌ مِنْ فِضَّةٍ يُجْعَلُ فِي وَسْطِ القِرَامِ ، وهو سِتْرٌ يُجْمَعُ بِهِ لِيَضِيَءَ البَيْتِ .

ح س م

إشارة

حسم ، حمس ، سحم ، سمح ، مسح ، محس : [مستعمله] .

*

حسم

قال الليث : الحَسْمُ : أن تَحْسِمَ عِرْقًا فتكويه بالنار كيلا يسيل دمه .

والْحَسْمُ : المَنع . قال : والمَحْسُومُ الذي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَعِذَاؤُهُ . تقول حَسَيْمَتُهُ الرِّضَاعُ أُمَّهُ تَحْسِمُهُ حَسِيمًا . وتقول : أنا أَحْسِمُ على فلان الأمر أى أقطعُه عليه حتى لا يظْفَرَ منه بِشَىء .

أبو عُبيد عن الأصمعي : الحُسَامُ : السيفُ القاطعُ ، وقال الكسائي : حُسَامُ السَّيْفِ : طَرَفُهُ الذي يضربُ به .

وقال الفراء في قوله تعالى : (وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا) [الحاقه : ٧] الحُسُومُ : التَّبَاعُ إذا تَتَابَعِ الشَّيْءُ فلم ينقطع أوَّلُهُ عن آخره .

قيل فيه حُسُومٌ . قال وإنما أُخِذَ من حَسَمِ الدَّاءِ إذا كُوى صاحِبُهُ : لأنه يُحَمَى يُكوى بالمِكواه ثم يُتَابَعُ ذلكُ عليه .

وقال الزَّجاجُ : الذي تُوجِبُهُ اللُّغَةُ في معنى قوله : حُسُومًا أى تَحْسِمُهُمُ حُسُومًا أى تُدْهِبُهُمُ وتُفْنِيهِمُ .

قلت : وهذا كقوله جَلَّ وَعَزَّ : (فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا) [الأنعام : ٤٥].

وقال يونس : تقول العرب : الحُسوم يُورث الحُشوم. وقال : الحُسوم. الدُّءوبُ.

قال : والحُشوم. الإعياء ، روى ذلك شمر ليونس.

وقال الليث : الحُسوم. الشُّوم. يقال. هذه ليالى الحُسوم تحسِم الخَيْرَ عن أهلها.

كما حُسِمَ عن عاد فى قول الله : (وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا) [الحاقة : ٧] أى شُومًا عليهم ونَحَسًا. وذو حُسَم : موضع.

قال : والحَيْسَمَانُ اسم رجل من خَزَاعِه.

ومنه قول الشاعر :

* وَعَزَّدَ عَنَّا الْحَيْسَمَانَ بن حابس *

وقال غيره : الحَسْمُ : القطع. وفى الحديث : «عليكم بالصَّوم فإنه مَحْسَمه * أى مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ لِلْبَاءِ».

ابن هانئ عن ابن كُتَّوَه : قال من أمثالهم «وَلَعَّ جُرَىَّ كَانَ مَحْسُومًا» يقال عند استكثار الحريص من الشىء لم يكن يَفْقَدِر عليه فَمَقْدَر عليه أو عند أمره بالاستكثار حين قَدَر. والمَحْسُومُ : السِّىءُ الغِذاء.

سحَم

قال الليث : السُّحْمَةُ : سَوَادٌ كلون الغراب الأَسْحَم. قال : والأَسْحَم : الليل فى بيت الأَعْشى :

* بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ *

وقال أبو عُبَيْد الأَسْحَم : الأسود. ويقال للسحاب الأسود الأَسْحَم. وللسحابة السوداء سَحْمَاء.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى قال : أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ وَأَثْجَمَتِ. صَبَّتْ مَاءَهَا.

وقال زهير يصف بقره وحشيه وذَبَّها عن نفسها بقرنها فقال :

* وَتَدْبِيْبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مِدْوَدٍ *

أى بقرن أسود.

وقال ابن الأعرابى : السَّحْمَةُ : الكُتْلَةُ من الحديد وجمعها سَحْمٌ. وأنشد لَطَرْفه فى صفة الخيل :

* ... مُنْعَلَاتٌ بِالسَّحْمِ *

قال : والسُّحْمُ : مَطَارِقُ الحَدَّادِ.

وقال ابن السكيت : السَّحْمُ والصُّفَارُ : نَبْتَانِ ، وأنشد :

إِنَّ العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْمَاحِنَا

مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصُفَارٍ

سمح

قال الليث : رَجُلٌ سَمُحٌ ، وَرِجَالٌ سَمَحَاءٌ. وَرَجُلٌ مِسْمَاحٌ ، وَرِجَالٌ مَسَامِيحٌ ، وَمَا كَانَ سَمَحًا ، وَلَقَدْ سَمُحَ سَمَاحَةً وَجَادَ بِمَا لَدَيْهِ.

قال : والتَّسْمِيحُ : السُّرْعَةُ ، وأنشد :

* سَمَّحَ وَاجْتَابَ فَلَاءَهُ قِيَا *

والمُسَامَحَةُ فِي الطَّعَانِ وَالضَّرَابِ : المُسَاهَلَةُ ، وأنشد :

* وَسَامَحْتُ طَعْنًا بِالْوَشِيحِ المَقْوَمِ *

وَرُمُحٌ مُسَمَّحٌ : تُقْفَ حَتَّى لَانَ بِهَا.

أبو زيد : سَمَحَ لِي بِذَاكَ يَسْمُحُ سَمَاحَةً ، وَهِيَ المَوَافَقَةُ عَلَيَّ مَا طَلَبَ.

وقال غيره : تقول العَرَبُ : عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَإِنَّ فِيهِ لِمَسْمَحًا أَيْ مُتَّسَعًا ، كَمَا قَالُوا :

ص : ٢٠٠

إِنَّ فِيهِ لَمَنْدُوحَهُ ، وَقَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي وَفِي الْحَقِّ مَسْمُوحٌ

إِذَا جَاءَ بَاغِي الْعُرْفِ أَنْ أَتَعَدَّرَا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ سَمَحَ لِي فَلَانَ أَيَّ أَعْطَانِي ، وَمَا كَانَ سَمْحًا ، وَلَقَدْ سَمَحَ بضم الميم .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ حَكَايَهُ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ قَالَ : السَّبَّاحُ وَالسَّمَاحُ : بُيُوتٌ مِنْ أَدَمَ ، وَأَنْشُدُ :

* إِذَا كَانَ الْمَسَارِحُ كَالسَّمَاحِ *

وَيُقَالُ : سَمَحَ الْبَعِيرُ بَعْدَ صَعُوبَتِهِ إِذَا ذَلَّ ، قَالَ : وَأَسْمَحَتْ قُرُونَتُهُ لِذَاكَ الْأَمْرِ إِذَا أَطَاعَتْ وَأَنْقَادَتْ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ ، وَسَمُوحٌ لَمُوحٌ .

فِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ شَرِبَ لَبَنًا مُحَضًّا أَيَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ : «اسْمَحْ يَسْمَحُ لَكَ» .

قَالَ شَمْرٌ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ : سَهْلٌ يُسَهِّلُ لَكَ وَعَلَيْكَ ، وَأَنْشُدُ :

* فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ *

قَالَ : أَسْمَحَتْ : أَسَهَلَتْ وَأَنْقَادَتْ .

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : أَسْمَحَتْ قَرِيْبَتُهُ إِذَا ذَلَّ وَاسْتَقَامَ ، وَقَوْلُهُمْ : الْحَيِيْفِيَّةُ السَّمْحَةُ : لَيْسَ فِيهَا ضَيْقٌ وَلَا شِدَّةٌ .

أَبُو عَدْنَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : اسْمَحَ يُسْمَحُ لَكَ ، بِالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ جَمِيعًا . وَسَمَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا إِذَا انْقَادَتْ وَأَسْرَعَتْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمَحَ لَهُ بِحَاجَتِهِ وَأَسْمَحَ أَيَّ سَهَّلَ لَهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ سَمُوحٌ ، وَرَجُلٌ سَمْحَاءٌ ، وَنِسَاءٌ مَسَامِيحُ .

مسح

قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْمَسْحُ : الْقَوْلُ الْحَسَنُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَخْدَعُكَ . يُقَالُ : مَسَحْتُهُ بِالْمَعْرُوفِ أَيَّ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِعْطَاءٌ ، وَإِذَا جَاءَ إِعْطَاءُ ذَهَبِ الْمَسْحُ وَكَذَلِكَ مَسْحَتُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَسِيْحُ : مَسِيْحَكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ كَمَا مَسِيْحَكَ الرَّشِيْحَ عَنْ جِبِينِكَ ، وَكَمَا مَسِيْحَكَ رَأْسَكَ فِي وَضُوئِكَ . وَفِي الدَّعَاءِ

للمريض : مَسِيحَ اللَّهِ عَنَيْكَ مَا بِعَيْكَ ، قال : وَرَجُلٌ مَمْسُوحُ الْوَجْهِ : مَسِيحٌ : وذلك أن لا يبقى على أحد شَقْمَى وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى. قال : وَالْمَسِيحُ الدَّجَالُ على هذه الصفة. وَالْمَسِيحُ عيسى ابن مريم قد أُعْرِبَ اسمه في القرآن على مَسِيحٍ. وهو في التوراء مَسِيحًا. وأنشد :

* إِذَا الْمَسِيحُ يَقْتُلُ الْمَسِيحَا*

يعنى عيسى ابن مريم يقتل الدجال بَنِيْرَكَه. قال أبو بكر الأنبارى : قيل سُمِّيَ عيسى مَسِيحًا لِسِيَاخْتِهِ فِي الْأَرْضِ.

وقال أبو العباس : سُمِّيَ مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسُحُ الْأَرْضَ أَى يَقْطَعُهَا.

وروى عن ابن عباس أنه كان لا- يَمْسِيحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهِهِ إِلَّا بَرَأً ، وقال غيره : سُمِّيَ مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسِيحَ الرَّجُلِ لَيْسَ لِرَجْلِهِ أَحْمَصٌ ، وَ

قيل : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحًا بِالذُّهْنِ.

وروى عن إبراهيم أن المَسِيحَ الصِّدِّيقُ.

ص: ٢٠١

قال أبو بكر : واللغويون لا يعرفون هذا ، قال : ولعل هذا قد كان مُسْتَعْمَلًا في بعض الأزمان فَدَرَسَ فيما درس من الكلام.

قال : وقال الكسائي : قد درس من كلام العَرَبِ شيءٌ كثير.

وقال أبو عبيد : المسيح عيسى أصله بالعبرانية مَسِيحًا ، فَعَرَّبَ وَعُثِّرَ ، كما قيل موسى ، وأصله مُوشَى.

قال أبو بكر : ورؤى عن بعض المحدثين : المَسِيحُ بكسر الميم والتشديد في الدَّجَالِ.

قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق عن عبد الله بن مَسْلَمَةَ عن مالك عن نافع أن ابن عُمَرَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرانى الله عند الكعبة رجلا- آدم كأحسن من رأيت ، فقيل لى : هو المسيح ابن مريم ، قال وإذا أنا برجل جَعِيدٍ قَطِطٍ أعور العين اليمنى كأنها عنبه طافيه ، فَسَأَلْتُ عنه ، فقيل لى : المَسِيحُ الدَّجَالُ ، قال : وهو فَعِيلٌ من المَسْحِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَسِيحُ : الصِّدِّيقُ ، وبه سُمِّيَ عيسى صلى الله عليه وسلم ، قال : والمَسِيحُ الأَعْوَرُ ، وبه سُمِّيَ الدَّجَالُ ، ونحو ذلك قال أبو عبيد.

وقال شمر : سُمِّيَ عيسى المَسِيحَ لأنه مُسِحَ بالبركه.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : المَسِيحُ بن مريم : الصِّدِّيقُ ، وضد الصِّدِّيقِ المَسِيحُ الدَّجَالُ أى الضَّلِيلُ الكَذَابُ ، خلق الله المَسِيحَيْنِ أحدهما ضد الآخر ، فكان المَسِيحُ ابن مَرْيَمَ يُرِيءُ الأكمة والأبرص ويُحْيِي الموتي بإذن الله ، وكذلك الدجال يُحْيِي الميت ويميت الحى ، وينشئ السحاب ، ويُنبِت النبات ، فهما مَسِيحان : مَسِيحُ الهُدَى ، ومَسِيحُ الضلالة ، قال لى المنذرى : فقلت له بلغنى أن عيسى إنما سُمِّيَ مَسِيحًا ، لأنه مُسِحَ بالبركه ، وسُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا ، لأنه مَمْسُوحُ العين ، فأنكره وقال : إنما المَسِيحُ ضد المَسِيحِ ، يقال مَسَحَهُ اللهُ أى خَلَقَهُ خَلْقًا حَسَنًا مُبَارَكًا ، وَمَسَحَهُ أى خَلَقَهُ قَبِيحًا مُلْعُونًا.

قال : وَمَسَّحَتْ النَّاقَةَ وَمَسَّحَتْهَا أى هَزَلَتْهَا وَأَذْبَرْتُهَا ، والعَرَبُ تقول : به مَسَّحَهُ من هُزَالٍ وَمَسَّحَهُ من هُزَالٍ ، وبه مَسَّحَهُ من سَمَنٍ وَجَمَالٍ.

والشئ الممسوحُ : القبيحُ المَسْمُومُ المُعْتَرُّ عن خَلْقِهِ.

وقال ذو الرُّمَّة في المَسْحَةِ بمعنى الجمال :

على وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٍ من مَلَاحِهِ

وتَحَتِ الثِّيَابِ الشَّيْنِ لَوْ كان بَادِيَا

وعن جرير بن عبد الله : ما رآنى رسول الله مُيِّدًا أسلمت إلَّا تَبَسَّمت فى وجهى ، وقال : «يَطَّلِعُ عليكم رجل من خِيَارِ ذِي يَمَنِ على وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلِكٍ».

قال شمر : العرب تقول : هذا رجل عليه مَسْحَةٌ جمالٍ ومَسْحَةٌ عِتْقٍ وكرمٍ ، لا يُقال إلا في المدح ، ولا يُقالُ : عليه مَسْحَةٌ فَيُح وقد
مُسِحَ بالعتقِ والكرمِ مَسْحاً.

وقال الكُمَيْتُ :

ص: ٢٠٢

خَوَادِمُ أَكْفَاءَ عَلَيْنَ مَسْحَهُ

من العتق أبداها بنان ومحجر

وقال الأخطل يمدح رجلاً من ولد العباس كان يقال له المذهب :

لذ تقبله النعيم كأنما

مسيحت ترائبه بماء مذهب

وفى صفة النبي صلى الله عليه وسلم «مسيح القدمين» أراد أنهما ملساوان : ليس فيهما وسخ ولا شقاق ولا تكسر إذا أصابهما الماء نبا عنهما.

وفى حديث أبي بكر : غاره مسحاء ، هو فعلاء من مسحهم يمسحهم إذا مر بهم مرّاً خفيفاً لا يقيم فيه عندهم.

قال : والمسيح : الكذاب ماسح ومسيح وممسح وتمسح ، وأنشد :

إنى إذا عن معن متيح

ذو نخوه أو جدل بلندح

أو كيدبان ملدان ممسح

وقال آخر :

* بالإفك والتكذاب والتمساح *

قال : والمسيح : سبائك الفضة ، والمسيح : المنديل الأخصن ، والمسيح : الذراع ، والمسيح : العرق ، والمسيح : الكثير الجماع ، وكذلك الماسح ، يقال : مسحها أى جامعها.

قال : والماسح : القتال ، يقال : مسحهم أى قتلهم.

والماسحة : الماشطة.

أبو عبيد عن الأصمعي : المسائح : الشعر.

وقال شمر : هى ما مسحت من شعرك فى خدك ورأسك ، وأنشد :

مسائح فودى رأسه مسبغله

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ: (فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) [ص: ٣٣] يريد: أقبل يمسح يَضْرِبُ سَوْقَهَا وَأَعْنَاقَهَا ، فالمسح هاهنا القطع.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه سُئِلَ عن قوله: (فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) [ص: ٣٣] وقيل له: قال قطرب: يمسحها: يُبْرِكُ عليها، فأنكره أبو العباس وقال: ليس بشيء، قيل له: فإيش هو عندك؟ فقال: قال الفراء وغيره: يضرب أعناقها وسوقها: لأنها كانت سبب ذنبه.

قلت: ونحو ذلك قال الزجاج، وقال: لم يَضْرِبْ سَوْقَهَا وَلَا أَعْنَاقَهَا إِلَّا وَقَدْ أَبَاحَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ: لأنه لا يجعل التوبه من الذنب بِذَنْبٍ عَظِيمٍ، قال: وقال قوم: إنه مَسَحَ أَعْنَاقَهَا وَسَوْقَهَا بِالماء بيده، قيل: وهذا ليس يُشْبِهُ شَغْلَهَا إِيَّاهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وإنما قال ذلك قوم: لأن قتلها كان عندهم منكراً، وما أباحه الله فليس بمنكر، وجائز أن يبيح ذلك لسليمان في وقته ويحظره في هذا الوقت.

أبو عبيد: التمسح: الرجل المارد الخبيث.

وقال الليث: التمسح والتمساح يكون في الماء شبيه بالسلحفاه إلا أنه يكون ضخماً طويلاً قوياً.

قال : والمَمَسَحَةُ : المَلَايِنَةُ والمُعَاشَرَةُ والقُلُوبُ غير صافيه .

وفلان يُتَمَسَّحُ به لِفَضْلِهِ وعبادته ، كأنه يُتَقَرَّبُ إلى الله بالدُّنُوِّ مِنْهُ .

وقال غيره : مَسَحَتِ الإِبِلُ الأَرْضَ يَوْمَهَا دَأْباً أى سارت سيراً شديداً ، قاله ابن دريد .

أبو عُبَيْد : المَسْحَاءُ : الأَرْضُ المَسْتَوِيَةُ .

وقال الليث : الأَمْسُحُ من المَفَاوِزِ كالأَمْلَسِ وجمعه الأَمَسِيحُ .

والمَسَاخَةُ : ذَرْعُ الأَرْضِ ، تقول : مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحاً .

وقال غيره : جمع المَسْحَاءِ من الأَرْضِ مَسَاجِي .

وقال أبو عمرو : المَسْحَاءُ : أرض حمراء ، والوَخْفَاءُ : السُّودَاءُ .

وقال غيره : المَسْحَاءُ : قطعته من الأرض مستويه كثيره الحَصَى غليظه .

وَتَمَسَّحَ القَوْمُ إِذَا تَبَايَعُوا فَتَصَافَقُوا .

أبو عُبَيْد عن أبي زيد قال : إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رِجْلَيْ الرَّجُلِ تُصِيبُ الأُخْرَى قِيلَ : مَشَقَّ مَشَقًّا وَمَسَحَ مَسْحاً .

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ) [المائدة : ٦] . قال بعضهم : نزل القرآن بالمسح ، والشُّنَّةُ بِالغَسَلِ .

وقال بعض أهل اللغة : مَنْ حَفَضَ وَأَرْجَلَكَمُ فَهُوَ عَلَى الجِوَارِ .

وقال أبو إسحاق النحوي : الخَفْضُ عَلَى الجِوَارِ لا يَجُوزُ فِي كِتَابِ اللهِ ، إِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ ، وَلَكِنِ المَسِيحُ عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ كَالغَسَلِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَسَلَ أَنْ المَسْحَ عَلَى الرَّجْلِ لو كان مَسِيحاً كَمَسْحِ الرَّأْسِ لم يَجْزِ تَحْدِيدُهُ إِلَى الكَعْبَيْنِ كَمَا جَاءَ التَّحْدِيدُ فِي اليَدَيْنِ إِلَى المِرْفَاقِ ، قال الله : (وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ) [المائدة : ٦] بغير تحديد في القرآن ، وكذلك في التيمم : (فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ) [المائدة : ٦] من غير تحديد ، فهذا كله يوجب غَسِيلَ الرَّجْلَيْنِ ، وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : (وَأَرْجَلَكَمُ) ، فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ فِيهِ تَقْصِيدٌ وَأُخَيْرٌ كَأَنَّهُ قال : فَاغْسِلُوا وُجُوْهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المِرْفَاقِ وَأَرْجَلَكَمُ إِلَى الكَعْبَيْنِ ، وَالمَسْحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِيَكُونَ الوَضُوءُ وَلِئِنَّ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ . وفيه قَوْلٌ آخَرٌ : كَأَنَّهُ أَرَادَ أَغْسِلُوا أَرْجَلَكَمُ إِلَى الكَعْبَيْنِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ إِلَى الكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا ، وَيُنْسَقُ بِالغَسَلِ عَلَى المَسْحِ كَمَا قال الشاعر

يا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ عَدَا

مُتَقَلِّداً سَيْفًا وَرُمْحًا

المعنى مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُمْحًا.

وقال غيره : رَجُلٌ أَمْسَحَ الْقَدَمَ وَالْمَرْأَةُ مَسِيحَاءُ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ مَسْتَوِيَةً لَا أَحْمَصَ لَهَا ، وَامْرَأَةٌ مَسِيحَاءُ التُّدَى إِذَا لَمْ يَكُنْ لِتُدَيْيِهَا حَجْمٌ .

وَالْمَاسِحُ مِنَ الضَّاعِطِ إِذَا مَسَحَ الْمَرْفُقُ الْإِطَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرُكَهُ عَزْكَاً شَدِيداً .

وَالْأَمْسَحُ : الْأَرْسَحُ ، وَقَوْمٌ مُسْحُ رُسُحٍ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

ص : ٢٠٤

دُسِمَ الْعَمَائِمُ مُسْحٌ لَا لِحَوْمَ لَهُمْ

إِذَا أَحْسُوا بِشَخْصِ نَابِيٍّ لَبَدُوا

ويقال : اُمْتَسَحْتُ السيفَ من غِمدِهِ وَاُمْتَسَحْتُهُ إِذَا اسْتَلْتَهُ.

وقال سَلَمَةُ بْنُ الْخُرْشَبِ يَصِفُ فَرَساً :

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ

بَتَحْجِيلٍ وَوَاحِدَةٌ بِهِمٍ

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرِقٍ عَلَيْهَا

نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أُذُنٌ خَدِيمٌ

قال ابن السكيت : يقول : كأنما أُلْبِسْتُ صِفِيحَهُ فِضَّهُ مِنْ حُسْنِ لَوْنِهَا وَبَرِيقِهَا ، قال : وقوله : نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أَي نَمَتْ الْقُرْطَيْنِ اللَّذَيْنِ مِنَ الْمَسِيحَتَيْنِ أَي رَفَعْتُهُمَا ، وأراد أن الفضة مِمَّا يَتَّخِذُ لِلْحَلِيِّ وَذَلِكَ أَصْفَى لَهَا ، وَأُذُنٌ خَدِيمٌ أَي مَثْقُوبَةٌ.

وأنشد لعبد الله بن سَلَمَةَ فِي مِثْلِهِ :

تَغْلَى عَلَيْهِ مَسَائِحٌ مِنْ فِضِّهِ

وَتَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ يَبِيسِ

أراد صَفَاءَ شَعْرَتِهِ وَقِصْرَهَا. يقول : إِذَا عَرِقَ فَهُوَ هَكَذَا ، وَتَرَى الْمَاءَ أَوَّلَ مَا يَبْدُو مِنْ عَرَقِهِ.

عمرو عن أبيه قال : الأَمْسِجُ : الذئب الأَزَلُّ ، والأَمْسِجُ : الأَعْوَرُ الأَبْحَقُّ لَا تَكُونُ عَيْنُهُ بُلُورَةً . والأَمْسِجُ : السَّيَّارُ فِي سَبَاحَتِهِ ، قال : والأَمْسِجُ : الكَذَّابُ : وفي حديث اللعان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ولد المَلَاعَنَةِ : «إِنْ جَاءَتْ بِهِ مَمْسُوحَ الأَلَيْتَيْنِ». قال شمر هو الذي لَزِقَتْ أَلَيْتَاهُ بِالْعَظْمِ.

رَجُلٌ أَمْسِجٌ وَامْرَأَةٌ مَسْحَاءٌ وَهِيَ الرَّسْحَاءُ ، قال ذلك ابن شميل.

وقال الفراء : المَسْحَاءُ : أرضٌ لَا نَبَاتَ بِهَا ، يقال : مررتُ بِخَرِيقٍ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ ، وَالخَرِيقُ : الأَرْضُ الَّتِي تَوَسَّطَهَا النَبَاتُ.

وقال ابن شميل : المَسِيحَاءُ : قطعهُ مِنَ الأَرْضِ مَسْتَوِيَهُ جَرْدَاءَ كَثِيرِهِ الحَصِيَّ لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا تُنْبِتُ ، غَلِيظَةٌ جَلَمْدٌ تَضْرِبُ إِلَى الصَّلَابَةِ مِثْلَ صَرْحِهِ المِرْبَدِ لَيْسَتْ بِقُفٍّ وَلَا سَهْلَةٍ.

وخصي مَسُوحٌ إِذَا سُلِّتَ مَذَاكِرُهُ.

ابن شميل : مَسَحَهُ بِالْقَوْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ مَا يُحِبُّ وَهُوَ يَخْدَعُهُ.

وقال ابن الأعرابي : الْمَسْحُ : الْكَذِبُ ، مَسَحَ مَسْحًا.

وقال أبو سعيد في بعض الأخبار : نرجو النصرَ على مَنْ خَالَفَنَا وَمَسِيحَةَ النَّقْمَةِ على مَنْ سعى على إيماننا. قيل : مَسِيحَتُهَا : آيَتُهَا وَحِلْيَتُهَا ، وقيل معناه : أَنْ أَعْنَقَهُمْ تُمَسِّحُ أَي تُقَطِّفُ.

قول الله تعالى : (بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ) [آل عمران : ٤٥]. قال أبو منصور : سَمِيَ اللهُ ابْتِدَاءَ أَمْرِهِ كَلِمَةً ، لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا الْكَلِمَةَ ، ثُمَّ كَوَّنَ الْكَلِمَةَ بَشْرًا. ومعنى الكلمة : الولد. والمعنى : يبشرك بولد اسمه المسيح.

قال الحربي : سَمِيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ عَيْنُهُ مَمْسُوحَةٌ عَنْ أَنْ يَبْصُرَ بِهَا. وَسَمِيَ عَيْسَى مَسِيحًا : اسْمُ خَصِّهِ اللهُ بِهِ وَلَمَسَّحَ زَكَرِيَّا إِيَّاهُ.

حمس

الليث : رَجُلٌ أَحْمَسٌ : شُجَاعٌ ، وَعَامٌ

ص : ٢٠٥

أَحْمَسُ ، وَسَيِّئُهُ حَمَسَاءُ : شَدِيدُهُ ، وَنَجْدُهُ حَمَسَاءٌ يَرِيدُ بِهَا الشَّجَاعَةَ ، وَأَصَابَتُهُمْ سَنُونَ أَحَامِسُ ، وَلَوْ أَرَادُوا مُحَضَّ النَّعْتِ لَقَالُوا : سِنُونَ حُمَسُ ، إِنَّمَا أَرَادُوا بِالسَّنِينِ الْأَحَامِسِ عَلَى تَذْكِيرِ الْأَعْوَامِ .

وقال أبو الدُّقَيْشِ : التَّنُورُ يُقَالُ لَهُ الْوَطِيسُ وَالْحَمِيسُ .

قال : وَالْحُمَسُ : قُرَيْشٌ ، وَأَحْمَاسُ الْعَرَبِ : أُمَّهَاتُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا يَتَشَدَّدُونَ فِي دِينِهِمْ ، وَكَانُوا شَجْعَانَ الْعَرَبِ لَا يُطَاقُونَ ، وَفِي قَيْسِ حُمَسُ أَيْضًا .

وَالْحَمَسُ : جَرَسُ الرِّجَالِ ، وَأُنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ وَهْسِهَا تَحْتَ الدُّجَى

حَمَسُ رِجَالٍ سَمِعُوا صَوْتَ وَحَا

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْحُمَسُ : قُرَيْشٌ وَمَنْ وَلَدَتْ قُرَيْشٌ وَكُنَانُهُ ، وَجَدِيلُهُ قَيْسٌ ، وَهُمْ فَهْمٌ وَعِيدُونَ ابْنَا عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَبَنُو عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ هَوْلَاءُ الْحُمَسِ ، سُمُّوا حُمَسًا لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينِهِمْ أَيْ تَشَدَّدُوا ، قَالَ : وَكَانَتْ الْحُمَسُ سُكَّانَ الْحَرَمِ ، وَكَانُوا لَا يَخْرُجُونَ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ إِلَى عِرْفَاتٍ ، وَإِنَّمَا يَقِفُونَ بِالْمُرْدَلِفِ وَصَارَتْ بَنُو عَامِرٍ مِنَ الْحُمَسِ وَلَيْسُوا مِنْ سَاكِنِي الْحَرَمِ لِأَنَّ أُمَّهُمْ قُرَشِيَّةٌ ، وَهِيَ مَجْدُ بِنْتِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةٍ .

قال : وَخُزَاعُهُ سُمِّيَتْ خُزَاعَهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ فَخُزِعُوا عَنْهُ أَيْ أُخْرِجُوا ، وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ انْتَقَلُوا بِسَبَبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ وَهُمْ مِنَ الْحُمَسِ .

وَأَمَّا الْأَحَامِسُ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ فَإِنَّ شَمِرًا حَكَى عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ أَنَّهُ قَالَ : الْأَحَامِسُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا كَلَأٌ وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا مَطَرٌ وَلَا شَيْءٌ .

أَرْضُ أَحَامِسُ ، وَيُقَالُ : سَنُونَ أَحَامِسُ ، وَأُنْشَدَ :

لَنَا إِبِلٌ لَمْ نَكْتَسِبْهَا بِغَدْرِهِ

وَلَمْ يُفْنِ مَوْلَاهَا السَّنُونَ الْأَحَامِسُ

وقال آخر :

سَيَذْهَبُ بَابِنِ الْعَيْدِ عَوْنُ بِنِّ جَحُوشِ

ضَلَالًا وَتُقْنِيهَا السَّنُونَ الْأَحَامِسُ

وقال أبو عُيَيْدٍ : يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي هِنْدِ الْأَحَامِسِ إِذَا وَقَعَ فِي الدَاهِيَةِ .

وقال شمر عن ابن الأعرابي : الحَمْسُ : الضلال ، والهَلَكَةُ والشَّرُّ ، وأنشدنا :

فإنكم لستُم بدارٍ تُلتهِ

ولكنمّا أنتم بهندِ الأحامِسِ

وقال رؤبه :

* لاقين منه حمساً حميساً*

معناه : شدّة وشجاعه.

وقال ابن الأعرابي في قول عمرو :

* بتثليث ما ناصيت بعدي الأحامِساً*

أراد قُرَيْشاً. وقال غيره : أراد بالأحامِسِ بنى عامرٍ ، لأن قُرَيْشاً ولدتهم ، وقيل : أراد الشجعان من جميع الناس.

وقال اللّخيانى : يقال : اِحْتَمَسَ الدّيكان واِحْتَمَسَا ، وِحِمَسَ الشَّرُّ وِحِمَسَ إذا اشْتَدَّ.

عمرو عن أبيه قال : الأَحْمَسُ : الورعُ من

ص: ٢٠٦

الرَّجَالُ الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي دِينِهِ. وَالْأَحْمَسُ : الشَّجَاعُ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَوْ بِي تَحَمَّسْتَ الرَّكَّابُ إِذَا

مَا خَانَنِي حَسْبِي وَلَا وَفَّرِي

قَالَ شَمِرٌ : تَحَمَّسْتُ : تَحَرَّمْتُ وَاسْتِغَاثْتُ مِنَ الْحُمْسَةِ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَلَمْ يَهْبَنَ حُمْسَهُ لِأَحْمَسَا

وَلَا أَخَا عَقْدٍ وَلَا مُنْجَسَا

يَقُولُ : لَمْ يَهْبَنَ لَدَى حُرْمَةِ حَرَمِهِ أَى رَكِبَنَ رُؤُوسَهُنَّ .

وَفِي «النَّوَادِرِ» : الْحَمِيسَةُ : الْقَلْبِيُّ ، وَقَدْ حَمَسَ اللَّحْمَ إِذَا قَلَّاهُ .

محس

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْأَمْحَسُ : الدَّبَّاعُ الْحَازِقُ .

قُلْتُ : الْمَحْسُ وَالْمَعْسُ : دَلْكُ الْجِلْدِ وَدِبَّاعُهُ ، أَبَدَلْتُ الْعَيْنَ حَاءً .

[حسم]

* وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَحْسَمُ : الرَّجُلُ الْبَازِلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَيْسَمُ : الرَّجُلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْكَيْسُ .

أبواب الحاء والزاي

ح ز ط

أهملت وجوهه.

ح ز د

د ح ز

قال الليث : الدَّحْزُ وهو الجماع.

(ح ز ت) ، (ح ز ظ) ، (ح ز ذ) ، (ح ز ث): أهملت وجوهها.

[ح ز را]

إشارة

حزر ، حرز ، زحر ، زرح ، رزح : مستعملات.

زحر

قال الليث : زَحَرَ يَزْحَرُ زَحِيْرًا ، وهو إخراج النَّفْسِ بِأَنْبِنٍ عند عمل أو شده ، وكذلك التَّرْحَرُ ، ويقال للمرأة إذا ولدت ولدًا زَحَرَتْ به وتَزَحَرَتْ عَنْهُ ، وأنشد :

إني زعيم لك أن تزحري

عن وَاِرمِ الجبهه ضخم المنخر

يقال : هو يَتَزَحَرُ بماله سُحًا.

وقال ابن السكيت : يقال : أخذه الزَّحِيرُ والزُّحَارُ ، ورجل زَحَار. قال : وقال الفراء : أنشدني بعض كلب :

* وعند الفقر زَحَارًا أَنَا*

حزور

قال الليث الحَزْوَرُ والجميع الحَزَاوِرَةُ.

وقال ابن السكيت : يقال للغلام إذا راهق ولم يدرك بعد حَزَوْرٌ ، وإذا أدرك وقوى واشتد فهو حَزَوْرٌ أيضاً ، وقال النابغة :

* نزع الحَزَوْرِ بالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ*

وقال أراد البالغ القَوِيَّ.

وقال أبو حاتم في «الأضداد» : الحَزَوْرُ : الغلام إذا اشتد وقوى ، والحَزَوْرُ : الضعيفُ من الرجال وأنشد :

وما أنا إن دافعتُ مضراعَ بابه

بذى صوله فانٍ ولا يحزور

وقال آخر :

إن أحقَّ الناسِ بالميتة

حزورٌ ليست له ذرية

قال : أراد بالحزور هاهنا رجلاً بالغاً

ص: ٢٠٧

ضَعِيفًا.

قال أحمد بن يحيى : قال سَيْلَمَه : قال الفراء ، قال : أخبرني الأزْمُ عن أبي عُيَيْدِه ، وأبو نصر عن الأصمعي ، وابن الأعرابي عن الْمُفَضَّل قال : الحَزْوَرُّ عند العَرَبِ : الصَّغِيرُ غَيْرُ البَالِغِ ، ومن العَرَبِ من يجعل الحَزْوَرَّ : البَالِغُ القَوِيَّ البدن الذي قد حمل السلاح . قلتُ : والقول هو هذا .

شَمِرٌ عن أبي عمرو : الحَزْوَرُّ : المكان الغَلِيظُ ، وأنشد :

* في عَوْسَجِ الوَادِي وَرَضَمِ الحَزْوَرِ*

وقال عَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ :

وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَأَزْرَتْ

بِهِ قَامِسَاتٌ مِنْ رِعَانٍ وَحَزْوَرٍ

وقال الليث : الحَزْرُ : حَزْرُكَ عدد الشيء بالحدس ، تقول أنا أَخَزَرْتُ هذا الطعام كذا وكذا قفيزاً ، قال : والحَزْرُ : اللَّبْنُ الحامض ، وقال الأصمعي : إذا اشتدَّتْ حُمُوضَه اللَّبَنِ فهو حازر ، وقال ابن الأعرابي : هو حازر وحامزٌ بمعنى واحد .

ابن شميل عن المُتَّجِعِ قال : الحازر : دقيق الشَّعِيرِ وله ریح ليس بطيب .

الليث : الحَزْرَةُ : خِيَارُ المَالِ ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بعث مُصَدِّقًا فقال : «لا تأخذ من حَزْرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شيئاً ، حُذِ الشَّارِفَ والبَكَرَ»

وقال أبو عُيَيْدِ : الحَزْرَةُ : خِيَارُ المَالِ : وأنشد :

* الحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ النَّفْسِ*

وأنشد شمر :

الحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ القَلْبِ

اللُّبْنُ الغِزَارُ غَيْرُ اللُّجْبِ

حِقَاقُهَا الجِلَادُ عند اللَّزْبِ

قال شمر : يقال : حَزْرَاتِ وَحَزْرَاتِ .

وقال أبو سعيد : حَزْرَاتُ الْأَمْوَالِ : هِيَ الَّتِي يَوَدُّهَا أَرْبَابُهَا ، وَلَيْسَ كُلُّ الْمَالِ الْحَزْرَةَ ، قَالَ : وَهِيَ الْعَلَائِقُ ، قَالَ : وَفِي مِثْلِ لِلْعَرَبِ :
* وَاحْزَرْتِي وَأَبْتَعِي النَّوْفِلًا * شَجِرٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : الْحَزْرَاتُ : نُقَاوَةُ الْمَالِ : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ، يُقَالُ : هِيَ حَزْرَةٌ مَالِهِ وَهِيَ
حَزْرَةٌ قَلْبِهِ ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ

نُدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ

وَنَبْدُلُ حَزْرَاتِ النُّفُوسِ وَنَضْبِرُ

وَقِيلَ لَخِيَارِ الْمَالِ حَزْرُهُ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَحْزُرُهَا فِي نَفْسِهِ كَمَا رَأَاهَا ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «عَيْدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ» يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ إِذَا بَلَغَ
غَايَتَهُ وَأَفْعَمَ.

وَوَجَّهَ حَازِرٌ : عَبَّاسٌ بَاسِرٌ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَزْرَةُ : النَّبَقَةُ الْمُرَّةُ ، وَتُصَغَّرُ حُزَيْرَةٌ.

رِزْحٌ

الليث : رِزْحُ الْبَعِيرِ رُزُوحًا إِذَا أَعْيَا فَقَامَ . بَعِيرٌ رَازِحٌ وَإِبِلٌ رَزْحَى : وَإِبِلٌ مَرَايِخُ ، وَبَعِيرٌ مِرْزَاحٌ كَذَلِكَ .

وَالْمِرْزِيخُ : الصَّوْتُ ، وَأَنْشَدَ :

ذَرُ ذَا وَلَكِنْ تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى ظُعْنًا

تُحْدَى لِسَاقَتِهَا بِاللِّدِّ مِرْزِيخُ

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الرَّازِحُ : الْبَعِيرُ

الذى لا يَتَحَرَّكُ هُزَالًا ، وهو الرازم أيضاً.

غيره : وقد رَزَحَ يَرزُحُ رُزوحاً ورزاحاً.

النضر عن الطائفي قال : المِرزَحَةُ : حَشْبَةٌ يُرْفَعُ بِهَا الْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

والمِرزُحُ : ما اطمأنَّ من الأرض .

قال الطِّرِمَاحُ :

كَأَنَّ الدُّجَى دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ

بِئِمِّ بَجْتَبِي كُلِّ عِلْوٍ وَمِرزُحٍ

قال أبو بكر الأنباري : رَزَحَ فلان معناه ضَمَعَفَ وذهب ما في يده ، وأصله من رَزَاحِ الإِبِلِ إِذَا ضَمَعَفَتْ وَلَصِقَتْ بِالْأَرْضِ فلم يكن بها نُهوضٌ . وقيل : رَزَحَ ، أُخِذَ مِنَ الْمِرزُوحِ ، وهو المَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ ضَمَعَفَ عَنِ الْارْتِقَاءِ إِلَى مَا عَلَا مِنْهَا .

زوح

أهمله الليث : وقال شمر : الزَّرَاوِحُ : الزَّرَوَابِي الصَّغَارُ ، واحدها زَرُوحٌ . قال : وقال ابن شميل : الزَّرَارُحُ مِنَ التَّلَالِ : مُنْبَسِطٌ مِنَ التَّلَالِ لَا يُمَسِّكُ الْمَاءَ رَأْسَهُ صَفَاهُ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَتَرَجَافُ أَلْحِيهَا إِذَا مَا تَنَصَّبَتْ

عَلَى رَافِعِ الْأَلِ التَّلَالِ الزَّرَاوِحُ

قال : والحَزَاوِرُ مثلها واحدها حَزُورَةٌ ، قال : والمِرزُحُ : المَتَطَأُطِيُّءُ مِنَ الْأَرْضِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الزُّرَاحُ : الشَّيْطَانُ الْحَرَكَاتِ .

حرز

قال الليث : الحِرزُ : ما أَحْرَزَكَ مِنْ مَوْضِعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . تقول : هو في حِرزٍ لا- يُوصِلُ إِلَيْهِ ، واحترزتُ أنا من فلان أي جَعَلْتُ نَفْسِي فِي حِرزٍ وَمَكَانٍ حَرِيزٍ ، وَقَدْ حَرَزَ حَرَاةً وَحَرَزًا .

قال : والحِرزُ هو الحَظَرُ وهو الجَوْزُ المحكوكُ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيُّ ، وَالْجَمِيعُ الْأَحْرَازُ وَالْأَحْطَارُ .

وقال أبو عمرو في «نوادره»: الحرائز من الإبل: التي لا تُباع نفاسه بها.

وقال الشماخ:

* يُباع إذا بيع التلاد الحرائز*

ومن أمثالهم: «لا حريز من بيع» أي أعطيتني ثمناً أرضاه لم أمتنع من بيعه.

وقال الراجز يصف فحلاً:

يهدر في عقائل حرائز

في مثل صفن الأدم المخارز

ومن الأسماء حراز ومخرز وحريز. رجز (١): مهمل.

ح ز ل

إشارة

حزل، حلز، لحز، زلح، زحل، مستعملات.

حزل

قال الليث: الحزل من قولك: احزأل يحززل احزئلاً- يُرادُ به الارتفاع في السير والأرض. قال: والسحاب إذا ارتفع نحو بطن السماء قيل احزأل، قال: واحزألت الإبل إذا اجتمعت ثم ارتفعت عن متن من الأرض في ذهابها.

أبو عبيد عن الأصمعي: المُحزَلُ:

ص: ٢٠٩

١- في المطبوع: «زحر: مهمل» وهو مستعمل وقد مرّ شرح المادة.

المرتفع وأنشد :

ذات انْتِباذٍ عن الحادِي إذا بَرَكت

خَوْتُ عَلَى ثَفِيناتٍ مُخْزَناتٍ

وقال الليث : الاحتزال هو الاحترام بالثوب ، قلت : هذا تصحيف ، والصواب الاحتراك بالكاف . هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي في باب ضروب اللبس ، وأصله من الحزك والحزق ، وهو شدة المد والشد ، وقد مر تفسيره في باب الحاء والكاف .

وقال شمر : يقال للبعير إذا برک ثم تجافى عن الأرض قد اخزأل . واخزألت الأكمة إذا اجتمعت ، واخزأل فؤاده إذا انضم من الخوف . ويقال : اخزأل إذا شخص .

زلج

قال الليث : الزلج من قولك : قصعه زلجحه ، وهى التى لا قعر لها ، وأنشد :

ثُمَّتَ جَاءُوا بِقِصَاعِ خَمْسِ

زَلَجَلَحَاتِ ظَاهِرَاتِ الْيَبْسِ

أُخِذْنَ مِنَ السُّوقِ بِفَلْسِ فَلْسِ

قال : وهى كلمه على فعلل أصله ثلاثى ألحق ببناء الخماسى .

وذكر ابن شميل عن أبى خيره أنه قال : الزلجحات فى باب القصاع ، واحدها زلجحه .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : الزلج : الصَّحَافُ الكِبَارُ ، حذف الزيادة فى جمعها .

لحز

قال الليث : رَجُلٌ لِحَزٌ : شَحِيحُ النَّفْسِ ، وأنشد :

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَتْ

عَلَيْهِ لِمَا لَهُ فِيهَا مُهِينَا

وقال أبو عبيد : اللَّحِزُ : الضَّيِّقُ البَخِيلُ .

وأخبرني الإيادي عن شمر قال : يقال : رَجُلٌ لِحْزٌ بكسر اللام وإسكانِ الحاء ، وَلِحْزٌ بفتح اللام وكسر الحاء أى بخيل.

قال : وشَجْرٌ مُتَلَحِّزٌ أى مُتَضَائِقٌ دخل بعضه فى بعض.

قال : وقال ابن الأعرابي : رَجُلٌ لِحْزٌ.

ولِحْزٌ وروى بيت رُوْبِهِ :

* يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ اللَّحْزِ *

أى قبل أن يَسْتَعْلِقَ وَيَسْتَدَّ.

قال الأزهرى : وفى هذه القصيدة :

* إِذَا أَقَلَّ الْخَيْرَ كُلُّ لِحْزٍ *

أى كُلُّ لِحْزٍ شَحِيحٌ.

وقال الليث : التَّلْحُزُّ : تَحَلُّبٌ فِيكَ مِنْ أَكْلِ رُمَانِهِ أَوْ إِجَاصِهِ شَهْوَةً لِدَلِّكَ.

والمَلَاْحِزُّ المَضَائِقُ.

حلز

قال الليث : القَلْبُ يَتَحَلَّزُ عِنْدَ الحُزْنِ كَالاعتصَارِ فِيهِ وَالتَّوَجُّعِ.

وَقَلْبٌ حَالِزٌ. وَإِنْسَانٌ حَالِزٌ وَهُوَ ذُو [حَلْزٍ] (١).

وَرَجُلٌ حَلْزٌ أَى بِخِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ حَلْزَةٌ بِخَيْلَةٍ.

أبو عبيد : الحَلْزُ والحَلْزَةُ مِثْلُهُ وَأَنشَدَنِي الإيَادِي :

ص : ٢١٠

١- زياده من «العين» (٣ / ١٥٩) وفى المطبوع : «ذوه».

هِيَ ابْنَةُ عَمِّ الْقَوْمِ لَا كُلِّ حِلْزٍ

كَصَحْرِهِ يَبْسُ لَا يُعَيِّرُهَا الْبَلَلُ

أبو عبيد عن الأصمعي : حَلَزُونُ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْثِ جَاءَ بِهِ فِي بَابِ فَعْلُولٍ ، وَذَكَرَ مَعَهُ الزَّرَجُونُ وَالْقَرَقُوسُ ، فَإِنْ كَانَتِ النُّونُ أَصْلِيهِ فَالْحَرْفُ رِبَاعِيٌّ ، وَإِنْ كَانَتِ زَائِدَةً فَالْحَرْفُ ثَلَاثِيٌّ أَصْلُهُ حَلَزَ .

وَقَالَ قُطْرُبٌ : الْحِلْزَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ .

قَلْتُ : وَقُطْرُبٌ لَيْسَ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَلَهُ فِي اسْتِقَاقِ الْأَسْمَاءِ حُرُوفٌ مَنْفَرَدَةٌ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اِحْتَلَزْتُ مِنْهُ حَقِّي أَي أَخَذْتُهُ . وَتَحَالَزْنَا بِالْكَلَامِ : قَالَ لِي وَقَلْتُ لَهُ . وَمِثْلُهُ : اِحْتَلَجْتُ مِنْهُ حَقِّي ، وَتَحَالَجْنَا بِالْكَلَامِ .

زحل

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا زَالَ عَنْ مَكَانِهِ زَحَلَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ قَيْالُهُ

زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ

قَالَ : وَالنَّاقَةُ تَزْحَلُ زَحَالًا إِذَا تَأَخَّرَتْ فِي سَيْرِهَا ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ جَعَلَتْ نَابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ

أَخْرًا وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلُّوْا

قَالَ : وَالْمَزْحَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَزْحَلُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

* يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَارًا وَمَزْحَلُ *

قَالَ : وَالزَّحُولُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي إِذَا غَشِيَتْ الْحَوْضَ ضَرَبَ الدَّائِدُ وَجْهَهَا فَوَلَّتْهُ عَجَزَهَا وَلَمْ تَزَلْ تَزْحَلُ حَتَّى تَرِدَ الْحَوْضَ .

وَزُحْلٌ : اسْمُ كَوْكَبٍ مِنَ الْكَوَاكِبِ الْكُنُوسِ . وَسَيِّئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدِ عَنْ صَيْرِفِهِ فَقَالَ : لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّ فِيهِ الْعِلَّتَيْنِ : الْمَعْرِفَةَ وَالْعُدُولَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لِهَذَا الْكَوْكَبِ زُحْلٌ لِأَنَّهُ زَحَلَ أَي بَعُدَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وقال ابن السكيت : قيل لابنه الخس : أى الجمال أفره؟ قالت : السبخل الزحل ، الراحله الفحل .

قال : الزحل : الذى يزحل الإبل ، يُزاحمها فى الورد حتى يُنحىها فيشرب ، حكاة عن الديبى .

وقال أبو مالك عمرو بن كزكزه : الزخليف والزخليل : المكان الضيق الزلق من الصفا وغيره .

ح ز ن

إشارة

حزن ، زنج ، زحن ، نحر ، نرح : مستعمله .

حزن

قال الليث : للعرب فى الحزن لغتان ، إذا ثقلوا فتحوا ، وإذا ضموا خففوا ، يقال : أصابه حزن شديد وحزن شديد .

وروى يونس عن أبى عمرو قال : إذا جاء الحزن منصوباً فتحوا ، وإذا جاء مرفوعاً أو مكسوراً ضموا الحاء كقول الله عز وجل : (وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ) [يوسف : ٨٤] أى أنه فى موضع خفض . وقال فى موضع آخر : (تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا) [التوبة : ٩٢] أى أنه فى موضع النصب ، وقال : (أَشْكُوا بَنِي وَحَزْنِي إِلَى اللَّهِ) [يوسف : ٨٦] ضموا الحاء هاهنا ، قال : وفى استعمال الفعل

منه لغتان تقول : حَزَنِي يَحْزُنُنِي حُزْنًا فَأَنَا مُحْزَنٌ ، ويقولون : أَحْزَنَنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وهو مُحْزَنٌ ، ويقولون : صوتُ مُحْزِنٍ ، وأمرُ مُحْزِنٍ ، ولا يقولون : صوت حَازِنٍ.

وقال غيره : اللغة العاليه حَزَنَهُ يَحْزُنُهُ ، وأكثر القراء قرأوا : (فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ) [يس : ٧٦] وكذلك قوله : (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ) [الأنعام : ٣٣] ، وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه : حَزِنَ يَحْزِنُ حَزْنًا لا غير.

أبو عبيد عن أبي زيد : لا يقولون : قَدْ حَزَنَهُ الأَمْرُ ، ويقولون : يَحْزُنُهُ ، فإذا قالوا أفعَلَهُ الله فهو بالألف.

وفى حديث ابن عمر حين ذكر العزوة ومن يغزو ولأبيته له : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحْزِنُهُ».

قال شمر : معناه أنه يوسوس إليه ويقول له : لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ وَيُنَدِّمُهُ حَتَّى يُحْزِنَهُ.

وقال الليث : الحَزْنُ من الدَّوَابِّ والأَرْضِ : ما فيه حُشُونَهُ ، والأُنْثَى حَزْنَهُ ، والفعل حَزَنَ يَحْزِنُ حُزُونَهُ.

قلت : وفى بلاد العرب حَزْنَانٌ : أحدهما : حَزْنٌ بنى يَرْبُوعٌ ، وهو مَرْبِعٌ من مَرَابِجِ العرب فيه رِيَاضٌ وقِيَعَانٌ ، وكانت العرب تقول : مَنْ تَرَبَّعَ الحَزْنَ وَتَشْتَى الصَّمَانَ وَتَقْيِظَ الشَّرْفَ فَقَدْ أَحْصَبَ ، والحَزْنُ الآخِرُ : ما بَيْنَ زُبَالِهِ فما فوق ذلك مُضِيْعِدًا فى بلاد نجد ، وفيه غَلْظٌ وارتفاع.

قال ذلك أبو عبيد ، وكان أبو عمرو يقول : الحَزْنُ والحَزْمُ : الغَلِيْظُ من الأرض.

وقال غيره : الحَزْمُ من الأرض : ما احْتَرَمَ من السَّيْلِ من نَجَوَاتِ المَتُونِ والظهور ، والجميع الحُزُومُ ، والحَزْنُ : ما غَلْظَ من الأرض فى ارتفاع.

قلت : وأنا مُفَسِّرُ الحَزْمِ من أسماء البلاد فى بابها إن شاء الله.

وقال ابن سَمَيْلٍ : أوَّلُ حُزُونِ الأرضِ قِفَافُهَا وجِبَالُهَا وقَوَاقِيهَا وحَشِيَّتُهَا ورَضْمُهَا ، ولا تُعَدُّ أرضٌ طَيِّبَةً وإن جُلِدَتْ حَزْنًا ، وجمعها حُزُونٌ. قال : ويقال : حَزْنَهُ وَحَزْنٌ. وقد أَحْزَنَ الرَّجُلُ إذا صَارَ فى الحَزْنِ.

قال : ويقال للحَزْنِ حُزْنٌ لغتان ، وأنشد قول ابن مقبل :

مَرَابِغُهُ الحُمُرُ من صَاحِهِ

ومُصْطَافُهُ فى الوُعُولِ الحُزْنِ

قلت : الحُزْنُ جَمْعُ حَزْنٍ وقال الليث : يقول الرجل لصاحبه : كَيْفَ حَشَمْتُكَ وحُزَانَتُكَ أى كَيْفَ مَنْ تَتَحَزَّنُ بأمرهم.

قال : وتُسَمَّى سَفَنَجَانِيَّةُ العرب على العجم فى أول قُدُومهم الذى استحقوا به من الدور والضِّياع ما استحقوا حُزَانَهُ.

قال الأزهري: السَّفَنَجَانِيَّةُ: شَرْطٌ كَانَ لِلْعَرَبِ عَلَى الْعَجْمِ بِخُرَاسَانَ إِذَا افْتَتَحُوا بَلَدًا صَيْلِحًا أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْجُيُوشُ أَفْذَاذًا
أَوْ جَمَاعَاتٍ أَنْ يُنْزِلُوهُمْ وَيَقْرُوهُمْ ثُمَّ يُزَوِّدُوهُمْ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى.

أبو عبيد عن الأصمعي: الحُرَانَةُ: عِيَالُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَرَّنُ لَهُمْ وَأَمْرُهُمْ، قُلْتُ:

ص: ٢١٢

وهذا كله بِتَخْفِيفِ الرَّأْيِ عَلَى فُعَالِهِ.

زحن

قال الليث: زَحَنَ الرَّجُلُ يَزْحَنُ زَحْنًا وَكَذَلِكَ يَتَزَحَّنُ تَزْحُنًا ، وهو بُطْؤُهُ عَنْ أَمْرِهِ وَعَمَلِهِ.

قال: وإذا أراد رَحِيلاً فَعَرَضَ لَهُ شُغْلٌ فَبَطَأَ بِهِ ، قلت: لَهُ زَحْنُهُ بَعْدُ.

قال: وَالرَّجُلُ الزَّيْحَنَةُ: الْمُتَبَاطِيءُ عِنْدَ الْحَاجَةِ تُطَلَّبُ إِلَيْهِ ، وَأُنشِدُ:

* إِذَا مَا التَّوَى الزَّيْحَنَةُ الْمَتَازِفُ *

وقال غيره: التَّزْحُنُ: التَّقْبُضُ.

قلت: زَحْنٌ وَزَحْلٌ وَاحِدٌ ، وَالنُّونُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ اللَّامِ.

وقال ابن دُرَيْدٍ: الزَّحْنُ: الْحَرَكَةُ. قال: وَيُقَالُ: زَحَنَهُ عَنْ مَكَانِهِ إِذَا أزاله عنه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزَّحْنَةُ: الْقَافِلَةُ يَثْقِلُهَا وَيُبَاعِعُهَا وَحَشَمِهَا.

قال: وَالزُّحْنَةُ: مُنْعَطَفُ الْوَادِي.

وقال ابن دريد: رَجُلٌ زَحْنٌ وَامْرَأَةٌ زَحْنَةٌ إِذَا كَانَا قَصِيرَيْنِ.

نزح

الليث: نَزَحَتِ الدَّارُ فَهِيَ تَنْزَحُ نَزْحًا إِذَا بَعِيدَتْ ، وَبَلَدٌ نَازِحٌ وَوَصَلَ نَازِحٌ كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ الْبُعِيدُ ، قال: وَنَزَحَتِ الْبَيْتُ وَنَزَحَتْ مَاءُهَا ، وَبَيْتٌ نَزَحٌ يَصِفُهَا بِقِلَّةِ الْمَاءِ ، وَنَزَحَتِ الْبَيْتُ أَي قَلَّ مَآؤُهَا.

قال: وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا نَزَحَتِ الْبَيْتُ أَي اسْتَقَى مَآؤُهَا.

أبو عبيد عن الفراء: نَزَحَتِ الْبَيْتُ وَنَكَزَتْ إِذَا قَلَّ مَآؤُهَا.

وقال الكسائي: فَهِيَ بَيْتٌ نَزَحٌ لَا مَاءَ فِيهَا ، وَجَمْعُهَا أَنْزَاحٌ.

وقال أبو ظبيبة الأعرابي: التَّنَزُّحُ: الْمَاءُ الْكَدِيرُ.

الليث : النَّحْزُ كَالنَّحْسِ . قال : والنَّحْزُ : شِبْهُ الدَّقِّ والسَّحْقِ .

والراكب يَنْحُزُ بصدره وَاسِطَ الرَّحْلِ قال ذو الرُّمَّة :

* يُنْحَرُونَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ *

قلت : معنى قوله : يُنْحَرُونَ فِي جَانِبَيْهَا أَى يُدْفَعْنَ بِالْأَعْقَابِ فِي مَرَاكِلِهَا يَعْنِي الرِّكَابَ .

قال : والنُّحَازُ : سُعَالٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ وَالذَّوَابَّ فِي رِثَاتِهَا ، وَنَاقَهُ نَاحِزٌ : بِهَا نُحَازُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا كَانَ بِالْبَعِيرِ سُعَالٌ . قِيلَ : بَعِيرٌ نَاحِزٌ .

قال : وقال الكسائي : نَاقَهُ نَحِزَهُ وَمُنْحَرَةٌ مِنَ النُّحَازِ .

وقال أبو زيد مثله وَقَدْ نَحَزَ يَنْحِزُ وَيُنْحِزُ .

وقال الليث : النَّاحِزُ أَيضاً . أَنْ يُصِيبَ الْمِرْفَقُ كِزْكَرَةَ الْبَعِيرِ فَيَقَالُ بِهِ نَاحِزٌ .

قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ النَّاحِزَ فِي بَابِ الضَّاعِطِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَأَرَاهُ أَرَادَ الْحَازَّ فَغَيَّرَهُ .

وقال الليث : الْمِنْحَازُ : مَا يَدُقُّ بِهِ ، وَأَنْشُدُ .

* دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ *

وقال الآخر :

* نَحَزَا بِمِنْحَازٍ وَهَرَسَا هَرَسَا *

قال : وَنَحِزَةُ الرَّجُلِ : طَبِيعَتُهُ ، وَتُجْمَعُ

على النَّحَائِرِ.

وَالنَّحِيْرَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَالطَّبَّهِ مَمْدُودَةٌ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ تَقْوُدُ الْفَرَّاسِيْحَ وَأَقْلَّ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ : وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الشُّعْرِ النَّحَائِرُ يُعْنَى بِهَا طَبَّبٌ كَالخِرْقِ وَالْأَدَمِ إِذَا قُطِعَتْ شُرْكَاءَ طَوَالًا.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : النَّحِيْرَةُ : طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ الشُّقْفَةِ وَهِيَ الْعِرْقَةُ أَيْضًا.

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ : النَّحِيْرَةُ : طَرِيقُهُ سَوْدَاءٌ كَأَنَّهَا خَطٌّ ، مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الْأَرْضِ خَشِنَةٌ ، لَا يَكُونُ عَرَضُهَا ذِرَاعَيْنِ ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَامَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمَاعَةُ النَّحَائِرُ ، وَإِنَّمَا هِيَ حِجَارَةٌ وَطِينٌ ، وَالطِّينُ أَيْضًا أَسْوَدٌ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّحِيْرَةُ : الطَّرِيقُ بِعَيْنِهِ شُبَّهَ بِخَطِّ طَوْبِ النَّوْبِ ، وَقَالَ الشَّمَاخُ :

فَأَقْبَلَهَا تَغْلُو النَّجَادَ عَشِيَّةً

عَلَى طَرِيقِ كَأَنَّهِنَّ نَحَائِرُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّحِيْرَةُ مِنَ الشُّعْرِ : يَكُونُ عَرَضُهَا شِبْرًا طَوِيلَةً تُعَلَّقُ عَلَى الْهَوْدَجِ ، يُزَيِّنُونَهُ بِهَا ، وَرُبَّمَا رَقَمُوهَا بِالْعِهْنِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّحِيْرَةُ : النَّسِيْجَةُ شِبْهُ الْحَزَامِ تَكُونُ عَلَى الْفَسَاطِيْطِ وَالْبَيْوتِ تُنْسَجُ وَحَدَهَا فَكَأَنَّ النَّحَائِرَ مِنَ الطُّرُقِ مُشَبَّهَةٌ بِهَا.

وَقَالَ أَبُو خَيْرٍ : النَّحِيْرَةُ : الْجَبَلُ الْمُتَقَادُّ فِي الْأَرْضِ.

قُلْتُ : أَصْلُ النَّحِيْرَةِ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَدِيْقَةُ ، وَكُلُّ مَا قَالُوا فِيهَا فَهِيَ صَحِيْحٌ ، وَلَيْسَ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

زنج

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.

وَقَالَ أَبُو خَيْرٍ : إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الْمَاءَ فِي سُرْعَةٍ إِسَاغَهُ فَهُوَ التَّرْنِيْحُ.

قُلْتُ : وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ : التَّرْنِيْحُ.

يُقَالُ : تَرْنَيْتُ الْمَاءَ تَرْنِيْحًا إِذَا شَرِبْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَنَحَ الرَّجُلُ إِذَا صَاقَ إِنْسَانًا فِي مُعَامَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ. قَالَ : وَالرُّنْجُ : الْمُكَافِيْتُونَ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

ح ز ف

حفز ، زحف : [مستعملان].

زحف

قال الليث : الزَّحْفُ : جَمَاعَةٌ يَزْحَفُونَ إِلَى عِيدُو لَهُمْ بِمَرَّةٍ ، فَهُوَ الزَّحْفُ وَجَمْعُهُ الزُّحُوفُ . وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى بطنه قبل أن يَمْشِيَ ، وَالبَعِيرُ إِذَا أَغْيَا فَجَرَّ فِرْسَنَهُ . يُقَالُ : زَحَفَ يَزْحَفُ زَحْفًا ، فَهُوَ زَاحِفٌ ، وَالجَمِيعُ الزَّوَاحِفُ ، وَقَالَ الفرزدق :

* عَلَى زَوَاحِفَ تُزَجِّي مُخْهَارِيرُ*

قال : وَأَزْحَفَهَا طَوْلُ السَّفَرِ ، وَيَزْدَحِفُونَ فِي مَعْنَى يَتَزَاحِفُونَ وَكَذَلِكَ يَتَزَحِفُونَ .

وقال الله جلّ وعزّ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْأُدْبَارَ) [الأنفال : ١٥].

قال الزَّجَّاجُ : يُقَالُ : أَزْحَفْتُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَبَّتَ لَهُمْ ، قَالَ : فَالْمَعْنَى : إِذَا واقَفْتُمُوهُمْ لِلْقِتَالِ فَلَا تُولُوهُمُ الْأُدْبَارَ .

قُلْتُ : أَصْلُ الزَّحْفِ لِلصَّبِيِّ ، وَهُوَ أَنْ يَزْحَفَ عَلَى إِسْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى بطنه قِيلَ قَدَحَبَا ، وَشُبَّهَ بِزَحْفِ

الصبيان مَشَى الْفَتَيْنِ تَلْتَقِيَانِ لِلْقَتَالِ فتمشى كل فئته مَشِيًّا رُوِيْدًا إِلَى الْفَتْهِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي لِلضَّرَابِ ، وَهِيَ مَزَاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَرَبْمَا اسْتَجَنَّتِ الرَّجَالَهُ بِجُنْبِهَا وَتَزَاحَفَتْ مِنْ قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْرِضَ لَهَا الضَّرَابُ أَوْ الطَّعَانُ.

ويقال : نَاقَةٌ زُحُوفٌ وَمَزَاحِفٌ وَهِيَ الَّتِي تَجْرُ فِرَاسِنَهَا ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ .

ويقال أَرْحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا أَعْيَا فَقَامَ عَلَى صَاحِبِهِ . وَإِبِلٌ مَزَاحِيفٌ ، وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِيفِ

يصف حفرة قبر عثمان ، وكانوا حَفَرُوا لَهُ فِي الْحَرَّةِ فَشَدَّهَ الْمَسَاحِي الَّتِي تُضَرَّبُ بِهَا الْأَرْضُ بِطَيْرٍ عَائِفَةٍ عَلَى إِبِلٍ سُودٍ مَعَايَا ، قَدْ اسْوَدَّتْ مِنَ الْعَرَقِ .

ويقال : أَرْحَفَ لَنَا عَدُوْنَا إِزْحَافًا أَي صَارُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا لِيَقَاتِلُونَا ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّورَ وَالْكِلَابَ :

وَأَنْشَمْنَ فِي عُبَارِهِ وَحَدَّرَفَا

مَعًا وَشَتَّى فِي الْعُبَارِ كَالسَّفَا

مِثْلَيْنِ ثُمَّ أَرْحَفَتْ وَأَرْحَفَا

أَي أَسْرَعَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ حُدْرُوفِ الصَّبِيِّ وَازْدَحَفَ الْقَوْمُ إِزْحَافًا إِذَا مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

وقال أبو زيد : زَحَفَ الْمُعْيَى يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مُعْيٍ زَاحِفٌ مَهْزُولًا كَانَ أَوْ سَمِينًا .

وقال أبو الصَّفْرُ : أَرْحَفَ الْبَعِيرُ فَهُوَ مُرْحِفٌ ، قَالَ : وَأَرْحَفَ الرَّجُلُ إِزْحَافًا إِذَا انْتَهَى إِلَى غَايَةِ مَا طَلَبَ وَأَرَادَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : زَحَفْتُ فِي الْمَشْيِ وَأَرْحَفْتُ إِذَا أَعْيَيْتُ .

وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : الزَّاحِفُ وَالزَّاحِكُ : الْمُعْيَى ، يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَأَنْشَدَ لِكُثْرٍ :

فَأَبْنُ وَمَا مِنْهُنَّ مِنْ ذَاتِ نَجْدِهِ

وَلَوْ بَلَغَتْ إِلَّا تُرَى وَهِيَ زَاحِكُ

وَتُجْمَعُ الزَّوَاحِفُ وَالزَّوَاحِكُ ، وَقَالَ كُثَيْرٌ :

* وَقَدْ أَبْنُ أَنْضَاءٌ وَهِنَّ زَوَاحِكُ *

أبو عمرو : من الحَيَّات : الزَّحَاف : وهو الذى يَمْشَى على أثنائه كما تَمْشَى الأفعى . ومَزَاحِف السحاب : حيث وقع قطره وزحف إليه ، وقال أبو وَجْزَه :

* يَقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبَبِ *

أراد : سَاقِطِ الرَّبَابِ فَصَّده وقال الرَّبَبِ .

وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا) [الأنفال : ١٥] المعنى إِذَا لَقِيتُمُوهُم زاحفين : وهو أَن يَزْحَفُوا إِلَيْهِمْ قليلا قليلا . وزَحَفَ القَوْمُ إِلَى القَوْمِ : دَلَّفُوا إِلَيْهِمْ .

قال أبو العَبَّاسِ : الزَّحْفُ : المَشْيُ قليلاً قليلاً . والزَّحَافُ فى الشَّعر منه ، سقطَ ما بين الحرفين حَرْفٌ فَزَحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخر ، أَخبرنى المُنْدِرِيُّ عنه .

وناقَه زَحُوفٌ إِذا كانت تَعَجَّرُ رِجْلَيْهَا إِذا مَشَتْ ومَزَحَافٌ قاله الأصمعى .

حفر

قال الليث : الحَفْرُ : حَثُّكَ الشَّيْءِ من خَلْفِهِ سَوْقًا أو غير سَوْقِ .

ص : ٢١٥

وقال الأعشى :

لَهَا فَخَذَانِ يَخْفِزَانِ مَحَالِهَا

وَصُلْبًا كَجَبَيَانَ الصُّوَى مُتَلَا حِكَا

وروى أبو عبيد عن أبي نوح عن يونس ابن أبي إسحاق عن أبيه عن علي صلوات الله عليه قال : «إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيَخَوْ ، وَإِذَا صَلَّى الْمَرْأَةُ فَلْتَحْفِزْ» أَي تَضَامَّ إِذَا جَلَسْتَ وَإِذَا سَجَدْتَ .

أبو عمر فى «النوادر» : وَالْحَفْزُ : الْأَجَلُ فى لغه بنى سعد ، وأنشد بعضهم هذا البيت :

* أَوْ تَضْرِبُوا حَفْرًا لِعَامٍ قَابِلٍ *

أى تضربوا أجلاً .

قال : والليل يَحْفِزُ النَّهَارَ أى يسوقه ، وفى حديث أنس أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِتَمْرٍ وَهُوَ مُخْتَفِزٌ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ ، قَالَ شَمِرٌ : يعنى أنه كان يقسمه وهو مُسْتَعْجِلٌ .

قال : ومنه حديث أبى بكره أنه دَبَّ إِلَى الصَّفِّ رَاكِعًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ .

قلتُ وأما قوله : وهو مُخْتَفِزٌ فمعناه أنه مُسْتَوْفِزٌ غير متمكن من الأرض .

ويقال حَافَزْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا جَائِئْتَهُ ، وَقَالَ الشَّمَاخُ :

* كَمَا بَادَرَ الْخَضْمُ اللَّجُوجَ الْمُحَافِزُ *

وقال الأصمعى : معنى حَافَزْتُهُ : دَائِئْتُهُ .

وقال شمر : قال بعض الكلابيين : الْحَفْزُ : تَقَارُبُ النَّفْسِ فى الصَّدْرِ ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : حَفَزَ النَّفْسَ حِينَ يَدْنُو الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَوْتِ ، وَقَالَ الْعُكْلِيُّ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَحْفُوزَ النَّفْسِ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

إِرَاحَهُ الْجَدَايَةَ النَّفُوزِ

قال : والرجل يَحْتَفِزُ فى جلوسه كأنه يريد أن يثور إلى القيام .

وقال ابن شميل : الِاخْتِفَازُ وَالِاسْتِفِيزَانُ وَالِإِفْعَاءُ وَاحِدٌ .

وروى شعبه عن أبي بشر عن مجاهد ، قال : ذُكِرَ الْقَدْرُ عند ابن عباس فَاخْتَفَرَ وقال : «لو رأيت أحدهم لَعَضُّتُ بِأَنْفِهِ».

قال النضر : اخْتَفَرَ : استوى جالساً على وَرِكَيْهِ.

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : يقال : جعلتُ بيني وبين فلان حَفْزاً أى أَمَدًا ، وأنشد غيره :

والله أفعل ما أردتُم طَائِعًا

أو تَضْرِبُوا حَفْزًا لِعَامِ قَابِلِ

وَالْحَوْفَزَانِ لِقَبِ لَجْرَارٍ مِنْ جَرَّارِي الْعَرَبِ ، لُقِّبَ بِهِ لِأَن بَسَطَامَ بْنَ قَيْسٍ طَعَنَهُ فَأَعَجَلَهُ وَهُوَ مِنَ الْحَفْزِ.

ح ز ب

اشاره

استعمل من وجوهه : حَزَبٌ ، زحِبٌ.

زحِب

قال ابن دريد : الزَّحْبُ : الدُّنُوُّ مِنَ الْأَرْضِ ، زَحَبْتُ إِلَى فُلَانٍ وَزَحَبَ إِلَيَّ إِذَا تَدَانِيَا.

قلت : جعل زَحِبَ بِمَعْنَى زَحَفَ ، وَلَعَلَّهَا لَغَةٌ ، وَلَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِهِ.

حزب

قال الليث : حَزَبَ الْأَمْرُ فَهُوَ يَحْزُبُ حَزْبًا إِذَا نَابَكَ فَقَدْ حَزَبَكَ.

قال : والحِزْبُ : أصحابُ الرجل معه على رأيه ، والمنافقون والكافرون حِزْبُ الشيطان ، وكل قوم تشاكت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب وإن لم يلق بعضهم بعضاً بمنزله عادٍ وشمود وفرعون (أُولَئِكَ الْمَأْحِزَاتُ). و (كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَمْ يُدَيِّهِمْ فَرِحُون) [المؤمنون : ٥٣] أى كُلُّ طائفة : هَؤُاهُمْ واحدٌ.

وَتَحَزَّبَ الْقَوْمُ إِذَا تَجَمَّعُوا فَصَارُوا أَحْزَابًا.

وَحَزَّبَ فُلَانٌ أَحْزَابًا أَي جَمَعَهُمْ ، وقال رؤبه :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُضْعَبًا مُسْتَضْعَبًا

حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحْزَبَا

وقال غيره : وَرُدَّ الرَّجُلُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ حِزْبُهُ.

والحِزْبُ : النَّصِيبُ ، يقال : أَعْطِنِي حِزْبِي مِنَ الْمَالِ أَي حَظِّي وَنَصِيبِي.

وقال الليث : الحِزْبَاءَةُ : أرض غليظه حِزْنُه ، والجميع الحِزَابِيُّ.

وقال شمر : قال أبو عمرو : الحِزْبَاءَةُ : مكان غليظ مرتفع.

قال : وقال الأصمعي : الحِزَابِيُّ أَمَاكِنُ مُتَّقَادَةٌ غَلَاظٌ مُسْتَدِقَّةٌ.

قال : وَبِعَيْرِ حِزَابِيَّةٍ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ، وَرَجُلٌ حِزَابٍ وَحِزَابِيَّةٍ أَي غَلِيظٌ ، وَحِمَارٌ حِزَابِيَّةٍ : غَلِيظٌ ، وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أَوْ اصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ

حِزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِالذُّحَالِ

أى حَامِ نَفْسِهِ مِنَ الرُّمَاهِ وَجَرَامِيْزِهِ ، نَفْسُهُ وَجَسَدُهُ ، وَحَيْدَى أَي ذُو حَيْدَى ، وَأَنْتَ حَيْدَى : لِأَنَّهُ أَرَادَ الْفَعْلَهُ ، وَقَوْلُهُ : بِالذُّحَالِ أَي وَهُوَ يَكُونُ بِالذُّحَالِ.

قال : وقالت امرأة تصف ركبها :

إِنَّ هِنِي حِزْبِيَّ حِزَابِيَّةٍ

إِذَا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَاتِيَّةٍ

وقال ابن شميل : الحِزْبَاءَةُ : مِنَ الْأَعْلَظِ الْقُفِّ ، مَرْتَفِعٌ ارْتِفَاعًا هَيِّنًا فِي قُفِّ أَيْرٍ شَدِيدٍ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا الشَّرْكَ العَادِي صَدَّ رَأْيُهَا

لِرُوسِ الحَزَابِي العِلَاطِ تَسْوَمَ

وقال الليث : الحَيْرَبُونُ : العَجُوزُ ، قال : والنُّونُ زائده كما زيدت في الزيتون.

أبو عُبَيْدٍ عن الأَمْوَى فِي الحَيْرَبُونِ العَجُوزِ مثله.

سَلَّمَهُ عن الفِرَاءِ : الحِرْبُ : النَّوْبَةُ فِي وُرُودِ المَاءِ . والحِرْبُ : ما يجعله الرجلُ على نفسه من قراءه وصلاته والحِرْبُ : الصَّنْفُ من النَّاسِ .

وقال ابن الأَعْرَابِي : الحِرْبُ : الجَمَاعَةُ من النَّاسِ والحِرْبُ «بالجيم» : النَّصِيبُ .

وفي الحديث : «طَرَأَ عَلَيَّ حِرْبِي من القرآن فَأَحْبَبْتُ أَلَّا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ» ، طَرَأَ عَلَيَّ يريد أَنَّهُ بدأ فِي حِرْبِهِ ، كأنه طَلَعَ عليه من قولك : طَرَأَ فلانٌ إِلَى بَلَدٍ كذا وكذا فهو طَارِيءٌ إِلَيْهِ أَي أَنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثاً وهو غير تَأْنِيءٍ بِهِ .

والحازِبُ من الشُّغْلِ : ما نَابَكَ .

ابن الأَعْرَابِي : حِمَارٌ حَزَابِيَةٌ وهو الحِمَارُ الجِلْدُ .

ابن السكيت : رَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَةٌ وَرَوَازٍ

وَزَوَازِيهِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ ، وَرَجُلٌ هَوَاهِيَهُ إِذَا كَانَ مَنْخُوبَ الْفُؤَادِ .

ح ز م

اشاره

حزم ، حمز ، زحم ، زمح ، مزح ، محز : مستعملات .

حزم

قال الليث : الحَزْمُ : حَزْمُكَ الحَطَبُ حَزْمَةٌ .

والمَحْزَمُ : حِزَامَةُ البَقْلِ ، وهو الذى تُشَدُّ به الحُزْمَةُ ، وأنا أَحْزِمُهُ حَزْمًا .

والمَحْزَمُ لِلدَّابَّةِ : وَالصَّبِيَّ فِي مَهْدِهِ . يُقَالُ : فَرَسٌ نَبِيلُ المَحْزَمِ .

قال : والحَزِيمُ : مَوْضِعُ الحِرَامِ مِنَ الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ كُلِّهِ مَا اسْتَدَارَ ، يُقَالُ : قَدْ شَمَّرَ وَشَدَّ حَزِيمَهُ وَأَنْشَدَ :

شَيْخٌ إِذَا حُمِّلَ مَكْرُوهَهُ

شَدَّ الحَيَازِيمَ لَهَا والحَزِيمِ

قال : والحِزِيمُومُ : وَسَطُ الصَّدْرِ الذى تَلْتَقَى فِيهِ رُؤُوسُ الحِجَوانِ فَوْقَ الرُّهَابِ بِحِيَالِ الكَاهِلِ .

قُلْتُ : فَزَقَ اللِّيثُ بَيْنَ الحَزِيمِ والحِزِيمُومِ ، وَلَمْ أَرِ لغيرِهِ هَذَا الفَرْقَ ، وَقَدْ اسْتَحْسَنْتُهُ لَهُ .

قال : وحِزِيمُومُ : اسْمُ فَرَسٍ جَبْرِيْلٍ ، وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَهُ يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ : أَقْدِمَ حِزِيمُومِ .

قال : والحَزْمُ : ضَبَطَ الرِّجْلَ أَمْرَهُ وَأَخَذَهُ فِيهِ بِالثَّقَةِ ، وَيُقَالُ : حَزَمَ الرِّجْلَ يَحْزِمُ حِزَامَهُ فَهُوَ حَازِمٌ : ذُو حَزْمٍ .

قال الأزهري : أُخِذَ الحَزْمُ فِي الأُمُورِ ، وَهُوَ الأَخْذُ بِالثَّقَةِ مِنَ الحَزْمِ ، وَهُوَ الشَّدُّ بِالحِزَامِ وَالحَبْلِ اسْتِثْنَاءً مِنَ المَحْزُومِ .

وقال الليث : الحَزْمُ مِنَ الأَرْضِ : مَا اخْتَرَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنَ نَجَوَاتِ الأَرْضِ وَالظُّهُورِ ، وَالجَمِيعُ الحُزُومِ .

وقال شَمِرٌ : قال ابنُ شُمَيْلٍ : الحَزْمُ : مَا غَلِظَ مِنَ الأَرْضِ وَكَثُرَتْ حِجَارَتُهُ وَأَشْرَفَ حَتَّى صَارَ لَهُ أَقْبَالٌ ، لا تَعْلُوهُ الإِبِلُ والنَّاسُ إِلا بِالجَهْدِ يَعْلُونَهُ مِنْ قِبَلِ قُبُلِهِ ، وَهُوَ طِينٌ وَحِجَارَةٌ ، وَحِجَارَتُهُ أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكْلَبُ مِنْ حِجَارَةِ الأَكْمَةِ ، غَيْرَ أَنَّهُ ظَهَرَ عَرِيضَ طَوِيلٌ يَنْقَادُ الفَرَسَ حَيْنَ والثَّلَاثَةِ ، وَدُونَ ذَلِكَ لا تَعْلُوها الإِبِلُ إِلا فِي طَرِيقٍ لَهُ قُبُلٌ مِثْلُ قُبُلِ الجِدَارِ ، وَالحُزُومُ الجَمِيعُ . قال : وَقَدْ يَكُونُ

الْحَزْمُ فِي الْقُفِّ ، لِأَنَّهُ جَبَلٌ وَقُفٌّ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَسْتَطِيلٍ مِثْلَ الْجَبَلِ ، قَالَ : وَلَا تَلْقَى الْحَزْمَ إِلَّا فِي خُسُونِهِ وَقُفٌّ ، وَقَا الْمَرَّازُ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَزْمِ الْأَنْعَمَيْنِ :

بِحَزْمِ الْأَنْعَمَيْنِ لَهُنَّ حَادٍ

مُعَرِّ سَاقَهُ عَرِدٌ نَسُولُ

قَالَ : وَهِيَ حُزُومٌ عَدَّةٌ ، فَمِنْهَا حَزْمًا شَعْبَعَبٌ ، وَحَزْمٌ خَزَازِيٌّ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الرَّقَّاعِ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

فَقُلْتُ لَهَا أَنِّي اهْتَدَيْتُ وَدُونَنَا

دُلُوكٌ وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ

وَجِيحَانُ جِيحَانُ الْجِيُوشِ وَالْأَسِ

وَحَزْمٌ خَزَازِيٌّ وَالشُّعُوبُ الْقَوَاسِرُ

وَيُرْوَى الْعَوَاسِرُ ، وَمِنْهَا حَزْمٌ جَدِيدٌ ، ذَكَرَهُ الْمَرَّازُ فَقَالَ :

يَقُولُ صِحَابِي إِذْ نَظَرْتُ صَبَابَهُ

بِحَزْمِ جَدِيدٍ مَا لِيَطْرُقَكَ يَطْمَحُ

ص: ٢١٨

ومنها حَزْمُ الْأَنْعَمِينَ الذي ذكره المَرَارُ أيضاً.

الحَرَاني عن ابن السكيت قال : الحَزْمُ كَالْعَصِصِ فِي الصَّدْرِ ، يقال منه : حَزِمَ يَحْزِمُ حَزْماً ، قال : حَكَاهُ لِي الْكَلْبِيُّ وَالْبَاهِلِيُّ . وَبَعِيرٌ أَحْزَمٌ : عَظِيمٌ مَوْضِعِ الْحِزَامِ ، وَالْأَحْزَمُ هُوَ الْمَحْزَمُ أَيْضاً ، يقال : بَعِيرٌ مُجْفَرُ الْأَحْزَمِ ، وقال ابنُ فُسْوَةَ التَّمِيمِيُّ :

تَرَى ظَلْفَاتِ الرَّحْلِ شُمَّاً تُبِينُهَا

بِأَحْزَمٍ كَالْتَّابُوتِ أَحْزَمٍ مُجْفَرٍ

وحَزْمُهُ : اسم فرس معروفه من خيل العرب ، وَسَمِيَ الْأَخْطَلُ الْحَزْمَ من الْأَرْضِ حَيْزُوماً فقال :

فَظَلَ بِحَيْزُومٍ يَفْلُ نُسُورَهُ

وَيُوجِعُهَا صَوَانُهُ وَأَعَابِلُهُ

ثعلب عن سَيْلَمَةَ عن الفَرَاءِ : رَجُلٌ حَيَّازٌ وَهَوْمٌ حُزْمٌ وَحُزَامٌ وَأَحْزَامٌ وَحَزْمَةٌ وَحَزِيمٌ وَحُزَمِيَاءٌ ، وَقَدْ حَزَمَ يَحْزُمُ وهو العاقِلُ المَمَيِّزُ ذُو الحُنُوكِ ، وقال ابن كَثُورَةَ : من أمثالهم : «إِنَّ الوَحْيَا من طعامِ الحَزْمَةِ» يُضْرَبُ عند التَحَشُّدِ على الانكماشِ وَحَمْدِ المنكَمِشِ ، قال : والحَزْمَةُ : الحَزْمُ . ويقال للرجلِ : تَحَزَّمْ في أمرِك أَيْ أَقْبَلْهُ بالحَزْمِ والوَثَاقَةِ .

زحم

قال الليث : الرَّحْمُ : أن يَزْحَمَ القَوْمُ بَعْضُهُم بَعْضاً من كَثْرَةِ الرَّحَامِ إذا ازدحموا ، والأَمْوَاجُ تَزْدَحِمُ إذا التَطَمَت ، وأنشد :

* تَرَاحِمَ المَوْجِ إذا المَوْجُ التَطَمَ *

وَأَخْبَرَنِي المُنْدَرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأَعْرَابِيِّ : زَا حَمَ فَلَانُ الأَرْبَعِينَ وَزَاهَمَهَا بالهاء إذا بَلَغَهَا ، وكذلك : حَبَا لَهَا .

قال : والفِيلُ والثَّورُ ذُو القَرْنَيْنِ يُكْتَبَانِ بِمُزَا حِمٍ .

قال : وَأَبُو مُزَا حِمٍ : أَوَّلُ خَاقَانَ وَلِي التُّرُكِ وَقَاتَلَ العَرَبَ .

وَرَجُلٌ مِزْحَمٌ : يَزْحَمُ النَّاسَ فَيَدْفَعُهُمْ .

مزح

قال الليث : المَزْحُ من قَوْلِكَ : مَزَحَ يَمْزُحُ مَزْحاً وَمُزَا حاً وَمُزَا حَةً ، قال : والمُزَا حُ الاسْمُ ، والمِزَا حُ مَضِيدٌ كَالْمَمَا زَحِهِ ، مَا زَحَهُ

مِزَاحًا وَمُمَازِحَةً.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَزْحُ من الرِّجَال : الخَارِجُونَ من طَبَعِ الثُّقَلَاءِ ، المُمَازِجُونَ من طَبَعِ البَغَضَاءِ .

ز م ح

قال الليث : الزُّومِيحُ : الأَسْوَدُ القَبِيحُ من الرِّجَالِ قال : ومنهم مَنْ يقول : الزُّمَّحُ ، أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عَمْرٍو قال : الزُّمَّحُ : القَصِييرُ من الرِّجَالِ الشَّرِييرِ ، وأنشد شَمِرُ :

وَلَمْ تَكُ شَهْدَارَةَ الأَبْعَدِينَ

وَلَا زُمَّحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزُّمَّحُ : القَصِييرُ السَّمِيحُ الخِلْقَةُ السَّيِّئَةُ الأَدْمُ المشْمُومُ قال : والزُّمَّاحُ : طَائِرٌ كانت الأَعْرَابُ تقول : إنه يَأْخُذُ الصَّبِيَّ من مَهْدِهِ قال : وَزَمَّحَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ الزُّمَّاحَ ، وهو هذا الطائر الذي يَأْخُذُ الصَّبِيَّ وأنشد :

أَعْلَى العَهْدِ بَعْدَنَا أُمُّ عَمْرٍو

لَيْتَ شِعْرِي أُمُّ عَاقِهَا الزُّمَّاحُ

ح م ز

قال الليث : تقول : حَمَزَ اللُّؤْمُ فؤَادَهُ

ص : ٢١٩

وقلبه أى أوجعه : أبو عُبَيْد : وسَيْئِلُ ابنِ عَبَّاسٍ : أى الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فقال : أَحْمَزُهَا يَغْنَى أُمَّتُهَا وَأَقْوَاهَا. قال : ويقال : رَجُلٌ حَمِيْزٌ الفؤاد وحامِزٌ. وقال الشَّمَاخُ فى رَجُلٍ بَاعَ قَوْسًا من رَجُلٍ :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ العَيْنُ عَبْرَةً

وفى القَلْبِ حَزَّازٌ من اللُّومِ حَامِزٌ

وقال أنس بن مالك : كَنَانِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ببقله كُنْتُ أُجَنِّبُهَا ، وكان يُكْنَى أبا حَمَزِهِ.

قلت : والحَمَزَةُ فى الطَّعامِ : شِبْهُ اللَّذْعَةِ والحَرَّازَةُ كَطَعْمِ الخَرْدَلِ.

وقال أبو حاتم : تَعَدَّى أَعْرَابِيٌّ مع قَوْمٍ فاعْتَمَدَ على الخَرْدَلِ ، فقالوا : ما يُعْجِبُكَ منه؟ فقال : حَمَزَةٌ فىهِ وَحَرَائِةٌ. قلت :

وكذلك الشىءُ الحَامِضُ إذا لَدَعَ اللسانَ وَقَرَصَهُ فَهُوَ حَامِزٌ ، وقال فى قول الشَّمَاخِ :

* وفى الصَّدْرِ حَزَّازٌ من اللُّومِ حَامِزٌ*

أى مُمَضُّ مُحْرِقٌ. وقول ابنِ عَبَّاسٍ : أَحْمَزُهَا ، يريد أَمْضُهَا وَأَشَقُّهَا ، والبِقْلَةُ التى جناها أنس كان فى طعمها لَدَعٌ للسانِ فَسَيِّمِيَتْ البِقْلَةُ حَمَزَةً لِفِعْلِهَا ، وكُنِيَ أنسُ أبا حَمَزِهِ لِجَنِيهِ إِياها.

وقال اللحيانى : كَلَّمْتُ فلانًا بكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فؤادَهُ أى قَبَضَتْهُ وَغَمَّتْهُ فَتَقَبَّضَ فؤادُهُ من الغَمِّ. ورُمَّانَةٌ حَامِزَةٌ : فيها حُمُوضَةٌ.

شَمِرٌ : قال ابنُ شَمَيْلٍ : الحَمِيْزُ : الظَّرِيفُ.

ورَجُلٌ حَمِيْزٌ الفؤادِ أى صَلَبَ الفؤادِ.

وقال الفراءُ : إِشْرَبَ من نَبِيذِكَ فإنه حَمُوزٌ لما تَجِدُ ، أى يهضمه.

وفى لغه هَيْذِيلُ : الحَمَزُ : التَّحْدِيدُ ، يقال : حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إذا حَدَّدَها ، وَقَدْ جَاءَ ذلك فى أشعارهم. وقال ابنُ السُّكَيْتِ : يقال : فلانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا من فلانٍ إذا كان مُتَقَبِّضَ الأَمْرِ مُشَمَّرَهُ ، ومنه أَشْتَقُ حَمَزَهُ ، والحَامِزُ القَائِضُ.

محز

قال الليث : المَحْزُ : النُّكاحُ ، يقال : مَحَزَها ، وَأَنشَدَ لَجَرِيرٍ :

* مَحَزَ الفَرَزْدَقُ أُمَّه من شاعِرٍ*

وقرأت بِحَطِّ شَمِرٍ :

رُبَّ قَتَاهٍ مِنْ بَيْنِي الْعِنَايِ

حَيَّاكِهِ ذَاتِ هِنٍ كِنَايِ

ذِي عَضُدَيْنِ مُكَلِّبٍ نَايِ

تَأَشُّ لِلْقُبْلِهِ وَالْمِحَايِ

أَرَادَ بِالْمِحَايِ النَّيْكَ وَالْجَمَاعِ.

أبواب الحاء والطاء

إشاره

ح ط د : مهمل.

ح ط ت

تخط

قلت : تَحُوطٌ : اسمٌ لِلْقَحِطِ والتاء زائده. ومنه قول أوس بنِ حَجْرٍ :

الْحَافِظُ النَّاسِ فِي تَحُوطٍ إِذَا

لَمْ يُزْسَلُوا تَحْتَ عَائِدِ رُبْعَا

قلت : كأن التاء في تحوط تاء فعل مضارع ، ثم جعل اسماً معرفه للسنه ، ولا يُجْرَى ذكرها في باب الحاء والطاء والتاء.

(ح ط ظ) ، (ح ط ذ) ، (ح ط ث) : أهملت وجوهها.

ص : ٢٢٠

حطر ، طحر ، طرح : مستعملات.

حطر

أهمل الليث حطر ، وفي «نوادير الأعراب» يقال : حُطِرَ به ، وكُلِّتَ به ، وجُلِدَ به إذا صُرِعَ.

طحر

أبو عبيد عن الأصمعي : طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيْرًا إِذَا زَحَرَ.

قال الليث : الطَّحْرُ : قَذْفُ الْعَيْنِ بِقَدَّاهَا ، وأنشد :

تَرَى الشَّرِيْرِيْعَ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرِهِ

مُسْحَنْطِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاغِيْبِ

يصف عَيْنَ ماء تفور بالماء ، والشَّرِيْرِيْعُ : الضَّفْدَعُ الصَّيْغِيْرُ ، والطَّاحِرَةُ : الْعَيْنُ الَّتِي تَزْمِي مَا يُطْرَحُ فِيهَا لِشِدَّةِ حَمَوِهِ مَائِهَا مِنْ مَنْبِعِهَا وَقُوَّةِ فَوْرَانِهِ ، والشَّنَاغِيْبُ والشَّنَاغِيْبُ : الْأَغْصَانُ الرَطْبَةُ ، واحداها شُغْنُوبٌ وشُغْنُوبٌ : المُسْحَنْطِرُ : المُشْرِفُ المُتَّصِبُ.

وقال الليث : طَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَمَصَ ونحوه إِذَا رَمَتْ بِهِ.

وقَوْسٌ مِطْحَرَةٌ : تَزْمِي سَهْمَهَا صُعْدًا لَا يَقْصِدُ إِلَى الرَّمِيَّةِ ، قال : والقَنَاةُ إِذَا التُّوتَ فِي الثَّقَافِ فَوَثِبَتْ فِيهِ مِطْحَرَةٌ.

وقال طَرْفَهُ :

طَحُورَانِ عُوَارَ الْقَدَى فَتَرَاهُمَا

كَمَكْحُولَتِي مَدْعُورِهِ أُمَّ فَرَقْدِ

قال : والطَّحِيْرُ : شِبْهُ الرَّحِيْرِ ، وقد طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيْرًا.

وقال الأصمعي : حَتَنُ الْخَائِنِ الصَّبِيِّ فَأَطْحَرَ قُلْفَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا. وقال أبو زيد : اخْتَنَ هَذَا الْغَلَامُ وَلَا تَطْحَرُ أَي تَسْتَأْصِلُ.

وقال أبو مالك : يقال : طَحَرَه طَحْرًا وهو أن يَبْلُغَ بالشئِ أَفْصَاهُ. ويقال : أَحْفَى شاربَه وأطَحَرَه إذا أَلْزَقَ جَزَّهُ.

ثعلب عن ابن الأَعرابي : يُقَالُ : مَرَا فِي السَّمَاءِ طَحَرَهُ وَلَا غَيَاةً. ابن السُّكَيْتِ عن البَاهِلِيِّ : مَا فِي السَّمَاءِ طَحَرَهُ أَي شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ.
قال : وقال الأَصْمَعِيُّ : مَا عَلَيْهِ طَحَرَةٌ إِذَا كَانَ عَارِيًّا ، وَمَا بَقِيَتْ عَلَى الإِبِلِ مِنْ طَحَرِهِ إِذَا نَسَلَتْ أَوْ بَارَاهَا.

وقال اللُّحياني : مَا عَلَى السَّمَاءِ طَحَرَةٌ وَلَا طَخْرَةٌ بِالْحَاءِ وَالخَاءِ.

وقال البَاهِلِيُّ : مَا عَلَيْهِ طُخْرُورٌ أَي مَا عَلَيْهِ ثُوبٌ وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ طُخْرُورٌ ، وَهِيَ الطَّحَارِيُّ وَالطَّخَارِيُّ لِقَرَعِ السَّحَابِ.

والمِطْحَرُ : السَّهْمُ البَعِيدُ الذَّهَابُ ، وَقِيلَ : المِطْحَرُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي قَدْ أُلْزِقَ قَدَّهُ.

وَقَدْ حُ مِطْحَرٌ إِذَا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجَهُ فَائِزًا.

وَسَهْمٌ مِطْحَرٌ : يُبْعَدُ إِذَا رُمِيَ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا

بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الأَضْلَعُ

يُرْوَى مِطْحَرًا وَمُطْحَرًا بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ.

طرح

اللَّيْثُ : طَرَحْتُ الشَّيْءَ أَطْرَحُهُ طَرْحًا.

قال : وَالطَّرْحُ : الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا حَاجَةَ لِأَحَدٍ فِيهِ ، وَالطَّرُوحُ مِنَ الْبِلَادِ : الْبَعِيدُ.

أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّرْحُ : البُعْدُ ، وَأَنْشَدَ لِلأَعَشِيِّ :

* وَتُرَى نَارُكَ مِنْ نَاءِ طَرْحٍ *

وقال عَرَامُ : يَبُوءُ طَوْحٌ وَطَرَحٌ أَى بَعِيدَةٌ. وقال غيره : قَوْسٌ طَرُوحٌ : يَبُوءُ ذَهَابُ سَهْمِهَا.

وقال الأصمعي : سَيَّرَ طَرَاحِي : شَدِيدٌ ، وقال مُزَاحِمُ العُقَيْلِي :

بَسَيَّرَ طَرَاحِي تَرَى مِنْ نَجَائِهِ

جُلُودَ المَهَارَى بالندى الجَوْنِ تَتَّبِعُ

ويقال : طَرَحَ بِهِ الدَّهْرُ كُلَّ مَطْرَحٍ إِذَا نَأَى بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : طَرِحَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، وَطَرِحَ إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا وَاسِعًا.

وقال اللخيانى : قالت امرأة من العرب : إِنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ أَرَادَتْ أَنَّهُ إِذَا جَامَعَ أَحْبَلَ.

ح ط ل

اشاره

حطل ، حلط ، طلح ، طحل ، لطح ، لخط : مستعملات.

حطل

أهمل الليث حطل ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الحِطْلُ. الذُّبُّ والجميع أحطالٌ.

لخط

أهمل الليث لخط ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : اللَّحْطُ : الرَّشُّ ، لَحَطَ بَابَ دَارِهِ إِذَا رَشَّهُ بِالماء.

قال : واللَّحْطُ : الرَّبْنُ.

طلح

قال الليث : الطَّلْحُ : شَجَرٌ أَمٌ غَيْلَانٌ ، لَهُ شوكٌ أَحَجَجْنُ ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ العِضَاهِ شوكاً وَأَصْلَبِهِ عوداً وَأَجودهُ صمغاً ، والوحده طلحه.
قال : والَطَّلْحُ فى القرآن الموز.

وقال أبو إسحاق في قول الله تبارك وتعالى : (وَطَلْحٌ مَّنْضُودٍ) [الواقعه : ٢٩] جاء في التفسير أنه شجر المَوْز ، قال : والطلح : شجر أم غَيْلَان أيضاً ، قال : وجائز أن يكون عُنَى به ذلك الشجر ، لأن له نَوْراً طَيِّبَ الرَّائِحَةِ جِداً ، فحُوطِبُوا ووُعدوا ما يُحِبُّون مثله ، إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا. وقال مجاهد : أعجبهم طَلْحٌ وَجٌّ وحسبُهُ ، فقيل لهم : (وَطَلْحٌ مَّنْضُودٍ) [الواقعه : ٢٩]

وقال الفراء : الطَّلَح : جمعُ الطَّلَح من الشَّجَر ، وأنشد :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَى

قَهْ إِنَّ نَجْوَتٍ مِنَ الزَّوَاخِ

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ

مِ يَزْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

أبو عبيد عن الكسائي : يقال : إِبِلٌ طَلَّاحِيٌّ وَطَلَّحَهُ إِذَا رَعَتِ الطَّلَحَ فاشتكت منه وكذلك إِبِلٌ أَرَاكِيٌّ وَأَرَكِهِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : سُمِّيَ طَلَّحَهُ الطَّلَحَاتِ الحُزَاعِيَّ بِأَمهاتِهِ ، وَأَمَّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ الحَارِثِ بنِ طَلْحَةَ بنِ عبدِ منافٍ.

وكان يقال لطلحه بن عبيد الله طلحه الخير ، وكان من أجواد العرب ، وممن قال له النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد : إنه قد أُوْجِبَ.

وقال ابن الأعرابي : المُطَلَّحُ في الكلام.

البهات. والمُطَلَّحُ في المال الظالم.

والطَّلْحُ المُعْبَى. والطَّلْحُ : القُراد. قال : والطَّلْحُ : التَّعْبُون ، والطَّلْحُ : الرُّعَاة.

وقال الليث : الطَّلَّاحُ : نَقِيضُ الصَّلَاحِ.

والفِعْلُ طَلَحَ يَطْلَحُ طَلْحًا. قلت وقال بعضهم: رَجُلٌ طَالِحٌ أى فاسدُ الدين لا خَيْرَ فيه.

الحَرَاني عن ابن السكيت قال: الطَّلْحُ: مصدر طَلَحَ البعيرُ يُطْلَحُ طَلْحًا إذا أَعْيَا وَكَلَّ ، وقال أبو عمرو: طَلَحَ البعيرُ.

قال: والَطَّلَحُ: النَّعْمَةُ ، وأنشد قول الأعشى:

كم رأينا من أناسٍ هَلَكُوا

ورأينا المرءَ عَمْرًا يَطْلَحُ

وقال ابن السكيت: وقيل: طَلَحَ فى بيت الأَعشى: موضع، وقال غيره: أتى الأَعشى عَمْرًا، وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَحَ ، وكان عمرو ملكًا ناعمًا، فاجترأ الشاعر بذكر طَلَحَ دليلًا على النعمة، وعلى طرح ذى منه، قال: وذو طَلَحَ هو الموضع الذى ذكره الحطيطه فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب:

* ما ذا تُقُولُ لأَفْرَاحٍ بَدَى طَلَحَ *

أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا أضمِرهُ الكلالُ والإعْيَاءُ قيل: طَلَحَ يَطْلَحُ طَلْحًا.

وقال شمر يقال سار على الناقة حتى طَلَحَها وطَلَّحَها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: إنه لَطَلِيحٌ سَفَرٌ وَطَلْحٌ سَفَرٌ وَرَجِيْعٌ سَفَرٌ وَرَذِيئُهُ سَفَرٌ بمعنى واحد.

وقال الليث: يقال: بَعِيرٌ طَلِيحٌ ، وناقَهُ طَلِيحٌ.

قال: والمهزول من القُرَادِ يُسَمَّى طَلْحًا ، وقال الطَّرِمَّاحُ:

وقَد لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْفَرِها

طَلْحٌ قَراشِيمٌ: شاحِبٌ جَسَدُهُ.

القراشيم: القِرْدَان.

قال ابن السكيت: إِبْلٌ طَلَاحِيَّةٌ وَطَلَاحِيَّةٌ لِلتى تَأْكُلُ الطَّلْحَ ، وأنشد:

* كَيْفَ تَرَى وَقَعِ طَلَاحِيَّاتِها *

قال الليث: اللَّطْحُ قال بعضهم كاللَّطَخِ إِذَا جَفَّ وَحُكَّ وَلَمْ يَبْقَ أَثْرٌ. قال: وَاللَّطْحُ: كالضَّرْبِ بِالْيَدِ.

أبو عبيد عن أبي عبيدَةَ: اللَّطْحُ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ، يقال منه لَطَحْتُ الرَّجْلَ بِالْأَرْضِ قال غيره: هو الضَّرْبُ ليس بالشَّدِيدِ ببطن الكف ونحوه.

وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَلَطُّحُ أُعْيَلِمَهُ بنى المطلب لئله المزدلفه ويقول: أُبَيِّنِي، لا تَزُمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

طحل

قال الليث: الطُّحْلَةُ: لَوْنٌ بَيْنَ الْعُبْرَةِ وَالْبِيَاضِ فِي سِوَادٍ قَلِيلٍ كَسِوَادِ الرَّمَادِ، ذُنْبٌ أَطْحَلُ وَرَمَادٌ أَطْحَلُ.

قال: وَشَرَابٌ طَاحِلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي اللَّوْنِ، قال زُوْبَةُ:

* وَبَلَدِهِ تُكْسَى الْقَتَامُ الطَّاحِلًا*

قال: وَعَنْزٌ طَحْلَاءٌ، وَقَدْ طَحِلَتْ طَحْلًا.

أبو زيد: مَاءٌ طَحِلٌ: كَثِيرُ الطُّحْلِ. وَمَاءٌ طَحِلٌ: كَثِيرُ الطُّحْلِ. وَمَاءٌ طَحِلٌ: كَدِرٌ، وقال زُهَيْرٌ:

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرِبَاتٍ مَأْوَاهَا طَحِلٌ

عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ الْغَمَّ وَالْغَرَقَا

وَكِسَاءٌ أَطْحَلُ عَلَى لَوْنِ الطَّحَالِ.

وطِحَال : موضع ، وقد ذكره ابن مُقْبِل فقال :

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كُبَيْشَهُ لَمْ تَكُنْ

إِلَّا كَلَيْتِنَا بِحَزْمِ طِحَالِ

ومن أمثالهم : «ضَيَّعَتِ الْبِكَارَ عَلَى طِحَالِ» ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ طَلَبَ حَاجَهُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ سُؤْيِدَ بْنَ أَبِي كَاهِلٍ هَجَا بَنِي عُبَيْرٍ فِي رَجْزٍ لَهُ ، فَقَالَ :

مَنْ سَرَّهُ اللَّيْكَ بِغَيْرِ مَالٍ

فَالْعُبْرِيَّاتُ عَلَى طِحَالِ

شَوَاغِرًا يُلْمَعْنَ بِالْقَفَالِ

ثم إن سُؤْيِدًا أَسْرَفَ فَطَلَبَ إِلَى بَنِي نُمَيْرٍ أَنْ يُعِينُوهُ فِي فَكَاكِهِ فَقَالُوا لَهُ : ضَيَّعَتِ الْبِكَارَ عَلَى طِحَالِ. وَالْبِكَارُ جَمْعُ بَكْرٍ ، وَهُوَ الْفَتْيَى مِنَ الْإِبِلِ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّحِلُ : الأَسْوَدُ ، وَالطَّحِلُ : المَاءُ الْمُطْحَلِبُ.

قال : وَالطَّحِلُ : الغَضْبَانُ. وَالطَّحِلُ : المَلَانُ : وأنشد :

مَا إِنْ يَرُودُ وَلَا يَزَالُ فِرَاعُهُ

طَحِلًا وَيَمْنَعُهُ مِنَ الإِعْيَالِ

حلط

قال الليث : حَلَطَ فُلَانٌ إِذَا نَزَلَ بِحَالٍ مَهْلَكَةٍ.

قال : وَالإِخْتِلَاطُ : الاجْتِهَادُ فِي مَخْكَ وَلِجَاجِهِ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحَلُطُ : الغَضْبُ ، وَالْحَلُطُ القَسْمُ ، وَالْحَلُطُ : الإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ.

وقال : الحِلْمَاطُ : الغَضْبُ الشَّدِيدُ. وقال في موضع : الحُلُطُ : المُقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ وَالْحُلُطُ : المُقِيمُونَ فِي الْمَكَانِ ، وَالْحُلُطُ : العُضَابِيُّ مِنَ النَّاسِ ، وَالْحُلُطُ : الهَائِمُونَ فِي الصَّحَارَى عَشْقًا.

أبو عبيد عن الأصمعي : أَحْرَضَ وَأَحْلَطَ اجْتَهَدَ ، وَمِنْهُ قِيلَ : أَحْتَلَطَ فُلَانٌ ، وَقَالَ :

فَأَلْقَى التَّهَامِيَّ مِنْهَا بِلَطَاتِهِ

وَأَخْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمُ مَكَائِنَا

قال أبو عبيد : أَخْلَطَ : اجْتَهَدَ وَحَلَفَ وَقَالَ : لَعَلَ الْاِخْتِلَاطَ مِنْهُ .

قُلْتُ : اِخْتَلَطَ : غَضِبَ ، وَاجْتَلَطَ : اجْتَهَدَ .

وقال ابن الأعرابي في قول ابن أحرر : وَأَخْلَطَ هَذَا أَيْ أَقَامَ وَيَجُوزُ حَلَفَ .

ح ط ن

اشاره

حنط ، حطن ، طحن ، نطح ، نحط ، طنح ، مستعملات

طحن

قال الليث : الطَّحْنُ : الطَّحِينُ الْمَطْحُونُ ، وَالطَّحْنُ : الْفِعْلُ ، وَالطَّحَانَةُ : فِعْلُ الطَّحَانِ .

قال : وَالطَّاحُونَةُ وَالطَّحَانَةُ : الَّتِي تَدُورُ بِالْمَاءِ ، وَالْجَمِيعُ الطَّوَّاحِينَ .

قال : وَكُلُّ سِنٍَّ مِنَ الْأَضْرَاسِ طَاحِنَةٌ .

وَالطَّحَنَةُ : دَوْبِيَّةٌ كَالْجَعَلِ وَالْجَمِيعُ الطَّحْنُ قُلْتُ : الطَّحْنُ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ . وَيُقَالُ لَهُ الْحَلَكُ وَلَا يُشْبِهُ الْجَعَلَ .

وقال أبو خيرة : الطَّحْنُ هُوَ لَيْثٌ عَفْرِيْنٌ مِثْلُ الْفُسْتَقَةِ ، لَوْنُهُ لَوْنُ التُّرَابِ .

وقال غيره : هُوَ عَلَى هَيْئَةِ الْعِظَايَةِ . تَشْتَالُ بِذَنْبِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، يَقُولُ لَهَا الصَّبِيَانُ : اطْحِنِي لَنَا جِرَابًا ، فَيَطْحَنُ

بنفسه فى الأرض حتى يغيب فيها. حكى ذلك كله أبو حاتم عن الأعراب.

ابن الأعرابى قال : إذا كان الرجلُ نهايه فى القصر فهو الطَّحْنَةُ.

وروى أبو نصر عن الأصمعى قال : الطَّحْنَةُ : دَابَّةٌ دون القُنْفُذ تكون فى الرمل تَظْهَرُ أحياناً وتَدُور كأنَّها تطحن ثم تَغُوصُ ، ويجتمع صبيان الأعراب لها إذا ظهرت ويصيحون بها اَطْحِنِي جِرَاباً أو جرابين .

ويقال : طَحَنَتِ الأَفْعَى إذا دَخَلَتْ فى الرَّمْلِ ورقَّقته فوقها وأَخْرَجَتْ عَيْنَيْها.

وقال الراجز يصف حَيَّه :

حَوَاهِ حَاوٍ طَالٍ مَا اسْتَبَانَا

ذَكَوَرَهَا الطَّحْنَ والأناثا

وحكى النَّضْرُ عن الجَعْدِي قال : الطاحن هو الراكس من الدَّقُوقِ الذى يَقُوم فى وسط الكُدْسِ].

ومن أمثالهم : «أَسْمَعُ جَعَجَعَهُ وَلَا أَرَى طِخْنًا» وقد مرَّ تفسيره .

أبو عبيد عن الفراء قال. إذا كانت الإبل رِفاقاً أو معها أهلها فهى الطَّحَّانَةُ والطَّحُونُ ، والرَّطَانَةُ والرَّطُونُ.

وقال غيره : الطَّحُونُ : اسم للحرب ، وقيل هى الكَتِيْبَةُ من كَتَّابِ الخَيْلِ إذا كانت ذات شوكةٍ وكثرةٍ.

نطح

الليثُ : النَّطْحُ لِلْكَبَاشِ ونحوها ، وتناطحتِ الأمواجُ والسُّيولُ والرَّجالُ فى الحَرْبِ.

أبو عبيد : نَطَحَ يَنْطَحُ وَيَنْطَحُ ، قال : والنَّطِيحُ : الذى يَسْتَقْبِلُكَ من الطُّبَاءِ والطُّيُورِ وما يُزَجِرُ ، قلت : وغيره يُسَمِّيهِ النَّاطِحَ.

وأما النَّطِيحَةُ فى سُورَةِ المائدة (١) [٣] فهى الشَّاهُ المَنْطُوحَةُ تموتُ فلا يَحِلُّ أَكْلُها ، وأُدخِلتِ الهاءُ فيها لأنها جُعِلتِ اسماً لا نَعْتاً.

وقال أبو عبيد : من دوائر الخَيْلِ دائره اللِّطاهِ ، وهى التى وَسَطَ الجَبْهَةِ ، قال فإن كانت دائرتانِ قالوا : فَرَسٌ نَطِيحٌ ، قال : ويُكْرَهُ دائرتا النَّطِيحِ.

ويقال : انْتَطَحَتِ الكِبَاشُ وتناطحت بمعنى واحد ، وقال :

* اللَّيْلُ داجٍ وَالْكَبَاشُ تَنْطَحُ *

ويقال : أَصَابَهُ نَاطِحٌ أَي أَمْرٌ شَدِيدٌ ، وَكُلُّ أَمْرٍ شَدِيدٍ ذِي مَشَقَّةٍ نَاطِحٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

كَتَيْبٌ يَرُدُّ اللَّهْفَتَيْنِ لِأُمِّهِ

وَقَدْ مَسَّهُ مِنَّا وَمِنْهُنَّ نَاطِحٌ

يَصِفُ رَجُلًا غُبُورًا.

نحط

قَالَ اللَّيْثُ : النَّحْطَةُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا ، فَلَا تَكَادُ تَسَلِّمُ مِنْهُ.

قَالَ : وَالنَّحُطُ : شِبْهُ الزَّفِيرِ.

يُقَالُ : نَحَطَ فَهُوَ مَنْحُوطٌ مِثْلَ نَحَزَ فَهُوَ مَنْحُوزٌ ، وَهُوَ سُعَالٌ خَشِنٌ قَلَّمَا تَسَلَّمَ مِنْهُ.

ص: ٢٢٥

١- يَعْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى : (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدًا وَالْحَمُّ الْخِنْزِيرُ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ ...).

وَالْقَصَارُ يَنْحَطُّ إِذَا ضَرَبَ بِثَوْبِهِ عَلَى الْحَجَرِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ ، وَهُوَ النَّحِيطُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ :

وَتَنْحِطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحِطَةً

تَقْضِبُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا

حنط

الليث : الحِنْطَةُ : البُرُّ ، وَالْحِنَاطُ : بَيَّاعُهُ ، وَالْحِنَاطَةُ : حِرْفَتُهُ .

قال : وَالْحَنُوطُ : يُخْلَطُ مِنَ الطَّيْبِ لِلْمَيْتِ خَاصَّةً ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ثُمُودَ لَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالْعِيذَابِ تَكَفَّنُوا بِالْأَنْطَاعِ وَتَحَنَّنُوا بِالصَّبْرِ .
قلت : هُوَ الْحَنُوطُ وَالْحِنَاطُ . وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءَ : أَيُّ الْحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : الْكَافُورُ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ يُجْعَلُ مِنْهُ؟ قَالَ : فِي مِرَافِغِهِ ، قُلْتُ : وَفِي بَطْنِهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَفِي مَرْجِعِ رِجْلَيْهِ وَمَأْبُضِهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَفِي عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَيَّابَسًا يُجْعَلُ الْكَافُورُ أَمْ يُبَلُّ بِمَاءٍ؟ قَالَ : لَا بَلَّ يَابَسًا ، قُلْتُ : أَتَكَرَّهُ الْمِسْكُ حِنَاطًا؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْمَيْتَ مِنْ ذَرِيرِهِ أَوْ مِسْكٍ أَوْ عَبَّرٍ أَوْ كَافُورٍ وَغَيْرِهِ مِنْ قَصَبٍ هِنْدِيٍّ أَوْ صِينْدَلٍ مَدْقُوقٍ فَهُوَ كُلُّهُ حَنُوطٌ وَحِنَاطٌ .

قال شمر : الرُّفْعَانُ : أَضْلَا الْفَخْدَيْنِ .

قال : وَقَالَ بَعْضُ أَعْرَابِ بَنِي تَمِيمٍ : الرُّفْعُ مِنَ الْمَرْأَةِ : مَا حَوْلَ فَرْجِهَا ، وَقَدْ رَفَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعِدَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ «إِذَا التَّقَى الرُّفْعَانُ فَقَدْ وَجَبَ الْعُغْلُ» . ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَقْلِ إِذَا بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ حَانِطٌ ، وَقَدْ حَنَطَ الزَّرْعُ وَأَحْنَطَ وَأَجْرُ وَأَشْوَى إِذَا بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ ، قَالَ : وَأَوْرَسَ الرَّمْثُ وَأَحْنَطَ ، وَمِثْلُهُ حَضَبَ الْعَرْفُجِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلرَّمْثِ أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ لِيُخْرَجَ وَرَقُهُ قَدْ أَقْمَلَ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَذْبَى ، فَإِذَا ظَهَرَتْ خُضْرَتُهُ قِيلَ : بَقَلَ ، فَإِذَا ابْيَضَّ وَأَدْرَكَ قِيلَ حَنَطَ .

شَمِرٌ : يُقَالُ : أَحْنَطَ فَهُوَ حَانِطٌ وَمُحْنِطٌ كِلَاهِمَا ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْحَانِطِ ، قَالَ : وَالْحَانِطُ وَالْوَارِسُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْنَ بَعْدَ الرَّفْضِ فِي حَانِطِ الْعَضَى

أَبَانًا وَغُلَانًا بِهِ يَنْبُتُ السُّدْرُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ حَانِطٌ : كَثِيرُ الْحِنْطَةِ ، وَإِنَّهُ لِحَانِطُ الصُّرَّةِ أَيَّ عَظِيمِهَا يَعْنُونَ صُرَّةَ الدَّرَاهِمِ .

وَيُقَالُ : حَنَطَ وَنَحَطَ إِذَا زَفَرَ ، وَقَالَ الرَّفْيَانُ :

* وَأَنْجَدَلَ الْمِسْحَلُ يَكْتُبُو حَانِطًا*

أراد ناحطاً يَزْفُرُ فِقَلْبَهُ. وأهل اليمن يسمون التَّبَلَّ الذي يُرْمَى به حَنْطاً.

وفى «نوادير الأعراب»: فُلَانٌ حَازِطٌ إِلَى وَمُسِيٍّ تَحْنِطُ إِلَى وَمُسِيٍّ تَقْدِمُ إِلَى وَنَاتِلٌ إِلَى وَمُسِيٍّ تَنْتِلُ إِلَى إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَيْهِ مَيْلَ عِيدَاوِهِ وَشِحْنَاءَ.

أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْخَزَّازِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

لَوْ أَنَّ كَابِيَةَ بْنَ حُرْقُوصٍ بِهِمْ

نَزَلَتْ قُلُوصِي حِينَ أَحْطَطَهَا الدَّمُ

أَحْطَطَهَا أَي رَمَلَهَا وَدَمَّاهَا وَجَفَ عَلَيْهَا.

ص: ٢٢٦

وذكرت الحنطىء فى باب الرباعى ، وهو القصير ، وعَنْزُ حِنْطِئَهُ ، لأن الهمزه أصلية .

طنح

أهمله الليث ، وقال ابن دريد : أخبرنى عبد الرحمن عن عمه الأصمعى قال : يقال : طَنَحَتِ الإبلُ إذا سَيَّمَتِ بالحاء ، وطَنِخَتْ بالحاء إذا بَشِمَت ، قال : وغيره يجعلهما واحداً .

قلتُ : ولم يُسَمَّعِ طَنَحَ بالحاء لغيره . وأما طَنَحَ فمعناه اتَّخَمَ وهو صحيح .

حطن

أهمله الليث ، والحِطَانُ : التيس ، فإن كان فِعْلاً فالنون أصلية من حطن ، وإن جعلته فعلاً فهو من الحِطُّ .

ح ط ف

اشاره

طحف ، طفح ، فطح ، حطف : مستعمله .

طحف

قال الليث : الطَّحْفُ : حَبٌّ يكون باليمن يُطْبِخُ . قلت : هو الطهف بالهاء ولعل الحاء تبدل من الهاء .

فطح

قال الليث : الفَطحُ : عَرَضٌ فى وسط الرأس وفى الأَرْنَبِ حتى تلترق بالوجه كالثَّورِ الأَفْطَحِ .

وقال أبو النجم يَصِفُ الهَامَةَ :

* قَبِصَاءٌ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلْ *

ويقال : فطحَتِ الحَديدَةَ إذا عَرَّضْتَهَا وَسَوَّيْتَهَا كَمِسْحَاهِ أو مِعْزَقٍ أو غَيْرِهِ . قال جرير :

* لِفْطَحِ المِسَاحِى أو لَجَدَلِ الأَدَاهِمِ *

قال الليث : طَفَحَ النهر إذا امْتَلَأَ ، ورأيتَه طافِحاً : مُمْتَلِئاً ، ويقال للذى يَشْرَبُ الخمر حتى يمتلئ سكرًا طافِحٌ .

قال : والرَّيْحُ تُطْفَحُ القُطْنَه إذا سَطَعَت بها . أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : الطُّفَاحَةُ : زَبَدُ القَدْرِ وما عَلَا مِنْهَا . ويقال اطْفَحْتُ طُفَاحَه القَدْرِ إذا أَخَذْتُهَا ، وأنشد شمر :

أَتَنُكُمُ الجَوْفَاءُ جَوْعَى تَطْفِخُ

طُفَاحَه الإِثْرِ وَطَوْرًا تَجْتَدِخُ

وقال غيره : ناقَهُ طُفَاحَه القوائم أى سَرِيعَتُهَا ، وقال ابن أَحْمَرَ :

طُفَاحَهُ الرَّجَلَيْنِ مَيْلَعَهُ

سُرْحُ المِلاطِ بَعِيدُهُ القَدْرِ

أبو عُبَيْدٍ عن أبي عُبَيْدِهِ : الطَّافِخُ والدَّهَاقُ والمَلَانُ واحِدٌ ، قال : والطافِح . الممتلئ المرتفع ، ومنه قيل للسكران طافِحٌ أى أن الشَّرَابَ قد مَلَأَهُ حتى ارتفع ، ويقال : اطْفَحَ عَنِّي أى إِذْهَبَ عَنِّي .

وقال الأصمعي : الطَّافِحُ : الذى يَغْدُو ، وقد طَفَحَ يَطْفِخُ ، وقال المُتَنَخِّلُ الهُدَلَى يَصِفُ المُنْهَزِمِينَ :

كَانُوا نَعائِمَ حَفَّانٍ مُنْفَرِّهِ

مُغَطَّ الحُلُوقِ إِذَا مَا أُدْرِكُوا طَفَحُوا

أى ذَهَبُوا فى الأَرْضِ يَغْدُونَ .

الحَنْطَفُ : الضخَمُ البطن والنون فيه زائده .

حطب ، حبط ، بطح : مستعمله.

حطب

أبو عُبيد عن الأصمعي : من أمثالهم في الأمر يُبرم ولم يشهده صاحبه قولهم : «صَيْفَقَهُ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ». قال : وكان أصله أن بعض آل حاطب باع بيعه غُبِنَ فيها فقليل ذلك.

ص: ٢٢٧

قال أبو عبيد : وقال أكرم بن صيفي : المِكْتَارُ كحاطب ليل.

قال أبو عبيد : وإنما شبهه بحاطب الليل : لأنه ربما نهشته الحيه ، كذلك المِكْتَارُ ربما أصابه في إكثاره بعض ما يكره].

قال الليث : الحَطَبُ : معروف ، والفعل منه حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْبًا وَحَطْبًا. الْمُخَفَّفُ مصدر ، وإذا ثَقُلَ فهو اسم.

وَاحْتَطَبَ احْتِطَابًا ، وَحَطَبْتُ فَلَانًا إِذَا احْتَطَبْتَ لَهُ.

وقال ذو الرُّمَّة :

وَهَلْ أَحْطِبِنَ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ

أُصُولَ الْأَءِ فِي تَرَى عَمِدٍ جَعِدِ

ويقال للمُحَطِّطِ في كلامه أو أمره حاطب ليل ، معناه أنه لا يتفقد كلامه كالحاطب بالليل الذي يحطب كل ردىء وجيّد لأنه لا يُبصر ما يجمع في حبله.

وقال غيره : شُبه الجاني على نفسه بلسانه بحاطب الليل لأنه إذا حطب ليلًا ربما وقعت يده على أفعى فنَهَشَتْهُ ، وكذلك الذي لا يَزُمُ لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ وَيُدْمُهُمْ رَبُّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِحَتْفِهِ.

وقال الليث : يقال : حَطَبَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا سَعَى بِهِ.

وأما قول الله تعالى : (وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) [المسجد : ٤] فإنه جاء في التفسير أنها أم جميل امرأة أبي لهب ، وكانت تمشي بالنميمة ، ومن ذلك قول الشاعر :

مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُضْطَدُّ عَلَى ظَهْرِ لِأُمِّهِ

وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ

أى بالنميمة ، وقيل إنها كانت تحمل شوك العِضَاهِ فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريق أصحابه.

وقال ابن شميل : العَبْبُ كل عام يُقَطَعُ من أعاليه شَيْءٌ وَيُسَمَّى مَا يُقَطَعُ مِنْهُ الحِطَابُ ، يقال : قد اسْتَحَطَبَ عِبَّكُمْ فاحطبوه حطبا أى أقطعوا حطبه.

ويقال للذي يَحْتَطِبُ الحَطَبَ فيبيعه حَطَابٌ ، ويقال : جاءت الحَطَابَةُ.

وقال أبو تراب : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : احْتَطَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ وَاحْتَقَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قال الليث : الحَبِطُ : وَجَّعَ يأخذ البعيرَ في بطنه من كلاً يَسْتَوِبُهُ ، يقال : حَبِطَ الإبلُ تَحْبِطُ حَبِطاً ، قال : وإذا عَمِلَ الرجلُ عملاً ثم أفسده قيل : حَبِطَ عَمَلُهُ ، وَأَحْبَطَهُ صاحِبُهُ ، وَأَحْبَطَ اللهُ أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ بِهِ .

وقال ابن السكيت : يقال : حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبُطُ حَبِطاً وَحُبُوطاً بسكون الباء ، وَحَبِطَ بطنُهُ إذا انْتَفَخَ يَحْبُطُ حَبِطاً فهو حَبِطٌ ، ورأيت بخط الأقرع في كتاب ابن هانئ : حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبُطُ حُبُوطاً وَحَبِطاً وهو أَصَحُّ .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : «وإنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الربيعَ ما يقتل حَبِطاً أو يُلِمُّ» فإنَّ أبا عبيد فسَّرَ الحَبِطَ ، وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يستغنى أهل العلم عن معرفتها ، فذكرت الحديثَ على وجهه لأفسَّرَ منه كلَّ ما يُحْتَاجُ إليه من تفسيره .

حدَّثنا عبد الله بن محمد بن هاجك قال :

حدثنا علي بن حُجْر ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخُدري أنه قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلَسنا حوله فقال : «إني أخاف عليكم بعدى ما يُفْتَح عليكم من زهره الدنيا وزينتها». قال : فقال رجلٌ : أو يأتي الخَيْرُ بالشرِّ يا رسول الله؟ قال : فسكت عنه رسول الله ورأينا أنه يُنزلُ عليه فأفاق يمسحُ عنه الرُّخضاء ، وقال : أين هذا السائلُ وكأنه حمده فقال : إنه لا يأتي الخَيْرُ بالشرِّ وإن مما يُنبئ الربيعُ ما يُقتلُ حَبطاً أو يُلَمَّ إلا- آكله الخَضِرُ ، فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصة رتتها استقبلت عينَ الشمس فثَلَطت وبالت ثم رتعت ، وإنَّ هذا المال خَضِرَةٌ حُلوةٌ ، ونعم صاحبُ المُسليم هو لمن أعطى المسكين واليتيم وابنَ السبيل أو كما قال رسول الله : «وإنه من يأخذه بغير حقه فهو كالأكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة».

قلت : وإنما تفصّيتُ روايه هذا الخبر لأنه إذا بتر استتعلق معناه ، وفيه متلان : ضرب أحدهما للمفرد في جمع الدنيا ومنع ما جمع من حقه ، والمثل الآخر ضربه للمقتصد في جمع المال وبذله في حقه.

وأما قوله صلى الله عليه وسلم : «وإن مما يُنبئ الربيعُ ما يُقتلُ حَبطاً فهو مثلُ الحريصِ المُفرد في الجمع والمنع وذلك أن الربيع يُنبئ أحرارَ العُشب التي تخلولها الماشية فتسبب تكثير منها حتى تنتفخ بطونها وتهلك ، كذلك الذي يجمع الدنيا ويحرص عليها ويشح على ما جمع حتى يمنع ذا الحق حقه منها ، يهلك في الآخرة بدخول النار واستيجاب العذاب». وأما مثلُ المُقتصد المحمود ، فقوله صلى الله عليه وسلم : «إلا- آكله الخَضِرُ فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خواصها استقبلت عينَ الشمس فثَلَطت وبالت ثم رتعت ، وذلك أن الخَضِر ليس من أحرار البقول التي تستكثر منها الماشية فتهلكه أكلاً ولكنه من الجبته التي تزعاها بعد هيج العُشب ويئسه. وأكثر ما رأيت العرب يجعلون الخَضِرَ ما اخضرت من الحلي الذي لم يصفى ، والماشية ترتع منه شيئاً شياً ولا تستكثر منه فلا تحبب بطونها عنه ، وقد ذكره طرفه فيين أنه من نبات الصيف في قوله :

كَبَاتِ المَخْزِ يَمَأذَنَ إِذَا

أَبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الخَضِرِ

فالخَضِر من كالأصيف ، وليس من أحرار بقول الربيع ، والنعم لا تستوبله ولا تحبب بوطنها عنه ، وأما الخَضِر فهى من البقول الشتويه وليست من الجنبه فضرِب النبي صلى الله عليه وسلم آكله الخَضِر مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ولا يسرف في قَمها والحِرْص عَلَيْها وأنه ينجو من وبألها كما نجت آكله الخَضِر ، ألا- تراه قال : فإنها إذا أصابت من الخَضِر استقبلت عينَ الشمس فثَلَطت وبالت ، وإذا ثَلَطت فقد ذهب حَبطها ، وإنما تحبب الماشية إذا لم تثلط ولم تبل وأتطمت عليها بطونها. وأما قوله عليه السلام : «إن هذا

الْمِيَالِ خَصْرَةَ حُلُوهُ» فَالْخَصْرَةُ هَاهُنَا النَّاعِمَةُ الْغَضَّةُ ، وَحَثَّ عَلَى إِعْطَاءِ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ مَعَ حَلَاوَتِهِ وَرَغْبَتِهِ وَرَغْبَةِ النَّاسِ فِيهِ لِيقِيَهُ اللهُ وَبِالْ نَعْمَتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ.

وقال الليث : الْحَبِطَاتُ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ، مِنْهُمْ الْمِسُورُ بْنُ عَبَّادِ الْحَبِطِيِّ.

قال أبو عبيد : إِنَّمَا سُمُّوا الْحَبِطَاتُ : لِأَنَّ أَحَدَهُمُ الْحَارِثُ بْنُ مَازِنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمِ الْحَبِطِ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يُصَيِّبُ الْمَاشِيَةَ فَنَسَبُوا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : فُلَانٌ الْحَبِطِيُّ ، قَالَ وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبِطِيُّ ، وَإِلَى سَلِيمَةَ قَالُوا سَلِيمِيُّ ، وَإِلَى شَقْرَةَ قَالُوا شَقْرِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسْرَاتِ فَفَتَحُوا.

قلت : وَلَا أَرَى حَبِطَ الْعَمَلِ وَبُطْلَانَهُ مَأْخُوداً إِلَّا مِنْ حَبِطِ الْبَطْنِ : لِأَنَّ صَاحِبَ الْحَبِطِ يَهْلِكُ وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمُنَافِقِ وَالْمُشْرِكِ يَحْبِطُ غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبِطُ حَبِطاً وَحَرَكُوهَا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبِطُ حَبِطاً ، كَذَلِكَ أُثْبِتُ لَنَا عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ وَغَيْرِهِ.

ويقال : حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبِطُ حَبِطاً إِذَا هُدِرَ ، وَحَبِطَ مَاءُ الْبَثْرِ حَبِطاً إِذَا ذَهَبَ.

وأخبرني أبو بكر بن عثمان عن أبي حاتم عن أبي زيد أنه حكى عن أعرابي قرأ : (فَقَدَّ حَبِطَ عَمَلُهُ) بفتح الباء ، وقال : يَحْبِطُ حُبُوطاً.

قلت : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِغَيْرِهِ ، وَالْقِرَاءَةُ : (فَقَدَّ حَبِطَ عَمَلُهُ) [المائدة : ٥].

ويقال : فَرَسٌ حَبِطُ الْقُصَيْرِيِّ إِذَا كَانَ مُتَنَفِّحَ الْخَاصِرَتَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

فَلَيْقُ النَّسَا حَبِطُ الْمَوْقِفِي

ن يَسْتَنُّ كَالصَّدَعِ الْأَشْعَبِ

وَلَا يَقُولُونَ حَبِطَ لِلْفَرَسِ حَتَّى يُضَيِّفُوهُ إِلَى الْقُصَيْرِيِّ أَوْ إِلَى الْخَاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ ، لِأَنَّ حَبِطَهُ انْتِفَاحُ خَوَاصِرِهِ.

[بطح]

قال الليث : الْبَطْحُ مِنْ قَوْلِكَ : بَطَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَبْطَحَ ، قَالَ وَالْبَطْحَاءُ : مَسِيْلٌ فِيهِ دُقَاقُ الْحَصِيِّ ، فَإِذَا اتَّسَعَ وَعَرَّضَ فَهُوَ أَبْطَحُ ، وَبَطْحَاءُ مَكَّةَ وَأَبْطَحُهَا (١).

قال : وَمِنِّي مِنَ الْأَبْطَحِ.

وقال ابن الأعرابي : قَرِيشُ الْبَطْحَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ الشُّعْبَ بَيْنَ أَحْشَبِيِّ مَكَّةَ ، وَقَرِيشُ الظَّوَاهِرِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ خَارِجَ الشُّعْبِ ،

وأكرمهما قُرَيْشِ الْبَطَّاحِ.

وَتَبَطَّحَ فَلَانٌ إِذَا اسْبَطَرَ عَلَى وَجْهِهِ مُمْتَدًّا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِذَا تَبَطَّحَنَ عَلَى الْمَحَامِلِ

تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ

وَفِي «النَّوَادِرِ» : الْبَطَّاحُ : مَرَضٌ يَأْخُذُ مِنَ الْحُمَّى.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبَطَّاحِيُّ مَاخُودٌ مِنَ الْبَطَّاحِ ، وَهُوَ الْمَرَضُ الشَّدِيدُ.

وَبَطَّاحٌ : مَنْزِلُ لَبْنِي يَزْبُوعَ وَقَدْ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ

ص: ٢٣٠

١- بعده في «اللسان» (حبط): «معروفه ، لانبطاحها».

فقال :

تَرَبَّعَتِ الْأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ

حِسَاءَ الْبَطَاحِ وَأَنْتَجَعْنَ السَّلَائِلَا

والبطيحة ما بين واسط والبصرة : ماء مُسَدِّتٌ لا يرى طرفاه من سعته ، وهو مغيض ماء دجله والفرات ، وكذلك مغايض ما بين البصرة والأهواز ، والطف : ساحل البطيحة وهي البطائح.

وَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَا زَالَ مِنْ نَوْءِ السَّمَكَ عَلَيَّ كَمَا

وَنَوْءِ الثَّرِيَّا وَابِلٌ مُبَطَّحٌ

وقال أبو سعيد : يقال : هو بطحه رجل مثل قولك : قامه رجل .

وقال النضر : الأبطح : بطن الميثاء والتلعة والوادي وهو البطحاء ، وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول ، يقال : أتينا أبطح الوادي فنمنا عليه ، وبطحاؤه مثله ، وهو ترابه وحصاه السهل اللين ، والجميع الأباطح لا تنبت شيئا إنما هي بطن المسيل ، ويقال : قد أبطح الوادي بهذا المكان أى استوسع فيه .

أبو عمرو : البطح : رمل في بطحاء وسيمى المكان أبطح : لأن الماء يبطح فيه أى يذهب يمينا وشمالا ، والبطح بمعنى الأبطح . وقال لبيد :

يَزَعُ الْهَيَامَ عَنِ الثَّرَى وَيُمُدُّهُ

بَطْحُ يُهَابِلُهُ عَلَى الْكُتْبَانِ

خَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ عَنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ سَفِيَانَ عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ بَطَحَ الْمَسِيْدَ ، وَقَالَ : ابْطُحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمًا بِالْعَقِيْقِ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُبَارَكِ .

قوله : بطح المسجد أى ألقى فيه الحصى ووثره به .

قال ابن شميل : بطحاء الوادي وأبطحه : حصاه السهل اللين فى بطن المسيل .

ح ط م

اشارة

حطم ، حمط ، طمح ، طحم ، مطح ، محط : مستعملات.

حطم

قال : الليث : الحَطْمُ : كَسَرُكَ الشَّيْءَ الْيَابِسَ كَالْعَظْمِ وَنَحْوَهُ ، حَطَمْتُهُ فَانْحَطَمَ ، وَالْحُطَامُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَشْرُ الْبَيْضِ إِذَا تَكَسَّرَ حُطَامُهُ . وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ

فَرَّاشُ صَمِيمِ أَقْحَافِ الشُّؤُونِ

وَالْحَطْمَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَحَطَمَهُ الْأَسَدُ : عَثِيَتْهُ وَفَزَسَهُ لِلْمَالِ .

وَحِجْرٌ مَكَّةً يُقَالُ لَهُ : الْحَطِيمُ مِمَّا يَلِي الْمِيزَابَ .

أَبُو دَاوُدَ عَنِ النَّضْرِ : الْحَطِيمُ : الَّذِي فِيهِ الْمِيزَابُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَطِيمًا لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَتُرِكَ ذَاكَ مَحْطُومًا .

أَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : رَجُلٌ حُطِمَهُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّارِ الشَّدِيدَةِ : حُطْمَةٌ .

وَحَطَمَ فُلَانًا أَهْلَهُ إِذَا كَبَّرَ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ صَيَّرُوهُ شَيْخًا مَحْطُومًا بَطُولِ الصَّحْبَةِ .

وقالت عائشة في النبي صلى الله عليه وسلم : بعد ما حَطَّمْتُمُوهُ .

ويقال للجوارس حاطوم وهاضوم وحطام الدنيا : عَرَضُهَا وَأَثَرُهَا وَزَيْتُهَا .

وقال الله جلّ وعزّ : (كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ) [الهُمَزَة : ٤] ، الْحُطَمَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ .

ويقال : شَرُّ الرَّعَاءِ الْحُطَمَةُ ، وهو الراعى الذى لا يمكن رَعِيَّتَهُ مِنَ الْمَرَاعِ الْخَصِيْبَةِ وَيَقْبِضُهَا وَلَا يَدْعُهَا تَنْتَشِرُ فِي الْمَرْعَى .

ويقال : رَاعٍ حُطْمٌ بغير هاء إذا كان عنيفاً كأنه يَحْطِمُهَا أَى يَكْسِرُهَا إِذَا سَاقَهَا أَوْ أَسَامَهَا لِعُنْفِهِ بِهَا ، ومنه قول الراجز :

* قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطْمٌ *

ويقال : فلانٌ قد حَطَمْتَهُ السِّنُّ إِذَا أَسَنَّ وَضَعَفَ .

وقال أبو زيد : يقال للعكره من الإبل حُطَمَه لِحُطْمِهَا الْكَلَاءُ وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ إِذَا كَثُرَتْ .

وحُطَامٌ الدُّنْيَا : كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى وَلَا يَبْقَى .

ويقال للهاضوم حاطوم .

وَفَرَسٌ حَطْمٌ إِذَا هَزِلَ أَوْ أَسَنَّ فَضَعَفَ .

الأصمعى : إِذَا تَكَسَّرَ يَبِيْسُ الْبَقْلِ فَهُوَ حُطَامٌ .

شمر : الْحُطَمِيَّةُ مِنَ الدُّرُوعِ : الثَّقِيْلَةُ الْعَرِيضَةُ .

وقال بعضهم : هى التى تَكْسِرُ السُّيُوفَ وَكَانَ لَعْلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دِرْعٌ يُقَالُ لَهَا : الْحُطَمِيَّةُ .

حِمْط

قال ابن دريد : حِمِطْتُ الشَّيْءَ حَمِطًا إِذَا قَشَرْتَهُ .

وقال الليث : الْحَمَطِيْطُ : نَبْتُ وَجْمَعُهُ الْحَمَاطِيْطُ .

قلت : وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَمَطَ بِمَعْنَى الْقَشْرِ لغير ابن دريد ، وَلَا الْحَمَطِيْطُ فِي بَابِ النَّبَاتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ شَمْرِ لِيُونَسَ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ : إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجَعَ وَلَا تُحَمِّطُ ، فَإِنَّ التَّحْمِيْطَ لَيْسَ بِشَيْءٍ . يَقُولُ بِالْغِ . قَالَ : وَالتَّحْمِيْطُ :

أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : مَا أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ أَى لَمْ يُبَالِغْ .

وأما قول المُتَلَمِّسِ فِي تَشْبِيهِهِ وَشَى الْحَلِّ بِالْحَمَاطِيطِ :

كَأَنَّمَا لَوْنُهَا وَالصُّبْحُ مُنْتَشِعٌ

قَبْلَ الْغَزَالِهِ أَلْوَانُ الْحَمَاطِيطِ

فإن أياً سعيد قال : الحمَاطِيط جمع حمَطيِطٍ : وهى دوده تكون فى البَقْل أيام الربيع مُفَصَّلهً بحمره ، يُشَدَّبُه بها تفصِّيلُ البَنَانِ بالحِئَاءِ. شَبَّه المِتلَمِسِ وشَى الحَلِّ بِأَلْوَانِ الحَمَاطِيطِ.

أبو عُبيد عن الأصمعى : قال : الحَمَاطَةُ : حُرْقَةٌ يجدها الرجل فى حلقه.

قال أبو عُبيد : وقال أبو عمرو : إذا يبَسَ الأَفَانِي فهو الحَمَاطُ.

قُلْتُ : الحَمَاطَةُ عند العَرَبِ هى الحَلْمَةُ وهى من الجَبْبِ ، وأما الأَفَانِي فهو من العُشْبِ الذى يَتَنَاطِرُ.

وقال شمر : الحَمَاطُ : من ثمر اليَمَنِ معروف عندهم يُؤَكَلُ. قلت : وهو يشبه

التين.

قلت : وقيل : إنه مثلُ فِرْسِكِ الخَوْخِ.

وقال الأصمعي : العَرَبُ تقول لجنس من الحيات . شيطانُ الحَمَاطِ.

وأنشد الفراء :

عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ.

كمثل شيطان الحَمَاطِ أَعْرَفُ

العَنْجَرْدُ : المرأةُ السَّلِيْطَةُ. وقيل : الحَمَاطُ بلغه هُدَيْل : شَجَرٌ عِظَامٌ تَنبِتُ فِي بِلَادِهِمْ تَأْلَفُهَا الْحَيَّاتُ.

وأنشد بعضهم :

* كَأَمْثَالِ الْعِصِيِّ مِنَ الْحَمَاطِ *

وَحَمَاطٌ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّةِ فِي شِعْرِهِ :

فَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَقَدْ عَلَتْ

حَمَاطٌ وَحِزْبَاءُ الضُّحَى مُتَشَاوِسُ

وقال الأصمعي : يقال : أصبت حَمَاطَةَ قلبه ، كقولك : أصبت حَبَّةَ قلبه وأَسْوَدَ قلبه ، وأنشد الأصمعي :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِهِ

عَمَزُوا بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْعَبِ

ثعلب : عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن كعب أنه قال : أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفه : محمد ، وأحمد ، والمُتَوَكِّلُ والمُخْتَارُ ، وحيَاطا ، ومعناه حَامِي الحَرَمِ ، وفارِقُليطا أى يَفْرِقُ بين الحق والباطل.

طحم

قال الليث : طَحَمَهُ السَّيْلُ : دُفَاعٌ مُعْظَمُهُ.

وَطَحَمَهُ الْفِتْنَةُ : جَوَلَهُ النَّاسُ عِنْدَهَا.

أبو عبيد عن أبي زيد : أُنْتِنَا طَحْمَهُ مِنَ النَّاسِ وَطَحْمَهُ وَكَذَلِكَ طَحْمَهُ السَّيْلِ وَطَحْمَتُهُ بَفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا ، وَهَمَّ أَكْثَرَ مِنَ الْقَادِيَةِ ، وَالْقَادِيَةِ : أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ .

وَالطَّحْمَاءُ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّحُومُ وَالطَّحُورُ : الدَّفُوعُ . وَقَوْسٌ طَحُورٌ وَطَحُومٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

مَحَطٌ

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَحَطُ كَمَا يَمْحَطُ الْبَازِي رِيَشَهُ أَيْ يَدْهِنُهُ .

يُقَالُ : امْتَحَطَ الْبَازِي .

وَيُقَالُ : مَحَّطَتِ الْوَتْرَ وَهُوَ أَنْ يُمَرَّ الْأَصَابِعَ لِتُضْلِحَهُ ، وَكَذَلِكَ تَمْحِيطُ الْعَقَبِ تَخْلِيصُهُ .

وَقَالَ النَّضْرُ الْمَمَّاحَةُ : شِدَّةُ سِنَانِ الْجَمَلِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتِنَاخَهَا لِيَضْرِبَهَا ، يُقَالُ : سَأَنَهَا وَمَا حَطَّهَا مَحَاطًا شَدِيدًا حَتَّى ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ .

وَأَمْتَحَطَ سَيْفُهُ مِنْ غَمْدِهِ وَأَمْتَحَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ مِنْ جَفْنِهِ .

طَمَحٌ

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : طَمَحَ فُلَانٌ بَبْصَرِهِ إِذَا رَمَى بِهِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَفَرَسٌ طَامَحُ الْبَصْرِ ، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

طَوِيلٌ طَامَحُ الطَّرْفِ

إِلَى مَقْرَعَةِ الْكَلْبِ

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ قَدْ طَمَحَ تَطْمِيحًا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الطَّامِحُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُبْغِضُ زَوْجَهَا وَتَنْظُرُ إِلَى غَيْرِهِ .

وَأَنْشَدَ :

ص : ٢٣٣

* بَغَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفِهِ الْعَيْنِ طَامَحَ *

وَطَمَحَتْ بَعِينَهَا إِذَا رَمَتْ بِبَصَرِهَا إِلَى الرَّجْلِ ، وَإِذَا رَفَعَتْ بَصَرَهَا يُقَالُ : طَمَحَتْ ، وَطَمَحَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قُوَيْرِحُ أَعْوَامٍ رَفِيعٌ قَدَالُهُ

يَظَلُّ بَبْرَ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ يَطْمَحُ

يطمح : يجرى ويذهب بالكهْلِ وببْرِهِ.

وامرأه طَمَاحَه : تُكثِرُ نَظَرَهَا يَمِينًا وَشِمَالًا إِلَى غَيْرِ زَوْجِهَا.

وقال : طَمَحَاتُ الدَّهْرِ : شِدَائِدُهُ ، وَرَبِمَا خَفَّفَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَخْضُؤُهَا

طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَذْرُؤُهَا

قال : ما هاهنا صله.

وَإِذَا رَمَيْتَ بِشَيْءٍ فِي الْهَوَاءِ قُلْتَ : طَمَّحْتُ بِهِ تَطْمِيحًا.

وَالطَّمَاخُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ.

مطح

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْمَطْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، قَالَ : وَمَطَّحَ الرَّجْلُ جَارِيَتَهُ إِذَا نَكَحَهَا. قُلْتَ : أَمَا الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَبْشُوطُهُ فَهُوَ الْبَطْحُ ، وَلَا أَعْرِفُ الْمَطَّحَ بِالْمِيمِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ أَبْدَلَتْ مِيمًا.

أبواب الحاء والذال

إشاره

(ح د ت) _ (ح د ظ) _ (ح د ذ)

أهملت وجوهها : إلا حرفاً واحداً وهو : حتد.

حتد

أهمله الليث : وهو مُسْتَعْمَلٌ .

وروى أبو عُبيد عن الأصمعي : عَيْنُ حُتْدٍ : لَا يَنْقَطِعُ مَأْوَاهَا .

قلت : لم يُرِدْ عَيْنَ المَاءِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عَيْنَ الرَأْسِ .

وروى أبو العَبَّاسِ عن ابن الأعرابي .

قال : الحُتْدُ : العَيُونُ المُتَسَلِّقَةُ وَاحِدَهَا حَتْدٌ وَحَتْوْدٌ .

وقال ابن الأعرابي : المَحْتِدُ والمُحْفِدُ والمُحَقِّدُ والمَحْكِدُ : الأَصْلُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمٌ المَحْتِدُ .

وقال الأصمعي في قول الرَّاعِي :

حَتَّى أُنِيحَتْ لَدَى خَيْرِ الأَنَامِ مَعًا

من آل حَرْبٍ نَمَاهُ مَنْصِبٌ حَتْدٍ

قال : الحَتْدُ : الخَالِصُ الأَصْلُ من كل شَيْءٍ ، وَقَدْ حَتَدَ يَحْتَدُ حَتْدًا فَهُوَ حَتْدٌ ، وَحَتْدَتُهُ تَحْتِيدًا أَي اخْتَرْتُهُ لِحُلُوصِهِ وَفَضْلِهِ .

ح د ث

اشاره

استعمل من وجوهه : [حدث] .

حدث

قال : الحَدَثُ من أَحْدَاثِ الدَّهْرِ : شِبْهُ النَّازِلِ .

قال : والحَدِيثُ : مَا يُحَدَّثُ بِهِ المُحَدِّثُ تَحْدِيثًا . وَرَجُلٌ حَدَّثَ أَي كَثِيرُ الحَدِيثِ .

والأَحَادِيثُ فِي الفقه وغيره معروفه ، قلت : وَاحِدُهُ الأَحَادِيثُ أُحْدُوثُهُ .

وقال الليث : شَابَ حَدَثٌ : فَتَيَّ السِّنُّ .

والحَدِيثُ : الجَدِيدُ من الأَشْيَاءِ .

ويقال : صار فلانُ أُخْدُوْثَةً أَي أَكْثَرُوا فِيهِ الْأَحَادِيثَ.

ص: ٢٣٤

وَالْحَدَّثُ : الإِنْدَاءُ .

وقال اللحياني : رجل حَدَّثٌ وحَدَّثٌ إذا كان حَسَنَ الحديثِ .

شمر عن ابن الأعرابي : رجل حَدَّثٌ وحَدَّثٌ وحَدَّثٌ ومُحَدَّثٌ بمعنى واحد .

ثعلب عن الأعرابي : الحَدَثَانُ : الفَأْسُ وجمعه حَدَثَانٌ . وأنشد :

وَجَوْنٌ تَزَلُّقُ الحَدَثَانُ فِيهِ

إِذَا أُجْرَأُوهُ نَحَطُوا أَجَابَا

قال : أراد بجَوْنٍ جَبَلًا ، وقوله : أَجَابَا يعني صَدَى الجبل تسمعه .

وقال غيره : حَدَثَانُ الدهرِ : حَوَادِثُهُ وربما أَثْنَتِ العربُ الحَدَثَانِ يذهبون به إلى الحوادث ، وأنشد الفراء :

أَلَا هَلَكَكَ الشَّهَابُ المَسْتَنِيرُ

وَمِدْرَهُنَا الكَمِي إِذَا نُغِيرُ

وَحَمَالُ المِئِينِ إِذَا أَلَمَّتْ

بنا الحَدَثَانُ والإِنْفُ التَّصَوُّرُ

وقال الفراء : يقولون : أَهْلَكْنَا الحَدَثَانُ ، وأما حَدَثَانُ الشَّبَابِ فبكسرِ الحاءِ وسكونِ الدالِ .

قال أبو عمرو الشيباني : يقال : أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي شَبَابِهِ ورُبَّانِ شَبَابِهِ وحُدَّتِي شَبَابِهِ وحديثِ شَبَابِهِ وحَدَثَانِ شَبَابِهِ بمعنى واحد .

وقال غيره : يقال : هُوَ لاءِ قومٍ حَدَثَانٌ جمعُ حَدَثٍ ، وهو الفَتِيُّ السِّنُّ .

والعربُ تقول : أَخَذَنِي ما قَدَمَ وما حَدَّثَ بضمِ الدالِ من حَدَّثَ ، أتبعوه قَدَمَ ، والأصلُ فِيهِ حَدَثٌ ، قال ذلك الأَصمَعِيُّ وغيره .

ويقال : أَحَدَّثَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّعَ أو فَصَّعَ أو خَصَّفَ ، أَي ذلكَ فَعَلَ فهو مُحَدِّثٌ .

وأَحَدَّتِ الرَّجُلُ وَأَحَدَّتِ المِراةُ إِذَا زَنِيَا ، يُكْنَى بالإِحداثِ عَنِ الزَّنى .

ومُحَدَّثَاتُ الأُمورِ : ما ابتدَعَهُ أَهْلُ الأَهواءِ مِنَ الأَشياءِ التي كان السلفُ الصالحُ عَلى غيرِها .

وقال صلى الله عليه وسلم : «كُلُّ مُحَدِّثٍ بِدْعَةٍ ، وكُلُّ بِدْعَةٍ ضالالةٌ» .

ويقال : فلانُ حَدَثُ نِساءٍ كقولك : تَبِعُ نِساءَ وَزِيرٍ نِساءَ .

ويقال : أَحَدَثَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ ، وَحَادَثَهُ إِذَا جَلَّاهُ .

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : «حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ» مَعْنَاهُ اجْلُوهَا بِالْمَوَاعِظِ وَشَوِّفُوهَا حَتَّى تَنْفُوهَا عَنْهَا الطَّبَعِ وَالصَّدَأَ الَّذِي تَرَاكَبَ عَلَيْهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَقَالَ لَبِيدُ :

* كَنْصَلَ السَّيْفَ حُودِثَ بِالصَّقَالِ*

باب الحاء والذال مع الراء

[ح در]

اشاره

حدر ، حرد ، دحر ، درح ، ردح : مستعملات .

دحر

قال الليث : الدَّحْرُ : تَبْعِيدُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : اللَّهُمَّ ادْحِرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ أَيِ اطْرُدْهُ وَنَحِّهِ .

وقال الله : (قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا) [الأعراف : ١٨] قالوا : مَطْرُودًا .

ص : ٢٣٥

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: (وَيُقْمَدُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (٨) دُحُورًا) [الصفات : ٨ ، ٩] قرأ الناس بضم الدال ونَصَبَ بها ، فمن صَمَّها جعله مصدراً كقولك : دَحَرْتَهُ دُحُورًا ، قال : والدَّحْرُ : الدَفْعُ ، ومن فَتَحَها جعلها اسماً ، كأنه قال : يُقْمَدُونَ بداحر وبما يَدْحَرُ .

قال الفراء : ولستُ أَشْتَهِي الفتح لأنه لو وُجَّه على ذلك على صحه لكان فيها الباء كما تقول : يُقْمَدُونَ بالحجاره ، ولا يقال : يُقْمَدُونَ الحِجَارَه ، وهو جائز .

وقال الزجاج : معنى قوله دُحُورًا أى يُدْحَرُونَ أى يُبَاعَدُونَ .

حدر

الليث : الحَيْدُرُ من كلِّ شَيْءٍ : تَحَيْدُرُهُ من عُلُوِّ إلى سُفْلٍ ، والمُطَاوَعُهُ منه الانحدار ، تقول : حَيَدَرْتُ السفينه في الماء حُدُورًا ، وحَدَرْتُ عَيْنِي الدَّمَعَ فانحدر الدمعُ وتَحَدَّرَ ، وحَدَرْتُ القِرَاءَه حُدْرًا .

والحَيْدُورُ : اسم مقدار الماء في انحدار صَبَبِهِ وكذلك الحَيْدُورُ في سَيْفِجِ الجبل وكل موضع منحدر ، ويقال : وَقَعْنَا في حُدُورٍ منكره ، وهى الهبوط ، قلت : ويقال له الحُدْرَاءُ بوزن الصُّعْدَاءِ .

وقال الليث : الحادر : الممتلىء لحماً وشحماً مع تَرَارِهِ ، والفعل حَيْدُرٌ حِدَارَةٌ ، وناقَهُ حَادِرُهُ العَيْنَيْنِ إِذَا امْتَلَأَتْا نَفِيًّا فَارْتَوَتْا وَحَسِيَّتَا قال الأعشى

وَعَسِيرٌ أَدْمَاءٌ حَادِرُهُ العَيْنِ

حَنُوفٌ عَيْرَانُهُ شِمْلَالُ

قال : وكلُّ رِيَانٍ حَسَنِ الخَلْقِ حَادِرٌ ، وأنشد :

أَحِبُّ الصَّبِيَّ السَّوَّءَ من أَجْلِ أُمِّهِ

وَأَبْغِضُهُ من بَعْضِهَا وَهُوَ حَادِرٌ

وفى حديث عُمَرُ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ .

قال أبو عبيد : قال الأَصِمِيُّ : يَبْضَعُ يعنى يَشُقُّ الجلد ، وَيَحْدُرُ يعنى يورمُ ولا يشقُّ ، قال : واخْتَلَفَ في إعرابه ، فقال بعضهم : يَحْدِرُ إحداراً من أَحَدَرْتُ ، قال : وأظنها لغتين إذا جعلت الفعل للضرب ، فأما إذا كان الفعل للجلد أنه الذى يَرْمُ فإنهم يقولون :

قد حَدَرَ جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُورًا لا اختلاف فيه أعلمه ، وقال عمر بن أبى ربيعه :

لو دَبَّ ذَرٌّ فوق ضاحى جِلْدِهَا

لأَبَانٍ من آثارهن حُدُورٌ

يَعْنِي الْوَرَمَ.

قال : وكذلك يقال : حَيَّدَرْتُ السَّفِينَةَ فِي الْمَاءِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسِيْلْتُهُ إِلَى أَسْفَلٍ فَقَدْ حَيَّدَرْتَهُ حُدْرًا وَحُدُورًا ، قال : ولم أسمع به بالألف : أَحَدَرْتُ ، قال : ومنه سُمِّيَتِ الْقِرَاءَةُ السَّرِيْعَةُ الْحُدْرُ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَحْدُرُهَا حُدْرًا.

قال : وأما الحُدُورُ فهو الموضع المُنْحَدِرُ.

قال الأصمعيُّ : حَدَرْتُهُمْ السَّنَةَ تَحْدُرُهُمْ إِذَا حَطَّتْهُمْ ، وَجَاءَتْ بِهِمْ حُدُورًا.

وفتي حادِرٌ أَي غليظٌ مُجْتَمِعٌ ، وَقَدْ حَدَرَ يَحْدُرُ حِدَارَةً.

قال : وأحدر ثوبه يُحْدِرُهُ إِحْدَارًا إِذَا كَفَّهُ وَذَلِكَ إِذَا فَتَلَهُ. ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحَدْرَةُ : الْفِتْلَةُ مِنْ فَتَلِ الْأَكْسِيَةِ.

وقال الأصمعيُّ : يقال عَيْنٌ حُدْرَةٌ بَدْرَةٌ ،

ص : ٢٣٦

فأما قولهم : حدره فمعناه مُكْتَبِرَةٌ صُلْبُهُ ، وبدره : تَبَدَّرُ بالنظر. وقال ابن الأعرابي :

عين حدره واسعة ، وأنشد :

وعَيْنُ لها حدره بدره

شُقَّتْ مآقيهما من أخر

وغريف حادر أى تأم ، وقال غيره : هو الغليظ الحروف ، وأنشد :

كَأَنَّكَ حادره المنكبين

رَضَعَاءُ تستنُّ فى حائر

يعنى ضفدعه ممتلئه المنكبين.

وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ قول الله جلَّ وعزَّ : (وإننا لجميع حادرون) [الشعراء : ٥٦] بالبدال ، وقال : مُؤدُون بالكُراع والسَّلاح ، هكذا حدثنى المنذرى عن على بن العباس الخُمَرِيُّ بالكوفه عن إبراهيم بن يوسف الصَّيْرَفِيُّ عن الحكم بن ظهير عن عاصم عن زرِّ عن عبد الله. قُلْتُ : والقراءه بالذال (حاذِرُونَ) لا غير ، والذال شاذة لا يجوز عندى القراءه بها ، وقرأ عاصم وسائر القراء بالذال.

وقال ابن السكيت : الحادور : القُرْطُ وجمعه حوادير ، وقال أبو النجم يصف امرأة :

خَدَبُهُ الخَلْقُ عَلَى تَحْضِيرِهَا

بائنه المنكب من حادورها

أراد أنها ليست بوقصاء.

والحيدار من الحصى : ما صلب واكتنز ، ومنه قولُ تميم بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ :

يَرْمِي النَّجَادَ بِحَيْدَارِ الحَصَى قُمْرًا

فى مَشْيِهِ سُرْحٍ خَلَطِ أَفَانِينَا

وقال أبو زيد : رَمَاهُ بِالْحَيْدَرِ أى بِالْهَلَكَةِ.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم يختلف الرواه فى أَنَّ هذه الأبيات لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ

كَلَيْثٍ غَابَاتٍ غَلِيظٍ الْقَصْرَهُ

أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلٌ

السَّنْدَرَهُ

وروي عن عمرو عن أبيه أنه قال : الحَيْدَرَةُ : الأسد ، قال : والسَّنْدَرَةُ : مكيالٌ كبير.

وقال ابن الأعرابي : الحَيْدَرَةُ في الأسد مثل المَلِكِ في النَّاسِ .

قال أبو العباس : يَعْنِي لِعَلَّظِ عُنُقَهُ وَقُوَّةَ سَاعِدَيْهِ ، ومنه غُلَامٌ حَادِرٌ إذا كان ممتلئاً بالبِدَنِ شَدِيدِ البَطْشِ ، قال : واليَاءُ والهِيَاءُ زائدتان .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الحُدْرَةُ من الإبل : ما بَيْنَ العَشْرَةِ إلى الأَرْبَعِينَ .

وقال شمر : يقال : مَالٌ حَوَادِرُ : مُكْتَنَزَةٌ ضَخَامٌ ، والحَوَادِرُ من كُعُوبِ الرَّمَاحِ : الغِلَاطُ المُسْتَدِيرَةُ .

وحَيٌّ حَادِرٌ : مُجْتَمِعٌ .

وقال المؤرِّجُ : يقال : حَدَرُوا حَوْلَهُ وبه يَحْدُرُونَ إذا طَافُوا به .

وقال الليث : امرأةٌ حَدْرَاءُ ، وَرَجُلٌ أَحَدَرٌ .

وقال الفَرَزْدَقُ :

عَرَفْتُ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ

وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَدْرَاءٍ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

قال : وقال بعضهم : الحَدْرَاءُ في نَعْتِ الفَرَسِ في حُسْنِهَا خَاصَّةً .

قال : والحَدْرَةُ : جِزْمٌ قَزَحِهِ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ جَفْنِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ حَدَرَتْ عَيْنُهُ حَدْرًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَدْرُ : الإسْرَاعُ فِي الْقِرَاءَةِ فِي كُلِّ عَمَلٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ حَدْرَةٌ أَيْ مُسْتَعْجِلٌ .

قال : والحَدْرَ : الشَّقُّ ، والحَدْرُ : الْوَرَمُ بِلا شِقِّ ، يُقَالُ : حَدَرَ جِلْدُهُ ، وَحَدَرَ زَيْدٌ جِلْدَهُ .

قال : والحَدْرَةُ : الْعَيْنُ الْوَاسِعَةُ الْجَا حِظَّهُ .

والْحَادِرُ وَالْحَادِرَةُ : الْعُلَمَاءُ الْمُتَمَلِّئِيُّ الشَّبَابِ .

روح

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُّدْحِيُّ : الْكَاسُورُ ، وَهُوَ بَقَالُ الْقَرَى .

وقال اللَّيْثُ : الرَّدُّحُ : بَسْطُكَ الشَّيْءِ فَتَسْوَى ظَهْرَهُ بِالْأَرْضِ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

* بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأً مَرْدُوحًا *

قال : وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ مُرْدَحًا مِثْلَ مَبْسُوطٍ وَمُبْسِطٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : رَدَحْتُ الْبَيْتَ وَأَرَدَحْتُهُ مِنَ الرُّدْحِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ تُدْخَلُ فِيهَا بَيْتُهُ تَزَادُ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أَرَدَحَتْ حَمَائِرُهُ *

وقال فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الرُّدْحَةَ : سُتْرَةٌ فِي مَوْخِرِ الْبَيْتِ ، قَالَ : وَرَدَحَهُ بَيْتِ الصَّائِدِ وَقُتِرْتُهُ حِجَارَةً يَنْصَبُهَا حَوْلَ بَيْتِهِ ، وَهِيَ الْحَمَائِرُ ، وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ .

وقال اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ رَدَاحٌ : ضَخْمَةُ الْعَجِيزَةِ وَالْمَأْكِمِ ، وَقَدْ رَدَحَتْ رَدَاحَةً وَهِيَ رَدَاحٌ وَرَدَحَةٌ .

قال : وَكَيْبِيَّةٌ رَدَاحٌ : ضَخْمَةٌ مُلَمَلَمَةٌ كَثِيرَةُ الْفِرْسَانِ ، وَكَبِشٌ رَدَاحٌ : ضَخْمُ الْأَلْيَةِ .

وروى عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاحِلَةً رُدْحًا ، وَبِلَاءً مُكَلِّحًا مُنِيلِحًا ، فَالْمُتَمَاحِلَةُ : الْمُتَطَاوِلَةُ ، وَالرُّدْحُ : الْعَظِيمَةُ يَعْنِي الْفِتْنَةَ جَمْعُ رَدَاحٍ وَهِيَ الْفِتْنَةُ الْعَظِيمَةُ .

وروى عن أَبِي مُوسَى أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنََةَ فَقَالَ : وَبَقِيَتْ الرُّدَاحُ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ ، أَرَادَ الْفِتْنَةَ أَيضًا .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «عُكُومُهَا رَدَاحٌ وَيُتْتَمَّ بِهَا فَيَأْتِي» الْعُكُومُ : الْأَحْمَالُ الْمُعَدَّلَةُ ، وَالرُّدَاحُ : الثَّقِيلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَشْوِ مِنَ الْأَثَاثِ وَالْأَمْتِيعَةِ .

ومائِدَةٌ رَادِحَةٌ ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَيْرِ .

وقال الطَّرِمَّاحُ :

هو العَيْثُ للمُعْتَفِينَ المَفِيضُ

بِفَضْلِ مَوَائِدِهِ الرَّادِحَةِ

وقال لبيد يصف كتبه :

* وَمِدْرَهُ الكَتِيبَةِ الرَّدَّاحِ *

وقال شَمِيرٌ : رَوَى بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا مُرْدِحَةً» ، قال : والمُرْدِحُ له معنيان : أحدهما المُنْقَلِبُ ، والآخَرُ المُنْغَطِيُّ عَلَى القُلُوبِ مِنْ أَرْدَحَتِ البَيْتِ إِذَا أُرْسِلَتْ رُدْحَتُهُ ، وَهِيَ سِتْرَةٌ فِي مَوْخِرِ البَيْتِ ، قال : وَمَنْ رَوَاهُ فِتْنًا رُدْحًا فَهِيَ جَمْعُ الرَّادِحِ ، وَهِيَ الثَّقَالُ

ص : ٢٣٨

التي لا تكاد تبرح ، قال : والرَّادِحَةُ في بيتِ الطَّرِمَّاحِ : العِظَامُ الثَّقَالُ.

حرد

الحَرْدُ : مصدر الأَحْرَد ، وهو الذي إذا مَشَى رَفَعَ قوائمه رَفْعاً شديداً ووضعها مكانها من شِدَّة قَطَافَتِهِ في الدَّوَابِّ وغيرها ، قال :
والرَّجُلُ إذا ثَقُلَ عليه دِرْعُهُ فلم يستطع الانبساط في المَشَى قيل حَرِدَ فهو أَحْرَد ، وأنشد :

* إذا ما مَشَى في دِرْعِهِ غير أَحْرَدِ*

قلتُ : الحَرْدُ في البعير : حَادِثٌ لَيْسَ بِخَلْقِهِ.

وقال ابن شَمِيل : الحَرْدُ : أن تَنْقَطِعَ عَصِيْبُهُ ذِرَاعِ البعيرِ فَتَسْتَرْخِي يَدَهُ ، فلا- يزال يَخْفِقُ بها أبداً ، وإنما تَنْقَطِعُ العَصِيْبُ مِنْ ظاهر الذَّرَاعِ ، فتراها إذا مَشَى البعير كأنها تَمُدُّ مَدًّا مِنْ شِدَّة ارتفاعها من الأرضِ وَرَخاوتِها ، قال : والحَرْدُ إنما يكون في اليَدِ ، والأَحْرَدُ يُلقَفُ قال : وتَلْقِيْفُهُ : شِدَّةُ رفعه يده كأنما يُمَدُّ مَدًّا ، كما يُمَدُّ دَقَّاقُ الأرزِ حَسْبَتَهُ التي يدق بها فذلك التَّلْقِيْفُ. يقال : جَمَلٌ أَحْرَدٌ ، وناقَةٌ حَرْدَاءُ.

وأنشد :

إذا ما دُعِيتُم لِلطَّعَانِ أَجَبْتُم

كما لَقَفْتُ زُبَّ شَامِيَّةِ حُرْدُ

وقال الليث : الحَرْدُ لغتان ، يقال : حَرِدَ الرجلُ فهو حَرِدٌ إذا اغْتَاظَ فَتَحَرَّشَ بِاللَّذِي غَاظَهُ وَهَمَّ بِهِ فهو حَارِدٌ ، وأنشد :

أُسُودُ شَرَى لَاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةِ

تَسَاقِيْنَ سُمَّاً كُلَّهِنَّ حَوَارِدِ

وقال أبو العَبَّاسِ : قال أبو زيد والأصمعي وأبو عُبَيْدَةَ : الذي سُمِعَ مِنَ العَرَبِ الفُصِيْحَاءِ في الغَضَبِ : حَرِدَ يَحْرُدُ حَرْداً بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ.

قال أبو العَبَّاسِ : وسألتُ ابنَ الأَعرابي عنها فقالت : صِيْحِيحُهُ ، إلا أَنَّ المُنْفِضَ أَخْبَرَنِي أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقولُ : حَرِدَ حَرْداً وَحَرْداً ، والتَّسْكِينُ أَكْثَرُ ، والأَخْرَى فَصِيْحُهُ ، قال وَقَلَّمَا يَلْحَنُ النَّاسُ في اللُّغَةِ.

أخبرني المنذري عن الصَّيْدَاوِي عن الرِّياشِي قال : قال الأَصْمَعِيُّ : الحَرْدُ : داءٌ يأخذ البعيرَ يَنْفُضُ مِنْهُ يَدَهُ ، وأنشد لأبي نُحَيْلَةَ :

* سَفَقاً كَتَلْقِيْفِ البعيرِ الأَحْرَدِ*

قال : والأخْرَدُ من الرِّجال : اللئيم ، وأنشد لرؤبه :

* أَخْرَدُ أو جَعَدُ اليَدَيْنِ جَبْر *

وَحَرَدْتُ حَرَدَهُ أَي فَصَدْتُ فَصَدَّهُ.

وقال ابن الأعرابي : الحَرْدُ : القَصِيدُ ، والحَرْدُ : المنْعُ ، والحَرْدُ : الغَيْظُ ، والغَضَبُ ، قال : ويجوز أن هذا كله معنى قوله : (وَعَدُوا عَلَى حَرْدِ قَادِرِينَ) [القلم : ٢٥].

وروي في بعض التفسير أن قرابتهم كان اسمها حَرْد.

وقال الفراء في قوله تعالى : (وَعَدُوا عَلَى حَرْدِ قَادِرِينَ) [القلم : ٢٥] يريد على حَدٍّ وَقُدْرَةٍ فِي أَنفُسِهِمْ ، قال : والحَرْدُ : القَصْدُ أَيْضاً ، كما تقول للرجل : قَدْ أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ ، وَقَصَدْتُ فَصَدَكَ ، وَحَرَدْتُ حَرْدَكَ ، قال وأنشدت :

ص : ٢٣٩

وَجَاءَ سَيْلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

يَحْرُدُ حَرْدُ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةِ

يريد : يقصد قَصْدَهَا.

وقال غيره في قوله : (وَعَدُوا عَلَى حَرْدِ قَادِرِينَ) [القلم : ٢٥] ، قال : مَنَعُوا وَهُمْ قَادِرُونَ أَى وَاجِدُونَ ، نَصَبَ قَادِرِينَ عَلَى الْحَالِ.

وقال الليث : (وَعَدُوا عَلَى حَرْدِ قَادِرِينَ) [القلم : ٢٥] قال : على جِدٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ.

قلت : هكذا وجدته في نسخ كتاب الليث مُقَيِّداً ، والصواب على حَدِّ أَى عَلَى مَنَعٍ هَكَذَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ.

وقال الليث : قَطَا حُرْدٌ : سِرَاعٌ. قلتُ : هَذَا خَطَاً ، وَالْقَطَا الْحُرْدُ : الْقِصَارُ الْأَرْجُلُ ، وَهِيَ مَوْصُوفَةٌ بِذَلِكَ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْبَخِيلِ أَحْرَدٌ الْيَدَيْنِ أَى فِيهِمَا انْقِبَاضٌ عَنِ الْعَطَاءِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي قَوْلِهِ : (وَعَدُوا عَلَى حَرْدِ قَادِرِينَ) [القلم : ٢٥] أَى عَلَى مَنَعٍ وَبُخْلِ.

أبو عبيد عن الأَصْمَعِيِّ : الْحُرُودُ : مَبَاعِزُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا حِرْدٌ وَحِرْدَةٌ بِكسْرِ الْحَاءِ.

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الْحُرُودُ : الْأَمْعَاءُ ، وَأَقْرَأْنَا لابن الرِّقَاعِ :

بَيْتٌ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا

مُقَطُّ مَطَوَاهُ أَمْرٌ قَوَاهَا

وسمعت العرب تقول للجبل إذا اشتدت غارُهُ قَوَاهُ حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتْرَاكِبَ : جَاءَ بِجَبَلٍ فِيهِ حُرُودٌ ، وَقَدْ حَرَّدَ حَبْلَهُ.

وقال الليث : الْحُرْدِيَّةُ : حِيَاضَةُ الْحَظِيرَةِ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى حَائِطٍ مِنْ قَصَبٍ عَرَضاً ، يَقُولُ : حَرَّدْنَاهُ تَحْرِيداً ، وَالْجَمِيعُ الْحَرَادِيُّ.

قال : وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ : الَّذِي يَنْزِلُ مُعْتَرِلاً مِنْ جَمَاعَةِ الْقَبِيلَةِ ، وَلَا يُخَالِطُهُمْ فِي ارْتِجَالِهِ وَحُلُولِهِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : رَجُلٌ حَرِيدٌ ، وَهُوَ الْمُتَحَوِّلُ عَنْ قَوْمِهِ ، وَقَدْ حَرَّدَ يَحْرُدُ حُرُوداً ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيوتَنَا

لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدَا

يقول : لَا نَنْزِلُ فِي قَوْمٍ مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ لِقُوَّتِنَا وَكَثْرَتِنَا.

وقال الليث : الْحِرْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ السِّنَامِ.

قلت : لم أَسْمِعْ بهذا لغير الليث ، وهو خطأ ، إنما الحِرْدُ المَعَى . وحَارَدَتِ الإِبِلُ إذا انقطع ألبانها وقلتُ فهي محاردهُ وناقهُ مُحَارِدٌ بغير هاء : شديدهُ الحرّاد .

وقال الكُمَيْتُ :

وحَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلْدَ ولم يَكُنْ

لِعُقْبِهِ قَدْرُ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ

وقال النَّضْرُ : المُحَرِّدُ من الأوتارِ : الحَصِدُ الذى يظهر بعض قواه على بعض ، وهو المُعَجَّرُ .

وقال : وقال يونس : سَمِعْتُ أعرابياً يسأل يقول : مَنْ يَتَصَدَّقُ على المُسْكِينِ الحَرْدِ أى المحتاج .

وقال أبو عُبيده : حَرَدَاءُ على فعلاء ممدوده : بنو نَهْشَلِ بن الحارث ، لَقَّبُ لُقَّبُوا به ، ومنه قول الفرزدق :

لَعَمْرُ أَيْبِكُ الحَخيرِ ما زَعَمَ نَهْشَلِ

عَلَى ولا حَرَدَائِها بِكَبِيرِ

ص : ٢٤٠

وقد عَلِمَتْ يَوْمَ الْقُبَيْبَاتِ نَهْشَلُ

وَأَحْرَادُهَا أَنْ قَدْ مُنُوا بِعَسِيرٍ

فَجَمَعَهُمْ عَلَى الْأَحْرَادِ كَمَا تَرَى.

عمرو عن أبيه قال : الحارِدُ : القليلُ اللَّبَنِ مِنَ النُّوقِ.

وَحَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا أَوَى إِلَى كُوخٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لَخَشَبِ السَّقْفِ الرَّوَّافِدُ ، ويقال : لِمَا يُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ أَطْنَانِ الْقَصَبِ حَرَادِيٌّ.

قال : وَرَجُلٌ حَرَدِيٌّ : وَاسِعُ الْأَمْعَاءِ.

أبو عبيد عن الأصمعي : البَيْتُ الْمُحَرَّدُ ، وهو المُسَنَّمُ الذي يقال له بالفارسيه كوخ ، قال : والمُحَرَّدُ من كل شيءٍ المُعَوَّجُ.

درج

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الدَّرَجُ : الهَرَمُ التَّامُّ ، ومنه قيل : ناقةٌ دَرْدِجٌ للهَرَمَةِ المُسِنَّةِ.

أبو عبيد : إذا كان مع القَصْرِ سَمَنٌ فهو دِرْحَايَه ، وأنشد قول الرَّاجِزِ :

* عَكَوْكَ إِذَا مَشَى دِرْحَايَه *

ح دل

اشاره

حدل ، دحل ، دلح ، لحد ، [لدح] : مستعمله.

حدل

قال الليث : الأَحْدَلُ. ذُو الخُصْيِيَةِ الواحدِ من كلِّ شيءٍ ، قال : ويقال في بعض التفسير إذا كان مَائِلَ أَحْدِ الشَّقَيْنِ فهو أَحْدَلُ أيضاً.

وقال أبو عبيد : قال الفراء : الأَحْدَلُ : المَائِلُ ، وقد حَدِلَ حَدَلًا.

قال : وقال أبو زيد : الأَحْدَلُ : الذي يَمْشِي فِي شِقِّ.

وقال أبو عمرو : الأَحْدَلُ : الذى فى مَنْكِبَيْهِ ورَقَّتَيْهِ انْكِبابٌ عَلَى صَدْرِهِ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فى عُنُقِهِ حَدَلٌ أَى مَيْلٌ ، وفى مَنْكِبَيْهِ دَفَأٌ .

وقال الليثُ : قَوْسٌ مُّحَدَلَةٌ وَذَلِكَ لِأَعْوَجَاجِ سَيْتِهَا . قال والتَّحَادُلُ : الانْحِنَاءُ عَلَى الْقَوْسِ .

والْحَوْدُلُ : الذَّكْرُ مِنَ الْقِرْدَانِ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حَدَلٌ عَلَى فُلَانٍ يَحْدِلُ حَدَلًا أَى ظَلَمْنِي ، وَإِنَّهُ لِحَدَلٌ غَيْرِ عَدْلٍ .

وقال غيره : حَدَلْنِي فُلَانٌ مُّحَادَلَةً إِذَا رَاوَعَكَ ، وَحَادَلَتِ الْأُنثَى مِسْحَلَهَا ، رَاوَعَتْهُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

من العَصِّ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ حَجَبَاتِهَا

إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَاؤُهَا وَحِدَالُهَا

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِرٍ : أَلَا وَانزِلْ بِهَاتِيكَ الْحَوْدَلَةَ ، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمِهِ بِحَدَائِهِ ، أَمَرَهُ بِالنُّزُولِ عَلَيْهَا .

وَالْحَدَالُ : شَجَرَةٌ بِالْبَادِيَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْهَدَلِيِّينَ :

إِذَا دُعِيْتُ بِمَا فى الْبَيْتِ قَالَتْ

تَجَرَّنُ مِنَ الْحَدَالِ وَمَا جُنِيْتُ

أَى وَمَا جُنِي لِي مِنْهُ .

وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ حَدَالٌ إِذَا طُوِّمَ مِنْ طَائِفِهَا ، قَالَ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ قَوْسًا :

لَهَا مَحْصٌ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى

مِنَ الثَّوْرِ حَنَّ بَوْرَكِ حَدَالٍ

المَحْصُ: الوَتْرُ، وقوله: بِوَزْكِ أَي بِقَوْسٍ عَمِلَتْ مِنْ وَرِكِ شَجَرِهِ أَي أَصْلَ شَجَرِهِ مِنَ الثُّورِ أَي مِنَ عَقَبِ الثُّورِ.

وَحَدَالٍ: اسمُ أرضٍ لكلبٍ بالشام. قال الرَّاعِي:

فِي إِثْرِ مَنْ قُرِنْتُ مِنِّي قَرِينَتُهُ

يَوْمَ الْحَدَالِ بِتَسْيِيبٍ مِنَ الْقَدْرِ

وَيُرْوَى:

يَوْمَ الْحَدَالِي ...

لدح

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: اللَّدْحُ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ، لَدَّحَهُ بِيَدِهِ.

قُلْتُ: والمعروف من كلامهم بهذا المعنى اللطح، وكانَّ الطاء والذال تَعاقَبَا في هذا الحرف.

دحل

قال الليث: الدَّحْلُ: مَدْخَلٌ تَحْتَ الْجُرْفِ أَوْ فِي عُرْضِ خَشْبِ الْبُئْرِ فِي أَسْفَلِهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ.

قال: وَرُبَّ بَيْتٍ مِنْ بِيوتِ الْأَعْرَابِ يُجْعَلُ لَهُ دَحْلٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ، وَالْجَمِيعُ الْأُدْحَالُ وَالْدُّحْلَانُ.

وفى حديث أبي هريرة حين سأله رجلٌ مِصْرَادًا أَي دَخِلَ مَعَهُ الْمَبْوَلَةَ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: نَعَمْ وَادْخَلَ فِي الْكِسْرِ.

قال أبو عبيد الدَّحْلُ: هُوَ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الْأُودِيَةِ فِيهَا ضَيْقٌ ثُمَّ تَتَّسِعُ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ.

قال أبو عبيد: فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الْخِباءِ وَمَدَاخِلَهُ بِذَلِكَ، يَقُولُ: صِرَ فِيهَا كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحْلِ.

قُلْتُ: وَقَدْ رَأَيْتُ بِالْخُلْصَاءِ وَنَوَاحِي الدَّهْنَاءِ دُحْلَانًا كَثِيرًا، وَقَدْ دَخَلْتُ غَيْرَ دَحْلِ مِنْهَا، وَهِيَ خَلَاتِقٌ خَلَقَهَا اللَّهُ تَحْتَ الْأَرْضِ يَذْهَبُ الدَّحْلُ مِنْهَا سِدْكَاً فِي الْأَرْضِ قَامَةً أَوْ قَامَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَتَلَجَّفُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا، فَمَرَّةً يَضِيقُ وَمَرَّةً يَتَّسِعُ فِي صَفَاهِ مَلْسَاءٍ لَا تَحِيكُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ الْمُحَدَّدَةُ لِصَلَابَتِهَا، وَقَدْ دَخَلْتُ مِنْهَا دَحْلًا، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوْ مِنْ الْمَاءِ الرَّائِدِ فِيهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعْتِهِ وَعُمُقِهِ وَكَثْرَتِهِ لِإِظْلَامِ الدَّحْلِ تَحْتَ الْأَرْضِ، فَاسْتَقَيْتُ أَنَا مَعَ أَصِيحَابِي مِنْ مَائِهِ وَإِذَا هُوَ عَذْبٌ زُلَالٌ، لِأَنَّهُ مَاءُ السَّمَاءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ وَيَجْتَمِعُ فِيهِ.

وأخبرني جماعة من الأعراب أن دُحْلَمَانَ الْخُلْصَاءِ لَا تَخْلُو مِنَ الْمَاءِ وَلَا يُسْتَقَى مِنْهَا إِلَّا لِلشَّفَةِ وَلِلخَيْلِ لِتَعِيدُ الاستقاءِ مِنْهَا وَبُعْدِ الْمَاءِ فِيهَا مِنْ فَوْهِهِ الدَّحْلِ، وَاسْمَعْتَهُمْ يَقُولُونَ: دَحَلَ فَلَانٌ الدَّحْلَ بِالْحَاءِ إِذَا دَخَلَهُ، وَيُقَالُ: دَحَلَ فَلَانٌ عَلَيَّ وَزَحَلَ أَي تَبَاعَدَ،

وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

* إِذَا رَابَهُ اسْتَعْصَاؤُهَا وَدِحَالُهَا*

ورواه بعضهم وحِدَالُهَا ، وهما قريبا المعنى من السواء ، وقوله :

أَوْ اصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ

حَزَابِيْهِ حَيْدَى بِالذَّحَالِ

قال الأصمعيّ : الذَّحَالُ : الامتناعُ كأنه يُوَارِبُ وَيَعْصِي ، قال : وليس من الدَّحَلِ الذي هو سَرَبٌ.

قال شمر : قيل للأسديّة : ما المُدَاخِلُهُ؟

ص: ٢٤٢

فقلت : أن يَلِيَّتَ الإنسانَ شيئاً قد عَلِمَهُ أى يَكْتُمُهُ ويأتى بخبر سواه.

وفى حديث أبى وائل قال : وَرَدَ علينا كتابُ عُمَرَ ونحنُ بخانقين إذا قال الرَّجُلُ للرَّجُلِ : لا تَدْخُلْ فقد أَمَّنَهُ.

قال شير : سمعتُ عليَّ بنَ مُصْعَبٍ يقول : لا تَدْخُلْ بالبَطِيئَةِ أى لا تَخَفْ.

وقال : فُلانٌ يَدْخُلُ عَنى أى يَفِرُّ ، وأنشد :

وَرَجُلٍ يَدْخُلُ عَنى دَخِلاً

كَدَخَلانِ البُكَرِ لاقى الفَحْلا

فكانَ مَعنى لا تَدْخُلْ : لا تَهْرَبْ.

وقال الليث : الدَّاحُولُ ، والجميْعُ الدَّاوِحِيلُ ، وهى حَشَباتٌ على رُؤوسِها خِرْقٌ كأنها طَراداتٌ قِصارٌ تُرَكِّزُ فى الأرضِ لِصَيْدِ الحُمُرِ والظُّباءِ.

وقال غيره : يقال للذى يَصِيدُ بالدَّواحِيلِ الظُّباءِ دَخالٌ ، وربما نَصَبَ الدَّخالُ جِبالَهُ بالليل للظُّباءِ وَرَكَزَ دَواحيلَهُ وأوقَدَ لها الشُّرَحَ.

وقال ذو الرُّمَّةِ يذكر ذلك :

وَيَشْرَبْنَ أَجْناً والنُّجُومُ كأنها

مِصابيحُ دَخالٍ يُدَكِّي دُبالُها

اللُّحيانى عن أبى عمرو : الدَّحِلُ والدَّحِنُ : الخَبُّ الخَيْثُ.

أبو عُبيد عن الأصمعى مثله ، قال : وقال الأُمويُّ : الدَّحِلُ : الخَداعُ للناسِ.

اللُّحيانى عن أبى عمرو : الدَّحِلُ والدَّحِنُ : البَطِينُ العَرِيضُ البَطْنِ.

وقال النَّضْرُ : الدَّحِلُ من الناسِ عند النَّبِيعِ مَنْ يُداحِلُ الناسَ ويُمَاكِسُهُم حتى يَسْتَمَكِنَ من حاجتِهِ ، وإنه لَيُداحِلُهُ أى يُخادِعُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الدَّاحِلُ : الحَقُودُ بالدَّالِ.

لحد

قال اللَّيْثُ : اللَّحدُ : ما حُفِرَ فى عَرَضِ القَبْرِ ، وقبرٍ مُلحودٌ لَهُ ومُلحدٌ ، وقد لَحَدُوا لَهُ لَحْداً ، وأنشد :

شَبَّهَ إِنْسَانَ الْعَيْنِ تَحْتَ الْحَاجِبِ بِاللَّحْدِ ، وَذَلِكَ حِينَ غَارَتِ عَيُونُ الْإِبْلِ مِنْ تَعَبِ السَّيْرِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدِهِ : لَخِدْتُ لَهُ وَأَلَخِدْتُ لَهُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) [النحل : ١٠٣] .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقْرَأُ (يُلْحِدُونَ) وَ (يُلَخِدُونَ) ، فَمَنْ قَرَأَ (يُلْحِدُونَ) أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ، وَ (يُلْحِدُونَ) : يَعْتَرِضُونَ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ : (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ) [الحجج : ٢٥] أَيْ بَاعْتِرَاضٍ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ قَالَ : الْمُلْحِدُ : الْعَادِلُ عَنِ الْحَقِّ ، الْمُدْخِلُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ، قَدْ أَلْحِدَ فِي الدِّينِ وَلَحْدَ ، قَالَ : وَقُرِيءَ : (يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ) وَ (يُلْحِدُونَ) أَيْ يَمِيلُونَ . وَقَدْ أَلْحِدْتُ لِلْمَيْتِ لَحِيدًا وَلَخِدْتُ قَالَ : وَاللَّحْدُ : الشَّقُّ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ وَالضَّرِيحُ ، وَالضَّرِيحَةُ : مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِرُؤْبِهِ :

بِالْعَدْلِ حَتَّى انْضَمَّ كُلُّ عَانِدٍ

وَتَرَكَ الْإِلْحَادَ كُلُّ لَاحِدٍ

فجاء باللغتين معاً ، وقال : لَحْدُ كُلِّ شَيْءٍ :

حَرْفُهُ وَنَاحِيَّتُهُ ، وقال :

* قَلْتَانِ فِي لَحْدِي صَفَاً مَنْقُورٌ*

وركيه لِحود : زوراء أئى مخالفة عن القصد.

وقال الزجاج في قوله : (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ) [الْحَجَّ : ٢٥] قيل الإلحاد فيه الشرك بالله ، وقيل : كلُّ ظالم فيه مُلْحِدٌ ، وجاء عن عُمَرَ أَنَّ احْتِكَارَ الطَّعَامِ بِمَكَهَ إِحْدَادٌ ، وقال بعض أهل اللُّغَةِ : معنى الباء الطَّرْحُ ، المعنى ومن يُرِدْ فِيهِ إِحْدَادًا يَظْلِمُ ، وَأَنْشَدُوا :

هِنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٌ أَحْمِرُهُ

سُودَ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

المعنى عندهم لا يقرآن السُّورَ ، قال : ومعنى الإلحاد فى اللُّغَةِ : المَيْلُ عَنِ الْقَصْدِ . وقال الليثُ : أَلْحَدَ فِي الْحَرَمِ إِذَا تَرَكَ الْقَصْدَ فِيمَا أُمِرَ بِهِ وَمَالَ إِلَى الظُّلْمِ .

وَأَنْشَدَ :

لَمَا رَأَى الْمُلْحِدُ حِينَ أَلْحَمَا

صَوَاعِقَ الْحَجَّاجِ يَمْطُرُونَ دَمَا

قال : وحدثنى شيخٌ مِنْ بنى شَيْبَةَ فى مَسْجِدِ مَكَّةَ قال : إني لأذكر حينَ نُصِبَ الْمُنْجِنِيقُ على أبى قُبَيْسٍ ، وابنِ الزُّبَيْرِ قد تَحَصَّنَ فى هذا البيتِ ، فجعل يَزِيهِ بِالْحِجَارَةِ وَالنيرانِ ، فاشتعلتِ النَّارُ فى أَسْتَارِ الكَعْبَةِ حتى أَسْرَعَتْ فيها ، فجاءت سَحَابَةٌ مِنْ نَحْوِ الجُدَّةِ فيها رَعِيدٌ وَبَرْقٌ مرتفعه كأنها مُلَمَاءَةٌ حتى اسْتَوَتْ فوقَ البيتِ فمَطَرَتْ فما جَاوَزَ مَطَرُهَا البَيْتَ ومَوَاضِعَ الطَّوَافِ حتى أَطْفَأَتِ النَّارَ وسالَ المِرْزَابُ فى الحِجْرِ ، ثمَّ عِيدَلْتُ إلى أبى قُبَيْسٍ فرمتَ بالصَّاعِقَةِ فَأَحْرَقَتِ الْمُنْجِنِيقَ وما فيها ، قال : فحدَّثْتُ بهذا الحديثِ بالبَصِيرَةِ قَوْمًا ، وفيهم رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ واسطِ ، وهو ابنُ سَلِيمَانَ الطَّيَّارِ شِعْوَذِيُّ الْحَجَّاجِ ، فقال الرَّجُلُ : سمعتُ أبى يحدثُ بهذا الحديثِ ، وقال لَمَّا أُحْرِقَتِ الْمُنْجِنِيقُ أَمْسَكَ الْحَجَّاجُ عَنِ الْقِتَالِ ، وكتبَ إلى عبد الملكِ بذلكِ ، فكتبَ إليه عبد الملكِ : أما بعد ، فإنَّ بنى إِسْرَائِيلَ إِذَا قَرَّبُوا اللهَ قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَهُ مِنْهُمْ بعثَ نارًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ رَضِيَ عَمَلِكَ ، وَتَقَبَّلَ قُرْبَانِكَ ، فجدد فى أمرِكَ والسَّلَامَ .

قال شمر : روى أبو عمرو الشيبانى لأمية بن أبى الصلت : إعلم بأن الله ليس كصنعه صنَّع ، ولا يخفى عليه الملحد أى المشرك . وروى السُّدِّيُّ عن مَرَّةٍ عَنِ عبدِ اللهَ : لو هَمَّ العبدُ بِسَيِّئَةٍ ، ثم لم يعملها لم تكتب عليه ، ولم همَّ بقتل رجل ، وهو بعدن أئين ، وهو عند البيت لأذاقه الله العذاب الأليم ، ثم تلا الآية .

يقالُ : ما عَلَى وَجْهٍ فُلانٍ لُحادَهُ لحمٌ ولا مُرْعَهُ لحمٌ أى ما عليه شىءٌ من اللحم لهُزالِهِ .

وقال الفَرَّاءُ فى قول الله جَلَّ وعَزَّ : (وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً (٢٢) إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ) [الجن : ٢٢ ، ٢٣] أى ملجأً ولا سَيرَباً أَلجأً إليه .

أبو عُبيد عن الأَحمَر . لَحَدْتُ : جُرْتُ ومِلْتُ . وأَلَحَدْتُ : مارَيْتُ وَجَادَلْتُ .

ص : ٢٤٤

دلح

قال الليث : الدَّلِيحُ : البعيرُ إذا دَلَحَ . وهو ثقَلُهُ في مشيه من ثَقَلِ الحِمْلِ . والسَّحَابَةُ تَدْلُحُ في سيرها من كثرة مائها . كأنها تَنْخَزِلُ انْخِزَالًا . وفي الحديث : « كَنَّ النساءُ يدلحن بالقرب على ظهورهن في الغزو » أى يَسْتَقِينَ وَيَسْتَقِينَ الرِّجَالِ .

ويقال : تدالح الرجلان الحِمْلَ بَيْنَهُمَا تدالِحًا أى حَمَلَاهُ بَيْنَهُمَا . وتدالِحَا العِجْمَ إذا أَدْخَلَا عُدَاً في عُرَى الجُوالِقِ . وأخذًا بطرفي العُودِ فحملاه . وفي حديث آخر أَنَّ سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرِيَا لِحْمًا فَتَدَالِحَاهُ بَيْنَهُمَا على عُودِ .

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عَمْرٍو : الدَّلِيحُ : مَشَى الرجل بِحِمْلِهِ وقد أَثْقَلَهُ . يقال : دَلَحَ يَدْلُحُ . وَسَحَابٌ دُلْحٌ : كَثِيرُهُ المَاءِ .

قال النَّضْرُ : الدَّلَاحُ من اللَّبَنِ : الذي يُكْتَرُّ ماؤُهُ حتى تَتَبَيَّنَ شُهْبَتُهُ .

وَدَلَحْتُ القَوْمَ وَدَلَحْتُ لَهُمُ وهو نحو من غَسَّالِهِ السَّقَاءِ في الرَّقَّةِ أَرَقُّ من السَّمَارِ .

وفرسٌ دالِحٌ : يَخْتَالُ بِفَارِسِهِ ولا يُتَعَبُهُ وقال أبو داود :

وَلَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفِ هَيْكَلٍ

سَبَطَ العُذْرَةَ مَيَّاسٍ دُلْحٍ

ح د ن

اشاره

حند ، دحن ، ندح ، دنح : مستعمله .

ندح

قال الليث النَّدْحُ : السَّعَةُ والفُسَيْحَةُ ، تقول : إنك لفي نَدْحِهِ من الأَمْرِ وَمَنْدُوْحِهِ منه وَأَرْضٌ مَنْدُوْحَةٌ : بعيدة واسعة ، وقال أبو النَّجْمِ

يُطَوِّحُ الهَادِيَ به تَطْوِيْحًا

إِذَا عَلَا دَوِّيَّةَ المَنْدُوْحَا

قال : والدَّوُّ : بلدٌ مُسَدِّيٌّ أَحَدُ طرفيه يُتَاخَمُ الحَفَرَ المنسوب إلى أَبِي موسى وما صَاقَبَهُ من الطريق ، وطرفُهُ الآخرُ يُتَاخَمُ فلوات تُبْرَهُ وَطَوَيْلَعٌ وَأَمْوَاهَا غيرهما .

وَالنَّدْحُ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ الْكَثْرَهُ حَيْثُ يَقُولُ :

صَيْدٌ تَسَامَى وَرَمًا رِقَابُهَا

بِنَدْحٍ وَهُمْ قَطِمٌ قَبْقَابُهَا

وفى حديثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكُذْبِ».

قال أبو عُبَيْدٍ : قوله : مندوحوه يعنى سَعَةً وَفُشْحَةً.

قال : ومنه قيل للرجل إذا عَظُمَ بطنه وَاتَّسَعَ : قد انْدَاحَ بطنه وانْدَحَى لغتان ، فأراد أنْ فى المعاريض ما يَسْتَتَغْنَى به الرجلُ عن الاضطرار إلى الكذب المَحْضِ.

قلت : أصاب أبو عُبَيْدٍ فى تفسير المَنْدُوحَةِ أَنَّهُ بِمَعْنَى السَّعَةِ وَالْفُشْحَةِ ، وَغَلِطَ فِيمَا جَعَلَهُ مُشْتَقًّا مِنْهُ حِينَ قَالَ : ومنه قيل : انْدَاحَ بطنه وانْدَحَى ، لأن النون فى المندوحوه أصلية ، والنون فى انداح وانْدَحَى غير أصلية ، لأن انْدَاحَ من الدَّوْحِ وانْدَحَى من الدَّحْوِ فبينهما وبين النَّدْحِ فَرْقَانُ كَبِيرٌ ، لأن المندوحوه مأخوذه من انْدَاحِ الأَرْضِ ، واحدها نَدْحٌ ، وهو ما اتسع من الأرض ، ومنه قَوْلُ رُوْبَيْهَ :

* صَيْرَانُهَا فَوْضَى بِكُلِّ نَدْحٍ *

ص : ٢٤٥

ومن هذا قولهم : لك مُتَنَدِّحٌ في البلادِ أي مَذْهَبٌ واسعٌ عَرِيضٌ.

ابن السكيت : يقال : لى عَنهُ مندوحوه ومُتَنَدِّحٌ.

قال : والمُتَنَدِّحُ : المكانُ الواسعُ وهو النَّدْحُ ، وجمعه أُنْدَاحٌ.

وقد تَنَدَّحَتِ الغَنَمُ في مَرابضها إذا تَبَدَّدَتِ واتَّسَعَتِ من البِطْنِ ، ولا تُقَلُّ مَمْدُوحه.

وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أنها قالت لعائشَةَ حينَ أرادت الخروجَ إلى البَصْرَةِ : قد جَمَعَ القُرآنُ ذِئكَ فلا تَنَدِّحِيه.

وبعضهم رواه فلا تَبَدِّحِيه بالبَاءِ ، فَمَنْ قاله بالبَاءِ ذَهَبَ به إلى البَدَاحِ ، وهو ما اتسع من الأرض.

ومن رواه بالنون فقد ذَهَبَ به إلى النَّدْحِ.

ويقال : نَدَّحْتُ الشَّيْءَ نَدْحًا إذا وَسَّعْتَهُ.

وقال ابن السكيت : تَنَدَّحَتِ الغَنَمُ في مَرابضها إذا تَبَدَّدَتِ واتَّسَعَتِ.

ومنه يقال : لى عنه مُنْدُوحه ومُتَنَدِّحٌ أي مكانٌ واسعٌ.

حند

أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحُنْدُ : الأحساءُ ، واحِدُها حُنُودٌ ، وهو حَرْفٌ غَرِيبٌ.

قلتُ : أَحْسَبُه الحُنْدُ بالباءِ ، واحِدُها حُنُودٌ ، ومنه قولهم : عَيْنٌ حُنْدٌ : لا يَنْقَطِعُ ماؤها.

دحن

قال الليث : الدَّحْنُ : العَظِيمُ البُطْنُ ، وقد دَحَنَ دَحْنًا. قال : وقيل لابنه الحُصَّسُ : أَيُّ الإِبِلِ خَيْرٌ؟ فقالت : خَيْرُ الإِبِلِ الدَّحْنَةُ الطَوِيلُ الذَّرَاعِ القَصِيرُ الكُرَاعِ ، وَقَلَّما تَجِدَنَّه.

قال الليث : والدَّحْنَةُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ الغَلِيظُ. قلتُ أنا : ناقةٌ دِحْنَةٌ ودِحْنَةٌ بفتح الحاءِ وكسرِها ، فَمَنْ كَسَّرَها فهو مثل امرأه عِفْرَه وصِبْرَه ، ومن فتح فهو مثالُ رَجُلٍ عَكَبَ وامرأه عِكْبَه إذا كانا جافِيي الخَلْقِ ، وناقَه دِقَقَه : سَرِيعه.

وأنشد ابنُ السكيتِ :

ألا اِرْحُلُوا دِعِكَنَّهُ دِحْنَهُ

بما ارتعى مُرْهِيَهُ مُغْنَهُ

ويروى : ألا ارتحلوا إذا عُكِنِه أَى جَمَلًا ذَا عُكَنِ مِنَ الشَّحْمِ ، وهو أَشْبَهُ ، لأنه وصفه بِنَعْتِ الذَّكَرِ فقال : ارتعى .

أبو عُبيد عن الأصمعي قال : الدَّحِلُ والدَّحِنُ : الحَبُّ . وقال ابن الأعرابي : الدَّحِلُ : الدَّاهِيَةُ المُنْكَرُ ، والدَّحِنُ : السَّمِينُ .

وقال أبو عمرو : الدَّحِنُ والدَّحُونَةُ : المُنْدَلِقُ البَطْنُ وأنشد :

* دِحُونُهُ مُكَرَّدَسٌ بِلَنْدَحٍ *

ودَحْنَا : اسم أرض . وروى عن سَعِيدٍ أنه قال : خَلَقَ اللهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَا .

دنج

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : دَنَحَ الرَّجُلُ وَدَنَحَ وَدَنَحَ إِذَا ذَلَّ . وقال شَمِرٌ : دَمَّحَ وَدَبَّحَ ، قال : والدَّنُحُ : يَوْمٌ عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ النِّصَارِيِّ ، وَأَحْسِبُهُ مُعَرَّبًا .

ح د ف

اشاره

استعمل من وجوهها : حفد ، فدح ، فحد .

ص : ٢٤٦

قال الليث : الحَفْدُ في الخِدْمَةِ والعَمَلِ : الخِفَّةُ والسَّرْعَةُ ، وأنشد :

حَفَدَ الْوَلَائِدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمَتْ

بَأَكْفِهِنَّ أَرْزَمَهُ الْأَجْمَالِ

وروى عن عُمر أنه قرأ قُتُوتَ الفجر : وَإِلَيْكَ نَسَعَى وَنَحْفِدُ .

قال أبو عُبَيْد : أَصْلُ الحَفْدِ : الخِدْمَةُ والعَمَلُ . قال : ورُوِيَ عن مجاهد في قول الله جلَّ وعزَّ : (بَيْنَ وَحَفْدَةٍ) [النحل : ٧٢] أَنَّهُم الخدم ، وروى عن عبد الله أَنَّهُم الأَصْهَارُ ، قال أبو عُبَيْد : وفي الحَفْدِ لغة أُخْرَى : أَحْفَدَ إِحْفَاداً ، وقال الراعي :

مَزَايِدُ حَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفِهِ

أَخَبَّ بِهِنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا

قال فيكون أَحْفَدَا حَدَمًا ، وقد يَكُونُ أَحْفَدَا غيرهما . قال : وأراد بقوله : وَإِلَيْكَ نَسَعَى وَنَحْفِدُ : نَعْمَلُ الله بطاعته .

وقال الليث : الاِخْتِفَادُ : السَّرْعَةُ في كُلِّ شَيْءٍ ، وقال الأَعْشَى يَصِفُ السَّيْفَ :

وَمُحْتَفِدُ الْوَقْعِ ذُو هَبِّهِ

أَجَادَ جِلَاءَهُ يَدُ الصَّيْقَلِ

قُلْتُ : ورواه غَيْرُهُ : وَمُحْتَفِلُ الْوَقْعِ بِاللَّامِ ، وهو الصَّوَابُ .

حَدَّثَنَا أبو زيد عن عبد الجَبَّار عن سفيان قال : حَدَّثَنَا عاصم عن زِرِّ قال : قال عبد الله : يا زِرُّ ، هل تَدْرِي ما الحَفْدَةُ؟ قال : نعم ، حَفَادُ الرَّجْلِ : من ولده وَوَلَدَ ولده ، قال : لا ، ولكنهم الأَصِيهَارُ قال عاصم : وزعم الكَلْبِيُّ أَنَّ زِرّاً قَدْ أَصَابَ ، قال سفيان : قالوا : وَكَذَبَ الكَلْبِيُّ . وقال ابن شُمَيْل : مَنْ قال الحَفْدَةُ : الأَعْوَانُ فهو أَتْبَعُ لكلام العَرَبِ مِمَّنْ قال الأَصْهَارُ .

وقال الفَرَّاءُ في قوله جلَّ وعزَّ : (بَيْنَ وَحَفْدَةٍ) [النحل : ٧٢] ، الحَفْدَةُ : الأَخْتِيَانُ ، وقال : ويقال : الأَعْوَانُ ، ولو قيل الحَفْدُ لَكَانَ صواباً ، لأن الواحد حَافِدٌ مثل القَاعِدِ والقَعْدِ .

وقال الحسنُ في قوله : (بَيْنَ وَحَفْدَةٍ) [النحل : ٧٢] ، قال : البُنُونُ : بُنُوكَ وَبُنُو بَيْنِكَ ، وَأَمَّا الحَفْدَةُ فما حَفَدَكَ من شَيْءٍ وَعَمِلَ لك وَأَعَانَكَ . وروى أبو حمزة عن ابن عَبَّاسٍ في قوله : (بَيْنَ وَحَفْدَةٍ) [النحل : ٧٢] قال : مَنْ أَعَانَكَ فَقَدْ حَفَدَكَ ، أَمَا سَمِعْتَ قوله :

* حَفْدَ الْوَالِدِ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمَتْ *

وقال الضَّحَّاكُ فى قوله : (بَيْنَ وَحَفْدَةٍ) [التحل : ٧٢] قال : بَنُو الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ ، وقال عِكْرِمَةُ : الْحَفْدَةُ : مَنْ خَدَمَكَ مِنْ وَلَدِكَ وَوَلَدِ ، ولدك ، وقال الليث : الْحَفْدَةُ : الْبَنَاتُ ، وَهُنَّ خَدَمُ الْأَبَوَيْنِ فِي الْبَيْتِ ، قال : وقال بعضهم : الْحَفْدَةُ : وَلَدُ الْوَالِدِ .

والْحَفْدَانُ : فَوْقَ الْمَشْيِ كَالْحَبِّ .

قال : وَالْمَحْفِدُ : شَيْءٌ تُغْلَفُ فِيهِ الدَّابَّةُ ، وقال الْأَعْشَى :

* وَسَقَيْى وَإِطْعَامِى الشَّعِيرَ بِمَحْفِدِ *

قال : وَالْمَحْفِدُ : السَّنَامُ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِى : الْمَحْفِدُ فِي الثَّوْبِ : وَشَيْءٌ ، واحِدُهَا مَحْفِدٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الْحَفْدَةُ :

ص : ٢٤٧

صُنَاعُ الْوَشْيِ. وَالْحَفْدُ : الْوَشْيُ.

وقال شَمِرٌ : سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ شَمِيلٍ يَقُولُ لَطَرَفِ النَّوْبِ مِخْفَدٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَخْتِئِدُ وَالْمَخْفِيدُ وَالْمَخْفِيدُ وَالْمَخْحِيدُ : الْأَصْلُ.

وقال أبو تُرَابٍ : اخْتَفَدَ وَاخْتَمَدَ وَاخْتَفَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبُو قَيْسٍ : مِكيَالٌ وَاسْمُهُ الْمِخْفَدُ ، وَهُوَ الْفَنْقَلُ.

فدح

الليث : الْفَدْحُ : اِتِّعَالَ الْأَمْرِ وَالْحِمْلِ صَاحِبِهِ ، تَقُولُ : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَادِحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ «وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَلَّا يَتْرَكُوا فِي الْإِسْلَامِ مَفْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ» ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الَّذِي فَدَحَهُ الدَّيْنُ أَيْ أَثْقَلَهُ.

فحد

ثعلب عن ابن الأعرابي : وَاحِدٌ فَاحِدٌ ، قُلْتُ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْفَاءِ ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَحَادُ : الرَّجُلُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ، يُقَالُ : وَاحِدٌ فَاحِدٌ صَاحِدٌ ، وَهُوَ الصُّبُورُ ، قُلْتُ : وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَخَطُّ شَمِرٍ أَقْرَبُهُمَا إِلَى الصَّوَابِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَحَدِهِ السَّنَامِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ.

ح د ب

اشاره

حدب ، دبح ، دحب ، بدح : مستعمله.

حدب

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ) [الأنبياء : ٩٦] ، قال الليث : الْحَدَبُ : حَدُورٌ فِي صَبَبٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدَبُ الرِّيحِ وَحَدَبُ الرَّمِيلِ وَالْجَمِيعُ الْحَدَابِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : (وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ) [الأنبياء : ٩٦] مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ : (مِنْ كُلِّ حَدَبٍ) ، قَالَ : الْحَدَبُ : الْأَكْمَةُ. وَقَالَ الليث : الْحَدَبُ : مَصْدَرُ الْأَحْدَبِ ، وَالاسْمُ الْحُدْبَةُ ، وَالْفِعْلُ : حَدَبٌ يَحْدَبُ حَدْبًا.

قال : ويقال : اخِيدُودَبَ ظَهْرُهُ. قلت : وَالْحَدْبَةُ مُحَرَّكَةُ الْحُرُوفِ : مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِيءِ ، فَالْحَدَبُ دَخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْقَعْسُ : دَخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ.

الليث : حَدَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَحْدَبُ حَدْبًا إِذَا عَطَفَ وَحَنَا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ هُوَ لَهُ كَالْوَالِدِ الْحَدَبِ.

وقال أبو عمرو : الحَدَّأُ مثلُ الحَدَبِ ، حَدِثْتُ عليه حَدَّأً مثلُ حَدِثْتُ عليه حَدَباً أَي أشفقتُ.

قال النَّضْرُ : فِي وَظِيفَى الفَرَسِ عَجَابَتَاهُمَا وَهُمَا عَصِيْبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهُمَا ، قال : وأما أَخِيْدَبَاهُمَا فهما عِرْقَانِ ، قال : وقال بعضهم الأَحَدَبُ فِي الذَّرَاعِ : عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ عَظَمَ الذَّرَاعِ.

ويقال : اجتمع النَّيْبُ يَلْعَبُونَ الحَدَبْدَبِي وهي لُغْبَةٌ لَهُم.

وَحَدَبُ الشَّتَاءِ : شِدَّةُ بَرِّهِ وَسِنَةُ حَدَبَاءَ : شَدِيدُهُ قال مُرَاحِمُ العَقَيْلِيُّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشَّتَاءِ وَنَقَّصَهُ

وَمَضَتْ صَنَابِرُهُ وَلَمْ يَتَخَدَّدْ

ص : ٢٤٨

أراد أنه كان يتعهده في الشتاء ويقوم عليه والتحدث مثله ، ومنه قوله :

إني إذا مُضِرُّ عَلَى تَحَدَّبْتُ

لأَقَيْتَ مُطَّلِعَ الْجِبَالِ وَوَعُوراً

الليث : يقال للدابة الذي قد بدت حرقفه وعظم ظهره حذباء حديبر وحذبار.

وقال غيره : حَدَبُ السَّيْلِ : ارتفاعه ، وقال الفرزدق :

غدا الحى من بين الأعْيالِم بعد ما

جرى حَدَبُ البُهْمى وهاجت أعاصِرُه

قال : حَدَبُ البُهْمى : ما تناثر منه فركب بعضه بعضاً كحَدَب الرَّمْلِ .

وقال النَّصر : الحَدَبُ : ما أشرف من الأرضِ وغلظ ، قال ولا تكون الحَدَبُ إلا في قُفٍّ أو غلظ أرض .

وقال غيره : حَدَبُ الأمور : شواقها ، واحدا حذباء ، وقال الراعى :

مروانُ أخزَمُها إذا نزلت به

حَدَبُ الأمورِ وخيرها مأمولا

وسنه حذباء : شديدة ، شُبهت بالدابة الحذباء .

وقال الأصمعي : الحَدَبُ والحَدَرُ : الأثر في الجلد ، وقال غيره : الحَدَرُ : السَّلَع ، قلت : وصوابه الجَدَرُ بالجيم ، الواحده جَدَرَه ، وهى السَّلَعه والضَّوَاهُ .

شمير : حَدَبُ الماء : ما ارتفع من أمواجه ، وقال العجاج :

* نَسَجَ الشَّمالِ حَدَبَ العَدِيرِ *

وقال ابن الأعرابي : حَدَبُهُ : كثرته وارتفاعه ، ويقال : حَدَبُ العَدِيرِ تحرك الماء وأمواجه ، قال : والمُتحدَّبُ : المتعلق بالشىء الملازم له .

ابن بُرُوج : يقال : اشترى الإبل في حَدابٍ على فَعالٍ أى في سَنِهِ حذباء مثل فساقٍ .

ابن شميل : دَبَّحَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ.

وقال الليث : التَّدْبِيحُ : تَنَكَّيسُ الرَّأْسِ فِي الْمَشْيِ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدَبَّحَ الرَّجُلُ فِي رُكُوعِهِ كَمَا يُدَبَّحُ الْحِمَارُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُدَبَّحُ ، مَعْنَاهُ يَطَأُ طِئَاءَ رَأْسِهِ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ.

وقال الأُمَوِيُّ : دَبَّحَ تَدْبِيحًا إِذَا طَأَّ طَأْسَهُ.

وقال اللُّحْيَانِيُّ : دَمَّحَ وَدَبَّحَ وَنَحَوَ ذَلِكَ قَالَ شَمْرٌ.

وقال ابن الأعرابي : دَبَّحَ وَدَبَّحَ إِذَا ذَلَّ.

وقال النُّضْرُ : رَمَلَهُ مُدَبِّحَةً أَيْ حَدْبَاءً ، وَرِمَالَ مَدَابِيحٍ.

أبو عدنان عن العَنَوِيِّ : دَبَّحَ الْحِمَارُ إِذَا رُكِبَ وَهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ مِنْ دَبْرِهِ ، فَيُزْحَى قَوَائِمُهُ وَيُطَامِنُ ظَهْرَهُ وَعَجْزُهُ مِنَ الْأَلَمِ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : مَا بِالْدَّارِ دَبِّيحٌ وَلَا دَبِّيحٌ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ أَفْصَحُهُمَا وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَا بِالْدَّارِ دَبِّيحٌ بِالْحِيمِ ، قَلْتُ : وَمَعْنَاهُ مِنْ يَدِبُّ.

وقال شمر : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّدْبِيحُ : خَفْضُ الرَّأْسِ وَتَنَكِّيْسُهُ. وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

لما رأى هراوة ذات عَجَزٍ

دَبَّحَ واستَخْفَى ونَادَى يا عُمَرُ

قال : والتدبيح : التواطؤ. يقال : دَبَّحَ لى حتى أركبك.

وقال شمر : قال أبو عَيدنان : التَّدْبِيحُ تدبِيحُ الصبيان إذا لعبوا ، وهو أن يُطامنَ أحدهم ظهره ليُجىءَ الآخرَ يَعُدُّو من بعيدٍ حتى يركبه.

والتدبيحُ أيضاً : تَدْبِيحُ الكَمَاهُ ، وهو أن تَنْفَتِحَ عنها الأرضُ ولا تَصْلَعُ أى لا تَظْهَرُ ، حُكِيَ ذلك عن العرب.

بدح

قال الليث : البِدْحُ : ضَرْبُكَ بشيء فيه رِخاوه ، كما تأخذ بِطِيحَه فَتَبْدَحُ بها إنساناً ، تقول : رأيتهم يتبادحون بالكُرَيْنَ والرُّمَانَ ونحوه عبثاً يعنى رَمِيًّا.

أبو عُبَيْد : بَدَحَتِ المرأه وتَبَدَّحَتْ. وهو جنسٌ من مَشِيَّتِها. وقال أبو عمرو :

التَّبْدُحُ : حُسْنُ مَشِيَّتِهِ المرأه ، وأنشد :

* يَبْدَحُنْ فِي أَسْوَاقِ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا*

أبو عُبَيْد عن الأصمعي قال : البَدَاحُ على لفظ جَنَاح : الأَرْضُ اللَّيِّئَةُ الواسِعَةُ.

وقال أبو عمرو : البَدْحُ : عَجَزُ الرجل عن حَمَالِهِ يَحْمَلُهَا ، وَعَجَزُ البعيرِ عن حِمْلِهِ ، وأنشد :

* إِذَا حَمَلَ الأَحْمَالُ لَيْسَ بِبَادِحٍ*

شمر عن الأصمعي : البَدَاحُ والأَبْدَحُ والمَبْدُوحُ : ما اتَّسَعَ من الأَرْضِ ، كما يقال الأَبْطَحُ والمَبْطُوحُ ، وأنشد :

* إِذَا عَلَا دَوِّيَّةُ المَبْدُوحَا*

رواه بالباء.

وقال أبو عمرو : الأَبْدَحُ : العَرِيضُ الجَبِينِ مِنَ الدَّوَابِّ ، وقال الرَّاجِزُ :

حَتَّى يُلَاقِيَ ذَاتَ دَفٍ أَبْدَحٍ

بُمرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبِ المَجْرَحِ

أبو عبيد عن الفراء: بَدَحْتُهُ بِالْعَصَا وَكَفَحْتُهُ بَدْحًا وَكَفَحًا إِذَا ضَرَبْتَهُ.

وقال الأصمعي في كتابه في «الأمثال» يرويه أبو حاتم له يقال: أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ ، قال الأصمعي: إنما أصله دُبَيْحَ ، ومعناه أنه أكله بالباطل ، وحكاه ابن السكيت: أَخَذَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنْهُ ، وَقَالَ سَمِعْتُ التَّوَزِيَّ يَقُولُ: يُقَالُ أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ أَي بِالْبَاطِلِ ، قَالَ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ الَّذِي يَبْطُلُ ، وَكُلُّهُمْ قَالَ دُبَيْدَحَ بفتح الدال الثانية.

عمرو عن أبيه: يقال: ذَبَحَهُ ، وَبَدَحَهُ ، وَدَبَحَهُ وَبَدَحَهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ بُدَيْحَ الْمُغْنَى ، كَانَ إِذَا غَنَّى قَطَعَ غَنَاءَ غَيْرِهِ بِحُسْنِ صَوْتِهِ.

دح

أهمله الليث ، وقال ابن دريد: الدَّحْبُ: الدَّفْعُ ، وَهُوَ الدَّحْمُ ، يُقَالُ: دَحَبَهَا وَدَحَمَهَا فِي الْجَمَاعِ ، وَالاسْمُ الدُّحَابُ.

ح د م

اشاره

حدم ، حمد ، مدح ، دمح ، دحم : مستعملات.

حدم

قال الليث: الحَدْمُ: شِدَّةُ إِحْمَاءِ الشَّيْءِ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالنَّارِ ، تَقُولُ: حَدَمَهُ كَذَا فَاحْتَدَمَ.

وقال الأعشى:

ص: ٢٥٠

وإدلاج لَيْلٍ على غِرِّهِ

وهاجره حَرْها مُحْتَدِم

أبو عُبَيْد عن الفَرَّاء : للنَّارِ حَيْدَمَةٌ وَحَمِيدَةٌ ، وهو صوتُ الالتهابِ ، وهذا يومُ مُحْتَدِمٍ وَمُحْتَمِدٍ ، وقال أبو عُبَيْد : الاحتِدَامُ : شِدَّةُ الحَرْ.

وقال أبو زيد : اِخْتَمَدَ يَوْمُنَا وَاخْتَدَمَ .

وقال أبو حاتم : الحَدَمَةُ : من أَصْوَاتِ الحَيَّةِ ، صَوْتُ حَفِّهِ كَأَنَّهُ دَوِيُّ يَحْتَدِمُ ، وَاخْتَدَمَتِ القِدْرُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيَانُهَا .

وقال أبو زيد : زَفِيرُ النَّارِ : لَهَبُهَا وَشَهيقُهَا ، وَحَدْمُهَا وَحَمْدُهَا وَكَلْحَبْتُهَا بمعنى واحد .

واخْتَدَمَ الشَّرَابُ إِذَا غَلَى ، وقال الجعدي يصف الخمر :

رُذَّتْ إِلى أَكْلَفِ المَنَاكِبِ مَرَّ

شُومٍ مُقِيمٍ فى الطِّينِ مُحْتَدِمٍ

دحم

قال الليث : دَحْمٌ وَدَحْمَانٌ : من الأَسْمَاءِ ، والدَّحْمُ : النَّكَّاحُ ، يقال : دَحَمَهَا دَحْمًا ، وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له : هل يَنْكُحُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ فقال دَحْمًا دَحْمًا أَى يَدْحَمُونَ دَحْمًا ، وهو شِدَّةُ الجِمَاعِ .

ودَحْمَةٌ : اسمُ امرأَةٍ ، ودُحَيْمٌ : اسمُ رجلِ ابنِ الأعرابي : دَحَمَهُ دَحْمًا إِذَا دَفَعَهُ ، وقال رؤبه :

* ما لَمْ يُبِخْ يَأْجُوجَ رَذْمٌ يَدْحَمُهُ *

أى يَدْفَعُهُ . وأنشد أبو عمر :

قالت وكيف وهو كالممرتك

إنى لطول الفشل فيه أشتكى

فادحمه شيئاً ساعة ثم اترك

مدح

قال الليث المَدْحُ : نَقِيضُ الهِجَاءِ ، وهو حُسْنُ الثَّنَاءِ ، يقال : مَدَحْتُهُ مَدْحًا وَاحِدًا ، والمِدْحَةُ : اسمُ المَدِيحِ ، والجميْعُ المِدْحُ ، قال

: والمُثْنِي يمدح ويمتدح قلتُ : ويقال : فلان يتمدح إذا كان يُقرِّطُ نفسه ويثني عليها.

والممداح ضد المقاتب ، والمدائح جمع المديح من الشعر الذي مدح به.

ورجل مداح : كثير المدح للملوك.

حمد

الليث : الحمدُ : نقيضُ الذمِّ ، يقال : حمِدْتُهُ على فعله ، ومنه المحمدهُ ، وقال الله جلَّ وعزَّ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الفاتحة : ٢].

قال الفراءُ : اجتمع القراء على رفع (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ، فأما أهل البدو فمنهم من يقول : الحمد لله ، ومنهم من يقول : الحمد لله بخفض الدال ، ومنهم من يقول : الحمد لله فيرفع الدال واللام ، قال أبو العباسُ : الرفع هو القراءة ، لأنه المأثور ، وهو الاختيار في العربيَّة.

وقال النحويون : مَنْ نَصَبَ من الأعراب الحمد لله فعلى المصدر أحمد الحمد لله ، وأما مَنْ قرأ : الحمد لله فإن الفراء قال : هذه كلمه كَثُرَتْ عَلَى ألسِنِ الْعَرَبِ حتى صارت كالاسم الواحد ، فنقل عليهم ضمُّها بعد كسره فأَتَبَعُوا الكسره الكسره.

وقال الزَّجَّاجُ : لا يُلْتَفَتُ إلى هذه اللغه ولا يُعْبَأُ بها ، وكذلك من قرأ : الحمد لله في غير القرآن فهي لغه رديئه.

وقال الأَخْفَشُ : الحمد لله : الشُّكْرُ لله ، قال : والحمد أيضاً : الثناء ، قلت : الشُّكْرُ

لا يكون إلا ثناءً لِيَدِ أُولِيَّتِهَا ، والحمدُ قد يكون سُكْرًا لِلصَّنِيْعَةِ ويكون ابتداءً للثناءِ عَلَى الرَّجُلِ ، فحمدُ اللهِ الثناءُ عليه ، ويكون سُكْرًا لِلنَّعْمَةِ التي شَمِلَتِ الكُلَّ .

وقال الليث : أَحْمَدْتُ الرَّجُلَ : وَحَدَّثْتُهُ مَحْمُودًا ، وكذلك قال غيره : يقال : أَتَيْتْنَا فُلَانًا فَأَحْمَدْنَاهُ وَأَذْمَمْنَاهُ أَي وَجَدْنَاهُ مَحْمُودًا أَوْ مَذْمُومًا .

وقال الليث : حُمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَي حَمْدُكَ ، وَحُمَادَاكَ أَنْ تَنْجُوَ مِنْ فُلَانٍ رَأْسًا بِرَأْسٍ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : حَبَائِبُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ ، وَمِثْلُهُ حُمَادَاكَ .

وقالت أُمُّ سَيْلَمَةَ : حُمَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الطَّرْفِ وَقَصِيرُ الوَهَاذِ ، معناه غايه ما يُحْمَدُ منهن هذا ، وقيل : غَنَامَاكَ بِمَعْنَى حُمَادَاكَ ، وَعُنَانَاكَ مِثْلَهُ .

وقال الليث : التَّحْمِيدُ : كَثْرَةُ حَمْدِ اللَّهِ بِالْمَحَامِدِ الْحَسَنَةِ . قال : وَأَحْمَدَ الرَّجُلُ إِذْ فَعَلَ مَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ .

وقال الأَعَشَى :

وَأَحْمَدَتِ إِذْ نَجَّيْتَ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً

لَهَا غُدَدَاتٌ وَاللُّوَاهِقُ تَلْحَقُ

وَمُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ اسْمَا بَيْنِنَا الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وقول العرب : أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ .

قال الليث معناه أحمد معك الله ، وقال غيره : أَشْكُرُ إِلَيْكَ أَيَادِيَهُ وَنِعْمَهُ .

وقال ابن شَمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسَلَ الْإِخْلِيلَ أَي أَرْضَاهُ لَكُمْ ، أَقَامَ إِلَى مَقَامِ اللَّامِ الزَّائِدِ .

وقال شمر : بَلَغَنِي عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الْكُتُبِ : فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ أَي أَحْمَدُ مَعَكَ اللَّهُ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَوْحِي ذِرَاعَيْنِ فِي بَرْكِهِ

إِلَى جُوجُؤِ رَهْلِ الْمَنْكَبِ

يريد مع بركه .

ويقال : هل تحمد لي هذا الأمر أي هل ترضاه لي .

وفي «النوادر» : حَمِدْتُ عَلَى فُلَانٍ حَمْدًا وَضَمِدْتُ ضَمْدًا إِذَا غَضِبْتَ ، وَكَذَلِكَ أَرَمْتُ أَرَمًا .

وقول المصلي: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ المعنى وَبِحَمْدِكَ أُبْتَدِئُ ، وكذلك الجالب للباء في بسم الله الابتداء ، كأنك قلت : بَدَأْتُ بِاسْمِ اللَّهِ ، ولم تَحْتَجِ إِلَى ذكر بدأت ، لأن الحال أَثْبَاتٌ أَنَّكَ مُبْتَدِئٌ .

أبو عبيد عن الفراء : للنار حَمَدَه ، وَيَوْمٌ مُّحْتَمِدٌ وَمُحْتَدِمٌ : شديد الحرِّ .

و (الْحَمِيدُ) من صِفَاتِ اللَّهِ بِمَعْنَى الْمُحْمُودِ ، وَرَجُلٌ حَمَدَةٌ : كَثِيرُ الْحَمْدِ . وَرَجُلٌ حَمَادٌ مِثْلُهُ .

ومن أمثالهم : «من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمد به إلى الناس» ، المعنى أنه لا يُحْمَدُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَى نَفْسِهِ ، إِنَّمَا يُحْمَدُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَى النَّاسِ .

دمح

شمر عن ابن الأعرابي : دَمَحَ وَدَبَّحَ إِذَا طَأَطَأَ رَأْسَهُ .

أبواب الحاء والتاء

إشاره

(ح ت ظ) _ (ح ت ذ) _ (ح ت ث): أهملت وجوهها.

ص: ٢٥٢

حتر ، حرت ، ترح : مستعمله.

قال الليث : الحتر : الذكْرُ من التَّعَالِبِ ، قلتُ : لَمْ أَسْمَعْ الحِترَ بهذا المعنى لغير الليث ، وهو منكر.

وقال الليث : الحِترُ : استدار بالعين من زيقِ الجفن من باطن.

قال : وحِترُ الظفرِ : ما أحاطَ به ، وكذلك ما يحيط بالخباء ، وكذلك حِترُ الدُّبرِ : حلقته.

قال : والمُحْتَرُ : الذى لا يُعْطَى خَيْراً ولا يُفْضَلُ على أحد ، إنما هو كَفَافٌ بِكَفَافٍ لا ينفلت منه شىء ، قد أحتر على نفسه وأهله أى ضَيَّقَ عليهم ومنعهم خَيْرَه.

أبو عبيد عن أبى زيد : حترتُ له شيئاً بغير ألف ، فإذا قال : أَقَلَّ الرجلُ وأحترَّ قاله بالألف ، والاسم منه الحِترُ ، وأنشد للأعلم الهذلى :

إذا النُّفساءُ لم تُخَرَسْ ببيكرها

غلاماً ولم يُسكَّتْ بِحِترِ فطيمها

وأخبرنى الإيادى عن شمر : الحاتِرِ : المُعْطَى ، وأنشد :

إذْ لا تبضُّ إلى التِّرا

ئِكِ والضَّرَائِكِ كَفُ حاتِرِ

قال : وحترتُ : أعطيتُ عن أبى عمرو ، قال : وقال غيره : كان عطاؤك إياه حقرأ حقرأ أى قليلاً ، وقال رؤبه :

* إلا قليلاً من قليلِ حترٍ *

قال : وأحتر علينا رزقنا أى أقله وحبسه ، قال : ويقال : ما حترتُ اليوم شيئاً أى ما أكلته.

وقال الفراء : حتره يحتره إذا كساه وأعطاه ، وقال الشنفرى :

وَأَمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ

إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَنْفَهُتْ وَأَقَلَّتْ.

غيره : أَخْتَرْتُ الْعُقْدَةَ إِحْتَارًا إِذَا أَحْكَمْتُهَا فِيهِ مُحْتَرَةً ، وَبَيْنَهُمْ عَقْدٌ مُحْتَرٌ : قَدْ اسْتَوْثِقَ مِنْهُ .

وقال لبيد :

وَبِالسَّفْحِ مِنْ شَرْقِيٍّ سَلَمَى مُحَارِبٌ

شُجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَعُومِ مُحْتَرٍ

ابن السكيت عن الفزاري قال : الْحَتِيرَةُ : الْوَكِيرَةُ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ بِنَاءِ الْبَيْتِ ، قُلْتُ : وَأَنَا وَقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : حَثِيرُهُ بِالثَاءِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الْحُتْرُ أَكْفَهُ الشَّقَاقِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَتَارٌ .

وقال أبو زيد الكلابي : الْحِثْرُ : مَا يُوَصَّلُ بِأَسْفَلِ الْخَبَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَقَلَصَ لِيَكُونَ سِتْرًا ، يُقَالُ مِنْهُ حَتَرْتُ الْبَيْتَ .

ترج

التَّرْحُ : نَقِيضُ الْفَرَحِ ، وَيُقَالُ : بَعْدَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ .

قال : وَالْمِتْرَاحُ مِنَ التُّوقِ : الَّتِي يُشْرَعُ انْقِطَاعُ لَبْنِهَا ، وَالْجَمِيعُ الْمِتَارِيحُ .

وقال أبو وجزة السعدي يمدح رجلاً :

يُحْيُونَ قِيَاضَ النَّدَى مُتَفَضِّلًا

إِذَا التَّرْحُ الْمَنَاعُ لَمْ يَتَفَضَّلْ

قال : التَّرْحُ : الْقَلِيلُ الْخَيْرِ .

وقال شمر : قال ابن مَنَازِر : التَّرْحُ :

الهَبُوطُ ، وما زلْنَا مُنْذُ اللَّيْلِ فِي تَرَحٍ ، وأنشد :

كَأَنَّ جَرَسَ الْقَتَبِ الْمُضَبَّبِ

إِذَا انْتَحَى بِالتَّرْحِ الْمُصَوَّبِ

وقال : الانتحاء : أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا ، وقال بيده بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وهو فِي السُّجُودِ أَنْ يُسْقِطَ جَبِينَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدَّهُ وَلَا يَعْتَمِدُ عَلَى رَاحَتِهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ ، حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب .

قال شمر : وكنت سألت ابن مَنَازِرٍ عَنِ الْإِنْتِخَاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

قال : فذكرتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ ، فدعا بدَوَاتِهِ وَكَتَبَهُ بِيَدِهِ .

حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قال : حدَّثنا أبو مَعْشَرٍ عَنِ سُرخَيْلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لِبَاسِ الْقَسِيِّ الْمَمْرَحِ وَأَنْ أَفْتَرَشَ حِلْسَ دَابَّتِي الَّذِي يَلِي ظَهْرَهَا ، وَأَلَّا أَضَعَّ حِلْسَ دَابَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا حَتَّى أَذْكَرَ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ عَلَى كُلِّ ذِرْوَةٍ شَيْطَانًا ، فَإِذَا ذَكَرْتُمْ اسْمَ اللَّهِ ذَهَبَ .

قُلْتُ : كَأَنَّ الْمَمْرَحَ الْمُشْبِعَ حُمْرَةً كَالْمَعْضَفِ .

والتَّرْحُ : الْفَقْرُ ، قال الهَذَلِيُّ :

كَسَوَتْ عَلَى شَفَا تَرَحٍ وَلُؤْمٍ

فَأَنْتَ عَلَى دَرِيْسِكِ مُسْتَمِيَتْ

دريسك : خَلَقَكَ ، عَلَى شَفَا تَرَحٍ أَي عَلَى شَرَفِ فَقْرٍ وَقَلْبِهِ ، يُقَالُ : قَلِيلٌ تَرَحٌ .

حرت

قال الليث : حَرَتِ الشَّيْءُ يَحْرُتُهُ حَرْتًا وَهُوَ قَطْعُكَ إِيَّاهُ مُسْتَدِيرًا كَالْفَلَكِ .

قال : والمَحْرُوتُ : أَضْيَلُ الْأَنْجِيْدَانِ ، قلت : وَلَا- أَعْرِفُ مَا قَالَ اللَّيْثُ فِي الْحَرْتِ أَنَّهُ قَطْعُ الشَّيْءِ مُسْتَدِيرًا ، وَأَطْنَهُ تَضْيَعِيْفًا : وَالصَّوَابُ حَرَتِ الشَّيْءِ يَحْرُتُهُ حَرْتًا بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ : لِأَنَّ الْحَرْتَةَ هِيَ الثَّقْبُ الْمُسْتَدِيرُ .

وروى أبو عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَرْتَةُ بِالْحَاءِ : أَخَذُ لِدَعَةِ الْخَرْدَلِ إِذَا أَخَذَ بِالْأَنْفِ .

قال : والخزته بالخاء : ثقب الشغيزه وهى المسله.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : حررت الرجل إذا ساء خلقه.

وقال ابن شميل : المحرؤت : شجره بيضاء تجعل فى المالح لا تخالط شيئاً إلا غلب ريحها عليه ، وتثبت فى البادية ، وهى ذكيتها
الريح جداً ، والواحدة محرؤته.

وقال الدينورى : هى أصل الأتجذان.

ح ت ل

اشاره

حتل ، حلت ، لحت ، لتح : مستعمله.

وقد أهمل الليث : حتل ولحت وهما مستعملان.

لتح

قال الليث : اللتح : ضرب الوجه والجسد بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد ، وقال أبو النجم :

* يَلْتَحَنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوْحًا*

ص: ٢٥٤

يصف عائته طردها مسخّلها ، وهي تَعْدُو وتُثِير الحَصَى في وَجْهه.

أبو زيد : لَتَحَهَا لَتَحًا إِذَا نَكَحَهَا وَجَامِعَهَا ، وَهُوَ لَاتِحٌ ، وَهِيَ مَلْتُوحَةٌ.

وأخبرني المُنْذِرِي عن أبي الهيثم أنه قال : لَتَحْتُ فُلَانًا بِبَصْرِي أَي رَمَيْتُهُ ، حَكَاهُ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيِّ الْكَلَابِيِّ ، وَكَانَ فَصِيحًا.

ابن الأعرابي : رَجُلٌ لَاتِحٌ وَلَتَائِحٌ وَلَتَحَهُ وَلَتِحَ إِذَا كَانَ عَاقِلًا دَاهِيًا ، وَقَوْمٌ لَتَائِحٌ ، وَهُمْ الْعُقَلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالذُّهَاهُ.

الْأُمُوِيُّ : اللَّتْحَانُ : الْجَائِعُ ، وَامْرَأَةٌ لَتَحَى : جَائِعَةٌ.

حلت

قال الليث : الْحِلْيَةُ. الْأَنْجَرُذُ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَيْكَ بِقُنَاهِ وَبِسَنْدَرُوسٍ

وَحِلْيَتِي وَشَيْءٍ مِنْ كَنْعَدٍ

قلت : أَظُنُّ هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعًا وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ ، وَالَّذِي حَفِظْتَهُ عَنِ الْبَحْرَانِيِّينَ : الْخِلْيَةُ بِالْخَاءِ : الْأَنْجَرُذُ ، وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مَخْضًا.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : يَوْمٌ ذُو حِلْيَةٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَرْدِ ، وَالْأَزِيْرُ مِثْلُهُ.

قال : وَالْحَلْتُ : لُزُومُ ظَهْرِ الْخَيْلِ.

وقال ابن الفرج : قَالَ الْكَسَائِيُّ : حَلَّتْهُ أَي ضَرَبَتْهُ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : حَلَّأَتْهُ.

اللحياني : حَلَّأْتُ الصَّوْفَ عَنِ الشَّاهِ حَلًّا ، وَحَلَّتْهُ حَلًّا ، وَهِيَ الْحَلَّاءَةُ وَالْحَلَاءَةُ لِلتَّنَافِهِ : وَحَلِّيْتُ : مَوْضِعُ ذِكْرِهِ الرَّاعِي :

* بِحَلِّيَّتِ أَقْوَتِ مِنْهُمَا وَتَبَدَّلَتْ *

ويروى بِحَلِيَّتِهِ.

لحت

قال ابن الفرج : قَالَ السَّلِيمِيُّ : بَرَزْتُ لَحْتُ أَي بَرَزْتُ صَادِقًا.

وقال غيره : لَحَتَ فلانُ عصاه لَحْتاً إذا قَشَرَهَا ، وَلَحَتَهُ بِالْعَدْلِ لَحْتاً مثله.

حتل

أهمله الليث ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحاتِلُ : المِثْلُ من كل شَيْءٍ . قُلْتُ : الأَصْلُ فيه الحاتِنُ ، فَفَلِبِتِ النون لاما ، وهو حِتْنُهُ وَحِتْلُهُ أى مِثْلُهُ .

ح ت ن

اشاره

حتن ، حنت ، نحت ، نتح : مستعمله.

نحت

قال الليث : النَّحْتُ نَحْتُ النَّجَّارِ الخشب ، يقال هو يَنْحِتُ وَيُنْحِتُ لُعْتَانٌ وَجَمَلٌ نَحِيْتُ قد انْحَتَّتْ مَنْاسِمُهُ ، وأنشد :

* وَهُوَ مِنَ الأَيْنِ وَجِ نَحِيْتُ *

وَالنُّحَاتُهُ : ما نُحِتَ مِنَ الخَشَبِ .

وقال : نَحَتَهَا نَحْتاً إذا جَامَعَهَا ، وَلَحَتَهَا مِثْلُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : إنه لَكَرِيمِ النَّحِيْتِهِ وَالطَّبِيْعِهِ والغريزه بمعنى واحد.

وقال اللحياني : الكَرْمُ من نحته ونحاسه ونُحِتَ على الكرم وطُبِعَ عَلَيْهِ .

حتن

قال الليث : الحَتْنُ من قولك : تَحَاتَنْتُ دُمُوعَهُ إذا تتابعت.

وقال الطَّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ العيونَ المُرْسَلاتِ عَشِيَّةً

شَايِبُ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ

ص: ٢٥٥

قال : وَتَحَاتَّتِ الْخِصَالُ فِي النَّصَالِ إِذَا وَقَعَتْ خَصَلَاتٌ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ ، قِيلَ : تَحَاتَّتْ أَى تَتَابَعَتْ .

قال : وَالْخِصْلَةُ : كُلُّ رَمِيهِ لَزِمَتْ الْقِرْطَاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصَيَّبَهُ .

قال : وَأَهْلُ النَّصَالِ يَحْسِبُونَ كُلَّ خَصَلَتَيْنِ مُقَرَّطِسَهُ .

قال : وَإِذَا تَصَارَعَ الرَّجُلَانِ فَصَرَخَ أَحَدُهُمَا وَثَبَّ ثُمَّ قَالَ :

* الْحَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ زَلْجٍ *

وقوله : الْحَتْنَى أَى عَاوِدِ الصَّرَاعِ .

قال : وَالزَّلْجُ : السَّهْمُ الَّذِى يَقَعُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ يُصَيَّبُ الْقِرْطَاسَ .

قال : وَالتَّحَاتُّنُ : التَّبَارَى .

وقال النَّابِغَةُ يَصِفُ الرِّيحَ وَاخْتِلَافَهَا :

شِمَالٌ تَحَاذِيهَا الْجَنُوبُ بِقَرَضِهَا

وَنَزْعُ الصَّبَا مُورَ الدَّبُورِ تُحَاتِنُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُحَاتِنُ : الشَّيْءُ الْمُسْتَوِى لَا يَخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَأَنشَدَ غَيْرَهُ لِلطَّرِمَاحِ :

تَلَكَّ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَنَّ الْخِصْصُ

لُ وَمُدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَعْرَاضِ

احْتَنَّ الْخِصْلُ أَى اسْتَوَى إِصَابَهُ الْمُتَنَاضِلِينَ ، وَالْخِصْلَةُ : الْإِصَابَةُ .

وَخَصَلْتُ الْقَوْمَ خِصْلًا إِذَا فَضَلْتَهُمْ ، وَاسْتَقِفُّ عَلَى تَفْسِيرِ الْخِصْلِ مُشْبَعًا فِي مَوْضِعِهِ فِي كِتَابِ الْخَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ سِنَّ فُلَانٍ وَتَنَّهُ وَحِثْنُهُ إِذَا كَانَ لِذَاتِهِ عَلَى سِنِّهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُمَا حِثْنَانِ أَى تَرْبَانِ مُسْتَوِيَانِ ، وَهُمَا أَحْتَانِ أَتْنَانِ .

وَحوَثْنَانان : واديان في بلاد قيس ، كل وادٍ منهما يقال له حوثنان ، وقد ذكرهما تميم بن أبي بن مقبل فقال :

ثُمَّ اسْتَعَاثُوا بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ

مِنْ حَوْتَانَيْنِ لَا مِلْحَ وَلَا زَنْجُ

أَي لَا ضَيْقَ قَلِيلٍ.

ويقال : رَمَى الْقَوْمُ فَوْقَهُ سِهَامَهُمْ حَتَّى أَي مَسْتَوِيهِ لَمْ يَنْضَلْ أَحَدُهُمْ أَصْحَابَهُ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَمَى فَأُخْتِنَ إِذَا وَقَعَتْ سِهَامُهُ كُلُّهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

حنت

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ حِنْتَاوٌ ، وَامْرَأَةٌ حِنْتَاوَةٌ وَهُوَ الَّذِي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ وَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ.

نتح

قَالَ اللَّيْثُ : النَّتْحُ : خُرُوجُ الْعَرَقِ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ ، وَقَدْ نَتَحَ الْجِلْدُ ، وَمَنَاتِحُ الْعَرَقِ : مَخَارِجُهُ مِنَ الْجِلْدِ ، وَأَنْشَدَ :

جَوْنٌ كَأَنَّ الْعَرَقَ الْمَنْتُوْحَا

لَبَسَهُ الْقَطْرَانَ وَالْمُسُوْحَا

وَقَالَ غَيْرُهُ : نَتَحَ النَّحْيُ إِذَا رَشَحَ بِالسَّمَنِ ، وَذَفَرَى الْبَعِيرُ تِنْتَحَ عَرَقًا إِذَا سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَطَرَ ذُفْرِيَاهُ عَرَقًا.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَتَحَ النَّحْيُ وَرَشَحَ وَمَثٌ ، وَنَضَحَتِ الْقَرْبَةُ وَالْوَطْبُ.

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ : امْتَنَحْتُ الشَّيْءَ وَانْتَحْتُهُ وَانْتَرَعْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

حتف ، حفت ، فتح ، تفتح ، تحف .

حتف

قال الليث : الحَتْفُ : الموتُ ، وقول العرب : ماتَ فلانٌ حَتْفَ أنفهِ أى بلا ضَرْبٍ ولا قتلٍ ، والجميع الحُتُوفُ ، ولم أسمع للحَتْفِ فعلاً .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من مات حَتْفَ أنفهِ فى سبيلِ الله (فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)» .

قال أبو عُبَيْد : هو أن يموتَ مَوْتاً على فراشه من غير قتلٍ ولا غرقٍ ولا سَجٍ ولا غيره .

وروى عن عُبَيْد بن عُمَيْر أنه قال فى السمك : «ما مات حَتْفَ أنفهِ فلا تأكله» يعنى الذى يموت فى الماء وهو الطافى .

وقال غيره : إنما قيل للذى يموت على فراشه مات حَتْفَ أنفهِ . ويقال حَتْفَ أنفهِ ، لأن نفسه تَخْرُجُ بِنَفْسِهِ من فيه وأنفه .

ويقال أيضاً : ماتَ حَتْفَ فيه ، كما يقال : مات حَتْفَ أنفهِ ، والأنفُ والفمُ : مَخْرَجَا النَّفْسِ .

ومن قال : حَتْفَ أنفهِ ، اِحْتَمَلَ أن يكون أراد بأنفه سَيِّمَى أنفهِ وهما مَنْخَرَاهُ ، وَيُحْتَمَلُ أن يُرادَ به أنفهَ وفمهَ فَعَلَّبَ أَحَدُ الإِسْمِينَ على الآخر لتجاورهما .

شمر : الحَتْفُ : الأمرُ الذى يُوقِعُ فى الهلاكِ ، والسَّبَبُ الذى يكون به الموت ، وأنشد لبعض هُذَيْل :

فَكَانَ حَتْفًا بِمِقْدَارٍ وَأَدْرَكَه

طُولُ النَّهَارِ وَلَيْلٌ غَيْرُ مُنْصَرِمٍ

تفتح

التُّفَّاحُ هذا الثَّمَرُ المعروف ، وجمعه تَفَافِيحُ ، وتُصَغَّرُ التُّفَّاحَةُ الواحدةُ تَفْفِيحَةً ، والمَتَفَحَةُ : المكانُ الذى يَنْبُتُ فيه التُّفَّاحُ الكثيرُ .

تحف

قال الليث : التُّحْفَةُ أبدلت التاء فيها من الواو إلما أن هذه التاء تلزم تصريف فعلها إلما فى التفعّل فإنه يُقَالُ : يَتَوَحَّفُ ، ويقولون أَتَحَفَّتُهُ تُحَفَّةٌ يعنى طُرْفَ الفواكه وغيرهما من الرياحين.

قلت : وأصلُ التُّحْفَةِ وَحْفَهُ ، وكذلك التُّهْمَةُ أَضِيلُهَا وَهَمَهُ وكذلك التُّخَمَةُ. ورجلٌ تُكَلِّهُ ، والأصلُ وَكَلَّهُ ، وتُقَاهُ أَضِيلُهَا وَقَاهُ ، وتُراثٌ أَضِيلُهَا وَرَاتٌ.

فتح

قال الليث : الفَتْحُ : افْتِتاحُ دارِ الحَرْبِ ، والفَتْحُ : نقيضُ الإغْلَاقِ ، والفَتْحُ : أن تحكّم بين قومٍ يختصمون إليك كما قال الله جلّ وعزّ مُخْبِراً عن شُعَيْبٍ : (رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ) [الأعراف : ٨٩].

واستفتحتُ الله على فلان أى سألتُه النَّصْرَ عليه ونحو ذلك.

قال : والمَفْتَحُ : الخِزَانَةُ وكلُّ خِزَانَةٍ كانت لِصِنْفٍ من الأشياء فهو مَفْتَحٌ.

والفَتَّاحُ : الحاكِمُ.

وقال الله تعالى : (إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ) [الأنفال : ١٩]. أى إن تَسْتَنْصِرُوا فقد جاءكم النَّصْرُ.

ومنه حديثُ النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يَسْتَفْتِحُ

بصعاليك المهاجرين أى يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ.

وقال الفراء : قال أبو جهل يوم بدر : اللهم انصر أفضل الديتين وأحقه بالنصر ، فقال الله : (إِنْ تَشِيتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ) [الأنفال : ١٩] يعنى النصر.

وقال أبو إسحاق : معناه إن تستنصروا فقد جاءكم النصر.

قال : ويجوز أن يكون معناه : إن تَشْتَقُّضُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ ، وقد جاء فى التفسير المعينان جميعاً.

وروى أن أبا جهل قال يومئذ : اللهم أقطعنا للرحم وأفسدنا للجماعه فأحنه اليوم ، فسأل الله أن يحكم بحين من كان كذلك فنصّر النبي صلى الله عليه وسلم وناله هو الحين وأضربه فقال الله : (إِنْ تَشِيتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ) [الأنفال : ١٩] أى إن تَشْتَقُّضُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ.

وقيل إنه قال : «اللهم انصر أحب الفئتين إليك» فهذا يدل أن معناه إن تستنصروا ، وكلا القولين جيد.

وقال الله جلّ وعزّ : (مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ) [القصاص : ٧٦].

قال الفراء : مَفَاتِحُهُ هَاهُنَا كَنُوزُهُ وَخَزَائِنُهُ ، والمعنى : ما إن مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ تُمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا.

وروى أبو عوانه عن حصين عن أبي رزين قال : مَفَاتِحُهُ : خَزَائِنُهُ أَنْ كَانَ كَافِيًا مِفْتَاحًا وَاحِدًا خَزَائِنَ الْكُوفَةِ ، إِنَّمَا مَفَاتِحُهُ الْمَالُ.

وروى أبو عوانه أيضاً عن إسماعيل بن سالم عن أبي صالح (مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ) [القصاص : ٧٦].

قال : ما فى الخزائن من مالٍ تنوء به العُصْبَةُ.

وقال الزجاج فى قوله : (مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ) [القصاص : ٧٦] جاء فى التفسير أن مَفَاتِحَهُ كَانَتْ مِنْ جُلُودٍ وَكَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى سِتِّينَ بَعْلًا.

قال : وقيل : مَفَاتِحُهُ : خَزَائِنُهُ.

قال : والأشبه فى التفسير أن مَفَاتِحَهُ خَزَائِنُ مَالِهِ وَاللَّهُ اعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.

وقال الليث : جمع المِفْتَاحِ الذى يُفْتَحُ بِهِ الْمِغْلَاقُ مِفَاتِيحٌ ، وَجَمْعُ الْمِفْتَاحِ الْخَزَائِنُ الْمِفَاتِيحُ.

قلت : ويقال للذى يُفْتَحُ بِهِ الْمِغْلَاقُ مِفْطَحٌ بِكسر الميم ومِفْتَاحٌ وَجَمْعُهُمَا مَفَاتِيحٌ وَمِفَاتِيحٌ ، وهذا قول النحويين.

وقول الله جلّ وعزّ : (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٨) قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا) [السجده : ٢٨ ، ٢٩] الآيه.

وقال مجاهد : يومُ الفَتْحِ ها هنا يومُ القيامة ، وكذلك قال قتاده والكلبي .

وقال قتاده : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : إن لنا يوماً أوشك أن نستريح فيه وننعم فقال الكفارُ : (متى هذا الفَتْحُ إن كُنتُمْ صادِقِينَ) [السَّجْدَة : ٢٨].

وقال الفراء : يوم الفتح يعنى يوم فتح مكة .

قلتُ : والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد نفع الكفارَ من أهل مكة إيمانُهم يوم فتح مكة .

ص : ٢٥٨

وقال الزَّجَّاجُ : جاء أيضاً فى قوله : (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ) [السَّجْدَه : ٢٨] متى هذا الحُكْمُ وَالْقَضَاءُ ، فأعلم الله أن يوم ذلك (الفتح لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ) أى ما داموا فى الدنيا فالتَّوْبَةُ مُعْرَضُهُ ولا توبه فى الآخره.

وقال شمر فى قول الأَسْعَرِ الجُعْفَى :

* بَأْنَى عَنْ فُتَاخَتِكُمْ عَنَى *

أى من قضائكم وحُكْمِكُمْ.

وقال قتاده فى قوله تعالى : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا) [الْفَتْحُ : ١] أى قضينا لك قضاءً مُّبِينًا.

وفى حديث أبى الدرداء أنه أتى باب معاويه فحجبه فقال : من يأت سُدَدَ السلطان يقيم ويقعد ، ومن يأتِ باباً مغلقاً يجد إلى جنبه باباً مُتَّحاً رَجْباً إن دعا أُجِيبَ وإن سأل أُعْطِيَ.

والسُّدَّةُ : السَّقِيفَةُ فوق باب الدار ، وقيل : السُّدَّةُ : الباب نفسه.

قال أبو عُبيد وقال الأصمعى : الفُتْحُ : الواسع. قال : ولم يذهب إلى المُفْتَوِّحِ ولكن إلى السَّعَةِ. قال أبو عُبيد : يعنى بالفُتْحِ الطلب إلى الله والمسأله.

والفُتَّاحُ فى صفة الله معناه الحَيَاكُم ، وأهل اليمن يقولون للقاضى الفُتَّاحُ ، ويقول أحدهم لصاحبه : تعال حتى أَفُتِّحَ بِكَ إلى الفُتَّاحِ.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الفُتَّاحُ : الحكومه ، ويقال للقاضى الفُتَّاحُ : لأنه يَفُتِّحُ مواضع الحقِّ.

قال : والفُتِّيحُ : النَّهْرُ ، قلت : وجاء فى الحديث «ما سِيقَى فُتْحًا ففیه العُشْرُ» والمعنى ما فُتِّحَ إليه ماءُ النهر فتُحاً من الزروع والنخيل ففیه العُشْرُ.

وأخبرنى المُنْذِرَى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الوَسْمِيُّ أولُ المطر وهو الفُتُّوحُ بفتح الفاء ، وأقرأنيه المنذرى فى موضع آخر أولُ مطر الوَسْمَى الفُتُّوحُ ، الواحدُ فَتْحٌ ، وأنشد :

* يَزْعَى عُيُوثَ الْعَهْدِ وَالْفُتُّوحَا *

قلت : وهذا هو الصَّوَابُ.

أبو عُبيد عن الأصمعى : الفُتْحُ : ما جَرَى فى الأنهار من الماء.

وقال الليثُ : الفُتْحَةُ . تَفُتِّحُ الإنسان بما عنده من مَلِكٍ أو أَدَبٍ يَتَطَاوَلُ به ، تقول : ما هذه الفُتْحَةُ التى أظهرتها ونَفَتَّتْهَا بها علينا.

وفواتح القرآن : أوائل السور ، الواحدة فاتحه ، وأمُّ الكتابِ يقال لها فاتحة القرآن.

أبو عبيد عن أبي زيد : باب فُتِحَ أى واسعٌ ضخمٌ ، وقال الكسائيُّ : قاروره فُتِحَ : ليس لها صمائمٌ ولا غلاف.

وقال ابن بُرُج : الفَتْحَى : الرِّيحُ ، وأنشد :

أَكُلُهُمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ

إِذَا ذُكِرَتْ فَتَحَى مِنْ الْبَيْعِ عَاجِبُ

فَتَحَى عَلَى فَعْلَى.

شمر عن خالد بن جَنَبه يقال : فَاتَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا.

قال : وَتَفَاتَحَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَفَاتَحَا كَلَاماً

ص : ٢٥٩

بينهما وتَخَافَتَا دون الناس.

والفُتْحَةُ : الفُرْجَةُ في الشيء.

أبو عبيد عن أبي زيد : الفُتُوح : الناقه الواسعه الإحليل وقد فَتَحَتْ وأُفْتُحَتْ ، والثَّرْوَرُ مثل الفُتُوح . والفُتَاخَةُ : الحُكُومَةُ ، ومنه قوله :

* بَأْنِي عن فُتَاخَتِكُمْ غَنِي *

حفت

قال الليث : الحَفْتُ : الهَلَاكُ ، تقول :

حَفَّتَه اللهُ أى أهلكه ودَقَّ عُنُقَه ، قلت : لم أسمع حَفَّتَه بمعنى دَقَّ لغير اللِّيث ، والذي سمعناه عَفَّتَه ولفَّتَه إذا لَمَوَى عُنُقَه وكسره ، فإن جاء عن العرب حَفَّتَه بمعنى عَفَّتَه فهو صحيح وإلا فهو مُرِيب ويشبه أن يكون صحيحاً لتعاقب الحاء والعين في حروف كثيره.

أبو عبيد عن الأصمعي إذا كان مع قِصْرِ الرجل سَمَنْ قِيلَ رَجُلٌ حَفَيْتًا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، ومثله حَفَيْسًا وأنشد ابن الأعرابي :

لا تجعليني وعُقَيْلًا عِدْلَيْنِ

حَفَيْسًا الشَّخْصِ قَاصِرِ الرَّجْلَيْنِ

ح ت ب

إشاره

أهملت وجوه هذا الباب غير بحث.

بحث

قال الليث : البَحْتُ : الشيء الخالص ، خَمْرٌ بَحْتُ وخُمُورٌ بَحْتُهُ ، والتذكير بَحْتُ ، ولا يجمع بَحْتُ ولا يصغر ولا يُثَنَّى.

أبو عبيد : عربى بَحْتُ وعريبه بَحْتُهُ كقولك ويقال : بَزْدٌ بَحْتُ لَحْتُ أى شديد.

ويقال : باحَّتْ فلان القتال إذا صدق القتال وجدَّ فيه ، وقيل : البَرَاكَةُ : مباحته القتال.

وَجِبْتُون : اسم جبل بناحية الموصول.

ح ت م

اشاره

حتم ، حمت ، محت ، متح ، تحم : مستعمله.

حتم

قال الليث : الحاتم : القاضى . والحثم : إيجاب القضاء ، قال : وكانت امرأه يقال لها صيدوف قالت ألا تتزوج إلا من يزيد عليها جوابها ، فجاءها خاطب فوقف بابها ، فقالت له : من أنت؟ قال : بشرٌ وُلِدَ صغيراً ونشأ كبيراً. فقالت : أين منزلُك؟ قال : على بساطٍ واسع وبلدٍ شاسع ، قريبه بعيدٌ ، وبعيده قريب. قالت : ما اسمك؟ قال : من شاء أحدث إسماً ولم يكن ذلك حتماً ، قالت : كأنه لا حاجة لك ، قال : لو لم تكن حاجه لم آتِك لِحاجه ، وأقف ببابك وأصل بأسبابك.

قالت : سرَّ حاجتُك أم جهز؟ قال : سرٌّ وستعلن. قالت : فأنت إذاً خاطب ، قال : هو ذاك ، قالت : فقصيت ، فترجها.

قال : والحاتم : الغراب الأسود ، ويقال : بل هو غراب البين أحمر المنقار والرجلين.

أبو عبيد عن أبي عبيده : الحاتم : الغراب ، وأنشد لمرقس السدوسي :

ولقد غدوتُ وكنت لا

أعدو على واقٍ وحاتم

فإذا الأشائم كالأيا

من الأيامن كالأشائم

وكذاك لا خير ولا

شر على أحد بدائم

عمرو عن أبيه قال : الحاتم : المشثوم ، والحاتم : الأسود من كل شيء .

وقال غيره : سُمي الغراب الأسود حاتمًا لأنه يَحْتِمُ عندهم بالفراق إذا نَعَبَ أي يَحْكُم ، والحاتم : الحاكم الموجب للحكم .

وقال الليث : التَّحْتَمُ : الشَّيء إذا أَكَلْتَهُ فكان في فمك هَشًّا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الحُتَامَةُ : ما فَضَلَ من الطَّعام على الطَّبَق الذي يُؤْكَل عليه فهو الحُتَامَةُ .

وقال غيره : ما بقي على المائدة من الطعام .

سَلَمَةُ عن الفراء : التَّحْتَمُ : أَكَلُ الحُتَامَةِ وهي فَتَاتُ الخُبز .

وجاء في الخبر : «من أَكَلَ وَتَحْتَمَ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا من الثواب» .

قال الفراء : وَالتَّحْتَمُ أَيضًا : تَفَتَّتُ التُّوْلُولُ إذا جَفَّ ، وَالتَّحْتَمُ : تَكَسَّرَ الرُّجَاجُ بعضه على بعض .

قال : وَالحَتَمَةُ : القَارُورَةُ الْمُفْتَتَةُ .

وفي «نوادير الأعراب» يقال : تَحْتَمْتُ له بخير أي تَمَنَيْتُ له خيرًا وَتَفَاءَلْتُ له .

ويقال : هو الأَخُ الحَتَمُ أي المَحْضُ الحَقُّ .

وقال أبو خِرَاشٍ يَرِثِي رَجُلًا :

فوالله لا أَنْسَاكَ ما عِشْتُ لَيْلَهُ

صَفِيٍّ من الإِخْوَانِ وَالوَلَدِ الحَتَمِ

نحم

قال الليث : الأَتْحَمِيُّ : ضَرَبٌ من البُرُودِ وقال رُوَيْبَةُ :

* أَمْسَى كَسَحَقِ الأَتْحَمِيِّ أَرْسُمُهُ *

وقد أَتَحَمْتُ البُرُودَ إِتِحَامًا فهي مُتَحَمَةٌ ، وقال الشاعر :

صَفْرَاءُ مُتَحَمَةٌ حِيكَتْ نَمَانِمُهَا

من الدَّمَقْسِيِّ أَوْ مِنْ فَاحِرِ الطُّوِّطِ

الطُّوُّطُ : القُطْنُ.

وقال غيره : تَحَمَّتْ الثَّوبَ : وشَيْئُهُ ، وِفْرَسٌ مُتَحَمٌّ اللَّوْنِ إِلَى الشُّقْرِهِ ، وكأنه شُبَّهَ بِالأَتْحَمِيِّ مِنَ البُرُودِ وهو الأَحْمَرُ.

وِفْرَسٌ أَتَحَمِيُّ اللّونِ.

وروى أبو العَبَّاسِ عن سَلَمَةَ عن الفَرَّاءِ قال : التَّحَمَةُ : البُرُودُ المَخْطَطُهُ بِالصُّفْرِهِ.

عمرو عن أبيه : التَّاجِمُ الحائِكُ.

متح

قال الليث : المَتَّحُ : جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ تَمُدُّهُ بِيَدٍ وَتَأْخُذُ بِيَدٍ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ.

والإِبِلُ تَتَمَتَّحُ فِي سَبْرِهَا إِذَا تَرَاوَحَتْ بِأَيْدِيهَا.

وقال ذو الرُّمَّةِ :

* لِأَيْدِي المَهَارَى خَلْفَهَا مُتَمَتَّحٌ *

وِفْرَسٌ مَتَّاحٌ أَى مَدَّادٌ.

وسئل ابن عباس عن السفر الذي تُقَصِّرُ فِيهِ الصَّيْلَةَ ، فقال : لا تُقَصِّرُ إِلا فِي يَوْمِ مَتَّاحٍ إِلَى اللّيلِ ، أَرَادَ لا تَقْصِرُ الصَّلاَةَ إِلا مَسِيرَهُ يَوْمَ يَمْتَدُّ فِيهِ السَّيْرُ إِلَى المَسَاءِ بِلَا وَتِيرِهِ وَلَا نُزُولِ.

وقال أبو سعيد المَتَّحُ : القَطْعُ. يقال : مَتَّحَ الشَّيْءَ وَمَتَّحَهُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وقال : مَتَّحَ بِسَلْحِهِ وَمَتَّحَ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ رِوَاهُ أَبُو تَرَابٍ عَنْهُ.

ص: ٢٦١

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للجراد إذا تَبَّتْ أذناهُ لَبِيضٌ مَتَّحَ وَأَمْتَحَ وَمَتَّحَ ، وَبَنَّ وَأَبَنَّ وَبَنَّ وَقَلَزَ وَأَقَلَزَ وَقَلَزَ .

قُلْتُ : وَمَتَّحَ الْجَرَادُ بِالْخَاءِ مِثْلُ مَتَّحَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : بئرٌ مُتَوَّحٌ وهى التى يُمَدُّ منها باليدين نَزْعًا .

قُلْتُ : وهذا هو الصَّواب لا ما قاله الليث .

ويقال : رَجُلٌ مَاتِحٌ ورجالٌ مَتَّاحٌ ، وَبَعِيرٌ مَاتِحٌ وَجِمَالٌ مَوَاتِحٌ ، ومنه قولُ ذى الرُّمَّةِ :

* ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ *

وقال الأصمعي : يقال مَتَّحَ النهارُ وَمَتَّحَ الليلُ إذا طَلا . ويومٌ مَتَّاحٌ : طَوِيلٌ تَامٌّ ، يقال ذلك النهار الصيف وليل الشتاء .

حمت

قال الليث : الْحَمِيْتُ : وَعَاءُ السَّمَنِ كَالْعُكَّةِ وَالْجَمِيعِ الْحُمْتُ .

وفى حديث عمر أنه قال لِرَجُلٍ أتاه سائلاً فقال : هَلَكْتَ ، فقال له : أَهْلَكْتَ وَأَنْتَ تَنْثِيثُ نَثِيثَ الْحَمِيَّتِ .

قال أبو عبيد : الْأَحْمَرُ الْحَمِيْتُ : الزُّقُّ المُشْعَرُ الذى يُجْعَلُ فيه السَّمْنُ والعسلُ والزيتُ وجمعه حُمْتُ .

وقال ابن السكيت : الْحَمِيْتُ : المَتِينُ من كلِّ شىءٍ وَسُمِّيَ النَّحْيُ حَمِيَّتًا : لأنه مُتَّنٌ بِالرُّبِّ . قال وَعَضَبُ حَمِيَّتٍ : شديدٌ وأنشد :

* حَتَّى يَبُوءَ الْغَضَبُ الْحَمِيَّتُ *

ويقال للتمره الشديد الحلاوه : هى أَحْمَتُ حَلاوهٍ من هذه أى أشدُّ حلاوه .

أبو عبيد عن الكسائي : يَوْمٌ حَمْتٌُ وليلُهُ حَمْتُهُ ، ويومٌ مَحْتٌُ وليلُهُ مَحْتُهُ وَمَحْتٌُ وَقَدْ حَمْتُتُ وَمَحْتُتُ كلُّ هذا فى شدة الحرِّ ، وأنشد

شمر :

* مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرٍ حَمْتُ *

عمرو عن أبيه : الحَامِيْتُ : التَّمْرُ الشديد الحلاوه .

وقال ابن شميل : حَمَتَكَ اللهُ عَلَيْهِ أى صَبَّكَ اللهُ عَلَيْهِ بِحَمَتِكَ .

محت

أبو عبيد عن الكسائي : مَحَتَ يَوْمًا وَحَمَّتْ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ.

عمرو عن أبيه. الماحِتُ : اليوم الحارُّ.

وقال غيره : عربيٌّ بَحَثَ مَحَّتْ أَي خَالِصٌ.

أبواب الحاء والظاء

إشارة

(ح ظ ذ) _ (ح ظ ث) : أهملت وجوهها.

ح ظ ر

إشارة

استعمل من وجوهها : حطر.

حطر

قال الليث : الحِطَارُ : حَائِطُ الحِصَةِ يَرَهُ ، والحِطِيرَةُ تُتَّخَذُ من خشبٍ أو قصبٍ ، وصاحبُها مُحْتَطِرٌ إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِذَا لم تُخْصَّه بها فهو مُحْطَرٌ ، وكلُّ من حال بينك وبين شيء فقد حَطَرَهُ عليك.

قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) [الإسراء : ٢٠] وكلُّ شيء حَجَزَ بين شيئين فهو حِطَارٌ وَحِجَارٌ.

قلتُ : وَسَيَجْعَتُ العَرَبُ تقول للجدار من الشَّجَرِ يُوضَعُ بعضُه على بعض ليكون ذَرَى لِلْمَيَالِ يَرُدُّ عنه برد الشمال في الشتاء حِطَارٌ بفتح الحاء ، وقد حَطَّرَ فلانٌ على

نَعْمَهُ ، وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَهُ وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ) [القَمَرُ : ٣١] وَقُرِئَ (كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ) ، فمن قرأ الْمُحْتَظِرِ أراد كالهشيم الذى جمعه صاحبُ الحَظِيرَةِ ، ومن قرأ الْمُحْتَظِرِ بفتح الظاء فالمحتظر اسم للحظيره ، المعنى كهشيم المكان الذى يُحْتَظَرُ فيه الهشيمُ ، والهشيمُ : ما يَبِسُ من الحُطْرَاتِ فَارْفَتَتْ وَتَكَسَّرَ .

المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبس الشجر إذا تَحَطَّمَ .

وقال الفراء : معنى قوله : (كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ) أى كهشيم الذى يَحْتَظِرُ على هَشِيمِهِ ، أراد أَنَّهُ حَظَرَ حِطَارًا رَطْبًا على حِطَارٍ قديمٍ قد يَبِسَ .

ويقال للحطَبِ الرُّطْبِ الذى يُحْتَظَرُ به الحَظِيرُ . ومنه قول الشاعر :

* ولم تمشِ بينَ الحَيِّ بالحَظِرِ الرُّطْبِ*

أى لم تَمْشِ بينهم بالنميمة .

وفى حديث أُكَيْدِرِ دُومَهُ : «ولا يُحْتَظَرُ عليكم التَّبَاتُ» .

يقول : لا تُمْنَعُونَ من الزراعه حيث شِئْتُمْ ، ويجوز أن يكون معناه : لا يُحْمَى عليكم المَرْتَعُ .

ورَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا- حِمَى فى الأراك» . فقال له رجلٌ : أَرَاكُهُ فى حِطَارِي ، فقال : «لا حِمَى فى الأَرَاكِ» .

رواه شَمِرٌ وَقَيْدُهُ بِحَظُّهُ فى حِطَارِي بكسر الحاء .

وقال : أراد بِحِطَارِ الأَرْضِ التى فيها الزرع المحاط عليه .

ح ظ ل

اشاره

استعمل من وجوهه : حظل ، لحظ .

حظل

قال الليث : الحَظِلُّ : المُقْتَرُّ ، وأنشد :

* طَبَائِيَهُ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ*

قال : والحَظْلُ : الذى يَمْشَى فى شِقِّ مَهْنِ شَكَاهُ .

وقال : مَرَّ بِنَا فُلَانٌ يَحْظُلُ ظَالِعًا .

وعن ابن الأعرابى أَنَّهُ أَنشَد :

وَحَشَوْتُ الْعَيْظَ فى أَضْلَاعِهِ

فَهُوَ يَمْشَى حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ

قال : والكَبْشُ النَّقْرُ الذى قد التوى عِرْقُ فى عِرْقُوبِيَّتِهِ فهو يَكْفُ بعضَ مَشِيئِهِ . قال : وهو الحَظْلَانُ .

قال : حَظَلَ يَحْظُلُ حَظْلَانًا .

وقال ابن السكيت : حَظَلَتِ النَّقْرَةُ من الشَّاءِ تَحْظُلُ حَظْلًا أَى كَفَّتْ بَعْضَ مَشِيئَتِهَا .

وأما البيت الذى اِخْتَجَّ به الليثُ فإن الرواهُ رَوَاهُ مَرْفُوعًا :

فَمَا يُحْطِنُكَ لا يُحْطِنُكَ مِنْهُ

طَبَائِيَهُ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ

يَصِفُ رَجُلًا بِشَدَةِ الْغَيْرِ ، وَالطَّبَائِيَهُ لِكُلِّ مَنْ نَظَرَ إِلَى حَلِيَّتِهِ فِيمَا أَنْ يَحْظُلَهَا أَى يَكْفُهَا عَنِ الظُّهُورِ أَوْ يَغَارُ فَيَغْضَبُ ، وَرَفَعَ فَيَحْظُلُ عَلَى الْإِسْتِنَافِ .

وقال الليثُ : بَعِيرٌ حَظْلٌ إِذَا أَكَلَ الحَنْظَلَ وَقَلَّمَا يَأْكُلُهُ يَحْدِفُونَ النُّونَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هِيَ زَائِدَةٌ فى البِنَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

يقول هي أصليه ، والبناء رُباعى ولكنها أَحَقَّ بِالطَّرْحِ لأنها أخف الحروف ، وهم الذين يقولون : قد أسبل الزرع بطرح النون ، ولغه أخرى قد سَبِلَ الزرع.

وقال شمر : حَطَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَطَرْتُ وَعَجَزْتُ وَحَجَرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. سمعت ابن الأعرابي يقوله ، وأنشدنا :

أَلَا يَا لَيْلَ إِنْ خِيَرْتِ فِينَا

بِعَيْشِكَ فَانْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارُ

فَمَا يُخْطِئُكَ لَا يُخْطِئُكَ مِنْهُ

طَبَائِيهِ فَيَحْطُلُ أَوْ يَغَارُ

قال الفراء : يَحْطُلُ : يَحْجُرُ وَيُضَيِّقُ.

وقال أبو عمرو : الْحِطْلَانُ : الْمَنْعُ ، وَأَنْشَدَ :

* تَعَيَّرَنِي الْحِطْلَانُ أُمُّ مَغَلَسٍ *

لحظ

قال الليث : اللَّحَاطُ : مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ.

وَاللَّحْظَةُ : النَّظَرَةُ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ.

ومنه قول الشاعر :

فَلَمَّا تَلَّنَهُ الْخَيْلُ وَهُوَ مُتَابِرٌ

عَلَى الرِّكْضِ يُخْفِي لِحْظَةً وَيُعِيدُهَا

وقال ابن شميل : اللَّحَاطُ : مَيْسَمٌ مِنْ مُؤَخِّرِ الْعَيْنِ إِلَى الْأُذُنِ وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ لِحَاطَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ لِحَاطًا وَاحِدًا مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتْ سِمَةً بَنِي سَعْدِ.

وَجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بِلِحَاطَيْنِ ، وَقَدْ لَحَظْتُ الْبَعِيرَ وَلَحَّظْتُهُ تَلْحِيظًا.

وَلِحْظُهُ : مَأْسَدَةٌ بِتَهَامِهِ.

يقال : أَسَدٌ لَحَظَهُ كَمَا يُقَالُ : أَسَدٌ بَيْشَهُ.

قال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بَلَحَظَهُ مَشَّ

بُوحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلِ جَهْمِ

وأما قول الهذلي يَصِفُ سِهَامًا :

كسَاهُنَّ أَلَمًا كَأَن لِحَاظَهَا

وتفصيل ما بين اللِّحَاظِ قَصِيمٌ

أراد كسأها ريشاً لئوأمًا.

ولِحَاظُ الرَّيْشِ : بَطْنُهَا إِذَا أُخِذَتْ مِنَ الْجَنَاحِ فَقُسِّرَتْ فَأَسَدِي فَلَهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَاظُ. شَبَّهَ بَطْنَ الرَّيْشِ الْمَقْشُورِ بِالْقَصِيمِ ، وَهُوَ الرَّقُّ الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ.

وقال غير واحد : الْمَأْقُ : طَرْفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ.

وَاللِّحَاظُ : مُؤَخَّرُهَا الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ.

أبو زيد : لَحَظَ فُلَانٌ يَلْحَظُ لِحَظَانًا إِذَا نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ.

وفلانٌ لِحِيطٌ فُلَانٍ أَي نَظِيرُهُ.

ح ظ ن

اشاره

استعمل من وجوهه : نطح ، حنظ.

نطح

قال الليث : أَنْطَحَ السُّبُلُ إِذَا رَأَيْتَ الدَّقِيقَ فِي حَبِّهِ.

قلت : الذى حَفِظْنَاهُ وسمعناه من الثَّقَاتِ : نَضَحَ السُّبُلُ وَأَنْضَحَ وقد ذكرته فى باب الحاء والضاد ، وَالظَّاءُ بهذا المعنى تصحيف
إلا أن يكون محفوظاً عن العرب فيكون لغه من لغاتهم ، كما قالوا بَضُرُ المَرَأة لِيُظَرِّها.

حنظ

تقول العرب : رَجُلٌ حِنْطِيانٌ وَحِنْذِيانٌ وَخِنْذِيانٌ وَعِنْظِيانٌ إِذا كان فَحَّاشاً.

ص: ٢٦٤

ويقال للمرأه : هى تُحَنِّطى وَتُحَنِّدِ وَتُعْطِى إِذَا كَانَتْ بَدِيَّةً فَحَاشَهُ.

قلت : وَحَنِّطَى وَعَنْطَى مَلْحَقَانِ بِالرُّبَاعَى ، وَأَصْلُهَا ثَلَاثَى ، وَالنُّونُ فِيهَا زَائِدَةٌ ، كَأَنَّ الْأَصْلَ مُعْتَلٌّ .

ح ظ ف

إشاره

استعمل من وجوهه : [حفظ].

حفظ

قال الليث : الْحِفْظُ : نَقِيضُ النِّسيَانِ ، وَهُوَ التَّعَاهُدُ وَقَلَّةُ الْغَفْلَةِ .

وَالْحَفِيزُ : الْمُؤَكَّلُ بِالشَّيْءِ يَحْفَظُهُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ حَفِيزُنَا عَلَيْكُمْ وَحَافِظُنَا .

قلت : وَالْحَفِيزُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، لَا يَعْزُبُ عَنْ حِفْظِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا (مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ) ، وَقَدْ حَفِظَ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ مَا يَعْمَلُونَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقَدْ حَفِظَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ (وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) .

وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ : (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ) [البروج : ٢١ ، ٢٢] قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَيِ الْقُرْآنِ (فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ) ، وَهُوَ أُمُّ الْكِتَابِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، قَالَ : وَقُرِئَتْ مَحْفُوظٌ وَهُوَ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ : فِي لَوْحٍ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) [يُوسُفَ : ٦٤] ، وَقُرِيَءٌ (خَيْرٌ حَفِظًا) نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَمِنْ قُرَأَ حَافِظًا ، جَازَ أَنْ يَكُونَ حَالًا ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا .

وَرَجُلٌ حَافِظٌ ، وَقَوْمٌ حُفَاطٌ ، وَهُمْ الَّذِينَ رَزَقُوا حِفْظَ مَا سَمِعُوا ، وَقَلَّمَا يَنْسُونُ شَيْئًا يَعْونُهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْاِحْتِفَاطُ : خِصُوصُ الْحِفْظِ ، تَقُولُ : اِحْتَفَظْتُ بِالشَّيْءِ لِنَفْسِي . وَيُقَالُ : اسْتَحْفَظْتُ فُلَانًا مَا لَّا إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَحْفَظَهُ لَكَ وَاسْتَحْفَظْتُهُ سِرًّا ، وَقَالَ اللَّهُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ : (بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ) [المائدة : ٤٤] أَيِ اسْتُودِعُوهُ وَأَتَمَّنُوا عَلَيْهِ .

وَقَالَ الْليثُ : التَّحْفُظُ : قِلَّةُ الْغَفْلَةِ فِي الْكَلَامِ ، وَالتَّيَقُّظُ مِنَ السَّقَطَةِ .

وَالْمَحَافِظَةُ : الْمَوَاطِبَةُ عَلَى الْأَمْرِ .

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ) [البقرة : ٢٣٨] أَيِ وَاظَبُوا عَلَى إِقَامَتِهَا فِي مَوَاقِيتِهَا . وَيُقَالُ : حَافَظَ عَلَى الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَثَابَرَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَحَارَصَ وَبَارَكَ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ .

والحِفاظُ : المحافظُ على العهد ، والمحاماةُ على الحَرَمِ ومنَعُها من العِدْوِ ، والاسم منه الحَفِيظَةُ ، يقال : رَجُلٌ ذو حَفِيظَةٍ . وأهلُ الحَفَائِظِ : أهلُ الحِفاظِ ، وهم المحامون على عَوْرَاتِهِم الذَّابُّونَ عليها ، وقال العَجَّاجُ :

* إِنَّا أَناسٌ نَلْزَمُ الحِفاظَ*

والحِفْظَةُ : اسم من الاحتفاظ عند ما يُرى من حَفِيظَةِ الرَّجُلِ ، تقول : أَحْفَظْتُهُ فاحْتَفَظَ حِفْظَهُ ، قال العَجَّاجُ :

مَعَ الجَلِّاِ وَلانِحِ القَتِيرِ

وَحِفْظِهِ أَكَنَّاها ضَمِيرِي

يُفَسِّرُ على غَضْبِهِ أَجَنَّاها قَلْبِي ، وقال الآخر :

ص : ٢٦٥

وما العَفْوُ إلا لامرئ ذى حَفِيزَةٍ

مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئِ السَّوِّءِ يَلْجِجِ

وقال عَنِيْزَةُ : الحِفاظُ : المُحافظَةُ على العَهْدِ ، والوفاةُ بالعقدِ ، والتَّمسُّكُ بالوَدِّ .

والْحَفِيزَةُ : الغَضَبُ لِحُرْمَةِ تَنْتَهَكِ من حُرْمَاتِكَ أو جَارِ ذِي قَرَابَةٍ يُظَلَمُ من ذَوِيكَ أو عَهْدٍ يُنْكَثُ .

والمُحَفِيزَاتُ : الأُمُورُ التي تُحْفِظُ الرَّجُلَ أى تُغَضِبُه إذا وُتِرَ في حَمِيمِه أو في جيرانه ، وقال الفَاطِمِيُّ :

أخوَكُ الذي لا يَمْلِكُ الحِيسَ نَفْسَه

وتَرَفُّضُ عند المُحَفِيزَاتِ الكَتَائِفُ

يقول : إذا استَوْحَشَ الرَّجُلُ من ذِي قَرَابَتِه فاضطغن عليه سَخِيمَةً لِإِسَاءَةٍ كانت منه إليه فأَوْحَشَتْهُ ثم رآه يُضامُ زال عن قَلْبِه ما احتَقَدَهُ عليه وَعَضِبَ له فَنَصَرَه وانتَصَرَ له من ظالمِه .

وَحُرْمُ الرَّجُلِ : مُحَفِيزَاتُه أيضاً .

وقال النَّضْرُ : الطريقُ الحافظُ هو البينُ المستقيمُ الذي لا يَنْقَطِعُ ، فأما الطريقُ الذي يبينُ مرَّةً ثم يَنْقَطِعُ أثَرُه ويمحى فليسَ بِحافظٍ .

وقال الليثُ : الحَفِيزَةُ الجِيفَةُ إذا انتَفَخَتْ .

قلت : هذا تصحيفٌ منكرٌ ، والصوابُ اجْفَأَظَتْ بالجيم ، وروى سَيْلَمَةُ عن الفراءِ أنه قال : الجَفِيزَةُ : المقتولُ المُتَفَرِّجُ بالجيم ، وهكذا قرأتُ في «نوادِرِ ابنِ بُزْرِجٍ» له بخطُ أبي الهيثمِ الذي عرفته له اجْفَأَظَتْ بالجيم ، والحَاءُ تَصْغِيرٌ ، وقد ذكر اللُّيْثُ هذا الحرفَ في كتابِ الجيمِ فَظَنَنْتُ أنه كان مُتَحَيِّراً فيه فذكره في موضعين .

ح ظ ب

اشاره

أهمَلُ الليثُ هذا البابَ واستعمل منه : حَظَبُ .

حظب

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الحُظْبِيُّ : صَيْلَبُ الرَّجُلِ ، وأنشد قولَ الفَنْدِ الرِّمَّانِي ، واسمه شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ

ولو لا نَبَلُ عَوْضٍ فِي

حُطْبَيَّ وَأَوْصَالِي

أراد بالعَوْضِ الدَّهْرَ له ، وَحُطْبَيَّاهُ : صُلْبَيْهِ .

الْحَرَّانِي عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ قَالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ حُطْبِيهٌ : حُرْفَةٌ إِذَا كَانَ ضَيْقَ الْخُلُقِ ، وَرَجُلٌ حُطْبِيٌّ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

حُطْبِيٌّ إِذَا سَاءَ لَيْتِهِ أَوْ تَرَكَتِهِ

قَلَاكِ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأْيِي وَسَمَعَا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ الطَّعَامِ : «أَعْلَلُ تَحُطُّبٌ» أَيْ كُلُّ مَرَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى تَسِيْمَنَ ، يُقَالُ مِنْهُ قَدْ حَطَّبَ يَحِطُّبُ حُطْبُوبًا إِذَا امْتَلَأَ ، وَمِثْلُهُ كَطَبَ يَكُطِبُ كُطُوبًا .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَطَّبَ بَطْنُهُ وَكَطَبَ إِذَا انْتَفَخَ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ سَيْلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ : أَشَدُّ حُطْبِيٌّ قَوْسَكَ ، يَرِيدُ أَشَدُّ يَا حُطْبِيٌّ قَوْسَكَ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، أَيْ هَيْبَةُ أَمْرِكَ . ابْنُ السَّكِّيتِ : رَأَيْتُ فُلَانًا حَاطِبًا وَمُحَطِّبًا

أى مُمْتَلِئًا بِطِينًا.

ح ظ م

اشاره

أهمل الليث وجوهه :

[حمظ]

وقال أبو تراب : سمعت بعض بني سليم يقول : حَمَزَهُ وَحَمَطَهُ أى عَصَرَهُ جاء به فى باب الظاء والزاي.

أبواب الحاء والذال

اشاره

ح ذ ث : أهملت وجوهها كلها.

ح ذ ر

اشاره

استعمل من وجوهها : حذر ، ذرح.

قال الليث ينظر فى ذحر فإن وجد مستعملًا ذكر ما فيه قلت : ولم أجده مستعملًا فى شيء من كلامهم.

حذر

قال الليث : الحَذْرُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : حَذِرْتُ أَحْذِرُ حَذْرًا فَأَنَا حَازِرٌ وَحَذِرٌ قَالَ : وَتَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ) [الشُّعْرَاءُ : ٥٦] أى مُسْتَعِدُّونَ وَمَنْ قَرَأَ (حَازِرُونَ) فَمَعْنَاهُ إِنَّا نَحَافُ شَرَّهُمْ.

وقال الفراء فى قَوْلِهِ (حَازِرُونَ) ، رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مُؤَدُّونَ ذَوُو أَدَاةٍ مِنَ السَّلَاحِ ، وَقُرِئَ (حَازِرُونَ) ، قَالَ : وَكَأَنَّ الْحَازِرَ الَّذِى يَحِيزِرُكَ الْآيَنَ ، وَكَأَنَّ الْحَازِرَ الْمَخْلُوقَ حَازِرًا لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَازِرًا ، وَقَالَ : الزَّجَاجُ : الْحَازِرُ : الْمَسْتَعِدُّ ، وَالْحَازِرُ : الْمُتَيَقِّظُ ، وَقَالَ شَمْرٌ : الْحَازِرُ : الْمُؤَدِّى الشَّاكُّ فى السَّلَاحِ وَأَنْشَدَ :

وَبَزَّهُ فَوْقَ كَمِي حَاذِرٍ

وَنَثَرَهُ سَلْبَتَهَا عَنِ عَامِرٍ

وَحَزْبِهِ مِثْلَ قُدَامَى الطَّائِرِ

أبو زيد : فى العين الحَذَرُ ، وهو ثَقُلٌ فيها من قَدَى يُصَيِّبُهَا . والحَذَلُ : باللام طولُ البَكَاءِ ، وألَّا تَجِفَّ عَيْنُ الإنسانِ .

الليث : أَنَا حَذِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ أَى أَحَذُرُكَهُ .

قلت : لم أسمع هذا الحَزَفَ لَعَنِيهِ ، وكأَنَّهُ جاءَ به على لَفْظِ نَذِيرُكَ وَعَذِيرُكَ .

وقال الليث : يُقالُ حَذَارٍ يا فُلانٍ أَى اخذُرْ وأنشد :

* حَذَارٍ مِنْ أَرْماحِنَا حَذَارٍ *

جُرَّتْ لِلجَزْمِ الذى فى الأمرِ وَأُنْتُثُ لأنها كلمه ، وتقول : قد سَمِعْتُ حَذَارٍ فى عَسْكَرِهِمْ ودُعِيَتْ نَزالِ بَيْنَهُمْ .

قال : وحَذَارُ : اسمُ أبى ربيعه بنِ حَذَارٍ قاضى العرب فى الجاهليهِ ، وكان مِنْ بَنى أسدِ بنِ حُزَيْمِهِ .

أبو عبيد عن الأُضْمَعى : الحِذْرِيَّةُ مِنَ الأَرْضِ : الخَشِنَةُ والجمعُ حَذَارِيٌّ .

وقال النَّضْرُ : الحِذْرِيَّةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ مِنَ القَفِّ الخَشِنَةُ .

وقال أبو خَيْرَةَ : أَعلى الجَبَلِ إِذا كان صُلباً غَلِيظاً مُسْتَوِيّاً فهو حِذْرِيَّةٌ ، ويقالُ : رَجُلٌ حِذْرِيانٌ إِذا كان حَذِراً عَلى فِعْلِيانٍ .

ذرح

ابن المُظَفَّر : الذَّرْحَرَحَةُ : الواحِدَةُ مِنَ الذَّرَارِيحِ ، ومنهم مَنْ يقولُ : ذَرِيحُهُ واحِدَةٌ وتقولُ : طَعامٌ مَذْرُوحٌ وهى أعظمُ مِنَ الذُّبابِ شيئاً ، مُجَزَّعٌ مُبْرَفَشٌ بِحُمْرِهِ وسوادِ وِصْفُفْرِهِ لها جناحانِ تطيرُ بهما ، وَهُوَ سَمٌّ قاتِلٌ إِذا أَرادُوا أَنْ يَكْسِرُوا حَدَّ سَمِّهِ خَلَطُوهُ بِالْعَدَسِ فيصيرُ دَواءً لِمَنْ عَصَّهُ الكَلْبُ الكَلْبُ .

قال : وبنو ذَرِيحٍ : من أحياءِ العربِ .

والذَّرْحُ : شَجَرَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا الرَّحَالُ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الذَّرَائِحُ : هَضْبَاتٌ تُبَسِّطُ عَلَى الْأَرْضِ حُمْرٌ ، وَاحِدُهَا ذَرِيحُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَرَّحَ إِذَا صَبَّ فِي لَبْنِهِ مَاءً لِيَكْثُرَ .

أبو حاتم قال أبو زيد : المَذِيْقُ وَالصَّيْحُ ، وَالْمُدْرِيْحُ ، وَالذَّرَّاحُ وَالْمُدْرَقُ كُلُّهُ : اللَّبْنُ الَّذِي مُرِّجَ بِالْمَاءِ .

عمرو عَنْ أَبِيهِ : ذَرَّحَ إِذَا طَلَى إِدَاوَتَهُ الْجَدِيدَ بِالطِّينِ لِتَطْيِبِ رَائِحَتِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّخَ إِدَاوَتَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى .

قال : وَيُقَالُ : أَحْمَرُ ذَرِيحِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ قَالَ : وَذَرَّحْتُ الرَّعْفَرَانَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ إِذَا جَعَلْتُ مِنْهُ فِيهِ شَيْئًا يَسِيرًا .

ح ذ ل

اشاره

استعمل من وجوهه : حذل ، ذحل .

حذل

قال الليث : الحَذَلُ «مَثَقَلٌ» : حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ . تَقُولُ : حَذَلْتُ عَيْنَهُ حَذَلًا .

وقال العجاجُ :

* وَالشَّوْقُ شَاجٍ لِلْعَيْنِ الْحَذَلِ *

وَصَفَهَا كَأَنَّ تِلْكَ الْحُمْرَةَ اعْتَرَتْهَا مِنْ شِدَّةِ النَّظْرِ إِلَى مَا أُعْجِبَتْ بِهِ .

وقال أبو حاتم : الحَذَلُ : حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ وَأَنْسِلَاقٌ وَسَيْلَانٌ . وَأَنْسِلَاقُهَا : حُمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا .

وقال أبو زيد : الحَذَلُ : طُولُ الْبُكَاءِ وَأَلَّا تَجِفَّ الْعَيْنُ .

ابن الأعرابي : الحَذَالُ : أنسلاق العين .

والحَذَالُ بفتح الحاء : صَمْعُ الطَّلْحِ إِذَا خَرَجَ فَأَكَلَ الْعُودَ فَانْحَتَّ وَاخْتَلَطَ بِالصَّمْغِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُؤْكَلْ وَلَمْ يُنْتَفَعِ بِهِ .

أخبرني المُنذِرِيُّ عن أبي العَبَّاسِ عن سَلَمَةَ عن الفَرَّاءِ قال الحُدَّالُ : حَيْضُ السَّمْرِ وقال نَسِيمَةُ الدُّودِمِ : وذلكَ أَنَّهُمْ يَحْزُونَ حَزًّا فِي ساقِ السَّمْرِهَ فَيَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ كَأَنَّهُ حَيْضٌ ، وأنشد :

* كَأَنَّ نَبِيذَكَ هَذَا الحُدَّالُ *

قال : والحِذْلُ : الحُجْرَةُ.

وقال ثعلبٌ : وسمِعْتُهُ يَقولُ : حُجْرَتُهُ وحُدْلَتُهُ وحُزَّتُهُ وحُبْكَتُهُ واحِدٌ.

ذحل

قال الليثُ : الذَّحْلُ : طَلَبٌ مِكَافَأُهُ بِجِنَايَةٍ جُنَيْتَ عَلَيْكَ أَوْ عَدَاوَةٍ أُتِيَتْ إِلَيْكَ.

قُلْتُ : وجمع الذَّحْلِ ذُحُولٌ وَهُوَ التَّرُّهُ.

ح ذن

اشاره

استعمل من وجوهه : حنذ ، حذن.

حنذ

قال الليثُ : الحَنْذُ : اشْتِوَاءُ اللَّحْمِ بِالْحِجَارِهِ الْمَسِيخَةِ ، تقول : حَنَذْتُهُ حَنْدًا ، وقال في قولِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ : (فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ) [هُود : ٦٩]. قال : مَحْنُودٌ مَشْوِيٌّ.

سَلَمَةُ عن الفَرَّاءِ قال : الحَنِيدُ : ما حَفَرَتْ لَهُ فِي الأَرْضِ ثَمَّ عَمَمَتَهُ وَهُوَ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ البادِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَحْنُودٌ فِي الأَصْلِ ، قَدْ حُنِدَ فَهُوَ مَحْنُودٌ ، كما قيلَ : طَبِيخٌ وَمَطْبُوخٌ.

وقال في كتاب «المصادر» : الخَيْلُ تُحْنَدُ إِذَا أُلْقِيَتْ عَلَيْهَا الجِلالُ بَعْضُها عَلَي بَعْضٍ لَتَعْرِقَ.

قال : ويقال : إذا سَقَيْتَ فَاخِذْ يَعْنِي أَخْفِسْ ، يُرِيدُ أَقْلَ الْمَاءِ وَأَكْثَرَ النَّيْذِ. قال : وَأَعْرَقَ فِي مَعْنَى أَخْفَسَ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْكَرَ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ فِي الْإِحْنَادِ أَنَّهُ بِمَعْنَى أَخْفَسَ وَأَعْرَقَ وَعَرَفَ الْإِخْفَاسَ وَالْإِعْرَاقَ.

وقال أبو عمر : قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : شَرَابٌ مُخْنَذٌ وَمُخْفَسٌ وَمُمِيدٌ وَمُمَهِّىٌ إِذَا أَكْثَرَ مِزَاجَهُ بِالْمَاءِ ، وَهَذَا ضِدُّ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ.

وقال أبو الهيثم : أصل الحنيد من حناذ الخيل إذا ضمرت. وحناذها أن يظهر عليها جل فوق جل حتى تجلل بأجلال خمس أو ستة ليعرق الفرس تحت تلك الجلال ويخرج العرق شحمه كيلا يتنفس تنفساً شديداً إذا أجرى. قال : والشواء المحنوذ الذي قد ألفت فوقه الحجازة المرصوفة بالنار حتى ينشوى انشواءً شديداً فيتهرى تحتها.

ويقال : حنذنا الفرس نحنذه حنذاً وحناداً أى ظاهرنا عليه الجلال حتى يعرق تحتها.

وقال أبو عبيد : الحنيد : الشواء الذي لم يبالغ في نضجه ، قال : ويقال : هو الشواء المغموم . وقال شمر : الحنيد من الشواء : الحار الذي يقطر ماؤه وقد شوى ، وروى عن شمر ابن عطية أنه قال في قوله : (جاء بعجل حنيد) [هود : 69] هو الذي يقطر ماؤه وقد شوى وهذا أحسن ما قيل فيه.

وقال شمر : الحنيد : الماء السخن . وأنشد لابن ميادة :

* إِذَا بَاكَرْتَهُ بِالْحَنِيدِ غَوَّاسِلُهُ*

قال شمر : الحنيد من الشواء : النضيج وهو أن تدسه في النار وقد حنذه يحنذه حنذاً ويقال : أخذ اللحم أى أنضجه.

قلت : وقد رأيت بوادي السّتارين من ديار بنى ساعد عين ماء عليه نخل زين عامر وقصور من قصور مياه العرب يقال لذلك الماء : حنيد ، وكان نشيله حاراً فإذا حُقِنَ في السقاء وعلق في الهواء حتى تضربه الريح عذب وطاب.

وفي أعراض مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم قرية فيها نخل كثير يقال لها : حنذ. وأنشد ابن السكيت لبعض الرّجاز يصف النخل وأنه بحداء حنذ ويتأبر منه دون أن يؤبر فقال :

تَأْبِرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

تَأْبِرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

إِذْ صَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ

بِالْفُحُولِ

ومعنى تأبرى أى تلقحى وإن لم تؤبرى برائحه جزق فحاحيل حنذ : وذلك أنّ النخل إذا كان بحداء حنذ فيه فحال مما يلي

مَهَبَ الْجَنُوبِ فَأَنهَا تَتَأَبَّرُ بِرَوَائِحِهَا وَإِنْ لَمْ تُؤَيَّرْ ، وَقَوْلُهُ : فَشُولَى ، شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الَّتِي تَلْقَحُ فَتَشُولُ ذَنْبَهَا أَى تَرْفَعُهُ .

حُذْنٌ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : الْحُذْنَتَانِ : الْأُذُنَانِ . قُلْتُ : وَالْوَاحِدَةُ حُذْنَةٌ وَحُذْنُ الرَّجُلِ وَحُذْلُهُ : حِجْزَتُهُ .

وَالْحُودَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرِّيَاضِ رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَّانِ وَقِيَعَانِهَا ، وَلَهَا نُورٌ أَصْفَرٌ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ وَتَجْمَعُ الْحُودَانَ .

ص : ٢٦٩

ح ذ ف

اشاره

استعمل من وجوها : حذف ، وفذح.

حذف

قال ابنُ الْمُظَفَّرِ : الحَذْفُ : قَطْفُ الشَّيْءِ مِنَ الطَّرْفِ كما يُحَذَفُ ذَنْبُ الدَّابَّةِ.

قال : والمَحْدُوفُ : الزُّقُّ ، وأنشد :

قاعداً حَوْلَهُ النَّدَامِي فما يَنْ

فَكَ يُؤْتَى بِمُوكِرٍ مَحْدُوفٍ

المُوكِرُ : الزُّقُّ المَلَانُ ، وَرَوَاهُ شَمْرُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ مَحْدُوفٌ وَمَحْدُوفٌ بِالْجِيمِ وَبِالدَّالِ أَوْ بِالدَّالِ . قال : وَمَعْنَاهُمَا المَقْطُوعُ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَحْدُوفٌ ، فَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ . قال : والحَذْفُ : الرَّثْمِيُّ عَنْ جَانِبٍ . تقول : حَذَفَ يَحْدِفُ حَذْفًا .

وتقول : حَذَفَنِي فُلَانٌ بِجَائِزِهِ أَيْ وَصَلَنِي .

قال : وَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ .

ابن شميل : الأَبَقَعُ : الغُرَابُ الأَبْيَضُ الجَنَاحُ .

قال : والحَذْفُ : الصَّغَارُ السُّودُ ، والواحدُ حَذْفَةٌ وَهِيَ الزَّيْعَانُ الَّتِي تُؤَكَلُ ، والحَذْفُ : الصَّغَارُ مِنَ النَّعَاجِ ، قال : والحَذْفُ : شَاءُ صِغَارٍ لَيْسَتْ لَهَا أُذُنَابٌ وَلَا آذَانٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ جُرَشٍ .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «تَرَاصُّوا بَيْنَكُمْ فِي الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَكُمْ الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتٌ حَذَفٍ» .

قال أبو عُبَيْدٍ : الحَذْفُ هِيَ هَذِهِ الغَنَمُ الصَّغَارُ الحِجَازِيَّةِ وَاحِدَتُهَا حَذْفَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا : النَّقْدُ أَيْضًا . قال : وَقَدْ فُسِّرَ الحَذْفُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ أَنَّهَا ضَانٌ سَوْدٌ جُرْدٌ صِغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَهَذَا أَحَبُّ التَّفْسِيرِينَ إِلَيَّ لِأَنَّهُ فِي الحَدِيثِ .

والعَرَبُ تقولُ : حَذَفَهُ بِالْعَصَا إِذَا رَمَاهُ بِهَا .

قلت : وقد رأيت رُعيانهم يَحْدِفُونَ الأرانِبَ بِعِصِيَّهم إِذا عَمِدَتْ وَدَرَمَتْ بَيْنَ أَيْدِيهم فَرُبَّما أَصابَت العِصا قَوائِمَها فيصِيدُونها وَيَذبُحُونها.

وأما الخَذْفُ بالخاء فإنه الرَّمْيُ بالحِصَى الصُّغارِ بأطراف الأصابع ، يقال : خَذَفَهُ بالحِصَى خَذْفًا.

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نَهَى عن الخَذْفِ بالحِصَى ، وقال : «إِنَّه يَفْقَأُ العَيْنَ ولا يَنْكِي عَدُوًّا ولا يُحْرِزُ صَيْدًا» ، ورَمَى الجِمَارِ يَكُونُ بِمِثْلِ حِصَى الخَذْفِ وهى صِغارٌ.

ورَوَى الحَرَّانِي عن ابن السِّكِّيتِ أنه قال : يقال : ما فى رَحْلِهِ حُذافَةٌ أى شىءٌ من طعام ، وأكَلَ الطَّعامَ فما تَرَكَ مِنْهُ حُذافَةً ، واحتمَلَ رَحْلُهُ فما تَرَكَ مِنْهُ حُذافَةً.

قلتُ : وأصحابُ أبى عُبيدٍ رَوَوْا هذا الحَرفَ فى بابِ النَّفى حُذافَةً بالقاف ، وأنكره شَمِرٌ ، والصَّوابُ ما قاله ابن السِّكِّيتِ ونحو ذلك قاله اللُّحيانى بالفاءِ فى «نوادره» وقال : حُذافَةُ الأديم : ما رُمِيَ مِنْهُ.

قلت : وتَحْدِيفُ الشَّعْرِ تَطْرِيضُهُ وتَسْوِيتُهُ ، وإِذا أَخَذتَ مِنْ نَواحِيه ما تُسَوِّيه بِهِ فَقَدْ حَذَّفْتَهُ ، وقال امرؤ القيس :

لِها جَبْهَةٌ كَسَراهِ المِجَنِّ

نِ حَذْفُهُ الصَّانِعِ المُقْتَدِرِ

ص : ٢٧٠

وقال النَّضْرُ : التَّحْدِيفُ فِي الطَّرْهِ أَنْ تُجْعَلَ سُكُونِيَّةً كَمَا يَفْعَلُ النَّصَارَى.

فدح

أهمله الليثُ.

وقال ابن دُرَيْدٍ : تَفَذَّحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَذَّحَتْ إِذَا تَفَاجَتْ لِتَبُولَ.

قلتُ : ولم أسمع هذا الحرف لغيره ، والمعروفُ في كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّحَتْ وَتَفَشَّجَتْ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ.

ح ذ ب

اشاره

استعمل من وجوهه : ذبح ، بذح.

حَبَد

قلتُ : وأما قولهم حَبَدًا كَذَا وكَذَا بتشديد الباء فهو حرف مَعْنَى أَلْفٍ مِّنْ حَبٍّ وَذَا ، يقال : حَبَدًا الْإِمَارَةُ وَالْأَصْلُ حَبَّبَ ذَا فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشُدِّدَتْ ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

حَبَدًا رَجَعَهَا إِلَيْهَا يَدِيهَا

فِي يَدَيَّ دَرَعِيهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا

كَأَنَّهُ قَالَ : حَبَّبَ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا فَقَالَ : هُوَ رَجَعَهَا يَدِيهَا إِلَى حَلِّ تَكْنِيهَا أَيْ مَا أَحَبَّهُ وَيَدَا دَرَعِيهَا : كَمَا هَا.

وَأَمَّا حَبَدٌ : يَحْبِدُ فَهُوَ مَهْمَلٌ.

وقال أبو الحسن بن كَيْسَانَ : حَبَدًا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا شَيْئًا وَاحِدًا وَلَمْ تُغَيَّرَا فِي تَتْنِيهِ وَلَا جَمْعٍ وَلَا تَأْنِيثٍ ، وَرَفِعَ بِهَا الْإِسْمُ تَقُولُ : حَبَدًا زَيْدٌ وَحَبَدًا الزَّيْدَانِ ، وَحَبَدًا الزَّيْدُونَ ، وَحَبَدًا هِنْدٌ وَحَبَدًا أَنْتَ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ. وَحَبَدًا يُبْتَدَأُ بِهَا ، فَإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ حَبَدًا فَهِيَ جَائِزَةٌ وَهِيَ قَبِيحَةٌ : لِأَنَّ حَبَدًا كَلِمَةٌ مَدْحٌ يُبْتَدَأُ بِهَا لِأَنَّهَا جَوَابٌ وَإِنَّمَا لَمْ تُشَنَّ ذَا وَلَمْ تَجْمَعْ وَلَمْ تُؤْنَثْ : لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَجْرَيْتَهَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : حَبَدًا الذُّكْرُ ذِكْرُ زَيْدٍ فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ وَصَارَ ذَا مُشَارًا إِلَى الذُّكْرِ بِهِ ، وَالذُّكْرُ مُذَكَّرٌ ، وَحَبَدًا فِي الْحَقِيقَةِ فَعْلٌ وَاسْمٌ ، حَبٌّ بِمَنْزِلَةِ نَعْمٍ وَذَا فاعِلٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ.

قال : الليث : الذَّبْحُ : فَطَعُ الحُلُقُومَ من باطنٍ عند النَّصِيلِ ، وهو موضع الذَّبْحِ من الحلق . قال : والذَّبِيحَةُ : الشَّاهُ المذْبُوحُهُ .

والذَّبْحُ : مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ وهو بمنزله الذَّبِيحِ والمذبوح .

قلتُ : والذَّبِيحَةُ : اسم لما يُذْبَحُ من الحيوان ، وأُنْتُ لأنه ذُهِبَ به مذهب الأسماء لا مذهب النَّعْتِ فإذا قلتُ : شاهُ ذَبِيحٍ أو كبشُ ذَبِيحٍ أو نَعَجَةٌ ذَبِيحٍ لم تُدْخِلْ فيه الهاء لأن فَعِيلًا إذا كان نعتًا بمعنى مفعول يُذَكَّرُ . يقال : امرأةٌ قَتِيلٌ وَكَفٌّ خَضِيبٌ .

والذَّبْحُ : المذبوحُ وهو بمنزله الطَّحْنِ بمعنى المَطْحُونِ والقِطْفِ بمعنى المَقْطُوفِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ) [الصَّافَاتِ : ١٠٧] . أى بِكَبْشٍ يُذْبَحُ ، وهو الكبش الَّذِي فُدى به إسماعيلُ بن خليلُ الله صلى الله عليه وسلم (١) .

والمذْبَحُ : ما تُذْبَحُ به الذَّبِيحَةُ من شَفْرِهِ

ص : ٢٧١

١- فى أحد نسخ «التهديب» : «فدى به إسماعيل أو إسحاق عليهما السلام» .

وغيرها.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن.

قال أبو عبيد: وذبائح الجن: أن يشتري الرجل الدار أو يشتري الرجل العين أو ما أشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة للطير، قال: وهذا التفسير في الحديث.

قال: ومعناه أنهم يتطهرون إلى هذا الفعل مخافة أنهم إن لم يذبحوا ويضعوا أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه.

وقال الليث في كتابه: جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يذبح الرجل في الصلاة كما يذبح الحمام.

قال وقوله: أن يذبح هو أن يطأ طيء الرجل رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره.

قلت: صحف الليث الحرف، والصحيح في الحديث أن يذبح الرجل في الصلاة بالدال غير معجمه.

كذلك رواه أصحاب أبي عبيد عنه في «غريب الحديث»، والدال خطأ لا شك فيه.

روى ابن شميل عن ابن عوف عن ابن سيرين قال: لما كان زمن ابن المهلب أتى مزوان برجل كافر بعد إسلامه فقال كعب أدخلوه المذبح وضعوا التوراه وحلفوه بالله.

قال شمر: المذابح: المقاصير، ويقال هي المحاريب ونحوها.

قال: وذبح الرجل إذا طأ رأسه للركوع ودبح ودربح.

قال: والذبح: الشق وكل ما يشق فقد ذبح.

قال أبو ذؤيب:

* كأن عيني فيها الصاب مذبوح *

وكذلك كل ما فت أو قلع فقد ذبح.

قال: وتسمى مقاصير الكنائس مذابح ومذبحاً لأنهم كانوا يذبحون فيها قربان.

وقال الليث: الذابح: شعر يثبت بين النصيل والمذبح.

قال: والذبحه: داء يأخذ في الحلق وربما قتل.

قال والذَّبْحُ : نَبَاتٌ لَهُ أَضْلٌ يُقَشَّرُ عَنْهُ قِشْرٌ أَسْوَدٌ فَيَخْرُجُ أَيْضًا كَأَنَّهُ جَزْرَةٌ ، حُلْوٌ طَيِّبٌ يُؤْكَلُ ، وَالوَاحِدَةُ ذُبْحَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الذُّبْحَةُ بِتَشْكِينِ الْبَاءِ : وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ ، وَأَمَّا الذُّبْحُ فَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ فِي حَلْقِهِ مِنَ الذُّبْحَةِ ، وَقَالَ : لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي حَرْجًا مِنْ أَسْعَدٍ .

وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : الذُّبْحَةُ وَالذَّبْحَةُ لِهَذَا الدَّاءِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ بِاسْمِ الْبَاءِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : الذُّبْحَةُ وَالذَّبْحُ هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ الْكَمَّاءَ قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ : الذُّبْحَةُ وَالْمَذْبُحُ وَالضَّمُّ أَكْثَرُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاءِ بِيضٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الذُّبَّاحُ : نَبْتُ مِنَ السَّمِّ وَأَنْشَدَ :

ص : ٢٧٢

* وَلَرَبِّ مَطْعَمِهِ تَكُونُ ذُبَاحًا *

وقال رُوْبُهُ :

* كَأَسَا مِنْ الذِّيفَانِ وَالذُّبَاحِ *

وقال الأعشى :

ولكن مَاءٌ عَلَّقَمِهِ بِسَلْعٍ

يُخَاضُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الذُّبَاحِ

أبو عبيد : عن الأصمعي : أَخَذَهُ الذُّبَاحُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، وَهُوَ تَحَزُّرٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ أَصَابِعِ الصَّبِيَانِ مِنَ التُّرَابِ .

وقال ابن بُرْج : الذُّبَاحُ : حَزٌّ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الرَّجْلِ عَرَضًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَبَحَ الْأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا عَرَضًا ، وَجَمَعَهُ ذَبَابِيحٌ وَأَنْشَدَ :

حَرٌّ هِجْفٌ مُتَجَافٍ مَصْرَعُهُ

بِهِ ذَبَابِيحٌ وَنَكْبٌ تُظْلِعُهُ

وكان أبو الهيثم يقول : ذُبَاحٌ بِالتَّخْفِيفِ وَيُنْكَرُ التَّشْدِيدَ .

قلت : والتشديد في كلام العرب أكثر ، وذهب أبو الهيثم إلى أنه من الأدواء التي جاءت على فعال .

وقال ابن شميل : مذابيح النصارى : بيوت كتبهم ، وهو المذبح لبيت كتبهم .

ويقال : ذَبَحْتُ فَاَرَهُ الْمِسْكَ ، إِذَا فَتَقْتَهَا وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنَ الْمِسْكِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكِّيتِ :

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ

فَاَرَهُ مِسْكَ ذَبِحَتْ فِي سِكِّ

أَي فِتَقَتْ فِي الطَّيْبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : سِكُّ الْمِسْكِ .

وقال بعضهم : الذُّبِيحُ : الْجَزْرُ الْبَرِّيُّ ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْشَى :

وَشَمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا

صَفَّقَتْ فِي دَنِّهَا لَوْنَ الذُّبِيحِ

صُنِّفَتْ بُرْدُتُهَا لَوْنَ الذُّبْحِ»

. وَبُرْدُتُهَا : لَوْنُهَا وَأَعْلَاهَا.

ويقال ذَبَحَتْ فُلَانًا لِحَيْتِهِ ، إِذَا سَالَتْ تَحْتَ الذَّقَنِ وَبَدَا مُقَدَّمُ حَنِكِهِ ، فَهُوَ مَذْبُوحٌ بِهَا ، وَقَالَ الرَّاعِي :

مِنْ كُلِّ أَسْمَطٍ مَذْبُوحٍ بِلِحْيَتِهِ

بَادِي الْأَدَاهِ عَلَى مَرْكُوهِ الطَّحْلِ

يَصِفُ قَيْمَ مَاءٍ مِنْعَهُ الْوَرْدَ.

ويقالُ : ذَبَحْتَهُ الْعَبْرَةَ ، أَي حَنَّفْتَهُ.

شمر : يقال : أصابه موت زؤام ، وذؤاب ، وذُبَاح . وأنشد للبيد :

* كَأَسَا مِنْ الذُّيْفَانِ وَالذُّبَاحِ *

قال : الذُّبَاحُ : الذُّبْحُ.

يقال : أخذهم بنو فلانٍ بالذُّبَاحِ ، أَي بالذُّبْحِ ، أَي ذبحوهم.

قال : ويقال : أخذ فلاناً الذُّبْحَهُ فِي حَلْقِهِ بَفَتْحِ الْبَاءِ.

يقال : كان ذلك مثل الذُّبْحَهُ عَلَى الْعُرِّ ، مثل يضرب للذي تخاله صديقاً فإذا هو عدو ظاهر العداوة.

وقال النضر : الذُّبْحَهُ : قَرْحَهُ تَخْرُجُ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ مِثْلَ الذُّبْحِ الَّتِي تَأْخُذُ الْحَمَارَ.

وقال النضرُ : الذُّبْحُ : مَيْسَمٌ عَلَى الْحَلْقِ فِي عُرْضِ الْعُنُقِ ، وَيُقَالُ لِلْسَّمِّ : ذَابِحٌ.

وقال ابن كُنَّاسِه : سَدَّعْدُ الذَّبَائِحُ : من الكواكب ، أحدُ السُّعُودِ سُمِّي ذابِحاً لأنَّ بحذائه كَوَكَباً صغيراً كأنه قد ذبحه ، والعربُ تقولُ : إذا طلع الذابِحُ انجحر النَّابِحُ ، وأصلُ الذبِحِ الشَّقُّ ، ومنه قوله :

* كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوح *

أى مشقوق مَعْصُور.

وقال شَمِرُ : المَذَابِحُ : من المسَائِلِ واحدها مَذْبَحٌ ، وهو مَسَائِلٌ يسيلُ في سَدِنْدٍ أو عَلَى قَرَارِ الأَرْضِ ، إنما هو جَرْحُ السَّيْلِ بعضُهُ عَلَى إِثْرِ بعض.

وعَرَضُ المَذْبَحِ فِتْرٌ أو شِبْرٌ ، وقد تكون المذابِحُ خِلْقَةً فِي الأَرْضِ المُسَيِّتِويهِ لها كهَيْئَةِ النَّهْرِ يسيلُ فِيهَا مآؤُهَا ، فذلِكَ المَذْبَحُ. والمذابِحُ تكونُ فِي جميعِ الأَرْضِ فِي الأودِيهِ وغيرِ الأودِيهِ ، وفيما تَواطأ من الأَرْضِ.

بذح

البِذْحُ : الشَّقُّ. أبو عُبَيْدٍ عن العِيَدَبَسِ الكِنَانِي : يَبْذَحُ لسانَ الفصِيلِ بِيَذْحًا ، إِذَا فَلَطَّهُ. قلت : ورأيتُ من الرُّعْيَانِ مَنْ يَشْقُ لسانَ الفصِيلِ اللَّاهِجِ بِنَيَاهِ فيقْطَعُهُ ، وهو الإخْرَازُ عند العرب.

وقال أبو عَمْرٍو : أصابه بَذْحٌ فِي رِجْلِهِ ، أَي شَقٌّ ، وهو مثلُ الذَّبِحِ ، وكأنه مَقْلُوبٌ.

ح ذ م

اشاره

استعمل من وجوهه : حذم ، مذح.

حذم

قال الليث : الحَذْمُ : القَطْعُ الوَجْهُ. وسيفٌ حَذِيمٌ : قاطع. وفي حديث عُمرَ أَنه قال لِمُؤذِنِهِ : «إِذَا أَدَّنتَ فترسَل ، وَإِذَا أَقَمْتَ فاحْذِمِ»

قال أبو عُبَيْدٍ : قال الأصمعي : الحَذْمُ : الحَذْرُ فِي الإقامه وقطع التَّطْوِيلِ.

قال وأصلُ الحِذْمِ فِي المَشْيِ إنما هو الإسراعُ فِيهِ ، وَأَنْ يَكُونَ مع هذا كأنه يَهْوِي بيديه إِلَى خلفه. وقال غيره : هو كالتَّنْفِ فِي المَشْيِ شبيهٌ بِمَشْيِ الأرنب.

ابن السِّكِّيتِ عن الأصمعي : يقال : للأزنب حُدْمُهُ لُدْمُهُ ، تسبق الجمع بالأكمه . حُدْمُهُ : إذا عدت في الأكمه أسرعت فسبقت من يطلبها ، لُدْمُهُ : لازمه للعدو .

وقال ابن شُمَيْلٍ : يُقال : حَذَمَ في مشيته أي قارب الخطأ وأسرع .

قال : والحُدْمُ : القصير من الرجال القريبُ الخطو .

وقال شمر : قال أبو عدنان : الحَدَمَانُ : شيءٌ من الذَّمِيلِ فوق المشى .

قال : وقال لى خالد بن جَبَّهَ : الحَدَمَانُ : إِبْطَاءُ المشى ، وهو من حُرُوفِ الأضدادِ .

قال : واشترى فلانٌ عَبْدًا حُدَامَ المشى : لا خير فيه .

وقال الليث : حَذَامٌ : من أسماء النساء وأنشد :

إذا قالت حَذَامِ فَصَدَّقُوهَا

فإن القول ما قالت حَذَامِ

قال : جَرَّتِ العرب حَذَامَ في موضع الرَّفْعِ لأنها مَضِيرُوفَةٌ من حاذمه فلما صِيرِفَتْ إلى فَعَالٍ كَسِرَتْ : لأنهم وجدوا أكثر حالاتِ المؤنَّثِ إلى الكسر ، كقولك : أنتِ ، عليكِ ، وكذلك فجَارِ ، وفساقِ ، قال : وفيه

قول آخر أن كل شيء عدل من هذا الضرب عن وجهه يُحمل على إعراب الأصوات والحكايات من الزجر ونحوه مجروراً ، كما يقال في زجر البعير : ياه ياه ، ضاعف ياه مرتين .

وقال ذو الرُّمَّة :

يُنَادِي بِيَهْيَاهِ وَيَاهِ كَأَنَّهُ

صَوَيْتُ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ

يقول : سكن الحرف الذى قبل الحرف الأخير فحرَّك آخره بكشيره ، وإذا تحرَّك الحرف قبل الحرف الأخير وسكن الأخير جزمتم كقولك : (بجل) و (أجل). وأما حَسْبُ ، وجَيْرُ ، فإنك كسرت آخره ، وحركته لسكون السين والباء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الحُذْمُ : الأرانِبُ السَّرَاعُ . والحُذْمُ أيضاً : اللُّصُوصُ الحُدَّاقُ .

مدح

قال الليث : المَدْحُ : التَّوَاءُ فِي الفَخِذَيْنِ إِذَا مَشَى أَنْسَجَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى .

يُقَالُ : مَدَحَ الرَّجُلُ يَمْدَحُ مَدْحًا ، وَمَدَحَتْ فِخْدَاهُ وَأَنْشَدَ :

إِنَّكَ لَوْ صَاحِبَتَيْنَا مَدَّحْتَ

وَفَكَكَ الْجِنَوَانَ فَاَنْفَتَحْتَ

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا اضْطَرَّكَ أَلَيْتَا الرَّجُلِ حَتَّى تَنْسَجَا قَيْلٌ : مَشَقَّ مَشَقًّا قَالَ : وَإِذَا اضْطَرَّكَ فِخْدَاهُ قَيْلٌ : مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحًا .

وقال غيره : التَّمْدُحُ : التَّمَدُّدُ .

ويُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى تَمَدَّحَتْ خَاصِرَتُهُ أَيْ انْتَفَخَتْ مِنَ الرَّيِّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَلَمَا سَقَيْنَاهَا الْعَكَيْسَ تَمَدَّحَتْ

خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا

وَالْعَكَيْسُ : الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ .

استعمل من وجوهه : حرث ، حثر .

حرث

قال الليث : الْحَرِثُ : قَدْفُكَ الْحَبِّ فِي الْأَرْضِ لِأَزْدِرَاعٍ ، وَقَالَ : الْإِحْتِرَاثُ مِنْ كَسْبِ الْمَالِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يُخَاطَبُ ذَنْبًا .

* وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يُهْزَلُ *

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : حَرِثْتُ النَّاقَةَ وَأَحْرَثْتُهَا ، إِذَا سَرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى تُهْزَلَ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ .

ابن بَرُوج : أَرْضٌ مَحْرُوثَةٌ وَمُحْرَثَةٌ : وَطِئَهَا النَّاسُ حَتَّى أَحْرَثُوهَا وَحَرَّثُوهَا ، وَوُطِئَتْ حَتَّى أَتَارَوْهَا ، وَهُوَ فِسَادٌ إِذَا وُطِئَتْ فَهِيَ مُحْرَثَةٌ وَمَحْرُوثَةٌ تُقْلَبُ لِلزَّرْعِ وَكِلَاهُمَا يُقَالُ بَعْدُ .

عمرو عن أبيه : حَرِثَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ أَرْبَعِ نَسْوِهِ ، وَحَرِثَ إِذَا تَفَقَّهَ ، وَفَتَّشَ ، وَحَرِثَ إِذَا اكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ وَاجْتَهَدَ لَهُمْ .

وَالْحُرْثَةُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ أَدَافِ الرُّجُلِ . ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرِثُ : إِشْعَالُ النَّارِ قَالَ اللَّيْثُ : مِخْرَاثُ النَّارِ : مِشِيحَاتُهَا الَّتِي تَحْرِكُ بِهَا النَّارَ .

ومِخْرَاثُ الْحَرْبِ : مَا يُهَيِّجُهَا .

وقال ابن الأعرابي : الْحَرِثُ : الْجَمَاعُ الْكَثِيرُ ، وَقَالَ : حَرِثَ الرَّجُلُ : امْرَأَتُهُ .

وَأَنشَدَ الْمُبَرِّدُ :

إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمِي

فَحُرُوثِي هُمُّهُ أَكَلَ الْجَرَادُ

وقال ابن الأعرابي الحرثُ : المَحَجَّةُ المكدوده بالحوافر. والحرث أصل جُردان الحمار. والحرث : تفتيش الكتاب وتدبره ، ومنه قول عبد الله : «احرثوا هذا القرآن» أى فتشوه. وقال غيره : الحرث : العمل للدنيا والآخرة. ومنه حديث ابن عمر أنه قال : «احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً واحرث لآخرتك كأنك تموت غداً». ومعناه تقديم أمر الآخرة وأعمالها حذار الفؤت بالموت على عمل الدنيا ، وتأخير أمر للدنيا كراهيه الاشتغال بها عن عمل الآخرة.

ويقال : هو يحرث لعياله ويحترث ، أى يكتسب.

وقال أبو عمرو : الحرثه : الفرضه التى فى طَرْفِ القوسِ للوَتْرِ.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (نَسَاؤُكُمْ حَرْثُكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) [البقره : ٢٢٣]. قال الرَّجَّاجُ : زعم أبو عبيده أنه كناية ، قال : والقول عندى فيه أن معنى (نَسَاؤُكُمْ حَرْثُكُمْ) : فيهن تحرثون الولد واللذنه (فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) ، أى أتوا موضع حَرْثِكُمْ كيف شِئْتُمْ مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً.

قال شِمْر : قال العنوى : يُقال : حَرَقَ القوسِ والكُظْرَه وهو فُرُصٌ ، وهى من القوسِ حَرْثٌ ، وقد حرثتُ القوسَ أحرثها إذا هَيَّأتُ موضعاً لِعُزوه الوَتْرِ ، قال : والزَّنده تُحَرِّثُ ثم تُكْظِرُ بعد الحَرْثِ فهو حَرْثٌ ما لم يُنْفَذْ ، فإذا أنْفَذَ فهو كُظْرٌ.

وقال الفراء : حَرَّثُ القرآنَ أحرثه ، إذا أَطَلَّتْ دراسِيَّتَه وتَدَبَّرْتَه. وفى الحديث : أَصْدَقُ الأَسْمَاءِ الحارثُ ، لأن الحارث معناه الكاسب.

واحتراث المال كسبه. وقول الله جلَّ وعزَّ : (وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا) [الشورى : ٢٠] أى من كان يريد كسب الدنيا.

حشر

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحشره : أنسلاق العين ، وتصغيرها حُشِيرَةٌ.

قال : والحوثره : الفَيْشَه الضخمه وهى الكَوْشَلَه ، والفَيْشَلَه.

أبو عبيد : حَشِر الدُّبْسُ ، أى خَشِرٌ ، وحَشِرْت عينه : خرج فيها حَبُّ أَحْمَرٍ.

شَمِر عن ابن الأعرابي قال : الدَّوَاءُ إِذَا بُلَّ وَعُجِنَ فلم يجتمع وتناثر فهو حَشِرٌ ، وقد حَشِرَ حَشْرًا.

وَأُذُنٌ حَثِرَةٌ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ سَمْعًا جَيِّدًا.

وَلِسَانٌ حَثِرٌ : لَا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعَامِ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَثِرَ الدَّوَاءُ ، إِذَا حَبَبَهُ ، وَحَثِرَ إِذَا تَحَبَّبَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَثِرُ مِنَ الْعَنْبِ : مَا لَمْ يُوْنَعْ وَهُوَ حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكِلْ وَلَمْ يَتَمَوَّهْ.

وَحَثِرَ الْعَسَلُ إِذَا أَخَذَ يَتَحَبَّبُ ، وَهُوَ عَسَلٌ حَائِثٌ وَحَثِرٌ.

وَالْحَثِرَةُ مِنَ الْجِبَاهِ ، كَأَنَّهَا تُرَابٌ مَجْمُوعٌ فَإِذَا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوْلَهَا.

ص: ٢٧٦

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحِثْرُ : ثَمْرُ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ الْبُرَيْرُ .

أَبُو حَاتِمِ الْحَاتِرِ _ الْحَاءُ غَيْرٌ مُعْجَمَةٌ _ : الْمُتَفَلِّقُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ حَثَّرَ يَحْثِرُ حُثُورًا .

وَقَالَ الْحِزْمَازِيُّ : الْحِثْرُ : الْمُتَفَلِّقُ .

ح ث ل

إشارة

[استعمل من وجوهه : حثل].

حثل

قَالَ اللَّيْثُ : الْحِثْلُ : سُوءُ الرَّضَاعِ ، تَقُولُ : أَحْثَلْتُهُ أُمَّهُ ، وَقَدْ يُحْثِلُهُ الدَّهْرُ بِسُوءِ الْحَالِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَشَعْتُ يَزْهَاهُ التُّبُوحُ مُدَفِّعٌ

عَنِ الزَّادِ مِمَّنْ حَرَّفَ الدَّهْرُ مُحْثَلٌ

وَحُثَّالَهُ النَّاسِ : رُذَالَتُهُمْ .

أَبُو زَيْدٍ : أَحْثَلَ فُلَانٌ غَنَمَهُ ، فَهِيَ مُحْثَلَةٌ إِذَا هَزَلَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُحْثَلُ : السَّيِّئُ الْغِدَاءِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ : فَيَبْقَى حُثَّالَةٌ مِنَ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِمْ .

أَرَادَ بِحُثَّالَةِ النَّاسِ رُذَالَتَهُمْ وَشِرَارَتَهُمْ ، وَأَضْلَهُ مِنْ حُثَّالَةِ التَّمْرِ وَحُفَالَتِهِ وَهُوَ أَرْدُوهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ مِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ .

تَعَلَّبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحُثَّالُ : السَّفَلُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحِثِيلُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ .

ح ث ن

إشارة

استعمل من وجوهه : حنث ، حثن .

حنث

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَحُنْثٌ : جَاءَ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِهِمْ.

حنث

قال الليث : الحِثُّ : الذَّنْبُ الْعَظِيمُ.

وَيُقَالُ : بَلَغَ الْعُلَامُ الْحِثَّ ، أَيْ بَلَغَ مَبْلَغًا جَرَى الْقَلَمُ عَلَيْهِ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعَاصِي.

قال : وَحِثَّ فِي يَمِينِهِ حِثًّا ، إِذَا لَمْ يُبْرِهَا.

وفي الحديث : «الْيَمِينُ حِثٌّ أَوْ مَنَدَمَةٌ» يَقُولُ : إِمَّا أَنْ يَنْدَمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، أَوْ يَحِثَّ ، فَتَلْزَمُهُ الْكُفَّارَةُ.

وفي حَدِيثِ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَبِيلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ يَأْتِي حِرَاءَ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ ، فَكَانَ يَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيَالِي.

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : قَوْلُهُ : يَتَحَنَّثُ ، أَيْ يَفْعَلُ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحِثِّ وَهُوَ الْإِثْمُ.

وَيُقَالُ : هُوَ يَتَحَنَّثُ أَيْ يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ. قال : وَلِلْعَرَبِ أَفْعَالٌ تُحَالِفُ مَعَانِيهَا أَلْفَاظُهَا ، يَقَالُ فُلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَّجَاسَةِ.

كما يُقالُ فُلَانٌ يَتَأْتِمُ وَيَتَحَرَّجُ ، إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ.

قال : وَقَوْلُهُمْ : بَلَغَ الْعُلَامُ الْحِثَّ. أَيْ الْإِذْرَاكَ وَالْبُلُوغَ.

قال : وَالْحِثُّ فِي غَيْرِ هَذَا : الرُّجُوعُ فِي الْيَمِينِ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْحِثُّ الْحُلْمُ ، وَالْحِثُّ الشُّرْكُ. قال الله تعالى : (وَكَانُوا يُصَيِّرُونَ عَلَى الْحِثِّ الْعَظِيمِ) [الواقعه : ٤٦] وأنشد :

* مِنْ يَتَشَاءُ بِالْهَدَى فَالْحِثُّ شَرٌّ*

أى الشُّرْكُ شُرٌّ.

قال : وَالْحِنْثُ : حِنْثُ اليمين إذا لم تَبَرَّ وفي الحديث «من ماتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ من الولد لم يبلغوا الحِنْثَ دخل من أى أبواب الجَنَّة شاء» .
قال ابنُ شُمَيْلٍ : معناه : قبل أن يبلغوا فَيُكْتَبَ عليهم الإِثْمُ .

قال : وَالْحِنْثُ : الإِثْمُ ، وَحِنْثَ فى يمينه أى أَثْمُ .

وقال خالد بنُ جَنْبَةَ : الحِنْثُ : أن يقول الإنسان غيرَ الحَقِّ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : عَلَى فلان يمينٌ قد حِنْثَ فيها ، وعليه أحناثٌ كثيره .

وقال مُجَاهِدٌ فى قوله : (وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الحِنْثِ العَظِيمِ) .

قال : الحِنْثُ : الذَّنْبُ ، وَيُصِرُّونَ ، أى يَدُومُونَ .

والحِنْثُ : المِيلُ مِنْ باطلٍ إِلَى حَقٍّ ، وَمِنْ حَقٍّ إِلَى باطلٍ .

يقال : قد حِنْثْتُ ، أى مِلْتُ إِلَى هَوَاكِ عَلى ، وقد حِنْثْتُ مع الحَقِّ عَلَى هَوَاكِ .

وروى عن حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ أَنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : «أَرَأَيْتَ أُمُوراً كُنْتَ أَتَحَنُّتُ بِهَا فى الجاهليَّة من صلته رَحِمٍ وصِدْقِهِ هل لى فيها من أَجرٍ؟ فقال لَهُ عليه السَّلَامُ : أَسَلِمْتَ عَلَى ما سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ» يُريدُ بقوله : كُنْتَ أَتَحَنُّتُ أى أَتَعَبَّدُ وأَلْقَى بِها الحِنْثُ ، وهو الإِثْمُ ، عن نفسى .

ويُقَالُ للشىء الذى يَخْتَلِفُ فىهِ النَّاسُ فَيَحْتَمِلُ وجهين : مُحَلِّفٌ ، ومُحْنِثٌ .

ح ث ف

اشاره

حفث ، فحث (حثف ، فثح) : [مستعملات] .

حفث

أبو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ : الحَفِثُ وَالْفَحِثُ : الذى يكونُ مع الكَرِشِ وهو يُشَبَّهها .

وقال الليثُ : الحَفِثَةُ : ذَاتُ الطَّرَائِقِ مِنَ الكَرِشِ كَأَنَّهَا أَطْبَاقُ الفَرْثِ .

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

لَا تُكْرَبَنَّ بَعْدَهَا حُرْسِيَا

إِنَّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا رَدِيًّا

الكَرْشَ وَالْحِفْتَةَ وَالْمَرِيَا

[فحث]

وقال أبو عمرو : الفَحْثُ : ذاتُ الطَّرَائِقِ والقَبْهَةُ الأَخْرَى إلى جَنْبِهِ. وليس فيها طرائق قال : وفيها لُعَاتٌ : حَفِثٌ ، وَحَثِفٌ ، وَحَفِثٌ ، وَحَثِفٌ ، وقيل : فُتْحٌ ، وَثَحْفٌ ، وَيُجْمَعُ الأَحْنَفُ والأَفْئاحُ والأَثْحافُ ، كُلُّ قَدٍ قِيلَ .

وقال سَمِيرٌ : الحُقَفَاتُ : حَيْهٌ ضَخْمٌ عَظِيمٌ الرَّأْسِ أَرْقَشُ أَحْمَرٌ أَكْدَرُ ، يُشَبَّهُ الأَسْوَدَ وليس به ، إِذَا حَرَّبْتَهُ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ .

وقال ابنُ شَمِيلٍ : هو أَكْبَرُ مِنَ الأَرْقَمِ ، وَرَقَشُهُ مِثْلُ رَقَشِ الأَرْقَمِ ، لا يَضُرُّ أَحَدًا ، وَجَمْعُهُ حَفَافِيثُ . وقال جرير :

إِنَّ الحَفَافِيثَ عِنْدِي يا بَنِي لَجَأِ

يُطْرِقَنَّ حِينَ يَصُولُ الحَيَّةُ الذَّكَرُ

وقال الليثُ : الحُقَفَاتُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ يَأْكُلُ الحَشِيشَ لا يَضُرُّ شَيْئًا .

ويقال للغَضْبَانِ إِذَا انْتَفَخَتْ أوداجه : قَدِ احْرَنْفَشَ حُقَفَاتُهُ .

ص : ٢٧٨

وفى «النَّوَادِرِ»: افْتَحْتُ ما عند فُلَانٍ وَابْتَحْتُ بمعنى واحدٍ.

ح ث ب

اشاره

استعمل من وجوهه : بحث ، حبث.

بحث

قال الليث : البَحْثُ : طَلَبُكَ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ ، والبَحْثُ : أَنْ تَسْأَلَ عَن شَيْءٍ وَتَسْتَخْبِرَ ، يُقَالُ : بَحَثْتُ أَبْحَثُ بَحْثًا ، وَاسْتَبَحَثْتُ ، وَابْتَحَثْتُ ، وَتَبَحَثْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

والبَحْثُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي إِذَا سَارَتْ بَحَثَ التُّرَابَ بِأَيْدِيهَا أُخْرًا ، أَيْ تَزْمِي بِهِ إِلَى خَلْفِهَا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وقال أبو زيد وابن شميل : الْبَاحِثَاءُ مِنَ جَحْرِهِ التَّرَابِ : تُرَابٌ يُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ الْقَاصِمَاءُ وَلَيْسَ بِهَا ، وَالْجَمِيعُ بَاحِثَاوَاتٌ . وَسُورَةُ بَرَاءَةَ كَانَ يُقَالُ لَهَا : الْبُحُوثُ : لِأَنَّهَا بَحَثَتْ عَنِ الْمَنَافِقِينَ وَأَسْرَارِهِمْ .

وقال ابن شميل : الْبَحْيِيُّ مِثَالُ خُلَيْطَى : لُغْبَةُ يَلْعَبُونَ بِهَا بِالتُّرَابِ .

قال : وَالبَحْثُ : الْمَعْدِنُ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

قال : وَالبَحَاثَةُ : التُّرَابُ الَّذِي يُبْحَثُ عَمَّا يُطَلَّبُ فِيهِ .

وقال شمر : الْبَحْثَةُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ غُلَامَيْنِ كَانَا يَلْعَبَانِ الْبَحْثَةَ ، وَهُوَ لَعِبٌ بِالتُّرَابِ .

حبث

ينشد للأصمعي في أرجوزه له :

* أَوْمَجَ أُنْيَابِ قُرَاتٍ أَوْ حَبِثَ *

والقُرَاتُ : جَمْعُ قُرَةٍ : مِنَ الْحَيَاتِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبِثُ .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ الْحَبِثَ .

أهمله الليث واستعمل من وجوهه : حثم.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحُثْمُ : الطُّرُقُ العالیه.

وسمعت العرب تقول للزَّاييه : الحِثْمه ، يقال : انزل بهاتيک الحِثْمه ، وجمعها حِثْمات ، وَيَجُوزُ حِثْمَه بِسُكُونِ التَّاءِ ، ومنه ابن أبي حِثْمَه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

١ - يتبع مخارج الحروف. وتأليفها :

ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي .

وقد نظمها أبو الفرج سلمه بن عبد الله المعافى فى قوله :

يا سائلى عن حُرُوفِ العَيْنِ دُونَكَهَا

فى رُتْبِهِ ضَمَمَهَا وَزَنُّ وَإِخْصَاءُ

العَيْنُ والحَاءُ ثُمَّ الهَاءُ والحَاءُ

والغَيْنُ والقَافُ ثُمَّ الكَافُ أَكْفَاءُ

والجِيمُ والشَّيْنُ ثُمَّ الضَّادُ يَتَّبِعُهَا

صَادٌ وَسَيْنٌ وَزَايٌ بَعْدَهَا طَاءُ

والدَّالُ والتَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ مُتَّصِلٌ

بِالظَّاءِ ذَالٌ وَتَاءٌ بَعْدَهَا رَاءُ

واللَّامُ والنُّونُ ثُمَّ الفَاءُ والبَاءُ

والمِيمُ والوَاوُ والمِهْمُوزُ واليَاءُ

٢ - يجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولاً : المضاعف .

ثانياً : أبواب الثلاثى الصحيح .

ثالثاً : أبواب الثلاثى المعتل .

رابعاً : أبواب اللفيف .

خامساً : الرباعي مرتباً على أبوابه.

سادساً : الخماسي بدون أبواب.

ص: ٢٨١

فهرس الابواب اللغويه للجزء الرابع من تهذيب اللغة

- باب الحاء والفاء..... ٥
- باب الحاء والباء..... ٧
- باب الحاء والميم..... ١١
- أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الحاء..... ١٦
- أبواب الحاء والقاف..... ١٦
- أبواب الحاء والكاف..... ٥٤
- باب الحاء والكاف مع الفاء..... ٦٦
- أبواب الحاء والجيم..... ٧٢
- أبواب الحاء والشين..... ١٠٣
- أبواب الحاء والضاد..... ١١٧
- أبواب الحاء والصاد..... ١٣٣
- أبواب الحاء والسين..... ١٦٢
- باب الحاء والزأى..... ٢٠٧
- باب الحاء والعطاء..... ٢٢٠
- أبواب الحاء والذال..... ٢٣٤
- باب الحاء والذال مع الراء..... ٢٣٥
- أبواب الحاء والتاء..... ٢٥٢
- أبواب الحاء والظاء..... ٢٦٢
- أبواب الحاء والذال..... ٢٦٧

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

